كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الحادي عشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١-٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الفاء

وفيه أربعة كتب : الفرائض ، الفراسة ، الفتن ، الفضائل

كتاب الفرائض من قسم الاقوال

وفيه أربعة فصول

الفصل الاول في فضل وأحكام ذوي الفروض والعصبات وذوي الارحام

٣٠٣٦٩ ـ تعلَّموا الفرائضَ وعلموهُ الناسَ ! فانه نصفُ العلم وهو يُنسى ، وهو أولُ شيءٍ يُنزعُ من أمتي . (هـ ، ك ـ عن أبي هريرة)[١] .

٣٠٣٧٠ ـ تعلموا الفرائضَ والقرآنَ وعلموهُ الناسَ ! فانه نصفُ العلمِ وهو يُنسى وهو أولُ شيء ينزعُ من أُمتي . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٣٧١ ـ تعلَّموا الفرائضَ والقرآن وعلِّموا الناسَ ! فاني مقبوضٌ . (ت ـ عن أبي هريرة)[٢] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفرائض باب الحث على تعليم الفرائض رقم (٢٧١٩) وقال في الزوائد : وفي اسناده : حفص بن عمر ضعفه ابن معين والبخاري . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء في تعليم الفرائض رقم (٢٠٩١) وفي اسناده محمد بن القاسم الأسدي ضعفه الامام أحمد . ص .

٣٠٣٧٢ ـ إن الله تعالى يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً ، إن الله تعالى يوصيكم بآبائكم مرتين ، إن الله تعالى يوصيكم بالاقرب فالاقرب . (خد ، هـ طب ، ك عن المقداد) .

٣٠٣٧٣ ـ اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله تعالى ! فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر . (م، د،هـ ـ عن ابن عباس)[١] .

٣٠٣٧٤ ـ ألحقوا الفرائض بأهلها ! فما بقي فلأولى رجل ذكر . (حم ، ق[٢] ، ت ـ عن ابن عباس) .

٣٠٣٧٥ ـ ابن أخت القوم منهم . (حم ، ق[٣] ، ت ، ن ـ عن أنس؛ د ـ عن أبي موسى ؛ طب ـ عن جبير بن مطعم وعن ابن عباس وعن أبي مالك الأشعري) .

٣٠٣٧٦ ـ ابن أختكم منكم ، وحليفكم ومولاكم منكم ؛ إن قريشاً أهل صدق وأمانة ، فمن بغاها العواثر[٤] كبه الله تعالى في النار على

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفرائض باب الحقوا الفرائض رقم (٤) . والبخاري كتاب الفرائض باب ابني عم أحدهما (١٩٠/٨) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفرائض باب الحقوا الفرائض رقم (١٦١٥) . والبخاري كتاب الفرائض باب ميراث الولد من أبيه (١٨٧/٧) ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم . (١٩٣/٨) ص.

(٤) العواثر : وفي الحديث « أن قريشاً أهل أمانة ، من بناها العواثير =

وجههِ . (الشافعي ، حم - عن رفاعة بن رافع الزرقي) .

٣٠٣٧٧ - الخالُ وارثٌ . (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٠٣٧٨ - الخالُ وارثُ مَن لا وارثَ له . (ت - عن عائشة ؛ عق[1] عن أبي الدرداء) .

٣٠٣٧٩ - الخالةُ بمنزلةِ الأمِ . (ق،د ، ت - عن البراء ؛ د-عن علي)[2] .

٣٠٣٨٠ - الخالةُ والدةٌ (ابن سعد - عن محمد بن علي مرسلا) .

٣٠٣٨١ - ما أحرزَ الولدُ أو الوالدُ فهو لعصبتهِ مَن كان (حم ، د[3] هـ - عن عمر) .

= كبه الله لمنخريه » ويروى « العواثر » العواثير : جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن ؛ لأنه يُعثر فيه . وقيل : هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد . يقال : وقع فلان في عاثور شر ، إذا وقع في مهلكة ، فاستعير للورطة والخطة المهلكة . وأما العواثر فهي جمع عاثر ، وهي حبالة الصائد ، أو جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان ، إذا أخنى عليهم . النهاية (٣/١٨٢) ب .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء في ميراث رقم (٢١٠٤) . وقال حسن غريب . ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلح باب كيف يكتب هذا ما صالح (٣/٢٤٢) وهكذا أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب من أحق بالولد رقم (٢٢٦٣) ص .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب في الولاء رقم (٢٩٠٠) ص .

٣٠٣٨٢ ـ ولدُ الملاعنةِ عصبتُه عصبةُ أُمهِ (ك ـ عن رجل).

٣٠٣٨٣ ـ الطفلُ لا يصلَّى عليه ولا يورَثُ ولا يرثُ حتى يستهلّ[1] (ت ـ عن جابر)[2].

٣٠٣٨٤ ـ إذا استهلَّ المولودُ وَرِثَ. (د[3]، هق ـ عن أبي هريرة).

٣٠٣٨٥ ـ للابنةِ النصفُ، ولابنة الابنِ السدُسُ تكملة الثلثين وما بقي فللأُخت. (خ ـ عن ابن مسعود)[4].

٣٠٣٨٦ ـ ما كانَ من ميراثٍ قُسِمَ في الجاهلية فهو على قِسمةِ الجاهلية، وما كان من ميراثٍ أدركهُ الإسلام فهو على قسمةِ الإسلامِ. (هـ ـ عن ابن عمر)[5].

٣٠٣٨٧ ـ كلُّ قَسْمٍ قُسِمَ في الجاهلية فهو على ما قُسِمَ، وكل

---

(١) يستهل: واستهلال الصبي: تصويته عند ولادته. النهاية (٥/٢٧١) ب.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في ترك الصلاة رقم (١٠٣٢) وهذا الحديث المرفوع ضعيف وروي عن جابر موقوفاً وهو أصح. ص.

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب في المولود يستهل رقم (٢٩٠٤) ص.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب ميراث الاخوات (٨/١٨٩). ص.

(٥) أخرجه ابن ماجه كتاب الفرائض باب قسمة المواريث رقم (٢٧٤٩)، وإسناده ضعيف. ص.

قسمٍ أدركه الاسلام فانهُ على قَسمِ الاسلام . (د[1] ه عن ابن عباس) .

٣٠٣٨٨ ـ المرأةُ تحوزُ ثلاثة مواريثَ : عَتيقها ، ولقيطَها ، وولدَها الذي لاعَنَتْ عليه . (حم ، ٤ ، ك ـ عن واثلة)[2] .

٣٠٣٨٩ ـ المرأةُ ترِثُ من ديةِ زوجها وماله وهو يرثُ من ديتها ومالها ما لم يقتُلْ أحدُهما صاحبَه ، فاذا قتَلَ أحدُهما صاحبَه لم يرثْ من ديتِه وماله شيئاً ، وإن قتل أحدُهما صاحبه خطأ ورِثَ من ماله ولم يرِثْ من ديته . (ه ـ عن ابن عمرو)[3] .

٣٠٣٩٠ ـ اجرؤُكم على قَسْمِ الجدِّ أجرؤكم على النار . (ص ـ عن سعيد بن المسيب) مرسلا[4]

الاكمال

٣٠٣٩١ ـ ألحقوا الفرائض بأهلِها ! فما بقي فهو لأوْلى رجلٍ ذكرٍ . (ظ ، حم ، ص ، خ ، م ، ت ـ عن ابن عباس) . مر برقم [٣٠٣٧٤] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب فيمن أسلم على ميراث رقم (٢٨٩٧) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء ما يرث النساء من الولاء رقم (٢١١٥) وقال حسن غريب ص .

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفرائض باب ميراث الولاء رقم (٢٧٣٦) وفي اسناده محمد بن سعيد المصلوب . قال أحمد : حديثه موضوع ص .

(٤) قال المناوي في فيض القدير (١/١٥٨) : ان السيوطي رمز لصحته . ص .

٣٠٣٩٢ ـ ألحقوا المالَ بالفرائضِ ! فما أبقتِ الفرائضُ فلأولى رجلٍ ذكرٍ . (حب ـ عن ابن عباس) .

٣٠٣٩٣ ـ أعطِ ابنتي سعدٍ الثلثين ، وأعطِ أمَّهما الثمنَ ! وما بقي فهو لكَ . (حم ، ش ، د [1] ، ت ، هـ ، ك ، ق ـ عن جابر) .

٣٠٣٩٤ ـ أما الميراثُ فلهُ ، وأما أنتِ فاحتجبي منهُ يا سودةُ ! فانهُ ليس لكِ بأخٍ . (حم والطحاوي ، قط ، ك ، طب ، ق ـ عن ابن الزبير) .

٣٠٣٩٥ ـ المرأةُ يعقِلُها [2] عصبتُها ولا يَرِثون إلا ما فَضَلَ عن ورثتِها . (عب ، ق عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء في ميراث البنات رقم (٢٠٩٢) وقال هذا حديث صحيح . ص .

(٢) يعقلها عصبتها : العصبة : الأقارب من جهة الأب ، لأنهم يُعصِّبونه ويعتصب بهم : أي يحيطون به ويشتد بهم . النهاية (٣/٢٤٥) .

أما العقل : هو الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الابل فعقلها بفناء أولياء المقتول : أي شدها في عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر .

والعاقلة : هي العصبة والاقارب من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطأ وهي صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة . ومنه الحديث « الدية على العاقلة » . النهاية (٣/٢٧٨) ب .

٣٠٣٩٦ - المرأةُ يعقِلُها عصبتُها ويرثُها بنوها . (عب - عن المغيرة بن شعبة).

٣٠٣٩٧ - قضى للجدِة بالسدُسِ . (ش ، طب - عن المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة معاً) .

٣٠٣٩٨ - كل مالِ ميراثٍ قُسمَ في الجاهلية فهو على قَسْمِ الجاهليةِ ، وكل ميراث لم يُقسم حتى أدركَه الإسلامُ فهو قَسم الإسلام . (عب حل - عن عطاء بن أبي رباح مرسلا ؛ ص - عن عمرو بن دينار مرسلا) .

٣٠٣٩٩ - مَن أسلم على ميراثٍ قبلَ أن يُقْسمَ فلهُ نصيبٌ . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٣٠٤٠٠ - مَن قطعَ ميراثاً فرضَهُ الله تعالى قطعَ اللهُ ميراثهمن الجنة . (ص - عن سليمان بن موسى مرسلا) .

٣٠٤٠١ - لا تعضيةَ (١) على أهل الميراثِ إلا ما حملَ القَسْمَ . (أبو عبيد في الغريب هق - عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم مرسلا) .

---

(١) لا تعضية : التعضية : التفريق ، ومنه الحديث « لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم » هو أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته استضروا أو بعضهم ، كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك . النهاية (٣/٢٥٦) ب . وعضّى الشيء فرقه . وفي الحديث : « لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم » يعني أن ما لا يحتمل القسم كالحبة من الجوهر ونحوها لا يفرق وإن=

٣٠٤٠٢ ـ يَرِثُ الولاءَ من وَرِثَ المالَ من والدٍ أو ولدٍ . (حم ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب ؛ وسنده حسن) .

٣٠٤٠٣ ـ يُورثُ من حيثُ يبولُ . (عد ، هق ـ عن ابن عباس) أن رسول الله ﷺ سُئلَ عن مولودٍ وُلد له قبلُ وذكر من أين يورثُ ؟ قال : فذكره .

٣٠٤٠٤ ـ أحسنُ الهُدَى هُدَى محمد ، وشرُّ الأمورِ مُحدَثاتُها ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ، من ماتَ وتركَ مالاً فلأهله ، ومن تركَ ديناً أو ضياعاً فاليَّ وعليَّ . (ابن سعد ـ عن جابر) .

الفصل الثاني

فيمن لا وارث له

٣٠٤٠٥ ـ أما بعدُ ! فان أصدقَ الحديثِ كتابُ الله ، وإن أفضلَ الهُدَى هُدَى محمدٍ ، وشرُّ الأمورِ مُحدَثاتُها ، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ وكل بدعة ضلالةٌ ، وكلُّ ضلالةٍ في النار ، أتتكم الساعةُ بغتةً ، بُعِثتُ أنا والساعةَ هكذا ، صبَّحتكم الساعةُ ومسَّتكم ، أنا أولى بكل مؤمنٍ من نفسِه ، من ترك مالاً فلأهله ، ومن تركَ ديناً أو ضياعاً فاليَّ وعليَّ وأنا

طلب بعض الورثة القسم فيه : لان فيه ضراراً عليهم او على بعضهم ولكنه يباع ثم يقسم الثمن بينهم . المختار (٣٤٥) ب .

وليُّ المؤمنين . (حم ، م ، ن ، هـ[١] ، عن جابر) .

٣٠٤٠٦ ـ أنا وارثُ من لا وارثَ له أفُكُّ عانيَهُ[٢] وأرِثُ ماله ، والخالُ وارثُ مَن لا وارثَ له يفُكُّ عانيهُ ويرث ماله . (د ، ك ـ عن المقدام)[٣] .

٣٠٤٠٧ ـ أنا أولى بكل مؤمنٍ من نفسهِ فمن تركَ ديْناً أو ضيْعةً[٤] فاليَّ ، ومن ترك مالاً فلورثته ، وأنا مولى من لا مولى له أرِثُ ماله وأفكُّ عانَيهُ ، والخالُ مولى مَن لا مولى له يرثُ ماله ويعقلُ عنه ـ (د عن المقدام)[٥] .

٣٠٤٠٨ ـ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن توفّي من المؤمنين

---

(١) اخرجه مسلم كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم (٨٦٧) ص .

(٢) عانيه : العاني : الأسير . ومنه حديث المقدام « الخال وارث من لاوراث له يفك عانه » اي عاينه فحذف اليـاء ، يقال : عنـا يعنو عنواً وعُنياً ومعنى الأسر في هذا في الحدث : ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها ان تتحملها العاقلة . النهاية (٣/٣١٤) ب .

(٣و٥) اخرجــه ابو داود كتاب الفرائض باب ميراث ذوي الأرحام رقم (٢٨٨٤ و ٢٨٨٣) ص .

(٤) ضيعه : في الحديث « من ترك ضَياعاً فاليّ » الضَّياع : العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمى العيال بالمصدر كما تقول : من مات وترك فقراً اي فقراء . النهاية (٣/١٠٧) ب .

وترك دَيْنا فعليَّ قضاؤه، ومن ترك مالاً فهو لورثته . (حم، ق[١]، ت، ن، هـ - عن أبي هريرة) .

٣٠٤٠٩ - أنا أولى بكل مؤمنٍ من نفسه ، فمن تركَ ديناً فعليَّ ومَنْ ترك مالاً فلورثته . (حم، د، ن - عن جابر)[٢] .

٣٠٤١٠ - أنا أولى الناس بالمؤمنينَ في كتاب الله عز وجل ، فأيُّكم ما تركَ ديناً أو ضيعةً فادعوني ! فأنا وليُّه ، وأيكم ما تركَ مالاً فليُؤثَر بماله عصبتهُ من كان . (م - عن أبي هريرة)[٣] .

٣٠٤١١ - ما من مؤمنٍ إلا وأنا أولى النّاسِ به في الدنيا والآخرةِ ، اقرؤُوا إن شئتم ﴿النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأيُّما مؤمنٍ ماتَ وترك مالاً فلْيرثْهُ عصبتُه مَن كانوا ومَن تركَ دَيْناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه . (خ - عن أبي هريرة)[٤] .

---

(١) اخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب قول النبي ﷺ من ترك مالاً (١٧٨/٨) ص .

(٢) اخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم (٨٦٧) ص .

(٣) اخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفرائض باب من ترك مالاً فلورثته (١٦) ص .

(٤) اخرجه البخاري كتاب الاستقراض باب الصلاة على من ترك ديناً (١٥٥/٣) ص .

٣٠٤١٢ ـ من تركَ مالاً فلورثته ، ومن تركَ كَلاً (١) فالى الله ورسوله ، وأنا وراثُ من لا وارث له أعقلُ عنه وأرثُه ، والخالُ وارث مَن لا وارثَ لهُ يعقِلُ عنه ويرثه . (حم ، هـ ـ عن أبي كريمة) .

٣٠٤١٣ ـ والذي نفسُ محمد بيده إنْ على الأرض مِن مؤمنٍ إلا وأنا أولى الناسِ به ، فأيكم ما تركَ دَيْناً أو ضَياعاً فأنا مولاهُ ، وأيكم تركَ مالاً فالى العَصَبة مَنْ كان . (م ـ عن أبي هريرة) (٢) .

الاكمال

٣٠٤١٤ ـ أحسنُ الهدي هديُ محمدٍ ، وشرُّ الأمور محدثاتُها ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ، من ماتَ وتركَ مالاً فلأهله ، ومن تركَ ديْناً أو ضَياعاً فاليَّ وعليَّ . (ابن سعد ـ عن جابر) .

٣٠٤١٥ ـ أنا وَليُّ مَن لا وليَّ له أرِثُه وأفُكُّ عنهُ ، والخالُ وليُّ مَنْ لا وَليَّ له يرثُهُ ويفُك عنهُ . (ابن عساكر ـ عن راشد بن سعد مرسلاً) .

٣٠٤١٦ ـ اللهُ ورسوله مولى منْ لا مولى له ، والخالُ وارِثُ من لا وارث لهُ . (حم ، ت : حسن ، ن ، هـ ، وابن الجارود وابن أبي عاصم

---

(١) كَلاًّ : الكَلّ . العيال . (٤/١٩٨) ب .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفرائض باب من ترك مالاً فلورثته رقم (١٥) ص .

والشاشي ، ع ، حب ، قط ، ص ـ عن عمر ؛ عب ، ك ، ق ـ عن عائشة ؛ عب ـ عن عائشة ؛ عب عن رجل ؛ ص ـ عن طاوس مرسلا)[1] .

٣٠٤١٧ ـ الخالُ وارثُ مَن لا وارثَ له ، ورسولُ اللهِ مولى مَن لا مولى له . (عب ـ عن رجل من أهل المدينة) .

٣٠٤١٨ ـ مَن تركَ مالاً فلأهله ، ومن تركَ دَيناً فعلى الله ورسوله . (حم ، ع ـ عن أنس) .

٣٠٤١٩ ـ مَن ترك مالاً فلورثته ، ومن تركَ دَيْناً فعليَّ وعلى الوُلاة من بعدي من بيت مال المسلمين . (طب ـ عن سليمان) .

من لا ميراث له من الاكمال

٣٠٤٢٠ ـ أخبرني جبريلُ أنه لا ميراث لهما ـ يعني العمة والخالة (عبدان في الصحابة ، ك ـ عن الحارث بن عبد ويقال ابن عبد مناف) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء في ميراث الخال رقم (٢١٠٣) وقال : حسن صحيح . ومرّ برقم [٣٠٣٧٨] ص .

وقال المناوي في فيض القدير (٥٠٢/٣) فيه حجة للجمهور في توريث ذوي الأرحام . وشرط له الشافعي عدم انتظام بيت المـــال وإلا صرفت الشركة والباقي بعد الفرض لبيت المال اهـ ص .

الفصل الثالث

في موانع الارث

٣٠٤٢١ - أيما رجل عاهر [١] بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث. (ت - عن ابن عمرو) [٢].

٣٠٤٢٢ - القاتل لا يرث. (ت، هـ [٣] عن أبي هريرة).

٣٠٤٢٣ - ليس للقاتل من الميراث شيء. (هق - عن ابن عمرو) [٤].

٣٠٤٢٤ - ليس للقاتل شيء، وإن لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس إليه ولا يرث القاتل شيئاً. (د - عن ابن عمرو).

٣٠٤٢٥ - ليس لقاتل ميراث. (هـ - عن رجل).

---

(١) عاهر: العاهر: الزاني، وقد عهر يعهر عهراً وعهوراً إذا اتى المرأة ليلاً للفجور بها، ثم غلب على الزنا مطلقاً. ومنه الحديث «ايما رجل عاهر بحرة او امة» اي زنى، وهو فاعل منه. النهاية (٣/٣٢٦)ب.

(٢) اخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء في ابطال ميراث ولد الزنا رقم (٢١١٣) ص.

(٣) اخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء في ابطال ميراث القاتل رقم (٢١٠٩) وفي اسناد هذا الحديث اسحاق بن عبد الله قد تركه بعض اهل الحديث. ص.

(٤) اخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب لا يرث القاتل (٦/٢٢٠) ص.

٣٠٤٢٦ - ليسَ لقاتلٍ وصيةٌ . (هـ - عن رجل) .

٣٠٤٢٧ - ليسَ لقاتلٍ وصيةٌ . (هق - عن علي) .

٣٠٤٢٨ - لا يرثُ الكافرُ المسلمَ ولا المسلمُ الكافرَ . (حم ، ق ، ٤ عن أُسامة) .

٣٠٤٢٩ - وهل تركَ لنا عقيلٌ من رِباعٍ[1] . (حم ، ق ، د ، ن ، هـ عن أُسامة بن زيد) .

٣٠٤٣٠ - لا يتوارثُ أهلُ مِلتين ، (ت - عن جابر ؛ ن ، ك - عن أُسامة بن زيد) .

٣٠٤٣١ - لا يتوارثُ أهلُ ملتين شَتَّى[2] . (ش ، حم ، د ، هـ عن ابن عمرو) .

---

(١) رِباع : وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : « وهل ترك لنا عقيل من رَبْع » ورواية « من رِباع » الرَّبع : المنزل ودار الاقامة . وربع القوم محلتهم ، والرِباع جمعه . ومنه حديث عائشة « أرادت بيع رِباعها » أي منازلها . النهاية (١٨٩/٢) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب هل يرث المسلم الكافر رقم (٢٨٩٤) وجاء في آخر فقرة من الحديث لفظ : شتى : بفتح فتشديد صفة أهل أي متفرّقون وفي بعض النسخ شيئاً مكان شتّى . عون المعبود (١٢٢/٨) ص .

الإكمال

٣٠٤٣٢ ـ من قتلَ قتيلاً فانهُ لا يرِثُ وإن لم يكن له وارثٌ غيرَه وإن كان ولدَه أو والدَه . (د ، ق ـ عن ابن عباس ؛ عب ـ عن عمرو بن شعيب مرسلاً) .

٣٠٤٣٣ ـ ليسَ للقاتل شيء . (حم ، قط ، ق ـ عن عمر) .

٣٠٤٣٤ ـ ليس لقاتلٍ شيء ، فان لم يكن لهُ وارثٌ يرِثُه أقربُ الناس إليه ولا يرثُ القاتلُ شيئاً . (ق ـ عن ابن عمرو) .

٣٠٤٣٥ ـ لا يرثُ قاتلٌ من ديةٍ من قتلَ . (د في مراسيله ، ق عن سعيد بن المسيب مرسلا) .

٣٠٤٣٦ ـ لا يتوارثُ الملتان المختلفتان . (ش ـ عن أُسامة بن زيد) .

٣٠٤٣٧ ـ لا ترِثُ ملةٌ ملةً ، ولا تجوزُ شهادةُ ملةٍ على ملةٍ إلا أُمةَ محمدٍ ﷺ فان شهادتهم تجوزُ على مَنْ سواهم . (عب ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا) .

٣٠٤٣٨ ـ لا نرِث أهلَ الكتاب ولا يرِثونا إلا أنْ يرث الرجلُ عبده أو أَمته ، وتحلُّ لنا نساؤُهم ولا تحلُّ لهم نساؤُنا . (قط ـ عن جابر) .

٣٠٤٣٩ ـ لا يتوارث أهلُ ملتين شتّى ، ولا تجوزُ شهادةُ ملّةٍ على ملةٍ إلا ملةٍ ﷺ فانها تجوزُ على غيرِهم . (ق ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٤٤٠ ـ لا يتوارثُ أهلُ ملتين شتّى . (ص ، حم ، د ، هـ ، ق ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ ص ـ عن الضحاك مرسلا) .

٣٠٤٤١ ـ لا يرِثُ المسلمُ النصرانيَّ إلا أن يكونَ عبدَه أو أمتَه . (قط ، ك ، ق ـ عن جابر ؛ ش ـ عنه ؛ د عن علي موقوفاً) .

٣٠٤٤٢ ـ لا يرثُ الكافرُ المسلمَ ولا المسلمُ الكافرَ ، ولا يتوارثان أهلُ ملتين . (طب ـ عن أسامة) .

٣٠٤٤٣ ـ لا يرثُ أهلُ ملةٍ ملةً ، ولا تجوزُ شهادةُ أهلِ ملةٍ على ملةٍ إلا أمتي تجوزُ شهادتُهم على مَن سواهم . (عد . ق ـ عن أبي هريرة).

٣٠٤٤٤ ـ من عاهر أمةً أو حرةً فولدُه ولدُ زنا ، لا يرثُ ولا يورَث (ك ، في تاريخه ـ عن ابن عمر) .

٣٠٤٤٥ ـ أيما رجلٍ عاهَر حرةً أو أمةً فالولدُ ولدُ زنا . لا يرثُ ولا يورثُ . (ش . ت ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

مرَّ برقم [٣٠٤٢١] .

٣٠٤٤٦ ـ من عاهر بأمةِ قوم أو زنى بامرأةٍ حرةٍ فالولدُ ولدُ زنا ، لا يرثُ ولا يورثُ . (عب ـ عن عمرو بن شعيب) .

٣٠٤٤٧ ـ ولدُ زنا لا يرثُ ولا يورَثُ . (ك في تاريخه ـ عن ابن عمر).

٣٠٤٤٨ ـ لا تزالُ أمتي متماسكاً أمرُها ما لم يظهر فيهم ولدُ الزنا ،

فاذا ظهروا خشيتُ عليهم أن يَعُمَّهم اللهُ تعالى العقابَ . (حم ، طب عن ميمونة) .

٣٠٤٤٩ ـ لا يبغي على الناس إلا ولدُ بغي أو فيه شيء منه . (الرابطي وابن عساكر ـ عن بلال بن أبي بردة بن موسى بن أبي موسى عن أبيه عن جده) .

٣٠٤٥٠ ـ لا يبغي على الناسِ إلا ولدُ بغي وإلا مَنْ فيه عرقٌ منه . (طب ـ عن أبي موسى) [1]

٣٠٤٥١ ـ لا يدخلُ الجنة ولدُ الزنا ولا ولدُه ولا ولدُ ولدِه . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٠٤٥٢ ـ لا يدخلُ الجنةَ ولدُ زنيةٍ . (ق ـ عن ابن عمر) .

٣٠٤٥٣ ـ لا يرثُ الصبي حتى يستهلَّ صارخاً . (هـ [2] ، طب ـ عن جابر ؛ والمسور بن مخرمة معاً ـ عن عاصم ؛ ش ، ص ـ عن جابر) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٦/٤٤٣) قال في الفردوس : البغي الاستطالة على الناس قال الهيثمي فيه أبو الوليد القرشي مجهول وبقية رجاله ثقات . ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفرائض باب إذا استهل المولود ورث رقم (٢٧٥١) واستهلاله : أن يبكي ويصيح أو يعطس . ص .

الفصل الرابع

فيما يتعلق بميراثه ﷺ

٣٠٤٥٤ - إن النبيَّ لا يورَثُ وإنما ميراثُه في فقراء المسلمين والمساكين (حم - عن أبي بكر).

٣٠٤٥٥ - النبي لا يورَثُ. (ع - عن حذيفة).

٣٠٤٥٦ - كلُّ مالِ النبي صدقةٌ إلا ما أطعمَه أهلَهُ وكساهُم، إنا لا نورَثُ. (د - عن الزبير)[١].

٣٠٤٥٧ - لا تقتسمُ ورثتي ديناراً، ما تركتُ بعد نفقةِ نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقةٌ. (حم، ق، د - عن أبي هريرة).

٣٠٤٥٨ - لا نورثُ، ما تركْنا صدقةٌ. (حم، ق، ٣[٢] - عن عمر وعن عثمان وسعد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف؛ حم، ق - عن عائشة؛ م، ت - عن أبي هريرة).

٣٠٤٥٩ - لا نورثُ، ما تركنا - صدقةٌ، وإنما يأكلُ آل محمد في هذا المال. (حم، ق، د، ن - عن أبي بكر).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال رقم (٢٩٥٩) ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب قول النبي ﷺ: لا نورث ما تركنا صدقة (١٨٥/٨) ص.

٣٠٤٦٠ ـ لا نورثُ ما تركْنا فهو صدقةٌ ، وإنما هذا المالُ لآلِ محمدٍ لنائبتهم ولضيفهم ، فإذا مُتُّ فهو إلى من ولي الأمرَ من بعدي . (د ـ عن عائشة)[١] .

الإكمال

٣٠٤٦١ ـ إنا لا نورث ، ما تركْنا صدقةٌ . (حم ـ عن عبد الرحمن ابن عوف وطلحة والزبير وسعد) .

٣٠٤٦٢ ـ والله لا تقتسمُ ورثتي بعدي ديناراً ، ما تركتُ من شيءٍ بعدَ نفقةِ نسائي ومؤنةِ عاملي فهو صدقةٌ . (كر ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٤٦٣ ـ لا تقتسمُ ورثتي ديناراً ، ما تركتُ من شيءٍ بعدَ نفقةِ نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقةٌ . (حم ، خ[٢] ، م ، د ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٤٦٤ ـ لا نورث . (ت : حسن غريب ـ عن أبي هريرة)[٣] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب صفايا رسول الله ﷺ من الأموال رقم (٢٩٦١) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الوصايا باب نفقة القيم للوقف (٤/١٥) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب السير باب رقم (٤٤) ورقم الحديث (١٦٠٨) وقال حسن غريب . ص .

حرف الفاء

كتاب الفرائض من قسم الأفعال

٣٠٤٦٥ ـ ﴿ مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن قتادة قال: ذُكِر لنا أنّ أبا بكر الصديق قال في خطبته: ألا! إن الآية التي أُنزلتْ في أول سورة النساء في شأن الفرائضِ أنزلها اللهُ في الولدِ والوالدِ، والآيةَ الثانيةَ أنزلها في الزوج والزوجةِ والإخوة من الأمِ، والآيةَ التي ختَم بها سورةَ النساء أنزلها في الإخوةِ والأخواتِ من الأب والأم، والآية التي ختمَ بها سورة الأنفال أنزلها في أولي الأرحامِ بعضُهم أولى ببعضٍ في كتابِ الله مما جرت به الرحمُ من العصبةِ. (عبد بن حميد وابن جرير في التفسير، هق)[1].

٣٠٤٦٦ ـ عن القاسم بن محمد قال: جاءتْ جداتٌ إلى أبي بكر فأعطى الميراثَ أمَّ الأم دونَ أمِّ الأب فقال له رجلٌ من الأنصار من بني حارثةَ يقال لهُ عبد الرحمن بن سهل: يا خليفةَ رسول الله؟ قد أعطيتَ الميراثَ التي لو أنها ماتتْ لم يرثها، فجعل أبو بكر الميراث بينهما ـ يعني السُّدُسَ. (مالك، عب، ص، قط، هق)[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب فرض الأخوة (٦/٢٣١) ص.

(٢) أخرجه مالك كتاب الفرائض باب ميراث الجدة رقم (٥) ص.

٣٠٤٦٧ - عن خارجة بن زيدٍ أن أبا بكر قضى في أهل اليمامة مثلَ قولِ زيد بن ثابت ، ورَّث الأحياءَ من الأمواتِ ولم يُورِّثِ الأمواتَ بعضَهم من بعضٍ . (عب) .

٣٠٤٦٨ - عن زيد بن ثابت قال : أمرني أبو بكر حيثُ قتلَ أهل اليمامة أن يُورثَ الأحياء من الأمواتِ ولا يورثَ بعضُهم من بعضٍ . (هق)[1] .

٣٠٤٦٩ - عن ابن سيرين أن سعد بن عبادة قسمَ مالَه بين بنيه في حياته فوُلِدَ له ولدٌ بعد ما مات ، فلقي عمرُ أبا بكرٍ فقال : ما نمتُ الليلةَ من أجل ابن سعدٍ هذا المولود ولم يترك له شيئاً ، فقال أبو بكر : وأنا واللهِ ما نمتُ الليلةَ من أجل ابن سعدٍ ، فانطلقْ بنا إلى قيس بن سعيد نكلمه في أخيه ! فأتياهُ فكلماهُ فقال قيسٌ : أما شيء أمضاهُ سعد فلا أردُّه أبداً ولكن أشهدُ كما أن نصيبي له . (عب .

٣٠٤٨٠ - عن أبي صالح قال : قسمَ سعدُ بن عبادة مالهُ بينَ ولده وخرج إلى الشامِ فماتَ ووُلد له ولدٌ بعد فجاء أبو بكر وعمرُ إلى قيس بن سعد فقالا : إن سعداً ماتَ ولم يعلمْ ما هو كائنٌ وإنا نرى أن تردَّ على هذا الغلام نصيبَه : قال قيس : ليستُ بمغيرٍ شيئاً فعلَه أبي ولكنْ نصيبي له . (ص ، كر ؛ وروى ض ، كر - عن عطاء مثله) .

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٢٢) ص .

٣٠٤٧١ ـ عن عمر أنهُ قسمَ الميراثَ بين الابنة والأختِ نصفين . (الطحاوي ، هق) .

٣٠٤٧٢ ـ عن عمر قال : لأن أكونَ سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قومٍ يقولون : نُقرُّ بالزكاةِ في أموالنا ولا نؤديها إليك ، أيحلُّ لنا قتالهم ، وعن الكَلالةِ [١] ، وعن الخليفةِ أحبُّ إليَّ من حُمرِ النَّعم . (عب والعدني وابن المنذر والشيرازي في الألقاب ، ك) .

٣٠٤٧٣ ـ عن ابن شهاب قال : قضى عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه أن ميراثَ الإخوةِ من الأم بينهم للذكرِ مثلُ حظ الأنثيين ، قال : ولا أرى عمرَ قضى بذلك حتى علمهُ من رسول الله ﷺ . (ابن أبي حاتم) .

٣٠٤٧٤ ـ عن عمر قال : تعلَّموا الفرائضَ ! فانها من دينكم . (ص والدارمي هق) [٢] .

٣٠٤٧٥ ـ عن ابن المسيب قال : كتبَ عمرُ إلى أبي موسى إذا لهوتم فالهوا بالرَّمي ، وإذا تحدثتم فتحدَّثوا بالفرائض . (ك هق) .

٣٠٤٧٦ ـ عن الحسن أنْ عمر بن الخطاب ورَّث العمةَ والخالةَ ، جعلَ للعمة الثلثين وللخالةِ الثلث . (عب ، ص ، ش ، هق) .

---

(١) الكلالة : هو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه . النهاية (٤/١٩٧) ب .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٠٩) ص .

٣٠٤٧٧ ـ عن شريح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتبَ إليه أن لا يُوَرَّثَ الحميلُ[١] إلا ببيِّنةٍ وإن جاءت به في خِرقتِها. (عب، ش ق وضعفه).

٣٠٤٧٨ ـ عن أبي وائل قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب: إذا كان العصبةُ أحدُهم أقربَ بأمٍ فأعطهِ المالَ. (عب، ص وابن جرير).

٣٠٤٧٩ ـ عن الضحاك بن قيس أنه كان طاعونٌ بالشام فكانتِ القبيلةُ تموتُ بأسرِها حتى تَرِثَها القبيلةُ الأخرى، فكتبَ فيهم إلى عمر بن الخطاب، فكتبَ عمر رضي الله عنه: إذا كانوا من قبلِ الأبِ سواء فأولاهم بنو الأم، فاذا كانوا بنو الأب أقربَ فهم أولى من بني الأب والأم. (عب وابن جرير، هق).

٣٠٤٨٠ ـ عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمرُ بن الخطاب أن من هلك من المسلمين لا وارثَ له يُعلمُ ولم يكن مع قومٍ يقاتِلُهم ويعاديهم فميراثُهُ بينَ المسلمين في مال الله الذي يقسَّمُ بينهم. (عب).

٣٠٤٨١ ـ عن الحكم بن مسعود الثقفي قال: قضى عمر بن الخطاب في امرأةٍ تُوفيتْ وتركتْ زوجَها وأمَّها وإخوتَها لأمِّها وإخوتَها لأبيها

---

(١) الحميل: هو الذي يحمل من بلاده صغيراً إلى بلاد الاسلام؛ وقيل هو المحمول النسب، وذلك أن يقول الرجل لانسان: هذا أخي أو ابني ليزويَ ميراثه عن مواليه، فلايصدق إلا ببينة. النهاية (١/٤٤٢) ب.

وأمها ، فأشركَ عمرُ بين الإخوة للأُمِ والاخوةِ للأب والأمِ في الثلثِ ، فقال له رجلٌ : إنك لم تشركْ بينهما عامَ كذا وكذا ، فقال عمر : تلكَ على ما قضيْنا يومئذٍ وهذه على ما قضيناهُ . (عب ، ش ، هق)[1] .

٣٠٤٨٢ ـ عن عمر أن إنساناً ماتَ ولم يجدُوا له وارثاً إلا مولاه الذي له عليه الولاء ، فدفعَ ميراثَ الذي أعتقَه إليه . (عب ، ص) .

٣٠٤٨٣ ـ عن إبراهيمَ قال : كان عمرُ وعليٌ وابنُ مسعود يُورِّثون ذوي الأرحام دون الموالي . (سفيان الثوري في الفرائض ، عب،ش،ص،ق) .

٣٠٤٨٤ ـ عن عمر قال : إنما الخال والد . (عب) .

٣٠٤٨٥ ـ عن عمر وعلي وعبد الله قالوا : الخالُ وارثُ مَنْ لاوارث له . (عب) .

٣٠٤٨٦ ـ عن عبد الرحمن بن حنظلة الزرقي عن مولى لقريشٍ كان قديماً يقالُ له ابنُ مرسى قال : كنتُ جالساً عند عمر بن الخطاب فلما صلى الظهرَ قال : يا يَرْفا هلمَّ الكتابَ ! لكتابٍ كان كتبَه في شأنِ العمةِ يسألُ عنها ويستخبرُ فيها ، فأتاهُ به يرفا ـ فدعا بتَورٍ[2] أو قدَحٍ فيه ماء فمحا ذلك الكتابَ فيه ثم قال : لو رَضيكَ اللهُ لاقركِ . (مالك،هق)[3] .

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٥٥) ص .
(٢) بِتَوْر : التَّوْر . إناء يشرب فيه . اهـ المختار (٥٩) ب .
(٣) أخرجه الموطأ كتاب الفرائض باب ما جاء في العمة رقم (٨) ص .

٣٠٤٨٧ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب ورَّثَ جدةَ رجلٍ من ثقيفٍ مع ابنها. (عب، ش، ص، هق).

٣٠٤٨٨ - عن ابن مسعود قال: كان عمرُ إذا سلك بنا طريقاً وجدناهُ سهلاً وإنه أُتِيَ في امرأةٍ وأبوين فجعلَ للمرأةِ الربعَ، وللأم ثلثَ ما بقي، وما بقي فللأبِ. (سفيان الثوري في الفرائض، عب، ش، ك، ص، هق).

٣٠٤٨٩ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: دخلتُ أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس بعد ما ذهبَ بصرُه فتذاكرْنا فرائضَ الميراثِ فقال: ترَوْن الذي أحصى رملَ عالجٍ عدداً لم يُحصِ في مالٍ نصفاً ونصفاً وثلثاً! إذا ذهبَ نصفٌ ونصفٌ فأين موضعُ الثلث؟ فقال له زفرُ: يا ابنَ عباس! من أولُ مَن عالَ[1] الفرائضَ؟ قال:

(١) عال: وفي حديث الفرائض ذكر «العول»، يقال: عالت الفريضة: إذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجَب عن عدد وارثيها، كمن مات وخلف ابنتين، وأبوين، وزوجة، فللابنتين الثلثان وللأبوين السدسان، وهما الثلث، وللزوجة الثمن، فمجموع السهام واحد وثمن واحد، فأصلها ثمانية، والسهام، تسعة، وهذه المسألة تسمى في الفرائض: المنبرية، لأن علياً رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية: صار ثمنها تسعاً. النهاية (٣/٣٢١) ب.

عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : ولِمَ ؟ قال : لما تدافعتْ عليه وركبَ بعضُها بعضَها قال : واللهِ ما أدري كيف أصنعُ بكم ! ما أدري أيَّكم قدَّم اللهُ ولا أيَّكم أخرَ ! وقال : وما أجدُ في هذا المال شيئاً أحسنَ من أن أقسمَه بالحصصِ ، ثم قال ابنُ عباس : وايمُ الله لو قدمَ مَنْ قدم اللهُ وأخرَ مَنْ أخرَ اللهُ ما عالَتْ فريضةٌ ؟ فقال له زفرُ : وأيُّهم قـدَّمَ وأيُّهم أخَّر ؟ فقـال : كلُّ فريضةٍ لا تزول إلا إلى فريضةٍ فتلكَ التي قـدَّم اللهُ وتلكَ فريضة الزوجِ له النصفُ ، فان زال فالى الربـعِ لا ينقصُ منه ، والمرأةُ لهـا الربعُ ، فان زالتْ عنـه صارتْ الى الثمن لا تنقص منه ، والأخواتُ لهن الثلثان ، والواحدةُ لها النصفُ ، فان دخلَ عليهن البناتُ كان لهن ما بقي ؛ فهؤلاء الذين أخَّر الله ، فلو أَعطى من قدَّم اللهُ فريضةً كاملةً ثم قسمَ ما بقي بينَ من أخرَ اللهُ بالحصصِ ما عالتْ فريضةٌ ؛ فقال له زفرُ : فما منعكَ أن تشير بهذا الرأي على عمرَ ؟ قال : هبتُه واللهِ ! قال الزهري : وايمُ الله ! لو لا أنه تقدمَهُ إمامُ هُدىً كان أمرُهُ على الورعِ ما اختلَفَ على ابن عباس اثنانِ من أهلِ العلم . (أبو الشيخ في الفرائض ، هق)(١) .

٣٠٤٩٠ ـ عن إبراهيم أن الزبير وعلياً اختصما في موالي صفية إلى عمر

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب العول في الفرائض (٢٥٣/٦) ص .

ابن الخطاب رضي الله عنه ، فقال عليٌ : مولى مولى عمتي وأنا أعقلُ عنه ، وقال الزبير : مولى أُمي وأنا أرِثه ، فقضى بالميراثِ للزبيرِ والعقْلِ على عليٍ . (عب ، ش ، ص ، هق) .

٣٠٤٩١ - عن قبيصة بن ذؤيبٍ أن طاعوناً وقعَ بالشام فكان أهلُ البيت يموتون جميعاً فكتبَ عمرُ أن يُورِّثوا الأعلى من الأسفل ، وإذا لم يكُونوا كذلك ورثَ هذا من ذا وهذا من ذا . (ش ، هق) .

٣٠٤٩٢ - عن زيد بن ثابت قال : أمرني عمر بن الخطاب ليالي طاعون عمواس وكانتِ القبيلة تموتُ بأسرها فيرِثُهم قومٌ آخرون قال : فأمرني أن أوَرِّثَ الأحياءَ من الأمواتِ ولا أورثَ الأمواتَ بعضهم من بعض . (هق) [(١)] .

٣٠٤٩٣ - عن سعيدِ بن المسيبِ أن عمرَ بن الخطاب لم يورث أحداً من الأعاجم إلا أحداً وُلدَ في العربِ . (مالك ، هق) [(٢)] .

٣٠٤٩٤ - عن سليمان بن يسار أن محمد بن الأشعثِ أخبرَهُ أن عمةً له يهوديةً أو نصرانيةً تُوفيتْ وأنهُ أتى عمر بن الخطاب فقال له : من يرثُها؟ فقال عمرُ : يرثُها أهلُ ملتِها . (مالك ، هق) [(٣)] .

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبري كتاب الفرائض باب ميراث من عمى موته (٦/٢٢٢) ص .

(٢و٣) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الفرائض باب ميراث أهل الملك رقم =

٣٠٤٩٥ ـ عن سعيد بن المسيب ان عمر كانَ يُورِّثُ الإِخوةَ من الام من الدية . (مسدد ، عق) .

٣٠٤٩٦ ـ عن الزهري أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : إذا لم يبقَ إلا الثلثَ بين الإخوةِ من الأبِ والأمِ وبين الإخوة من الأمِ فهم شركاء للذكرِ مثلُ حظ الأنثيين . (عب) .

٣٠٤٩٧ ـ عن إبراهيم قال : كان عمرُ وعبدُ الله وزيدٌ يقولون في امرأةٍ تركتْ زوجَها وأمَّها وإخوتَها لأمِها وإخوتَها لأمها وأبيها : للزوجِ النصفُ ، وللأم السدسُ ، وأشركُوا بين الإخوةِ من الأبِ والأم والإخوة من الأمِ في الثلثِ وقالوا : لم يزدْهم أبوهم إلا قُرباً . (عب ، ص ، هق)[1] .

٣٠٤٩٨ ـ عن الحارث عن علي أنهُ كان لا يُورِّثُ الإخوةَ للأب والأمِ من هذه الفريضةِ شيئاً . (عب) .

٣٠٤٩٩ ـ عن أبي مجلز قال : كانَ علي لا يشركُهم وكان عثمانُ يشركُهم . (عب ، ص) .

= (١٢) ورقم (١٤) ص .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب لا يرث المسلم الكافر (٦/٢١٨) ص .

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٥٦) ص .

٣٠٥٠٠ - عن طاوس ٍ أنه قال في امرأة ٍ توفيت ْ وتركت ْ زوجَها وأمَّها وإخوتَها من أمها وإخوتَها من أمها وأبيها : لأمِّها السدُس : ولزوجها الشطْرُ ، والثلثُ بين الإخوة ِ من الأم ِ والأخت ِ من الأب والأم ِ ، وإن عمر بن الخطاب كان يقولُ : ألقوا أباها في الريح أما الأخت للأب والأم فانها لا ترثُ به وإن ورثت مع الإخوة ِ من أجل ِ أنها ابنةُ أمهم . (عب) .

٣٠٥٠١ - عن الشعبي أن عمرَ وعلياً قضيا في القوم يموتون جميعاً لا يُدْري أيُّهم ماتَ قبلُ : أن بعضَهم يرثُ بعضاً . (عب) .

٣٠٥٠٢ - عن الشعبي أن عمرَ ورَّثَ بعضَهم من بعض ٍ من تِلادِ أموالهم ولا يورِّثهم مما يرثُ بعضُهم من بعض ٍ شيئاً . (عب) .

٣٠٥٠٣ - عن ابن أبي ليلى أن عمرَ وعلياً قالا في قوم ٍ غرقوا جميعاً لا يُدْرى أيهم ماتَ قبلُ كأنهم كانوا إخوةً ثلاثةً ماتوا جميعاً لكل رجل ٍ منهم ألفُ درهم ٍ وأمهم حيةٌ : يرثُ هذا أمُّهُ وأخوه ، ويرثُ هذا أمُّه وأخوه ، فيكونُ للأم من كل رجل ٍ منهم سدُسُ ما تركَ ، وللاخوة ما بقي كلهم كذلك ، ثم تعودُ الأمُ فتردُّ سوى السدس الذي ورثَ أول مرة ٍ من كل رجل ٍ مما ورث من أخيه الثلثَ . (عب) .

٣٠٥٠٤ - عن إبراهيم قال : قال عمرُ بن الخطاب : كلُّ نسب ٍ توصلُ

عليه في الإِسلام فهو وارِثٌ مُورثٌ . (عب) .

٣٠٥٠٥ ـ عن عمرو بن شعيب قال : قضى عمر بن الخطاب أنهُ من كان حليفاً أو عديداً في قومٍ قد عقَلوا عنه ونصروه فميراثُه لهم إِذا لم يكُن له وراثٌ يُعْلَمُ . (عب) .

٣٠٥٠٦ ـ عن أبي بكر بن محمد عمرو بن حزم أن عمرو بن سليم الغساني أوصى وهو ابن أثني عشر ـ أو ثنتي عشرة ـ ببئر له قومت ثلاثين ألفاً ، فأجازَ عمر بن الخطاب وَصيته . (عب) .

٣٠٥٠٧ ـ عن عمرَ قال : من أَسلمَ على ميراثٍ قبلَ أن يقسمَ وَرَثَ منه . (عب) .

٣٠٥٠٨ ـ عن محمد بن سيرين في الجداتِ الأربعِ أن عمرَ أطعمهن السدسَ . (ق) .

٣٠٥٠٩ ـ عن أبي الزناد عن إِبراهيم بن يحيي بن زيد بن ثابت عن جدته أُم سعد بنت سعد بن الربيع امرأة ابن ثابت أنها أخبرتْه فقالت : رجعَ إِليَّ زيدُ بن ثابت يوماً فقال : إِن كانت لك حاجةٌ أن نكلمهُ في ميراثكِ من أبيكِ فان أميرَ المؤمنين عمر بن الخطاب قد ورَّث الحَملَ اليومَ ، وكانت أُمُّ سعدٍ حملاً مقتلَ أبيها سعد بن الربيع ، فقالتْ أُمُّ سعدٍ ، ما كنتُ لأطلبَ من إِخوتي شيئاً . (هق)[1] .

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبري كتاب الفرائض باب ميراث الحمل (٦/٢٥٨) ص .

٣٠٥١٠ - عن أبي وائلٍ قال: كتبَ إلينا عمرُ إذا كان أحدهما أخاً لأمٍ فهو أحق بالميراث. (ابن جرير).

٣٠٥١١ - عن إبراهيم عن عمر قال: إذا كانتِ العصبةُ من نحو واحد وأحدُهم أقربُ بأمٍ فالمالُ له. (ابن جرير).

٣٠٥١٢ - عن ابن سيرين أن رجلا من بني حنظلة يقال له حسكة هالكَ ابنٌ له وتركَ أباه حسكةَ وأمَّ أبيه فرفع ذلك إلى أبي موسى الأشعري فكتبَ في ذلك إلى عمر بن الخطاب فكتب إليه عمرُ: أن وَرِّث أُمَّ حسكة من ابن حسكة مع ابنها حسكة. (ص).

٣٠٥١٣ - عن إبراهيم أنَّ رجلاً عرفَ أُختاً لهُ سبيتْ في الجاهلية فوجدَها ومعها ابنٌ لها لا يُدْرى مَن أبوه فاشتراهُما ثم أعتقهُما، وأصابَ الغلامُ موئلاً ثم ماتَ، فأتوا ابنَ مسعود فذكروا له ذلك فقال: أئتِ أميرَ المؤمنين عمرَ فسلْه عن ذلك ثم ارجعْ فأخبرني بما يقولُ لك! فأتى عمرَ فذكر ذلك له فقال: ما أراكَ عصبةً ولا بذي فريضةٍ، فرجعَ إلى ابن مسعودٍ فأخبرَه فانطلقَ ابنُ مسعود حتى دخلَ على عمرَ فقال: كيفَ أفتيتَ بهذا الرجلِ؟ قال: لم أرهُ عصبةً ولا بذي فريضةٍ، فقال عبد الله: هذا لم تُورِّثه من قبل الرحمِ ولا وَرَّثْتَهُ من قِبل الولاء، قال: ما ترى؟ قال: أراه ذا رحِمٍ ووليَّ النعمةِ وأرى أنْ تُورِّثه؛ قال: فورَّثه. (ص).

٣٠٥١٤ ـ عن إبراهيم قال : وَرَّث عمرُ الخالَ المالَ كلَّه وكان خالاً وكان مَوْلى . (ص) .

٣٠٥١٥ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رئاب بن حذيفة تزوجَ امرأةً فولدتْ له ثلاثةَ غِلْمةٍ فماتتْ أمهم فورِثوا رباعَها وولاءَ مواليها ، وكان عمرو بن العاص عصبةَ بنيها فأخرجَهم إلى الشام فماتوا ، فقدمَ عمرو بن العاص وماتَ مولى لها وتركَ مالاً فخاصمَه إخوتُها إلى عمرَ بن الخطاب فقال عمرُ رضي الله تعالى عنه : قال رسولُ الله ﷺ : ما أحرزَ الولدُ أو الوالدُ فهو لعصبته مَنْ كان ، قال : فكتبَ له كتاباً فيه شهادةُ عبد الرحمن بن عوف وزيدُ بن ثابت ورجلٌ آخر ؛ فلما استخلَفَ عبدُ الملك اختصموا إلى هشام بن إسماعيل فرفعهم إلى عبد الملك فقال : هذا من القضاءِ الذي ما كنتُ أراه ؛ فقضى لنا بكتاب عمر بن الخطاب فنحنُ فيه إلى الساعة . (حم ، د[1] ، ن ، هق وهو صحيح) .

٣٠٥١٦ ـ عن طلحةَ بن عبدالله بن عوف أنَّ عثمان وَرَّثَ تماضرَ بنت الأصبغ من عبد الرحمن بن عوف وكان عبد الرحمن طلَّقها وهي آخرُ طلاقها في مرضه . (قط) .

٣٠٥١٧ ـ عن ابن عباس أنه دخلَ على عثمانَ فقال : إن الأخوين لا يردّان الأمَّ من الثلث قال الله تعالى : ﴿ فإن كان له أخوةٌ ﴾ فالأخوان

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب الولاء رقم (٢٩٠٠) ص .

ليسا بلسانِ قومِك أخوةٌ ، فقال عثمان رضي الله عنه : ما استطيعُ أن أردَّ ما كانَ قبلي ومضى في الأمصار وتوارثَ به الناسُ . (ابن جرير ، ك ، هق) .

٣٠٥١٨ ـ عن الزهري أن عثمان كان لا يُورِّثُ الجدةَ وابنُها حيٌّ . (عب والدارمي ، ق) .

٣٠٥١٩ ـ عن الشعبي قال : احتاجَ إليَّ الحجاجُ في فريضةٍ فبعثَ إليَّ فقال : ما تقولُ في أم وأختٍ وجدٍ ؟ قلتُ : اختلف فيها خمسةٌ من أصحاب النبي ﷺ : عبدُ الله بن مسعود ، وعليٌّ ، وعثمانُ ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عباس ؛ قال : فما قال فيها ابن عباس إن كان لمتقناً ؟ قلتُ : جعلَ الجدَّ أباً ولم يُعطِ الأختَ شيئاً ، وأعطى الأم الثلثَ ؛ قال : ما قالَ فيها ابنُ مسعود ؟ وأعطى الأم سهماً ؛ قال : فما قالَ فيها أميرِ المؤمنين يعني عثمان رضي الله عنه ؟ قلتُ : جعلَها أثلاثاً ؛ قال : فما قال فيها أبو ترابٍ ؟ قلت : جعلَها من ستةٍ ، أعطى الأخت ثلاثةً ، وأعطى الأم اثنينِ ، وأعطى الجدَّ سهماً ؛ قال : فما قال فيها زيدُ بن ثابت ؟ قلتُ جعلَها من تسعةٍ : أعطى الأم ثلاثةً ، وأعطى الجدَّ أربعةً ، وأعطى الأخت اثنين ؛ قال : مُرِ القاضيَ يُمضيها على ما أمضاها أميرُ المؤمنين . (البزار ، هق)[١] .

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب الاختلاف في مسألة الخرقاء (٦/٢٥٢) ص .

٣٠٥٢٠ ـ عن أبي المهلب وغيره أن عثمان بن عفان قال في امرأةٍ وأبوين: هي من أربعةِ أسهمٍ: للمرأةِ الربعُ سهمٌ، وللأم ثلثُ ما يبقى سهمٌ، وللأبِ ما يبقى سهمان. (سفيان الثوري في الفرائض، ص والدارمي، هق)[1].

٣٠٥٢١ ـ عن أبي قلابة أن رجلاً تُوفيَ وتركَ امرأةً وأبويه في خلافة عثمان رضي الله عنه فجعلها عثمانُ من أربعة أسهمٍ: أعطى امرأتَه سهماً، وأمَّه ثلثَ الفضل؛ وأباهُ ما بقي. (عب).

٣٠٥٢٢ ـ عن ابن أبي مليكة أنهُ سأل ابن الزبير عن الرجلِ يطلقُ المرأةَ فيبتُّها ثم يموتُ وهي في عدتها، فقال ابن الزبير: طلقَ عبد الرحمن ابن عوف بنتَ الأصبغ الكلبي فبتَّها ثم مات وهي في عدتها فورَّثها عثمان؛ قال ابن الزبير: وأما أنا فلا أرى أن ترثَ المبتوتةُ. (عب).

٣٠٥٢٣ ـ عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب وسأله عن رجلٍ طلّق امرأته ثلاثاً في وجعٍ كيفَ تعتدُّ إن ماتَ؟ وهل ترثُه؟ قال: قضى عثمانُ في امرأةِ عبد الرحمن بن عوفٍ أنها تعتدُّ وترثُه، وإنه ورَّثها بعد انقضاء عدتها، وإن عبد الرحمن طاوله وجعُه. (عب).

٣٠٥٢٤ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ان عثمان ورث امرأة عبدالرحمن ابن عوفٍ بعد انقضاء العدةِ وكان طلّقها مريضاً. (مالك، عب).

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب فرض الأم (٦/٢٢٨) ص.

٣٠٥٢٥ ـ عن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الرحمن بن مكمل أخذه الفالجُ فطلق امرأتين ثم مكثَ بعد طلاقه إياهما سنتين ومات في عهد عثمان فورثهما . (مالك ، عب) .

٣٠٥٢٦ ـ عن زيد بن قتادة الشيباني أنهُ شهِدَ عثمان بن عفان ورَّث رجلاً أسلم على ميراثٍ قبلَ أن يُقسَمَ . (ص) .

٣٠٥٢٧ ـ عن إبراهيم أن امرأةً تركتْ بني عمها أحدُهم أخوها لأمها ، قال : قضى فيها عمرُ وعليٌ لأخيها من أمها السدسَ وهو شريكُهم في المال ، وقضى فيها عبدُ الله أن المال دون بني عمه . (ش) .

٣٠٥٢٨ ـ عن ابراهيم قال : كان عمرُ وعبد الله يُورِّثان العمةَ والخالةَ إذا لم يكن غيرَهما . (ص ، ش) .

٣٠٥٢٩ ـ عن عبد الله بن عبيد أن عمرَ ورَّث خالاً ومَوْلى من مولاه . (ش) .

٣٠٥٣٠ ـ عن عمرَ أنه ورَّث قوماً غَرِقوا بعضَهم من بعض (ش) .

٣٠٥٣١ ـ عن علي بن أبي طالب قال في الرجل يتزوجُ المرأةَ فيموتُ عنها ولم يَدْخُلْ بها ولم يَفْرِضْ[1] لها : كان يجعلُ لها الميراثَ وعليها العدةَ ، ولا يجعلُ لها صداقاً ؛ قال : لا يُقبَلُ قولُ أعرابيٍ من أشجعَ على

---

(١) ولم يفرض : أي لم يقطع ولم يوجب لها . النهاية (٣/٤٣٣) ب .

كتابِ الله . (عب ، ص ، ش ، هق) [(١)] .

٣٠٥٣٢ - عن حكيم بن عقال أن امرأةً ماتتْ وتركت ابنَيْ عمها : أحدُهما زوجُها والآخرُ أخوها لأمها ، فاختصَموا إلى شريح ، فقال : للزوجِ النصفُ ، وما بقي فللأخِ من الأم ، فارتفعوا إلى عليٍ ، فقال له : أفي كتاب الله وجدتَ هذا أم في سنة رسول الله ﷺ ؟ قال : بل في كتاب الله قال : وأين هو من كتابِ الله ؟ قال : يقولُ الله : ﴿ وأُولوا الأرحام بعضُهم أولى ببعضٍ في كتاب الله ﴾ فقال عليٌ : هل تجدُ في كتاب الله النصفُ للزوج وما بقي فللأخ من الأم ؟ فقال عليٌ : للزوج النصفُ ، وللأخ من الأم السدسُ ، وما بقي فهو بينهما نصفين . (ص وابن جرير ، هق ، كر) [(٢)] .

٣٠٥٣٣ - عن عليٍ قال : إذا بلغَ النساءُ نصَّ الحِقاق [(٣)] فالعصبة أولى . (أبو عبيد) .

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصداق (٧/٢٤٧) ص .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٣٩) ص .

(٣) الحقاق : المخاصمة ، وهو أن يقول كل واحد من الخصمين : أنا أحق به . ونصُّ الشيء : غايته ومنتهاه . والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها ، فاذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها . فمعنى بلغت نص الحقاق : غاية البلوغ . وقيل : أراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك ، لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب فيه الحقوق . النهاية (١/٤١٤) ب .

٣٠٥٣٤ ـ عن ابن الحنفية عن أبيه عليٍّ في رجلٍ مات وتركَ ابنتَه ومولاه : فللابنةِ النصفُ وللمولى النصفُ ـ قال ذلك رسولُ الله ﷺ وفعلهُ . (أبو الشيخ في الفرائض) .

٣٠٥٣٥ ـ عن الحارث عن علي عن رسولِ الله ﷺ قال : إذا كانت العصبةُ من قبل أبيهم وأمهم واحدةً وكان فيهم من هو أقربُ بأمٍ كان هو أولى بالميراثِ . (أبو الشيخ) .

٣٠٥٣٦ ـ عن الحارث عن علي قال : قضَى رسولُ الله ﷺ أن الرجل يرثُ أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه . (أبو الشيخ) :

٣٠٥٣٧ ـ عن علي أنه أُتيَ في امرأةٍ وأبوين وبناتٍ فقال للمرأة أرى ثُمُنَكِ قد صار تُسعاً . (عب ، ص وأبو عبيد في الغريب ، قط ، هق) .

٣٠٥٣٨ ـ عن الشعبي أن علياً وزيداً قالا : الإخوةُ المملوكون واليهودُ والنصارى لا يحجُبون الأمَّ ولا يرثون ، وقال عبدُ الله : يحجُبون ولا يَرِثون . (سفيان الثوري في الفرائض ، عب ، هق) .

٣٠٥٣٩ ـ عن أبي صادق عن علي قال : لا يحجبُ من لا يرثُ (عب).

٣٠٥٤٠ ـ عن الشعبي قال : كان علي يردُّ على كل ذي سهمٍ قدرَ سهمهِ إلا الزوج والمرأةَ ؛ وكان عبدُ الله لا يردُّ على أختٍ لأمٍ مع الأم ، ولا على بنتِ ابنٍ مع بنتِ الصلب ، ولا على أختٍ لأبٍ مع أختٍ لأبٍ وأمٍ ،

ولا على جدةٍ ، ولا على امرأةٍ ، ولا على زوجٍ . (سفيان عب ، ص) .

٣٠٥٤١ ـ عن الحارث قال : ذُكِرَ لعلي في رجلٍ تركَ بني عمه أحدُهم أخوه لأمهِ أنَّ ابن مسعودٍ جعل له المال كلَّه ، فقال : رَحم الله عبد الله ! إن كان لفقيهاً ، لو كنتُ أنا لجعلتُ له سهمَه ثم شركتُ بينهمُ . (عب ص وابن جرير ، هق) .

٣٠٥٤٢ ـ عن علي أن أخوين قُتلا بصفين ـ أو رجلٌ وابنُه ـ فورَّث أحدَهما من الآخر . (عب ، هق) .

٣٠٥٤٣ ـ عن الشعبي أن علياً وَرَّثَ خُنثى ذكراً من حيثُ يبولُ . (عب) .

٣٠٥٤٤ ـ ﴿مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي﴾ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي : كنتُ عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! إن عندي ميراثَ رجلٍ من الأزد فلم أكن أجد أزْدِياً أدفعُه إليه ، قال : انطلقْ فالتمسْ أزدياً عاماً أو حوْلاً فادفعه إليه ! فانطلَق ثم أتاه في العام التابع فقال : يا رسول الله ! ما وجدْتُ أزدياً أُؤدي إليه ، قال : انطلق إلى أولِ خزاعة تجدْه فادفعه إليه ! فلما قفا قال : عَليَّ به ! قال : فاذهبْ فادفعهُ إلى أكبر خزاعة . (ش) .

٣٠٥٤٥ ـ عن الأسود بن يزيد أن معاذ بن جبل حين بعثهُ رسول الله

ﷺ قضى باليمن في بنت وأخت فجعل للبنت النصف وللأخت النصف . (عب) .

٣٠٥٤٦ ـ عن الأسود أن معاذاً قضى باليمن في ابنة وأخت فجعل للابنة النصف وللأخت النصف . (عب) .

٣٠٥٤٧ ـ عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة إلى أبي بكر تطلب ميراثها من ابن ابنها أو ابنتها فقال أبو بكر رضي الله عنه : ما أجد لك في كتاب الله شيئاً ولا سمعت من رسول الله ﷺ يقضي لك بشيء وسأسأل الناس العشية ! فلما صلى الظهر أقبل على الناس فقال : إن الجدة أتتني تسألني ميراثها من ابن ابنها أو ابن بنتها وإني لم أجد لها في كتاب الله شيئاً ولم أسمع النبي ﷺ يقضي لها بشيء فهل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ فيها شيئاً ؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال : شهدت رسول الله ﷺ يقضي لها السدس . فقال : من معك ؟ فشهد محمد بن مسلمة ، فأعطاها أبو بكر السدس ؛ فلما جاءت خلافة عمر رضي الله عنه جاءته الجدة التي تخالفها فقال عمر : إنما كان القضاء في غيرك ولكن إذا اجتمعتما فالسدس بينكما وأيتكما خلت به فهو لها . (مالك ، عب ، ص)(١) .

---

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الفرائض باب ميراث الجدة رقم (٤) . وأخرجه أبو داود في السنن كتاب الفرائض باب في الجدة رقم (٢٨٧٧) ص .

٣٠٥٤٨ ـ عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال : توفي ثابت بن الدحداحة ولم يدعْ وارثاً ولا عصبةً فرُفعَ شأنه إلى رسولِ الله ﷺ فسأل عنه عاصم بن عدي : هل تركَ من أحدٍ ؟ فقال : يا رسول الله ما ترك أحداً ، فدفعَ رسولُ الله ﷺ ماله إلى ابن أُخته أبي لبابة بن عبدِ المنذر . (ص ؛ وسنده صحيح) .

٣٠٥٤٩ ـ ﴿ مسند زيد بن ثابت ﴾ عن إبراهيم قال كان زيدُ بن ثابتٍ يُشركُ الجدَّ مع الإخوة والأخوات إلى الثلث ، فاذا بلغ الثلثَ أعطاهُ الثلثَ وكان للاخوة والأخوات ما بقي ، ويقاسِمُ بالأخِ للأب ثم يردُّ على أخيه ، ولا يورّثُ أخاً لأمٍ مع جدٍ شيئاً ، ويقاسمُ بالإخوة من الأب الأخوات من الأب والأم ولا يُورِّثهم شيئاً ، وإذا كان أخٌ للأب والأم أعطاه النصفَ ، وإذا كان أخواتٌ وجدٌّ أعطاهُ مع الأخوات الثلثَ ولهن الثلثان ، فان كانتا اثنتين أعطاهما النصفَ وله النصفُ . (عب) .

٣٠٥٥٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابتٍ أنه أولُ مَن عالَ في الفرائض ، وأكثرُ ما بلغ العولُ مثلُ ثلثي رأس الفريضة . (ص) .

٣٠٥٥١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ في زوجٍ وأبوين : للزوجِ النصفُ ، وللأمِ ثلثُ ما بقي ، وللأب الفضلُ . (عب) .

٣٠٥٥٢ ـ أيضاً عن الشعبي قال : كان زيدُ بن ثابت يقضي للجدتين

أيتهما كانتْ أقربَ فهي أولى، وكان ابن مسعود يُساوي بينهن إذا كانت أقربَ أو لم تكن أقرب. (عب).

٣٠٥٥٣ ـ أيضاً عن خارجة بن زيدٍ عن زيد أنه كان يُعطي أهل الفرائض فرائضُهم ويجعلُ ما بقي في بيتِ المال. (عب).

٣٠٥٥٤ ـ «أيضاً» عن زيد بن ثابت أنه ورّث الأحياء من الأموات ولم يورث الموتى بعضَهم من بعضٍ وكان ذلك يوم الحرة. (عب).

٣٠٥٥٥ ـ «مسند أبي هريرة» يا أبا هريرة! تعلموا الفرائضَ وعلّموها! فانه نصفُ العلم وهو ينسى، وهو أولُ شيءٍ يُنزعُ من أمتي. (هـ، ك ـ عن أبي هريرة)(١).

٣٠٥٥٦ ـ عن إبراهيم قال، خالفَ ابن عباس أهلَ الصلاة في زوجٍ وأبوين، فجعل النصفَ للزوج، وللأم الثلثُ من رأسِ المال، وللأب ما بقي. (عب).

٣٠٥٥٧ ـ عن عكرمة قال: أرسلني ابنُ عباس إلى زيد بن ثابت أسألُه عن زوجٍ وأبوين فقال: للزوج النصفُ، وللأم الثلثُ مما بقي، وللأب الفضلُ؛ فقال ابن عباس: أفي كتاب الله وجدتَه أمْ رأيٌ تراه؟ قال:

---

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الفرائض باب الحث على تعليم الفرائض رقم (٢٧١٩) وقال في الزوائد: في اسناده حفص بن عمر قال ابن عدي: قليل الحديث وحديثه كما قال البخاري: منكر. ص.

رَأيٌ أراه ، لا أرى أنْ أُفضِّلَ أُماً على أبٍ ، وكان ابنُ عباسٍ يجعلُ لها الثلثَ من جميعِ المالِ . (عب) .

٣٠٥٥٨ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : جاء ابنَ عباسٍ رجلٌ فقال : رجلٌ تُوفيَ وتركَ ابنتَه وأُختَه لأبيه وأمه ؟ فقال ابنُ عباس : لابنتِه النصفُ وليسَ لأختِه شيءٌ مما بقي فهو لعصبتِه ، فقال له الرجلُ : إن عمرَ قد قضى بغيرِ ذلك ، قد جعل للاخت النصفَ وللبنتِ النصفَ ، فقال ابن عباس : أأنتم أعلمُ أم اللهُ ! حتى لقيتُ ابن طاوسٍ فذكرتُ ذلك له فقال ابن طاوس : أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقولُ : قال اللهُ تعالى : ﴿ إنِ امرؤٌ هلكَ ليس له ولدٌ وله أُختٌ فلها نصفُ ما تركَ ﴾ قال ابنُ عباس فقلتُم : لها النصفُ وإن كان له ولدٌ . (عب) .

٣٠٥٥٩ ـ عن ابن عباسٍ قال : وددتُ أني وهؤلاء الذين يخالفوني في الفريضةِ نجتمعُ فنضعُ أيدينا على الركن ثم نبتهلُ فنجعلُ لعنةَ اللهِ على الكاذبين ! ما حكمُ اللهُ بما قالوا . (ص ، عب) .

٣٠٥٦٠ ـ عن ابن طاوسٍ عن أبيه قال : كان ابنَ عباس يقولُ في السدس الذي حجبهُ الاخوةُ للأم : هو للاخوةِ ، لا يكونُ للأب ؛ إنما نقصتهُ الأمُّ ليكون للاخوة ، قال ابن طاوسٍ : بلغني أن النبي ﷺ أعطاهم السدس ، قال : فلقيتُ بعضَ وُلدِ ذلك الرجل الذي أعطي إخوتُه السدس فقال : بلغنا أنها كانت وصيةً لهم . (عب) .

٣٠٥٦١ ـ عن ابن عباس قال ؟ الميراثُ للولدِ فانتزعَ اللهُ منه للزوج والوالدِ . (عب) .

٣٠٥٦٢ ـ عن الثوري قال : كان ابن عباس يقول : لاتعولُ الفرائضُ يقولُ : المرأةُ والزوجُ والأب والأمْ هؤلاء لا ينقصون ، إنما النقصانُ في البناتِ والبنين والاخوة والأخواتِ . (عب) .

٣٠٥٦٣ ـ عن هذيل بن شرحبيل قال : جاء رجلُ إلى أبي موسى الأشعري وسلمان بن ربيعة الباهلي فسألهما عن رجلٍ تركَ ابنتَه وابنةَ ابنه فقالا : للابنة النصف ، وليس لابنةِ الابن شيء ، وائتِ ابن مسعود ! فانه سيتابعنا ، قال : فجاء الرجلُ إلى عبد الله بن مسعودٍ فأخبره بما قالا ، قال : قد ضللتُ إذاً وما أنا من المهتدين ولكن سأقضي فيها بقضاء رسول الله ﷺ قضى رسولُ الله ﷺ في رجلٍ تركَ ابنته وابنةَ ابنه وأختَه فجعل للابنة النصف ، ولابنة الابن السدس وما بقي للأخت . (عب)[١] .

٣٠٥٦٤ ـ عن إبراهيم أن رسولَ الله ﷺ أطعَم ثلاثَ جداتٍ السدس أمَّ أبيه وأمَّ أمِ الأم . (ص) .

٣٠٥٦٥ ـ عن الحسن أنَّ النبي ﷺ ورَّثَ الجدةَ مع ابنها . (ص) .

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب فرض ابنـــة الابن (٦/٢٣٠) والصحيح عن الهزيل بالزاي لا بالذال كما هو في النسخة المعتمدة للطبع . ص .

٣٠٥٦٦ ـ عن زيد بن أسلم قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! رجلٌ توفي وترك خالتهُ وعمتهُ ، فقال النبي ﷺ : الخالةُ والعمةُ ـ يردّدها كذلك ينتظرُ الوحيَ فيهما . فلم يأته فيهما شيء ، فعاودَ الرجلُ النبيَّ ﷺ بعدَ ذلك ، وعاودَ النبيُّ ﷺ بمثل قوله ثلاث مراتٍ ، فلم يأته فيهما شيء ، فقال النبيُّ ﷺ : لم يأتني فيهما شيءٌ . (عب) .

٣٠٥٦٧ ـ عن ابن مسعود أنه قضى في أم وأخ من أم : لأخيه السدس وما بقي لأمه . (عب) .

٣٠٥٦٨ ـ عن الشعبي أنه قيل له : إن أبا عبيدةَ ورّثَ أختاً المال كلّه ، فقال الشعبي : مَن هو خيرٌ من أبي عبيدة قد فعلَ ذلك ، كان عبدُ الله بن مسعود يفعلُ ذلك . (ص) .

٣٠٥٦٩ ـ عن ابن مسعود في رجل تركَ ابنتَه وأُختَه فقال : لهما المالُ كلّه . (ص) .

٣٠٥٧٠ ـ عن ابن مسعود قال : ذو السهم أحقُّ ممن لا سهم له (ص) .

٣٠٥٧١ ـ عن جرير عن المغيرة عن أصحابه : كان عليٌّ وأصحابه إذا لم يجدوا ذا سهم أعطوا القرابة : أعطوا بنتَ البنتِ المالَ كلّه والخالَ المالَ وكذلك ابنةَ الأخ وابنة الأخت للأم أو للأب والأم أو للأب والعمة وابنةَ العمِ وابنةَ بنتِ الابن والجدّ من قبل الأم وما قرب أو بعد إذا كان

رحماً فله المالَ إذا لم يوجدْ غيرُه، فان وُجد ابنةٌ بنتٍ وابنة أختٍ فالنصف والنصفُ، وإن كانت عمةٌ وخالةٌ فالثلثُ والثلثانِ، وابنةُ الخالِ وابنة الخالة الثلثُ والثلثان. (هق)[1].

٣٠٥٧٢ ـ عن الحارث الأعور عن علي في زوجٍ وأبوين: للزوج النصفُ، وللأم ثلثُ ما بقي. وللأب سهمان. (ص، هق)[2].

٣٠٥٧٣ ـ عن يحيى بن الجزار عن علي في زوجٍ وأبوين قال: للزوجِ النصفُ. وللأم الثلثُ، وللأب السدسُ. (ص، هق وضعفه)[3].

٣٠٥٧٤ ـ عن إبراهيم أن علياً وعبد الله بن مسعود كانا لا يورثان ابنَ الأخ مع الجدِ. (هق)[4].

٣٠٥٧٥ ـ عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: حدثت أن علياً كان ينزلُ بني الأخ مع الجد منازلَ آبائهم ولم يكن أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ يفعله غيره. (هق)[1].

٣٠٥٧٦ ـ عن الشعبي أن زيد بن ثابتٍ وعليا كانا يورثان ثلاث جدات ثنتين من قبل الأب وواحدةً من قبل الأم. (هق)[6].

---

(١) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب من قال بتوريث ذوي الأرحام (٦/٢١٧) ص.
(٣و٢) أخرجها البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٨٨) ص.
(٥و٢) 〃 〃 〃 〃 〃 〃 (٦/٢٣١) ص.
(٦) أخرجه 〃 〃 〃 〃 〃 (٦/٢٣٦) ص.

٣٠٥٧٧ ـ عن الشعبي قال : كان عليٌ وزيدٌ يطعمانِ الجدةَ الثلث أو الثنتين أو الثلاثَ السدس لا ينقصنَ منه ولا يزدْن عليه إذا كانت قربتُهن إلى الميتِ سواء ، فان كانت إحداهُن أقربَ فالسدسُ لها دونهن (هق) [1] .

٣٠٥٧٨ ـ عن جرير عن المغيرة عن أصحابه في قولِ زيد بن ثابتٍ وعلي ابن أبي طالبٍ وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم إذا تركَ المتوفّى ابناً فالمالُ له ، فان تركَ ابنين فالمالُ بينهما ، فان تركَ ثلاثة بنين فالمالُ بينهم بالسويةِ ، فان تركَ بنينَ وبناتٍ فالمالُ بينهم للذكر مثلُ حظ الأنثيين ، فان لم يتركْ ولداً للصلبِ وتركَ بني ابن وبناتٍ ابن نسبُهم إلى الميتِ واحدٌ فالمالُ بينهم للذكر مثلَ حظ الأنثيين وثم بمنزلة الولد إذا لم يكنْ ولدٌ ، وإذا تركَ ابناً وابنَ ابن فليس لابن الابن شيء ، وكذلك إذا تركَ ابنَ ابن وأسفل منه ابنَ ابن وبناتِ ابن أسفل فليس للذي أسفل من ابنِ الابن مع الأعلى شيء كما أنه ليس لابن الابن مع الابن شيء ، قال : وإن تركَ أباهُ ولم يترك أحداً غيره فله المالُ ، وإن تركَ أباه وتركَ ابناً فللأب السدسُ وما بقي فللابن وإن تركَ ابن ابن ولم يترك ابناً فابنُ الابن بمنزلة الابن . (هق) [2] .

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٢٣٧/٦) ص .

(٢) = = = = = = = (٢٣٨/٦) ص .

٣٠٥٧٩ ـ عن الشعبي في امرأةٍ تركتْ ابني عمها ، أحدُهما زوجُها والآخرُ أخوها لأمها ، في قولِ علي وزيدٍ رضي الله عنهما : للزوجِ النصفُ وللأخِ من الأمِ السدسُ وهما شريكان فيما بقي ؛ وفي قولِ عبد الله : للزوجِ النصفُ وللأخِ من الأم ما بقي . (هق)[١] .

٣٠٥٨٠ ـ عن الشعبي قال : كان عبدُ الله لا يُورِّثُ مواليَ مع ذي رحمٍ شيئاً ، وكان عليٌ وزيدُ بن ثابت يقولان : إذا كان ذو رحمٍ ذا سهمٍ فله سهمه وما بقي فللموالي : هم كلالةٌ . (هق)[٢] .

٣٠٥٨١ ـ عن سلمةَ بن كهيل قال : رأيتُ المرأةَ التي ورَّثها عليٌ رضي الله عنه فأعطى الابنةَ النصفَ والموالي النصف . (هق)[٣] .

٣٠٥٨٢ ـ عن سويد بن غفلة في ابنة وامرأةٍ ومولىً قال : كان عليٌ يُعطي الابنةَ النصف والمرأةَ الثمنَ ويردُّ ما بقي على الابنة . (هق)[٤] .

٣٠٥٨٣ ـ عن علي قال : الديةُ لمن أحرزَ الميراثَ ، والجدُّ أبٌ . (هق)[٥] .

٣٠٥٨٤ ـ عن عبيد بن نضلة أن عليَّ بن أبي طالبٍ كان يُعطي الجدَّ

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٠) ص .
(٢و٣) أخرجها ـ ـ ـ ـ ـ (٦/٢٤١) ص .
(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٢) ص .
(٥) ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ (٦/٢٤٦) ص .

الثلثَ ثم تحوَّلَ إلى السدس ، وأن عبدَ الله كان يعطيه السدسَ ثم تحوَّلَ إلى الثلث . (هق) (١) .

٣٠٥٨٥ ـ عن الشعبي قال : كتبَ ابن عباس إلى عليّ رضي الله عنهما يسألُه عن ستةِ إخوةٍ وجدٍ ، فكتبَ إليه : اجعلْه كأحدِهم وامحُ كتابي . (هق) (٢) .

٣٠٥٨٦ ـ عن الشعبي قال : كتبَ ابن عباس إلى علي رضي الله عنهما من البصرةِ في ستةِ أُخوة وجدٍ ، فكتبَ إليه عليٌ رضي الله عنه أن أعطهِ سُبُعَ المالِ . (هق) (٣) .

٣٠٥٨٧ ـ عن عبد الله بن سلمة عن علي أنهُ كان يجعلُ الجدَّ أخاً حتى يكونَ سادساً . (هق) (٤) .

٣٠٥٨٨ ـ عن إبراهيم والشعبي في ابنةٍ وأُختٍ وجدٍ في قولِ علي رضي الله عنه : للابنة النصفُ وللجدِ السدسُ وللاختِ ما بقي وكذا قال في ابنةٍ وأُختين وجدٍ في ابنةٍ وأخواتٍ وجدٍ . (هق) (٥) .

٣٠٥٨٩ ـ عن إبراهيم والشعبي : أُختٌ لأبٍ وأمٍ وأُختٌ لأبٍ وجدٍ في قولِ علي وعبدِ الله : للأختِ من الأبِ والأم النصفُ ،

(١و٢و٣و٤) أخرجها البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٩) ص .
(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٥٠) ص .

وللأختِ من الأب السدسُ تكملةَ الثلثين ، وما بقي للجد ؛ وفي قولِ زيد: للأختين النصفُ ، وللجد النصفُ ، وتردُّ الأختُ من الأب نصيبها على الأختِ من الأبِ والأم. أختٌ لأبٍ وأمٍ وأختان لأبٍ وجدٍ في قول علي وعبدِ الله : للأختِ من الأبِ والأم النصفُ ، وللأختين من الأبِ السدسُ تكملةَ الثلثين ، وما بقي للجد ، وإن كنَّ أخواتٌ من الأب أكثرَ من اثنتين لم يزدْن على هذا ؛ وفي قولِ زيدٍ : للجد خمسانِ وللأخواتِ سهمٌ سهمٌ من خمسةٍ ثم تردُّ الأختان من الأب على الأخت من الأب والأم حتى تستكملَ النصفَ ولهما ما فضلَ ، فان كن ثلاث أخواتٍ أو أربعُ أخواتٍ للأبِ مع أختٍ لأبٍ وأمٍ وجدٍ لم ينقصِ الجدُّ من الثلثِ شيئاً ، وكان للأختِ من الأب والأم النصفُ وما بقي بين الأخوات للأبِ ، أخت الأب وأمٍ وأخٌ لأبٍ وجدٍ في قولِ علي رضي الله عنه : للاختِ من الأبِ والأم النصفُ : وما بقي بين الأخ والجد نصفان ؛ وفي قولِ عبد الله رضي الله عنه : للجد النصفُ ، وللأختِ من الأبِ والأم النصف ، ويلغى الأخُ من الأب ولا يجعلُ له شيئاً ؛ وفي قول زيدٍ من عشرة أسهمٍ : أربعة أسهمٍ للجد ، وأربعةٌ للاخِ ، وسهمان للاخت ، ثم يردُّ الاخ على الاختِ ثلاثة أسهمٍ فتستكملُ النصف ويبقى له سهمٌ . أخت لابٍ وأمٍ وأخٌ لابٍ وأخت لأبٍ وجدٍ في قول علي رضي الله عنه : للاخت من الأب والام النصف ، وما بقي بين الجدِ

والأخ والأخت أخماساً في القسمة ؛ وفي قولِ عبد الله : للاخت من الابِ والام النصف ، وما بقى للجد ، ليس للاخ والاخت من الأب شيءٌ ؛ وفي قولِ زيد بن ثابت من ثمانيةَ عشر سهماً : للجد الثلثُ ستة أسهم ، وللاخِ ستةٌ ، وللاختين ستةٌ لكل واحدةٍ منهما ثلاثةٌ ، ثم يردُّ الاخُ والاخت من الاب على الاخت من الاب والام حتى تستكمل النصف تسعة أسهمٍ ويبقى بينهما ثلاثةُ أسهمٍ . أختان لأبٍ وأمٍ وأخٌ لأبٍ وجدٍ في قولِ علي رضي الله عنه : للأختين الثلثان وما بقي بين الأخ والجد نصفان ؛ وفي قولِ عبد الله : للأختين من الأبِ والأمِ الثلثان ، وما بقي للجد ، ويُطرحُ الأخُ ؛ وفي قول زيد بن ثابتٍ من ثلاثة أسهمٍ : للجد سهمٌ ، وللأختين سهمٌ وللاخ سهمٌ ، ثم يردُّ الأخُ سهمَه على الأختين فاستكملتا الثلثين ولم يبق له شيءٌ . أختان لأبٍ وأمٍ وأختٌ لأبٍ وجدٍ في قول علي وعبدِ الله رضي الله عنهما جميعاً : للأختين من الأبِ والأمِ الثلثان ، وللجد ما بقي ، وسقطت الاختُ من الابِ ؛ وفي قول زيدٍ من عشرة أسهمٍ : للجدِ أربعةُ أسهمٍ ، وللاخوات سهمان سهمان ، ثم تردُّ الاختُ من الابِ عليهما سهمين ولم يبقَ لها شيءٌ قاسمتا بها ولم ترثْ شيئاً . أختان لابٍ وأمٍ وأخٌ وأختٌ لابٍ وجدٍ في قول علي رضى الله عنه : للاختين من الاب والام الثلثان ، وللجدِ السدسُ ، وما بقي بين الاخِ والاختِ للذكرِ مثلُ حظِ الأنثيين ؛ وفي قولِ عبد الله : للاختين الثلثان ، وما بقى للجدِ ،

ويَسقُطُ الاخ والاختُ من الاب ؛ وفي قولِ زيدٍ من ثلاثةٍ : للجد الثلث وهو سهمٌ ، وسهمان للاختين من الاب والامِ ، قاسمتا بهما ولم يرثا شيئاً . (هق)[1] .

٣٠٥٩٠ ـ عن إبراهيم النخعي عن علي وعبد الله رضي الله عنهما مسائلُ أعالا فيها الفرائضَ . (هق)[2] .

٣٠٥٩١ ـ عن علي أنه قضى في ميراث المرتدِّ أنه لاهله من المسلمين . (هق ؛ ونقل تضعيفه عن الشافعي وأحمد)[3] .

٣٠٥٩٢ ـ عن الشعبي في زوجٍ وأمٍ وإخوةٍ لأمٍ وإخوةٍ لابٍ وأمٍ قال : قال علي وزيدٌ : للزوجِ النصفُ ، وللام السدسُ ، وللاخوة من الام الثلثُ ؛ ولم يُشركا بين الإخوة من الاب والام معهم وقالا : هم عصبةٌ ، إن فضَلَ شيء كان لهم ، وإن لم يفضُلْ لم يكن لهم شيء . (هق) .

٣٠٥٩٣ ـ عن الحارث عن علي أنه جعلَ للاخوة من الام الثلثَ ولم يشركِ الإخوة من الابِ والام معهم وقال : هم عصبةٌ ولم يفضل لهم شيء . (هق)[4] .

(١) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب بيان الاختلاف في مسألة المعادة (٦/٢٥١) ص.
(٢) 〃 〃 〃 〃 〃 العول في الفرائض (٦/٢٥٣) ص .
(٣) 〃 〃 〃 〃 〃 ميراث المرتد (٦/٢٥٤) ص
(٤) 〃 〃 〃 〃 (٦/٢٥٧) ص .

٣٠٥٩٤ ـ عن عبدِ الله بن سلمة قال: سُئِلَ علي عن الإخوةِ من الأم فقال: أرأيتَ لو كانوا مائةً أكنتم تزيدونهم على الثلث؟ قالوا: لا، قال: فاني لم أنقصهم منه شيئاً. (هق وقال: هو مشهور عن علي)[1].

٣٠٥٩٥ ـ عن الشعبي أن علياً وأبا موسى كانا لا يُشركان. (هق)[1].

٣٠٥٩٦ ـ ﴿مسند علي﴾ عن قتادة عن زيد بن ثابتٍ وعلي بن أبي طالبٍ في رجل تركَ ابني عمه، أحدُهما أخوه لأمه: إن لأخيه السدسَ، وما بقي بينهما. (ابن جرير).

٣٠٥٩٧ ـ عن حكيم بن عقال قال: أُتيَ عليٌ في ابني عمٍ أحدُهما زوجٌ والآخرُ أخٌ لأمٍ، فأعطَى الزوجَ النصفَ، والأخ السدسَ، وجعلَ ما بقي بينهما. (ابن جرير).

الجدة

٣٠٥٩٨ ـ عن ابن مسعودٍ أنَّ أولَ جدةٍ أُطعمتِ السدسَ أمُ أبٍ مع ابنها. (ص).

٣٠٥٩٩ ـ عن الشعبي قال: كانَ عبدُ الله يُورِّثُ ثلاثَ جداتٍ: ثنتين من قبل الأب، وواحدةً من قبلِ الأم؛ فكان يجعلُ السدسَ بينهن ما لم ترث واحدةٌ منهن أخرى التي من قبل الأب. (ص).

(١و٢) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (٦/٢٥٧) ص.

٣٠٦٠٠ ـ عن أبي عمرو الشيباني قال : ورَّث ابن مسعود جدةً مع ابنها . (ص) .

٣٠٦٠١ ـ عن ابن مسعودٍ قال : إن أول جدةٍ ورثَتْ في الإسلام مع ابنها . (ص) .

٣٠٦٠٢ ـ عن ابن سيرين أن النبي ﷺ أطعمَ جدةً مع ابنها السدسَ ، وكانت أول جدة ورِثت في الإسلام . (ش ، عب) .

٣٠٦٠٣ ـ عن ابن سيرين أن سيرين قال : نبئتُ أن أولَ جدة أُطعمتِ السدسَ أمُّ أبٍ مع ابنها . (ص) .

٣٠٦٠٤ ـ عن ابن سيرين أن رسولَ الله ﷺ أطعمَ جدةً السدسَ وكانت من خزاعةَ . (ص) .

٣٠٦٠٥ ـ عن الشعبي أن علياً وزيداً كانا لا يُورثان الجدةَ وابنُها حيٌ ، وأن ابنَ مسعود كان يورثها ويقول : إن أولَ جدةٍ في الإسلام أُطعمتْ وابنها حي . (حل هق)[1] .

٣٠٦٠٦ ـ عن الشعبي قال : كانَ عليٌ وزيد لا يورثان الجدةَ مع ابنها ، ويورثان القربى من الجدات من قبل الأب أو من قبلِ الأمِ ؛ وكان عبدُ الله يورثُ الجدةَ مع ابنها وما قرُب من الجداتِ وما بعُدَ منهن،جعلَ

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٢٦) ص .

لهن السدسَ إذا كُنَّ من مكان شتى ، وإذا كنَّ من مكان واحدٍ ورَّث القُرْبى . (عب ، ص هق) .[1]

الجد

٣٠٦٠٧ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن ابن الزبير أن أبا بكرٍ كان يجعلُ الجدَّ أباً . (عب ، ش ، ص ، خ والدارمي ، قط ، هق)[2] .

٣٠٦٠٨ ـ عن الشعبي قال : كان مِنْ رأي أبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما أن يجعلا الجدَّ أولى من الأخ ، وكان عمرُ يكرهُ الكلامَ فيه ، فلما صارَ عمرُ جداً قال : هذا أمرٌ قد وقعَ لا بد للناس من معرفتِه ! فأرسل إلى زيد بن ثابت فسألهُ فقال : كانَ من رأيي ورأي أبي بكر رضي الله عنه أن نجعلَ الجد أولى من الأخِ ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ! لا تجعلْ شجرةً تنبُت فانشعبَ منها غصنٌ فانشعبَ في الغصن غصنان فما يجعلُ الغصنُ الأول أولى من الغصن الثاني وقد خرج الغصنُ من الغصنِ ، فأرسلَ إلى علي فسأله فقال له كما قال زيدٌ إلا أنه جعله سيلاً سالَ فانشعب منه شعبٌ ثم انشعبَ منه شعبتان فقال : أرأيتَ لو أن هذه الشعبةَ الوسطى رجعَ أليس إلى الشعبتين جميعاً ! فقام عمر فخطب الناسَ فقال : هل : منكم مِنْ أحدٍ سمع رسولَ الله ﷺ يذكرُ الجدَّ في فريضة ؟ فقامَ رجلٌ فقال :

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٢٦) ص .

(٢) أخرجه ـ ـ ـ ـ ـ (٦/٢٤٦) ص .

سمعتُ رسول الله ﷺ ذُكِرَتْ له فريضةٌ فيها ذكرُ الجدِ فأعطاه الثلث فقال: من كانَ معه من الورثةِ؟ قال: لا أدري، قال: لا دريتَ، ثم خطب الناسَ فقال: هل أحدٌ منكم سمع النبي ﷺ ذكر الجدَّ في فريضةٍ؟ فقام رجلٌ فقال: سمعت رسول الله ﷺ ذكرت له فريضة فيها ذِكْرُ الجدَ فأعطاهُ رسول الله ﷺ السدسَ، قال: من كان معهُ من الورثةِ؟ قال: لا أدري، قال، لا دَرَيت. قال الشعبي، وكان زيدُ بن ثابتٍ يجعلُه أخاً حتى يبلغَ ثلاثةً هو ثالثُهم، فاذا زادوا على ذلك أعطاهُ الثلثَ؛ وكان عليٌ بن أبي طالب يجعله أخاً حتى إذا بلغوا ستةً هو سادسهم، فاذا زادوا على ذلك السدس. (عب، هق)[1].

٣٠٦٠٩ - عن عطاء قال: كان أبو بكر رضي الله عنه يقول: الجدُ أب ما لم يكن دونه أبٌ، كما أن ابنَ الابن ابنٌ مالم يكن دونَه ابن (هق)[2].

٣٠٦١٠ - عن اسماعيل بن سميع قال: جاء رجل لأبن وائلٍ أن أبا بردة يزعُم أن أبا بكرٍ جعلَ الجدَّ أباً، فقال: كذبَ، لو جعله أباً لما خالفه عمرُ. (ش).

٣٠٦١١ - عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: سألتُ النبيَّ ﷺ كيفَ قسم الجدَّ؟ قال: ما سؤالُك عن ذلك يا عمرُ؟ إني أظنكَ تموتُ

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٧/٢٤٨) ص.
(٢) أخرجه البيهقي في كتاب الفرائض باب لا يرث مع الأب أبواه (٦/٢٢٥) ص.

قبلَ أن تعلمَ ذلك . قال سعيدُ بن المسيب : فمات عمرُ قبل أن يعلمَ ذلك .
(عب ، هق وأبو الشيخ في الفرائض) .

٣٠٦١٢ ـ عن عمرَ قال : إني قضيتُ في الجدِ قضياتٍ مختلفاتٍ لم آلُ فيها عن الحق . (عب) .

٣٠٦١٣ ـ عن عبيدة السلماني قال : لقد حفظتُ من عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجدِ مائةَ قضيةٍ مختلفةٍ كلها ينقضُ بعضُها بعضاً . (ش ، هق [1] وابن سعد ، عب) .

٣٠٦١٤ ـ عن ابن سيرين أن عمرَ قال : أُشهدكم أني لم أقضِ في الجدِ قضاءً . (عب) .

٣٠٦١٥ ـ عن نافعٍ قال : قال ابن عمر : أجرؤكم على جراثيم [2] جهنم أجرؤكم على الجد . (عب) [3] .

٣٠٦١٦ ـ عن سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وقبيصة ابن ذؤيب أن عمرَ بن الخطاب قضى أن الجدَّ يقاسِمُ الاخوة للأبِ والأمِ والاخوةَ للأبِ ما كانت المقاسمةُ خيراً له من ثلث المالِ ، فان كثرَ الاخوةُ أُعطيَ الجدُّ الثلثَ وكان للاخوة ما بقي للذكر مثل حظ الأنثيين؛

---

(١) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (٦/٢٤٥) ص .
(٢) جراثيم : الجُرثومة وجمعها جراثيم . النهاية (١/٢٥٤) ب .
(٣) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (٦/٢٤٥/٢٥٦) ص .

وقضى أن بني الأب والأم أولى بذلك من بني الأبِ ذكورهم وإناثهم ، غير أن بني الأب يقاسمون الجدّ كبني الأب والأم فيردّون عليهم ، ولا يكونُ لبني الأبِ مع بني الأب والأم شيء إلا أن يكون بنو الأب يردّون على بناتِ الأب مع بني الأب والأمِّ ، فان بقي شيء بعد فرائض بناتِ الأب والأم فهو للاخوة للأب للذكر مثل حظّ الأنثيين . (هق) [1] .

٣٠٦١٧ ـ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : أخذَ أبو الزناد هذه الرسالةَ من خارجة بن زيد بن ثابت ومن كبراء آل زيد بن ثابت : بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابتٍ ، فذكر الرسالة بطولها وفيها : إني رأيت من نحو قسم أمير المؤمنين يعني عمر رضي الله عنه بينَ الجدِّ والاخوةِ من الأب إذا كان أخاً واحداً ذكراً مع الجد قُسمَ ما وَرثا بينهما شطرين فان كانَ مع الجدِ أختٌ واحدةٌ قُسمَ لها الثلثُ ، فان كانتا أختين مع الجدِ قُسمَ لهما الشطرُ وللجدِ الشطرُ ، فان كان مع الجد أخوان فانهُ يقسمُ للجدِ الثلثُ ، فان كانوا أكثرَ من ذلك فاني لم أرَه حسبتُ ينقُص الجدّ من الثلث شيئاً ثم ماخلصَ للاخوةِ من ميراث أخيهم بعدَ الجد ، فان بني الأب والأمِ هم أولى بعضُهم من بعض بما فرض الله لهم دون بني العلّةِ [2] فلذلك حسبتُ نحواً من الذي كان عمرُ أمير

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٨) ص .

(٢) بني العلّة : أولاد العلات : الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد . النهاية (٣/٢٩١)ب.

المؤمنين يقسم بين الجد والاخوة من الأب ، ولم يكن يُورِّثُ الاخوةَ من الأمِ الذين ليسوا من الأب مع الجد شيئاً ؛ قال : ثم حسبتُ أمير المؤمنين عثمانَ بن عفان رضي الله عنه كان يقسمُ بين الجد والاخوةِ نحو الذي كتبت به إليك في هذه الصحيفة . (هق)[١] .

٣٠٦١٨ ـ عن يحيى بن سعد أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى زيد بن ثابت يسأله عن الجدِ فكتبَ إليه زيدُ بن ثابت إنك كتبت إليّ تسألني عن الجد والله أعلم وذلك ما لم يكُن يقضي فيه إلا الأمراء ـ يعني الخلفاء ـ وقد حضرتُ قبلك عمرَ وعثمانَ رضي الله عنهما يعطيانه النصفَ مع الأخِ الواحدِ ، والثلثَ مع الأثنين ، فان كثُرَ الاجوةُ لم ينقصوه من الثلثِ شيئاً . (مالك ، عب ، هق)[٢] .

٣٠٦١٩ ـ عن سليمان بن يسار أنه قال : فرضَ عمرُ بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيدُ بن ثابت رضي الله عنهم للجد الثلثَ مع الاخوة . (مالك ، هق)[٣] .

٣٠٦٢٠ ـ عن عبيدة السلماني قال : كان عليٌ رضي الله عنه يعطي الجدَّ مع الاخوة الثلثَ ، وكان عمرُ رضي الله عنه يعطيه السدسَ ؛ فكتبَ عمرُ إلى عبدِ الله رضي الله عنهما : إنا نخافُ أن نكون قد أجْحفنا بالجدِ فأعطهِ

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٨) ص .

(٢و٣) أخرجها ـ ـ ـ ـ ـ (٦/٢٤٨) ص .

الثلثَ ! فلما قدم علي رضي الله عنه ههنا أعطاهُ السدسَ . قال عبيدةُ : فرأيهما في الجماعة أحبُّ إليَّ من رأي أحدهما في الفُرقة . (هق)[(١)] .

٣٠٦٢١ ـ عن الشعبي أن أولَ جد ورثَ في الإسلام عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه ، ماتَ ابن فلانٍ ابن عمرَ فأرادَ عمرُ أن يأخذ المالَ دونَ إخوته فقال له عليٌ وزيدٌ رضي الله عنهما : ليس لك ذلك ، فقال عمرُ : لو لا أن رأيكما اجتمعَ لم أرَ أن يكون ابني ولا أكونَ أباه . (هق وقال : هذا مرسل الشعبي لم يدرك أيام عمر غير أنه مرسل جيد)[(٢)] .

٣٠٦٢٢ ـ عن إبراهيم قال : قال عمرُ في أمٍ وأختٍ وجدٍ : للاخت النصفُ وللأم ثلثُ ما بقي وللجدِ ما بقي . (عب ، ش ، هق) .

٣٠٦٢٣ ـ عن إبراهيم قال : كان عمرُ وعبد الله بن مسعود لا يفضلان أماً على جدٍ . (سفيان ، عب ، ش ، ص ، هق) .

٣٠٦٢٤ ـ عن طارق بن شهاب قال : أخذَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كَتِفاً[(٣)] وجمع أصحاب رسول الله ﷺ ليكتُبَ الجدَّ وهم يَرونَ أنهُ يجعله أباً ، فخرجتْ عليهم حيةٌ فتفرَّقوا فقال : لو أنَّ الله أرادَ أنْ يُمضيَهُ

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٨) ص .
(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٧) ص .
(٣) كتفاً : الكتف : عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . النهاية (٤/١٥٠) ب.

لأمضاهُ . (هق ، ص)[1] .

٣٠٦٢٥ ـ عن الثوري عن عاصم عن الشعبي قال : عمر أولُ جد ورث في الإسلام . (عب) .

٣٠٦٢٦ ـ عن مروان أن عمر حين طُعِنَ قال : إني كنتُ قضيت في الجد قضاءً فان شئتُم أن تأخذوا به فافعلوا ، فقال له عثمانُ : إن نَتبع رأيك فان رأيك رشَدٌ[2] ، وإن نتبع رأيَ الشيخ قبْلك فنعِمَ ذُو الرأي كانَ . (عب ، هق)[3] .

٣٠٦٢٧ ـ عن قتادة قال : دعا عمرُ بن الخطاب عليَّ بن أبي طالب وزيدَ ابن ثابت وعبدَ الله بن عباس رضي الله عنهم فسألهم عن الجدِ فقال له عليٌ : له الثلثُ على كل حالٍ ؛ وقال زيدٌ : له الثلثُ مع الأخوة ، وله السدسُ من جميع الفريضة ، ويقاسِمُ ما كانتِ المقاسمةُ خيراً له ؛ وقال ابنُ عباس : هو أبٌ ليسَ للاخوة معه ميراثٌ وقد قال الله تعالى : ﴿ملةَ أبيكم إبراهيم﴾ وبيننا وبينه آباء ؛ فأخذ عمر بهولِ زيد . (عب) .

٣٠٦٢٨ ـ انا معمر عن الزهري قال : إنما هذه فرائضُ عمر بن الخطاب

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٥) ص .

(٢) رشد : من رشد يرشُد رُشْداً ، ورشِد يرشَد رشَداً ، وأرشدته أنا والرشد ؟ خلاف الغي . النهاية (٢/٢٢٥) ب .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٦) ص .

ولكن زيداً أثارَها بعدُ وفشتْ عنه . (عب) .

٣٠٦٢٩ ـ عن معمر عن الزهري قال : عمر بن الخطاب يشركُ بين الجد والأخ إذا لم يكن غيرهما ، ويجعلُ له الثلثَ مع الأخوين ، وما كانت المقاسمة خيراً له قاسمَ ، ولا ينقُص من السدس في جميعِ المال ، قال : ثم أثارَها زيدٌ بعده وفشت عنه . (عب) .

٣٠٦٣٠ ـ عن ابن شهاب قال: أولُ من ورَّثَ الجدتين عمرُ بن الخطاب فجمعَ بينهما . (عب) .

٣٠٦٣١ ـ عن زيد بن ثابتٍ أن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه استأذنَ عليه يوماً فأذِن له ورأسُه في يد جارية له تُرَجلُه[1] فنزعَ رأسَهُ فقال له عمرُ : دَعها ترجلُكَ ! قال : يا أميرَ المؤمنين لو أرسلتَ إليَّ جئتُك ! فقال عمرُ رضي الله عنه : إنما الحاجةُ لي ، إني جئتُكَ لتنظرَ في أمرِ الجدِّ ، فقال زيدٌ : لا والله ما يقولُ فيه ، فقال عمرُ رضي الله عنه : ليسَ هو بوحيٍ حتى نَزيد فيه أو ننقصَ ، إنما هو شيء نراه فان رأيتَه وافقني تبعتَه وإلا لم يكن عليك فيه شيء ، فأبى زيدٌ فخرج عمرُ مُغضباً ، قال : قد جئتكَ وأنا أظنك ستفرغُ من حاجتي ! ثم أتاه مرةً أخرى في الساعة التي أتاه المرةَ الأولى فلم يزلْ به حتى قال : فسأكتُبُ لك فيه كتاباً فكتب في قطعةِ

(١) ترجله : الترجل الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . اهـ النهاية (٢/٢٠٣) ب .

قتب[1] وضرب له مثلاً : إنما مثله مثل شجرة نبتت على ساق واحد فخرج فيها غصن ثم خرج في الغصن غصن آخر ، فالساق يسقي الغصن فان قطع الغصن الأول رجع الماء إلى الغصن يعني الثاني ، وإن قطع الثاني رجع الماء إلى الأول ؛ فأتي به فخطب الناس عمر ثم قرأ قطعة القتب عليهم ثم قال : إن زيد بن ثابت قد قال في الجد قولاً وقد أمضيته قال : وكان أول جد كان فأراد أن يأخذ المال كله مال ابن ابنه دون إخوته فقسمه بعد ذلك عمر بن الخطاب . (هق)[2] .

٣٠٦٣٢ ـ عن الحسن أن عمر بن الخطاب نشد الناس فقال: من كان منكم عنده علم من رسول الله ﷺ في الجد فليقم ! فقام معقل بن يسار المزني فقال : قضى رسول الله ﷺ في جد كان فينا ، قال : كم أعطاه ؟ قال : أعطاه السدس ، قال : مع من ؟ قال : لا أدري ، قال : لا دريت . (ص) .

٣٠٦٣٣ ـ حدثنا أبو معشر عن عيسى بن عيسى الحناط قال : سأل عمر ابن الخطاب الناس : أيكم سمع رسول الله ﷺ قال في الجد شيئاً ؟ فقال رجل : أنا ، فقال : ما أعطاه ؟ قال : أعطاه سدس ماله ، قال : ماذا معه من الورثة ؟ قال : لا أدري ، قال : لا دريت ؛ وقال آخر : لي علم يا أمير المؤمنين ماذا أعطى الجد ، أعطاه ثلث ماله ، قال : ماذا معه من

---

(١) قتب : القتب للجمل كالاكاف لغيره . النهاية (٤/١١) ب .

(٢) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب من ورث الاخوه للأب (٦/٢٤٧) ص.

الورثة ؟ قال : لا أدري ، قال : لا دريتَ ؛ وقال آخرُ : لي علمٌ ماذا أعطاهُ ، أعطاه نصفَ ماله ، قال : ماذا معه من الورثة ؟ قال : لا أدري ، قال : لا دريت ؛ وقال آخرُ : لي علمٌ ماذا أعطاه ، أعطاهُ المال كلَّه : قال : من معه من الورثة ؟ قال : لا أدري ، قال : لا دَريتَ . فلما وضع زيدُ بن ثابت الفرائضَ أعطاه ثلث ماله مع الولد الذكر ، وأعطاهُ ثلثَ ماله مع الاخوة ، وأعطاه نصفَ ماله مع الأخ ، وأعطاه المال كله إذا لم يكُنْ له وارثٌ . (ص)[1] .

٣٠٦٣٤ ـ عن سعيد عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتبَ إلى أبي موسى الأشعري : أنِ اجعل الجدَّ أباً ! فان أبا بكرٍ جعل الجدَّ أباً . (ض) .

٣٠٦٣٥ ـ عن سعيد بن جبير قال : ماتَ ابنُ ابنٍ لعمرَ بن الخطاب وتركَ جدَّه عمر وإخوتَه ، فأرسلَ عمرُ إلى زيد بن ثابت فجعل زيدٌ يحسب فقال له عمرُ : شَمَتْ ما كنت مُشمِتاً[2] فلعمري إني لأعلمُ أني لأحَقْ به منهم . (ص) .

٣٠٦٣٦ ـ عن الزهري أن عثمانَ كانَ يجعلُ الجدَّ أباً . (عب ؛ ورواه عن عطاء) .

---

(١) في الحديث في آخره لا يوجد رمز مخرجه ، وذكر في المنتخب (٤/٢٢٣) رمز (ص) فألحقناه في آخر الحديث . ص

(٢) شمث ما كنت مشمثاً : أي فرق ما كنت مفرقاً . النهاية (٢/٤٧٨) ب .

٣٠٦٣٧ ـ عن عبيد بن نضلة قال : كانَ عمر وعبدُ الله يقاسمان بالجدِّ مع الاخوة ما بينَه وبينَ أن يكونَ السدسُ خيراً له من مقاسمتهم ، ثم إن عمرَ كتبَ إلى عبد الله : ما أرانا إلا قد أجحفنا بالجد ، فاذا جاءك كتابي هذا فقاسمْ به مع الاخوة مابينه وبين أن يكون الثلثُ خيراً له من مقاسمتهم فأخذَ به عبدُ الله . (ص ، ش ، هق)[1] .

٣٠٦٣٨ ـ عن عبد الرحمن بن غنم قال : إن أول جد ورَثَ في الإسلام عمرُ بن الخطاب ، فأرادَ أن يحتازَ المالَ فقلتُ له : يا أميرَ المؤمنين ! إنهم شجرةٌ دونك يعني بني بنيه . (ش) .

٣٠٦٣٩ ـ عن مسروق قال : كان ابن مسعود لا يزيدُ الجدَّ على السدس مع الاخوةِ فقلتُ له : شهدتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أعطاه الثلثَ مع الاخوة فأعطاه الثلثَ . (ش) .

٣٠٦٤٠ ـ عن الشعبي قال : من زعمَ أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ورّثَ أخوةً من أمٍ مع جد فقد كذب . (ص) .

٣٠٦٤١ ـ عن إبراهيم أن ابن مسعودٍ شركَ الجدَّ إلى ثلاثة أخوةً ، فاذا كانوا أكثرَ من ذلك أعطاهُ الثلثَ ، فان كنَّ أخواتٍ أعطاهنَّ الفريضة وما بقي فللجدِ ، وكان لا يورّثُ أخاً لأمٍ ولا أختاً لأم مع الجدِ وكان يقول: لا يقاسمُ أخٌ لأب أخاً لأبٍ وأمٍ مع جدٍ ، وكان يقولُ في أختٍ

(١) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (٦/٢٤٩) ص .

لأب ٍ وأم ٍ وأخ ٍ لأب ٍ وجد ٍ : للأخت ِ للأب والأم النصف ُ ، وما بقي فللجد ، وليس للأخ للأب شيء . (عب) .

٣٠٦٤٢ ـ عن ابن مسعود ٍ أنه قال في جد ٍ وبنت ٍ وأخت ٍ : فريضتهم من أربعة ٍ : للبنت سهمان ، وللجد ِ سهم ٌ ، وللأخت سهم ؛ وإن كانتا أختان جعلها من ثمانية ٍ : للبنت ِ النصف ُ أربعة ٌ ، وللجد ِ سهمان ، وللأختين ثلاثة أسهم ٍ : لكل واحدة ٍ منهما سهم ٌ فان كُن ثلاث ُ أخوات ٍ جعلها من عشرة أسهم ٍ : للبنت ِ النصف ُ خمسة أسهم ٍ ، وللجد ِ سهمان ، وللأخوات ِ ثلاثة ُ أسهم ٍ لكل واحدة ٍ منهن سهم ٌ . (عب) .

٣٠٦٤٣ ـ عن الثوري عن الأعمش قال : قال عبد الله في امرأة ٍ وأم ٍ وأخ ٍ وجد : هي من أربعة ٍ : لكل إنسان ٍ منهم سهم ٌ ، وقال غير ُ الأعمش عن إبراهيم عن عبد ِ الله قال : هي من أربعة ٍ وعشرين : للأم ِّ السدس ُ أربعة ٌ ، وللمرأة ِ الربع ُ ستة ٌ ، وما بقي الجد والأخ سبعة ٌ سبعة ٌ . (عب) .

٣٠٦٤٤ ـ عن إبراهيم أن عبد الله كان يقول ُ في جَد ٍ وأخت ٍ لأب ٍ وأم ٍ وأخوين للأب : للاخت ِ النصف ُ ، وما بقي للجد ، وليس َ للأخوين شيء . (عب) .

٣٠٦٤٥ ـ عن علي قال : من سَرَّه أن يقتحم َ جراثيم َ جهنم َ فليقض ِ بين الجد ِ والاخوة ِ . (عب ، ص ، هق) .

---

(١) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب التشديد في الكلام (٦/٢٤٥) ص .

٣٠٦٤٦ ـ عن عطاء أن علياً كان يجعلُ الجدَّ أباً . (عب ، ق) .

٣٠٦٤٧ ـ عن إبراهيم قال : كان عليٌّ يشركُ الجدَّ إلى ستةٍ مع الاخوة ويُعطي كل صاحبِ فريضة فريضتَه . ولا يُورِّث أخاً للأم مع الجدِ ولا أُختاً للأم ، ولا يقاسم بالأخ للأب مع الأخ للأم والأبِ الجدَّ ، ولا يزيدُ الجدَّ مع الولدِ على السدس إلا أن لا يكون معه غيرُه أخٌ أو أُخت واذا كانت أُختٌ لأبٍ وأمٍ وجدٌ وأخٌ لأبٍ أعطي الأختَ النصفَ وما بقي أعطاه الجدَّ والأخَ بينهما نصفين فان كثر الاخوةُ شركه معهم حتى يكونَ السدسُ خيراً له من المقاسمة ، فاذا كان السدسُ خيراً له أعطاه السدسَ ؛ وإذا كانت أُختٌ لأبٍ وأمٍ وأخٌ وأُختٌ لأبٍ وجدٍ جعلها من عشرةٍ : للأخت من الأبِ والأم النصفُ خمسة أسهمٍ ، وللجد سهمان ، وللأخ للأب سهمان ، وللاخت للاب سهمٌ . (عب ، هق) [(١)] .

٣٠٦٤٨ ـ عن الشعبي قال : اختلفَ علي وابنُ مسعود وزيد بن ثابت وعثمانُ بن عفان وابن عباسٍ في جدٍ وأمٍ وأُختٍ لأبٍ وأمٍ ، فقال علي : للأختِ النصفُ ، وللأمِ الثلثُ ، وللجدِ السدس ؛ وقال ابن مسعودٍ : للأختِ النصفُ ، وللأم السدسُ ، وللجدِ السدسُ ؛ وقال عثمانُ : للأم الثلثُ ، وللاختِ الثلثُ ، وللجد الثلثُ ؛ وقال زيد : هي على تسعةِ أسهم : للام الثلثُ ثلاثةٌ ، وما بقي ثلثان للجد والثلثُ للاختِ ؛ وقال ابن عباس:

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٤٩) ص .

للأم الثلثُ ، وما بقي فللجد ، وليس للاخت شيء . (عب ؛ ورواه ص عن إبراهيم بدون قول عثمان وابن عباس) .

٣٠٦٤٩ ـ عن إبراهيم قال : قال عبدُ الله في أم وأخت وزوج وجد : هي من ثمانية : للاخت النصفُ ثلاثةٌ ، وللزوج النصفُ ثلاثةٌ ، وللام سهمٌ ، وللجد سهمٌ ؛ وقال علي : هي من تسعة : للزوج ثلاثةٌ ، وللاخت ثلاثةٌ ، وللام سهمان ، وللجد سهمٌ ؛ وقال زيدٌ : هي من سبعة وعشرين وهي الأكدريةُ[1] يعني أم الفروج ، جعلها من تسعة أسهم ثم ضربها في ثلاثة فصارت سبعةً وعشرين : فللزوج تسعةٌ ، وللأم ستة ، وللجد ثمانية وللاخت أربعةٌ . (سفيان الثوري في الفرائض ، عب ص ، هق)[2] .

---

(١) الأكدرية : وإنما سميت هذه المسألة « أكدرية » لأنها واقعة امرأة من بني أكدر فإنها ماتت وخلفت أولئك الورثة المذكورة واشتبه على زيد مذهبه فيها فنسبت إليها ، وقيل إن شخصاً من هذه القبيلة كان يحسن مذهب زيد في الفرائض فسأله عبد الملك بن مروان على هذه المسألة فأخطأ في جوابها فنسبت إلى قبيلته وقد يقال إنها تكدرت على أصحاب الفرائض أو كدر الجد على الأخت نصيبها . الشريفية للجرجاني ص (١٠٣) .

وقال ابن حجر : الأكدر بن حمام ... له إدراك ... وهو صاحب الفريضة التي تسمى الأكدرية . الاصابة (١٨٢/١) ب .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب الاختلاف في مسألة الأكدرية . (٢٥١/٦) .

من لا ميراث له

٣٠٦٥٠ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن إبراهيم قال: لم يكن أبو بكر وعمر وعثمانُ يورِّثون الحميل . (الدارمي) .

٣٠٦٥١ ـ عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه قال : دخلتُ على أبي بكرٍ فقال : وَدِدْتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عن ميراثِ العمة والخالة (ك).

٣٠٦٥٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال : عجباً للعمةِ ! تُورثُ ولا ترِثُ . (مالك ، ش ، هق) .

٣٠٦٥٣ ـ عن أبان بن عثمان أن عمر بن الخطاب كان لا يُورِّثُ الحميلَ . (ش) .

٣٠٦٥٤ ـ عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان لا يورثُ الحميلَ . (ق ، وضعفه) .

٣٠٦٥٥ ـ عن ابن شهاب أنَّ عثمان بن عفان استشارَ أصحاب رسول الله ﷺ في الحميل فقالوا فيه ، فقال عثمانُ : ما نرى أن نُورِّثَ مالَ الله إلا بالنفقاتِ . (ق ، وضعفه) .

٣٠٦٥٦ ـ عن حبيب بن أبي ثابت أن عثمانَ قال : لا نورثُ الحميل إلاَ ببيِّنةٍ . (ق ، وضعفه) .

٣٠٦٥٧ ـ عن زيد بن ثابت قال : لا يرثُ ابنُ أُختٍ ولا ابنةُ أخٍ

ولا بنتُ عم ولا خالٌ ولا عمة ولا خالة . (ص) .

٣٠٦٥٨ ـ عن عطاء بن يسار أن رسولَ الله ﷺ ركب إلى قباء يستخيرُ اللهَ في العمة والخالة ، فأنزل الله تعالى أن لا ميراث لهما . (ص) .

من لا وارث له

٣٠٦٥٩ ـ عن سعد بن إبراهيم أن أبا موسى كتبَ إلى عمر أن الرجل يموتُ قبلنا وليسَ له رحمٌ ولا وليٌّ ، فكتبَ إليه عمرُ : إن تركَ ذا رحمٍ فالرحمُ ، وإلا فالولاء ، ولا فبيتُ المالِ ، يرثونه ويعقلون عنه . (١) .

٣٠٦٦٠ ـ عن الشعبي قال : ما ردَّ زيدُ بن ثابت على ذوي القراباتِ شيئاً . (قط ، عب) .

٣٠٦٦١ ـ عن ابن عباس أن وردان مولى رسولِ الله ﷺ وقعَ من عِذْقِ نخلةٍ فمات ، فأُتيَ رسولُ الله ﷺ بميراثه فقال : انظروا له ذا قرابةٍ ! قالوا : ما لهُ ذو قرابةٍ ، قال : فانظروا همشهرياً له فأعطُوه ميراثَهُ يعني بلدياً له . (الديلمي) .

---

(١) الحديث هنا خال من العزو وهكذا في المنتخب .
ولكن الحديث في السنن الكبرى للبيهقي وله شواهد بمعناه كتاب الفرائض باب من جعل ما فضل عن أهل الفرائض ولم يخلف عصبية ولا مولى في بيت المال ... (٢٤٤/٧) . وهكذا في الموطأ كتاب الفرائض باب ميراث أهل الملل رقم (١٣) ص .

٣٠٦٦٢ ـ عن عوسجة عن ابن عباس قال : إن رجلاً ماتَ على عهدِ رسول الله ﷺ وليسَ له وارث إلا غلام له هو أعتقَه ، فأعطاه رسول الله ﷺ ميراثَه . (ص ؛ قال في المغني: عوسجة عن ابن عباس في الفرائض مجهول؛ قال خ : لا يصح حديثه) .

٣٠٦٦٣ ـ عن أنس قال : قال رسولُ الله ﷺ : ألستُ أولىَ بكم من أنفسكم ؟ قال : بلى ، قال : من تركَ دَيْناً فعلينا ومن ترك كلاً فالينا ، ومن تركَ مالاً فلورثته . (ابن النجار) .

مانع الارث

٣٠٦٦٤ ـ عن إبراهيم قال : قال عمرُ أهل الشرك لا نرِثُهم ولا يرثونا (سفيان الثوري في الفرائض والدارمي) .

٣٠٦٦٥ ـ عن أنس بن سيرين قال : قال عمرُ : لا يتوارثُ أهل ملتين شتى ولا يحجُبُ من لا يرثُ . (عب والدارمي ، ص هق)[1] .

٣٠٦٦٦ ـ عن الشعبي قال : قال عمرُ : لا يرثُ القاتلُ من المقتول شيئاً إن قتَله عمداً أو قتله خطأً . (ش ، عب والدارمي ، عق ، هق)[2] .

٣٠٦٦٧ ـ عن عمر قال : لا ترثُ أهلَ المللِ ولا يرثونا . (مالك عب ، ص ، هق)[3] .

(١و٢و٣) أخرجها البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٢٤) (٦/٢٢١) و (٦/٢١١) ص .

٣٠٦٦٨ ـ عن أبي قلابة قال: قتلَ رجلٌ أخاه في زمان عمر بن الخطاب فلم يُورَّثْ، فقال: يا أميرَ المؤمنين! إنما قتلتُه خطأً، قال: لو قتلته عمداً أقدْناك به. (عب).

٣٠٦٦٩ ـ عن عمرو بن شعيب أن رجلاً من بني مدلج يقال لهُ قتادة حذفَ(١) ابنهُ بالسيف فأصابَ ساقَه فنزفَ منها فمات، فقدم سراقةُ بن مالك بن جعشم على عمرَ بن الخطاب فذكر ذلك له فقال له عمرُ: أعددْ لي على ماءِ قُدَيدٍ(٢) مائة وعشرين بعيراً حتى أقدمَ عليك! فلما قدمَ عليه عمرُ أخذَ من تلك الإبل ثلاثين حِقةً(٣) وثلاثين جذَعةً(٤) وأربعين خَلِفةً(٥)؛ ثم قال: أين أخو المقتول! قال: ها أنا ذا، قال: خُذْها! فان رسول الله

---

(١) حذف: حذف رأسه بالسيف: إذا ضربه فقطع منه قطعة. المختار (٩٦) ب.

(٢) قُدَيْدٍ: هو موضع بين مكة والمدينة. النهاية (٢٢/٤) ب:

(٣) حِقَّة: الحِقُ والحِقَّةُ: وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل، ويجمع على حِقاق وحقائق. النهاية (٤١٥/١) ب.

(٤) جذعة: وأصل الجذَع من أسنان الدواب وهو ما كان منها شاباً فتياً فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية، وقيل البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تمت له سنة. النهاية (٢٥٠/١) ب.

(٥) خَلِفَة: بفتح الخاء وكسر اللام: الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلائف. النهاية (٦٨/٢) ب.

ﷺ : قال ليسَ للقاتل شيء . (مالك والشافعي ، هق)[1] .

٣٠٦٧٠ - عن الشعبي أن الأشعثَ بن قيسٍ وفدَ إلى عمر بن الخطاب في ميراثِ عمةٍ له يهوديةٍ ، فلما قدِم عليه قال لهُ عمر : أجئتني في ميراثِ المقراتِ بنتِ الحارثِ ؟ قال : أوَ لَستُ أولى الناس بها ؟ قال : أهلُ ملتها من دينـِها ؛ لا يتوارثُ أهلُ ملتين . (ص) .

٣٠٦٧١ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : غضبَ رجلٌ من بني مدلج على ابنٍ له فحذفَهُ بسيفه فأصابَ رجله فنزفَ الغلامُ فماتَ ، فانطلقَ في رهطٍ من قومه إلى عمر ، فقال : يا عدوَّ نفسه ! أنتَ الذي قتلتَ ابنك ! لو لا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا يقادُ للابن من أبيه لقتلتُك ، هلُمَّ ديَّته ! فأتاهُ بعشرين أو ثلاثينَ ومائةَ بعيرٍ ، نخيَّر منها مائةً : ثلاثين حقَّةً ، وثلاثين جَذَعةً ، وأربعين ما بين ثَنيَّةٍ[2] إلى بازل[3] ، عامـِها كلّـِها خلفةٌ ، فدفعها إلى ورثته - وفي

---

(١) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب لا يرث القاتل (٦/٢١٩) ص .

(٢) ثنيّة : الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الابل في السادسة ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل : ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة . النهاية (١/٢٢٦) ب .

(٣) بازل : البازل من الابل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلع نابه وتـكمل قوته ، ثم يقال له بعد ذلك : بازلُ عامٍ وبازل عامين . النهاية (١/١٢٥) ب .

لفظ : إلى إخوته ـ وتركَ أباه . (هق)[(١)] .

٣٠٦٧٢ ـ عن عبد الله بن أبي بكر قال : كان عثمانُ رضي الله عنهما لا يورِثُ بولادةِ الأعاجم إذا وُلدوا في غيرِ الإسلام . (عب) .

٣٠٦٧٣ ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن عثمان كان لا يورِّثُ بولادةِ أهل الشركِ . (عب) .

٣٠٦٧٤ ـ عن زيد بن ثابتٍ قال : يحجُبُ الرجلُ أمَّهُ كما تحجُبُ الأمُّ أمَّها من السدس . (ص) .

٣٠٦٧٥ ـ أيضاً عن ابن المسيب قال : كانَ زيدُ بن ثابتٍ لا يورثُ الجدةَ أمَّ الأب وابنُها حيٌّ . (عب) .

٣٠٦٧٦ ـ عن ابن عباسٍ قال : من قَتلَ قتيلاً فانه لا يَرثُهُ وإن لم يكُنْ له وارثٌ غيرَه وإن كانَ والدَه أو ولدَه ، قضى رسولُ الله ﷺ أنه ليسَ لقاتلٍ ميراثٌ ، وقضى أن لا يُقتلَ مسلمٌ بكافرٍ . (عب) .

٣٠٦٧٧ ـ عن محمد بن يحيي عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سمعَ من جذام يُحدث عن رجلٍ منهم يقال له عدي أنه رَمى امرأةً له بحجرٍ فماتت ، فتبعَ رسولَ الله ﷺ بتبوك فقصَّ عليه أمرَه : فقال له رسول الله ﷺ : يعقلُها ولا يرثُها . ([(٢)]) .

(١) أخرجه البيهقي كتاب الجنايات باب الرجل يقتل ابنه (٣٨/٨) ص .
(٢) الحديث رمز له ابن حجر في الاصابة فقال : أخرجه البغوي والطبراني . ص .

٣٠٦٧٨ ـ عن خلاس أن رجلاً رَمى بحجرٍ فأصاب أُمَّه فماتت من ذلك، فأرادَ نصيبَه من ميراثها، فقال له اخوتُه: لاحقَّ لك، فارتفعوا إلى علي، فقال له علي: حقُّك من ميراثها الحجرُ، وأغرمَهُ الديةَ ولم يُعطِه من ميراثها شيئاً. (هق)[1].

٣٠٦٧٩ ـ عن إبراهيم قال: قال عليٌ وزيدٌ رضي الله عنهما: المشركُ لا يحجبُ ولا يرثُ، وقال عبدُ الله: يحجُبُ ولا يرثُ. (هق).

٣٠٦٨٠ ـ عن جابر بن زيد قال: أيما رجلٍ قتلَ رجلاً أو امرأةً عمداً أو خطأ ممن يرثُ فلا ميراثَ لهما منهما، وأيما امرأةٍ قتلتْ رجلاً أو امرأةً عمداً أو خطأ ممن ترِثُ فلا ميراثُ لهما منهما، وإن كان القتالُ عمداً فالقودُ إلا أن يعفوَ أولياءُ المقتولِ، فان عَفَوا فلا ميراثَ له من عقله ولا من ماله ـ قضى بذلك عمرُ بن الخطاب وعليٌّ وشُريحٌ وغيرُهم من قضاة المسلمين. (هق)[2].

٣٠٦٨١ ـ عن علي قال: لا يرثُ المسلمُ الكافرَ إلا أن يكونَ مملوكاً. (هق)[3].

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبري كتاب الفرائض (٦/٢٢٠) ص.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٢٠) ص.

(٣) والحديث عند البيهقي ولفظه الأخيرة: إلا أن يكون عبداً لرجل أو أمته. كتاب الفرائض (٦/٢١٨) ص.

٣٠٦٨٢ ـ أيضاً عن إبراهيمَ قال: كان علي لا يحجُبُ باليهوديِّ ولا بالنصراني ولا بالمجوسي ولا بالمملوكِ ولا يُورثُهم، وكان عبدُ الله يحجبُ بهم ويورثُهم. (ص).

٣٠٦٨٣ ـ أيضاً عن أبي بشر السدوسي قال: حدثني ناسٌ من الحي أن امرأةً منهم ماتتْ وهي مسلمةٌ وتركتْ أُمَّها وهي نصرانية، فأسلمتْ أُمُّها قبل أن يقسمَ ميراثُ ابنتها، فأتوا علياً يسألونَه عن ذلك، فقال علي: أليسَ ماتتْ ابنتُها وأُمُّها نصرانية؟ قالوا: نعم، قال: فلا ميراثَ لها، كم الذي تركت ابنتُها؟ فأخبروه، فقال: أنيلوها منهُ! فأنالوها منه (ص).

٣٠٦٨٤ ـ ﴿مسند أُسامة بن زيد﴾ عن أُسامة بن زيد قال قلتُ: يا رسولَ الله ﷺ أين تنزلُ غداً ـ وذلك في حجَّتِه ـ حينَ دَنونا من مكة؟ فقال: وهل تركَ لنا عقيلٌ منزلاً؟ ثم قال: نحن نازلون غداً بخيفِ بني كِنانَة حيثُ قاسمتْ قريشٌ على الكفرِ وذلك أن بني كنانة خالفتْ قريشاً على بني هاشم أن لا يُناكحوهم ولا يؤوهم ولا يبايعوهم. قال الزهري: والخيفُ الوادي. (العدني، د، هـ)[1].

٣٠٦٨٥ ـ ﴿أيضاً﴾ عن أُسامة بن زيد قلتُ: يا رسولَ الله! أتنزلُ في دارك بمكة؟ قال: وهل ترك لنا عقيلٌ من رباعٍ أو دُورٍ؟ وكان عقيل

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب دخوله مكة رقم (٢٩٤٢).
والبخاري في صحيحه كتاب الحج باب نزول النبي ﷺ مكة (٢/١٨١) ص.

ورثَ أبا طالب هو وطالبٌ ولم يرثهُ جعفرٌ ولا عليُّ شيئاً لأنهما كانا مسلمين وكان طالب وعقيل كافرين . (حم ، خ[1] ، م والدارمي ، ن وابن خزيمة وأبو عوانة وابن الجارود ، حب ، قط ، ك) .

الكلالة

٣٠٦٨٦ ـ عن أبي بكر قال : من ماتَ وليس لهُ ولد ولا والد فورثَتُه كلالةٌ فضجَّ منه عليٌّ ثم رجع إلى قوله . (عبد بن حميد) .

٣٠٦٨٧ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمرو بن مرة عن عمر قال : ثلاث لأنْ يكونَ رسولُ الله ﷺ بيَّنهُنَّ لنا أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها : الخلافةُ ، والكلالةُ ، والربا ؛ قال عمرو : قلتُ لمرَّة : ومن يشُكُّ في الكلالةِ ! هو ما دونَ الوالدِ والولدِ ، قال : إنهم كانوا يشكُّون في الوالد . (عب ، ط ، ش والعدني ، هـ والشاشي وأبو الشيخ في الفرائض ، ك ، هق ، ض)[2] .

٣٠٦٨٨ ـ عن سعيد بن المسيب أنَّ عمرَ سألَ رسولَ الله ﷺ كيف يُورَثُ الكلالةُ ؟ قال : أو ليسَ قد بيَّن اللهُ ذلك ؟ ثم قرأَ : ﴿ وإن كان رجل يُورَثُ كَلالةً أو امرأة ﴾ إلى آخرِ الآية ، فكان عمرُ لم يفهم

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها (٢/١٨١) ص .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (٦/٢٢٥) ص .

فأنزل اللهُ : ﴿ يستفتونك قل اللهُ يُفتيكم في الكلالة ﴾ إلى آخر الآية ، فكان عمر لم يفهم فقال لحفصةَ : إذا رأيتِ من رسول الله ﷺ طيبَ نفسٍ فاسأليه عنها ! فقال : أبوكِ ذكرَ لكِ هذا ؟ ما أرى أباكِ يعلمُها أبداً ! فكان يقولُ : ما أراني أعلمُها أبداً وقد قال رسولُ الله ﷺ ما قال . (ابن راهويه وابن مردويه ؛ وهو صحيح) .

٣٠٦٨٩ - عن ابن عباسٍ قال : كنتُ آخرَ الناسِ عهداً بعمرَ فسمعتُه يقولُ القولَ ما قلتُ ، قلتُ : وما قلتَ ؟ قال : قلتُ : الكلالةُ مَنْ لا ولدَ لهُ . (عب ، ص ، ش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، ك ، هق) .

٣٠٦٩٠ - عن السميط قال : كان عمرُ يقولُ : الكلالةُ ما خلا الولدَ والوالدَ . (ش ، هق)[١] ولفظه : أتى عليَّ زمنٌ وما أدري ما الكلالةُ وإذا الكلالةُ مَنْ لا أبَ له ولا ولَدَ .

٣٠٦٩١ - عن الشعبي قال : سُئلَ أبو بكر عن الكلالةِ فقال : إني أقولُ فيها برأيي ، فان كان صواباً فمن الله وحدَه لا شريك له وإن كان خطأً فمني ومن الشيطانِ واللهُ منه بريء أراهُ ما خلا الوالدَ والولدَ ؛ فلما استخلف عمرُ قال : الكلالةُ ما عدا الولدُ - وفي لفظ : من لا ولدَ له - فلما طُعِنَ عمرُ قال : إني لأستحيي اللهَ أن أُخالِفَ أبا بكرٍ ، أرى أن الكلالةَ

(١) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب حجب الاخوة (٦/٢٢٣) ص .

ما عـدا الوالدَ والولدَ . (ص ، عب ، ش والدارمي وابن جرير وابن المنذر ، هق) (1) .

٣٠٦٩٢ ـ عن عمرَ قال : لأن أكونَ أعلمُ الكلالةَ أحبُّ إليَّ من أن يكون لي مثلُ قصورِ الشام . (ابن جرير) .

٣٠٦٩٣ ـ عن مسروقٍ قال : سألتُ عمر بن الخطاب عن ذي قرابةٍ لي وَرِثَ كلالةً فقال : الكلالةَ الكلالةَ ! وأخذَ بلحيتِه ، ثم قال : والله لأن أعلمَها أحبُّ إليَّ من أن يكونَ لي ما على الأرض من شيء ، سألتُ عنها رسول الله ﷺ فقال : ألم تسمعِ الآية التي أُنزلت في الصيفِ ؟ فأعادَها ثلاثَ مرات . (ابن جرير) .

٣٠٦٩٤ ـ عن ابن سيرين أن عمرَ كان إذا قرأ : ﴿ يُبيِّنُ اللهُ لكم أن تَضِلوا ﴾ قال : اللهم مَنْ بيَّنْتَ له الكلالةَ فلم يُبيِّنْ لي . (عب) .

٣٠٦٩٥ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمرَ كتب أمرِ الجدِ والكلالةِ في كتفٍ ثم طفقَ يستخيرُ ربه فقال : اللهم إن علمتَ فيه خيراً فأمضِه ! فلما طُعِن دعا بالكتفِ فمحاها ثم قال : إني كنتُ كتبتُ كتاباً في الجدِ والكلالة وكنتُ أستخيرُ الله فيه وإني قد رأيتُ أن أردَّكم على ما كنتم عليه فلم يدْروا ما كان في الكتِف . (عب ، ش) .

---

(1) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب حجب الأخوة (٦/٢٢٤) ص .

ميراث ولد المتلاعنين

٣٠٦٩٦ ـ عن ابن عباس قال : جاء قوم إلى علي فاختصموا في ولد المتلاعنين فجاء ولدُ أبيه يطلب ميراثه فجعل ميراثه لأمه وجعلها عصبته . (هق)[1] .

٣٠٦٩٧ ـ عن الشعبي عن علي وعبد الله قالا : عصبةُ ابنُ الملاعنة أمه، ترثُ ماله أجمع ، فان لم يكن له أمٌّ فعصبتُها عصبتُه ، وولدُ الزنا بمنزلته ؛ وقال زيد بن ثابت : للأم الثلثُ ، وما بقي فهو لبيت المال . (ص . هق)[2] .

٣٠٦٩٨ ـ عن الشعبي أن علياً قال في ابن الملاعنة ترك أخاهُ وأمهُ : لأمه الثلثُ ، ولأخيه السدسُ ، وما بقي فهو ردٌّ عليهما بحساب ما ورثا ؛ وقال عبدُ الله : للأخ السدسُ ، وما بقي فللأم وهي عصبتُه ؛ وقال زيدٌ : لأمه الثلثُ ، ولأخيه السدسُ ، وما بقي في بيت المال . (ص ، هق) .

ميراث الخنثى

٣٠٦٩٩ ـ عن الحسن بن كثير عن أبيه قال : شهدتُ علياً رضي الله عنه في خُنثى ، قال : انظروا سبيل البول فورِّثوه منه . (...)[3] .

(١و٢) أخرجها البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب ميراث ولد الملاعنة (٦/٢٥٨) ص .

(٣) الحديث في السنن الكبرى للبيهقي (٦/٢٦١) ص .

٣٠٧٠٠ ـ عن عبد الجليل عن رجل ٍ من بكر بن وائل قال : شهدتُ علياً رضي الله عنه سُئل عن الخنثى فسألَ القومَ فلم يدروا فقال علي رضي الله عنه : إن بالَ من مجرى الذكرِ فهو غلامٌ ، وإن بالَ من مجرى الفرجِ فهو جاريةٌ . (هق) [1] .

٣٠٧٠١ ـ عن الشعبي عن علي أنه قال : الحمدُ لله الذي جعل عدونا يسألنا عما نزلَ به من أمر دينه ! إن معاوية كتبَ إليَّ يسألني عن الخنثى ، فكتبتُ إليه أن وَرِّثْه من قِبَل مُباله . (ص) .

﴿ ذيل المواريث ﴾

٣٠٧٠٢ ـ عن زيد بن وهب قال : لما رجَم عليٌّ المرأةَ دعا أولياءَها فقال : هذا ابنكم ترثونه ولا يرثكم ، فان جنَى جناية فعليكم . (ابن ثرثال) .

٣٠٧٠٣ ـ عن الحارث الأعور أن قوماً غَرِقوا في سفينةٍ فورَّث عليٌّ بعضَهم من بعضٍ . (ص ومسدد) .

٣٠٧٠٤ ـ عن عبد الله بن شداد بن الهاد أن سالماً مولى أبي حذيفة قُتِلَ يوم اليمامة ، فباعَ عمرُ ميراثه فبلغَ مائتي درهم ، فأعطاهُ أُمه ، فقال : كليها . (ابن سعد) .

٣٠٧٠٥ ـ عن عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب كتبَ إلى عمرو

---

(١) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب ميراث الخنثى (٦/٢٦١) ص .

ابن العاص : إنك كتبتَ تسألني عن قومٍ دخلوا في الإسلام فماتوا ، قال : يُرفعُ مالُ أولئك إلى بيتِ مالِ المسلمين ؛ وكتبتَ تسألني عن الرجل يُسلمُ فيعادِ القومَ ويعاقلُهم وليس له فيهم قرابةٌ ولا لهم عليه نعمةٌ ، قال : فاجعل ميراثَهُ لمن عاقل وعادَ . (ص) .

٣٠٧٠٦ ـ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي قال : جاءتِ امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! تصدقتُ على أمي بجاريةٍ فماتت أمي ، فقال : لكِ أجركِ وردَّها عليكِ الميراثُ . (عب ، ص وابن جرير في تهذيبه) .

٣٠٧٠٧ ـ عن تميم الداري قال : سألتُ رسول الله ﷺ عن الرجلِ يُسلم على يدي الرجلِ فيموتُ ، فقال رسولُ الله ﷺ : هو أولى الناسِ بحياه ومماته . (ص ، ش ، حم والدارمي ، د [(١)] ، ت ، ن ، هـ وابن أبي عاصم قط والبغوي ، طب ، ك وأبو نعيم ، ض) .

٣٠٧٠٨ ـ ﴿ مسند حاطب بن أبي بلتعة ﴾ عن أسعد بن زرارة كتبَ رسولُ الله ﷺ إلى الضحاك بن سفيان أن يُورِّثَ امرأةَ أشيم الضبابي من دية زوجها . (طب) [(٢)] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب في الرجل يسلم على يدي الرجل رقم ٢٩٠٢ وسنده ضعيف . راجع عون المعبود (١٣٢/٨) ص .

(٢) راجع ترجمة حاطب ، قد ذكرها ابن حجر في الاصابة (١٩٢/١) ص .

٣٠٧٠٩ ـ عن المغيرة بن شعبة عن أبي ثابت بن حزن أو ابن حزم أنّ النبي ﷺ كتبَ الى الضحاك بن سفيان أن يُورِّث امرأةَ أشيم الضبابي من ديته . (كر ؛ وقال : لم يتابع خالد بن عبد الرحمن المخزومي على أبي ثابت وخالد ضعيف) .

٣٠٧١٠ ـ ﴿ مسند الضحاك بن سفيان الكلابي ﴾ عن ابن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ما أرى الديةَ إلا للعصبة لأنهم يعقلون عنه ، فهل سمعَ أحدٌ منكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم في ذلك شيئاً ؟ فقال الضحاكُ بن سفيان الكلابي : وكان النبي ﷺ استعمله على الأعرابِ : كتبَ إليّ رسولُ الله ﷺ أن أُوَرِّثَ امرأةَ أشيم الضبابي من ديةِ زوجها وكان قُتِلَ خطأً ، فأخذ بذلك عمرُ . (عب ، ص).

٣٠٧١١ ـ عن بشر بن محمد بن عبد الله بن زيدٍ عن أبيه قال : تصدقَ عبدُ الله بن زيد بمالٍ لم يكن له غيرُه ، فدفعه إلى رسول الله ﷺ ، فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن عبد الله تصدقَ بماله وهو الذي كان يعيشُ فيه ، فدعا رسولُ الله ﷺ عبد الله بن زيد وقال : إن الله قد قبلَ منك صدقتَك وردَّها على أبويك . (الديلمي) .

٣٠٧١٢ ـ (ص) حدثنا شقيق بن عمرو وحميد الأعرج وعبد الله بن أبي بكر أن عبد الله بن زيدٍ بن عبد ربه أتى النبي ﷺ فقال : إنه ليسَ لنا عيشٌ غيرَ هذا ، فردَّه عليهما ، فمات أبوه فورثَه . (ص) .

٣٠٧١٣ - عن ابن الزبير أن زمعة كانت له جارية وكان يطأها وكانوا يتّهمونها فولدت، فقال النبي ﷺ لسودة: أما الميراث فله، وأما أنتِ فاحتجبي منه يا سودةُ! فانه ليس لك بأخٍ. (عب، حم والطحاوي، قط، طب، ك، هق).

٣٠٧١٤ - عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا قيل لها: ولدُ الزنا شرُّ الثلاثةِ، عابت ذلك وقالت: ما عليه من وزرِ أبويه، قال اللهُ تعالى: ﴿ولا تزرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخرى﴾. (عب).

٣٠٧١٥ - عن عائشة قالت: أعتِقوا أولادَ الزنا وأحسنوا إليهم (عب).

٣٠٧١٦ - عن ميمون بن مهران أنه شهِد ابنَ عمر صلى على ولدِ زنا، فقيل له: إن أبا هريرة لم يُصلِّ عليه، وقال: هو شرُّ الثلاثةِ، فقال ابنُ عمر: هو خيرُ الثلاثة. (عب).

٣٠٧١٧ - عن إبراهيم في الرجل يتصدقُ بصدقةٍ فيردُّها عليه الميراث قال: كانوا يحبون أن يوجهوها إلى الوجهِ الذي كانوا وجّهوها. (ص).

٣٠٧١٨ - عن الحسن قال: كان الرجلُ يعاقدُ الرجل في الجاهليةفيقول: ترثني وأرِثُك، فيكونُ له السدسُ مما تركَ، ثم يُقسِمُ أهلَ الميراثِ مواريثهم، فنسخها ﴿وأُولو الأرحام بعضُهم أولى ببعضٍ﴾. (ص).

٣٠٧١٩ - عن سعيد بن جبير قال: كان الرجلُ يعاقدُ الرجلَ فيرِثُ

كلٌ واحدٍ منهما صاحبه،وكان أبو بكر رضي الله عنه عاقد رجلاً فورثه(ص).

٣٠٧٢٠ ـ عن الشعبي أن رسول الله ﷺ ورّث زوجاً من ديةٍ (ص).

٣٠٧٢١ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عطاء قال : قضى رسول الله ﷺ أنَّ كلَّ ميراثٍ قُسمَ في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية ، وما أدرك الإسلام من ميراث فهو على قسمة الإسلام . (ص) .

٣٠٧٢٢ ـ عن الزهري قال : مضتِ السُّنةُ بأن يرثَ كلَّ ميتٍ وارثُه الحيُّ ولا يرث الموتى بعضهم من بعضٍ . (عب) .

٣٠٧٢٣ ـ عن ابن شهابٍ قال : كان رسول الله ﷺ مقدمه المدينة مهاجراً قد آخى بين المهاجرين والأنصار ، يتوارثون دون ذوي الأرحام حتى نزلتْ آيةُ الفرائض ﴿ وأولو الأرحام بعضُهم أولى ببعضٍ في كتاب الله﴾ فآخى بين طلحةَ بن عبيد الله وبين أبي أيوب خالد بن زيد . (كر) .

٣٠٧٢٤ ـ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عنْ أبيه أن رجلاً من الأنصار ـ وفي لفظ : أن عبدَ الله بن زيدٍ الأنصاريَّ ـ تصدق بحائطٍ له ، فجاء أبوهُ إلى النبي ﷺ فذكرَ من حاجتهم ، فأعطاهُ النبيُّ ﷺ أباه ، ثم ماتَ الأبُ فورثها ابنُه . (عب) .

٣٠٧٢٥ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الحكم عن شموس أنها قاضت إلى علي بن أبي طالب في أبيها ماتَ وتركها وترك مواليَهُ ، فأعطاها عليٌّ النصف وأعطى مواليَه النصفَ . (ص والضياء) .

٣٠٧٢٦ ـ أيضاً عن الحسن عن علي قال : لا يرثُ الإخوةُ من الأمِ ولا الزوجُ ولا المرأةُ من الدية شيئاً . (ص) .

٣٠٧٢٧ ـ عن علي قال : تقسمُ الديةُ على ما يُقْسَمُ عليه الميراثُ . (ص والضياء) .

٣٠٧٢٨ ـ أيضاً عن الضحاك أن أبا بكرٍ وعلياً أوصيا بالخمسِ من أموالهما أن لا يرثَ من ذوي قرابتهما . (ص) .

٣٠٧٢٩ ـ ﴿ مسند أسعد بن زُراره ﴾ عن المغيرة بن شعبةَ أن أسعدَ ابن زرارة قال لعمر : إن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورثَ امرأةَ أشيم الضّبابي من ديةِ زوجها . (طب ؛ قال الحافظ ابن حجر في الأطراف : هذا غريب جداً ، ولعله: عن أبي أُمامة أسعد بن زرارة مات قديماً في شوال من السنة الأولى من الهجرة ؛ وقال في الإصابة [١] : هذا فيه نظر ، ولعله : كان فيه أسعد بن زرارة ومصحف والله أعلم وإلا فيحمل على أنه أسعد ابن زرارة آخر ؛ وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال : عن عبد الله بن أسعد ابن زرارة عن أبيه فلعله كان فيه : ان ابن أسعد وهو عبد الله ـ انتهى) .

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (١/٥١) والهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٣٠) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات . وأبو دواد كتاب الفرائض باب في المرأة ترث من دية زوجها رقم (٢٩١١) قال المنذري في عون المعبود (٨/١٤٥) وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح .ص .

الكتاب الثاني من حرف الفاء

كتاب الفراسة من قسم الأقوال

ويعني بالفراسة الفراسة الشرعية بمعنى الخوارق والحكمة

بمعنى الاستدلال بالشيء على الشيء

وفيه علامات محبة الله تعالى للعبد

٣٠٧٣٠ ـ اتقوا فراسةَ المؤمن ! فانه ينظُرُ بنور الله عز وجل . (تخ ت [١] ـ عن أبي سعيد ؛ الحكيم وسمويه ، طب ، عد ـ عن أبي أمامة ؛ ابن جرير ـ عن ابن عمر) .

٣٠٧٣١ ـ احذروا فراسةَ المؤمن ! فانه ينظر بنور الله وينطقُ بتوفيق الله . (ابن جرير ـ عن ثوبان) [٢] .

٣٠٧٣٢ ـ إن لله تعالى عباداً يعرِفون الناسَ بالتوسُّم . (الحكيم والبزار عن أنس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة الحجر رقم (٣١٢٧) وقال : غريب ص .

(٢) أورده في الجامع الصغير وقال المناوي في الفيض (١/١٨٦) وأخرجه أبو نعيم والطبراني . ص .

٣٠٧٣٣ ـ إن لكل قومٍ فراسةً وإنما يعرفُها الأشرافُ . (ك ـ عن عروة مرسلا) .

٣٠٧٣٤ ـ اعتبروا الأرض بأسمائها ، واعتبروا الصاحبَ بالصاحبِ . (عد ـ عن ابن مسعود ؛ هب عنه موقوفاً) .

٣٠٧٣٥ ـ إن الرجلَ إذا رضي هَدْيَ الرجل وعمله فهو مثلُه . (طب عن عقبة بن عامر) .

٣٠٧٣٦ ـ إذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا : مرحباً ! فمرحباً به يومَ القيامة يوم يلقى ربَّه ، وإذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا له : قحطاً ! فقحطاً له يوم القيامة . (طب ، ك ـ عن الضحاك بن قيس) .

٣٠٧٣٧ ـ إذا أثنى عليكَ جيرانُك أنكَ محسنٌ فأنت محسنٌ ، وإذا أثنى عليكَ جيرانُك أنكَ مسيءٌ فأنتَ مسيءٌ . (ابن عساكر ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٧٣٨ ـ إن لله تعالى ملائكةً في الأرض تنطِقُ على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر . (ك ، هب ـ عن أنس) .

٣٠٧٣٩ ـ إذا سمعتَ جيرانَك يقولون : أحسنتَ ! فقد أحسنتَ ،

(١) قال المناوي في الفيض (١/٥٥٣) طرقه كلها ضعيفة لكن له شواهد كخبر الطبراني : اعتبروا الناس بأخوانهم . ص .

وإذا سمعتهم يقولونَ : قد أسأتَ ! فقد أسأتَ . (حم ، هـ [1] ، طب ـ عن ابن مسعود ؛ هـ ـ عن كلثوم الخزاعي) .

٣٠٧٤٠ ـ أهلُ الجنةِ مَن ملأَ اللهُ أذنيه من ثناء الناس خيراً وهو يَسمعُ ، وأهلُ النار مَن ملأَ الله أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمعُ . (هـ ـ عن ابن عباس) [2] .

٣٠٧٤١ ـ أيّما مسلمٍ شهد له أربعةٌ بخيرٍ أدخله الله تعالى الجنةَ أو ثلاثةٌ أو اثنان . (حم ، خ [3] ، ن ـ عن عمر) .

٣٠٧٤٢ ـ إذا أحببتُم أن تعلموا ما للعبدِ عندَ ربه انظُروا ما يتبعُهُ من الثناء . (ابن عساكر ـ عن علي ؛ ومالك عن كعب موقوفاً) [4] .

٣٠٧٤٣ ـ إذا رأيتَ الله تعالى يُعطي العبدَ من الدنيا ما يحبُّ وهو مقيمٌ على معاصيه فانما ذلك منهُ استدراجٌ . (حم ، طب ، هب ـ عن عقبة بن عامر) [5] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الثناء الحسن رقم ٤٢٢٣ عن عبد الله بن مسعود وقال في الزوائد : حديث عبد الله بن مسعود صحيح ورجاله ثقات ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الثناء الحسن رقم (٤٢٢٤) وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ثناء الناس على الميت (١٢٢/٢)ص

(٤) قال المناوي في الفيض (٢٤٨/١) وفيه عبد الله بن سلمة متروك . ص .

(٥) قال المناوي في الفيض (٣٥٥/١) قال الهيثمي : رواه الطبراني عن =

٣٠٧٤٤ إذا رأيتَ كلَّما طلبت شيئاً من أمرِ الآخرة وابتغيتَه يُسِّرَ لكَ وإذا أردتَ شيئاً من الدنيا وابتغيتَه عُسِّرَ عليكَ فاعلم أنكَ على حالةٍ حسنةٍ ، وإذا رأيتَ كلَّما طلبتَ شيئاً من أمرِ الآخرة وابتغيتَه عُسِّرَ عليك وإذا طلبتَ شيئاً من أمر الدنيا وابتغيته يُسِّرَ لكَ فاعلم أنك على حالة قبيحةٍ . (ابن المبارك في الزهد ـ عن سعد بن أبي سعيد مرسلا ؛ عد ـ عن عمر بن الخطاب)[1] .

٣٠٧٤٥ ـ إن من نعمةِ الله على العبدِ أن يشبِهَهُ ولدُه . (الشيرازي في الألقاب ـ عن إبراهيم النخعي مرسلا) .

٣٠٧٤٦ ـ من سعادةِ المرء أن يشبِهَ أباه . (ك في مناقب الشافعي ـ عن أنس) .

٣٠٧٤٧ ـ عُرامَةُ الصبي في صغره زيادةٌ في عقلهِ في كبرهِ .(الحكيم عن عمرو بن معد يكرب ؛ أبو موسى المديني في أماليه ـ عن أنس)[2] .

٣٠٧٤٨ ـ من سعادةِ المرء خفةُ لحيتهِ . (ك في تاريخه ، فر ـ عن أبي

= شيخه وهو ضعيف وقال العراقي : اسناده حسن . ص .

(١) قال المناوي في الفيض (٣٥٦/١) مرسلا أرسله عن أبي هريرة وغيره وقال أحمد : لا بأس بك . ص .

(٢) قال المناوي في الفيض (٣١٠/٤) : عرامة الصبي أي حدثه وشرسته إذا العرام كغراب الحدة والشرس وقال الحكيم : العرم المنكر ص .

هريرة ؛ خ في اماليه ؛ طب ، عد ـ عن ابن عباس) .

٣٠٧٤٩ ـ من الزرْقة في العينِ يُمْنٌ . (حب في الضعفاء ـ عن عائشة؛ ك في تاريخه ، فر ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٧٥٠ ـ من الزرقةُ يُمْنٌ . (خط ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٧٥١ ـ جُعِلَ الخيرُ كلُّه في الربعةِ . (ابن لال ـ عن عائشة) .

٣٠٧٥٢ ـ ثلاثُ خصالٍ من سعادةِ المسلمِ في الدنيا : الجارُ الصالحُ ، والمسكنُ الواسعُ ، والمركبُ الهنيءُ . (حم ، طب ، ك ـ عن نافع بن عبد الحارث) .

٣٠٧٥٣ ـ أربعٌ من السعادةِ : المرأةُ الصالحة ، والمسكنُ الواسعُ ، والجارُ الصالح ، والمركبُ الهنيءُ ؛ وأربعٌ من الشقاوةِ : المرأةُ ، والجارُ السوءُ ، والمركبُ السوءُ ، والمسكنُ الضيقُ . (ك ، حل ، هب ـ عن سعد).

٣٠٧٥٤ ـ سعادةٌ لابن آدم ثلاثٌ ، وشقاوةٌ لابن آدم ثلاثٌ ، فمِن سعادة ابن آدم الزوجةُ الصالحةُ ، والمركبُ الصالحُ ، والمسكنُ الواسعُ ؛ وشِقوةٌ لابن آدمَ ثلاثٌ : المسكَنُ السوءُ ، والمركبُ السوءُ ، والمرأةُ السوءُ . (الطيالسي ـ عن سعيد)[1] .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٤/١٠٥) وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح وأقره الذهبي . ص .

٣٠٧٥٥ ـ ثلاثةٌ من السعادةِ وثلاثةٌ من الشقاوةِ : فمن السعادةِ المرأةُ الصالحة تراها فتعجبُك وتغيبُ عنها فتأمنُها على نفسِها ومالك ، والدابةُ تكونُ وطيئةً فتلحقُك بأصحابك ، والدارُ تكونُ واسعةً كثيرةَ المرافق ومن الشقاوةِ المرأةُ تراها فتسوءك وتحملُ لسانها عليك وإن غبتَ عنها لم تأمنْها على نفسِها ومالك ، والدابةُ تكونُ قَطوفاً[1] فان ضربتَها أتعبتْك وإن تركتَها لم تلحقك بأصحابك ، والدارُ تكونُ ضيقةً قليلة المرافق (ك ـ عن سعد)[2] .

٣٠٧٥٦ ـ أربعٌ من سعادة المرء : أن تكونَ زوجتُه صالحة ، وأولادُه أبراراً ، وخُلَطاؤُه صالحين ، وأن يكون رزقُه في بلده . (ابن عساكر ، فر ـ عن علي ؛ ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ـ عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده)[3] .

---

(١) قطوفاً : في حديث جابر « فبينا أنا على جملي أسير ، وكان جملي فيه قِطاف» وفي رواية « على جمل لي قطوف » القِطاف : تقارب الخطوفي سرعة ، من القطف : وهو القطع . وقد يقطِف قطفاً وقِطافاً . والقطوف : فعول منه . النهاية (٤/٨٤) ص .

(٢) قال المناوي في الفيض (٣/٣٢١) تفرد به محمد بن سعد عن أبيه قال أبو حاتم صدوق يغلط وقال يعقوب بن شبة ثقة . ص .

(٣) قال المناوي في الفيض (١/٤٦٦) : فيه سهل بن عامر البجلي كذبه أبو حاتم . ص .

٣٠٧٥٧ ـ من أرادَ أن يعلم ماله عند الله فلينظُر ما لله عنده . (قط في الأفراد ـ عن أنس رضي الله عنه ؛ حل عن أبي هريرة وعن سمرة) .

٣٠٧٥٨ ـ من كَرُمَ أصلُه وطابَ مولدُه حَسُنَ محضرُه . (ابن النجار ـ عن أبي هريرة) :

٣٠٧٥٩ ـ إذا أحبَّ اللهُ عبداً قذفَ حُبهُ في قلوبِ الملائكة ، وإذا أبغضَ الله عبداً قذف بغضَه في قلوبِ الملائكة ؛ ثم يقذِفُه في قلوب الآدميين . (حل ـ عن أنس)[1] .

٣٠٧٦٠ ـ إن الله تعالى إذا أحبَّ عبداً دعا جبريلَ فقال : إني أُحِبُّ فلاناً فأحِبَّهُ ! فيحبُّهُ جبريلُ ثم ينادي في السماء فيقولُ : إن الله يحبُّ فلاناً فأحبوه ! فيحبه أهلُ ، ثم يوضَعُ له القبولُ في الأرضِ ؛ وإذا أبغضَ عبداً دعا جبريلَ فيقول : إني أُبغضُه ؛ فيبغضُه جبريل ثم ينادي في أهلِ السماء : إن الله تعالى يُبغضُ فلاناً فأبغضوه ! فيبغضونَه ثم توضع له البغضاء في الأرض . (حم ـ عن أبي هريرة)[2] .

٣٠٧٦١ ـ إذا أحبَّ الله عز وجل عبداً نادى جبريلَ : إن اللهَ يُحب

---

(١) قال المناوي في الفيض (١/٢٤٧) : فيه يوسف بن عطيه ضعيف . ص .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/٤١٣) .
وهكذا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده رقم (٢٦٣٧) ص .

فلاناً فأحبَّه ! فيحبهُ جبريلُ فينادي جبريلُ في أهل السماء : إن الله يحبُّ فلاناً فأحبوه ! فيحبه أهلُ السماء ؛ ثم يوضعُ له القبولُ في الأرض . (ق عن أبي هريرة)(١) .

٣٠٧٦٢ ـ إذا أرادَ اللهُ تعالى بعبدٍ خيراً جعلَ له واعظاً من نفسِه يأمرُه وينهاهُ . (فر ـ عن أم سلمة) .

٣٠٧٦٣ ـ إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً عَسَلَه(٢) ، قيل : وما عسلُه ؟ قال : يَفتحُ له عملاً صالحاً قبل موتِه ثم يقبِضُه عليه . (حم ، طب ـ عن أبي عنبة)(٣) .

٣٠٧٦٤ ـ إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً استعملَه ، قيل : كيفَ يستعملُه ؟ قال : يفتحُ له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يَرضى مَنْ حولَه . (حم ، ك(٤) ـ عن عمرو بن الحمِق) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب المقة من الله تعالى (٨/١٧) ص .

(٢) عسله : العَسْلُ : طيب الثناء ، مأخوذ من العسل . يقال عَسَلَ الطعام يعْسِلُه : إذا جعل فيه العسل . شبه مارزقه الله تعالى من العمل الصالح الذى طلب به ذكره بين قومـــه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيحلو به ويطيب . النهاية (٣/٢٣٧) ب .

(٣) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤/٢٠٠) ص .

(٤) ـ ـ ـ ـ ـ (٥/٢٢٤) ص .

٣٠٧٦٥ ـ إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً عاتَبه في منامه . (فر ـ عن أنس) .

٣٠٧٦٦ ـ إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً استعمَلَه ، قيل : كيف يستعملُه ؟ قال : يوفقُه لعملٍ صالحٍ قبلَ الموتِ ثم يقبِضُه عليه . (حم ، ت [١] حب ، ك ـ عن أنس) .

٣٠٧٦٧ ـ إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً طهَّره قبل موته ، قيل : وما طُهورُ العبدِ ؟ قال : عملٌ صالح يُلهِمُه إياه حتى يقبِضَه عليه . (طب ـ عن أبي أُمامة) [٢] .

٣٠٧٦٨ ـ إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً فتحَ له قُفْلَ قلبِه ، وجعلَ فيه اليقين والصدقَ ، وجعلَ قلبهُ واعياً لما سلك فيه ، وجعلَ قلبهُ سليماً ولسانه صادقاً وخليقتَه مستقيمةً ، وجعلَ أُذُنَه سميعةً وعينَه بصيرةً . (أبو الشيخ عن أبي ذر) [٣] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب القدر باب القدر باب ماجاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة رقم (٢١٤٢) وقال : حسن صحيح . ص .

(٢) قال المناوي في الفيض (١/٢٥٧) : قال الهيثمي : ورواه الطبراني من عدة طرق وفي أحدها : بقية بن الوليد وقد صرح بالسماع وبقية رجاله ثقات . ص .

(٣) قال المناوي في الفيض (١/٢٦٠) : وفيه سعيد بن ابراهيم ، وقل الذهبي : مجهول . ص .

٣٠٧٦٩ ـ احذروا دعوةَ المسلمِ وفراستَه . (حل ـ عن ثوبان) .

٣٠٧٧٠ ـ لكل قومٍ فراسةٌ وإنما يعرفها الأشرافُ . (ك ـ عن عروة مرسلا) .

٣٠٧٧١ ـ إذا أحب اللهُ عبداً أثنى عليه سبعةَ أصنافٍ من الخير لم يعمله قط ، وإذا سخطَ الله على عبدٍ أثنى عليه سبعةَ أصنافٍ من الشر لم يعمله . (ق في الزهد ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٧٧٢ ـ إذا عطس أحدُكم عند حديثٍ كان حقاً (عد ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٧٧٣ إن رأسَ العقل التحببُ إلى الناس ، وإن من سعادةِ المرء خفةَ لحيته . (عد ـ وقال : منكر ـ وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٧٧٤ ـ إن لله تعالى ملائكةً في الأرض تنطِقُ على ألسنةِ بني آدم بما في المرء من الخيرِ والشر . (الديلمي ـ عن أنس) [١] .

٣٠٧٧٥ ـ الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم شهداءُ الله في الأرض . (ن ـ عن أبي هريرة ؛ هب ، د ، طب ـ عن سلمة بن الأكوع ؛ زاد هناد : فاذا شهدتم وجبت) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٢/٤٨٠) أخرجه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص .

٣٠٧٧٦ ـ يا أبا بكر إن لله تعالى ملائكةً تنطِقُ على ألسنةِ بني آدمَ بما في المرء من الخيرِ والشرِ . (ك ، هب ـ عن أنس) .

٣٠٧٧٧ ـ إن من سعادةِ المرء الزوجةَ الصالحةَ ، والمسكنَ الصالحَ . والمركبَ الصالح ، وإن من الشقاء الزوجةَ السوء ، والمسكنَ السوء ، والمركبَ السوء . (طب ـ عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) .

٣٠٧٧٨ ـ إن من سعادةِ المرء المسلمِ المسكنَ الواسعَ والجارَ الصالح والمركبَ الهنيء . (هب وابن النجار ـ عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي) .

٣٠٧٧٩ ـ إن من سعادة الرجل زوجةً صالحةً وولداً باراً وخلطاء صالحين ومعيشةً في بلادِه . (ابن النجار ـ عن الحسن عن علي) .

٣٠٧٨٠ ـ من سعادةِ المرء المسلم في الدنيا الجارُ الصالحُ ، والمنزلُ الواسعُ ، والمركبُ الهنيء . (ك ـ عن عبدالله بن الحارث الخزاعي الأنصاري (حم ، طب ، ك ، هب ـ عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي عن سعد) .

٣٠٧٨١ ـ من سعادةِ ابن آدم رضاهُ بما يقضي الله واستخارةُ الله، ومن شقاوةِ ابنِ آدم سخطُه بما يقضي الله وتركُه استخارةَ الله ؛ ومن سعادةِ ابن آدم ثلاثٌ ، ومن شقوته ثلاثٌ : فمن سعادته المرأةُ الصالحة ، والمركبُ الصالح ، والمسكنُ الواسعُ ؛ ومن شقوته المرأةُ السوء ، والمركبُ السوء، والمسكنُ السوء . (حم ، ك ، هب وابن عساكر ـ عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده) .

٣٠٧٨٢ ـ إن من شقاء المرء في الدنيا ثلاثةً : سوءَ الدار، وسوءَ المسكن وسوءَ الدابة ؛ قيل : ما سوءُ الدار ؟ قيلَ : ضيقُ ساحتِها وخبثُ جيرانِها . قيل : فما سوءُ الدابةِ ؟ قال : منعُ ظهرِها وسوءُ طَلْقِها ، قيل : فما سوءُ المرأةِ ؟ قال : عقمُ رحمِها وسوءُ خلقِها . (طب ـ عن أسماء بنت عميس) .

٣٠٧٨٣ ـ من رُزِقَ حسنَ صورةٍ وحُسْنَ خُلُقٍ وزوجةً صالحةً وسخاءً فقد أعطي من خيرِ الدنيا والآخرة . (ابن شاهين ـ عن أنس) .

٣٠٧٨٤ ـ من آتاهُ اللهُ وجهاً واسماً حسناً وجعله في موضعٍ غيرِ شانٍ له فهو صفوةُ الله من خلقه . (هب وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٠٧٨٥ ـ إن من فقهِ الرجلِ مدخلَه ومخرجَه وممشاهُ وإلفَه ومجلسه . (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٧٨٦ ـ إن من يُمنِ المرأةِ تيسيرُ خِطبتِها وتيسيرُ صداقِها وتيسيرُ رَحمِها . (حم ـ عن عائشة) .

٣٠٧٨٧ ـ الشيبُ في مقدمِ الرأسِ يمنٌ ـ ثم العذارين سخاءٌ ، وفي الذوائبِ شجاعةٌ ، وفي القفا شؤمٌ . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣٠٧٨٨ ـ المِقَةُ (١) من الله والصيتُ من السماء ، فاذا أحب الله عبداً قال لجبريل : يا جبريلُ ! إن ربك يحبُّ فلاناً فأحبهُ ! فينادي جبريل في

---

(١) المقة : المحبة . وقد ومِق يَمِق مِقَةً . وفي الحديث « المِقة من الله ، والصيت من السماء » النهاية (٣٤٨/٤) ب .

السماء : إن ربكم يحبُّ فلاناً فأحبوه ! فيحبُه أهلُ السماء وتنزلُ له المحبةُ في الأرض ؛ وإذا أبغضَ الله عبداً قال لجبريل : إني أبغضُ فلاناً فأبغضْهُ ! فينادي جبريلُ : إن ربكم عز وجل يُبغضُ فلاناً فأبغضوه ! فيجري له البغضُ في الأرض. (حم ، ع، طب وابن عساكر ، ص - عن أبي أمامة)(١).

٣٠٧٨٩ - لكلِّ عبدٍ صيتٌ ، فاذا كان صالحاً وُضعَ في الأرض صالحاً ، وإن كانَ سيئاً وُضِعَ في الأرض سيئاً . (الحكيم وأبو الشيخ - عن أبي هريرة) .

٣٠٧٩٠ - من سره أن يعلمَ ما له عندَ الله فليعلمْ ما لله عنده . (حل عن أبي هريرة ؛ حل - عن سمرة) .

٣٠٨٩١ - يوشكُ أن تعلموا مَنْ أهلُ الجنة ومن أهلُ النار،وخياركم مِن شرارِكم بالثناء الحسن والثناء السيء ، أنتُم شهداءُ عندَ الله عز وجل من الأرض بعضُكم على بعضٍ . (حم ، ش ، طب والبغوي والحاكم في الكنى . قط في الأفراد ، ك ، ق - عن أبي زهير الثقفي) .

٣٠٧٩٢ - إذا أحب اللهُ تعالى عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغلْه بزوجة ولا ولدٍ . (حل - عن ابن مسعود) .

٣٠٧٩٣ - إذا أحب الله تعالى عبداً ابتلاهُ ، فاذا أحبه الحبَّ البالغَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٦٣) ص .

اقتناه ، قالوا : يا رسولَ الله ! وما اقتناؤُه ؟ قال : لم يَترُكْ له مالاً ولا ولداً . (طب وابن عساكر ـ عن أبي عقبة الخولاني) .

٣٠٧٩٤ ـ إن الله تعالى إذا أرادَ بعبدٍ خيراً ابتلاهُ ، فاذا ابتلاه اقتناهُ ، قالوا : يا رسول الله ! وما اقتناؤهُ ؟ قال : لم يترُكْ له مالاً ولا ولَداً . (طب وابن عساكر ـ عن أبي عقبة الخولاني) .

٣٠٧٩٥ ـ إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله قبلَ الموت ، قيلَ : ما يستعمله؟ قال : يهديه إلى العمل الصالح قبلَ موته فيُقْبَضُ على ذلك . (حم ـ عن عمرو بن الحمق) .

٣٠٧٩٦ ـ إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً عسلَه ، وهل تدرون ما عسلُه ؟ يفتحُ له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه جيرانُه . (حم ، طب ، ك عن عمرو بن الحمِق) .

٣٠٧٩٧ ـ خيرُ الخيلِ الأقرَحُ[(١)] ، طلقُ اليدِ اليمنى أي مُطْلَقها ليسَ فيها تحجيلٌ . (...)[(٢)] .

---

(١) الأقرح : هو ما كان في جبهته قُرْحة بالفم ، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة . النهاية في غريب الحديث (٤/٣٦) ب .

(٢) في الحديث بياض في آخره ولدى الرجوع إلى سنن ابن ماجه رأيتــــه في كتاب الجهاد باب النية في القتال رقم (٢٧٨٩) ولفظه :

خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأرثم طلق اليد اليمنى فان لم يكن =

٣٠٧٩٨ ـ إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً عسلَه . قيل : وما عسلُه ؟ قال : يُحبّبه إلى جيرانه . (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن عمرو بن الحمق) .

٣٠٧٩٩ ـ إذا أراد الله تعالى بعبده الخيرَ عجلَ له العقوبة في الدنيا . وإذا أرادَ الله بعبده الشرَّ أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة . (ت : حسن غريب ، ك ـ عن أنس ؛ عد ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٨٠٠ ـ إذا أرادَ الله بعبده خيراً عجلَ له العقوبة في الدنيا ، وإذا أراد بعبدٍ شراً أخّر عقوبته إلى يوم القيامة حتى يأتيَ كأنه عَيْرٌ [١] فيطرحهُ في النار . (هناد عن الحسن مرسلا) .

٣٠٨٠١ ـ كن محسناً ! قال : كيفَ أعلم أني محسنٌ ؟ قال : سَلْ جيرانك ! فان قالوا : إنك محسنٌ ، فأنتَ محسنٌ ؛ وإن قالوا : إنك مُسيءٌ ، فأنتَ مُسيءٌ . (ك ـ عن أبي هريرة) .

= أدم فكميت على هذه الشبة . اهـ عن أبي قتادة الأنصاري .

وهكذا أخرجه الامام أحمد في مسنده (٥/٣٠٠) .

وكذا أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء ما يستحب من الخيل رقم (١٦٩٦) وقال : حسن صحيح غريب . ص .

(١) عيرٌ : العيرُ : الحمار الوحشي والأهلي أيضاً ، والأنثى : عَـيرة . اهـ المختار (٣٦٥) ب .

٣٠٨٠٢ - اعتبروها بأسمائها وكنُّوها[1] بكُناها ! والرؤيا لأول عابر (هـ - عن أنس)[2] .

كتاب الفراسة من قسم الأفعال

٣٠٨٠٣ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : حدِّثتُ أن موسى أو عيسى قال : يا رب ! ما علامةُ رضاك عن خلقك ؟ فقال : أن أنزِلَ عليهمُ الغيثَ إبانَ[3] زرعِهم ، وأحبِسَه إبان حصادِهم ، وأجعلَ أمورهم إلى حلمائهم ، وفيئَهم في أيدي سمحائهم ؛ قال : يا رب ! فما علامة السُّخْطِ ؟ قال : أن أنزِلَ الغيثَ إبان حصادِهم ، وأحبسَه إبان زرعهم ، وأجعلَ أُمورهم الى سفهائهم وفيئَهم في أيدي بخلائهم . (هب ، خط في رواة مالك) .

٣٠٨٠٤ - عن عمر قال : إذا كان في المرء ثلاثُ خصالٍ فلا تَشُكُّوا في صلاحه ! إذا حمِدَه ذو قرابته وجارُه ورفيقُه . (هناد) .

---

(١) وكنوها بكناها : وفي الحديث « إن للرؤيا كُنًى ، ولها أسماء ، فكنوها بكُناها ، واعتبروها بأسمائها » الكنى : جمع كنية من قولك : كنيت عن الأمر وكنوت عنه ، إذا وريت عنه بغيره . أراد : مثلوا لها مثالاً إذا عبرتموها . النهاية (٤/٢٠٧) ب .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا باب علائم تعبر به الرؤيا رقم (٣٩١٥) وقال في الزوائد : في اسناده يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف ص .

(٣) إبان : أي وقت ظهوره . النهاية (١/١٦) ب .

٣٠٨٠٥ ـ قال نعيم بن حماد في نسخته : حدثنا ابن المبارك عن عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر أن عمر قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ! كيفَ لي أن أعلمَ ما حالي عند الله ؟ قال : إذا رأيت كلما طلبتَ شيئاً من أمر الدنيا يُسرَ لك وإذا طلبت شيئاً من أمر الآخرة عُسِّرَ عليك فانك على حالٍ قبيحةٍ . وإذا طلبت شيئاً من أمر الدنيا فعسر عليك وإذا طلبت شيئاً من أمر الآخرة يُسرَ لك فانك على حالٍ حسنةٍ ؛ منقطع . مر برقم [٣٠٧٤٤] .

٣٠٨٠٦ ـ عن أبي رزين العقيلي قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! كيفَ بأن أعلمَ أني مؤمنٌ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : ما من أُمتي ـ أو قال : ما من هذه الأمة ـ رجلٌ يعمل حسنةً فيعلمُ أنها حسنة وأن الله جازيه بها خيراً ولا يعملُ سيئةً فيعلم أنها سيئةٌ فيستغفرُ الله تعالى منها ويعلم أنه لا يغفرُها إلا هو ، الا وهو مؤمنٌ . (ابن جرير ، كر) .

٣٠٨٠٧ ـ عن أبي هريرة قال : جاء رجلٌ الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! دُلني على عملٍ اذا عملتُ به دخلتُ الجنة ! قال : كنْ محسناً! قال : كيفَ أعلمُ أني محسنٌ ؟ قال : سلْ جيرانَك ؟ فان قالوا : انك محسنٌ ، فانك محسنٌ ؛ وان قالوا : انكَ مُسيء ، فأنتَ مُسيء . (هب) . مر برقم [٣٠٦٧٥] .

٣٠٨٠٨ ـ عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أسألك عن علامةِ الله فيمَن يريدُ وعلامته فيمن لا يريدُ ، فقال له النبي ﷺ :

كيفَ أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ أحبُّ الخيرَ وأهله ومَنْ يعملُ به . وإن عملتُ به أيقنتُ بثوابه . فإن فاتني منه شيء حننتُ إليه . قال : هذه علامةُ الله فيمنْ يريدُ وعلامتُه فيمن لا يريدُ ؛ ولو أرادكَ بالأخرى هيأكَ لها ثم لم يبالِ في أيّ وادٍ هلكتَ . (حل) .

٣٠٨٠٩ ـ عن ابن مسعود قال : كنا عند رسول الله ﷺ فأقبلَ راكبٌ حتى أناخَ فقال : يا رسول الله ! إني أتيتك من مسيرةِ تسعٍ . أنضيتُ (١) راحلتي وأسهرتُ ليلي وأظمأتُ نهاري لأسألَكَ عن خصلتين أسهرَتاني ، فقال له النبي ﷺ : ما اسمُك ؟ قال : أنا زيدُ الخيل ، قال له : بلْ أنتَ زيدُ الخيرِ ! فاسألْ ! فربَّ مُعْضلة قد سُئل عنها ؛ قال : أسألُك عن علامة الله فيمن يريدُه وعلامتَه فيمن لا يريده ، فقال له النبي ﷺ : كيفَ أصبحت ؟ قال : أصبحتُ أحبُّ الخيرَ وأهلَه ومَنْ يعملُ به . وإن عملتُ به أيقنتُ بثوابه . وإن فاتني منه شيء حننتُ إليه ؛ فقال له ﷺ : هذه علامةُ الله فيمن يريده وعلامتُه فيمن لا يريدُ ، ولو أرادكَ بالأخرى هيأك لها ثم لا يبالي في أي واد هلكتَ ـ وفي لفظ : سلكْتَ . (عد وقال : منكر ، كر) .

---

(١) انضيت : وفي الحديث : « إن المؤمن ليُنْضي شيطانه كما يُنضي أحدكم بعيره » أي يهز له ويجعله نضواً . والنضو : الدابة التي أهزلتها الاسفار ، وأذهبت لحمها . النهاية (٥/٧٢) ب .

٣٠٨١٠ ـ عن ابن مسعودٍ قال : أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! متى أكون محسناً ؟ قال : إذا أثنى عليك جيرانُك أنكَ محسنٌ فأنت محسنٌ ، قال : فمتى أكون مسيئاً؟ قال : إذا أثنى عليك جيرانك أنك مسيء فأنت مسيء . (كر)[1] . مر برقم [٣٠٧٣٧] .

٣٠٨١١ ـ عن أنس قال : قال رسولُ الله ﷺ : من جمعَ اللهُ له أربعَ خصالٍ جمعَ الله له خيرَ الدنيا والآخرة ، قيل : ما هي يا رسولَ الله ؟ قال : قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وداراً قَصْداً[2] ، وزوجةً صالحةً (ابن النجار) .

---

(١) قال المناوي في فيض القدير (١/٢٤٤) وأخرجه الحاكم في المستدرك بمعناه وقال الحاكم : على شرطهما ص .

(٢) القصد : أي عليكم بالقصد من الامور في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين . النهاية في غريب الحديث . (٤/٦٧) ص .

الكتاب الثالث من حرف الفاء

كتاب الفتن والأهواء والاختلاف من قسم الأقوال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

﴿ في الوصية عند الفتن ﴾

٣٠٨١٢ ـ إذا اختلف الزمانُ واختلفتِ الأهواءُ فعليكَ بدين الأعرابي (فر ـ عن ابن عمر) .

٣٠٨١٣ ـ إذا رأيتَ الناسَ قد مَرِجَتْ[(١)] عهودُهم وخفتْ أماناتُهم وكانوا هكذا ـ وشبَّك بين أصابعه ـ فالزمْ بيتَك وأملكْ عليك لسانَك وخذْ بما تعرفُ ودعْ عنك ما تُنكِر وعليكَ بخاصةِ أمرِ نفسك ودعْ عنكَ أمرَ العامة . (ك ـ عن ابن عمر)[(٢)] .

٣٠٨١٤ ـ أظلَّتْكم فتنٌ كقطعِ الليل المظلم أنجى الناس منها صاحبُ

---

(١) مرجت : في الحديث « كيف أنتم إذا مرج الدين » أي فسد وقلقت أسبابه والمرج : الخلط . ومنه حديث ابن عمر « قد مرجت عهودهم » أي اختلطت . النهاية (٣١٤/٤) ب .

(٢) قال المناوي في الفيض (٣٥٣/١) : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي . وقال المنذرى والعراقي : سنده حسن . ص .

شاهقةٍ يأكلُ من رِسْلِ [1] غنمه أو رجلٌ من وراء الدروبِ أخذَ بعنانِ فرسِه يأكلُ من سيفه . (ك ـ عن أبي هريرة) [2].

٣٠٨١٥ ـ يوشكُ أن يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غنمٌ يتبعُ بها شعَفَ [3] الجبالِ ومواقعَ القطرِ يفرُّ بدينهِ من الفتن . (مالك ، حم وعبد بن حميد خ [4] ، د ، ن ، هـ حب ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٨١٦ ـ اكسروا فيها قسيَّكم [5] ـ يعني في الفتنة ! واقطعوا فيها أوتاركم والزَموا فيها أجوافَ بيوتِكم ؟ وكونوا فيها كخيرِ ابني آدم . (ت [6] ، د ، ن ، هـ ـ عن أبي موسى) .

---

(١) رِسْلِ : وفي حديث الخدري (رأيت في عامٍ كثر فيه الرِسْل ، البياض أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عامٍ كثر فيه التمر : السواد أكثر من البياض) أراد بالرِسل اللبن ، وهو البياض إذا كثر قل التمر ، وهو السواد . النهاية (٢/٢٢٣) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن (٤/٤٣٢) وقال: صحيح موقوف وأقره الذهبي ص .

(٣) شعف : شعَفَة كل شيء : أعلاه ، وجمعها شعافٌ . يريد رأس جبل من الجبال . النهاية (٢/٤٨١) ب .

(٤) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب من الدين الفرار من الفتن (١/١١) ص .

(٥) قسيكم : بكسرتين وتشديد التحتية جمع القوس . تحفة الأحوذي (٦/٤٤٧)ب .

(٦) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ماجاء في اتخاذ سيف رقم (٢٢٠٤) وقال : حسن صحيح غريب ص .

٣٠٨١٧ - إلزمِ البيت ولو لم تصبْ شيئاً تأكله إلا المسكَ. (ابن لال - عن أبي الطفيل).

٣٠٨١٨ - إنكم سترونَ بعدي أثَرةً[1] وأموراً تنكرونها! أدّوا إليهم حقّهم واسألوا الله تعالى حقّكم. (خ[2]، ت - عن ابن مسعود).

٣٠٨١٩ - إنه سيكونُ فُرقَةٌ واختلافٌ. فاذا كان كذلك فاكسرْ سيفَك واتخذ سيفاً من خشبٍ واقعُدْ في بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئةٌ أو مَنيَّةٌ قاضيةٌ. (حم، ت[3] هـ - عن أُهبان بن صَيْفي).

٣٠٨٢٠ - إنها ستكون فتنةٌ وفرقةٌ واختلافٌ. فاذا كان كذلك فأتِ بسيفك أُحُداً فاضرب به حتى ينقطعَ ثم اجلسْ في بيتك حتى تأتيكَ يدٌ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضيةٌ. (حم، ت - عن محمد بن مسلمة)[4].

---

(١) أثرة: الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يوثر إيثاراً إذا أعطى، أراد أنه يُستأثر عليكم فيفضّلُ غيركم في نصيبه من الفيء. والاستئثار: الانفراد بالشيء. النهاية (١/٢٢) ب.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ (٩/٥٩) ص.

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة رقم (٢٢٠٣) وقال حسن غريب ص.

(٤) الحديث في سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب التثبت في الفتنة رقم (٣٩٦٢) وقال: اسناده صحيح. وليس الحديث في سنن الترمذي كما عزاه. ص.

٣٠٨٢١ ـ إنها ستكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي خير من الساعي ، قيل : أفرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ بيتي وبسطَ يده ليقتلني ؟ قال : كُن كابنِ آدمَ . (د ـ عن سعد ابن أبي وقاص)[١] .

٣٠٨٢٢ ـ يكونُ دعاةٌ إلى أبوابِ جهنمَ من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلتُ : يا رسول الله ! صِفْهم لنا ! قال : هم قوم من أهل جِلْدتِنا يتكلمون بألسنتِنا ، قلتُ : فما تأمرُني إن أدركني ذلك قال : فالزمْ جماعةَ المسلمين وإمامَهم ! فان لم يكنْ لهم جماعة ولا إمام فاعتزلْ تلك الفرقَ كلَّها ولو أن تَعضَّ بأصلِ شجرةٍ حتى يدركَك الموتُ وأنتَ كذلك . (هـ ـ عن حذيفة)[٢] .

٣٠٨٢٣ ـ خيرُ الناس في الفتنِ رجلٌ أخذ بعنانِ فرسه خلْفَ أعداء الله يخيفُهم ويخيفونَه أو رجل معتزل في باديةٍ يؤدي حقَّ الله الذي عليه . (ك ـ عن ابن عباس ؛ طب ـ عن أم مالك البهزية) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم (٤٢٣٦) ورقم (٤٢٣٧) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب العزلة رقم (٣٩٧٩) .
وهكذا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب كيف الامر إذا لم تكن جماعة (٩/٦٥) ص .

٣٠٨٢٤ ـ ستكونُ فتن القاعدُ فيها خير من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي . مَنْ تشرَّفَ لها تَستشرِفه[١] ، ومَنْ وجد فيها ملجأً أو مَعاذاً فلْيعذْ به . (حم . ق ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٨٢٥ ـ سلامةُ الرجل في الفتنةِ أن يلزمَ بيته . (فر وأبو الحسن ابن الفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة ـ عن أبي موسى) .

٣٠٨٢٦ ـ ستكونُ بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعثِ خراسان ثم انزلوا في مدينةِ مرو ! فانه بناها ذوُ القرنين ودعا لها بالبركةِ ولا يَضُرُّ أهلَها سوءٌ أبداً . (حم ـ عن بريدة) .

٣٠٨٢٧ ـ غشيتْكم الفتنُ كقطعِ الليل المظلم أنجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة يأكلُ من رِسْلِ غنمهِ أو رجل أخذَ بعنانِ فرسهِ من وراءِ الدروبِ يأكلُ من سيفه . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٨٢٨ ـ إن بين يديِ الساعةِ فتناً كقطعِ الليل المظلمِ يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، القاعدُ فيها خير من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، فكسروا قِسيَّكم وقَطِّعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارةِ ! فان دُخِلَ على أحد

---

(١) تستشرفه : ومنه حديث الفتن « من تشرف لها استشرفت له » أي من تطلع إليها وتعرض لها واتته فوقع فيها . النهاية (٢/٤٦٢) ب .

منكم بيتَه فليكُنْ كخيرِ ابنَيْ آدمَ . (حم ، د[1] هـ ، ك ـ عن أبي موسى) .

٣٠٨٢٩ ـ ستكون فتنة القاعدُ فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، قيل : أفرأيتَ يا رسولَ الله ! إن دُخِلَ عليَّ بيتي وبسطَ إلي يده ليقتلني ؟ قال : كُنْ كابْنِ آدمَ . (حم ، د ، ت ، ك ـ عن سعد) .

٣٠٨٣٠ ـ إنها ستكونُ فتن ، ألا ثُمَّ تكونُ فتنة المضطجعُ فيها خير من الجالسِ ، والجالسُ خير من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي اليها ؛ ألا ! فاذا نزلتْ أو وقعتْ فمن كانت له إبل فليلحقْ بإبله ! ومن كانت له غنم فليلحقْ بغنمه ! ومن كانتْ له أرض فليلحق بأرضه ! ومن لم يكُن له شيء من ذلك فليعمِدْ إلى سيفه فيدُقّ على حدِّه بحجرٍ ثم لينجُ إن استطاع النجاةَ ؛ اللهم هل بلغتُ ! اللهم هل بلغتُ ! اللهم هل بلغتُ . (حم ، م ، د ـ عن أبي بكرة)[2] .

٣٠٨٣١ ـ كيفَ بكم بزمانٍ يوشِكُ أن يأتيَ يُغربَلُ الناسُ فيه غربلةً وتبقى فيه حُثالةٌ من الناس قد مَرِجتْ عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا وكانوا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ قالوا : كيفَ بنا يا رسول الله ، إذا كان ذلك ؟ قال : تأخذون ما تعرفون ، وتدَعون ما تُنكِرون ،

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم (٤٢٣٩) ص.
(٢) اخرجه مسلم في صحيحة كتاب الفتن باب نزول الفتن رقم (٢٨٨٧) ص .

وتُقبِلون على أمر خاصتِكم، وتذرون أمرَ عامتِكم . (حم ، د ، ك ـ عن ابن عمرو) .

٣٠٨٣٢ ـ يا أبا ذر ! أرأيتَ إن أصابَ الناسَ جوعٌ شديدٌ لا تستطيع أن تقومَ من فراشِك إلى مسجدك كيفَ تصنعُ ؟ تَعفَّفْ يا أبا ذر ! أرأيتَ إذا أصابَ موتٌ شديد يكونُ البيتُ فيه بالعبدِ ـ يعني القبر كيفَ تصنعُ ؟ اصْبِرْ ـ يا أبا ذر ! أرأيتَ إن قتلَ الناسُ بعضَهم بعضاً حتى تغرَقَ حجارةُ الزيتِ من الدماء كيف تصنعُ ؟ اقعُدْ في بيتك وأغلق عليك بابك ! قال : فان لم أُترَكْ ؟ قال : فأتِ مَن أنتَ منهم فكنْ فيهم ! قال : فآخذُ سلاحي ؟ قال : إذاً تشاركهم فيما هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعَك شعاعُ السيفِ فألقِ من طرف ردائك على وجهك كي يبوءَ بإثمه وإثمك ويكونَ من أصحابِ النار . (حم ، د ، هـ ، حب، ك [1] عن أبي ذر) .

٣٠٨٣٣ ـ يُهلكُ الناسَ هذا الحيُّ من قريشٍ ، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قال : لو أنَّ الناس اعتزَلوهم . (خم ، ق [2] ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن (٤٢٤/٤) .
وأخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم(٤٢٤١) ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة (٢٤٢/٥) .
أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٩١٧) ص .

الفصل الثاني

* في الفتن والهرج *

٣٠٨٣٤ ـ افترقتِ اليهودُ على إحدى وسبعين فرقةً، فواحدةٌ في الجنة وسبعون في النار؛ وافترقتِ النصارى على ثنتين وسبعين فرقةً، فاحدى وسبعون في النارِ وواحدةٌ في الجنة؛ والذي نفس محمد بيده! لتفترقَنَّ أُمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً! فواحدةٌ في الجنة وثنتان وسبعون في النار، [قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: الجماعةُ][(1)]. (هـ ـ عن عوف بن مالك).

٣٠٨٣٥ ـ ألا! إن مَنْ قبلَكم من أهل الكتابِ افترَقوا على ثنتين وسبعين ملةً، وإن هذه الملةَ ستفترقُ على ثلاثٍ وسبعين ثنتان وسبعون في النارِ وواحدةٌ في الجنة وهي الجماعةُ، وإنه سيخرجُ من أُمتي أقوامٌ يتجارى بهم تلكَ الأهواء كما يتجارَى الكلبُ بصاحبه. لا يبقى منه عِرْقٌ ولا مفصِلٌ إلا دخله. (د ـ عن معاوية)[(2)].

٣٠٨٣٦ ـ إن بني إسرائيل افترقتْ على إحدى وسبعين فرقة، وإن أُمتي

---

(1) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب افتراق الأمم رقم (٣٩٩٢) وقال في الزوائد: اسناد هذا الحديث فيه مقال وباقي رجال الاسناد ثقات. ومابين الحاصرين استدركته منه. ص.

(2) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب شرح السنة رقم (٤٥٧٣) ص.

ستفرقُ على ثنتين وسبعينَ فرقةً ، كلُّها في النارِ إلا واحدةً وهي الجماعةُ . (هـ ـ عن أنس)[1] .

٣٠٨٣٧ ـ ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حَذْوَ النعلِ بالنعلِ ، حتى إذا كان منهم من أتى أمَّهُ علانيةً لكانَ في أمتي من يصنعُ ذلك ؛ وإن بني إسرائيل تفرقتْ على ثنتين وسبعين ملةً ، وتفترقُ أمتي على ثلاثٍ وسبعين ملةً ، كلهم في النار إلا ملةً واحدةً ، | قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي . (ت ـ عن ابن عمرو)[2] .

٣٠٨٣٨ ـ افترقتِ اليهودُ على إحدى وسبعين فرقـةً ، وتفرقتِ النصارى على اثنتين وسبعينَ فرقةً ، وتفرقت أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً . (عد ـ عن ابي هريرة) .

٣٠٨٣٩ ـ أتزعمون أني من آخرِكم وفاةً ؟ الا ! وإني من أولِكم وفاةً تتبعوني أفناداً[3] يقتل بعضُكم بعضاً . (حم ـ عن واثلة بن الأسقع) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب افتراق الامم رقم (٣٩٩٣) وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء في افتراق هذه الأمـــة رقم (٢٦٤١) وقال هذا حديث مفسر غريب . ص .

(٣) أفناداً : أي جماعات متفرقين قوماً بعـد قوم ، واحدُهم : فِنْد . النهاية (٣/٤٧٥) ب .

٣٠٨٤٠ ـ أحذِّركم سبعَ فتنٍ تكونُ من بعدي : فتنةً تُقبِلُ من المدينةِ ، وفتنةً بمكّةَ ، وفتنةً تقبلُ من اليمن . وفتنةً تُقبلُ من الشام ، وفتنةً تقبلُ من المشرق ، وفتنةً تقبلُ من المغرب ، وفتنةً من بَطنِ الشام وهي فتنةُ السفياني . (ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٨٤١ ـ أخاف عليكم ستاً : إمارةَ السفهاء ، وسفكَ الدماء ، وبيعَ الحُكمِ ، وقطيعةَ الرحم ، ونَشْأً يتخذون القرآنَ مزاميرَ ، وكثرةَ الشُّرَطِ . (طب عن عوف بن مالك) .

٣٠٨٤٢ ـ التخوفُ على أُمتي اثنتين : يتبعون الأريافَ والشهواتِ ، ويتركون الصلاةَ والقرآن ؛ يتعلَّمه المنافقون يجادلون به أهلَ العلم . (طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٠٨٤٣ ـ سبحانَ الله ! ماذا أُنزلَ الليلةَ من الفتنِ ! وما ذا فُتِحَ من الخزائن ! أيقظوا صواحبَ الحُجَرِ ! فربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ في الآخرةِ . (حم ، خ [١] ، ت ـ عن أُم سلمة) .

٣٠٨٤٤ ـ إذا فُتحت عليكم فارسُ والرومُ أيُّ قومٍ أنتُم ؟ قيل : نكونُ كما أمرَ الله ، قال : أوْ غيرَ ذلك ؟ تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون في مساكنِ المهاجرين فتجعلون بعضهم

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم والعظة بالليل (١/٤٠) ص .

على رقابِ بعضٍ . (م [1] ، هـ ـ عن ابن عمرو) .

٣٠٨٤٥ ـ أُريتُ في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما ينزو القردةُ . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٨٤٦ ـ إذا بلغَ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا عبادَ الله خوَلاً [2] ومالَ الله دُوَلاً [3] وكتابَ الله دَغلاً [4] . (حم ، ع ، ك ـ عن أبي سعيد ؛ ك ـ عن أبي ذر) .

٣٠٨٤٧ ـ إن الله تعالى بدأ هـذا الأمرَ نبوةً ورحمـةً وكائناً ، خلافةً ورحمـةً وكائناً ، مُلْـكاً عَضوضاً وكائناً ، عُتُـوّاً وجَبْرِيةً وفساداً في الأمة ، يستحلون الفروجَ والخمورَ والحريرَ ، ويُنْـصَرون ويُرزقون أبداً حتى يَلْقوُا الله عز وجل . (الطيالسي ، هق ـ عن أبي عبيدة ومعاذ معاً) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (٢٩٦٢) ص .

(٢) خوَلاً : الخول : حشَمُ الرجل وأتباعه ، واحدهم خائل . وقـد يكون واحداً ، ويقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التخويل و التمليك . وقيل من الرعاية . النهاية (٢/٨٨) ب .

(٣) دُولاً : جمع دُولة بالضم ، وهو ما يتداول من المال ، فيكون لقوم دون قوم . النهاية (٢/١٤٠) ب .

(٤) دَغلاً : أي يخدعون به الناس . وأصل الدَّغَل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، وقيل هو من قولهم أدغلتُ في هـذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده . النهاية (٢/١٢٣) ب .

٣٠٨٤٨ ـ إن الفتنةَ تُرْسَلُ ويرسَلُ معها الهوى والصبرُ ، فمن اتبعَ الهوى كانت قتلتُه سوداءَ ، ومن اتبعَ الصبرَ كانتْ قتلتُه بيضاءَ . (طب عن أبي مالك الأشعري) .

٣٠٨٤٩ ـ إن بعدي أئمةً إن أطعتُموهم أكفروكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم ؛ أئمةَ الكفرِ ورؤسَ الضلالة . (طب ـ عن أبي برزة) .

٣٠٨٥٠ ـ إن من ورائكم أياماً ينزلُ فيها الجهلُ ويُرْفعُ فيها العلمُ ويكثُرُ فيها الهرجُ ، قالوا : يا رسول الله ! ما الهرْجُ ؟ قال : القتلُ . (ت ، ه ـ عن أبي موسى)[1] .

٣٠٨٥١ ـ إن من ورائكم زمانَ صبرٍ للمتمسكِ فيه أجرَ خمسين شهيداً منكم . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٨٥٢ ـ إنها ستكونُ فتنةٌ تستنظِفُ العربَ قتلاها في النار ! اللسانُ فيها أشدُّ من وقعِ السيف . (حم ، ت[2] ، د ـ عن ابن عمرو) .

٣٠٨٥٣ ـ تُعرَضُ الفتنُ على القلوبِ عرْضَ الحصيرِ عُوداً عُوداً فأيُّ قلب أُشرِبَها نُكتَ فيه نكتةٌ سوداء وأيُّ قلب أنكرَها نُكتَ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في المرج (٢٢٠٠) وقال : حديث صحيح ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ١٦ / والحديث رقم (٢١٧٨) وقال : غريب ص .

فيه نكتةٌ بيضاء حتى يصيرَ القلبُ أبيض مثلَ الصفا لا تضرُه فتنةٌ ما دامت السمواتُ والأرضُ، والآخرُ أسودُ مُربَدّاً[1] كالكوز مُجخِّياً[2] لا يعرِف معروفاً ولا يُنكِرُ منكراً إلا ما أُشرِبَ من هواه . (حم ، م [3] - عن حذيفة) .

٣٠٨٥٤ - تعوذوا بالله من رأسِ الستين ومن إمارةِ الصبيان . (حم ، ع - عن أبي هريرة) .

٣٠٨٥٥ - رأسُ الكفرِ من ههنا من حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطان - يعني المشرقَ . (م - عن ابن عمر)[4] .

٣٠٨٥٦ - ألا إن الفتنة ههنا من حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطان - يعني المشرقَ . (م - عن ابن عمر)[5] .

---

(١) مربد : في صحيح مسلم « مُرباداً » ومنه حديث حذيفة في الفتن « أي قلب أشربها صار مُربَدّاً » وفي رواية « صار مرباداً » هما من اربَدّ وأرباد . ويريد ارbداد القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فان لون القلب إلى السواد ما هو . وفي الحديث « إنه كان إذا نزل عليه الوحي اربدّ وجهه » أي تغير إلى الغبرة . وقيل الرُّبْدة : لون بين السواد والغبرة . النهاية (٢/١٨٣) ب .

(٢) مُجخياً : المجخي : المائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبه القلب الذي لا يعي خيراً بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء . النهاية (١/٢٤٢) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان أن الاسلام بدأ غريباً برقم (١٤٤) ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الفتنة من المشرق رقم (٤٨) ص .

(٥) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان رقم (٤٧) ص .

٣٠٨٥٧ ـ ألا إن الفتنة ههنا من حيثُ يطلُع قرنُ الشيطان . (ق ـ عن ابن عمر) [١] .

٣٠٨٥٨ ـ رأسُ الكفر نحو المشرق ، والفخرُ والخيلاء في أهل الخيلِ والإبل والفدّادينَ [٢] من أهل الوبر [٣] ، والسكينةُ في أهل الغنم . (مالك ق ـ عن أبي هريرة) [٤] .

٣٠٨٥٩ ـ من ههنا جاءتِ الفتنُ نحو المشرق ، والجفاء وغِلَظُ القلوب في الفدّادِين من أهل الوَبر ، والسكينةُ في أهل الغنم . (مالك ، ق ـ عن أبي هريرة) [٥] .

٣٠٨٦٠ ـ من ههنا جاءتِ الفتنُ نحوَ المشرق ، والجفاء وغلظُ القلوبِ في الفدّادين من أهل الوبر عند أصول أذناب الإبلِ والبقرِ في ربيعةَ ومضرَ (خ [٦] عن أبي مسعود) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الفتنة من المشرق رقم (٤٧) ص .

(٢) والفدّادين : في الحديث « إن الجفاء والقسوة في الفدادين » الفدادون بالتشديد : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، واحدهم : فدّاد . يقال : فدّ الرجل يفدّ فديداً إذا اشتد صوته . وقيل : هم المكثرون من الابل . وقيل : هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان . النهاية [٣/٤١٩] ب .

(٣) أهل الوبر : أي أهل البوادي والمدن والقرى . النهاية (٥/١٤٥) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب تفاضل أهل الايمان رقم (٨٥) ص .

(٥و٦) أخرجها البخاري في باب المناقب (٤/٢١٧) .

٣٠٨٦١ ـ هٰهنا أرضُ الفتن حيث يطلع قرنُ الشيطان . (ت ـ عن ابن مسعود)[١] .

٣٠٨٦٢ ـ إني صليتُ صلاة رغبة ٍ ورهبة سألتُ الله تعالى لأمتي ثلاثاً فأعطاني اثنتين وردَّ عليَّ واحدة . سألته أن لا يسلِّطَ عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها . وسألتُه أن لا يُهلِكهم غرقاً فأعطانيها . وسألتُه أن لا يجعلَ بأسَهم بينهم فردَّها عليَّ . (حم ، هـ ـ عن معاذ)[٢] .

٣٠٨٦٣ ـ إنها صلاةُ رغبة ورهبة سألتُ الله فيها ثلاثَ خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً . سألتُه أن لا يُسْحِتَكم بعذابٍ أصابَ من كان قبلكم فأعطانيها . وسألتُه أن لا يُسلِّطَ على بَيْضَتِكم[٣] عدواً فيجتاحَها فأعطانيها . وسألتُه أن لا يُلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعضٍ فمنعنيها . (طب والضياء ـ عن خالد الخزاعي ؛ حم ، ت ، ن ، حب

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب / ٧٩ / ورقم الحديث (٢٢٦٨) وقال : حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن رقم (٣٩٥١) وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات ص .

(٣) بيضتكم : وفي الحديث « لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيح بيضتهم » أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم . وبيضة الدار : وسطها ومعظمها ، أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم . النهاية (١/١٧٢) ب .

والضياء ـ عن خباب)[1] .

٣٠٨٦٤ ـ سألتُ ربي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُ ربي أن لا يُهلكَ أُمتي بالسَّنةِ[2] فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُهلك أُمتي بالغرَقِ فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يجعل بأسَهم بينهم فمنعنيها . (حم ، م[3] عن سعد) .

٣٠٨٦٥ ـ إذا ظهرتِ الفاحشةُ كانتِ الرجفةُ وإذا جار الحكامُ قلَّ المطرُ ، وإذا غُدِرَ بأهل الذمةِ ظهرَ العدُوُّ[4] . (فر ـ عن ابن عمر) .

٣٠٨٦٦ ـ إذا فعلتْ أُمتي خمسَ عشرةَ خصلةً حلَّ بها البلاء ، إذا كان المغنمُ دُوَلاً ، والأمانةُ مغنماً ، والزكاةُ مَغْرماً ، وأطاعَ الرجلُ زوجتَه وعقَّ أمه ، وبرَّ صديقه وجفا أباه ، وارتفعتِ الأصواتُ في المساجد ، وكان زعيمُ القومِ أرذلَهم ، وأُكرِمَ الرجلُ مخافةَ شره ، وشُربتِ الخمورُ ، ولُبِسَ الحريرُ ، واتخذتِ القيناتُ والمعازفُ ، ولعنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها ، فليرتقبوا عندَ ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً . (ت ـ عن علي)[4] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ماجاء في سؤال النبي ﷺ رقم ٢١٧٥ وقال : حسن صحيح غريب . ص .

(٢) بالسَّنَة : السنة : الجدْب ، يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا ، وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس ، والمال في الابل ، وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا إذا أجدبوا . النهاية (٤١٣/٢) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة رقم (٢٨٩٠) ص .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم (٢٢١٠) وقال هذا حديث غريب . ص .

٣٠٨٦٧ ـ إذا كانت الفتنةَ بين المسلمين فاتخذْ سيفا من خشب . (هـ ـ عن أهْبان) .

٣٠٨٦٨ ـ إذا كان أمراؤُكم خيارَكم، وأغنياؤُكم سمحاءَكم، وأمورُكم شورى بينكم فظهْرُ الأرض خيرٌ لكم من بطنها . وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأمورُكم إلى نسائكم فبطنُ الأرض خيرٌ لكم من ظهرها . (ت ـ عن أبي هريرة)[١] .

٣٠٨٦٩ ـ إذا مشتْ أمتي المُطيْطاء وخدمها أبناء الملوكِ أبناء فارس والرومِ سلَّطَ شرارُها على خيارِها . (ت ـ عن ابن عمر)[٢] .

٣٠٨٧٠ ـ إذا وُضعَ السيف في أمتي لم يُرفع عنها إلى يوم القيامة . (ت ـ عن ثوبان)[٣] .

٣٠٨٧١ ـ لا وباء مع السيف ولا نجاءَ مع الجرادِ . (ابن صصْرى في أماليه ـ عن البراء) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٧٨ / ورقم الحديث (٢٢٦٦) وقال : غريب . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٧٤ / ورقم الحديث (٢٢٦١) وقال : غريب . ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم / ٣٢ / ورقم الحديث (٢٢٠٢) وقال : حسن صحيح . ص .

٣٠٨٧٢ ـ أشبهُ الناس عليكم الرومُ وإنما هلكَتُهم مع الساعةِ . (حم ـ عن المستورد)[1] .

٣٠٨٧٣ ـ الزمْ بيتَك . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٠٨٧٤ ـ إن الناسَ دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرُجون منه أفواجاً . (حم ـ عن جابر) .

٣٠٨٧٥ ـ إن فُسطاطَ المسلمين يوم الملحمةِ بالغوطة إلى جانبِ مدينةٍ يقال لها دمشق من خيرِ مدائن الشام . (د ـ عن أبي الدرداء) .

٣٠٨٧٦ ـ إن فِناء أُمتي بعضُها ببعضٍ . (قط في الأفراد ـ عن رجل) .

٣٠٨٧٧ ـ إنكم ستُبتلُون في أهل بيتي من بعدي . (طب ـ عن خالد بن عرفطة) .

٣٠٨٧٨ ـ إنكم ستلْقون بعدي أثرةً فاصبروا حتى تلْقوني غداً على الحوض . (حم ، ت ، ق ، ن ـ عن أسيد بن حضير ؛ حم ، ق ـ عن أنس)[2] .

٣٠٨٧٩ ـ أولُ جيشٍ من أُمتي يركبون البحرَ قد أوجبُوا ، وأولُ

(١) في أول الحديث تصحيف أوله « أشبه » ولدى الرجوع إلى مسند الامام أحمد تبين اللفظ الصحيح وأوله : « أشد الناس .. » (٤/٢٣٠) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب في الأثرة وما جاء فيه رقم (٢١٨٩) وقال : حسن صحيح ص .

جيشٍ من أمتي يغزون مدينةَ قيصرَ مغفورٌ لهم . (خ ـ عن أم حرام بنت مِلْحان)[1] .

٣٠٨٨٠ ـ بادِروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يُصبحُ الرجلُ مؤمناً ويُمسي كافراً أو يمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيع أحدُهم دينَه بعرضٍ من الدنيا [قليل] . (حم ، م[2] ، ت ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٨٨١ ـ بادِروا بالأعمالِ ستاً : إمارةَ السفهاء ، وكثرةَ الشرطِ ، وبيعَ الحكم ، واستخفافاً بالدم ، وقطيعةَ الرحم ، ونَشْواً يتخذون القرآنَ مزاميرَ يُقَدِّمون أحدَهم ليُغَنِّيهُمْ وإن كان أقلَّهم فقهاً . (طب ـ عن عابس الغفاري) .

٣٠٨٨٢ ـ تكونُ فتنٌ لا يستطيعُ أن يُغيِّر فيها بيدٍ ولا لسانٍ . (رسته في الإيمان ـ عن علي) .

٣٠٨٨٣ ـ ستكونُ فتنٌ يصبحُ الرجلُ فيها مؤمنا ويمسي كافراً إلا من أحياهُ الله تعالى بالعلم . (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٠٨٨٤ ـ ستكونُ فتنةٌ صماءُ بكماءُ عمياءُ ، من أشرف لها استشرفت

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب ما قيل في قتال الروم (٥١/٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الحث على المبادرة رقم (١١٨) وما بين الحاصرتين ليست في صحيح مسلم ص .

لهُ وإشرافُ اللسان فيها كوقوعِ السيف . (د ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٠٨٨٥ ـ ستكونُ احداثٌ وفتنةٌ وفُرقةٌ واختلافٌ، فان استطعت أن تكون المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ . (ك ـ عن خالد بن عرفطة) .

٣٠٨٨٦ سيأتي عليكم زمانٌ لا يكونُ فيه شيء أعزَّ من ثلاثةٍ : درهمٍ حلالٍ ، أو أخٍ يُستأنس به ، أو سُنَّةٍ يُعمَلُ بها . (طس ، حل ـ عن حذيفة) .

٣٠٨٨٧ ـ سَيُقتَلُ بعذراءَ أناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السماء . (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٠٨٨٨ ـ سيكونُ بمصرَ رجلٌ من بني أُمية أخنسُ يلي سلطاناً ثم يُغلبُ عليه أو يُنزَعُ منه فيفرُّ إلى الروم فيأتي بهم إلى الاسكندريةِ فيقاتِلُ أهلَ الإسلام بها فذلك أولُ الملاحمِ . (الروياني وابن عساكر عن أبي ذر) .

٣٠٨٨٩ ـ سيكونُ بعدي أُمراءُ يقتتلون على الملكِ يقتُلُ بعضُهم بعضاً (طب ـ عن عمار) .

٣٠٨٩٠ ـ العبادةُ في الهَرْجِ كهجرةٍ إليَّ . (حم ، م[2] ، ت ، ه ـ عن مَعْقِل بن يسار) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في كف اللسان رقم (٤٢٤٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فضل العبادة في الهرج رقم (٢٩٤٨) ص

٣٠٨٩١ ـ الفتنةُ نائمةٌ لعنَ اللهُ مَنْ أيقَظَها (الرافعي ـ عن أنس).

٣٠٨٩٢ ـ كيفَ أنتم إِذا جارتْ عليكم الولاةُ . (طب ـ عن عبد الله بن بسر) .

٣٠٨٩٣ ـ ليغشينَّ أُمتي من بعدي فتنٌ كقطعِ الليل المظلم ، يُصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوامٌ دينَهم بعرضٍ من الدنيا قليلٌ . (ك ـ عن ابن عمر) .

٣٠٨٩٤ ـ لو تعلمون ما أعلمُ لبكيتُم كثيراً ولضحكتم قليلاً ، يظهرُ النفاقُ وتُرْفع الأمانةُ وتُقبضُ الرحمةُ ويُتَّهمُ الأمينُ ويؤتمنُ غيرُ الأمين . أناخَ بكم الشُرْفُ (١) الجون ، الفتنُ كأمثالِ الليل المظلم . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٨٩٥ ـ لو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . (حم ق ، ت ، هـ ـ عن أنس) .

---

(١) الشُرْف : ومنه الحديث « تخرج بكم الشرفُ الجون ، قيل يا رسول الله: وما الشرف الجون ؟ فقال : فتن كقطع الليل المظلم » شبه الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود ، هكذا يروى بسكون الراء ، وهو جمع قليل في جمع فاعل ، لم يرد إلا في أسماء معدودة . النهاية (٢/٤٦٣)ب.

الجون : ومنه حديث عمر رضي الله عنه « لما قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جونيٌّ » أي أسود . النهاية (١/٣١٨) ب .

٣٠٨٩٦ ـ لو تعلمون ما أعلم لضحِكتم قليلاً ولَبكيتم كثيراً ولما ساغ لكم الطعامُ ولا الشرابُ . (ك ـ عن أبي ذر) .

٣٠٨٩٧ ـ لو تعلمون ما أعلمُ لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ولخرجتم إلى الصُعُداتِ تجأرون إلى الله تعالى لا تدْرون تَنجون أولا تَنْجون . (طب ، ك ، هب ـ عن أبي الدرداء) .

٣٠٨٩٨ . إني لأرى مواقعَ الفتن خلالَ بيوتِكم كمواقعِ القَطْرِ . (حم ، ق ـ عن أسامة) .

٣٠٨٩٩ ـ هلاكُ أُمتي على يدي غِلْمةٍ من قريشٍ . (حم ، خ[1] عن أبي هريرة) .

٣٠٩٠٠ ـ ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقتربَ أفلَح من كفَّ يدَه . (د ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٩٠١ ـ لا ترجعوا بعدي كفاراً يَضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ . (حم ، ق ؛ ن ؛ هـ ـ عن جرير ؛ حم ؛ خ ؛ ن ؛ هـ ـ عن عمر ؛ خ ؛ ن ـ عن أبي بكرة ؛ خ ؛ ت ـ عن ابن عباس) .

٣٠٩٠٢ ـ إياكم والفتنَ فان وقعَ اللسان فيها مثلُ وقعِ السيفِ . (هـ ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ هلاك أمتي على يدي ... (٩/٦٠) ص

٣٠٩٠٣ ـ بحسبِ أصحابي القتلُ . (حم ، طب ـ عن سعيد بن زيد) .

٣٠٩٠٤ ـ ثلاثون خلافةُ نبوةٍ ، وثلاثون خلافةٌ وملكٌ ، وثلاثون تجبُّرٌ ؛ ولا خيرَ فيما وراء ذلك . (يعقوب بن سفيان في تاريخه ـ عن معاذ) [١] .

٣٠٩٠٥ ـ ستكونُ معادنُ يحضرُها شرارُ الناس . (حم [٢] ـ عن رجل من بني سليم) .

٣٠٩٠٦ ـ ستكونُ في آخر الزمان شرطةٌ يغدون في غضب الله ويروحون في سخط اللهِ فاياك أن تكونَ من بطانتهم . (طب ـ عن أبي أُمامة) .

٣٠٩٠٧ ـ سيكونُ بعدي سلاطينُ الفتن على أبوابهم كمباركِ الإبلِ لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذوا من دينه مثله . (طب ، ك ـ عن عبد الله ابن الحارث بن جزء) .

٣٠٩٠٨ ـ والذي نفسي بيدِه ! ليأتينَّ على الناس زمانٌ لا يدري القاتلُ في أي شيء قَتَلَ ولا يدري المقتولُ على أي شيء قُتِلَ . (م ـ عن أبي هريرة) [٣] .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣/٣٢٧) رواه الطبراني عن معاذ وفيه مطر بن العلاء الرملي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ص .

(٢) قال المناوي في الفيض (٤/١٠٢) قال الهيثمي : فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . ص .

(٣) اخرجه مسلم كتاب الفتن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل(٢٩٠٨)ص

٣٠٩٠٩ ـ إن بين يدي الساعة الهرجَ القتل . ما هو قتلُ الكفار ولكن قتالُ الأمةِ بعضها بعضاً حتى إن الرجلَ يلقاهُ أخوه فيقتلُه ، ينتزعُ عقولُ أهلِ ذلك الزمان ويخلُفُ لها هباء من الناس يحسَبُ أكثرُهم أنهم على شيء وليسوا على شيء . (حم ، م ـ عن أبي موسى)[١] .

٣٠٩١٠ ـ تدورُ رحى الإسلام لخمسٍ وثلاثين أوستٍ وثلاثين أوسبعٍ وثلاثين ، فان يَهلكوا فسبيلُ مَنْ هلَكَ ، وإن يقُم لهم دينهم يقُمْ لهم سبعين عاماً مما مضى . (حم ، د[٢] ، ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٩١١ ـ فتنةُ الأحلاس[٣] هَرَبٌ وحرب، ثم فتنةُ السراء دخَنُها من تحتِ قدمِ رجل من أهل بيتي يزعمُ أنهُ مني وليسَ مني وإنما أوليائي المتقون ثم يصطلحُ الناسُ على رجلٍ كورِكٍ على ضلَعٍ ، ثم فتنةُ الدُهَيْماء لاتدعُ أحداً من هذه الامة إلا لطمته لطمةً فاذا قيل انقضتْ تمادت فيصبح الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً حتى يصيرَ الناسُ إلى فُسْطَاطين :فسطاط

---

(١) وهكذا عزا الحديث في المنتخب : « حم م » (٥/٣٩٥) .
أخرجه أحمد في مسنده (٤/٤١٤) وعزو الحديث لصحيح مسلم تصحيف وهو في سنن ابن ماجه كتاب الفتن رقم (٣٩٥٩) ص .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٣٤) ص .

(٣) الأحلاس : جمع حِلْس ، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب ، شبهها به للزومها ودوامها . النهاية في غريب الحديث (١/٤٢٣) ب .

إيمانٍ لا نفاقَ فيه، وفُسطاطِ نفاقٍ لا إيمان فيه، فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجالَ من يومه أو غده. (حم، د ك - عن ابن عمر)[1].

٣٠٩١٢ - كيف أنتم إذا لم تجتبئوا[2] ديناراً ولا درهماً تُنتهكُ ذمةُ الله وذمةُ رسولهفيَشُدُّ الله قلوبَ أهلِ الذمةِ فيمنعونَ مافي أيديهم. (ق -[3] عن أبي هريرة).

٣٠٩١٣ - منعت العِراقُ دِرْهَمَها وقَفيزها، ومنعتِ الشامُ مُدْيها[4] ودينارَها، ومنعتْ مصر إردَبَّها وديناراها، وعدُتم من حيثُ بدأتُم وعدتم من حيثُ بدأتُم. (حم[5] م، د - عن أبي هريرة).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائها رقم (٤٢٢٤)، وقال في عون المعبود: (٣١٢/١١) أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي ص

(٢) قوله: لم يجتبئوا، الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخرج الأموال من مظانها. النهاية (٢٣٨/١) ص.

(٣) واللفظ في مسند أحمد كما في النهاية: (٣٣٢/٢) وهو موقوف من قول أبي هريرة صدره حتى بدأ قول النبي ﷺ: تنتهك ذمة الله ...
وهكذا الحديث في صحيح البخاري آخر كتاب الجهاد باب اثم من عاهد ثم غدر (١٢٥/٤) ص.

(٤) مداها: في صحيح مسلم «مُدْيَها» على وزن قفل مكيال معروف لأهل الشام. قال العلماء: يسع خمس عشر مكوكاً. (٢٢٢٠/٤) صحيح مسلم مع التعليق لفؤاد عبد الباقي.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٨٩٦) ص.

٣٠٩١٤ ـ ما من شيء إلا ينقص إلا الشرُّ فانه يزدادُ فيه . (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٣٠٩١٥ ـ يأتي على الناس زمان لايبالي الرجلُ من أينَ أصابَ المال مِن حلالٍ أو حرامٍ . (ن ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٩١٦ ـ يوشِكُ أن تداعى عليكمُ الامم من كل أفقٍ كما تداعى الأكلةُ إلى قصعتها ، قيل : يارسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ! فمن قلةٍ بنا يومئذ ؟ قال : لا ، ولكنكم غُثاء كغثاء السيلِ يُجعلُ الوهْنُ[1] في قلوبكم وينزعُ الرعبُ من قلوب عدوِّكم لحبّكم الدنيا وكراهتكم الموتَ . (حم[2] ، د عن ثوبان) .

٣٠٩١٧ ـ أتتكم القريعاء فتنةٌ يكونُ فيها مثلُ البيضةِ . (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٠٩١٨ ـ بينا أنا قائم إذا زُمرةٌ ! حتى إذا عرفتُهم خرجَ رجلٌ من بيني وبينهم فقال : هلمَّ ! فقلت : أينَ ؟ قال : الى النار واللهِ ! قلتُ : وما شأنُهم ؟ قال : إنهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقرى ، فلا أراه يخلُص فيهم

---

(١) الوهن : الضعف ، وقد وهن ، من باب وعد ، ووهنه غيره ، يتعدى ويلزم . المختار (٥٨٥) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في تداعى الامم على الاسلام رقم (٤٢٧٦) ص .

إلا مثلَ هَمَلِ النَّعمِ . (خ[1] ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٩١٩ ـ لاتتركُ هذه الأمةُ شيئاً من سُنَنِ الأولين حتى تأتيَهُ . (طس ـ عن المستورد) .

٣٠٩٢٠ ـ سبحان الله ! هذا كما قال قومُ موسى « اجعلْ لنا إلهاً كما لهم آلهة » والذي نفسي بيده ! لتركبُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم . (ت ـ عن أبي واقد) .

٣٠٩٢١ ـ ستكونُ بعدي أثرةٌ وأمورٌ تُنكرونها ، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قال : تؤدون الحق الذي عليكم ، وتسألون الله الذي لكم . (حم ، ق ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٩٢٢ ـ عبادةٌ في الهرج والفتنةِ كهجرةٍ إليَّ . (طب ـ عن معقل بن يسار) .

٣٠٩٢٣ ـ لتتبعُنَّ سَنَنَ الذين من قبلِكم شِبراً بِشبْرٍ وذِراعاً بذراع حتى لو سَلَكوا جُحرَ ضَب لسلَكْتموه، قالوا : اليهودُ والنصارى ؟ قال : فَمَنْ . (حم ، ق ، هـ ـ عن أبي سعيد ؛ ك ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض (٨/١٥٠) ص .

(٢) أخرجه 〃 〃 الاعتصام باب قول النبي ﷺ : لتتبعن سنن من كان قبلكم (٩/١٢٦) ص .

٣٠٩٢٤ ـ لتركبُن سَنَنَ من كان قبلكم شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ حتى لو أن أحدَهم دخل جُحرَ ضَبٍّ لدخلتم وحتى لو أنَّ أحدَهم جامع امرأتَه في الطريق لفعلتموه . (ك ـ عن ابن عباس).

٣٠٩٢٥ ـ لَتغشَينَّ أمتي بعدي فتنٌ يموتُ فيها قلبُ الرجلِ كما يموت بدنُه . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن ابن عمر) .

٣٠٩٢٦ ـ ليكونَنَّ في أمتي أقوامٌ يَستَحلُّون الخزَّ والحريرَ والخمرَ والمعازفَ ! ولَينزِلنَّ أقوامٌ إلى جَنْبِ عَلَمٍ تروحُ عليهم سارِحتُهم فيأتيهم آتٍ حاجتِه فيقولون له : ارجعْ الينا غداً ! فيُبَيِّتهم الله ويقعُ العلم عليهم ويَمسَخُ منهم آخرين قِردةً وخنازيرَ الى يوم القيامة . (خ ، د ـ عن أبي عامر وأبي مالك الأشعري)[1] .

٣٠٩٢٧ ـ ويحكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرِبُ بعضُكم رقابَ (ق[2] ـ عن ابن عمر).

٣٠٩٢٨ ـ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرِب بعضُكم رقابَ بعضٍ ! ولا يُؤخَذُ الرجل بجريرةِ أبيه ولا بجريرة أخيه . (ن ـ عن ابن عمر) .

---

(١) وقع في الحديث تصحيف واضح في فقرة : الخزّ ، بينما هي ـ الحِرَ ـ في صحيح البخاري كتاب الأشربة باب ماجاء فيمن يستحل الخمر(١٣٨/٧) ومعنى الحِرَ كما هو الهامش : يعني الزنا . ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب ماجاء في قول الرجل ويلك(٤٨/٨)ص.

٣٠٩٢٩ ـ لا يزالُ هذا الدينُ قائمًا حتى يكون عليكم أثنا عشر خليفةً ، كلُّهم يجتمعُ عليه الأمة ، كلُّهم من قريشٍ ؛ ثم يكون الهرجُ . (حم ، ق ، د ، ن ـ عن جابر بن سمرة)[١].

٣٠٩٣٠ ـ يتقاربُ الزمانُ ويقبضُ العلمُ ويُلقى الشُّحُ ويظهرُ الجهل وتظهرُ الفتنُ ويكثرُ الهرجُ ! قيل : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ . (حم ، ق ، د ـ عن أبي هريرة)[٢] .

٣٠٩٣١ ـ يُقبضُ ويظهرُ الجهلُ والفتنُ ويكثرُ الهرْجُ . (خ ـ[٣] عن أبي هريرة) .

٣٠٩٣٢ ـ يكونُ اختلافٌ عندَ موتِ خليفةٍ ، فيخرجُ رجلٌ من أهل المدينةِ هاربًا إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكةَ فيخرجونه وهو كارهٌ فيبايعونه بين الركن والمقامِ ، ويُبعثُ إليه بعثٌ من الشام فيُخْسَفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينةِ ، فاذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدالُ[٤] الشام وعصائبُ[٥] أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجلٌ من

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش رقم (١٨٢٢) ص .

(٢و٣) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب ظهور الفتن (٩/٦١) ص .

(٤) أبدال : هم الأولياء والعباد ، الواحد بِدْل كحمل وأحمال وبدل كجمل ، سُمُّوا بذلك لأنهم كلامات واحد منهم أبدل بآخر . النهاية (١/١٠٧) ب .

(٥) وعصائب : العصائب جمع عصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها . النهاية (٣/٢٤٣) ب .

قريش اخواله كُلْبٌ فيَبْعَثُ إليهم بعثاً فيظهرون عليهم ، وذلك بعثُ كَلْبٍ ، والخيبةُ لمن لم يَشهدْ غنيمةَ كلبٍ ، فيقسمُ المالَ ويعملُ في الناس بسنة نبيهم ﷺ ويُلْقي الإسلامُ بجِرانه[١] إلى الأرض فيلبثُ سبع سنين ثم يُتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون . (حم ، د[٢] ، ك ـ عن أم سلمة) .

٣٠٩٣٣ ـ يكون في هذه الأمةِ أربعُ فتنٍ في آخرها الفناء . (د ـ عن ابن مسعود)[٣] .

٣٠٩٣٤ ـ يوشك إن طالتْ بكَ مدةٌ أن ترى قوماً في أيديهم مثلُ أذناب البقرِ يغدون في غضبِ الله و يَروحون في سخطِ الله . (م ـ عن أبي هريرة)[٤] .

٣٠٩٣٥ ـ يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكونَ أبعدَ مسالحِهم سِلاحٌ . (د ، ك[٥] ـ عن ابن عمر) .

---

(١) بجرانه : ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « حتى ضرب الحقُّ بجرانه » أي قر قراره واستقام ، كما أن البعير إذا برك واستراح من عنقه على الأرض النهاية (١/٢٦٣) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٦٦) ص .

(٣) أخرجه 〃 〃 الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٢٣) ص .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم (٢٨٥٧) ص .

(٥) أخرجه أبو داود كتاب الفتن رقم (٤٢٣٠) وكتاب الملاحم باب في المعقل من الملاحم رقم (٤٢٧٧) ص .

٣٠٩٣٦ ـ يأتي على الناس زمانٌ يكونُ المؤمنُ فيه أذلَّ من شاته . (ابن عساكر ـ عن علي) .

٣٠٩٣٧ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ لا يبالي المرء بما أخذَ المالَ أمِن حلالٍ أم من حرامٍ . (حم ، خ [١] ـ عن أبي هريرة) .

الفصل الثالث

في قتل الخوارج وعلاماتهم وذكر الرافضة

ـ قبحهم الله ـ

٣٠٩٣٨ ـ الخوارجُ كلابُ النار . (حم ، ك ، هـ ـ عن أبي امامة) [٢] .

٣٠٩٣٩ ـ مَن يطع الله إذا عصيتُه ؟ أيأمَنُني اللهُ تعالى على أهلِ الأرض ولا تأمنُوني إن من ضِنْضِيءِ [٣] هذا قوماً يقرؤون القرآنَ لايجاوزُ حناجرهم ، يمرقون من الدينِ كما يمرقُ السهمُ من الرميَّةِ ، يقتلون أهل الاسلامِ ويَدَعون أهلَ الأوثان ، لئِن أنا أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا » (٢/٧٧) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم (١٧٣) ، وقال في الزوائد : هذا الحديث منقطع ولكن رجال اسناده ثقات . ص .

(٣) ضنضيء : الضنضيء : الأصل . وحكى بعضهم ضنضيء ، بوزن قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه . النهاية (٣/٦٩) ب .

(خ عن أبي سعيد)[1] .

٣٠٩٤٠ ـ ويلك ! مَن يَعدِلُ إذا لم أعدلْ ؟ قد خِبْتُ وخَسِرْتُ إن لم أكُنْ أعدَلُ . (ق[2] ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه) .

٣٠٩٤١ ـ ويلك ! أولستُ أحقَّ أهل الأرض أن يَتَّقي اللهَ عز وجل (ق[3] ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٩٤٢ ـ | دعه | لا يتحدثُ الناس أن محمداً ﷺ يقتلُ أصحابه . (خ ، م ـ عن جابر)[4] .

٣٠٩٤٣ ـ إن من بعدي من أمتي قوماً يَقرؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ حلاقيمهم يقتلونَ أهلَ الاسلام ويدعونَ أهل الأوثان ، يَمرقون من الاسلام كما يمرق السهمُ من الرميَّةِ ، لئن أدركتُهم لأقتلنهم قَتل عادٍ . (ق ، د ، ن ـ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات والنعوت (٩/١٥٥) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٢) . والبخاري في صحيحه باب علامات النبوة (٤/٢٤٣) ص .

(٣) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب بعث علي بن أبي طالب (٥/٢٠٧) . ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٢) ص .

(٤) أول الحديث في صحيح البخاري : « دعه » كتاب التفسير تفسير سورة المنافقين (٦/١٩٣) ص .

عن أبي سعيد)[1] .

٣٠٩٤٤ ـ إن ناساً من أمتي سيماهم التحليق ، يقرؤن القرآنَ لا يجاوِزُ حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرجُ السهمُ من الرمِيَّةِ ثم لا يعودون اليه هم شرُّ الخلقِ والخليقةِ . (حم،م[2] ، هـ ـ عن أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاري) .

٣٠٩٤٥ ـ إن من ضئضيىء هذا قوماً يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهلَ الأوثان ، يمرقون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرمِيَّةِ لئن أدركتهُم لأقتلنَّهم قتلَ عادٍ . (ق[3] د ، ن ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٩٤٦ ـ إن أناساً من أمتي سيماهم التحليقُ ، يَقرؤن القرآنَ لا يجاوز حلوقَهم يمرُقون من الدينِ كما يمرُقُ السهم من الرمِيَّةِ ، هم شرُّ الخلق والخليقةِ (حم[4] ، م ـ عن أبي ذر) .

٣٠٩٤٧ ـ إنهُ يخرجُ من ضئضيء هذا قومٌ يَتلون كتاب الله رَطباً لا يجاوزُ حناجرَهم؛ يمرقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرمِيَّةِ ، لئن أدركتُهم لأقتلنَّهم قتلَ ثمود . (حم[5] ق ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب قتال الخوارج رقم (٤٧٣٨) ص .
(٢و٤) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٠٦٥) ص .
(٣و٥) أخرجه البخاري كتاب المغازي بعث علي بن أبي طالب (٥/٢٠٧) .
ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٥) ص .

٣٠٩٤٨ ـ تمرُقُ مارقةٌ عند فُرْقةٍ من المسلمين فيقتلُها أَوْلى الطائفتين بالحق . (م[١] ، د ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٩٤٩ ـ سيخرجُ في آخرِ الزمان قومٌ أحداثُ الأسنانِ سفهاء الأحلام ، يقولون من قولِ خيرِ البرية ، يقرؤن القرآنَ لايجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّة ؛ فاذا لقيتموهم فاقتلوهم ! فان في قتلِهم أجراً لمن قتلَهم عند الله يوم القيامة . (ق[٢] ـ عن علي) .

٣٠٩٥٠ ـ سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفرقةٌ قومٌ يحسِنون القولَ ويسيئون الفعلَ ، يقرؤن القرآنَ لايجاوِزُ تراقيَهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميَّة لايرجعون حتى يرتدَّ ـ السهمُ على فُوقِه[٣] ، هم شر الخلقِ والخليقةِ ، طوبى لمن قتلَهم وقتلوه ! يَدعون إلى كتابِ الله وليسوا منه في شيءٍ ، من قاتلهم كان أوْلى باللهِ منهم ، سيماهم التحليقُ . (د[٤] ، ك ـ عن أبي سعيد وأنس معا ؛ حم ، د ، هـ ، ك ـ عن أنس وحده) .

٣٠٩٥١ ـ سيكون بعدي من أمتي قومٌ يَقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حلاقيمهم يخرجوُن من الدين كما يخرج السهمُ من الرميةِ ثم لا يعودون

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٥٠ و١٥٢) ص.
(٢) ـ ـ ـ ـ ـ التحريض على قتل الخوارج رقم (١٠٦٦) ص
(٣) فوقه : فُوق السهم هو موضع الوتر منه . النهاية (٣/٤٨٠) ب .
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في قتال الخوارج رقم (٤٧٣٩) ص .

فيه ، هم شرارُ الخلقِ والخليقةِ سيماهم التحليقُ . (حم ، م[1] ، هـ - عن أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاري) .

٣٠٩٥٢ - مَعاذَ أن يتحدثَ الناسُ أني أقتلُ أصحابي ! إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوزُ حناجرهم ، يَمرُقون من الدينِ مروقَ السهم من الرميَّةِ . (حم ، ق[2] - عن جابر) .

٣٠٩٥٣ - يأتي في آخر الزمان قومٌ هم حدثاء الأسنانِ سفهاء الأحلامِ ، يقولون من قولِ خير البرية ، يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهمُ من الرميَّةِ ، لايجاوزُ إيمانهم حناجرهم ؛ فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة (خ[3] ، د ، ن عن علي) .

٣٠٩٥٤ - يخرج في آخر الزمانِ قومٌ أحداثُ الأسنانَ سفهاء الأحلام يقرؤن القرآنَ بألسنتهم لا يجاوزُ تراقيهم ، يقولون من قولِ خير البريةِ ، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهم من الرميَّةِ فمن لقيَهم فَلْيَقتلْهم! فانّ في قتلهم أجراً عظيماً عند الله لمن قتلهم . (حم[4] ت ، هـ - عن ابن مسعود) .

(١و٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٥ و ١٠٦٣) ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه باب علامات النبوة (٤/٢٤٤) ص .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب في صفة المارقة رقم (٢١٨٨) وقال : حسن صحيح . ص .

٣٠٩٥٥ ـ يخرُجُ قومٌ في آخر الزمان يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم سيماهم التحليق ، إذا لقيتُموهم فاقتلوهم . (هـ ـ عن أنس)[١] .

٣٠٩٥٦ ـ سيخرُجُ أقوامٌ من أمتي يشربون القرآنَ كشربِهم اللبن (طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٠٩٥٧ ـ ليَقرأنَّ القرآنَ ناسٌ من أمتي يمرُقون من الإسلامِ كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّة . (حم ، هـ ـ عن ابن عباس)[٢] .

٣٠٩٥٨ ـ سيقرأُ القرآن رجالٌ لا يجاوزُ حناجرَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرميَّة . (ع ـ عن أنس) .

٣٠٩٥٩ ـ يخرجُ قومٌ من أُمتي يقرؤون القرآنَ ليسَ قراءتكم بشيءٍ ولا صلاتُكم إلى صلاتِهم بشيءٍ ولا صيامُكم إلى صيامهم بشيءٍ ، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تُجاوزُ صلاتُهم تراقِيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرقُ السهمُ من الرَّميَّةِ ، لو يعلمُ الجيشُ الذين يصيبونهم ما قُضيَ لهم على لسان نبيهم لا تَّكلوا عن العمل ، وآيةُ ذلك أن فيهم رجلاً لهُ عضدٌ ليس له ذراعٌ ، على رأس عَضُدِه مثلُ حَلَمةِ الثدْي، عليه

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ذكر الخوارج رقم (١٧٥) ص .

(٢) ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ (١٧١) وقال في الزوائد : اسناده ضعيف ص .

شَعَراتٌ بِيضٌ. (م [1]، د - عن علي).

٣٠٩٦٠ - شيطانُ الرَّدْهةِ [2] يحتذِرُه رجلٌ من بجيلة يقالُ له الأشهبُ أو ابنُ الأشهبِ راعي الخيل علامةُ سوءٍ في قومٍ ظَلَمةٍ. (حم، ع، ك، هـ - عن سعد).

٣٠٩٦١ - يخرجُ من المشرقِ أقوامٌ مُحلَّقةٌ رؤسُهم، يقرؤن القرآن بألسنتهم لا يَعدُو تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرمية. (حم، ق - عن سهل بن حنيف).

٣٠٩٦٢ - يخرجُ فيكم قومٌ تحقِرون صلاتكم مع صلاتِهم وصيامَكم مع صيامِهم وعملَكم مع عملهم، يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم، يمرُقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرَّمية، ينظرُ الرامي في النصلِ فلا يرى شيئاً، وينظرُ في القِدْحِ فلا يرى شيئاً، وينظرُ في الريشِ فلا يرى شيئاً، ويتمارى في الفوقِ هل علِقَ به من الدمِ شيء. (ق، هـ عن أبي سعيد) [3].

٣٠٩٦٣ - يخرجُ قومٌ من قبلِ المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوزُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٥٦) ص.

(٢) الرَّدهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. النهاية (٢/٢١٦) ب.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٤٨) ص.

تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرُق السهم من الرميةِ ثم لا يعودون فيه حتى يعودَ السهمُ إلى فُوقهِ ، سيماهم التحايق . (حم ، خ - عن أبي سعيد) .

الفتن من الاكمال

٣٠٩٦٤ - إذا اختلفتْ أُمتي في الأهواء فعليكم بدين الأعراب . (عد عن ابن عمرو) .

٣٠٩٦٥ - أسعدُ الناس في الفتنِ كلُّ خَفِيٍّ نَقِيٍّ ، إنْ ظهرَ لم يُعرَف ، وإن غابَ لم يُفتقَدْ ، وأشقَى الناس فيها كلُّ خطيبٍ مِصقَعٍ أو راكبٍ موضعٍ ؛ لا يخلُص من شرها إلا من أخلَص الدعاءَ كدعاء الغرقِ في البحر . (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة ؛ وهو ضعيف) .

٣٠٩٦٦ - خيرُ الناس في الفتن رجلٌ معتزلٌ في ماله يعبدُ ربه ويؤدي حقه ، ورجلٌ آخذٌ برأسِ فرسه في سبيل اللهِ يخيفُ العدوَّ ويخيفونه . (حم ، طب - عن أُم مالك البهزية) .

٣٠٩٦٧ - خيرُ الناسِ في الفتن رجلٌ يأكلُ من سيفه في سبيل الله يخيفُ العدوَّ ورجل في رأسِ شاهقةٍ يأكلُ من رِسْلِ غنمهِ . (نعيم - عن أبي خيثمة مرسلا) .

٣٠٩٦٨ - رجلٌ في ماشيةٍ يؤدي حقها ويعبدُ ربه ورجل أخذَ برأسِ فرسه يُخيفُ العدوَّ ويخيفونَه . (ت : غريب - عن أُم مالك البهزية)

قالت : ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرَّبها ، قلتَ : من خيرُ الناس فيها ؟ قال ـ فذكره[1] .

٣٠٩٦٩ ـ سلامةُ الرجل في الفتنةِ أن يلزمَ بيتَه . (الديلمي ـ عن أبي موسى) .

٣٠٩٧٠ ـ إذا أتت على أمتي ثلاثمائة وثمانون سنةً فقد أُحْلِلَتْ لهم العزبةُ والعزلة والترهُّب على رؤسِ الجبال . (ك في التاريخ ، ق في الزهد والثعلبي والديلمي ـ عن ابن مسعود ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ؛ ورواه علي بن شعيد في كتاب الطاعة والعصيان عن الحسن بن واقد الحنفي قال : أظنه من حديث بهز بن حكيم وهو معضل) .

٣٠٩٧١ ـ يوشكُ أن يكونَ مِن خيرِ مالِ المسلم غنمٌ يتبع بها شعفَ[2] الجبالِ ومواقع القطْرِ يفرُّ بدينهِ من الفتنِ) . مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، د ، ن ، هـ ، حب ـ عن أبي سعيد) .

٣٠٩٧٢ ـ يوشك أن يكونَ خيرَ الناس رجلٌ أخذ بعِنانِ فرسهِ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنه رقم (٢١٧٧) وقال : حسن غريب ص .

(٢) شعف : وفي الحديث « أو رجل في شَعَفة من الشِّعاف في غُنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس » شَعَفَة كل شيء أعلاه ، وجمعها شعاف . يريد به رأس جبل من الجبال . النهاية (٢/٤٨١) ب .

يجاهدَ في سبيل الله ويعتزلَ شرور الناس ؛ ورجلٌ يأوي في غنمٍ له يؤدي حقها ويَقري الضيفَ . (ك - عن ابن عباس) .

٣٠٩٧٣ - يوشكُ أن يكونَ خيرَ المال شاءٌ بين مكةَ والمدينة ترعى فوقَ رؤسِ الظِراب تأكلُ من ورقِ القَتادِ[١] والبَشامِ[٢] ويأكلُ أهلُه من لُحمانِه[٣] ويشربون من ألبانه ، وجراثيم[٤] العربِ يرتهش فيها الفتنُ ، والذي نفسي بيدِه ! لأن يكونَ لأحدِكم بهذه يومئذٍ ثلاثُمائة شاةٍ يأكلُ منها أحبُّ اليه مِن سواريكم هذه ذهباً وفضةً . (ك[٥] - عن عبادة ابن الصامت) .

٣٠٩٧٤ - ستكونُ بعدي فتنٌ غلاظٌ شدادٌ خيرُ الناس فيها مُسلمو أهلِ البوادي الذين لا يَتندون من دماء المسلمين ولا أموالهم شيئاً . (طب وابن

---

(١) القَتاد : شجر له شوك . المختار (٤١٠) ب .

(٢) البَشام : شجر طيب الريح يُستاك به . المختار (٤٠) ب .

(٣) لُحمانه : اللحم : معروف ، واللَّحمة أخص منه . والجمع · لِحام ، ولُحوم ولُحمانٌ . المختار (٤٦٩) ب .

(٤) وجراثيم : وفي حديث ابن الزبير « لما أراد هدم الكعبة وبناءها كان في المسجد جراثيم » أي كان فيه أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ، أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية . النهاية (١/٢٥٤) ب .

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن باب ذكر خروج معادن مختلفة (٤/٤٥٨) وقال صحيح وأقره الذهبي ص .

منده وتمام وابن عساكر ـ عن أبي الغادية المزني)[1] .

٣٠٩٧٥ يأتي على الناسِ زمانٌ يكونُ خيرَ المالِ فيهِ غنمٌ بين المسجدين تأكلُ الشجرَ وتردُ المياهَ ، يأكلُ صاحبُها من رسلِها [ويشرب من ألبانها] ويلبسُ من أصوافِها والفتنُ ترتكِسُ[2] بين جراثيمِ العربِ والدماءُ تَسفكُ . (طب عن مخول السلمي) .

٣٠٩٧٦ ـ إنَّ من ورائِكم أيامَ الصبرِ ، المتمسكُ فيها يومئذٍ بمثلِ ما أنتم عليه له كأجرِ خمسينَ منكم . (طب ـ عن عتبة بن غزوان)[3] .

٣٠٩٧٧ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ الصابرُ على دينهِ له أجرُ خمسين منكم . (أبو الحسن القطان في منتخباته ـ عن أنس) .

٣٠٩٧٨ ـ إنكم سترونَ بعدي أَثَرَةً وأموراً تُنكرونها ، قالوا : فما تأمرُنا يارسول الله ﷺ ؟ قال : أدوا اليهم حقهم واسألوا اللهَ حقكم . (خ ،

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٤) رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه حيان بن حجر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ص .

(٢) ترتكس : وفي الحديث « الفتن ترتكس بين جراثيم العرب » أي تزدحم وتتردد . النهاية (٢/٢٥٩) ب .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٨٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد وثقه وفيهما خلاف ص .

ت ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٩٧٩ ـ سيكونُ بعدي اختلافٌ أو أَمرٌ فان استطعتَ أنْ تكون السلْمَ فافعلْ . عم ـ عن علي) .

٣٠٩٨٠ ـ إنها ستكونُ فتنةٌ وفرقةٌ فاذا كان كذلك فاكسِرْ سيفَكَ واتخذْ سيفاً من خشبٍ . (طب ـ عن أُهبان بن صيفي) .

٣٠٩٨١ جاهدْ بهذا في سبيل الله ؟ فاذا اختلفتْ أعناقُ الناس فاضربْ به الحجرَ ثم ادخلْ بيتَك فكن حِلْساً ملقىً حتى تقتلك يدٌ خاطئةٌ أو تأتيك منيةٌ قاضيةٌ . (البغوي والباوردي ، طب ، ك وأبو نعيم في المعرفة ـ عن سعد بن زيد الأشهلي ؛ وماله غيره) .

٣٠٩٨٢ ـ قاتِلْ به ما قوتِلَ العدو ! فاذا رأيت الناسَ يضربُ بعضهم بعضاً فاعمدْ به صخرةً فاضرب بها ثم الزمْ بيتَك حتى تأتيك منيةٌ قاضيةٌ أو يد خاطئةٌ . (حم ـ عن محمد بن مسلمة) .

٣٠٩٨٣ ـ إنها ستكون فتنةٌ وفرقةٌ واختلاف ، فاذا كان ذلك فاكسر سيفك واكسر نبلك واقطَعْ وَترك واجلِسْ في بيتِك . (طب ـ عن محمد بن مسلمة) .

٣٠٩٨٤ ـ إذا رأيتَ رجلين من أمتي يقتتلانِ على المال فأعِدَّ عند ذلك سيفاً من خشبٍ . (طب عن عديسة بنت اهبان بن صيفي الغفاري عن أبيها)

٣٠٩٨٥ - إذا رأيتَ الأخوينِ المسلمينِ يختصمانِ في شبرٍ من أرضٍ فاخرُج من تلك الأرض. (طب عن أبي الدرداء).

٣٠٩٨٦ - إذا كان الأمرُ هكذا اتخذوا سيفاً من خشبٍ. (طب، ك عن الحكم بن عمرو الغفاري).

٣٠٩٨٧ - إنها ستكونُ بعدي فتنٌ أو أمورٌ خيرُ الناس فيها الغنيُ الخفيُّ التقيُّ. (كر - عن سعد).

٣٠٩٨٨ - إنها ستكونُ فتنةٌ، قالوا: فما نصنعُ يارسولَ الله؟ قال: ترجِعون إلى أمرِكم الأولِ. (طب - عن أبي واقد).

٣٠٩٨٩ - إن ناقدْتَ الناس ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربتَ منهم أدركوك، قيل: فما أصنعُ؟ قال: هبْ عرضَك ليوم فقرِك. (الخطيب وابن عساكر - عن أبي الدرداء؛ وصحح الخطيب وقفه).

٣٠٩٩٠ - إن الناسَ اليومَ كشجرةٍ ذاتِ جَنىً[1] ويوشكُ أن يَعودوا كشجرةٍ ذاتِ شوكٍ، إن ناقدتَهم ناقدوك، وإن تركتَهم لم يتركوك، وإن هربتْ منهم طلبوك، قيلَ: يا رسولَ الله! كيفَ المخرَجُ من ذلك؟ قال: تُقْرِضُهم من عرضِك ليوم فاقتِك. (ع، طب وابن

---

(١) جنىً جنى الثمرة «من باب رمى»، واجتناها بمعنى التقط. قلت: وفي الديوان وبعض نسخ الصحاح، جنى الثمرة جَنىً. والجَنى: ما يجتنى من الشجر، يقال: أتاه بجناة طيبة. المختار (٨٥) ب.

عساكر ـ عن أبي أمامة ؛ وضعف) .

٣٠٩٩١ ـ تكونُ فتنة النائم فيها خيرٌ من المضطجعِ والمضطجَعُ فيها خيرٌ من القاعدِ والقاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ والقائمُ فيها خيرُ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الراكبِ والراكبُ فيها خيرٌ من المجري ، قتلاها كلّها في النار ! قيل: ومتى ذلك ؟ قال : ذلك أيامُ الهرجِ حين لا يأمنُ الرجل جليسَه ، قيل : فما تأمرُني إن أدركتُ ذلك ؟ قال : اكففْ يدَكَ ونفسك وادخُل دارك ! قيل : أرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ داري ؟ قال : فادخلْ بيتَك ! قيل : أرأيتَ إن دخلَ عليَّ بيتي ! قال : فادخلْ مسجِدَكَ واصنعْ هكذا ـ وقبضَ بيمينهِ على الكوعِ ـ وقلْ : ربي الله ، حتى تموتَ على ذلك . (حم [١] ، طب ، ك وابن عساكر ـ عن ابن مسعود) .

٣٠٩٩٢ ـ تكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، والساعي في النار ، فان أدركتَ ذلك فكن عبدَ الله المقتولَ ولا تكنْ عبدَ الله القاتلَ . (عب ، حم ، قط ، طب ـ عن عبد الله بن خباب عن أبيه) [٢] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود (٤٤٨/١/٤٤٩) والهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٧) رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٧) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقية رجاله رجال الصحيح ص .

٣٠٩٩٣ إنها ستكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، قيلَ : أفرأيتَ إن دَخلَ عليَّ بيتي وبسطَ يدَه ليقتلني ؟ قال : كُن كابنِ آدم . (كر - عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٠٩٩٤ - تكونُ فتنٌ على أبوابها دعاةٌ إلى النار ، فأنْ تموتَ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلِ (١) شجرةٍ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحداً منهم . (هـ - عن حذيفة) .

٣٠٩٩٥ - ستغربلون حتى تصيروا مثلَ حثالةٍ من الناس قد مرِجتْ عهودُهم ، وخربتْ أماناتُهم ، قال قائلٌ : فكيفَ بنا يا رسولَ الله ﷺ ؟ قال : تعملون بما تعرفون وتُنكرون ما تُنكرون بقلوبِكم (حل عن عمر) (٢).

٣٠٩٩٦ - ستكون بعدي أثرةٌ وأُمورٌ تنكرونها ، قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم . (حم ، خ ، م - عن ابن مسعود) (٣).

---

(١) جِذْل : الجذل بالكسر والفتح : أصل الشجرة يقطع ، وقد يجعل العود جِذلاً . النهاية (١/٢٥١) ب .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده عن ابن عمر (٢/١٦٢ و٢٢٠) ص .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ سترون بعدي أموراً (٩/٥٩) ص .

٣٠٩٩٧ ـ ستكون بعدي فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ ، يُصبحُ الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، قيل : كيف نصنعُ ؟ قال: ادخُلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم قيلَ : أرأيتَ إن دُخِلَ على أحدنا بيته ؟ قال : ليمسكْ بيدهِ وليكنْ عبدَ الله المقتولَ ! فان الرجلَ يكون في فتنةِ الإسلام فيأكلُ مالَ أخيهِ ويسفِكُ دمَه ويعصي ربهُ ويكْفر بخالقه وتجبُ له النارُ . (طب عن جندب البجلي) .

٣٠٩٩٨ ـ أتتكم الفتنُ كقطعِ الليل المظلم ، يصبحُ الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً يبيعُ أحدُكم دينه بعرَض من الدنيا قليل، قيل : فكيف نصنعُ يارسول الله ﷺ ؟ قال تكسِر يدك، قال:فان انجبرتْ ؟ قال : تكسرُ الأخرى ، قال : حتى متى ؟ قال : حتى تأتيك يدٌ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضيةٌ . (طس ـ عن حذيفة) .

٣٠٩٩٩ ـ إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنٌ ، فأعِدوا للبلاء صبراً . (حم ، خ طب ونعيم بن حماد في الفتن والحاكم في الكنى وابن عساكر ـ عن معاوية ؛ الحاكم في الكنى ـ عن النعمان بن بشير) .

٣١٠٠٠ ـ السعيدُ من جُنِّبَ الفتنَ ، ومن ابتُليَ بشيءٍ منها فصبرَ فَواهاً واهاً . (أبو النصر السجزي في الإبانة وقال : غريب ـ عن المقداد) .

٣١٠٠١ ـ العبادةُ في الهرجِ والفتنةِ كالهجرةِ إلي . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن النعمان بن مقرن) .

٣١٠٠٢ ـ الزهدُ في زماننا هذا في الدنانيرِ والدراهم، وليأتينَّ على الناس زمانٌ الزهدُ في الناس أنفعُ لهم من الزهد في الدنانيرِ والدراهمِ، (الديلمي ـ عن ابن عباس).

٣١٠٠٣ ـ لاتقرَبوا الفتنةَ إذا حميتْ ولا تعرَّضوا لها إذا عرضَتْ واضرِبوا أهلَها إذا أقبلَت. (ط ـ عن أبي الدرداء).

٣١٠٠٤ ـ ياحذيفةُ! تعلمْ كتابَ الله واعمَلْ بما فيه! قال: يارسولَ الله ﷺ! هلْ بعدَ هذا الخيرِ من شرٍ؟ قال: فتنٌ على أبوابها دعاةٌ الى النار، فلأنْ تموتَ وأنتَ عاضٌ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحداً منهم. (ك، حل ـ عن حذيفة).

٣١٠٠٥ ـ ياخالدُ! إنهاستكونُ بعدي أحداثٌ وفتنٌ وفُرقةٌ واختلاف فاذا كان ذلك فان استطعتَ أن تكونَ عبدَ الله المقتولَ لا القاتلَ فافعلْ. (ش، حم ونعيم بن حماد في الفتن، طب والبغوي والباوردي وابن قانع وأبو نعيم، ن، ك ـ عن خالد بن عرفطة).

٣١٠٠٦ ـ يوشكُ أن تظهرَ فتنةٌ لا يُنجي منها إلا اللهُ عز وجل أو دعاءٌ كدعاءِ الغرقى. (ك في تاريخه، هب ـ عن أبي هريرة).

٣١٠٠٧ ـ يأتي عليكم زمانٌ لا يُنجي منها إلا اللهُ أو دعاءٌ كدعاءِ الغريق (هب عن حذيفة، نعيم بن حماد في الفتن عنه موقوفاً).

٣١٠٠٨ - يأتي على الناسِ زمانٌ لا يَسْلَمُ لذي دينٍ دينُه إلا مَن فَرَّ من شاهقٍ إلى شاهقٍ أو من جُحْرٍ إلى جُحْرٍ كالثعلبِ بأشباله وذلك في آخرِ الزمان إذا لم تُنَالِ المعيشةُ إلا بمعصيةِ الله، فاذا كان كذلك حلَّتِ العُزْبَةُ[1] يكون في ذلك الزمانِ هلاكُ الرجلِ على يدي أبويه إن كان له أبوان، فان لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجتِه وولدِه، فان لم تكن له زوجةٌ ولا ولدٌ فعلى يد الأقاربِ والجيرانِ، يُعيرونَه بضيقِ المعيشة ويكلفونَه مالا يُطيقُ حتى يورِدَ نفسَه المواردَ التي يهلِكُ فيها. (حل، هق في الزهد والخليلي والرافعي - عن ابن مسعود).

٣١٠٠٩ - إنه سيصيبُ أمتي في آخرِ الزمانِ بلاءٌ شديدٌ لا ينجو منه إلا رجل عرفَ دينَ الله فجاهدَ عليه بلسانه وبقلبِه فذلك الذي سبقتْ له السوابقُ ورجلٌ عرفَ دينَ الله فصدَّق به. (أبو نصر السجزي في الإبانة وأبو نعيم - عن عمر).

٣١٠١٠ - أتاني جبرئيلُ عليه السلام آنفاً فقال: إنا لله وإنا اليه راجعون! قلت: أجلْ إنا لله وإنا اليه راجعون، فَمِمَّ ذلك ياجبرئيلُ؟ قال: إن أمتَك مُفْتَتَنَةٌ بعدَك بقليلٍ من الدهرِ غيرِ كثيرٍ، قُلتُ: فِتْنةُ كُفرٍ أو فتنة

---

(١) العُزْبة: العزَّاب بالضم والتشديد: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء قال الكسائي: الرجل عَزَبٌ والمراة عزبةٌ، والاسم العُزْبة، كالعزلة، والعُزوبة أيضاً. المختار (٣٣٨) ب.

ضلالة ؟ قال : كلٌ ذلك سيكونُ ، قلتُ : ومن أينَ ذلك وأنا تاركٌ فيهم كتابَ الله ؟ قال : بكتابِ الله يَضلُّون ، وأول ذلك من قِبَل قُرائِهم وأمرائهم ، يمنعُ الأمراء الناسَ حقوقَهم فلا يُعطونها فيقتتِلون ، ويتبعُ القراء أهواءَ الأمراء فيمدونَ في الغي ثم لا يُقْصرون؛ قلتُ : ياجبرئيلُ! فبم سَلِمَ مَن سَلِمَ منهم ؟ قال : بالكفِّ والصبر ، إن أُعطوا الذي لهم أخذوه وإن مُنِعوه تركُوه . (الحكيم ـ عن عمر ؛ وهو ضعيف) .

٣١٠١١ ـ إنه عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ فرأيتُ فيها داليةً قطوفُها دانيةٌ فأردتُ أن أتناولَ منها شيئاً فأوحى الله إليَّ أن استأخِرْ ! فاستأخرْتُ وعُرِضَتْ عليَّ النارُ فيما بينكم وبيني حتى رأيتُ ظلي وظلَّكم فيها ، فأومأتُ إليكم أنِ استأخِروا! فأوحِيَ إليَّ أن أقِرَّهم !فانك أسلمتَ وأسلموا وهاجرْتَ وهاجروا وجاهدتَ وجاهَدوا فلم أرَ لكَ فضلاً عليهم إلا بالنبوة فأولتُ ذلك مايَلْقى أمتي بعدي من الفتنِ . (ك [1] ـ عن ابن مسعود) .

٣١٠١٢ ـ إني رأيتُ الجنةَ فرأيتُ فيها داليةً قطوفُها دانيةٌ حَبُّها كالدُّباءِ ، فأرَدْتُ أن أتناولَ منها شيئاً فأوحى الله اليها أن استأخري ! ثم رأيتُ النارَ فيما بيني وبينكم حتى رأيتُ ظلي وظلَّكم فأومأتُ اليكم أنِ استأخروا ! فقيلَ : أقِرَّهم ! فانك أسلمتَ وأسلموا وهاجرْتَ وهاجَروا

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك عن أنس كتاب الفتن (٤/٤٥٦) وقال : صحيح وأقره الذهبي . ص .

وجاهدتَ وجاهدوا، فلم أر لي عليكم فضلاً إلا بالنبوةِ . (الحكيم - عن أنس) .

٣١٠١٣ - أيها الناسُ ! أظلتكُم الفتنُ كقِطَعِ الليلِ المظلمِ ، أيها الناسُ ! لو تعلمون ما أعلمُ لبكيتم كثيراً وضحكتُم قليلاً ، أيها الناسُ ! استعيذُوا بالله من عذابِ القبرِ ! فان عذابَ القبرِ حق (حم - عن عائشة).

٣١٠١٤ - بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ ، يُمسي الرجلُ فيها مؤمناً ويصبِحُ كافراً ويصبحُ مؤمناً ويمسي كافراً يبيعُ أحدُكم دينه بعرَضٍ من الدنيا قليلٌ . (ش ، ك - عن أنس ، ش ونعيم بن حماد في الفتن - عن مجاهد مرسلاً) .

٣١٠١٥ - تكونُ فتنٌ كقطعِ الليل المظلمِ يتبعُ بعضُها بعضاً ، تأتيكم مشبهة كوجوهِ البقر لا تدرون أنها من أي . (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة ، وفيه السفر بن نسير مجهول) .

٣١٠١٦ - سُعِرَتِ [1] النار لأهل النار وجاءتِ الفتن كقطعِ الليل المظلمِ لو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . (طب - عن ابن أم مكتوم) .

---

(١) سُعرت : سعر النار والحرب : هيجها وألهبها ، وبابه قطع وقرىء : « وإذا الجحيم سُعِرت » و « سُعِّرت » مخففاً ومشدداً ، والتشديد للمبالغة واستعرت النار وتسعرت : توقدت . المختار (٢٣٨) ب .

٣١٠١٧ ـ سُعرتِ النارُ وأُزلفتِ (١) الجنةُ ؛ يا أهلَ الحجراتِ ! لو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣١٠١٨ ـ ستكونُ بعدي فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلم يُسرعُ الناسُ فيها أسرعَ ذهابٍ ، فقيلَ : كُلُّهم هالكٌ ؟ قال : حسبُهم القتلُ . (طب عن سعيد بن زيد) .

٣١٠١٩ ـ لَتغشينَّ أُمتي بعدي فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلم ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيعُ فيها أقوام دينَهم بعَرضٍ يسيرٍ من الدنيا قليلٌ . (نعيم بن حماد في الفتن (٢) عن ابن عمر وفيه سعيد بن سنان مالك) .

٣١٠٢٠ ـ لَتغشينَّ أُمتي بعدي فتنٌ كقطعِ الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيع فيها أقوامٌ دينَهم بعرضٍ من الدنيا قليل . (طب عن ابن عمر) .

٣١٠٢١ ـ أيُّما أهلِ بيتٍ من العربِ والعجمِ أرادَ الله تعالى بهم خيراً أدخلَ عليهمُ الإسلامَ ، ثم تكون فتنٌ كأنها الظُّلَلُ (٣) ، والذي نفسي

---

(١) أزلفت : أزلفه : قربه . المختار (٢١٨) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن وعن ابن عمر (٤/٤٣٨) وقال: صحيح وأقره الذهبي ص .

(٣) الظُّلَل : وفي الحديث « أنه ذكر فتناً كأنها الظلل » هي كل ما أظلك ، واحدتها : ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب . النهاية (٣/١٦٠) ب .

بيده ! لتعودُنَّ فيها أساوِد صُباً [1] يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، أفضلُ الناسِ يومئذٍ مؤمنٌ معتزلٌ في شعْبٍ من الشعابِ يتقي ربَّه ويدعَ الناسَ من شره . (حم ، طب ، ك ـ عن كرز بن علقمة الخزاعي) .

٣١٠٢٢ ـ ويلٌ للعربِ من شرٍّ قد اقترب ! فتن كقطعِ الليل المظلم يصبح الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، يبيعُ دينَه من الدنيا بعرضٍ قليلٍ . المتمسك بينهم يومئذٍ على دينه كالقابض على خبَطِ [2] الشوطِ وجمر العِضاه [3] . (الديلمي وابن النجار ـ عن أبي هريرة) .

٣١٠٢٣ ـ ياأهلَ الحُجُراتِ سُعِرتِ النار سُعِرتِ النار ! وجاءت الفتن كأنها قطعُ الليل المظلم ! لو تعلمون ما أعلم لضحكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً . (هناد ـ عن عبيد بن عمير مرسلا ؛ حل ـ عن ابن أم مكتوم) .

٣١٠٢٤ ـ تكونُ بين يدي الساعةِ فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ . (هـ ، ك ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن (٤/٤٥٥) والتصحيح منه : صباً بدل الضاد وقال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي ص .

(٢) خبَط : الخبْط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبَطٌ بالتحريك : فعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو من علف الابل . اهـ النهاية (٢/٧) ب .

(٣) العِضاه : شجر أم غيلان . وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة : عِضة بالتاء ، وأصلها عضهة . النهاية (٣/٢٥٥) ب .

٣١٠٢٥ ـ والذي نفسي بيدِه لَيخرجنَّ من هـذا المسجد فتن كـصياصي[1] البقر . (أبو نعيم ـ عن سبرة بن سبرة) .

٣١٠٢٦ ـ كيفَ تصنعون في فتنة تكونُ في أقطارِ الأرض كأنها صياصي بقرٍ ؛ اتـبِعوا هذا وأصحابَه ! وأشارَ إلى عثمان . (حم ، طب ـ عن مرة البهزي) .

٣١٠٢٧ ـ تبارَكْتَ تُرْسِلُ عليهم الفتنَ . (ابن سعد ـ عن ابن سيلان)

٣١٠٢٨ ـ تُرسَلُ على الأرض الفتن إرسالَ القَطْرِ . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن قيس بن أبي حازم مرسلا) .

٣١٠٢٩ ـ سبحان الذي يرسل عليهم الفتنَ إرسالَ القطْر . (طب[2] ص ـ عن بلال) .

٣١٠٣٠ ـ سبحان الذي يرسل عليهم الفتنَ إرسال القطْرِ . (البغوي وأبو نعيم ـ عن عبد الله بن سيلان) .

---

(١) كصياصي : في الحديث « أنه ذكر فتنـــة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر » أي قرونها ، واحدتها صيصِيَة ، بالتخفيف . شبه الفتنة لشدتها وصعوبة الأمر فيها . وكل شيء امتُنعَ به وتُحصنَ به فهو صيصية. النهاية (٣/٦٧) ب .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٠٧) رواه الطبراني وفيه يحي بن سلمة ابن كهيل وهو ضعيف . ص .

٣١٠٣١ ـ سبحان الله ماذا يرسل عليهم من الفتن إرسالَ القطْر
(طب ـ عن جرير) .

٣١٠٣٢ ـ أحذِّرُكم فتنةً تُقبِل من المشرقِ ثم فتنةً تُقبل من المغرب.
(نعيم بن حماد في الفتن ـ عن ابن عباس ؛ وهو ضعيف) .

٣١٠٣٣ ـ إذا خرجتِ الرايات السود فان أولها فتنة وأوسطَها ضلالة وآخرَها كفر . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة ؛ وفيه داود ابن عبد الجبار الكوفي متروك) .

٣١٠٣٤ ـ إن لبني العباس رايتين أعلاها كُفر ومركزها ضلالة ، فان أدْركْتَها فلا تَضِلّ . (طب ـ عن ثوبان) .

٣١٠٣٥ ـ إنها ستخرج رايات من المشرق لبني العباس أولها مثبور وآخرها مثبور ، لا تنصروهم لا ينصرهم الله ! من مَشى تحتَ رايةٍ من راياتهم أدخلَه الله تعالى يومَ القيامة جهنمَ ؛ ألا إنهم شرار خلق اللهِ وأتباعُهم شرارخلقِ الله ، يزعمون أنهم مني، ألا ؟ إني منهم بريء وهم مني براء ، علامتُهم يُطيلون الشعورَ ويلبسون السوادَ ، فلا تجالسوهم في الملأ ولا تبايِعوهم في الأسواق ! ولا تهدوهم الطريق ! ولا تسقُوهم الماء ! يتأذى بتكبيرِهم أهل السماء . (طب ـ أبي أمامة) .

٣١٠٣٦ ـ السابع من ولدِ العباسِ يَدعو الناس إلى العدلِ فيقول

له أهل بيته : تريد أن تخرجنا من معاشنا ؟ فيقول : إني أسيرُ فيكم بسيرةِ أبي بكرٍ وعمر . فيأتون عليه فتقتلُ عدة من أهل بيته من بني هاشم ، فاذا وثبَ عليه يختلفون فيما بينهم . (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن مسعود) .

٣١٠٣٧ - تخرجُ الرايات السودُ من المشرق لبني العباس ثم تمكث ماشاء الله، ثم تخرج راياتٌ سودٌ صغار على رجل من ولدِ أبي سفيان وأصحابه من قِبلِ المشرقِ . (نعيم بن حماد في الفتن - عن سعيد بن المسيب مرسلا) .

٣١٠٣٨ - ستكونُ لبني عمي مدينة من قبلِ المشرق بين دجلةَ ودجيلة وقطربل والصراط يشيَّد فيها بالخشبِ والآجرِ والجص والذهب يقالُ إنها بغدادُ يسكنها شرارُ خلقِ الله وجبابرةُ أمتي . أما إن هلاكها على يدي السفياني كأني بها والله قد صارتْ خاويةً على عروشها . (الخطيب و وهاه - عن علي) .

٣١٠٣٩ - يخرجُ عند انقطاعٍ من الزمانِ وظهورٍ من الفتن رجل يقالُ له السفاحُ فيكونُ إعطاؤه المال حثواً . (حم - عن أبي سعيد ؛ وضعف)

٣١٠٤٠ - تُقبِلُ الرايات السودُ من المشرق يقودُهم كالبخت المجللة أصحابُ شعورٍ ، أنسابُهم القرى وأسماؤهم الكُنى ، يفتتحون مدينةَ دمشق ، ترفع عنهم الرحمةُ ثلاثُ ساعاتٍ . (نعيم بن حماد في الفتن - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣١٠٤١ ـ تكونُ مدينةٌ بين الفراتِ ودجلةَ يكون فيها مُلكُ بني العباسَ وهي الزوراء يكون فيها حربٌ مفظعةٌ تُسبى فيها النساء ويذبحُ فيها الرجالُ كما تُذبح الغنمُ . الخطيب ـ عن علي ؛ وقال إسناده شديد الضعف، قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله : وقعت هذه الحروب والذبح بعد موت الخطيب بأكثر من مائتي سنة وذلك مما يقوى الحديث ـ انتهى).

٣١٠٤٢ ـ مالي ولبني العباس شيَّعوا أمتي وسفكوا دِماءها وألبَسوها ثيابَ السوادِ ألبسهُم اللهُ ثيابَ النارِ . (طب ـ عن ثوبان ؛ نعيم بن حماد في الفتن ـ عن مكحول مرسلا وعن علي موصولا) .

٣١٠٤٣ ـ إذا قتلتْ قريشٌ حليها أغرى اللهُ العداوةَ بينها حتى لا يبقى ذو كبيرٍ في نفسه ولا أميرٌ إلا قُتِلَ ويكون الصَّيْلمُ[1] في الجزيرة . (نعيم بن حماد ـ عن رجل من السكاسك) .

٣١٠٤٤ ـ إذا مَلكَ اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان الثَّقَفُ[2] والثِّقَافُ إلى يوم القيامة . (عد ، خط ـ عن ابن عمر) .

٣١٠٤٥ ـ إذا ملكَ العتيقانِ عتيقُ العربِ وعتيقُ الرومِ كانتْ على أيديهما الملاحمُ . (طب ـ عن ابن عمر) .

---

(١) الصيلم : وفي حديث ابن عمر «فتكون الصيلم بيني وبينه» أي القطيمة المنكرة والصيلم : الداهية . والياء زائدة . النهاية (٣/٤٩) ب .

(٢) الثقف والثقاف : يعني الخصام والجلاد . النهاية (١/٢١٦) ب .

٣١٠٤٦ ـ إذا وقعتِ الملاحِمُ خرجَ بعثٌ من دِمشقَ هُم خيارُ عباد الله الأولين والآخرين . (كر ـ عن عطية بن قيس) .

٣١٠٤٧ ـ أربعُ فتنٍ تكونُ بعدي : الأولى يُسفَكُ فيها الدماء . والثانيةُ يُستحَلُّ فيها الدماءُ والأموالُ ، والثالثةُ يستحلُّ فيها الدماء والأموال والفروجُ ، والرابعةُ صماءُ عمياءُ مُطبِقةٌ تمورُ مورَ الموجِ في البحرِ حتى لا يجدَ أحدٌ من الناسِ ملجأً تطيفُ بالشامِ وتغشى العراقَ وتخبطُ الجزيرةَ بيدِها ورجلِها ، تُعرَكُ الأمةُ فيها بالبلاءِ عركَ الأديمِ ، ثم لا يستطيع أحدٌ من الناسِ أن يقولَ فيها : مَهْ مَهْ ! لا يَدفعونها من ناحيةٍ إلا انفتقتْ من ناحية أخرى . (نعيم بن حماد في الفتن عن أبي هريرة ورجاله ثقات ولكن فيه انقطاع) .

٣١٠٤٨ تأتيكم من بعدي أربعُ فتنٍ فالرابعةُ الصماءُ العمياءُ المطبقةُ ، تُعرَكُ الأمةُ فيها بالبلاءِ عَرْكَ الأديمِ حتى يُنكَرَ فيها المعروفُ ويعرفَ فيها المنكرُ تموتُ فيها قلوبُهم كما تموتُ أبدانُهم . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة ؛ وسنده ضعيف) .

٣١٠٤٩ ـ تكونُ أربعُ فتنٍ : الأولى يُستَحلُّ فيها الدمُ ، والثانيةُ يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ ، والثالثةُ يُستحلُّ فيها الدمُ والمالُ والفرجُ والرابعةُ الدجالُ . (نعيم ـ عن عمران بن حصين) .

٣١٠٥٠ ـ تكونُ في أمتي أربعُ فتنٍ تُصيب أمتي ، في آخرها فتنٌ

مترادفةٌ ، فالأولى يُصيبهم فيها بلاء حتى يقولَ المؤمن : هذه مُهلكتي ثم تنكشفُ ، والثانيةُ حتى يقولَ المؤمنُ : هذه مُهلكتي ثم تنكشفُ ، ثم الثالثةُ ، كلما قيل انقطعتْ تمادت، والفتنةُ الرابعةُ يصيرون فيها الى الكفرِ ؛ إذا كانتِ الأمةُ مع هذا مرةً ومع هذا مرةً ومع هذا مرةً بلا إمامٍ وجماعةٍ ، ثم المسيح ، ثم طلوعُ الشمسِ من مغربها ، ودون الساعةِ اثنان وسبعون دجالاً منهم من لا يتبعه إلا رجلٌ واحدٌ . (نعيم بن حماد في الفتن عن الحكم بن نافع ـ بلاغاً) .

٣١٠٥١ ـ خمسُ فتنٍ : أعلمُ أن أربعاً قد مضت ، والخامسةُ كائنةٌ فيكم ، فانْ أدركْتَ الخامسةَ فاستطعتَ أن تقعُدَ في بيتك فافعلْ ؟ وإن استطعتَ أن تبتغي نفقاً [١] في الأرض فتدخل فيه فافعلْ . (الديلمي ـ عن عدي بن ثابت) .

٣١٠٥٢ ـ ستكونُ أربع فتنٍ : فتنةٌ يُستحلُ فيها الدمُ ، والثانيةُ يُستحلُ فيها الدمُ والمالُ ، والثالثةُ يُستحلُ فيها الدمُ والمالُ والفرجُ . (طب ، ص ـ عن عمران بن حصين) .

٣١٠٥٣ ـ يكون في أُمتي أربعُ فتنٍ ، وفي الرابعةِ الفناء . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن حذيفة) .

---

(١) نفقاً : النفق بفتحتين : سرَبٌ في الأرض له مخلص إلى مكان . اهـ المختار (٥٣٤) ب .

٣١٠٥٤ أريتُ في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردةُ . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١٠٥٥ ـ إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دينُ الله دَغَلاً ومالُ الله نحْلاً(١) وعبادُ الله خولاً . (عن أبي هريرة) .

٣١٠٥٦ ـ إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مالَ الله بينهم دُوَلاً وعبادَ الله خوَلاً وكتابَ الله دغلاً ، فاذا بلغوا تسعةً وتسعين وأربعمائة كان هلاكُهم أسرعَ من لوكِ تمرةٍ . (طب . ق ـ عن معاوية وابن عباس) .

٣١٠٥٧ ـ إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثينَ رجلاً اتخذا عبادَ الله خوَلاً ومالَ الله دُوَلاً وكتابَ الله دغَلاً . (حم ، ع ، طب . ك عن أبي سعيد ؛ ك ـ عن أبي ذر) .

٣١٠٥٨ ـ إذا بلغتْ بنو أمية أربعين رجلاً اتخذُوا عبادَ الله خوَلاً ومالَ الله دَخَلاً وكتابَ الله دغلاً . (كر ـ عن أبي ذر) .

٣١٠٥٩ ـ ويلٌ لبني أميةَ ثلاثَ مراتٍ . (ابن منده وأبو نعيم ـ عن حمران بن جابر اليمامي ؛ ابن قانع ـ عن سالم الحضرمي) .

٣١٠٦٠ ـ إن هذا سيخالِفُ كتابَ الله وسنةَ نبيه ، وسيخرُجُ من

---

(١) نحلاً : أراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق ، على الايثار والتخصيص النهاية (٥/٢٩) ب .

صلبه فتنٌ يبلغ دخانُها السماء وبعضُكم يومئذ شيعتُه ـ يعني الحكم بن أبي العاصِ . (قط في الأفراد ـ عن ابن عمر) .

٣١٠٦١ ـ أنا محمدٌ النبيُّ ! أوتيت فواتحِ الكلِمِ وخواتمه ، فأطيعوني مادمتُ بينَ أظهرِكم ! فاذا ذُهِبَ بي فعليكم بكتابِ اللهَ ! أحلوا حلالَه وحرِّموا حرامه ! أتتكم الموتةُ أتتكم بالروْحِ والراحةِ ، كتابٌ من اللهِ سبقَ ، أتتكم فتنٌ كقطعِ الليل المظلمِ ، كلما ذهبَ رَسَلٌ [(١)] جاء رَسَلٌ ، تناسختِ النبوةُ فصارتْ مُلكاً ؛ رحِمَ اللهُ من أخذَها بحقِها وخرجَ منها كما دخلَها ! أَمسِكْ يا معاذ ! وأحصِ ، قال : فلما بلغتُ خمسةً قال : يزيدُ ! لا باركَ اللهُ في يزيدَ ! نُعي إليَّ الحسينُ وأوتيتُ بتربتِه وأخبرتُ بقاتله ، والذي نفسي بيده ! لا يُقتَلُ بينَ ظهراني قومٍ لا يمنعونَه إلا خالفَ اللهُ بينَ صدورِهم وقلوبهم وسلَّط عليهم شرارَهم وألبسهَم شِيعاً ، واها لفراخِ آل محمدٍ من خليفةٍ مُستَخلَفٍ مُترَفٍ يقتلُ خلفي وخلَفَ الخلفِ ! أمسك يا معاذُ ! قال : فلما بلغتُ عشرةً قال : الوليدُ اسمُ فرعونَ هادِمُ شرائعِ الإسلام يبوءُ بدمهِ رجلٌ من أهلِ بيته ، سلَّ اللهُ سيفه فلا غماد له ،

---

(١) رسلٌ : في الحديث « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يصلون عليه » أي أفواجاً وفِرقاً متقطعة ، يتبع بعضهم بعضاً ، واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين . ومنه الحديث « إني فرط لكم على الحوض ، وإنه سيؤتى بكم رَسَلاً رَسَلاً فترهقون عني » أي فِرقاً . والرَّسَل : ما كان من الابل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . النهاية (٢/٢٢٢) . ب

واختلفَ الناس فكانوا هكذا ـ وشبكَ بين أصابعه ـ ثم قال : بعد العشرين ومائةٍ موتٌ سريع وقتلٌ ذريع ، ففيهِ هلاكُهم ويلي عليهم رجلٌ من بني العباس . (طب ـ عن معاذ) .

٣١٠٦٢ ـ إن أولَ من يُبدّل سنتي رجلٌ من بني أميةَ . (ع ، هق ـ عن أبي ذر) .

٣١٠٦٣ ـ أولُ من يُبدلُ سنتي رجلٌ من بني أميةَ (ش ، ع وابن خزيمة والروياني وابن عساكر ، ص ـ عن أبي ذر) .

٣١٠٦٤ ـ رأيتُ في النوم بني الحكم يَنْزون على منبري كما تَنْزو القِردَةُ . (ع ، ق في الدلائل ـ عن أبي هريرة) .

٣١٠٦٥ ـ ها إن هذا سيخالف كتابَ اللهِ وسنةَ نبيه ! سيخرُج من صلبهِ فتنٌ يبلغُ دخانُها السماءَ وبعضُكم يومئذ شيعتُه ـ يعني الحكمَ . (طب عن ابن عمر) .

٣١٠٦٦ ـ ويلٌ لأمتي مما في صلبِ هذا . (ابن نجيب في جزئه وابن عساكر عن ابن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه) قال : كنا مع النبي ﷺ فمرَّ الحكم بن أبي العاص فقال ـ فذكره .

٣١٠٦٧ ـ ويلٌ لأمتي من هذا و ولدِ هذا . (ابن عساكر ـ عن ضمرة ابن حبيب) قال: أُتِيَ النبي ﷺ بمروان بن الحكم وهو مولودٌ ليُحنِّكَه فلم

يَفْعل وقال ـ فذكره .

٣١٠٦٨ ـ لا تزالُ الخلافةُ في بني أميةِ يتَلقَّفونها تَلقُّفَ الكُرةِ فاذا نُزِعتْ منهم فلا خيرَ في عيشٍ . (طس وابن عساكر ـ عن ثوبان) .

٣١٠٦٩ ـ لايزالُ هذا الدينُ قائماً بالقسطِ حتى يكونَ أولُ من يثلمهُ رجلٌ من بني أميةَ . (ع ـ عن أبي عبيدة) .

٣١٠٧٠ ـ لا يزالُ أمرُ أمتي قائماً بالقسطِ حتى يكونَ أولُ من يثلمهُ رجلٌ من بني أمية يقالُ له يزيدُ . (ع ونعيم بن حماد في الفتن ـ عن ابن عمر ؛ وفيه سعيد بن سنان واه) .

٣١٠٧١ ـ إن الفتنةَ إذا أقبلتْ شبهت وإذا أدبرت سفرتْ ، وإن الفتنة تلقحُ بالنجوى وتنتجُ بالشكوى فلا تُثيروها إذا حميتْ ولا تَعرَّضوا لها إذا عرضَتْ ، إن الفتنةَ راتعةٌ في بلادِ الله تطأ في خطامِها فلا يحلُّ لأحد من البريةِ أن يوقظها حتى يأذنَ اللهُ لها ، الويلُ لما أخذ بخطامها ثم الويلُ له ثم الويلُ ثم الويل . (نعيم ، حل ـ عن أبي الدرداء) .

٣١٠٧٢ ـ إن لله سيفاً لا يَسُلُّه على عبادِه حتى يَسُلُّوه على أنفسهم فاذا سلُّوه على أنفسهم لم يُغمَدْ عنهم إلى يوم القيامة . (ك في تاريخه ـ عن أبي هريرة) .

٣١٠٧٣ ـ إن أُمتي يسوقُها قومٌ عراضُ الوجوهِ صغارُ الأعين كأن

وجوههم الحَجَفُ[(١)] ثلاثَ مرارٍ حتى يُلحقوهم بجزيرةِ العرب ، أما السائقة الأولى فينجو مَنْ هربَ منهم ، وأما الثانيةُ فيهلك بعضٌ وينجو بعضٌ ، وأما الثالثةُ فيصْطامون كلُّهم من بقي منهم قالوا : يا رسولَ الله ! من هم ؟ قال : التركُ ؛ أما والذي نفسي بيده لَتُربَطَنَّ خيولُهم إلى سواري مساجد المسلمين . (حم ، ع ، ك ، هق في البعث ، ص - عن بريدة ؛ ورواه مختصراً) .

٣١٠٧٤ - إن أهل بيتي سَيَلْقَوْنَ من بعدي من أُمتي قتلاً وتشريداً ، وإن أشدَّ قومِنا لنا بغضاً بنو أُمية وبنو المغيرة وبنو مخزومٍ . (نعيم بن حماد في الفتن ، ك - عن أبي سعيد) .

٣١٠٧٥ - إن فتنةً كائنةٌ فالقاتلُ والمقتولُ في النار ، إن المقتولَ قد أراد قتلَ القاتلِ . (طب - عن أبي بكرة) .

٣١٠٧٦ - إن فناء أُمتي بعضُها ببعضٍ . (قط في الأفراد - عن رجل من الصحابة) .

٣١٠٧٧ - إنكم تتحدثون أني من آخركم وفاةً ، وإني من أولكم وفاةً وتتبعوني أفناداً يُفني بعضُكم بعضاً . (طب - عن معاوية ؛ طب عن واثلة) .

٣١٠٧٨ - إنكم تكسبون بعدي حتى تقولون مني ، وستأتون أفناداً سنواتِ الزلازل . (نعيم بن حماد في الفتن - عن سلمة بن نفيل) .

---

(١) الحجف : يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولاعقب : حَجَفَة ودَرَقة ، والجمع حَجَفٌ . المختار (٩٣) . ب .

٣١٠٧٩ ـ إنه سيصيبُ أمتي داءُ الأمم الأشرُ والبطرُ والتكاثرُ والتنافسُ في الدنيا والتباغضُ والتحاسدُ حتى يكونَ البغيُ ثم يكونَ الهرجُ . (ابن أبي الدنيا وابن النجار عن أبي هريرة) .

٣١٠٨٠ ـ أنتم أشبهُ الأمم ببني إسرائيل ، لتركبُنَّ طريقتهم حذو القِـدَّة[1] بالقدَّةِ حتى لايكونَ فيهم شيء إلا كان فيكم مثلُه، حتى إن القوم لتمرُّ عليهم المرأةُ فيقومُ اليها بعضُهم فيجامعُها ثم يرجع إلى أصحابه يضحكُ إليهم ويضحكون إليه . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣١٠٨١ ـ اللهُ أكبر ! هذا كما قالتْ بنو إسرائيل لموسى ﴿ اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهةٌ ﴾ لتركبُنَّ سننَ من كان قبلَكم . (الشافعي ، حم ، هق في المعرفة ؛ طب ـ عن أبي واقد الليثي) قال قلنا : يا رسولَ الله ! اجعل لنا ذاتَ أنواطٍ كما للكفار ذاتَ أنواط قال : فذكره .

٣١٠٨٢ ـ ليحملنَّ شرارُ هذه الأمة على سنن الذين خلَوا من قبلهم من أهل الكتاب حَذوَ القِـدَّة بالقِـدَّة . (ط ، حم والبغوي وابن قانع ، طب ، ص ـ عن شداد بن أوس) .

٣١٠٨٣ ـ والذي نفسي بيدِه ! لتركبنَّ سننَ الذين من قبلِكم حذْوَ النعلِ بالنعل . (حم ، طب ـ عن سهل بن سعد) .

---

(١) القِدَّة : القِدُّ وزان حمل : السير يخصف به النعل والقدة : الطريقة والفرقة من الناس والجمع قِدد مثل سِدْرة وسِدَر . (٢/٦٧٤) المصباح . ب

٣١٠٨٤ ـ إنها ستكونُ معادنُ وسيكونُ فيها شرُّ الخلق. (طس ـ عن ابن عمر).

٣١٠٨٥ ـ إنها ستكونُ فتنة بينَ أمتي أنتَ يا أبا موسى فيها نائماً خيرٌ منك قاعداً وقاعداً خيرٌ منك ماشياً. (طب ـ عن عمار وأبي موسى معاً).

٣١٠٨٦ ـ إني لأعلم فتنةً صماءَ النائمُ فيها خيرٌ من الجالسِ والجالس فيها خيرٌ من القائمِ، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي. (طب ـ عن أبي موسى).

٣١٠٨٧ ـ ستكون بعدي فتنةٌ الراقدُ فيها خيرٌ من اليقظانِ، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعدِ، والقاعدُ خيرٌ من القائمِ، والقائمُ خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الساعي، ويهلكُ فيها كلُّ راكبٍ مُوضِعٍ[1] وكلُّ خطيبٍ مَصْقَعٍ، فان أدركتَها فألصِقْ بطنَك بالأرضِ حتى تستريح بَرّاً أو تُستراح من فاجرٍ. (ع ـ عن حذيفة).

٣١٠٨٨ ـ ستكون فتنةٌ عمياءُ بكماءُ صماء المضطجعُ فيها خيرٌ من القاعدِ، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فمَنْ أُتِي فَلْيمددْ عُنقَه. (بَقي بن مخلد في مسنده، خ في التاريخ والبغوي وابن السكن والباوردي وابن قانع وابن شاهين ـ عن

(١) موضع: ومنه حديث حذيفة بن أسيد «شر الناس في الفتنة الراكب الموضع» أي المسرع فيها. النهاية (١٩٧/٥) ب.

أنيس بن أبي مرثد الأنصاري)[1] .

٣١٠٨٩ ـ ستكونُ بعدي فتنٌ النائم فيها خيرٌ من اليقظانِ ، والجالس فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، ألا ! فمَنْ أتتْ عليه فليمشِ بسيفهِ إلى صفاةٍ فَليضربه بها حتى ينكسر ، ثم ليضطجعْ حتى ينجلي عما انجلتْ عليهِ . (حم ، ع وابن منده والبغوي وابن قانع وعبدالجبار ابن عبد الله الخولاني في تاريخ داريا ، طب ، ص عن خرشة المحاربي) .

٣١٠٩٠ ـ تكونُ فتنةٌ ، القاعدُ فيهاخيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، والساعي فيها خيرٌ من الراكب ، والراكبُ فيها خيرٌ من الموضعِ . (ش ، كر ـ عن سعد بن مالك) .

٣١٠٩١ ـ ستكونُ فتنةٌ النائمُ فيها خيرٌ من القاعدِ ، والقاعدُ فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، والساعي فيها خيرٌ من الراكبِ . (طب ـ عن خريم بن فاتك) .

٣١٠٩٢ ـ ستكونُ فتنةٌ كرياحِ الصيفِ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي ، مَنِ استشرفَ لها استشرفتْهُ . ومِنَ الصلاةِ صلاةٌ مَنْ فاتتهُ فكأنما وُتِرَ أهله ومالَه . (طب ـ عن نوفل ابن معاوية) .

---

(١) أورد الحديث ابن حجر في الاصابة (١٢٢/١) وكذا أورده ابن الاثير في أسد الغابة (١٦٠/١) ص .

٣١٠٩٣ ـ ويلٌ للعربِ مِنْ شر قد اقتربَ مِنْ فتنةٍ عمياءَ صماء بكماء القاعدُ فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، وويلٌ للساعي فيها من الله يومَ القيامة . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة) .

٣١٠٩٤ ـ يا ابنَ حوالة ! كيفَ أنت إذا نشأتْ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمُ ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الساعي ؟ يا ابن حوالة ! كيفَ أنتَ إذا نشأتْ أخرى التي قبلها فيها كنَفْجةِ أرنب كأنها صياصي بقرٍ ؟ هذا وأصحابُه يومئذٍ على الحق ـ يعني عثمانَ . (ط ، حم طب ، ص ـ عن عبد الله بن حوالة) .

٣١٠٩٥ ـ ياحذيفةُ ! أما إنه سيأتي على الناسِ زمانٌ القائمُ فيه خيرٌ من الماشي والقاعدُ خيرٌ من القائم ، والقاتلُ والمقتولُ في النارِ . (طب ـ عن عمار) .

٣١٠٩٦ ـ إني مُكاثِرٌ بكم الأممَ فلا ترْجِعوا بعدي كفاراً يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بعضٍ . (حم ـ عن الصنابحي) .

٣١٠٩٧ ـ أنا فرطكم على الحوضِ وإني مكاثرٌ بكمُ الأممَ فلاتقتتلوا بعدي . (حم ؛ ع ، ت وابن قانع ، ص ـ عن صنابح بن الأعسر ؛ والخطيب وابن عساكر ـ عن ابن مسعود ؛ هـ ، ش والشيرازي في الألقاب والبغوي ـ عن الصنابحي) .

٣١٠٩٨ ـ إني صليتُ صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ وسألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُه أن لا يَبتلي أمتي بالسنين ففعلَ ، وسألتُه أن لا يُظْهِرَ عليهم عدوَّهم ففعلَ ، وسألتهُ أن لا يلبِسَهم شيعاً فأبى عليَّ . (حم وسمويه ، حل ، ك ، ص ـ عن أنس بن مالك ؛ حم والهيثم بن كليب ، ص ـ عن عبد الله بن جابر بن عتيك ؛ طب وابن قانع ـ عن عبد الله بن جبر الأنصاري عن معبد بن جبر بن عتيك الأنصاري ؛ قال ابن قانع . وهو أخو جابر بن عتيك) .

٣١٠٩٩ ـ إنها كانتْ صلاةَ رغبةٍ ورهبةٍ سألتُ الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُهُ أن لا يرسلَ عليهم عدواً من غيرهم فيجتاحَهم فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يُرسِل عليهم سنةً فتدمِّرهم فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يَجعلَ بأسهَم بينهم فزواها عني . (طب ـ عن معاذ) .

٣١١٠٠ ـ إني سألتُ ربي أن لا يهلكَ أمتي بسنةٍ فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُسلِّطَ عليهم عدواً من غيرِهم فيستبيحَم فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُلْبِسهم شيعاً فيذيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ فأبى عليَّ ، فقلت : حُمى إذَن أو طاعوناً ، حُمَّى إذَنْ أو طاعوناً ، حُمَّى إذن أو طاعوناً . (حم ـ عن معاذ) .

٣١١٠١ ـ سألتُ ربي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدةً ، سألتُه أن لا يجمع أمتي على ضلالةٍ فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلِكهم بالسنين كما أهلك الأممَ قبلَهم فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يُظهِرَ عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها ،

وسألته أن لا يُلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضَهم بأسَ بعضٍ فمنعنيها . (طب ـ عن أبي بصرة الغفاري) .

٣١١٠٢ ـ سألتُ ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، سألتُ ربي أن لا يهلكَ أمتي بالسنةِ فأعطانيها ، وسألتهُ أن لا يهلكَ أمتي بالغرقِ فأعطانيها وسألتهُ أن لا يجعلَ بأسهم بينهم فمنعنيها . (ش ، حم ، م وابن خزيمه ، حب ـ عن عامر بن سعد عن أبيه) .

٣١١٠٣ ـ سألتُ ربي عز وجل ثلاثَ خصالٍ لأمتي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً ، قلتُ : يارب ! لا تُهلكْ أمتي جوعاً ، قال : هذه ، قلتُ : يارب ! لا تُسلط عليهم عدواً من غيرِهم ـ يعني أهلَ الشِركِ فيجتاحَهم ، قال : ذلك ، قلتُ : يارب ! لا تجعلْ بأسَهم بينهم فمنعني هذه . (طب ـ عن جابر بن سمرة عن علي) .

٣١١٠٤ ـ أولُ ما يكفأ أمتى عن الإسلامِ كما[١] يكفأ الإناء في الخمر . (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٣١١٠٥ ـ سيأتي على الناسِ زمانٌ يُصلي في المسجدِ منهمْ ألفُ رجلٍ وزيادةٌ لا يكون فيهم مؤمنٌ . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

(١) يكفأ : يقال : كفأت الاناء وأكفأته إذا كبته وإذا أملته . اهـ النهاية (٤/١٨٢) ب .

٣١١٠٦ ـ سيكفرُ قومٌ بعدَ إيمانهم ولستَ منهم . (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٣١١٠٧ ـ ليخرُجنَّ منه أفواجاً كما دَخلوا فيه أفواجاً . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٠٨ ـ لَيكْفُرُنَّ أقوامٌ بعد إيمانِهم . (تمام وابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٣١١٠٩ ـ يأتي على الناس زمانٌ يجتمعون في مساجدِهِم يُصلون ليس فيهم مؤمنٌ . (كر في تاريخه ـ عن ابن عمر) .

٣١١١٠ ـ يؤذنُ المؤذنُ ويقيمُ الصلاةَ قومٌ وما هم بمؤمنين . (طب ، حل ـ عن ابن عمر) .

٣١١١١ ـ يأتي على الناس زمانٌ يَستخفي المؤمنُ فيهم كما يَستخفي المنافقُ فيكم اليومَ . (ابن السنى ـ عن جابر) .

٣١١١٢ ـ أنا آخذٌ بحُجَزِكم[١] أقولُ : اتّقوا النار ! اتّقوا الحدود ! فاذا مِتُّ تركتُكم وأنا فرطُكم على الحوضِ ، فمن وردَ فقد أفلح ، فيؤتى

(١) بحُجَزِكم : أصل الحُجزة : موضع شد الازار ، ثم قيل للازار حُجْزة للمجاورة .
ومنه الحديث « منهم من تأخذه النار إلى حُجْزته » أي مشد إزاره وتجمع على حُجَز . (١/٣٤٤) النهاية . ب

بأقوام فيؤخذُ بهم ذاتَ الشمال فأقولُ : يارب ! أمتي . فيقولُ : إنهم لم يزالوا بعدكَ يَرتدوا على أعقابهم . (حم . طب وأبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن ابن عباس) .

٣١١١٣ ـ أنا آخذ بحُجَزِكم عن النارِ أقولُ : إياكم وجهنم ؛ إياكم والحدود ! فاذا مت فأنا فرطُكم وموعدُكم الحوضُ ، فمن وردَ فقد أفلَح ، ويأتي قومٌ فيُؤخذُ بهم ذاتَ الشمالِ فأقولُ : يا ربِّ ! أمتي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدكَ مرتدين على أعقابهم . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣١١١٤ أنا فرطُكم على الحوضِ أنتظرُ مَن يَرِدُ عليَّ منكم فلا أُلفِينَّ ما نوزعتُ في أحدِكم فأقولُ : إنه من أمتي ، فيقالُ : لا تدري ما أحدثَ بعدكَ . (طس ، ق ـ عن أبي الدرداء) .

٣١١١٥ ـ ألا ! ما بالُ أقوامٍ يَزعمون أن رحمي لا تنفعُ ، والذي نفسي بيده ! إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، ألا وإني فرطُكم ـ أيها الناس ـ على الحوضِ ، ألا ! وسيجيء أقوامٌ يومَ القيامةِ فيقولُ القائلُ منهم : يا رسول الله ! أنا فلانٌ بن فلانٍ ، فأقولُ : أما النسبُ فقد عرفتُ ولكنكم ارتددتُمْ بعدي ورجعتُمُ القَهْقَرى . (ط ، حم وعبد بن حميد ، ع ، ك ش ـ عن أبي سعيد) .

٣١١١٦ ـ أنتم المستضعَفون بعدي . (حم ـ عن أم الفضل) .

٣١١١٧ ـ لا تفرَحوا بجَلَبِ بني حامٍ الملعونين على لسان نوحٍ عليه

السلام ، والذي نفسي بيده ! لكأني بهم كالشياطين قد داروا بين رايات الفتن لهم همهمةٌ وزمزمةٌ ، تهبُّ السماء من أعمالهم وتعجُّ الأرضُ من أفعالهم، لا يرعَون عن جرمة ذمتي ولا ملتي ، ألا ! فمن أدركَ ذلك الزمان فليبكِ على الإسلام إن كان باكياً . (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عباس) .

٣١١١٨ - ألا أُنبئكم بقتالِ الفتنةِ ! إن الله لم يُحلَّ فيها شيئاً حرَّمه قبل ذلك ، ما لأحدِكم يستأذنُ ببابِ أخيه ثم يأتيه الغدَ فيقتلَه . (نعيم بن حماد في الفتن - عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا) .

٣١١١٩ - الأشرارُ بعدَ الأخيار خمسينَ ومائة سنةٍ ، يملكون جميع أهل الدنيا وهم التركُ . (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣١١٢٠ - إذا ركبَ النساء الخيلَ ولبِسوا القَباطِيَّ(١) ونزلوا الشام واكتفى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساء عمَّهم الله بعقوبةٍ من عنده . (عد ، كر - عن أنس) .

٣١١٢١ - إذا أُسبلتِ الشعورُ ومُشي بالتبخترِ ويُصمُّ عن السامعِ قال اللهُ تعالى عز وجل : في حلفتُ لأذعِرنَّ بعضَهم بعضاً . (الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عباس) .

---

(١) القباطي : ومنه حديث ابن عمر « لا تُلبسوا نساءكم القباطيَّ فانه إن لا يَشِفُّ فانه يصفُ » والقُبطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وجمعها القباطي (٤/٦ و ٧) النهاية . ب

٣١١٢٢ ـ السلامُ عليكم يا أهل القبور! لو تعلمون ما نجاكم اللهُ منه مما هو كائنٌ بعدكم! هؤلاء خيرٌ منكم، إن هؤلاء خرجوا من الدنيا ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً، وخرجوا وأنا الشهيدُ عليهم، وإنكم قد أكلتم من أجورِكم ولاأدري ما تُحدِثون من بعدي. (ابن المبارك ـ عن الحسن مرسلا)

٣١١٢٣ ـ تعوَّذوا بالله من الفتنِ ماظهر منها وما بطنَ (ش ـ عن أبي سعيد).

٣١١٢٤ تكونُ فتنةٌ يَقْتتِلون عليها على دعوى جاهليةٍ قتلاها في النارِ. (ك ـ عن أبي هريرة).

٣١١٢٥ ـ تكونُ بعدي فتنةٌ وأمورٌ وأحداثٌ. (أبو نصر السجزي في الإبانة ـ وقال: غريب ـ عن أبي هريرة).

٣١١٢٦ ـ تكونُ فتنةٌ يعوج فيها عقولُ الرجال حتى ماتكادُ ترى فيها رجلاً عاقلاً. (نعيم ـ عن حذيفة، وهو صحيح).

٣١١٢٧ ـ تكونُ فتنةٌ لاينجو إلا من لم يصبْ من مالِها، ومن أصاب من مالها كمن أصابَ من دمِها. (نعيم بن حماد ـ عن أبي جعفر مرسلاً).

٣١١٢٨ ـ تمنَّوُا الموتَ عندَ خصالٍ ستٍ: عند إمارةِ السفهاء، وبيعِ الحُكمِ، واستخفاف بالدم، وكثرةِ الشرَطِ، وقطيعةِ الرحم، ونشوٍ يتخذون القرآنَ مزاميرَ يُقدِّمون الرجل ليُغنّيَهم وليس بأفقهِهم. (طب ـ عن عابس الغفاري).

٣١١٢٩ ـ ثلاثةٌ من نجا منها فقد نَجا . مَن نجا عندَ موتي ، ومن نجا عندَ قتلِ خليفةٍ يُقتَلُ مظلوماً وهو مصطبرٌ يُعطي الحقَّ من نفسه فقد نجا . ومَن نجا من فتنةِ الدجالِ فقد نجا . (طب والخطيب في المتفق والمفترق ـ عن عقبة بن عامر) .

٣١١٣٠ ـ مَن نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاثٍ فقد نجا : موتي والدجال وقتلِ خليفةٍ مصطبرٍ بالحقِ معطيه . (حم ، طب ، ض ، ك ـ عن عبد الله بن حوالة) .

٣١١٣١ ـ سألتَني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ من أمتي ، مدةُ أمتي من الرخاء مائة سنةٍ ، قيلَ : فهل لذلك من آيةٍ ؟ قال : نعم ، الخسفُ ، والرجف وإرسال الشياطينِ المجلبةِ على الناسِ . (حم ، ك ـ عن عبادة بن الصامت).

٣١١٣٢ مدةُ رخاء أمتي من بعدي مائةُ سنةٍ . قيل : يارسولَ الله ! فهل لذلك من آيةٍ ؟ قال : نعمْ الخسفُ ، والقذفُ ، والمسخُ وإرسالُ الشياطين المجلبةِ على الناسِ . (طب ، ك و تعقب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣١١٣٣ ـ ستكونُ فتنٌ يفارِقُ الرجلُ فيها أخاهُ وأباهُ ، تطيرُ الفتنةُ في قلوب الرجالِ منهم إلى يوم القيامة حتى يُعَيَّرَ الرجلُ فيها بصلاتِه كما تُعيَّر الزانيةُ بزناها (نعيم بن حماد في الفتن (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣١١٣٤ ـ ستكونُ فتنةٌ بعدها جماعة ، ثم تكونُ بعدها جماعةٌ ، ثم

تكونُ فتنةٌ لا تكونُ بعدَها جماعة . تُرفَعُ فيها الأصواتُ وتَشخَصُ الأبصارُ وتَذْهَلُ العقولُ . فلا تكاد ترى رجلاً . (الديلمي ـ عن حذيفة) .

٣١١٣٥ ـ سيأتي على الناس زمانٌ ما يَبْقَى من القرآن إلا رسمُهُ ولا من الإسلام إلا اسمه ، يَتَسمَّوْن به وهم أبعدُ الناس منه ، مساجدُهم عامرة وهي خرابٌ من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شرُّ فقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجَتِ الفتنةُ ، وإليهم تعود . (ك في تاريخه ـ عن ابن عمر ؛ الديلمي ـ عن معاذ) .

٣١١٣٦ ـ يوشك أن يأتي على الناسِ زمانٌ لا يبقى من الاسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآنِ إلا رسمه . مساجدُهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهدى ، علماؤهم شرُّ مَن تحتَ أديمِ السماء ، مِن عندهم تخرُجُ الفتنةُ وفيهم تعود .
(عد ، هب ـ عن علي) .

٣١١٣٧ ـ يوشكُ الإسلامُ أن يَدْرَسَ فلا يبقى إلا اسمه ، ويُدْرَسَ القرآن فلا يبقى إلا رسمه . (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٣٨ ـ كيف أنتم إذا التقتْكم فتنةٌ ؟ فتُتخذَ سنةً يربو فيها الصغير ويهرَمُ فيها الكبيرُ ، وإذا تُرِكَ منها شيء قيل : تُرِكَتْ سنةٌ ، وإذا كثر قراؤكم وقلت علماؤكم وكثرت أمراؤكم . وقلت أمناؤكم ، والتُمِست الدنيا بعمل الآخرة ، وتُفقِّهَ لغيرِ الله . (حل ـ عن ابن مسعود) .

٣١١٣٩ - كيفَ بكم بزمانٍ يوشِك أن يأتي عليكم يُغربلُ النَّاسُ فيه غربلةً وتبقى حثالةٌ من الناس قد مرِجتْ عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا وكانوا هكذا ؟ وشبَّكَ بينَ أصابعه ، قالوا : كيفَ بنا يا رسولَ الله ! إذا كان ذلك ؟ قال : تأخذون مما تعرِفون وتَدَعون ما تُنكرون وتُقبِلون على أمرِ خاصتِكم وتَذَرون أمرِ عامتِكم . (هـ ونعيم بن حماد في الفتن ، طب - عن ابن عمر) .

٣١١٤٠ - كيفَ بكَ إذا بقيتَ في حُثالةٍ من الناس قد مَرِجتْ عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا فصاروا هكذا ؟ وشبَّكَ بين أصابعه ، قال : اللهُ تعالى ورسولُه أعلمُ ، قال : اعملْ بما تعرِفُ وَدَعْ ما تُنكِرُ ! وإياكَ والتلوُّنَ في دينِ الله ! وعليكَ بخاصةِ نفسِكَ ودعْ عوامَّهم . (طب - عن سهل بن سعد ؛ الشيرازي في الألقاب - عن الحسن مرسلاً) .

٣١١٤١ - كيف أنتَ إذا كنتَ في حثالةٍ من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا ؟ وشبك بين أصابعِه ، خُذْ ما تعرِفُ ودَعْ ما تُنكِرُ . (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٣١١٤٢ - كيفَ أنتم في قومٍ مَرِجتْ عهودُهم وأيمانُهم وأماناتُهم وصاروا هكذا ؟ وشبكَ بين أصابِعه ، قالوا : كيفَ نصنعُ يا رسولَ الله ؟ قال : اصبروا وخالِقوا الناس بأخلاقِهم وخالِفوهم في أعمالهم . (ن ، ص - عن ثوبان) .

٣١٤٣ ـ كيفَ تَرون إذا أُخِّرتم في زمانٍ حثالةٌ من الناس قد مرجت عهودُهم ونُذورُهم فاشتبكوا وكانوا هكذا؟ وشبكَ بين أصابعه، قالوا: اللهُ ورسوله أعلمُ، قال: تأخذُون ما تعرِفون وتدَعون ما تُنكِرون، ويُقبِلُ أحدُكم على خاصةِ نفسه ويذرُ أمرَ العامةِ. (طب ـ عن سهل بن سعد).

٣١٤٤ ـ كيفَ أنتَ ياعوفُ! إذا افترقتْ هذه الأمةُ على ثلاثٍ وسبعين فرقةً؛ واحدةٍ منها في الجنةِ وسائرِهن في النارِ؟ قلتُ: ومتى ذلك يارسولَ الله؟ قال: إذا كثرتِ الشُرَطُ، ومَلَكتِ الإماءُ، وقعدتِ الجَملاءُ(١) على المنابرِ، واتُخذَ القرآنُ مزاميرَ، وزُخرِفتِ المساجدُ، ورُفعتِ المنابرُ، واتخذ الفيءُ دُوَلاً والزكاةُ مَغرماً والأمانةُ مغنماً، وتُفقِّهَ في الدين لغيرِ الله، وأطاعَ الرجلُ امرأتَه وعقَّ أمه وأقصى أباه؛ ولَعن آخرُ هذه الأمة أولها، وسادَ القبيلةَ فاسقهُم وكانَ زعيمُ القوم أرذلهَم، وأُكرِمَ الرجُلُ اتقاءَ شره، فيومئذٍ يكونُ ذاكَ فيه، يفزعُ الناسُ يومئذ إلى الشامِ وإلى مدينةٍ يقالُ لها دمشق من خيرِ مُدُنِ الشام فتحصنهُم من عدوهم، قيل: وهل تفتحُ الشامُ؟ قال: نعم وشيكاً، ثم تقعُ

(١) الجُملاء: ومنه حديث فضالة «كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب». الجملاء: الضخام الخلق. اهـ النهاية (٢٩٨/١) ب.

الفتنُ بعد فتحها ثم تجيء فتنةٌ غبراء مظلمةٌ ؛ ثم تتبعُ الفتنُ بعضُها بعضاً حتى يخرجَ رجلٌ من أهل بيتي يقال له المهديُّ ؛ فان أدركته فاتبعْهُ وكن من المهتدين (طب ـ عن عوف بن مالك)(١) .

٣١١٤٥ ـ لَتُنتقَينَّ كما يُنْتقى التمرُ من حثالته . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٤٦ ـ أتدرون ماهذا ؟ تذْهبون الخيِّر فالخيِّر حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه . (خ في تاريخه ؛ حب ؛ ك ؛ طب ؛ ص ـ عن رويفع بن ثابت) . قال : قُربَ لرسول الله ﷺ تمرٌ ورطبٌ فأكلوا منه حتى لم يبقَ منه إلا نواة قال ـ فذكره .

٣١١٤٧ ـ لن تفنى أمتي حتى يَظهَرَ فيهم التمايزُ والتمايلُ والمعامعُ ؛ قيل : يا رسول الله ! ما التمايزُ ؟ قال : عصبيةٌ يُحدِثها الناسُ بعدي في الإسلام ؛ قال : فما التمايل ؟ قال : تميلُ القبيلةُ على القبيلة فتستحلُّ حرمتها ؛ قيل : فما المعامعُ ؟ قال : سَيرُ الأمصارِ بعضُها إلى بعضٍ حتى تختلفَ أعناقُهم في الحرب . (ك وتعقب(٢) عن حذيفة ؛ نعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٤/٣٢٣/٧) رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٥٢٤/٤) وقال : صحيح الاسناد وقال الذهبي : فيه سعيد بن سنان متهم به . وفي الحديث تصحيف استدركته منه . ص .

٣١١٤٨ ـ لن تنفكوا بخيرٍ ما استغنى أهلُ بدوِكم عن أهل حضرِكم ولتسوقنهمُ السنين والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمنعوا منهم لكثرة من يسترُ عليكم منهم ؛ يقولون : طالَ ما جعْنا وشبعتُم وطال ماشَقينا ونَعِمتم فواسونا اليومَ ! ولَتستصعبنَّ بكم الأرضُ حتى يَغبط أهلُ حضرِكم أهلَ بدوِكم من استصعابِ الأرضِ ، ولتميلنَّ بكم الأرضُ ميلةً يهلك فيها من هلَكَ ويبقى مَن بقي حتى يُعتقَ الرقابُ ثم تَهدأُ بكم الأرضُ بعد ذلك حتى يندمَ المعتقون ، ثم تميلُ بكم الأرض من بعد ذلك ميلةً أخرى فيهلكُ فيها من هَلَك ويبقى من بقي حتى تُعتَقَ الرقابُ ثم تَهدأُ بكمُ الأرض فيقولون: ربَّنا نعتقُ ربنا نعتقُ ، فيكذبُهم الله: كذبتُم ، كذبتم ، كذبتم ، أنا أعتقُ ولَتُبْتَلَينَّ أخرياتُ هذه الأمة بالرجْفِ فان تابوا تابَ الله عليهم ، وإن عادوا أعاد الله عليهم الرجْفَ والقذفَ والخذفَ والمسخَ والخسفَ والصواعقَ ، فاذا قيل : هلَكَ الناسُ هلَكَ الناسُ هلك الناس فقد هلكوا ، ولن يُعذِّبَ الله أمةً حتى تغدرَ قالوا : وما غدرُها ؟ قال : يَعترِفون بالذنوبِ ولا يتوبون ولتطمئنُ قلوبهم بما فيها من برها وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيعَ محسنُ أن يزداد إحساناً ولا يستطيع مسيء استعتاباً ، وذلك بأن الله عز وجل قال : « كلا بل رانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون » . نعيم بن حماد في الفتن ، ك وتعقب ـ عن ابن عمرو)[1] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٤/٥٠٧/٥٠٨) =

٣١١٤٩ ـ ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لو وقعَ حجرٌ من السماءِ إلى الأرض ما وقعَ إلا على امرأةٍ فاجرةٍ أو رجلٍ منافق. (كر في تاريخه ـ عن أنس)

٣١١٥٠ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ يغبطونَ فيه الرجلَ بخفةِ[1] الحاذِ كما يغبطونه اليوم بكثرةِ المالِ والولدِ حتى يمرَّ أحدُكم بقبرِ أخيهِ فيتمعَّك عليه كما تتمعك الدابة في مَراغِها[2]، ويقولُ: يا ليتني مكانَه؛ ما به شوقٌ الى الله ولا عملٌ صالح قدمَهُ إلا مما ينزِلُ به من البلاء. (طب ـ عن ابن مسعود).

٣١١٥١ ـ ويلٌ للعربِ مِن شرٍ قد اقتربَ! يوشِكُ أحدُكم أن يَسعى إلى قبرِ أخيهِ أو قبرِ رَحمِهِ فيقولُ: ياليتني مكانَك! ولا أعاينُ ما أعاين. (الخطيب ـ عن أبي هريرة).

٣١١٥٢ ـ لا تقومُ الساعةُ حتى يَرى الحيُّ الميتَ على أعوادِهِ فيقول: ياليتَهُ كان مكان هذا! فيقولُ له القائلُ: هل تدري على ما مات؟ فيقولُ: كائناً ما كان. (الديلمي ـ عن أبي ذر).

= وقال الذهبي: فيه سعيد بن سنان متهم ساقط. ص.

(١) بخفة الحاذ: بتخفيف الذال المعجمة أي خفيف الحال الذي يكون قليل المال وخفيف الظهر من العيال. تحفة الأحوذي (١٣/٧). ب

(٢) مراغها: مرغه في التراب تمريغاً فتمرغ، أي: معكه فتمعك، والموضع مُتمرَّغ، ومِراغ، ومراغة المختار ص (٤٩٣) ب.

٣١١٥٣ ـ لاتقومُ الساعةُ حتى يَمرَّ الرجلُ على القبرِ فيقولُ :لودِدتُ أني مكانَ صاحبهِ مما يَلْقى الناسُ من الفتنِ . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن ابن عمر) .

٣١١٥٤ ـ لَيخرُجَنَّ من أمتي ثلاثمائةِ رجلٍ معهم ثلاثمائةِ رايةٍ يُعرفون وتُعرَفُ قبائلُهم يَبتغون وجهَ الله يُقْتَلون على الضلالةِ . (نعيم ابن حماد في الفتن ـ عن حذيفة ؛ وفيه عبد القدوس متروك) .

٣١١٥٥ ـ ما أنتم إذا مرجَ الدينُ وسفُكَ الدمُ وظهرتِ الزينةُ وشرف البنيانُ واختلفَ الإخوانُ وحُرقَ البيتُ العتيقُ . (طب ـ عن ميمونة) .

٣١١٥٦ ـ ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتُم من أعمالكم ، فان يكُ خيراً فواهاً واها ، وإن يك شراً فآهاً آهاً . (ابن عساكر ـ عن أبي الدرداء ؛ وقال حديث غريب) .

٣١١٥٧ ـ من أصابَ ديناراً أو درهماً في فتنةٍ طبعَ على قلبه بطابعِ النفاقِ (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٥٨ ـ والذي بعثني بالحق ! لتكونَنَّ بعدي فترةٌ في أمتي يُبتغى فيها المالُ من غيرِ حلهِ وتُسفكُ فيها الدماء ويُستبدلُ فيها الشعرُ من القرآن . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣١١٥٩ ـ ويحكَ بعدي ! إذا رأيتَ البناءَ قد علا سَلْعاً فالحقْ بالمغرب

أرض قضاعةَ ! فانه سيأتي عليكم يومٌ قابَ قوسين أو رمح أو رمحين من كذا وكذا - قاله لأبي ذر . (ابن عساكر - عن أبي ذر) .

٣١١٦٠ - ويلٌ للعرب من شر قد اقتربَ ! موتوا إن استطعتم . (ك - عن أبي هريرة) .

٣١١٦١ ويلٌ للعرب من شر قد اقتربَ على رأسِ الستين ! تصيرُ الأمانة غنيمةً والصدقةُ غرامةً والشهادةُ بالمعرفةِ والحكمُ بالهوى . (ك - عن أبي هريرة) .

٣١١٦٢ - يكونُ بعدي قومٌ يأخذون الملك يقتُلُ عليه بعضُهم بعضاً . (حم - عن عمار) .

٣١١٦٣ - يوشِكُ أهل العراقِ أنه يجيء اليهم قفيزٌ ولا درهمٌ . (حم وأبو عوانة ، حب ، ك - عن جابر) .

٣١١٦٤ - يوشكُ أن يؤمَّر عليهم الرويجلُ فيجتمعَ اليه قومٌ محلقةٌ أقفِيتهم ، بيضٌ قمصُهم ، فاذا أمرهم بشيءٍ حَضَروا . (طب - عن عبد الله ابن رواح) .

٣١١٦٥ - يوشكُ أن يَملأَ اللهُ أيديَكم من العجمِ ويجعلَهم أُسداً لا يفرون فيضربون رِقابكم ويأكلُونَ فيْئَكم . (ز ، ك - عن حذيفة ؛ طب - عن ابن عمرو ؛ حم ، طب ، ك ، ض - عن سمرة)[١] .

---

(١) أورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣١١) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ص .

٣١١٦٦ ـ يكونُ بعدي أمراء صحبتهم بلاءٌ ومفارقتهم كفرٌ . (ابن النجار ـ عن عمر) .

٣١١٦٧ ـ يكون في أمتي رجلان : أحدُهما وَهْبٌ يهبُ اللهُ له الحكمة والآخَرُ غيلانُ فتنتُه على هذه الأمةِ أشدُّ من فتنةِ الشيطان . (ابن سعد وعبد بن حميد ، ع ، طب ، هق في الدلائل وضعف ـ عن عبادة بن الصامت وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) .

٣١١٦٨ يُقْتَلُ بهذه الأمة خيارُ أمتي بعد أصحابي . (هق في الدلائل والخطيب وابن عساكر ـ عن أيوب بن بشيرٍ المعافري مرسلا) .

٣١١٦٩ ـ يُقْتَلُ في جبلِ الخليل والقطرانِ من أصحابي ناسٌ . (البغوي وابن عساكر ـ عن يزيد بن أبي حبيب عن رجال من الصحابة) .

٣١١٧٠ ـ لا تكْرَهوا الفتنة في آخرِ الزمانِ فانها تُبيرُ[1] المنافقين . (أبو نعيم ـ عن علي) .

٣١١٧١ ـ لا يلبثُ الجوْرُ بعدي إلا قليلاً حتى يَطْلُعَ فكلما طلَع من الجورِ شيءٌ ذهبَ من العدلِ مثلُه حتى يُولدَ في الجوْرِ من لا يعرف غيرَه ثم يأتي اللهُ بالعدلِ ، فكلما جاءَ من العدلِ شيءٌ ذهبَ

---

(١) تُبيرُ : البوار : الهلاك ، ومنه حديث أسماء « في ثقيف كذاب ومُبير » أي مُهْلِك يسرف في إهلاك الناس . يقال : بار الرجل يبور بَوراً فهو بائر . وأبار غيره فهو مبير . النهاية (١٦١/١) ب .

من الجورِ مثلُه حتى يولدَ في العدلِ من لا يعرف غيرَه . (حم - عن معقل بن يسار) .

٣١١٧٢ - يا أبا عبيدةَ لا تأمنَنَّ على أحدٍ بعدي . (الحكيم - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٣١١٧٣ - يا عبدَالله بن عمرو ! ستُّ خصالٍ كائنةٌ فيكم : قبضُ نبيكم وفيضُ المال حتى يصيرَ إلى أحدِكم ألفُ دينارٍ فيظلَّ ساخطاً . وفتنةٌ تكونُ في بيتِ كل امريءٍ منكم ، وموتٌ كقُعاصِ [1] الغنمِ . وهُدنة تكونُ بينكم وبين بني الأصفرِ يجمعون لكم تسعةَ أشهر كقدْرِ حمل المرأةِ ويكونون أوْلى بالغدرِ منكم ، وفتحُ مدينةِ القسطنطينية . (طب - عن ابن عمرو) .

٣١١٧٤ - يا قيسُ ! عسى إن مَدَّ بك الدهرُ أن يَليَك بعدي وُلاةٌ لا تستطيعُ أن تقولَ بحقٍ معهم . (طب - عن قيس بن خرشة) .

٣١١٧٥ - يأتي على الناس زمانٌ وجوهُهم وجوهُ الآدميين ، وقلوبُهم قلوبُ الشياطين سفاكين الدماءَ لا يَرْعَوْنَ عن قبيحٍ وإن بايعْتَهم واربوك [2] ، وإن ائتمنتَهم خانوك ، صبيُّهم عارمٌ [3] ، وشابُّهم شاطرٌ ،

(١) كقعاص : القُعاص بالضم : داء يأخذ الغنم لا يُلبثها أن تموت . النهاية (٤/٨٨) ب .
(٢) واربوك : أي خادعوك ، من الورب ، وهو الفساد . النهاية (٥/١٧٢) ب .
(٣) عارم : أي خبيث شرير ، وقـــد عرم بالضم والفتح والكسر . =

وشيخُهم لا يأمُرُ بمعروفٍ ولا ينهى عن منكرٍ ، السنةُ فيهم بدعةٌ والبدعةُ فيهم سنةٌ ، وذو الأمرِ منهم غاوٍ ، فعندَ ذلك يُسلّطِ الله عليهم شرارَهم فيدْعو خيارُهم فلا يُستجابَ لهم . (الخطيب عن ابن عباس) .

٣١١٧٦ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ يدْعو فيه المؤمنُ للعامةِ فيقولُ الله تعالى : ادعُ لخاصةِ نفسِك أستجبْ لك ! فأما العامةُ فاني عليهم ساخطٌ . (حل ـ عن أنس) .

٣١١٧٧ ـ يأتي على الناس زمانٌ لأنْ يُربيَ فيه الرجلُ جَرْواً خيرٌ من أنْ يُربِّيَ وَلداً . (كـ في تاريخه ـ عن أنس) .

٣١١٧٨ ـ يأتي على أُمتي زمانٌ يَتمنَّون الدجالَ مما يلْقون من الفتنِ . (ز ـ عن حذيفة) .

٣١١٧٩ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ يَتمَنَّوْن فيه الدجالَ لِما يلْقَونَ في الدنيا من الزلازل والفتن . (أبو نعيم ـ عن حذيفة) .

٣١١٨٠ ـ يأتي على الناس زمانٌ يُخيَّرُ الرجلُ فيه بين العجز والفجور ، فمن أدركَ ذلك الزمان فليخترِ العجزَ على الفجور . (حم ونعيم بن حماد في الفتن ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٨١ ـ يأتي على الناس زمانٌ عَضوضٌ (١) يعضُّ الموسِرُ على ما

= والعُرام : الشدة والقوة والشراسة . النهاية (٣/٢٢٣) ب .

(١) عضوض : وفي الحديث « ثم يكون مُلكٌ عَضوض » أي يصيب =

في يدِه . (حم - عن علي) .

٣١١٨٢ - يأتي على الناس زمانٌ يُقتَلُ فيه العلماء كما تُقتَلُ الكلابُ فياليتَ العلماءَ في ذلك الزمانِ تحامقوا (١) . (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣١١٨٣ - يأتي على الناس زمانٌ علماؤُها فتنةٌ وحكماؤُها فتنةٌ ، تكثرُ المساجدُ والقراءُ لا يجدون عالماً إلا الرجلَ بعدَ الرجلِ . (أبو نعيم عن بهز عن أبيه عن جده) .

٣١١٨٤ - يأتي على الناس زمانٌ يكونُ حديثُهم في مساجدِهم في أمرِ دنياهم فلا تجالِسوهم فليسَ لله فيهم حاجةٌ . (هب - عن الحسن مرسلا) .

٣١١٨٥ - يأتي على الناس زمانٌ يقعدُ الرجلُ إلى قومٍ فما يمنعُه أن يقومَ إلا مخافةَ أن يقعوا فيه . (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣١١٨٦ - يأتي على الناس زمانٌ همتُهم بطونُهم ، وشرفُهم متاعُهم ، وقبلتُهم نساؤُهم ، ودينُهم دراهِمُهم ودنانيرُهم ، أولئك شرارُ الخلق لاخلاقَ لهم عندَ الله . (السلمي - عن علي) .

٣١١٨٧ - يأتي على الناس زمانٌ لا يُتبعُ فيه العالمُ ، ولا يُستحي فيه

= الرعية فيه عسف وظلم ، كأنهم يُعَضّون فيه عَضاً . والعَضوض : من أبنية المبالغة . النهاية (٣/٢٥٣) ب .

(١) تحامقوا : تحامق : تكلف الحماقة . المختار (١١٨) ب .

من الحليمِ ، ولا يوقَّر فيه الكبيرُ ، ولا يرحمُ فيه الصغيرُ ، يقتُل بعضهم بعضاً على الدنيا ، قلوبُهم قلوبُ الأعاجم وألسنتهم ألسنةُ العربِ ، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون مُنكراً ، يمشي الصالحُ فيهم مستخفياً ، أولئك شِرار خلق الله ، لا ينظُرُ الله اليهم يوم القيامة . (الديلمي ـ عن علي) .

٣١١٨٨ ـ يأتي على العلماءِ زمانٌ يكون الموتُ أحبَّ الى أحدهم من الذهبَةِ الحمراء . (أبو نعيم ـ عن أبي هريرة) .

٣١١٨٩ ـ يجري هلاكُ هذه الأمةِ على يد أغيامةٍ من قريش . (حم ـ عن أنس) .

٣١١٩٠ ـ يجيء يوم القيامة المصحفُ والمسجدُ والعِترةُ(١) ، فيقولُ المصحفُ : يارب ! حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجدُ : يارب ! خَربوني وعطّلوني وضيعوني ، وتقول العِترةُ : يارب ! طردونا وقتلونا وشرّدونا ، وأجثوا بركبتي للخصومة ، فيقول الله : ذلك إليَّ وأنا أولى بذلك . (الديلمي ـ عن جابر ؛ حم ، طب ، ص ـ عن أبي أمامة) .

٣١١٩١ ـ يذهبُ الصالحون أسلافاً الأولَ فالأول حتى لا يبقى إلا حثالةٌ كحثالة التمرِ والشعيرِ لا يُبالي الله بهم . (الرامهرمزي في الأمثال ـ عن مرادس) .

---

(١) والعِترة : عترة الرجل : أخص أقاربه . وعترة النبي ﷺ : بنو عبد المطلب . وقيل : أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعليٌ وأولاده . وقيل : عترته الأقربون والأبعدون منهم . النهاية (٣/١٧٧) ب .

٣١١٩٢ ـ يُقتَلُ بغدْرٍ أناسٌ يغضَبُ اللهُ لهم وأهلُ السماء. (يعقوب ابن سفيان في تاريخه ـ عن عائشة ؛ وفي سنده انقطاع).

٣١١٩٣ ـ يكون صوتٌ في رمضان وتكون ملحمةٌ عظيمةٌ بمنى يكثر فيها القتلُ ويسفَكُ فيها الدماءُ حتى تسيلَ دماؤهم على عقبةِ الجمرةِ . (نعيم ـ عن عمرو بن شعيب).

٣١١٩٤ ـ إن من ورائكم أياماً ينزل فيها الجهلُ ويُرفعُ فيها العلمُ ويكثُرُ فيها الهرجُ ، قالوا : يارسولَ الله ؟ ما الهرجُ ؟ قال : القتلُ (ت : حسن صحيح ، هـ ـ عن أبي موسى)[١] .

٣١١٩٥ ـ إن بين يدي الساعة الهرجَ ، قيل : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ ، ماهو قتلُ الكفارِ ولكن قتلُ الأمةِ بعضها بعضاً حتى إن الرجلَ يلقاهُ أخوه فيقتله ، يُنتزعُ عقولُ أهلِ ذلك الزمان ويخلُفُ بها هباء من الناس يحسبُ أكثرُهم أنهم على شيءٍ وليسوا على شيءٍ . (حم ، هـ ، طب ـ عن أبي موسى).

٣١١٩٦ ـ يخرج من هذهِ الأمةِ قومٌ معهم سياطٌ كأنها أذنابُ البقر، يَغدون في سخطِ الله ويَروحون في غضبِ الله . (حم ، طب ، ص ـ عن أبي أمامة).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الهرج والعبادة فيه وقال : هذا حديث صحيح . ص .

٣١١٩٧ ـ يكونُ خلفٌ من بعدِ ستين سنةً أضاعوا الصلاة واتَّبعوا الشهواتِ فسوف يلقون غياً ، ثم يكونُ خلفٌ يَقرؤن القرآنَ لا يَعدو تراقيَهم ، ويَقرأُ القرآن ثلاثة : مؤمنٌ ومنافقٌ وفاجر . (حم ، حب ، ك ، هب ـ عن أبي سعيد) .

٣١١٩٨ ـ يكونُ عليكم أمراءُ إن أطعتُموهم أدخلوكم النارَ ، وإن عصيتُموهم قتلوكم ، فقال رجلٌ : يارسول الله ! سمِّهم لنا لَعلَّنا نَحثو في وجوههم الترابَ ، فقال : لعلهم يَحثون في وجهك ويفقؤن عينَك . (طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣١١٩٩ ـ كأنكم براكبٍ قد أتاكم فنزل فقال : الأرضُ أرضنُا والفيءُ فيئُنا وإنما أنتُم عبيدنا ! فحالَ بين الأراملِ واليتامى وما أفاءَ اللهُ عليهم . (ابن النجار ـ عن حذيفة) .

٣١٢٠٠ ـ إن هذا الحيَّ مِنْ مضر لا تدع لله تعالى في الأرض عبداً صالحاً إلا أفتنَتْهُ وأهلكتْه حتى يُدرِكَها اللهُ بجنودٍ من عباده فيُذِلَّها حتى لا تمنعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ[1] . (ط ، حم ، ك ، ص والروياني ـ عن أبي الطفيل) .

---

(١) تَلْعة : ومنه الحديث « فيجيء مطر لا يُمنع منه ذَنَبُ تَلْعة » يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع . والحديث الآخر « ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنبَ تَلْعة » . النهاية (١/١٩٤) ب .

٣١٢٠١ ـ والله ! لا تدعُ مضرُ عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربُهم اللهُ والملائكةُ والمؤمنون حتى لا يَمنعوا ذنبَ تلعةٍ . (حم ـ عن حذيفة) .

فتن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

الإكمال

٣١٢٠٢ ـ أَتُحِبُّهُ ؟ أما ! إنك ستخرُجُ عليه وتقاتِلُه وأنت له ظالمٌ . (ك ـ عن علي وطلحة) .

٣١٢٠٣ ـ لا تقوم الساعة حتى تقتتلَ فئتان عظيمتان دعواهما واحدةٌ ، تمرقُ بينهما مارقةٌ يقتلُها أوْلى الطائفتين بالحقِ ؛ وفي لفظ : يقتلُها أقربُ الطائفتين إلى الله . (عب ـ عن أبي سعيد) .

٣١٢٠٤ ـ إذا رأيتُم معاويةَ وعمرو بن العاص جميعاً ففرِّقوا بينهما . (طب ـ عن شداد بن أوس) .

٣١٢٠٥ ـ سيكونُ بينكَ وبينَ عائشةَ أمرٌ ـ قاله لعلي ، قال : أنا يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ولكنْ إذا كان ذلك فارددْها إلى مأمنِها . (حم ، طب ـ عن أبي رافع ، وضعف) .

٣١٢٠٦ ـ لئنْ صدقَتْ رؤياكِ كانت ملحمةٌ . (أبو نعيم ـ عن عائشة) قالت : رأيت كأني على تلٍ وحولي بقرٌ تُنحرُ ، قال النبي ﷺ : فذكره .

٣١٢٠٧ - يخرُج قومٌ هَلْكى ولا يُفلِحون ، قائدُهم امرأةٌ ، قائدُهم في الجنة . (طب ، ع ، ق - عن أبي بكرة ؟ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣١٢٠٨ - كيفَ بإحداكن إذا نبحتْها كلابُ الحوأبِ . (حم ، ك - عن عائشة) .

٣١٢٠٩ - يا أهبان ! أما إنكَ إن بقيتَ بعدي فسترى في أصحابي اختلافاً ، فإن بقيتَ إلى ذلك اليوم فاجعلْ سيفك من عراجينَ . (طب - عن أُهْبَان بن صيفي) .

٣١٢١٠ - تكونُ بين أصحابي فتنةٌ يغفرها الله لهم لسابقتِهم ، إن اقتدى بهم قومٌ من بعدهم كَبَّهم الله تعالى في نار جهنم . (نعيم بن يزيد بن أبي حبيب مرسلا) .

٣١٢١١ - إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أموتَ أبداً . (حم ، ك - عن أُم سلمة) .

وقعة الجمل من الإكمال

٣١٢١٢ - إنهُ سيكونُ بينَك وبينَ عائشةَ أمرٌ ، فإذا كان ذلك فارددها إلى مأمِنها - قاله لعليٍ . (حم ، ز - عن أبي رافع) .

٣١٢١٣ - سيكونُ بينَك وبينَ عائشة أمرٌ - قاله لعليٍ قال : أنا

يارسول الله ؟ قال : نعم ، قال : أنا ؟ قال : نعم ، قال : فأنا أشقاهم يارسول الله ؟ قال : لا ، ولكن إذا كان ذلك فاردُدها إلى مأمنِها . (حم ، طب ـ عن أبي رافع ؛ وضعف) .

٣١٢١٤ ـ دُوروا مع كتاب الله حيثُ ما دارَ ؟ فقلْنا : فاذا اختلفَ الناسُ فمعَ من نكونُ ؟ فقال : انظُروا الفئةَ التي فيها ابن سمية فالزَموها ! فانه يدورُ مع كتابِ الله . (ك ـ عن حذيفة)[1] .

الخوارج من الاكمال

٣١٢١٥ ـ إذا لم أعدِلْ فمن يعدِلُ ؟ إنه سيخرجُ في أُمتي قومٌ سيماهم سيماهذا، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّةِ ، تنظرُ في قدحه فلم ير شيئاً ، تنظُر في رصافِه فلم تر شيئاً ، تنظُر في فُوقهِ فلم تر شيئاً (طب ـ عن الطفيل) .

٣١٢١٦ ـ إذا لم أعدلْ فمن ذا يعدلُ بعدي ؟ أما إنه ستمرِقُ مارقةٌ يمرُقون من الدين مروقَ السهم من الرَّميَّةِ ثم لا يعودُون إليه حتى يرجعَ السهمُ على فُوقِه ، يقرؤن القرآن لا يجاوِزُ تراقيهم ، يحسِنون القولَ ويُسيؤن الفعلَ فمن لقيهم فليقاتلْهم ! فمن قتلَهم فله أفضلُ الأجر ، ومن

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب قتال أهل البغي (١٤٨/٢) وفيه مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين والمراد من ابن سمية هو : عمار بن ياسر . ص .

قتلوه فله أفضلُ الشهادة ، هم شَرُّ البرية ، بريءٌ اللهُ عز وجل منهم، يقتلُهم أَوْلى الطائفتين بالحقِ . (ك - عن أبي سعيد)[1].

٣١٢١٧ - فمن يعدِلُ عليكم بعدي ! إن هذا وأصحابَه يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهم من الرمية ، لا يتعلَّقون من الإسلام بشيءٍ . (طب عن أبي بكرة)[2].

٣١٢١٨ - فمن يُطعِ الله إن عصيتُه أنا ! أيأمنُني أهلُ السماء على أهل الأرض ولا تأمَنُوني . (ط ، م ، د - عن أبي سعيد)[3].

٣١٢١٩ - واللهِ ! لا تجدون بعدي أعدلَ عليكم مني - ثلاثاً . (حم - عن أبي سعيد) .

٣١٢٢٠ - ويحكَ ! ومن يعدلُ عليك إذا لم أعدِلْ - أو عندَ مَنْ تلتمسُ العدلَ بعدي ؟ يوشكُ أن يأتيَ قومٌ مثلَ هذا يسألون كتابَ الله وهم أعداؤُه، يقرؤن كتاب الله عز وجل محلقةً رؤسُهم، فاذا خرجوا فاضربوا رقابهم . (ك - عن ابن عمرو)[4].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٥٤) وقال : صحيح وأقره الذهبي ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٢٧) وقال: رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٤)ص.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٤٥) وفيه محمد بن سنان كذبه أبو داود وغيره ص

٣١٢٢١ ـ ويحَكَ ! أوَ ليس أحقَّ أهلِ الأرضِ أن يَتقيَ اللهَ أنا . (حم ـ عن أبي سعيد) .

٣١٢٢٢ ـ ويحكَ ! إن لم يكُنِ العدلُ عندي فعندَ من يكونُ ؟دَعوه فانه سيكونُ له شيعةٌ يتعمَّقونَ في الدينِ حتى يخرُجوا منهُ كما يخرجُ السهمُ من الرَّميةِ ، ينظرُ في النصلِ فلا يوجدُ شيءٌ ، ثم في القدْحِ[1] فلا يوجدُ شيء ، ثم في الفُوقِ فلا يوجدُ شيء سبقَ الفرثَ[2] والدمَ . (حم ـ عن ابن عمرو) .

٣١٢٢٣ ـ ويلكَ ! مَنْ يعدِلُ إذا لم أعدلْ ! وعندَ مَن يُلْتَمَسُ العدلُ بعدي ! فيوشِكُ أن يأتيَ قومٌ مثلَ هذا يسألونَ بكتابِ اللهِ وهم أعداؤه يقرؤون كتابَ الله محلقةً رؤسَهم ، فاذا خرَجوا فاضربوا رِقابَهم . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣١٢٢٤ ـ دَعْه ! لا يتحدثُ الناسُ أن محمداً يقتُلُ أصحابه . (خ ، م ـ عن جابر)[3] .

---

(١) القدح : بالكسر : اسم السهم قبل أن يراش ويركب نصله . اهـ المصباح (٢/٦٧٤) ب .

(٢) سبق الفرثَ والدمَ : أي مر سريعاً في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته ، شبه به خروجهم على الدين ولم يعلقوا بشي منه . النهاية (٢/٣٣٨) ب .

(٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة المنافقين (٦/١٩٣) ص .

٣١٢٢٥ ـ أكرهُ أن يتحدثَ الناسُ أن محمداً يقتلُ أصحابه . وعسى أن تكفينيهم الدُّبيلَةُ[١] شهابٌ من نارٍ يوضعُ على نياطِ قلبِ أحدهم فيقتله . (طس ـ عن حذيفة) .

٣١٢٢٦ ـ إن قوماً من أمتي أشدةٌ ذَلْقَةٌ ألسنتُهم بالقرآنِ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّةِ ، فاذا لقيتموهم فاقتلوهم ! فان المأجورَ مَنْ قَتَلَهم . (ابن جرير ، ك ـ عن أبي بكرة)[٢] .

٣١٢٢٧ ـ إن فيكم قوماً يعبدون ويدأبون حتى يُعجِبوا الناسَ وتعجبُهم أنفسُهم ، يمرُقون من الدين كما يمرقُ السّهمُ من الرَّمية . (حم ـ عن أنس قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال ولم أسمعه منه) .

٣١٢٢٨ ـ إنه سيكونُ في أمتي ناسٌ يقرؤن القرآن لايجاوزُ تراقيَهم، ينثرونَه كما يُنثَرُ الدَّقَلُ[٣] ، يمرُقون من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرَّمية ثم لا يعودون فيه حتى يعودَ السهمُ على فُوقه ، شر قتلى تحت السماء ، طوبى لمن قَتلهم أو قَتلوه . (الحكيم ، طب ـ عن أبي أُمامة) .

٣١٢٢٩ ـ إن هذا وأصحابه يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون

---

(١) الدُّبَيْلَة : هي خُراج ودُمَّلٌ كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً ، وهي تصغير دُبلة . النهاية (٩٩/٢) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٤٦/٢) وقال : صحيح على شرط مسلم ص .

(٣) الدَّقَل : أرذأ التمر . المختار (١٦٤) ب .

الى رِصَافِه [1] فلا يوجدُ فيه شيء ، ثم ينظر إلى نَضِيِّه وهو قِدْحه فلا يوجَدُ فيه شيء ثم ينظرُ إلى قُذَذِه [2] فلا يوجد فيه شيء قد سبقَ الفرثَ والدمَ ، آيتُهم رجلٌ أسودُ إحدى عضديه مثلُ ثدي المرأةِ أو مثلُ البَضعَةِ تَدَرْدَرُ ويخرجون على حين فُرقةٍ من الناس . (خ ، م عن أبي سعيد) [3] .

٣١٢٣٣ ـ سيأتي قومٌ يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم ، يخرجون من الإسلام كما يخرجُ السهمُ من الرَّمِيَّة لا يعودون في الإسلام حتى يعودَ السهم في فُوقِه ، طوبى لمن قتلَهم وقتلُوه . (أبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن أبي أمامة) .

٣١٢٣٤ ـ سيخرج قومٌ يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرُقون من الدينِ كما يمرُق السهمُ من الرَّمية . (أبو النصر السجزي في الإبانة ـ عن عمر وعن ابن مسعود) .

٣١٢٣٥ ـ سيخرُج ناسٌ من أمتي يقرؤن القرآنَ لا يعدُو تراقيَهم ،

---

(١) رِصافه : رصف السهمَ إذا شده بالرِّصاف ، وهو عَقَبٌ يُلوى على مدخل النصل فيه . النهاية (٢/٢٢٧) ب .

(٢) قُذَذه القُذَذ : ريش السهم ، واحدتها : قُذَّة . النهاية (٤/٢٨) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٤٨) .
ومعنى لفظة : نضيه : النضي كَغَنيّ السهم بلا نصل ولا ريش . ص .

من الدين كما يمرقُ السهمُ من الرَّميةِ ثم لا يعودون إليه حتى يعودَ السهمُ في فُوقِه ، فاقتلوهم ! هم شرُّ البرية . (حم ـ عن أبي سعيد) .

٣١٢٣٠ ـ سيكونُ في أُمتي اختلافٌ وفرقةٌ ، قومٌ يُحسِنون القيل ويسيؤن الفعل ، ويقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، يَمْرُقون من الدينِ مروقَ السهمِ من الرَّميةِ ، لا يرجعون حتى يرتدَّ على فُوقِه ، هم شرُّ الخلق والخليقةِ ، طوبى لمن قَتلهم وقتلوه ! يَدْعون إلى كتابِ الله ولَيسوا منه في شيء ، مَنْ قاتلهم كان أوْلى بالله منهم ، قالوا : يا رسولَ الله ! فما سيماهم ؟ قال : التحليقُ . (د ، ك [1] ، ق ، ص ـ عن قتادة عن أبي سعيد وأنس معاً ؛ حم ، د ، هـ ، ك ، ص ـ عن قتادة عن أنس وحده ؛ قال : لم يسمع قتادة هذا الحديث من أبي سعيد إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي ـ عن أبي سعيد) .

٣١٢٣١ ـ تكونُ فرقةٌ بين طائفتين من أُمتي ، تمرقُ بينهما مارقةٌ تَقتُلها أوْلى الطائفتين بالحق . (ط ، حم ، ع وأبو عوانة ، حب ، ك ـ عن أبي سعيد) .

٣١٢٣٢ ـ دَعْه ! فإن له أصحاباً يحقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم وصيامَه مع صيامِهم ، يقرؤن القرآنَ لا يجاوز تراقِيهم ، يمرقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّمِية ينظرُ إلى نصلِه فلا يوجدُ فيه شيء ثم ينظرُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٤٧/ ١٤٨) وقال : صحيح على شرط الشيخين . ص .

يقولون مِنْ أحسنِ قولٍ قالهُ الناس ، إذا خرجوا فاقتلوهم . (أبو نصر - عن أبي أمامة) .

٣١٢٣٦ - طوبَى لمن قتلَهم وقتلوه - يعني الخوارجَ . (حم - عن عبدالله ابن أبي أوفى) .

٣١٢٣٧ - ليَقرأنَّ القرآنَ رجالٌ لايجاوزُ تراقيَهم، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّةِ . (حم وابن جرير ، طب ، كر - عن عقبة بن عامر) .

٣١٢٣٨ - يأتي في آخرِ الزمان قومٌ حدثاء الأسنانِ سفهاء الأحلام ، يقولون في قولِ خير البرية ، يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهمُ من الرَّميَّةِ ، لا يجاوزُ إيمانُهم حناجرهم ، فأينما لقيتُموهم فاقتلوهم ! فانَّ في قتلهم أجراً لمن قتلَهم يومَ القيامةِ . (ط ، خ ، حم ، م ، ن ، د وأبو عوانة ، ع ، حب - عن علي ؛ والخطيب وابن عساكر - عن عمر)[1] .

٣١٢٣٩ - يخرجُ قومٌ في آخرِ الزمان سفهاء الأحلامِ ، يقولون من قولِ خيرِ البرية ، يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، فمن لقيَهم فلْيقتلْهم ! فان فيه أجراً لمن قتلَهم . (الحكيم - عن ابن مسعود) .

٣١٢٤٠ - يجيء قومٌ يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون من الدينِ كما يمرُقُ السهم من الرَّميَّةِ على فُوقهِ . (ش - عن جابر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوراج رقم (١٠٦٦) ص .

٣١٢٤١ – يجيء قومٌ من بعدي من أمتي يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّميَّةِ ثم لا يعودون فيه أبداً ، هم شرُّ الخلقِ والخليقةِ . (ابن جرير – عن أبي ذر) .

٣١٢٤٢ – يخرجُ قومٌ من المشرقِ حلقانُ الرؤسِ ، يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ حناجِرَهم طوبى لمن قَتلوه وطوبى لمن قَتلَهم . (أبو نصر السجزي في الإبانة والخطيب وابن عساكر – عن عمر) .

٣١٢٤٣ – يخرُج أناسٌ من أمتي يمرقون من الدين كما يمرُق السهم من الرَّميَّةِ ، يُقتَلون في جبلِ لبنانَ والخليلِ . (ابن منده ، طب ، هق ، وابن عساكر – عن عبد الرحمن بن عديس) .

٣١٢٤٤ – يخرجُ ناسٌ من المشرقِ يقرؤن القرآن لا يجاوزُ تراقيَهم ، كلما قطعَ قرنٌ نشأ قرنٌ حتى يكونَ آخرُهم يخرج مع المسيحِ الدجالِ . (حم ، طب ، ك ، حل – عن ابن عمر) .

٣١٢٤٥ – يخرجُ قومٌ من أمتي يمرُقون من الدين مروقَ السهمِ من الرَّميةِ ، يقتلُهم علي بن أبي طالب . (طب – عن سعد وعمار معاً) .

٣١٢٤٦ – يخرُجُ من قِبَلِ المشرق قومٌ يقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون من الدينِ كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميَّةِ . (ط – عن ابن عباس) .

٣١٢٤٧ ـ يخرجُ أقوامٌ أحداثٌ أشدّاء ذَلْقَةٌ ألسنتُهم بالقرآن ، يقرؤونَه ينثرونه نثرَ الدَّقَلِ لا يجاوزُ تراقيَهم . فاذا رأيتموهم فأنيموهم ! والمأجورُ من قتلَه هؤلاء . (حم ، طب ، ق ـ عن أبي بكرة)[1] .

٣١٢٤٨ ـ يخرجُ من أمتي قومٌ يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم ، يقتُلون أهلَ الإسلام ، فاذا خرجوا فاقتلوهم ! ثم إذا خرجوا فاقتلوهم ! فطوبى لمن قتَلهم وطوبى لمن قتلوه ! كلما طلَع منهم قرنٌ قطعه الله عزوجل (حم ـ عن ابن عمر) .

٣١٢٤٩ ـ يخرجُ قومٌ في آخر الزمانِ أحداثُ الأسنانِ سفهاء الأحلام يقولون من قولِ خيرِ البرية ، لا يجاوزُ إيمانُهم حناجرَهم ، يَمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرمية ، فاذا لقيتموهم فاقتلُوهم ! فانّ في قتلهم أجراً لمن قتلهم يومَ القيامة . (حم ، ن وابن جرير ـ عن علي) .

٣١٢٥٠ ـ يخرجُ في آخرِ الزمانِ قومٌ كان هذا منهم ، هديُهم هكذا يقرؤن القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرُقون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرَّميةِ ، ثم لا يرجعون إليه ووضعَ يدَه على صدرِه سيماهم التحليقُ ، لا يزالون يخرُجون حتى يخرجَ آخرُهم مع المسيح الدجال ، فاذا لقيتموهم

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٣٠/٢٣١) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ص .

فاقتلوهم ! هُمْ شَرُّ الخلقِ والخليقةِ . (ش ، حم ، ن ، طب ، ك - عن أبي برزة)[(١)].

٣١٢٥١ - يَدْعونَ إلى اللهِ وليسوا من اللهِ بشيءٍ ، مَنْ قاتلَهم كان أَوْلى باللهِ منهم - يعني الخوارجَ - . (طب - عن أبي زيد الأنصاري) .

٣١٢٥٢ - يرثُ هذا القرآنَ قومٌ يشربونَه شربَ اللبنِ لا يخلُف تراقِيَهم . (أبو نصر السجزي في الإبانة والديلمي - عن ابن مسعود) .

٣١٢٥٣ - يقتلُ المارقين أحبُّ الفئتين إلى الله وأقربُ الفئتين من الله (ع والخطيب - عن أبي سعيد) .

٣١٢٥٤ - يكونُ من بعدي قومٌ يقرؤن القرآن لا يجاوزُ تراقيهم، يمرُقونَ من الدين ثم لا يعودونَ فيه حتى يعودَ السهم إلى فُوقه ، طوبى لمن قَتلهم وطوبى لمن قَتلوه ! شرُّ قتلى أظلتْهم السماءُ وأقلتْهم الأرضُ ، كلابُ أهلِ النارِ . (طب - عن عبد الله بن خباب ابن الأرت)[(٢)] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٤٧) وقال : صحيح وسكت عنه الذهبي . ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٠) وقال : رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الكلاعي وهو ضعيف . ص .

٣١٢٥٥ ـ يكونُ في أُمتي قومٌ أحداء ذَلِقةٌ ألسنتُهم بالقرآنِ ، فاذا رأيتُموهم فأنيموهم . (ك ـ عن أبي بكرة)[١] .

٣١٢٥٦ ـ يوشِكُ أن يجيءَ قومٌ يَقرؤن القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّميَّةِ ، طوبى لمن قَتلهم وطوبى لمن قتلوه ! أما ! إنهم سيخرُجون بأرض قومك يا يمامي يقاتِلون بين الأنهار ! قلت : بأبي وأمي ! ما بها أنهارٌ ، قال : إنها ستكونُ (طب عن طلق بن علي)[٢] .

٣١٢٥٧ ـ من لَقِي الحروريةَ فليقتلْهم . (ك في تاريخه ـ عن ابن مسعود) .

٣١٢٥٨ ـ من قَتلَه الحروريةُ فهو شهيد . (أبو الشيخ ـ عن عمر) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٢٣٠) وآخر فقرة من الحديث : فأثخنوهم ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٢/٦) وقال رواه الطبراني من طريق على بن يحي بن اسماعيل عن أبيه ولم أعرفهما ومابين الحاصرتين استدراك من المجمع . ص .

كتاب الفتن من قسم الأفعال

فصل في الوصية في الفتن

٣١٢٥٩ ـ ﴿ مسند سعد بن تميم السكوني والد بلال ﴾ عن سعد بن زيد ابن سعد الأشهلي قال : أهدي إلى النبي ﷺ سيفٌ من نجران فأعطاه محمدَ ابن مسلمة وقال : جاهِد بهذا في سبيلِ الله ! فاذا اختلفتْ أعناقُ الناس فاضربْ بهِ الحجرَ ثم ادخلْ بيتَك فكنْ حِلْساً[١] مُلقىً حتى تَقتلَك كفٌ خاطئةٌ أو تأتيَك منيةٌ قاضية . (البغوي والديلمي ، كر) .

٣١٢٦٠ ـ يا أبا ذر ! كيفَ أنتَ إذا كنتَ في حثالة ؟ وشبكَ بين أصابعه ، قال : ما تأمرني يارسولَ الله ؟ قال : اصبِر اصبرْ اصبرْ ! خالقوا الناس بأخلاقِهم وخالِفوهم في أعمالهم . (ه ، ك وتعقب ، ق في الزهد) .

٣١٢٦١ ـ عن أبي ذرٍ قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : ياأبا ذرّ ! أرأيتَ إن أصابَ الناسَ جوعٌ شديدٌ لا تستطيعُ أن تقومَ من فراشِك إلى مسجدِك كيفَ تصنعُ ؟ قال : اللهُ ورسولُه أعلم ، قال : تَعفّفْ ! قال : يا أبا ذر ! أرأيتَ إن أصابَ الناسَ موتٌ شديدٌ يكونُ البيتُ فيه بالعبدِ ـ يعني القبرَ ـ كيفَ تصنعُ ؟ قال : اللهُ ورسولُه أعلم ، قال : اصبرْ ؟ قال : يا أبا ذر ! أرأيتَ إن قتلَ الناسُ بعضَهم بعضاً يعني حتى تغرقَ حجارةُ الزيت

(١) الحلس : جمع حِلْس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب . اه النهاية (١/٤٢٣) ص .

من الدماءِ كيفَ تصنعُ ؟ قال : اللهُ ورسولُه أعلم ، قال : اقعُدْ في بيتِك وأغلِقْ عليك بابكَ ! قال : فان لم أُترَكْ ؟ قال : فائتِ مَنْ أنت منهم فكن فيهم ! قال ؛ فآخذُ سلاحي ؟ قال : إذاً تشاركُهم فيما هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعَكَ شعاعُ السيفِ فألقِ من طرفِ ردائِك على وجهِك كي يبوءَ بأثمِه وإثمِك ويكونَ من أصحاب النار . (ش ، ط ، حم ، د ، هـ وابن منيع والروياني ، حب ، ك ، ق ص)[1] .

٣١٢٦٢ ـ عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : كيفَ أنتَ وقد استؤثِرَ عليكَ بالفيءِ ؟ فقلتُ : إذاً آخذُ سيفي فأجلِدُهم به حتى يظهرَ الحق قال : فأدلُّك على خير من ذلك : تَصبْرُ حتى تلقاني . (ابن النجار) .

٣١٢٦٣ ـ عن سهل بن سعد الساعدي أن رسولَ الله ﷺ قال لأصحابه: كيفَ أنتم إذا بقيتم في حُثالةٍ من الناس مَرِجتْ أماناتُهم وعهودُهم وكانوا هكذا ؟ ثم أدخَل أصابعهُ بعضَها في بعضٍ ، قالوا : فاذا كان كذلك كيفَ نفعلُ يارسولَ الله ؟ قال : خذوا ماتعرِفون ودعوا ما تُنكرون ! ثم قال عبدُ الله بن عمرو بن العاص : ما تأمرُني به يا رسول الله إذا كان ذلك ؟ قال : آمرُك بتقوى الله ! وعليكَ بنفسِك وإياك وعامةَ الأمورِ . (هب) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة (٤٢٤١) وكتاب الحدود باب في قطع النباش رقم (٤٣٨٦) ص .

٣١٢٦٤ ـ عن ابن سيرين قال قال أبو مسعود الأنصاري : أصبحَ أمرائي يُخبروني أن أقيمَ على ما أرْغَمَ أنفي وقبَّحَ وجهي أو آخذَ سيفي فأقاتِلَ فأقتلَ فأدخلَ النارَ ، فاخترتُ أن أقيمَ على ما أرغمَ أنفي وقبَّحَ وجهي ولا آخذَ سيفي فأقاتلَ فأقتلَ فأدخلَ في النار . (نعيم في الفتن) .

٣١٢٦٥ ـ عن أبي هريرةَ قال : إني لأعلمُ فتنةً يوشِكُ أن تكونَ التي قبلَها معها كَنَفْجَةِ[١] أرنبٍ . وإني لأعلمُ المخرجَ منها أن أمسِكَ بيدي حتى يجيءَ مَنْ يَقتُلني . (نعيم) .

٣١٢٦٦ ـ عن جُندب بن سفيانَ عن رجل بَجيلةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيكونُ بعدي فتنٌ كقطعِ الليلِ المظلمِ تَصدِمُ الرجلَ كَصَدْمِ جِباهِ فحولِ الثيرانِ ، يُصبحُ الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، فقالَ رجلٌ من المسلمين : يارسولَ الله ! فكيفَ نصنعُ عند ذلك ؟ قال : ادخلوا بيوتَكم وأخملوا ذكرَكم ! قال رجلٌ من المسلمين : يارسولَ الله ! أفرأيتَ إن دُخِلَ على أحدنا بيتُه ؟ قال رسولُ الله ﷺ : فَلْيُمسِكْ بيديه وليكن عبدَ الله المقتولَ ولا يكنْ عبدَ الله القاتِلَ ! فإن الرجلَ يكونُ في فتنةِ الإسلامِ فيأكلُ مالَ أخيهِ ويسفِكُ دمَه ويعصي ربهُ ويكفرُ خالِقه فتجبُ له جهنم . (ش) .

---

(١) كنَفْجة أرنب : أي كَوْثَبته من مَجْثَمه ، يريد تقليل مدتها . النهاية (٥/٨٨) . ب .

٣١٢٦٧ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : الذين يَفِرُّون بدينِهم يَجتمعون إلى عيسى ابن مريم (نعيم بن حماد في الفين) .

٣١٢٦٨ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : بينا نحنُ حولَ رسولِ الله ﷺ إذ ذكرَ الفتنةَ ـ أو ذُكِرتْ عنده ـ قال فقال : إذا رأيتَ الناسَ مَرِجت عهودُهم وخفتْ أماناتُهم وكانوا هكذا ـ وشبكَ بين أصابعه ـ قال : فقمتُ اليه فقلتُ : كيف أفعلُ عندَ ذلك ! جعلني الله فداك ! قال : فقال لي : إلزَمْ بيتَك وأمْسِكْ عليكَ لسانَك وخُذْ بما تعرِفُ ودَعْ ماتُنكِرُ !وعليك بخاصةِ نفسِك وذَرْ عنك أمرَ العامةِ . (ش) .

٣١٢٦٩ ـ عن ابن عمرو قال : تكونُ فتنةٌ ـ أو فتن ـ تَستنظِفُ العربَ ؟ قَتلاها في النارِ ، اللسانُ فيها أشدُّ من وَقْعِ السيف . (ش) .

٣١٢٧٠ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسولُ الله ﷺ : كيف بك إذا بقيتَ في حثالةٍ من الناسِ قد مَرِجتْ عهودُهم ومواثيقهُم وكانوا هكذا؟ نخالفَ بين أصابعه ، قال : فأمرْني بأمرٍ يارسول الله ! قال : تأخذُ ما تعرِف وتدعُ ما تُنكرُ وتعملُ بخاصةِ نفسِك وتدعُ الناسَ وعوامَّ أمرِهم ! فلما كان يومَ صفين قالَ له أبوه عمرو : ياعبدَ الله ! اخرجْ فقاتِلْ ! فقال : ياأبتاه! أتأمرُني أن أخرجَ فأقاتِلَ وقد سمعتُ ماسمعتُ يوم عَهِدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ ما عَهِدَ ! فقال : أنشدُك بالله ! يا عبدالله ألمْ يكن آخرُ ماعهِد اليك رسولُ الله ﷺ أن أخذَ بيدِك فوضعها في يدي ثم قال : أطِعْ أباك !

قال : اللهم بلى . (كر) .

٣١٢٧١ ـ عن ابن مسعودٍ قال : خيرُ الناسِ في الفتنةِ أهلُ شاءٍ سودٍ يَرعَيْنَ في شعفِ الجبالِ ومواقِعَ القطرِ ، وشرُّ الناسِ فيها كلُّ راكبٍ مُوضِعٍ وكل خطيبٍ مصقعٍ . (نعيم) .

٣١٢٧٢ ـ عن سحيم بن نوفل قال : قال لي عبد الله بن مسعود : كيفَ أنتُم إذا اقتتل المصلّون ؟ قلتُ : ويكونُ ذلك ؟ قال : نعمْ ، أصحابُ محمدٍ ، قلتُ : وكيفَ أصنع ؟ قال : كُفَّ لسانَك واخفِ مكانَك ! وعليكَ بما تعرِفُ ولا تَدَعْ ما تعرفُ لما تُنكِرُ . (ش) .

٣١٢٧٣ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال : أعطى رسولُ الله ﷺ محمد بن مسلمة سيفاً فقال : قاتِلْ به المشركين ما قاتلوكم ! فاذا اقتتلَ المسلمون فائتِ بهذا السيفِ أُحداً فاضرب به حتى ينثلِمَ وينقطعَ ! ثم ارجعْ إلى بيتِك فكُنْ حِلساً من أحلاسِ بيتِك حتى يأتيَكَ يدٌ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضية . (كر) .

٣١٢٧٤ ـ عن واصل مولى أبي عيينة قال: دفعَ إليَّ يحي بن عقيل صحيفة فقال : هذه خطبةُ عبد الله بن مسعود ، أنبئتُ أنه كان يقولُها في عشيةِ كل خميس لأصحابه ، فيها إنه سيأتي على الناس زمانٌ تُمَاتُ فيه الصلواتُ وتشرفُ فيه البنيانُ ويكثرُ فيه الحلِفُ والتلاعنُ ويفشو فيه الرّشا والزنا وتُباعُ الآخرة بالدنيا ، فاذا رأيتَ ذلك فالنجاءَ النجاءَ ! قيل : وكيفَ النجاء؟

قال : كن حِلْساً من أحلاس بيتِك وكفَّ لسانَك ويدَكَ . (ابن أبي الدنيا في العزلة) .

٣١٢٧٥ - ﴿ مسند علي ﴾ قال ابن النجار أنبأنا القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن احمد بن العمري أن أبا عبد الله الحسين بن محمد البلخي أخبره قال: قرأت على أقضى القضاة أبي سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي في جامع القصر سنة خمس عشرة وخمسمائة فأقر به أخبركم الفقيه الحافظ أبو سعد حمد ابن علي الرهاوي في المسجد الأقصى حدثنا الفقيه أبو الحمائل مقلد بن القاسم ابن محمد الربعي أنبأنا القاضي أبو الوفاء سعد بن علي النشوي حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن علي السرابي وهي قرية على باب نهاوند سنة ثمان وتسعين ومائتين قال : سمعتُ علي بن أبي طالب قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : إذا رأيتُمُ الناس قد مرجتْ عهودُهم وخفتْ أماناتُهم فالزمْ عليك لسانَك وخذْ ما تعرفُ ودعْ ما تُنكِر ! وعليك بأمر الخاصةِ أي أمرَ نفسِك . قال ابن النجار : محمد بن نصر حدث ببغداد بأحاديث مظلمة الأسانيد ولا ذكر له في الميزان ولا في اللسان ولا لاحد من رجاله ولا لإبراهيم الذي ادعى السماع من علي سنة تسعين ومائتين وعجبت لهما كيف اغفلا ذلك .

٣١٢٧٦ - ﴿ مسند أهبان ﴾ أوصاني خليلي ﷺ إنه ستكون فتنةٌ وفرقةٌ واختلافٌ ، فاذا كان ذلك فاكسرْ سيفَك واقعُدْ في بيتِك واتخذ سيفاً من خَشَبٍ . (نعيم بن حماد في الفتن ، طب وأبو نعيم) .

فصل في متفرقات الفتن

٣١٢٧٧ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسولُ الله ﷺ: لَنْ تَفْنى أُمتي حتى يظهرَ فيهم التمايزُ والتمايلُ والمعامعُ(١)، قال حذيفة: فقلتُ بأبي أنت وأُمي يا رسول الله؟ وما التمايزُ؟ قال: عصبيةٌ يُحدِثُها الناسُ بعدي في الإِسلام، قلت: فما التمايلُ؟ قال: يَميلُ القبيلُ على القبيلِ فيستحلُ حرمتَها ظلماً، قلت: وما المعامعُ قال: تسيرُ الأمصارُ بعضُها إلى بعضٍ فتختلفُ أعناقُها في الحربِ هكذا ـ وشبك رسولُ الله ﷺ بين أصابعه ـ وذلك إذا فسدتِ العامة ـ يعني الولاةُ وصلحتِ الخاصةُ ـ طوبى لامرىءٍ أصلحَ اللهُ خاصتَه. (نعيم بن حماد، كر وتعقب بأن فيه سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية هالك).

٣١٢٧٨ ـ عن حذيفةَ بن اليمان قال: أنا أعلم الناس بكل فتنةٍ هي كائنةٌ إلى يوم القيامة وما بي أن يكون رسولُ الله ﷺ أسرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يُحدِّثْ به غيري ولكنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثَ مجلساً أناهم فيه عن الفتن التي تكونُ، منها صغارٌ ومنها كبارٌ، فذهب أُولئك الرهطُ كلُّهم غيري. (حم ونعيم والروياني؛ وسنده حسن).

٣١٢٧٩ ـ عن حذيفةَ قال: هذه فتنٌ قد أظلَّتْ كجباهِ البقرِ يهلكُ فيها أكثرُ الناس إلا من كان يعرفُها قبلَ ذلك. (ش ونعيم).

---

(١) المعامع: هي شدة الحرب والجد في القتال. (٤/٣٤٣) النهاية. ب

٣١٢٨٠ ـ عن حذيفةَ قال : ما بينَكم وبين أن يُرسَل عليكم الشرُّ فراسخُ إلا موتَ عمر . (نعيم ، كر) .

٣١٢٨١ ـ عن حذيفة قال : لا يغرَّنكَ ما ترى فان هؤلاء يُوشِكوا أن ينفرجوا عن دينهم كما تنفرجُ المرأةُ عن قبلها . (ش ونعيم) .

٣١٢٨٢ ـ عن حذيفة قال : تكونُ فتنةٌ ثم تكونُ بعدَها جماعةٌ توبةٌ ثم جماعةٌ وتوبةٌ حتى ذكرَ الرابعة ثم لا تكونُ بعدَها توبةٌ ولا جماعةٌ . (ش ونعيم) .

٣١٢٨٣ ـ عن حذيفةَ قال : في الأمَّةِ أربعُ فتنٍ ، تُسلمهُمُ الرابعةُ إلى الدجال ، الرقطاء والمظلمةُ وهَنَةٌ [1] وهنةٌ . (نعيم) .

٣١٢٨٤ ـ عن حذيفة قال : الفتنُ بعدَ رسول الله ﷺ إلى أن تقومَ الساعةُ أربعٌ فالأولى خمسٌ ، والثانيةُ عشرٌ ، والثالثةُ عشرون ، والرابعةُ الدجالُ . (نعيم) .

٣١٢٨٥ ـ عن حذيفة قال : الفتنُ ثلاثٌ وفي لفظ : تكونُ ثلاثُ فتن

(١) وَهَنَة : في الحديث (ستكون هنات وهنات ، فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد ﷺ ليفرق جماعتهم فاقتلوه) أي شرور وفساد . يقال : في فلان هَنَات . أي خصال شر ، ولا يقال في الخير ، وواحدها : هَنْت وقد تجمع على هَنوات . وقيل : واحدها : هَنَة ، تأنيث هنٍ ، وهو كناية عن كل اسم جنس . النهاية (٥/٢٧٩) ب .

تسوقهم الرابعة إلى الدجال التي ترمي بالرضف والتي ترمي بالنشف والسوداء المظلمة والتي تموج موج البحر . (ش ونعيم) .

٣١٢٨٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن صلة بن زفر سمع حذيفة بن اليمان وقال له رجل: خرج الدجال ! فقال حذيفة : أما ما كان فيكم أصحاب محمد ﷺ فلا والله ! لا يخرج حتى يتمنى قوم خروجه ولا يخرج حتى يكون خروجه أحب إلى الأقوام من شرب الماء البارد في اليوم الحار ، وليكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة ولتسلمنكم الرابعة الى الدجال ، وليقتتلن بهذا الغائط فئتان ما أبالي في أيها رميت بسهم كنانتي . (نعيم) .

٣١٢٨٧ ـ عن حذيفة قال : يأتي على الناس زمان يصبح الرجل بصيراً ويمسي وما يبصر شعره . (نعيم) .

٣١٢٨٨ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : اتقوا فرقتين تقتتلان على الدنيا ! فانهما تجران إلى النار جراً . (نعيم) .

٣١٢٨٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ ذكر رسول الله ﷺ دعاة على أبواب جهنم : من أطاعهم أقحموه فيها قال قلت : يارسول الله ! فكيف النجاة منها ؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قال قلت : فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : اعتزل تلك الفرق كلها ! ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك . (نعيم) .

٣١٢٩٠ ـ عن حذيفة قال : تعوّدوا الصبرَ قبلَ أن ينزلَ بكم البلاء ! فانه يوشكُ أن ينزلَ بكم البلاء مع أنهُ لن يصيبكم أشدُّ مما أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ . (نعيم ، هب ، كر) .

٣١٢٩١ ـ عن حذيفة قال : لو حدثتُكم أن أمكم تغزوكم أتصدقوني ؟ قالوا : أوَحقٌ ذلك ؟ قال ؟ حق . (نعيم) .

٣١٢٩٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن حذيفةَ يقول: كان الناسُ يسألونَ رسول الله ﷺ عن الخيرِ وكنتُ أسأله عن الشر مخافةَ أن يدْركني ، فقلت : يارسولَ الله ! إنا كنا أهلَ جاهليةٍ وشرٍ فقد جاءَ اللهُ بهذا الخيرِ فهل بعدَ هذا الخيرِ من شرٍ ؟ قال : نعم ، قال فقلتُ : فهل بعدَ ذلك الشر مِن خير؟ قال : نعم ، وفيه دخَنٌ ، قلت وما دخَنُه ؟ قال : قوم يَستَنون بغير سنتي ويهتدون بغير هَدي ، تعرِفُ منهم وتُنكِر ، قلتُ : فهل بعد ذلك الخيرِ مِنْ شر ؟ قال : نعم ، دُعاةٌ إلى أبواب جهنم ، من أجابهم اليها قذفوه فيها ، قال قلت : صِفْهم لي يارسولَ الله ! قال هُم من جِلْدتنا ويتكلّمون بألسِنتنا. (نعيم بن حماد في الفتن والعسكري في الأمثال) .

٣١٢٩٣ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : ما مِن صاحبِ فتنةٍ يبلغون ثلاثمائة إنسان إلا ولو شئتُ أن أُسميَه باسمِه واسمِ أبيه ومسكنِه إلى يوم القيامة ! كلُّ ذلك مما علمنيه رسولُ الله ﷺ ، قالوا : بأعيانها ؟ قال : أو أشباهِها يعرفُها الفقهاء أو قال العلماء ، إنكم كنتم تسألونَ رسول الله ﷺ

عن الخيرِ وأسألُه عن الشرِّ ، وتسألونَه عما كانَ وأسألُه عما يكون . (نعيم)

٣١٢٩٤ ـ عن حذيفة قال : ليكونَنَّ بعد عثمانَ اثنا عشر ملِكا من بني أميةَ ، قيل لهُ خلفاء ؟ قال : بلْ ملوكٌ . (نعيم) .

٣١٢٩٥ ـ عن حذيفة قال : إن الرجلَ ليكونُ في الفتنةِ وما هو منها . (ش ونعيم)

٣١٢٩٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن عباسٍ أنه أتاه رجلٌ وعنده حذيفةُ بن اليمان فقال : يا ابن عباس ! قولُه تعالى ﴿ حم * عسق * ﴾ فأطرقَ ساعةً وأعرَضَ عنهُ ثم كَرَّرها فلم يُجبه بشيءٍ ، فقال حذيفةُ : أنا أنبئكَ ، قد عرفتُ لم كَرِهها ، إنما نزلتْ في رجلٍ من أهل بيتِه يقال له عبدُ الإله ـ أو عبدُ الله ـ ينزلُ على نهر من أنهارِ المشرِق يبنى عليه مدينتان يشقُّ النهرُ بينهما شقاً يُجمعَ فيهما كلُّ جبارٍ عنيد . (نعيم) .

٣١٢٩٧ ـ عن حذيفةَ قال : يخرجُ رجلٌ من أهل المشرقِ يَدعو إلى آل محمد وهو أبعدُ الناسِ منهم بنصبٍ علاماتٍ سودٍ ، أولها نَصْرٌ وآخرُها كفرٌ ، يتبعهُ خُشارةُ[1] العربِ وسفلةُ الموالي والعبيدُ الأُبَّاق ومراقُ الآفاق ، سيماهم السوادُ ، ودينُهم الشركُ ، وأكثرُهم الجدْع ، قيل: وما الجَدْعُ ؟ قال : القَلَفُ ؛ ثم قال حذيفةُ لابن عمرَ : ولستَ مدركَه يا أبا عبدِ الرحمن ! فقال عبدُ الله : ولكن أحدِّثُ به من بعدي ، قال : فتنةٌ

(١) خشارة : الخشارة : الرديء من كل شيء . النهاية (٢/٣٣) ب .

تُدعى الحالقةُ تحلِقُ الدينَ ، يهلِكُ فيها صريحُ(١) العربِ وصالحُ الموالي وأصحابُ الكنوزِ والفقهاء ، وتنجلي عن أقلِّ من القليل . (نعيم) .

٣١٢٩٨ ـ عن حذيفة قال : إذا رأيتُم أولَ التركِ بالجزيرةِ فقاتلوهم حتى تهزِموهم أو يكفيكم الله مؤنتهم ! فإنهم يفضَحون الحُرَمَ بها فهو علامةُ خروج أهلِ المغربِ وانتقاض مُلكِ مَلِكِهم . (نعيم) .

٣١٢٩٩ ـ عن حذيفة قال : لا تقومُ الساعةُ حتى يقومَ على الناس من لا يَزِنُ قِشرَ شعيرةٍ يومَ القيامة . (نعيم) .

٣١٣٠٠ ـ عن حذيفة أنه قال لأهلِ مصر : إذا أتاكم كتابٌ من قِبلِ المشرقِ يُقرأُ عليكم من عبدِ الله أمير المؤمنين فانتظِروا كتاباً آخرَ يأتيكم من المغربِ من عبدِ الله أمير المؤمنين ! والذي نفسُ حذيفةَ بيده! اقتَتلتُم أنتم وهم عندَ القنطرةِ فيكونُ بينكم سبعون ألفاً من القتلى ، وليَخرُجُنكم من أرضِ مصرَ وأرضِ الشامِ كُفراً كفراً ، ولتباعَنَّ المرأةُ العربيةُ على درجِ دمشق بخمسةٍ وعشرين درهماً ، ثم يَدخلون أرضَ حمص فيقيمون ثمانيةَ عشر شهراً يقتسمون فيها الأموالَ ويقتُلون فيها الذكرَ والأنثى ، ثم يخرجُ عليهم رجلٌ شرُّ مَنْ أظلتهُ السماء فيقتلُهم فيهزمُهم حتى يُدخِلَهم أرضَ مصر . (نعيم) .

---

(١) صريح : الصريح : الخالص من كل شيء . النهاية (٣/٢٠) ب .

٣١٣٠١ ـ عن حذيفة قال : فُتِحَ لرسولِ الله ﷺ فَتْحٌ لم يُفتَحْ له مثلُه منذُ بعثهُ الله تعالى فقلت له : يُهنِئُكَ الفتحُ يارسولَ الله ! قد وضعتِ الحربُ أوزارها ! فقال : هيهاتَ هيهاتَ ! والذي نفسي بيده ! إن دونَها ياحذيفةُ ! لخصالاً ستاً أوَّلهُن مَوتي ، قال قلتُ : إنا لله وإنا اليه راجعون ! ثم يفتحُ بيتُ المقدسِ ، ثم يكونُ بعد ذلك فتنةٌ تَقتَتِلُ فيها فئتانِ عظيمتان يكثرُ فيها القتلُ ويكثر فيها الهرجُ ، دعوتُهما واحدةٌ ، ثم يُسَلَّط عليكم موتٌ فيقتلُكم قَعْصاً[1] كما تموتُ الغنمُ ثم يكثرُ المالُ فيفيضُ حتى يُدعى الرجلُ إلى مائةِ دينارٍ فَيستنكفَ أن يأخذَها ثم ينشأ لبني الأصفر غلامٌ من أولادِ ملوكِهم ؛ قلتُ ومَن بنو الأصفرِ يارسول الله؟ قال : الرومُ ، فَيشبُّ في اليومِ الواحدِ كما يشبُّ الصبيُّ في الشهرِ ويشب في الشهرِ كما يشب الصبي في السنةِ ، فاذا بلغَ أحبَوه واتَّبعوه ما لم يُحبوا مَلِكا قبلَه ، ثم يقومُ بين ظهرانيهم فيقولُ : إلى متى تُتركُ هذه العصابةُ من العربِ لا يزالون يصيبونَ منكم طَرَفاً[2] ونحن أكثر منهم عَدداً وعدةً في البر والبحر ؟ إلى متى يكون هذا ؟ فأشيروا عليَّ بما ترونَ !

---

(١) قَعصاً : القعص : أن يُضرب الانسان فيموت مكانه . يقال : قَعصته وأقعصته إذا قتلته قتلاً سريعاً . النهاية (٤/ ٨٨) ب .

(٢) طرفاً : في الحديث « فمال طرف من المشركين على رسول الله ﷺ » أي قطعة منهم وجانب . ومنه قوله تعالى « ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم » . النهاية (٣/ ١١٩) . ب

فيقوم أشرافُهم فيخطبون بين أظهرِهم ويقولون : نِعْمَ ما رأيتَ والأمرُ أمرُكَ . (نعيم) .

٣١٣٠٢ ـ عن حذيفة قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : خيرُكم في المائتين كلُّ خفيفِ الحاذِ ، قيل : يارسول الله ! وما الخفيفُ الحاذِ ؟ قال : الذي لا أهلَ لهُ ولا ولدَ . (كر) .

٣١٣٠٣ ـ عن حذيفةَ أن عمرَ سأل عن قول رسولِ الله ﷺ في الفتن التي تموجُ موجَ البحرِ فقلتُ : إن بينَك وبينها باباً مغلَقاً يوشِكُ أن يُكْسَر كسراً ، قال عمر : كسراً لا أبالك ؟ قلتُ : نعم ، قال : فلو أنهُ فُتح لكان لعله أن يُعادَ فيُغلَق ، فقلتُ : بلْ كسراً قال : وحدثتُه أنّ ذلك البابَ رجلٌ يقتلُ أو يموتُ ـ حديثاً ليس بالأغاليط . (أبو نعيم) .

٣١٣٠٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ قلتُ : يا رسولَ الله ! هل بعدَ هذا الخيرِ من شر ؟ قال : شَر وفتنةٌ ، قلتُ : فهل بعد ذلك الشرِّ من خيرٍ ؟ قال : هُدنةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أقذاءٍ(١) ، فيها دعاةٌ الى النار يا حذيفةُ ! لأن تموتَ وأنتَ عاض على جَذْلِ خيرٌ لك من أن تستجيبَ لأحدٍ منهم . (العسكري في الأمثال) .

(١) أقذاء : الأقذاء : جمع قذىً ، والقذى : جمع قذاة ، وهو مايقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك ، أراد اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب . النهاية (٤/٣٠) ب .

٣١٣٠٥ ـ ﴿ أيضا ﴾ عن زيد بن سلام عن أبيه أو عن جده أن حذيفةَ ابن اليمان لما أن احتُضِرَ أتاه أناسٌ من الأنصارِ فقالوا : ياحذيفةُ لا نراكَ إلا مقبوضاً ، فقال لهم : عن مسرورٍ وحبيبٍ جاءَ على فاقةٍ ، لا أفلحَ من نَدِم ، اللهم ! إني لم أشارِكْ غادِراً في غدْرتِه فأعوذُ بك اليومَ من صاحبِ السوءِ وصباحِ السوءِ ! كان الناسُ يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخيرِ وأسألُه عن الشرِ ، فقلتُ له : يا رسولَ الله ! إنا كنا في شرٍ فجاءنا اللهُ بالخيرِ فهل بعد ذلك الخيرِ من شرٍ ؟ قال : نعمْ ، قلت : هل وراءَ الشرِّ من خيرٍ ؟ قال : نعمْ ، قلتُ : هل وراءَ ذلك الخيرِ من شرٍ ؟ قال : نعم ، قلتُ : كيف يكونُ ؟ قال : سيكونُ بعدي أئمةٌ لا يهتدون بهديي ولا يستنّون بسنتي وسيقومُ رجالٌ قلوبُهم قلوبُ شياطينَ في جثمانِ إنسانٍ ، فقلتُ : كيفَ أصنعُ إن أدركني ذلك ؟ قال : اسمعْ للأميرِ الأعظمِ وإن ضربَ ظهركَ وأخذَ مالَك . (كر) .

٣١٣٠٦ ـ عن حذيفة قال : أولُ الفتنِ قتلُ عثمانَ وآخرُها خروجُ الدجالِ . (ش ، كر وزاد : والذي نفسي بيدِه ! لا يموتُ رجلٌ وفي قلبه مثقالُ حبةٍ من حُبِّ قتلِ عثمان إلا تَبِعَ الدجالَ إن أدْركَه ، وإن لم يُدْركه افتُتِنَ به في قبره) .

٣١٣٠٧ ـ عن حذيفة قال : لو حدثْتكم بكل ما أعلمُ ما رقدتم في الليل . (نعيم بن حماد في الفتن ؛ وسنده ضعيف) .

٣١٣٠٨ ـ عن حذيفة قال : ليأتينّ على الناسِ زمانٌ لا يَنجو فيه إلا مَنْ دعا بدعاءٍ كدعاءِ الغرقِ . (ش) .

٣١٣٠٩ ـ عن حذيفة قال : ما أنا إلى طريقٍ من طُرقِكم بأهْدى مني بكلِ فتنةٍ هي كائنةٌ وسائقُها وقائدُها إلى يوم القيامة . (نعيم) .

٣١٣١٠ ـ عن حذيفةَ قال : واللهِ ! ما أنا بالطريق إلى قريةٍ ولا من القرى ولا إلى مصرٍ من الأمصار بأعلمَ مني بما يكونُ من بعدِ عثمانَ بن عفانَ . (نعيم) .

٣١٣١١ ـ عن حذيفةَ قال : خطبَ رسولُ الله ﷺ في أربع جُمَعٍ متوالياتٍ يقولُ في كل مرةٍ : إذا استُحلّتِ الخمرُ بالنبيذِ والربا بالبيع والسُّحتُ بالهديةِ واتَّجروا بالزكاةِ فعند ذلك هلاكُهم ليزدادوا إثماً . (الديلمي) .

٣١٣١٢ ـ عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمانٌ أفضلُ أهلِ ذلك الزمانِ كلُّ خفيفِ الحاذِ ، قيل : يا رسولَ الله ! ومَن خفيفُ الحاذِ ؟ قال : قليلُ العيالِ . (كر) .

٣١٣١٣ ـ ﴿أيضاً﴾ عن نصر بن عاصم الليثي قال : سمعت حذيفة يقولُ : كان رسولُ الله ﷺ يسألُه الناسُ عن الخيرِ وكنتُ أسألُه عن الشرّ وعرفتُ أن الخيرَ لن يسبقني قال قلتُ : يا رسولَ الله ! هلْ

بعدَ هذا الخيرِ من شرٍ ؟ قال : يا حذيفةُ ! تعلَّم كتابَ الله واتبعْ ما فيه ـ ثلاث مرات ـ قال قلتُ : يا رسولَ الله ! هل بعدَ هذا الخيرِ من شرٍ ؟ قال : فتنةٌ وشرٌ ، قلتُ : يا رسولَ الله ! هلْ بعدَ هذا الشر خيرٌ ؟ قال : يا حذيفةُ ! تعلَّم كتابَ الله واتبعْ ما فيه ـ ثلاث مرارٍ ـ قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! هل بعدَ هذا الخيرِ شرٌ ؟ قال : فتنةٌ عمياءُ صماءُ ، عليها دعاةٌ على أبوابِ النار ، فأنْ تموتَ يا حذيفةُ وأنت عاضٌ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تَتبعَ أحداً منهم . (ش) .

٣١٣١٤ ـ عن حذيفة قال : أتتكم الفتنُ مثل قِطعِ الليل المظلِمِ يَهلكُ فيها كلُّ شجاعٍ بطلٍ وكلُّ راكبٍ مُوضِعٍ وكلُّ خطيبٍ مِصْقَعٍ . (ش) .

٣١٣١٥ ـ عن حذيفة قال : كنا جلوساً عند عمرَ فقال : أيكم يحفظُ حديثَ رسولَ الله ﷺ في الفتنةِ كما قال ؟ قال فقلتُ : أنا ، قال : فقال : إنك لجريءٌ ! وكيفَ ؟ قال : قلتُ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : فتنةُ الرجل في أهلِه وماله ونفسِه وجارِه يُكفِّرُها الصلاةُ والصيامُ والصدقةُ والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ ، فقال عمرُ : ليسَ هذا أُريدُ ، إنما أُريدُ التي تموجُ كموجِ البحر ، قال قلتُ : مالك ولها يا أميرَ المؤمنين ؟ إن بينَك وبينها باباً مُغلقاً ، قال : فيُكسَرُ البابُ أم يُفتحُ ؟ قال قلتُ : لا ، بل يُكسرُ ، قال : ذاك أحرى أن

لا يُغلَق أبداً ، قال : قلنا لحذيفةَ : هل كانَ عمرُ يعلمُ مَن البابُ ؟ قال : نعم ، كما أعلم أن غداً دون الليلةِ . إني حدثتُه حديثاً ليسَ بالأغاليطِ ، قال : فهبنا حذيفةَ أن نسأله مَنِ البابُ ؟ فقلنا لمسروقٍ : سَلْهُ ! فسألَه ، فقال : عمرُ . (ش) .

٣١٣١٦ ـ عن خرشة بن الحر قال : قال حذيفةُ : كيفَ أنتم إذا بركتَ تجرُّ خطامَها فأتتكم من هنا وههنا ؟ قالوا : لا ندري واللهِ ! قال : لكني واللهِ أدري ! أنتُم يومئذٍ كالعبدِ وسيده ، إن سبَّهُ السيدُ لم يستطعِ العبدُ أن يَسُبهُ ، وإن ضربَه لم يَستطع العبدُ أن يضربه (ش) .

٣١٣١٧ ـ عن حذيفة قال : كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم كما تنفرجُ المرأةُ عن قُبُلِها لا تمنعُ مَنْ يأتيها ؟ قالوا : لا ندري ، قال : لكني والله أدري ! أنتم يومئذٍ بين عاجزٍ وفاجرٍ ، فقال رجلٌ من القوم : قُبِّحَ العاجزُ عن ذاك قال : يُضرَبُ ظهرُه حذيفةُ مراراً ثم قال : قُبِّحتَ أنتَ ! قُبحتَ أنت . (ش) .

٣١٣١٨ ـ عن ميمون بن أبي شبيب قيلَ لحذيفةَ : أكفرتْ بنو اسرائيل في يومٍ واحدٍ ؟ قال : لا ، ولكن كانتْ تُعرَضُ عليهم الفتنةُ فيأبَوْنها فيُكرهون عليها ثم تُعرَضُ عليهم فيأبونها حتى ضُربوا عليها بالسياطِ والسيوفِ حتى خاضوا خاضةً ألمَا لم يعرِفوا معروفاً ولم يُنكِروا مُنكراً . (ش) .

٣١٣١٩ ـ عن ربعي قال: سمعتُ رجلاً في جنازةِ حذيفة يقولُ: سمعت صاحبَ هذا السرير يقولُ: مابي بأسٌ منْ رسول الله ﷺ: ولئن اقتتلتم لأدخلَنَّ بيتي، فلئن دُخِلَ عَلَيَّ لأقولَن: ها بُؤْ بإثمي وإثمِك. (ش).

٣١٣٢٠ ـ عن حذيفة قال: واللهِ! إن الرجلَ ليصبحُ بصيراً ثم يُمسي وما ينظُر بشُفْرٍ[1] (ش).

٣١٣٢١ ـ عن حذيفةَ قال: لو حدثتُكم ما أعلمُ لافترقتُم على ثلاثِ فرقٍ: فرقةٍ تقاتلني، وفرقةٍ لا تنصرني، وفرقة تكذبني. (ش).

٣١٣٢٢ ـ عن حذيفةَ قال: ضرب لنا رسولُ الله ﷺ أمثالاً واحداً وثلاثةً وخمسةً وسبعةً وتسعةً وأحد عشر وفسر لنا منها واحداً وسكَتَ عن سائرِها فقال: إن قوماً كانو أهلَ ضعفٍ ومسكنةٍ فقاتَلوا قوماً أهلَ حيلةٍ وعَداءٍ فظهروا عليهم واستَعْلوهم وسلطوهم فأسخطوا ربَهم عليهم (ش).

٣١٣٢٣ ـ عن حذيفةَ قال: واللهِ! لا يأْتيهم أمرٌ يَضُجُّون منه إلا أردَفهم أمرٌ يَشغلُهم عنه. (ش).

٣١٣٢٤ ـ عن حذيفةَ قال: تكونُ فتنةٌ فيقومُ لها رجالٌ فيضرِبون خيشومَها حتى تذهبَ، ثم تكون أُخرى فيقومُ لها رجالٌ فيضربون خيشومَها حتى تذهب، ثم تكونُ أخرى فيقومُ لها رجالٌ فيضربون

(١) بشُفر: الشفر بالضم واحد أشفار العين، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهُدْب. المختار (٢٧٠) ب.

خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون الخامسة دهماء مجللة تنبثق في الأرض كما ينبثق الماء. (ش).

٣١٣٢٥ ـ عن حذيفة قال: ليأتين على الناس زمان يكون للرجل أحمرة يحمل عليها إلى الشام أحب اليه من عرض الدنيا. (ش).

٣١٣٢٦ ـ عن حذيفة قال: كنا مع النبي ﷺ فقال: احصوا كل من تلفظ بالإسلام! قال قلنا: يارسول الله! تخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ فقال: إنكم لا تدرون، لعلكم أن تبتلوا؛ قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً. (ش).

٣١٣٢٧ ـ عن حذيفة قال: ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موتة في عنق رجل يموتها وهو عمر. (ش).

٣١٣٢٨ ـ عن حذيفة قال: كأني بهم مشرفي آذان خيلهم رابطيها بحافتي الفرات. (ش).

٣١٣٢٩ ـ عن حذيفة قال: إن الفتنة لتعرض على القلوب، فأي قلب أشربها نقط على قلبه نقط سود، وأي قلب أنكرها نقط على قلبه نقطة بيضاء؛ فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر! فان رأى حراماً ما كان يراه حلالاً أو رأى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته. (ش).

٣١٣٣٠ ـ عن حذيفة قال : يأتي على الناس زمانٌ لو اعترضتهم في الجمعة نبلٌ ما أصابت إلا كافراً . (ش) .

٣١٣٣١ ـ عن حذيفة قال : إن للفتنة وقفاتٍ وبعثاتٍ ، فان استطعتَ أن تموتَ في وقفاتها فافعلْ ! وقال : وما الخرُ صِرْفاً بأذهبَ بعقول الرجال من الفتنِ . (ش) .

٣١٣٣٢ ـ عن حذيفة قال : واللهِ ! ما أدري أيّ الأمرين أردتُم ، أردتم أن تتولوْا سلطانَ قومٍ ! ليس لكم أن تَردُّوا هذه الفتنةَ حيثُ أطلقتْ خطامَها واستوتْ ، إنها لمرسَلة من اللهِ في الأرض ترتعي حتى تطأَ خِطامها لن يستطيعَ أحدٌ من الناسِ لها رداً وليسَ أحدٌ من الناسِ يقاتلُ فيها إلا قُتِلَ حتى يبعثَ اللهُ قَزعاً[1] كقزعِ الخريفِ يكونُ بهم بينهم . (ش) .

٣١٣٣٣ ـ عن حذيفة قال : ليأتينَّ عليكم زمانٌ يتمنى الرجلُ فيه الموتَ فيقتل أو يَكفر ، وليأتينَّ عليكم زمانٌ يتمني الرجلُ الموتَ من غيرِ فقرٍ . (ش) .

٣١٣٣٤ ـ عن حذيفة قال : لا يكونُ في بني إسرائيل شيء إلا كان فيكم مثلُه ، فقال رجلٌ : يكونُ فينا مثلُ قومِ لوطٍ ؟ قال : نعم . (ش) .

---

(١) قَزَعاً كقَزَع : أي قطع السحاب المتفرقة وإنما خص الخريف ؛ لأنه أول الشتاء ، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك . النهاية (٥٩/٤) ب .

٣١٣٣٥ ـ عن حذيفة قال : لتركبُنَّ سُنَّةَ بني اسرائيل حَذْوَ النعلِ بالنعلِ والقـذَّةِ بالقـذَّةِ غير أني لا أدري تعبدون العجْل أم لا . (ش) .

٣١٣٣٦ ـ عن حـذيفة قال : إذا سَبَّ بُقمانُ(١) أهلِ الشام فمن استطاعَ منكم أن يموتَ فليمُتْ . (ش) .

٣١٣٣٧ ـ عن حذيفة قال : واللهِ ! ليركَبنَّ الباطلُ على الحق حتى لا يَروْن من الحق إلا شيئاً خفياً . (ش) .

٣١٣٣٨ ـ عن حـذيفة قال : ليوشكَنَّ أن يُصَبَّ عليكم الشرُّ من السماء حتى يبلغَ الفيـافي ، قيلَ : وما الفيافي يا أبا عبد الله ؟ قال : الأرضُ القفْرُ . (ش) .

٣١٣٣٩ ـ عن حذيفة قال : فان مضرَ لا تزالُ تقتلُ كلَّ مؤمنٍ وتفتنه أو يضربُهم الله والملائكةُ والمؤمنون حتى لا يمنعوا بطنَ تَلْعةٍ فاذا رأيتَ غيلانَ قد نزلت بالشامِ فخذْ حِذْرَكَ . (ش) .

٣١٣٤٠ ـ عن حذيفة قال : لا تدعُ مضرُ عبدَ الله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربُهم اللهُ والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنبَ تَلْعةٍ ، فقال له رجلٌ : يا أبا عبد الله تقولُ هذا وأنتَ رجلٌ من مضرَ ؟ قال : ألا أقولُ ما قال رسول الله ﷺ . (ش) .

---

(١) بُقمان : أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم . اهـ النهاية (١٤٦/١) ب .

٣١٣٤١ ـ عن حذيفة قال: إن أهل البصرة لا يَفتحون بابَ هدىً ولا يتركون بابَ ضلالةٍ، وإن الطوفان قد رُفعَ عن الأرض كلها إلا عن البصرةِ. (ش).

٣١٣٤٢ ـ عن حذيفةَ قال: كيفَ أنتُم إذا أتاكم زمانٌ يخرُجُ أحدكم من حَجَلَتِه[١] إلى حُشّهِ[٢] فيرجعُ وقد مُسِخَ قِرداً فيطلبُ مجلسَهُ فلا يجدُه. (ش).

٣١٣٤٣ ـ عن حذيفة قال: تقتتلُ بهذا الحائطِ فئتنان لا أُبالي في أيتهما عرفتُك، فقال له رجلٌ: أفي الجنة هؤلاء أو في النار؟ قال: ذلك الذي أقولُ لك، قال: فما قتلاهم؟ قال: قتلى جاهليةٍ. (ش).

٣١٣٤٤ ـ عن حذيفة قال: لقد صنَعَ بعضُ فتنةِ الدجالِ وإن رسولَ الله ﷺ لحيٌّ. (ش).

٣١٣٤٥ ـ عن حذيفة قال: إن ما دونَ الدجالِ لأخوفُ منَ الدجالِ، إنما فتنته أربعونَ ليلةً. (ش).

٣١٣٤٦ ـ ﴿أيضاً﴾ عن قيسٍ أن رجلاً كان يمشي مع حذيفةَ نحوَ

---

(١) حجلته: الحجلة بفتحتين: واحدة حجال العروس، وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور. المختار (٩٣) ب

(٢) حُشّه: الحش بفتح الحاء وضمها: البستان وهو أيضاً المخرج، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين، والجمع حُشوش المختار. (١٠٤) ب

الفراتِ فقال : كيف أنتُم إذا خرجتُم لا تَذوقون منها قطرةً ؟ ما أظنُّه ولكن أستَيقنُه . (ش) .

٣١٣٤٧ ـ عن حذيفة قال : بينما قومٌ يتحدَّثون إذ تمرُّ بهم إبلٌ قد عُطِّلَتْ ، فيقولون : يا إبلُ ! أينَ أهلُكِ ؟ فيقولُ : أهلُنا حُشِروا ضُحىً . (ش) .

٣١٣٤٨ ـ عن حذيفة قال : قال رسولُ الله ﷺ : كأنكم براكبٍ قد أتاكم فنزلَ فقال : الأرضُ أرضُنا والمِصرُ مصرُنا والفيءُ فيئُنا وإنما أنتم عبيدُنا ، فحالَ بينَ الأراملِ واليتامى وما أفاءَ اللهُ عليهم . (ابن النجار) .

٣١٣٤٩ ـ عن حذيفة ـ رفعه ـ قال : أتتكم الفتنُ كقطعِ الليل المظلمِ ، يصبحُ الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، يبيع أحدكم دينَه بعرَضٍ من الدنيا قليلٌ ، قلتُ : فكيفَ نصنعُ يا رسولَ الله ؟ قال : تكسرُ يدكَ ، قلتُ : فان انجبرتْ ، قال : تكسرُ الأخرى ، قلتُ : حتى متى ؟ قال : حتى تأتيكَ يدٌ خاطئةٌ أو منيةٌ قاضيةٌ . (كر) .

٣١٣٥٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي مجلز قال : قال رجلٌ لأبي موسى : أرأيت لو ضرَبْتُ بسيفي أُريدُ به وجه الله حتى أُقتلَ ما منزلتي ؟ قال : الجنـةُ ، قال حذيفة : استفهم الرجلَ ثم أفهِمْه كيفَ أفتيته ، قال : إنك لا تزالُ

تأتينا بشيءٍ قد دهمتَ ، قال : أضربُ بسيفي أريدُ به وجهَ الله حتى أقتلَ ما منزلتي ؟ قال حذيفةُ : فوالله ليقومنّ أقوامٌ بأسيافهم يضربون بها يريدون وجهَ الله ليكبّنّهم اللهُ في النار على وجوههم ، وايمُ اللهِ ! لا يقومُ ثلاثمائة يحملون رايةً إلا عامتُ على ضلالةٍ هم أم على هدى . (ابن جرير) .

٣١٣٥١ ـ عن حذيفة قال : كيفَ أنتُم إذا سُئلتُمُ الحقَّ فأعطيتموه وسألتُم حقكم فمنعتُموه ؟ قالوا : نصبرُ ، قال : دخلتُموها وربِّ الكعبةِ ـ يعني الجنةَ . (ابن جرير) .

٣١٣٥٢ ـ عن كرز بن علقمة الخزاعي قال أعرابي : يارسولَ الله ! هل للاسلامِ من مُنتهى ؟ قال : نعم ، قال أيما أهلُ بيتٍ من العربِ أو العجمِ أرادَ اللهُ بهم خيراً أدخلَ عليهمُ الإسلامَ ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم تكونُ فتنٌ كأنها الظُّللُ ، فقال الرجلُ : كلا والله إن شاءَ الله يارسولَ الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : بلى والذي نفسي بيده ! ثم لتعودُنّ فيها أساودَ صباً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ ، فأفضلُ الناسِ يومئذٍ مؤمنٌ معتزلٌ في شعبٍ من الشعابِ يتقي ربهُ ويدعُ الناسَ من شره . (ش ، حم ، ونعيم ابن حماد في الفتن ، طب ، ك ، كر) .

٣١٣٥٣ ـ عن محمد بن مسلمة قال : أعطاني رسولُ الله ﷺ سيفاً فقال: قاتلْ به المشركين ما قاتلوا ! فاذا رأيتَ أمتي يضربُ بعضُها بعضاً فائت به أحداً فاضربْ به حتى ينكسرَ ، ثم اجلسْ في بيتك حتى تأتيكَ يدٌ

خاطئةٌ أو منيةٌ قاضية . (ش ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٥٤ ـ عن محمد بن مسلمة أن رسولَ الله ﷺ قال : إنها ستكونُ فتنةٌ وفرقة واختلاف ! فاذا كان ذلك فائت بسيفِك أُحداً فاضْرِب بهِ حتى تَقطعَه ! ثم اجلِسْ في بيتك حتى تأتِيَكَ يدٌ خاطئة أو منية قاضية . (ش).

٣١٣٥٥ ـ عن محمد بن مسلمة أنهُ قال : يارسولَ الله ! كيف أصنعُ إذا اختلفَ المصلون ؟ قال : تخرجُ بسيفِك إلى الحرةِ فتضربُها به ، ثم تدخلُ بيتَك حتى تأتيَكَ مَنيةٌ قاضية أو يد خاطئة . (كر) .

٣١٣٥٦ ـ ﴿ من مسند الحكم بن عمرو الغفاري ﴾ عن ابن جريج قال : حدثني غيرُ واحد عن أبي هريرة أنه سمعَ رجلاً ذَكروا أنهُ الحكمُ الغفاري أنه قال : ياطاعونُ ! خذني اليك ! قال أبو هريرة : يافلانُ ! أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : لايدعو أحدُكم بالموتِ ! فانه لا يدري على أي شيء هو منه ، قال : بلى ، ولكن سمعتُ رسولَ الله ﷺ يذكرُ ستاً أخشى أن يُدْرِكني بَعضُهن ، قال أبو هريرة : وما هي ؟ قال : بيعُ الحكمِ ، وإضاعةُ الدمِ ، وإمارةُ السفهاء ، وكثرةُ الشُرَط ، وقطيعةُ الرحم ، وناسٌ يتخذون القرآن مزاميرَ يَتغَنَّوْنَ به . (عب).

٣١٣٥٧ ـ ﴿ من مسند خالد بن الوليد ﴾ عن عزرة بن قيس قال : قام رجلٌ إلى خالد بن الوليد بالشام وهو يخطُبُ فقال : إن الفتنَ قد ظهرتْ ؟

فقال : خالدٌ أمّا وابن الخطاب حيٌ فلا ، إنما ذاك إذا كان الناسُ بذي بِلى وذي بِلى وجعلَ الرجل يذكُر الأرضَ ليس بها مثلُ الذي يَفِرُ اليها منه ولا يجده فعند ذلك تظهرُ الفتنُ . (نعيم بن حماد في الفتن ، كر) .

٣١٣٥٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن طارق بن شهاب قال : جلدَ خالدُ بن الوليد رجلاً حَداً ، فلما كانَ من الغدِ جلدَ رجلاً آخرَ حَداً ، فقال رجلٌ : هذه واللهِ الفتنةُ جُلدَ أمسِ رجلاً في حَدٍ وجُلدَ اليومَ رَجُلاً في حَدٍ ، فقال خالدٌ : ليسَ هذه بفتنةٍ ، إنما الفتنةُ أن تكونَ في أرضٍ يُعمل فيها بالمعاصي فتريدُ أن تخرُجَ منها إلى أرضٍ لا يُعمل فيها بالمعاصي فلا تجدها (ش).

٣١٣٥٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عزرة بن قيس أن رجلاً قال لخالد بن الوليد : إن الفتنَ قد ظهرتْ ! فقال : أمّا وابن الخطاب حيٌ فلا ، إنها إنما تكونُ بعْدَه والناسُ بذي ثلثانِ أو في ذي ثلثان بمكان كذا وكذا فينظر الرجلُ فيتفكر هل يجدُ مكاناً لم ينزل به ما نزلَ بمكانه الذي هو فيه من الفتنةِ والشر فلا يجدُ ، أولئك الأيامُ التي ذكرَ رسولُ الله ﷺ بين يدي الساعةِ أيام الهرجِ فنعوذُ بالله أن تُدْرِكَني وإياكُمُ أولئك الأيامَ . (كر) .

٣١٣٦٠ ـ عن معاذِ بن جبلٍ قال : أما إنكم لن تَرَوْا من الدنيا إلا بلاءً وفتنةً ، ولن يَزدادَ الأمرُ إلا شدةً ، ولن تَرَوْا من الأئمةِ إلا غلْظةً ، ولن تَروا أمراً يهولُكم ويشتدُّ عليكم إلا حقَرهُ بعدهَ ماهو أشدُّ منه . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٦١ ـ عن معاذ بن جبل قال : إذا رأيتُم الدمَ يُسفَكُ بغيرِ حقِّه والمالُ يعطى على الكذبِ وظهرَ الشكُّ والتلاعنُ وكانتِ الردةُ فمن استطاعَ أن يموتَ فليمتْ . (نعيم) .

٣١٣٦٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ أخوفُ ما أخافُ على أمتي ثلاثٌ : رجلٌ قرأ كتابَ الله تعالى حتى إذا رُؤِيَتْ عليه بهجتُه وكان عليه رداء الإسلامِ أعارَه اللهُ إياها اخترط سيفَه فضربَ بهِ جارَه ورماهُ بالشركِ ، قيل : يارسولَ الله ! الرامي أحقُّ به أو المرميُّ ؟ قال : الرامي ؛ ورجلٌ آتاهُ اللهُ سلطاناً فقال : مَنْ أطاعني فقد أطاعَ اللهَ ومن عصاني فقد عصى اللهُ ، وكذبَ ، ليس لخليفةٍ أن يكونَ جُنّةً دونَ الخالقِ ؛ ورجلٌ استخفّته الأحاديثُ ، كلما قطعَ أحدوثةً حدَّث بأطولَ منها إن يدركِ الدجالَ يتبعْهُ . (طب) .

٣١٣٦٣ ـ عن معاذ عن واثلة بن الأسقعِ قال : خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال : أتزعمون أني من آخرِكم وفاةً ؟ ألا ! إني من أولِكم وفاةً ، وستتبعوني أفناداً يضربُ بعضُكم رقابَ بعض . (كر) .

٣١٣٦٤ ـ عن واثلة أن رسولَ الله ﷺ قال : تزعمون أني آخرُكم موتاً ؟ ولَعمري ! أني أولُكم موتاً ، ثم تأتون من بعدي أفناداً يقتلُ أو يهلِكِ بعضُكم بعضاً . (كر ؛ ورجاله ثقات) .

٣١٣٦٥ - ﴿من مسند رفاعة بن عرابة الجهني﴾ قُرِّبَ لرسول الله ﷺ تمرٌ ورطبٌ فأكلوا منه حتى لم يُبقُوا شيئاً إلا نواةً وما لا خيرَ فيه، فقال رسولُ الله ﷺ: أتدْرون ما هذا؟ قالوا: اللهُ ورسوله أعلمُ، قال: تذهبون الخيِّرَ فالخيِّرَ حتى لا يبقى منكم إلا مثلَ هذه. (حب، طب - عن رويفع بن ثابت).

٣١٣٦٦ - عن أبي ثعلبةَ قال: أبشروا بدنيا عريضةٍ تأكلُ إيمانكم! فمن كان منكم يومئذٍ على يقين من ربهِ أتتهُ فتنةٌ بيضاء مسفرةٌ ومن كان منكم على شكٍ من ربهِ أتتهُ فتنةٌ سوداء مظلمةٌ ثم لم يبالِ اللهُ في أي الأوديةِ سلكَ. (نعيم).

٣١٣٦٧ - ﴿من مسند أبي ثعلبة﴾: لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يارسولَ الله! ادفعني إلى رجلٍ حسنِ التعليم! فدفعني إلى أبي عبيدةَ بن الجراح ثم قال: قد دفعتُك إلى رجلٍ يحسنُ تعليمَك وأدبَك! فأتيت أبا عبيدة وهو وبشير بن سعد أبو النعمان بن بشير يتحدثان فلما رأياني سكتا فقلت: يا أبا عبيدة! واللهِ ما هكذا أوصاك رسولُ الله ﷺ! فقال: إنك جئت ونحنُ نتحدثُ حديثاً سمعناهُ من رسول ﷺ فاجلِسْ حتى نحدثَك! فقال: قال رسولُ الله ﷺ: إن فيكم النبوةَ ثم تكونُ خلافةً على منهاج النبوةِ، ثم يكونُ مُلْكاً وجبريةً. (أبو نعيم في المعرفة).

٣١٣٦٨ ـ عن أبي الدرداء قال : لَيخرِجنكم من الشامِ كفراً كفراً حتى يُورِدوكمُ البلقاءَ ، كذلك الدنيا تبيدُ وتفنى والآخرةُ تدومُ وتبقى (كر)

٣١٣٦٩ ـ عن أبي الدرداء قال : حبذا موتاً على الإسلام قبلَ الفتن . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٧٠ ـ عن أبي الدرداء قال : سترَونْ أموراً تُنكرونها فعليكم بالصبر ولا تُغَيِّروا ولا تقولوا : نُغَيِّر حتى يكونَ اللهُ هو المغيِّرُ . (نعيم) .

٣١٣٧١ ـ عن أبي الدرداء قال : إذا زخرفتم مساجدَكم وحليتم مصاحفكم فعليكم الدَّبار[1] . (ابن أبي الدنيا في المصاحف) .

٣١٣٧٢ ـ عن أبي الدرداء قال : إذا قُتِلَ الخليفة الشابُّ من بني أميةَ بين الشام والعراقِ مظلوماً لم تزلْ طاعةٌ مُستخَفٌ بها ودمٌ مسفوكٌ على وجه الأرض بغير حق يعني الوليد بن يزيد . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٧٣ ـ عن أبي العاليةِ قال : كنا بالشامِ مع أبي ذر فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : أولُ رجلٍ يُغَيِّرُ سنتي رجلٌ من بني فلانٍ فقال يزيدُ ابن أبي سفيان : أنا هو ؟ قال : لا . (كر) .

٣١٣٧٤ ـ عن سهلِ بن أبي حَثْمةَ قال : بايعَ النبيُّ ﷺ أعرابياً ، فلما خرج من عنده قال له علي : إن ماتَ النبي ﷺ فمن تأخذُ حقَّك ؛ قال :

(١) الدَّبار : وفي حديث أبي هريرة « إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدَّبار عليكم » هو بالفتح : الهلاك . النهاية (٢/٩٨) . ب .

ما آدري ، قال : ارجعْ فاسأله ! فرجع الأعرابي فسألهُ ، فقال النبي ﷺ : مِنْ أبي بكرٍ ، فلما خرجَ قال له عليٌّ : فان ماتَ أبو بكرٍ ممن تأخذُ ؟ قال : لا أدْري ، قال : ارجعْ فاسأله ! فرجعَ فسأله فقال له النبي ﷺ : مِن عمر ، فلما خرج قال علي : فان ماتَ عمرُ ؟ قال : لا أدري ، قال : ارجع فاسأله ! فرجع فسأله فقال له النبي ﷺ : من عثمان ، فلما خرج قال له علي : فان ماتَ عثمانُ فمن تأخذحقَّك؟ قال : لا أدري ، قال : ارجعْ فاسأله! فرجع فسأله ، فقال له النبيُّ ﷺ إذا ماتَ عثمانُ فان استطعتَ أن تموتَ فمُتْ . (عق ، كر) .

٣١٣٧٥ - عن سهل بن سعدٍ أن رسولَ الله ﷺ قال : اللهم ! لا تُرني زماناً لا يُتبَعُ فيه العليمُ ولا يُستحيي من الحليمِ . (العسكري في الأمثال ؛ وسنده ضعيف) .

٣١٣٧٦ - ﴿ من مسند شداد بن أوس ﴾ [إن النبي ﷺ قال] : إن الله عز وجل زوى لي الأرض حتى رأيتُ مشارقَها ومغاربَها ، وإن مُلكَ أُمتي سيبلغُ ما زوي لي منها ، وإني أعطيتُ الكنزينِ الأبيض والأحمرَ ، وإني سألتُ ربي عز وجل أن لا يهلك أُمتي بسنةٍ عامةٍ وأن لا يُسلِّط عليهم عدواً فيهلكهم بعامةٍ وأن لا يلبِسهَم شيعاً وأن لا يذيق بعضَهم بأسَ بعضٍ ، فقال : يا محمدُ ! إني إذا قضيتُ قضاءً فانه لا يُردُّ ، وإني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنةٍ عامةٍ ، وأن لا أُسلِّط عليهم عدواً ممن سواهم

فيُهلِكهم بعامة حتى يكونَ بعضُهم يهلكُ بعضاً ، وبعضُهم يقتلُ بعضاً ، وبعضُهم يُسْبي بعضاً ، قال : وقال النبيُّ ﷺ : وإني لا أخاف على أمتي إلا الأئمةَ المضلين ، إذا وُضعَ السيفُ في أمتي فلا يُرفعُ عنهم إلى يومِ القيامة (حم ؛ ض - عن شداد بن أوس)[1] .

٣١٣٧٧ - ﴿ من مسند عامر بن مالك المعروف بملاعب الأسنة ﴾ عن عن زاذان قال : كنا مع عابس الغفاري فقال عابس الغفاري : إني أتخوفُ خصالاً سمعتُ رسولَ الله ﷺ يتخوَّفُهن على أمتِه ، قيل : ما هُنَّ ؟ قال : إمرَةُ السفهاء ، وبيعُ الحكمِ ، وكثرةُ الشرطِ ، وقطيعةُ الرحمِ ، واستخفافٌ بالدمِ ، ونشءٌ يتخذون القرآن مزاميرَ يُقدِّمون أحدَهم ليس بأفضلِهم ولا بأفقهِهم في الدين إلا ليغنيهم غناءً . (ق في البعث) .

٣١٣٧٨ - ﴿ من مسند عبادة بن الصامت ﴾ عن ميمون بن أبي حبيب قال : قال عبادةُ بنُ الصامتِ : أتمنَّى لحبيبي أن يَقلَّ مالُه ويُعجَّلَ موته فقيلَ له ، فقال : أخشى أن يُدْرِكَكُم أُمراءُ إن أطعتُموهم أدخلوكم النارَ وإن عَصيتموهم قتلوكم ، فقال رجلٌ : أخبرْنا مَنْ هُم حتى نفقأَ أعينَهم أو نَحثُوَ في وجوهِهم الترابَ ! فقال : عسى أن تَدركوهم فيكونوا هُم الذين يَفقأون عَيْنَك ويَحثونَ في وجهِك الترابَ . (ش) .

---

(١) الحديث في مسند الامام أحمد : (١٢٣/٤) وما بين الحاصرتين منه . ص .

٣١٣٧٩ ـ عن الحارث بن عجد عمن حدثه عن رجل يكنى بأبي سعيد قال : قدمتُ من العالية إلى المدينة فما بلغتُ حتى أصابني جَهدٌ ؛ فبينا أنا أسيرُ في سوقٍ من أسواقِ المدينة سمعتُ رجلاً يقولُ لصاحبه : إن رسول الله ﷺ قَرى[١] الليلةَ ، فلما سمعتُ ذكرَ القِرى وفيَّ جَهْدٌ أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله ! بلغني أنكَ قريتَ الليلة ، قال : أجل ، قال : وما ذاك ؟ قال : طعامٌ فيه سخينةٌ[٢] ، قلتُ : فما فعلَ فضلُه ؟ قال : رُفِعَ ، قلتُ : يا رسولَ الله ! أفي أول أُمتك تكونُ موتاً أو في آخرها ؟ قال : في أولها ، ثم يَلْحقوني أفناداً يُفني بعْضُهم بعضاً . (ابن منده ، كر) .

٣١٣٨٠ ـ عن أبي موسى قال : ليكونن بينَ أهلِ الإسلام بينَ يدي الساعةِ الهرجُ والقتلُ حتى يقتلَ الرجلُ جاره وابنَ عمه وأباه وأخاه ! وايمُ اللهِ ! لقد خشيتُ أن يُدركني وإياهم . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٨١ ـ عن أبي موسى قال : إن بعدَكم فتناً كقِطعِ الليلِ المظلمِ ، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبحُ كافراً ، القاعِد

---

(١) قرى : قرى الضيف يَقريه قِرىً بالكسر وقَراءً بالفتح والمد : أحسن إليه . والقِرى أيضاً : ما قُرِيَ به الضيف . المختار (٤٢١) ب .

(٢) سخينة : أي طعام حار يتخذ من دقيق وسمن . وقيل دقيق وتمر ، أغلظ من الحَساء وأرق من العصيدة . النهاية (٢/٣٥١) ب .

فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي والماشي خيرٌ من الراكب، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قال : كونوا أحلاسَ البيوت . (ش ونعيم بن حماد) .

٣١٣٨٢ ـ عن أبي موسى قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن بين يدي الساعة لَهرجاً ! قالوا : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ والكذبُ ، قالوا : يارسولَ الله ! قد أكثر مما يُقتلُ الآن من الكفارِ ، قال : إنه ليس بقتلكم الكفارَ ولكن يقتلُ بعضُكم بعضاً حتى يَقتُلَ الرجلُ جارَه وأخاه وابن عمه ، فأبلس[1] القومُ حتى ما يبدي الرجلُ منا عن واضحةٍ[2] ، فقلنا : ومعنا عقولُنا يومئذٍ ؟ قال : يُنزَعُ عقولُ أكثرِ أهلِ ذلك الزمان ويخلفُ هباءٌ من الناسِ يحسبُ أحدُهم أنهم على شيءٍ وليسوا على شيءٍ . (ش ونعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٣٨٣ ـ عن طاوسٍ أن رجلاً اعترَض لأبي موسى الأشعري فقال : هذه الفتنةُ التي كانت تُذْكَرُ وقال حين افترق هو وعمرو بن العاص حين حكّما فقال أبو موسى : ما هذه إلا حيصةٌ من حيصاتِ الفتنِ وبقيتِ الرَّداحُ[3] المطبِقةُ ، من أشرفَ لها أشرفتْ له ، القاعدُ فيها خير من

---

(١) فأبلس : المبلِس : الساكت من الحزن أو الخوف والابلاس : الحيرة . (١٥٢/١) النهاية . ب

(٢) واضحة : الواضحة : الأسنان تبدو عند الضحك . (٩١٣/٢) المصباح . ب

(٣) الرَّداح : أي الثقيلة العظيمة . (٢١٣/٢) النهاية . ب

القائمِ ، والقائمُ خيرٌ من الماشي،والماشي خيرٌ من الساعي،والصامتُ خيرٌ من من المتكلم ، والنائمُ خيرٌ من المستيقظِ . (نعيم) .

٣١٣٨٤ ـ عن أبي موسى قال : يا أيها الناس ! إنها فتنةٌ باقِرةٌ يُدَعُ الحليم فيها كأنما ولدَ أمس ، تأتيكم من مأمنكم كداءِ البطنِ لا يُدرى أنى يُؤتى ، المضطجعُ فيها خيرٌ من القاعدِ ،والقاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ،والقائم خيرٌ من الماشي ، والماشي خيرٌ من الساعي . (نعيم والروياني ، كر) .

٣١٣٨٥ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ فتنةً بين يدي الساعة قال قلتُ : وفينا كتابُ الله ؟ قال : وفيكم كتابُ الله ، قال قلتُ : ومعنا عقولُنا ؟ قال : ومعكم عقولكم . (نعيم) :

٣١٣٨٦ ـ عن أبي موسى قال : ذكَرَ رسولُ الله ﷺ بين يدي الساعة فتنةً ثم قال أبو موسى : والذي نفسي بيدِه ! ما لي وما لكم منها مخرجٌ إن أدركناها فيما عَهِد إلينا نبيُّنا ﷺ إلا أن نخرُجَ منها كما دَخلْناها ولا نُحدِثَ فيها شيئاً . (ش ونعيم) .

٣١٣٨٧ ـ عن مينا[1] مولى عبد الرحمن بن عوف قال : رأيتُ أبا هريرة وسمع صبياناً يقولون : الآخرُ شرٌّ ، الآخرُ شرٌّ ، فقال أبو هريرة : إي والذى نفسي بيده ! إلى يوم القيامة . (نعيم بن حماد في الفتن) .

(١) مِنيا بن أبي مِنيا الزهري قال أبو حاتم : منكر الحديث خلاصة تذهيب الكمال (٣/٨٧) ص .

٣١٣٨٨ ـ عن أبي هريرة قال : ليأتينَّ على الناس زمانٌ الموتُ فيه أحبُّ إلى أحدِهم من العسلِ بالماء الباردِ في اليومِ القائظِ ، ثم لا يموت . (نعيم) .

٣١٣٨٩ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ـ وذكرَ الفتنةَ الرابعةَ ـ لا ينجو من شرِّها إلا من دعا كدعاءِ الغرقِ وأسعدُ الناسِ فيها كلُّ تقيٍ خفيٍ إذا ظهر لم يُعْرَف وإذا جلس لم يُفتقَدْ ، وأشقى الناس كلُّ خطيبٍ مِصْقَعٍ(١) أو راكبٍ مُوضِعٍ . (نعيم) .

٣١٣٩٠ ـ عن أبي هريرة قال : ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ خيرُ منازِلِهم الباديةُ . (نعيم في الفتن) .

٣١٣٩١ ـ ﴿مسند أبي هريرة﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : تدومُ الفتنةُ الرابعةُ اثني عشر عاماً ثم تنجلي حين تنجلي وقد انحسرتِ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ ، يُكبُّ عليه الأمةُ فيُقتلُ عليه من كل تسعةٍ سبعةٌ .(نعيم)

٣١٣٩٢ ـ عن عبد الله بن السائبِ عن أبي مدلج عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ : خير قتلى قُتلَتْ تحت ظلِّ السماء مُذْ خلق الله تعالى خلقَه أولهم هابيلُ الذي قتله قابيلُ اللعينُ ظلماً ، ثم قتلى الأنبياء الذين

---

(١) مصقَع : أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها ، وهو مِفْعَل من الصَّقع : رفع الصوت ومتابعته . ومِفْعَل من أبنية المبالغة (٣/٤٢) النهاية . ب

قتلَهم أممُهم المبعوثةُ اليهم حينَ قالوا : ربُّنا الله ، ودَعَوْا اليه ، ثم مؤمنٌ من آل فرعون ، ثم صاحبُ يسٓ ، ثم حمزةُ بن عبد المطلب ، ثم قَتلى بدرٍ ، ثم قتلى أحدٍ ، ثم قتلى الحديبيةِ ، ثم قتلى الأحزابِ ، ثم قتلى حنينٍ ، ثم قتلى تكونُ من بعدي تقتلُهم الخوارجُ مارقةٌ فاجرةٌ ، ثم ارجع يدكَ إلى ما شاء الله من المجاهدين في سبيله حتى تكونَ ملحمةُ الروم قتلاهم كقتلى بدر ثم تكون ملحمة التركِ قتلاهم كقتلى يومِ أُحدٍ ، ثم ملحمةُ الدجالِ قتلاهم كقتلى يومِ الحديبية ، ثم ملحمةُ يأجوجَ ومأجوجَ قتلاهم كقتلى يومِ الأحزاب ، ثم ملحمةُ الملاحمِ قتلاهم كقتلى يومِ حنينٍ ، ثم لا تكونُ بعد ذلك ملحمةٌ في الإسلام لأهلها فيها إلى يوم يُنفخُ في الصور . (نعيم بن حماد في الفتن ، وفيه مسلمة بن علي الدمشقي متروك) .

٣١٣٩٣ - عن أبي هريرةِ أنّ النبي ﷺ قال : أتتكم الشَّرْفُ الجونُ ! قالوا : وما الشَّرْفُ الجونُ ؟ قال : الفتنُ كأمثالِ الليلِ المظلمِ . (العسكري في الأمثال) .

٣١٣٩٤ - عن أبي هريرةَ قال : يا أهلَ الشام ! ليُخرِجنكم الرومُ منها كُفراً كفراً حتى تلحقوا بسنبكٍ (١) من الأرضِ ، قيلَ : وما ذلك السنبكُ ؟ قال : حِسْمًا (٢) جُذامَ ولَسيوفُ الرومِ على

---

(١) بسنبك : أي طرف . (٢/٤٠٦) النهاية . ب

(٢) حِسْمَا جُذام : وفي الحديث (فله مثل قُور حِسْمَا) حِسْمَا بالكسر والقصر اسم بلد جذام . والقُور جمع قارة : وهي دون الجبل (١/٣٨٦) النهاية . ب

كوادنِها (١) متعلقين جِعابها بين بارقٍ ولعلَع . (كر) .

٣١٣٩٥ ـ عن ابن عباسٍ قال : أولُ العربِ هلاكاً قريشٌ وربيعةُ ، قالوا : وكيفَ ؟ قال : أما قريشٌ فيُهلِكُها المُلكُ ، وأما ربيعةُ فتُهلِكُها الحميةُ . (ش) .

٣١٣٩٦ ـ عن ابن عباسٍ قال : لم يكُن في بني اسرائيلَ شيءٌ إلا وهو فيكم كائنٌ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٩٧ ـ عن ابن عباس قال : إذا كانَ خروجُ السفياني في سبعٍ وثلاثين كان ملكُه ثمانية وعشرين شهراً ، وإن خرجَ في تسعٍ وثلاثين كان ملكُه تسعةَ أشهرٍ . (نعيم بن حماد) .

٣١٣٩٨ ـ عن ابن عباسٍ أنهم ذكروا عندَه اثنى عشر خليفةً ثم الأمير فقال : واللهِ ! إنَّ منا بعد ذلك السفاحَ والمنصورَ والمهديَّ يدفعُها إلى عيسى ابن مريم . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٣٩٩ ـ عن كهيل بن حرملة النمري قال : سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ : كيفَ بكم إذا خرجتم منها كُفراً كفراً إلى سنبكٍ من الأرضِ يقالُ لها حِسْما جُذامَ إذا لم تأخذوا أبيضَ ولا أصفرَ ولم يخدُمكم نَدراء ولا ينانُ

---

(١) كوادنها : في حديث عمر « إن الخيل أغارت بالشام فأدركت العراب من يومها ، وأدركت الكوادنُ ضحى الغد » هي البراذينُ المُجْن . النهاية (٢٠٨/٤) ب .

ولا جرجنةُ ولا مارقٌ ؟ وكيفَ بكم إذا خرجتم منها كفراً كفراً إلى سنبكٍ من الأرض يقال لها حِسما جذام ؟ فقال قائلٌ : أبصِرْ ما تقولُ يا أبا هريرة ! فغضِبَ حتى تخالجَ لونُه ، فقال : لقد ضلَّ أبو هريرةَ وما اهتدى إن لم تَكن سَمعتْه أذناي ووعاهُ قلبي ـ قالها مراراً . (ش ، كر) .

٣١٤٠٠ ـ عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا ماتَ الخامس من أهل بيتي فالهرْجُ الهرجُ حتى يموتَ السابعُ ، قالوا : وما الهرجُ ؟ قال : الفتنُ ، كذلك حتى يقومَ المهديُّ . (نعيم) .

٣١٤٠١ ـ عن أبي هريرةَ قال : ويلٌ للعربِ من شرٍ قد اقتربَ : إمارةُ الصبيان! إن أطاعوهم أدخلوهم النارَ ، وإن عَصوْهم ضربوا أعناقهم. (ش).

٣١٤٠٢ ـ عن أبي هريرة قال : ويلٌ للعربِ من شر قد اقتربَ أظلت وربِّ الكعبةِ أظلتْ ! واللهِ لهي أسرعُ اليهم من الفرسِ المضمرِ السريعِ ! الفتنةُ العمياء الصماء المشبهةُ ، يصبحُ الرجلُ فيها على أمرٍ ويمسي على أمرٍ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ والقائم فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الساعي ، ولو أُحدِّثكم بكلِّ الذي أعلمُ لقطعتُم عُنقي من ههنا ـ وأشار إلى قفاهُ ويقولُ : اللهم لا تُدرك أبا هريرة إمرةَ الصبيان . (ش) .

٣١٤٠٣ ـ عن أبي هريرة قال : لَتُؤْخذَنَّ المرأةُ فَلَيُبقرن بطنُها ثم لَيؤْخذَنَّ ما في الرحمِ فَلَينبذَنَّ مخافة الولد . (ش) .

٣١٤٠٤ ـ عن ابي هريرة قال : لا يأتي عليكم إلا قليلٌ حتى يقضي الثعلب وسُنَّتُه بين ساريتين من سواري المسجدِ ـ يعني مسجدَ المدينـة يقولُ من الخراب . (ش) .

٣١٤٠٥ ـ عن أبي هريرة قال: تُقْتلُ هذهِ الأمةُ حتى يَقْتُلَ القاتلُ لايدري على أي شيءٍ قَتلَ ، ولا يدري المقتولُ على أي شيءٍ قُتِلَ . (ش) .

٣١٤٠٦ ـ عن أبي هريرةَ قال : قال رسول الله ﷺ : تكثر الفتنُ ويَكثر الهرْجُ ! قلنا : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ ؛ ويُقْبَضُ العلمُ ، قال : أما إنهُ ليس يُنْزَعُ من صدورِ الرجالِ ولكن يُقبضُ العلماءُ . (ش) .

٣١٤٠٧ ـ عن أبي هريرة قال : واللهِ لو تعلمونَ ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، واللهِ ! ليقعَن القتلُ والموتُ في هـذا الحي من قريشٍ حتى يأتي الرجلُ الكناسةَ فيجدَ بها النعلَ فيقول : كأنها نعلُ قُرشي . (ش) .

٣١٤٠٨ ـ عن أبي هريرة قال : تكونُ فتنةٌ لا يُنْجي منها إلا دعاءٌ كدعاءِ الغرقِ . (ش) .

٣١٤٠٩ ـ عن أبي هريرة قال : ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقتربَ : إمارةُ الصبيانِ ! إن أطاعوهم أدخلوهم النارَ ، وإن عَصَوْهم ضَربوا أعناقَهم . (ش) .

٣١٤١٠ - عن أبي هريرةَ قال : ويلٌ للعربِ من هَرْجٍ قد اقترب: الأجيجةُ ! وما الأجيجةُ ؟ قال : الويلُ الطويلُ في الأجيجةِ ، ويلٌ للعربِ من بعد الخمس والعشرين والمائة من القتلِ الذريع والموتِ السريع والجوعِ الفظيع ! ويُسلَّطُ عليهمُ البلاءُ بذنوبها فتكثر صدورُها وتُهتَكُ ستورُها ويُغيَّر سرورُها ، فبذنوبها تنزعُ أوتادُها وتُقْطَعُ أطنابُها وتبخترُ قراؤُها ، ويلٌ لقريشٍ من زنديقها يُحدِثُ أحداثاً تهتكُ ستورَها ويَنزعُ هيبتَها ويهدمُ عليها جدورَها حتى تقومَ النائحاتُ الباكياتُ ! فباكيةٌ تبكي على دينها ، وباكيةٌ تبكي من ذُلها بعد عزِّها ، وباكيةٌ تبكي من استحلالِ فرْجِها ، وباكيةٌ تبكي شوقاً إلى قبورها ، وباكية تبكي من جوعِ أولادها ، وباكيةٌ تبكي من انقلابِ جنودِها عليها . (كر) .

٣١٤١١ - عن أبي هريرة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إنه سيصيبُ أُمتي داءُ الأممِ ! قالوا : يا نبيَّ الله ! وما داءُ الأممِ ؟ قال : الأشرُ والبطرُ والتكاثرُ والتنافسُ في الدنيا والتباغضُ والتحاسد حتى يكون البغيُ ثم يكونُ الهرجُ . (ابن أبي الدنيا في ... وابن النجار) .

٣١٤١٢ - عن زاذان عن عليم قال : كنا معهُ على سطحٍ ومعه رجلٌ من أصحابِ النبي ﷺ في أيام الطاعون فجعلتِ الجنائزُ تمرُّ فقال : يا طاعونُ خُذني ! فقال عليم : ألم يقلْ رسولُ الله ﷺ :

لا يتمنينّ أحدكم الموتَ ! فانه عند انقطاع عمله ولا يردّ فيُستعتَبُ فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : بادِروا بالموتِ ستاً : إمرةَ السفهاء ، وكثرةَ الشرط ، وبيعَ الحكم ، واستخفافاً بالدمِ ، ونشأً يتخذون القرآن مزاميرَ يُقدِّمونه ليغنيَهم وإن كان أقلَّهم فقهاً . (ش) .

٣١٤١٣ ـ عن ابن عباسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيجيء أقوام في آخرِ الزمان تكونُ وجوهُهم وجوهَ الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثالَ الذئاب الضواري ، ليس في قلوبهم شيء من الرحمةِ ، سفاكين للدماء ، لا يَدَعون عن قبيحٍ ، إن بايعتَهم واربوك وإن تواريتَ عنهم اغتابوك وإن حدَّثوك كذَبوك وإن ائتمنْتَهم خانوك ، صبيُّهم عارمٌ وشابُّهم شاطرٌ وشيخُهم لا يأمرُ بمعروفٍ ولا ينهى عن منكرٍ ، الاعتزازُ بهم ذلٌّ وطلبُ ما في أيديهم فقرٌ الحليمُ فيهم غاوٍ والآمرُ فيهم بالمعروفِ متَّهَمٌ ، المؤمنُ فيهم مستضعَفٌ والفاسقُ فيهم مشرَّفٌ ، السنةُ فيهم بدعةٌ والبدعةُ فيهم سنةٌ ؛ فعندَ ذلك يسلِّط عليهم شرارُهم ويدْعو خيارُهم فلا يُستجابُ لهم . (طب [1] وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣١٤١٤ ـ عن عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمعهُ يحدثُ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٨٦/٢٨٧) وقال : فيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك . ص .

عن الأنصارِ عن النبي ﷺ أنه قال : يكونُ في أُمتي رجفةٌ ! يهلِكُ فيها عشرةُ آلافٍ عشرون ألفاً ثلاثون ألفاً ، يجعلُها الله موعظةً للمتقين ورحمةً للمؤمنين وعذاباً على الكافرين . (كر) .

٣١٤١٥ ـ عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : إذا ظهرَ السوادُ في الأرضِ أنزلَ اللهُ بأهلِ الأرضِ نائبةً ، قلتُ : يا رسولَ الله ! وفيهم أهلُ طاعةِ الله ؟ قال : نعم ، ثم يصيرون إلى رحمةِ الله . (ش) .

٣١٤١٦ ـ عن عائشةَ قالت قلتُ : يا رسول الله ؟ كيف هذا الأمرُ بعدَك ؟ قال : في قومكِ ما كان فيهم خيرٌ ، قلتُ : فأيْ العربِ أسرعُ فناءً ؟ قال : قومُكِ ، قلتُ : وكيفَ ذلك ؟ قال : يَستجلبهم الموتُ ويفنيهم الناسُ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤١٧ ـ عن ابن عمر قال : إذا رأيتم قريشاً قد هدموا البيتَ ثم بنَوه فزوّقوه ! فان استطعتَ أن تموتَ فمتْ . (ش) .

٣١٤١٨ ـ عن ميمونة قالت : قال لنا نبيْ الله ﷺ ذاتَ يومٍ : كيفَ أنتم إذا مرجَ الدينُ فظهرتِ الرغبةُ واختلفَ الإخوانُ وحرقَ البيتُ العتيقُ . (ش) .

٣١٤١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : يأتي على الناس زمانٌ يتمنى الرجل ذو الشرفِ والمالِ والولدِ الموتَ مما يرى من البلاء من وُلاتهم . (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٤٢٠ ـ عن أبي الطفيل قال : أخذَ عبدُ الله بن عمرو بيدي فقال : يا عامر بن واثلة ! سيكونُ اثنا عشر خليفةً من بني كعب بن لؤي ثم النَّفق والنفاقُ ، لن يجتمع أمرُ الناس على إمامٍ حتى تقومَ الساعة . (نعيم) .

٣١٤٢١ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : يكون على هـذه الأمةِ اثنا عشر خليفةً : أبو بكر الصديق ، اصبتُم اسمَه ؛ عمرُ الفاروقُ ، قرنٌ من حديد، اصبتُم اسمه ؛ عثمانُ بن عفانَ ذو النورين ، قُتِلَ مظلوماً ، أُوتيَ كفلينِ من الرحمةِ ؛ مَلك الأرضَ المقدسةَ معاويةُ وابنُه ؛ ثم يكونُ السفاحُ ومنصورٌ وجابرٌ والأمينُ وسلامٌ وأميرُ العصب[1] لا يُرى مثله ولا يُدْرى مثلُه ، كُلُّهم من بني كعب بن لؤيٍ فيهم رجلٌ من قحطانَ ، منهم مَن لا يكونُ إلا يومين ، منهم من يقالُ له : لتبايعنْا أو لنقتُلنك ، فان لم يُبايعْهم قتلوه . (نعيم) .

٣١٤٢٢ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : إذا أقبلتِ الراياتُ السودُ من المشرقِ والراياتُ الصفرُ من المغربِ حتى يلتقوا في سُرَّةِ[2] الشام ـ يعني دمشق ـ فهنالكَ البلاءُ . (نعيم) .

---

(١) أمير العصب : هي جمع عصبة كالعصابة ، ولا واحد لهما من لفظها . النهاية (٣/٢٤٤) ب

(٢) سُرَّة : وفي حديث حذيفة « لا تنزل سرة البصرة » أي وسطها وجوفها، من سرة الانسان فانها في وسطه . النهاية (٢/٣٦٠) . ب

٣١٤٢٣ ـ عن عبدِ الله بن عمرو قال: ليُخرجَنَّكم الرومُ من الشامِ كُفراً كفراً حتى يوردوكم حِسما جذامِ حتى يحملوكم في طسوتٍ من الأرض . (كر) .

٣١٤٢٤ ـ عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: سيكونُ بعدي فتنٌ تصطلم فيها العربُ ، اللسانُ فيها أشدُّ من السيفِ ، قتلاها جميعاً في النار . (كر) .

٣١٤٢٥ ـ عن أبي قَبِيل المعافري (١) عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو قالا : ابتاعَ النبيُّ ﷺ من أعرابيٍ قلائصَ (٢) إلى أجلٍ فقال : يا رسول الله ! أرأيتَ إن أتى عليك أمرُ الله فمن يقضيني مالي ؟ قال : أبو بكر يقضي عني دَيني وينجزُ عِداتي ، قال : فان قُبضَ أبو بكرٍ فمن يَقْضي عنكَ ؟ قال : عمرُ ، يَحذو حَذْوَه ويقومُ مقامَه ، لا تأخذُه في اللهِ لومةُ لائمٍ ؛ قال : فان ماتَ عمرُ ؟ قال : فان استطعتَ أن تموتَ فمتْ . (عد ، كر) .

٣١٤٢٦ ـ عن ابن مسعودٍ قال : أنتُم أشبهُ الناس سمتاً وهدياً ببني إسرائيل ، لَتسلُكُنَّ طريقَهم حَذْوَ القِذَّةِ بالقِذَّةِ والنعلِ بالنعلِ ،

---

(١) أبوقبيل المعافري : هو ، حُيَيّ بن هانئ بن ناصر المصري وثقه ابن معين وتوفي سنة ١١٨ هـ . خلاصة تذهيب الكمال (١/٢٦٧) ص .

(٢) قلائص: القلائص في الأصل جمع قَلوص ، وهي الناقة الشابة . النهاية (٤/١٠٠) ب .

وقال عبدُ الله : إن من البيان سحراً . (ش) .

٣١٤٢٧ ـ عن ابن مسعودٍ قال : هذه الفتنُ قد أظلَّت كقطعِ الليلِ المظلم، كلما ذهبَ منها رسْلٌ بدا رسلٌ آخرُ، يموتُ فيها قلبُ الرجلِ كما يموتُ فيها بدنُه ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويُمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويُصبحُ كافراً ، يبيعُ فيها أقوامٌ دينَهم بعرضٍ من الدنيا قليل . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٢٨ ـ عن مسروق قال : أشرفَ عبدُ الله على دارِه فقال : أعظِمْ بها خرِبْةً ! لتُحفظنَّ ! فقيل : مَنْ ؟ قال : أناسٌ يأتون من ههنا ـ وأشار بيده نحو المغربِ . (ش) .

٣١٤٢٩ ـ عن أرقم بن يعقوب قال : سمعتُ عبدَ الله يقول : كيفَ أنتم إذا خرجتُم من أرضِكم هذه إلى جزيرةِ العربِ ومنابت الشيحِ ؟ قلتُ : من يُخرِجُنا من أرضِنا ؟ قال : عدوُّ الله . (ش) .

٣١٤٣٠ ـ عن ابن مسعود قال : كيف بكم إذا لبِستْكم فتنةٌ يهرَمُ فيها الكبيرُ ويربو فيها الصغير ، يتخذُها الناسُ سنةً ، إذا تُرِكَ منها شيء قيل : تُرِكتِ السنةُ ؟ قيل : يا أبا عبدالرحمن ؟ ومتى ذلك ؟ قال : إذا كثرت جهالُكم وقلتْ علماؤكم وكثرت خطباؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت أمناؤكم وتفُقِّه لغيرِ الدين والتُمِستِ الدنيا بعمل الآخرة . (ش ونعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٤٣١ ـ عن ابن مسعود قال : إذافشا الكذبُ كثر الهرْج . (نعيم).

٣١٤٣٢ ـ عن ابن مسعود قال : إن شر الليالي والأيامِ والشهورِ والأزمنةِ أقربُها إلى الساعةِ . (نعيم).

٣١٤٣٣ عن ابن مسعود قال : أخافُ عليكم فتناً كأنها الليلُ ! يموتُ فيها قلبُ الرجل كما يموتُ بدنه . (نعيم).

٣١٤٣٤ ـ عن ابن مسعودٍ قال : يأتي على الناس زمانٌ يأتي الرجلُ القبرَ فيضطجعُ عليه فيقول : ياليتني مكان صاحبِه ! ما به حبٌ للقاء الله ولكن لما يَرى مِن شدةِ البلاء . (نعيم).

٣١٤٣٥ ـ عن ابن مسعودقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : تكون فتنةٌ النائمُ فيها خيرٌ من المضطجِع ، والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعِد ، والقاعدُ فيها خير من القائم ، والقائمُ فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من الراكبَ والراكبُ خير من المجري قتلاها كلُّها في النار ، قلتُ : يا رسولَ الله ؟ ومتى ذلك ؟ قال : أيامَ الهرجِ ، قلتُ : ومتى أيامُ الهرج ؟ قال حين لا يأمنُ الرجلُ جليسَه ، قلتُ : فبمَ تأمرني إن أدركتُ ذلك ؟ قال : اكفُفْ نفسكَ ويدكَ وادخُلْ داركَ ! قلتُ : يارسولَ الله ؟ أرأيتَ إن دُخِل عليَّ داري؟ قال : فادخلْ بيتكَ ! قال : قلتُ : أفرأيتَ إن دُخِل عليَّ بيتي ؟ قال : فادخلْ مَسجِدكَ ثم اصنعْ هكذا ـ ثم قبض يمينَه على

الكوعِ ـ وقل : ربي اللهُ ! حتى تُقتلَ على ذلك . وفي لفظ قال : ثم قُم إلى مَخدعِك ! قال : أفرأيتَ إن دُخِلَ عليَّ ؟ قال : قُل : هكذا وقل : بُؤْ بإثمي وإثمِك وكن عبدَ الله المقتول . (ش ، حم ونعيم ، طب ، ك) .

٣١٤٣٦ ـ عن ابن مسعودٍ قال : يأتي على الناسِ زمان المؤمنُ فيه أذلُّ من الأَمةِ ، أكيَسهُم الذي يَروغُ بدينِه رَوغانَ الثعلب . (نعيم) .

٣١٤٣٧ ـ عن ابن مسعودٍ قال : يلي على الناس خليفةٌ شابٌّ يُبايعُ لابنين له فيُقتَلُ بدمشقَ بغدرٍ ويختلفُ الناس بعدَه . (نعيم) .

٣١٤٣٨ ـ عن ابن مسعود قال : يخرجُ رجلٌ من أهل الجزيرةِ فيطأُ الناسَ وطأةً ويهريقُ الدماء ، ثم يخرجُ رجلٌ من خراسان بعد قتلِ أخيه من بني هاشم يُدعى عبدَ الله يلي نحواً من أربعين سنةً ثم يهلِك ويختلفُ رجلان من أهل بيتِه يسمَّيان باسمٍ واحدٍ فتكونُ ملحمةٌ بِعَقَرْقَوفَ(١) فيظهرُ أقربهُ من الخليفةِ ثم تكونُ علامةٌ في بني الأصفر ويتبدَّى نجمٌ له ذَنَبٌ فيزول عنهم ولا يعودُ اليهم . (نعيم) .

٣١٤٣٩ ـ عن ابن مسعود قال : إذا ظهر التركُ والخُزْرُ(٢) بالجزيرةِ

---

(١) بعَقَرْقوف : عقرقوف هو عقر أضيف إليه قوف فصار مركباً مثل حضرموت وبعلبك ، وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقرقوف ابن طمهورث الملك . معجم البلدان طبع بيروت (١٣٧/٤) ب .

(٢) والخُزْر : وفي حديث حذيفة « كأني بهم خُنْسُ الأنوف ، خُزْرُ العيون » الخَزَر بالتحريك : ضيق العين وصغرها . النهاية (٢٨/٢) ب .

وأذربيجان والرومُ بالعمقِ وأطرافها قاتلَ الرومَ رجلٌ من قيسٍ من أهل قنسرين والسفياني بالعراقِ يقاتلُ أهلَ المشرقِ وقد اشتغلَ أهلُ كلِّ ناحيةٍ بعدوٍ ، فاذا قاتلهم أربعين يوماً ولم يأته مددٌ صالحَ الرومَ على أن لا يؤدي أحدُ الفريقين إلى صاحبه شيئاً . (نعيم) .

٣١٤٤٠ ـ عن ابن مسعود قال : كل فتنةٍ شَوىً[(١)] حتى تكونَ بالشام فاذا كانت بالشام فهي الصَّيْلَمُ وهي المظْلمةُ . (نعيم) .

٣١٤٤١ عن سعيد بن عبد العزيز[(٢)] عمن حدثه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : يليكم عمرُ وعمرُ ويزيد ويزيد والوليدُ والوليدُ ومروانُ ومروانُ ومحمدٌ ومحمد . (نعيم) .

٣١٤٤٢ ـ عن ابن المسيب قال : وُلد لأخي أمِّ سلمةَ غلامٌ فسموه الوليدَ فذكروا ذلك لرسولِ الله ﷺ فقال : سميتموه بأسماءِ فراعنتكم ليكونَنَّ في هذه الأمةِ رجلٌ يقالُ له الوليد وهو شرٌّ على هذه الأمةِ من فرعونَ على قومه . قال الزهري : إن استُخْلِفَ الوليدُ بنُ يزيد فهو هو وإلا فهو الوليدُ بنُ عبد الملك . (نعيم) .

---

(١) شوىً : ومنه حديث مجاهد « كل ما أصاب الصائم شوىً إلا الغيبة » أي شيء هينٌ لا يفسد صومه وهو من الشَّوى : الأطراف . اهـ النهاية (٢/٥١٢) ب .

(٢) هو : أبو يحيى التنوخي أبو محمد الدمشقي وثقه ابن معين توفي ١٦٧ هـ . خلاصة تذهيب الكمال (١/٣٨٥) ص .

٣١٤٤٣ ـ عن أبي غسان المديني قال: قدمنا الشامَ مع داود بن فراهج ومعنا رجلٌ من بني وعلة السَّبائي كان صاحبَ علمٍ وحِكَمٍ فقال داودُ: أنتَ رجلٌ شريفٌ التقَ هذا الرجلَ وتعرَّضْ له ـ يعني الوليد بن يزيد ـ فبالحريِّ أن تردَّ علينا خيراً، فقال: إنه مقتولٌ لتمام أربعين ليلةً من هذا اليومِ وهو انقضاء خلافةِ العربِ إلى قيام صاحبِ الوادي من آل أبي سفيان ثم يعودُ إلى الشام سنتُهم حتى يكونوا أصحاب الأعماقِ، فقال داودُ بن فراهج: سمعتُ أبا هريرةَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ: يقول: صاحبُ الأعماق الذي يهزم اللهُ العدوَّ، على يديه نصرٌ، فقال: إنما سُميَ نصراً لنصرِ الله إياه؛ فأما اسمُه فسعيدٌ. (كر).

٣١٤٤٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال: تكونُ بالشامِ فتنةٌ كلما سكنت من جانبٍ طَمَّتْ من جانبٍ، فلا تتناهى حتى ينادي منادٍ من السماء: إن أميرَكم فلانٌ. (نعيم بن حماد).

٣١٤٤٥ ـ عن طاوسٍ قال: ليُقتلَن القراء قتلاً حتى يبلغَ قتلُهم اليمن، فقال له رجل: أوليسَ قد فعلَ ذلكَ الحجاجُ؟ قال: ما كانتْ تلك بعد (ش).

٣١٤٤٦ ـ عن عبيد بن عمير قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى أهل الحجراتِ فقال: يا أهل الحُجرات! سُعِرتِ النارُ وجاءتِ الفتنُ كأنها قطعُ الليلِ المظلمِ، لو تعلمونَ ما أعلمُ لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. (ش).

٣١٤٤٧ ـ عن عبد الرحمن بن سهل قال : قال رسولُ الله ﷺ : ما كانت نبوةٌ قط إلا تبعتها خلافةٌ ، ولا كانت خلافةٌ قط إلا تبعها مُلكٌ ، ولا كانت صدقةٌ قط إلا كانت مكْساً[1] . (ابن منده ، كر) .

٣١٤٤٨ ـ عن عرباض بن سارية قال : إذا قُتِل خليفةٌ بالشام لم يَزَلْ فيها دمٌ مسفوكٌ حراماً وإمامٌ لا يحِلُّ حرمتُه حتى يأتيَ أمرُ الله . (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٤٤٩ ـ عن عصمة بن قيس السلمي صاحبِ رسولِ الله ﷺ أنه كان يتعوذُ بالله من فتنةِ المشرقِ قال : فقيل له : فالمغربِ ؟ قال : تلك أعظمُ وأطَمُّ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٥٠ ـ عن عصمة بن قيس أنه كان يتعوذُ بالله من فتنةِ المشرقِ ثم من فتنةِ المغربِ في صلاته . (نعيم) .

٣١٤٥١ ـ عن علي قال : إنها ستكونُ بعدي فتنةٌ عمياءُ مظلمةٌ منكشفةٌ لا ينجو منها إلا النومةُ ، قيل : وما النومةُ ؟ قال : الذي لا يدرى ما الناسُ فيه . (العسكري في المواعظ) .

٣١٤٥٢ ـ عن علي قال : والذى فلقَ الحبةَ وبرأ النَّسمةَ ! لإزالةُ

---

(١) مكْساً : المكس : الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العَشَّار . اهـ النهاية (٤/٣٤٩) ب .

الجبال من مكانها أهونُ من إزالة ملك مرجلٍ ، فاذا اختلفوا بينهم فوالذي نفسي بيده ! لو كادتهم الضِّباعُ لغلبتْهم . (ش) .

٣١٤٥٣ ـ عن علي قال : من أدركَ ذلك الزمانَ فلا يَطعَنْ برمحٍ ولا يَضرِبْ بسيفٍ ولا يرمِ بحجرٍ واصبروا ! فان العاقبةَ للمتقين . (ش) .

٣١٤٥٤ ـ عن علي قال : إن آخرَ خارجةٍ تخرجُ في الإسلام بالرملةِ رملةِ الدَّسكَرةِ[١] ، فيخرجُ إليهم الناسُ فيقتلون منهم ثُلُثاً ويدخلُ ثلث ويتحصنُ ثلثٌ في الديرِ ديرِ مَرْمَار ، [redacted] الأشمطُ فيحضرُهم الناسُ فيُنزلونهم فيقتُلونهم فهي آخر خارجةٍ تخرُج في الإسلام . (ش) .

٣١٤٥٥ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ قال : يكونُ مدينةٌ بين الفرات ودجلةَ يكون فيها ملكُ ابن عباس وهي الزوراء ، يكونُ فيها حربٌ مُقطعةٌ تُسبى فيها النساء ويذبحُ فيها الرجالُ كما يذبح الغنمُ . (خط وقال : اسناده شديد الضعف ؛ قلت : وقعت هذه الحروبُ والذبحُ بعد موتِ الخطيب بأكثرَ من مائتي سنةٍ وذلك مما يقوى ورود الحديث) .

٣١٤٥٦ ـ عن مجاهدٍ قال : لا ترونَ الفرجَ حتى يملكَ أربعةٌ كلّهم من صُلْبِ رجلٍ واحدٍ ، فاذا كان ذلك فعسى . (ش) .

٣١٤٥٧ ـ عن ابن سيرين قال : بلغني أن الشامَ لا تزالُ مواءمة حتى

---

(١) رملة الدسكرة : قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد معجم البلدان (٢/٤٥٥) ص .

يكون بدوُها من الشامِ . (ش) .

٣١٤٥٨ ـ عن محمد بن سيرين قال : كنا نتحدثُ أنهُ تكونُ رِدةٌ شديدةٌ حتى يرجِعَ ناسٌ من العربِ يعبُدون الأصنام بذي الخلصة. (ش).

٣١٤٥٩ ـ عن محمد بن الحنفية قال : اتقوا هذهِ الفتن ! فانها لا يستشرفُ لها أحدٌ إلا استبَقَتْهُ ألا إن هؤلاء القومَ لهم أجلٌ ومدةٌ لو اجتمعَ مَن في الأرض أن يُزيلوا ملكَهم لم يقدروا على ذلك حتى يكونَ اللهُ هو الذي يأذن فيه ، أتستطيعونَ أن تُزيلوا هذه الجبالَ . (ش) .

٣١٤٦٠ ـ عن أبي الدرداء قال : قال رسولُ الله ﷺ : لَيَكفُرَنَّ أقوام بعد إيمانهم ، فبلغَ ذلك أبا الدرداء فأتاهُ فقال : يارسولَ الله ! بلغني أنك قلتَ : لَيَكفُرن أقوامٌ بعد إيمانهم ؛ قال : نعم ولستَ منهم . (كر وابن النجار) .

٣١٤٦١ ـ عن الزهري قال : بلغني أن الراياتِ السودَ تخرجُ من خراسان فاذا هبطتْ من عقبة خراسان هبطتْ تبغي الإسلام فلا يردُّها إلا راياتُ الأعاجمِ من قِبَلِ المغربِ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٦٢ ـ عن الزهري قال : يُبعثُ من الكوفة بَعثَين : بعثٌ إلى مَروَ وبعثٌ إلى الحجاز ، فيُخسفُ بثلث بعثه إلى الحجاز ؛ وثلثٌ يُمسخون تُحوَّل وجوهُهم بين أكتافِهم ، فهم يَرون أدبارَهم كما يَرونَ

فروجهم ، يمشون القهقرى بأعقابهم كما كانوا يمشون بصدور أقدامهم ؛ ويبقى الثلث فيسيرون إلى مكة . (نعيم) .

٣١٤٦٣ ـ عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال لعائشة : إن قومك لأسرع الناس فناءً ، فبكت عائشة ، فقال : ما يبكيك ؟ لعلك تظنين بني تيم دون قريش ؛ إني لم أرد رهطك خاصة ولكني أردت قريشاً كلها ، يفتح الله عليهم الدنيا فتستشرفهم العيون وتستجلبهم المنايا ، فهم أسرع الناس فناءً . (نعيم) .

٣١٤٦٤ ـ عن الزهري قال في خروج السفياني : ترى علامة في السماء . (نعيم) .

٣١٤٦٥ ـ عن الزهري أنه قيل له : كنا لا نزال نحسن الظن بالرجل من أهل القرآن وأهل المساجد ثم يخالف ، قال : ذلك النقص ، ثم قال : إن الناس كانوا في حياة رسول الله ﷺ أهل سنة ولم يكن لهم كثير عبادة ولكنهم كانو يؤدون الأمانة ويصدقون النية ، فلما مات رسول الله ﷺ هبط الناس درجة وكانوا على شريعة من أمرهم مع أبي بكر وعمر فلما مات عمر هبط الناس درجة وكانوا مع عثمان حسنة علانيتهم فلا بأس بحالهم حتى قتل عثمان ، انهتك الحجاب وكان الناس في فتنتهم استحلوا الدماء فتقاطعوا وتدابروا حتى انكشفت ، ثم ألفهم الله في زمان معاوية فكانوا أهل دنيا يتنافسون فيها ويتصنعون لها ، ثم حضرتهم فتنة

ابن الزبير فكانت الصيلم، ثم صلحوا على يدي عبد الملك بن مروان؛ فأنت مُنكرٌ معهم ما تذكر من حسن ظنك بهم وخلافهم، فليس يزال هذا الأمرُ ينتقص حتى يكونَ أسعدُ أهلِ الإسلام أصحابَ الحمامِ والكلابِ يعبدونَ اللهَ على الأمرِ ولا يعرفون حلالاً ولا حراماً . (كر) .

٣١٤٦٦ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن مرداس قال: قال أبو بكر: يُقبض الصالحون الأولَ فالأولَ حتى يبقى من الناسِ حثالةٌ كحثالةِ التمرِ أو الشعيرِ لا يبالي اللهُ بهم. (حم في الزهد).

٣١٤٦٧ - عن أبي برزة أن أبا بكرٍ الصديق قال لابنه: يابني! إن حدث في الناس حدثٌ فأتِ الغارَ الذي رأيتني اختبأتُ فيه أنا ورسولُ الله ﷺ فكن فيه! فانه سيأتيكَ فيهِ رزقُكَ غدوةً وعشيةً . (ابن أبي الدنيا في المعرفة والبزار؛ وفيه موسى بن مطير واه) .

٣١٤٦٨ - عن يزيد بن السمط عن محمد بن عبد الله التميمى عن أبي بكر الصديق عن رسولِ الله ﷺ قال: ستُغربلون حتى تصيروا في حثالةٍ في قومٍ قد مرِجت عهودُهم وخربت أماناتُهم، قالوا: كيفَ بنا يارسول الله! قال: تعملون ما تعرِفون وتتركونَ ما تُنكرون وتقولون: أحدٌ أحدٌ انصرنا ممن ظلمنا واكفنا مَنْ بغى علينا . (أبو الشيخ في الفتن، ويزيد بن السمط ضعيف) .

٣١٤٦٩ ـ عن مجاهد أن ابن عمر مرَّ على ابن الزبير فقال: رحمك الله! إن كنتَ ما علمتُ لصواماً قوّاماً وصّالاً للرحم أما والله! إني لأرجو مع مساوي ما قد عَملتَ من الذنوب أن لا يُعذبَك الله بها. قال مجاهد: ثم التفتَ إليَّ فقال: حدثني أبو بكر الصديق أن رسولَ الله ﷺ قال: من يعمل سُوءاً يُجزَ به في الدنيا. (كر).

٣١٤٧٠ ـ عن أبي بكر الصديق قال: قال رسولُ الله ﷺ: طوبى لمن ماتَ في النأناة، قيل: وما النأناةُ؟ قال: حدَّةُ الإسلام وبدؤُها. (قال الديلمي في مسند الفردوس: رواه ابن ماجه ـ ثنا علي بن محمد والحسين ابن إسحاق قالا: حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر ـ انتهى. وليس في النسخ الموجودة الآن من سنن ابن ماجه ولا ذكره أصحاب الأطراف، فلعله في بعض الروايات التي لم تصل إلى هذه البلاد أو في غير السنن من تصانيف ابن ماجه كالتفسير وغيره).

٣١٤٧١ ـ عن عمرَ قال: كنا عندَ رسولِ الله ﷺ مجتمعينَ وأنا أعرفُ الحزنَ في وجهه فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون! قلتُ: يا رسولَ الله! إنا لله وإنا إليه راجعون، ما ذا قال ربُّنا؟ قال: أتاني جبريل آنفاً فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قلتُ: أجلْ، إنا لله وإنا إليه راجعون؛ فممَّ ذاكَ يا جبريلُ؟ قال: إن أمتَك مُفتَتَنةٌ بعدَك بقليلٍ من الدهر

غيرِ كثيرٍ ، فقلتُ : فتنةُ كفرٍ أو فتنةُ ضلالةٍ ؟ قال : كلٌّ ذلك سيكون ، قلت : ومن أين يأتيهم ذلك وأنا تاركٌ فيهم كتابَ الله ؟ قال : بكتابِ الله يضِلّون ، وأولُ ذلك من قِبَلِ قرائِهم وأمرائِهم ، يمنعُ الأمراءُ الناسَ حقوقَهم فلا يُعطونها فيقتتلون ويتبعُ القراءُ أهواءَ الأمراءِ فيَمدُّون في الغي ثم لا يُقْصِرون ، قلتُ : يا جبريل ؟ فبم سَلِم من سَلِمَ منهم ؟ قال : بالكفِّ والصبر ، إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن مُنِعوه تركوه . (الحكيم وابن أبي عاصم في السنة والعسكري في المواعظ ، حل والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ؛ وفيه مسلمة بن علي متروك) .

٣١٤٧٢ ـ عن سليم بن قيس الحنظلي قال : خَطَبنا عمرُ بن الخطاب فقال : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي أن يُؤخذَ الرجلُ منكم البريء فيؤشَرَ [(١)] كما تُؤشر الجزورُ . (ك) .

٣١٤٧٣ ـ عن عمرَ قال : إن الله بدأ هذا الأمرَ حين بدأ نبوةً ورحمةً ، ثم يعودُ إلى خلافةٍ ورحمةٍ ، ثم يعودُ إلى سلطانٍ ورحمةٍ ، ثم يعودُ ملكاً ورحمةً ، ثم يعودُ جبريةً يتكادمون تكادُمَ الحميرِ ؛ أيها الناس ! عليكم

(١) فيؤشر : وفي حديث صاحب الاخدود « فوضع المئشار على مفرق رأسه » المئشار بالهمز : المنشار بالنون ، وقد يترك الهمز ، يقال : أشرت الخشبة أشراً ، ووشرتها وَشْراً ، إذا شققتها ، مثل نشرتها نشراً ، ويجمع على مآشير ومواشير . ومنه الحديث « فقطعوهم بالمآشير » أي : المناشير . النهاية (١/٥١) . ب .

بالغزو والجهادِ ما كان حلواً خَضِراً قبلَ أن يكونَ مراً عَسِراً ويكونَ ثُماماً[1] قبل أن يكون حطاماً ! فاذا انتاطتِ المغازي وأُكلتِ الغنائم واستُحِلَّ الحرامُ فعليكم بالرباط ! فانه خيرُ جهادكم . (نعيم بن حماد في الفتن ، ك) .

٣١٤٧٤ ـ عن عمرَ قال : أولُ هذه الأمةِ نبوةٌ ثم خلافةٌ ورحمة ثم ملك ورحمة ، ثم ملك وجبرية ، فاذا كان ذلك فبطنِ الأرض يومئذ خيرٌ من ظهرِها . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٧٥ ـ عن الحسن بن أبي الحسن أنهُ سمع شريحاً يقولُ قال عمرُ بن الخطاب قال رسولَ الله ﷺ : ستُغَرْبَلون حتى تكونوا في حثالةٍ من الناس قد مرِجتْ عهودُهم وخربتْ أماناتُهم ، فقال قائلٌ : كيف بنا يارسولَ الله ؟ فقال : تَعملون بما تعرِفون وتتركُون ما تنكرون وتقولون : أحدٌ أحد ! انصُرنا على من ظلمَنا واكفِنا مَن بغانا . (قط في الأفراد ، طس ، حل)[2] .

---

(١) ثُماماً : الثُمام : نبت ضعيف قصير لايطول . وفي حديث عمر رضي الله عنه « اغزوا والغزو حُلوٌ خضِرٌ قبل أن يصير ثماماً ، ثم رُماماً ، ثم حُطاماً والرُمام : البالي ، والحطام : المتكسر المتفتت؛ المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعُف ويكون كالثمام . النهاية (١/٢٢٣)ب.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٨٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . ص .

٣١٤٧٦ ـ عن قيس بن أبي حازم قال : جاءَ الزبيرُ إلى عمرَ بن الخطاب يستأذِنُه في الغزوِ فقال عمرُ : اجلسْ في بيتِك فقد غزوتَ معَ رسول الله ﷺ ! فردد ذلك عليه فقال عمرُ في الثالثة أو التي تليها : اقعدْ في بيتك ! فوالله إني لأجدُ بطَرفِ المدينةِ منك ومن أصحابك أن تخرُجوا فتُفسدوا على أصحابِ محمد . (البزار ، ك) .

٣١٤٧٧ ـ عن عمرَ قال : قد علمتُ متى تهلِكُ العربُ وربِّ الكعبة ! إذا وَلِيَ أمرَهم من لم يَصْحَبِ الرسولَ ﷺ ولم يعالجْ أمرَ الجاهلية . (ابن سعد ، ك ، هب) .

٣١٤٧٨ ـ عن عبد الكريم بن رشيد أنَّ عمرَ بن الخطاب قال : ياأصحاب رسولِ الله ! تَناصحوا ! فانكم إن لم تفعلوا غلبكم عليها ـ يعني الخلافة ـ مثلُ عمرو بن العاص ومعاويةَ بن أبي سفيان . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٤٧٩ ـ عن أبي عثمان النهدي قال : جئتُ عمرَ بن الخطاب ذاتَ يوم فبكى فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ما يُبكيك ؟ قال : بَلغني أن نَبيطَ(١) أهل العراقِ أسلموا وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إذا أسلم نبيطُ أهلِ العراق أكفَؤا الدينَ على وجهه كما يُكفأ الإناء . [نصر المقدسي في الحجة؛ وفيه الفضل بن مختار ، قال أبو حاتم : يحدث بالأباطيل عن الصلت بن

---

(١) نبيط : النَّبَط والنبيط : جبل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين نهاية (٥/٩) ب .

دينار وهو ضعيف) .

٣١٤٨٠ ـ عن صفيةَ بنت أبي عبيدٍ قالت : زُلزِلَتِ الأرضُ على عهد عمرَ حتى اصطفقتِ السررُ فخطبَ عمرُ الناسَ فقال : أحدثتم لقد عجلتم، لئن عادتْ لأخرجَنَّ من بينِ ظهرانيكم. (ش ، ق ونعيم بن حماد في الفتن).

٣١٤٨١ ـ عن عمر قال : تهلِكُ العربُ حين تبلغ أبناء بنات فارس (ش)

٣١٤٨٢ ـ عن أبي ظبيان الأسدي قال : قال لي عمرُ : كم مالُكَ يا أبا ظبيان ؟ قلتُ أنا في ألفين وخمسمائة ، قال : فاتخذْ شاءً بها ! فانهُ يوشكُ أن يجيءَ أغلمةٌ من قريشٍ يمنعون هذا العطاءَ . (ش ، خ في الأدب وابن عبد البر في العلم)(١) .

٣١٤٨٣ ـ عن أبي ظبيان أنه كانَ عندَ عمرَ فقال له : اعتقدْ مالاً واتخذ شاءً . فيوشكُ أن تمنعوا العطاء . (ش) .

٣١٤٨٤ ـ عن جابر بن عبد الله قال : قلَّ الجرادُ في سنةِ عمر التي وَلِيَ فيها فسألَ عنهُ فلم يُخبَرْ بشيءٍ فاغتمَّ لذلك ، فأرسلَ راكباً إلى اليمن وراكباً إلى الشامِ وراكباً إلى العراق يسألُ؛ هل رُؤي شيء من الجرادِ أم لا ؟ فأتاهُ الراكبُ الذي من قبلِ اليمن بقبضةٍ من جرادٍ فألقاها بين يديه ، فلما رآها كبَّرَ ثلاثاً ثم قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : خلقَ

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب الابل عز لأهلها رقم (٥٧٦) ص .

اللهُ ألفَ أمةٍ منها ستمائةٍ في البحرِ وأربعمائةٍ في البر؛ فأولُ شيءٍ يهلكُ من هذه الأمم الجرادُ، فإذا هلكتْ تتابعتْ مثلَ النظام[1] إذا انقطعَ سلكُه. (نعيم بن حماد في الفتن والحكيم، ع عد وأبو الشيخ في العظمة، هب).

٣١٤٨٥ - عن أبي عثمان قال: كتبَ عاملٌ لعمرَ بن الخطاب: إن ههنا قوماً يجتمعون فيدْعون للمسلمين وللأمير، فكتبَ اليه عمرُ: أقبِلْ وأقبل بهم معك! فأقبلَ فقال عمر للبواب: أعِدَّ سوطاً! فلما دخلوا على عمرَ أقبل على أميرهم ضرباً بالسَّوْطِ فقال: يا أميرَ المؤمنين! إنا لسنا أولئك الذين يعني؛ أولئك قوم يأتون من قِبَلِ المشْرِق. (أبو بكر المروزي في كتاب العلم).

٣١٤٨٦ - عن سعيد بن المسيب قال: لما فُتِحَتْ أداني خُراسان بكى عمرُ بن الخطاب فدخلَ عليه عبدُ الرحمن بن عوف فقال: ما يُبكيك يا أمير المؤمنين وقد فتحَ الله عليك مثلَ هذا الفتحِ! قال مالي لا أبكي؟ لوددْتُ أن بيننا وبينهم بحراً من نارٍ! سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إذا أقبلتْ راياتُ ولدِ العباس من عقباتِ خراسانَ جاءوا بنعي الإسلامِ فمن سارَ تحت لوائه لم تَنله شفاعتي يومَ القيامة. (حل).

---

(١) النظام: العِقد من الجوهر والخرز ونحوهما. وسلكه: خيطه. اهـ النهاية (٥/٧٩) ب

٣١٤٨٧ ـ عن عمر قال: يوشِكُ القريةُ أن تخربَ وهي عامرةٌ! قالوا: وكيفَ تخربُ وهي عامرة؟ قال: إذا علا فجارُها أبرارَها وساد بالدنيا منافقُها. (أبو موسى المديني في كتاب دولة الأشرار).

٣١٤٨٨ ـ عن عمرَ قال: لن تزالَ العربُ عرباً ما كانتْ مجالِسُها أنديةً وأكلتْ طعامَها بالأفنية، فاذا كانتْ مجالِسُها أخبيةً وأكلتْ طعامَها في بيوتها أنكرتم من أُموركم ما تعرفون. (ابن جرير، ش).

٣١٤٨٩ ـ ﴿مسند عمر﴾ عن مسروق قال: قدِمنا على عمرَ فقال: كيفَ عيشُكم؟ قلنا: أخصبُ قومٍ من قوم يخافون الدجالَ، قال: ما قبل الدجالِ أخوفُ عليكم الهرجَ، قلت: وما الهرجُ؟ قال: القتلُ حتى أن الرجلَ ليقتُلُ أباه. (ش).

٣١٤٩٠ ـ ﴿مسند عمر﴾ عن علقمة بن أبي وقاص عن عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: يكونُ بعدي أُمراء صحبتُهم بلاء ومفارقتُهم كُفْرٌ. (ابن النجار).

٣١٤٩١ ـ ﴿أيضاً﴾ عن مسروق قال: دخلَ عبدُ الرحمن بن عوف على أُم سلمة فقالت: سمعتُ النبي ﷺ يقولُ: إن من أصحابي لَمن لا يراني بعد أن أموتَ أبداً، فخرج من عندها مذعوراً حتى دخلَ على عمرَ فقال له: اسمعْ ما تقولُ أُمكَ! فقام عمرَ يشتدُّ حتى دخلَ عليها

فسألها ثم قال : أنشدُكِ للهِ أمِنْهم أنا ؟ قالت : لا ، ولن أُبريءَ بعدك أحداً . (حم ، كر) .

٣١٤٩٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن المسور بن مخرمة قال : قال عمرُ بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف : ألمْ يكن فيما تقرأ قاتلوا في الله آخر مرةٍ كما قاتلتم أولَ مرةٍ ؟ قال : متى ذاك ! قال : إذا كانتْ بنو أُمية الأمراءَ وبنو مخزوم الوزراء . (خط) .

٣١٤٩٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : ما مِنْ ثلاثمائةٍ تخرُجُ إلا ولو شئتُ سميتُ سائقها وناعِقها إلى يوم القيامة . (نعيم بن حماد في الفتن وسنده صحيح) .

٣١٤٩٤ ـ عن علي قال : سَبقَ النبيُّ ﷺ وصلَّى [١] أبو بكر وثلَّثَ عمرُ ثم خبَطَتْنا فتنةٌ فما شاءَ الله . (حم وابن منيع ومسدد والعدني وأبو عبيد في الغريب ونعيم بن حماد في الفتن ، ك ، طس ، حل وخشيش في الاستقامة والدورقي وابن أبي عاصم وخيثمة في فضائل الصحابة . (خط ، ص) .

---

(١) وصلَّى : وفي حديث علي رضي الله عنه « سَبَقَ رسول الله ﷺ وصلى أبو بكر ، وثلث عمر » المصلِّي في خيل الحلبة : هو الثاني ، سمي به لأن رأسه يكون عند صَلاة الأول ، وهو ماعن يمين الذَّنَبِ وشماله النهاية (٣/٥٠) . ب

٣١٤٩٥ ـ ﴿ مسند ثوبان مولى رسول الله ﷺ ﴾ ذكر النبي ﷺ بني العباس ودولتهم فالتفت إلى أم حبيبة ثم قال: هلاكهم على يدي رجلٍ من جنس هذه. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٤٩٦ ـ عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: سيكونُ خليفةٌ تقصُر عن بيعتِه الناسُ، ثم يكونُ نائبُه من عدو فلا يجدُ بداً من أن يسيرَ بنفسه فيسيرَ فيظهرَ على عدوه، فيريدُه أهلُ العراق على الرجوعِ إلى عراقهم فيأبى ويقولُ: هذه أرضُ الجهاد، فيخلعونَه ويُولُّون عليهم رجلاً فيسيرون إليه حتى يلقوه بالحصِ جبلُ خُناصِرَة[1] فيبعثُ إلى الشام فيجتمعون له على قلبِ رجلٍ واحدٍ فيقاتلُهم بهم قتالاً شديداً حتى إن الرجل ليقومُ على ركائبه فيكادُ يَعُدُّ رجال الفريقين، ثم ينهزمُ أهلُ العراق فيطلبونهم حتى يُدخلوهم الكوفةَ فيقتُلونهم بكل من أطاقَ حملَ السلاحِ منهم فيهزمُهم فيقتُلون من جرَتْ عليه المواسي. قيل لأبي أسماء: ممن سمعه ثوبان؟ أمِنْ رسول الله ﷺ؟ قال: فممَّنْ إذاً. (نعيم).

٣١٤٩٧ ـ عن عمار بن ياسر قال: إن لأهلِ البيتِ بينكم أماراتٌ، فالزموا الأرضَ حتى ينسابَ التركُ في خلافةِ رجلٍ ضعيف! فيُخلَعُ بعد سنتين من بيعتِه ويخالفُ الترك بالرومِ ويخسفُ بغربي مسجدِ دمشق،

(١) جبل خناصره: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية. معجم البلدان (٢/٣٩٠) ص.

ويخرجُ ثلاثة نفرٍ بالشام ، ويأتي هلاكُ ملكهم من حيث بدأ ، ويكونُ بدءُ الترك بالجزيرةِ والروم وقسطنطين ، فيتبعُ عبدُ الله عبدَ الله فيلتقي جنودُهما بقرقيسياء[1] على النهرِ فيكونُ قتالٌ عظيمٌ ويسيرُ صاحبُ المغربِ فيقتلُ الرجالَ ويسبي النساءَ ثم يرجعُ في قيسٍ حتى ينزلَ الجزيرة إلى السفياني فيتبعُ اليماني فيقتلُ قيساً بأريحا ويحوزُ السفيانيُّ ما جمعوا ثم يسيرُ إلى الكوفةِ فيقتلُ أعوانَ آل محمدٍ ﷺ ثم يظهرُ السفياني بالشامِ على الراياتِ الثلاثِ ثم يكونُ كلهم وقعةٌ بقرقيسياء عظيمة ثم ينفتقُ عليهم فتقٌ من خلفهم فيقتلُ طائفةً منهم حتى يدخلوا أرضَ خراسان وتقبلُ خيلُ السفياني كالليلِ والسيلِ ، فلا تمرُّ بشيءٍ إلا أهلكتْه وهدمتْه حتى يدخلوا الكوفةَ فيقتلون شيعةَ آل محمدٍ ﷺ ثم يطلبون أهلَ خراسان في كل وجهٍ ويخرجُ أهلُ خراسان في طلبِ المهدي فيدعون له وينصرونه . (نعيم) .

٣١٤٩٨ ـ عن أبي مريم قال : سمعتُ عمارَ بن ياسر يقولُ : يا أبا موسى! أنشدُكَ اللهَ ! ألم تسمعْ رسولَ الله ﷺ يقولُ : من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار ؟ وأنا سائلُك عن حديثٍ فان صدقتَ وإلا بعثتُ

---

(١) بقرقيسياء : هو بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ويقال : بياء واحدة ، قال حمزة الأصبهاني : قرقيسيا معرب كركيسيا . معجم البلدان (٤/٣٢٨) ب .

عليك من أصحاب رسول الله ﷺ مَنْ يقرِّرُكَ به، أنشدُكَ اللهَ ! أليسَ إنما عناكَ رسولُ الله ﷺ أنتَ نفسَك؟ فقال: إنها ستكونُ فتنةٌ بين أمتي أنتَ يا أبا موسى فيها نائماً خيرٌ منك قاعداً، وقاعداً خيرٌ منكَ قائماً، وقائماً خيرٌ منك ماشياً، فخصَّك رسولُ الله ﷺ ولم يَعُمَّ الناسَ، فخرجَ أبو موسى ولم يَرُدَّ عليه شيئاً. (ع، كر).

٣١٤٩٩ ـ ﴿مسند عمار بن ياسر﴾ عن عمار بن ياسر قال: إذا رأيتُم الشامَ اجتمعَ أمرُها على ابن أبي سفيان فالحقوا بمكةَ. (نعيم).

٣١٥٠٠ ـ عن بجالة قال: قلتُ لعمران بن حصين: حدثني عن أبغضِ الناس إلى رسول الله ﷺ! فقال: تَكْتُمُ عليَّ حتى أموتَ؟ قلتُ: نعم، قال: بنو أميةَ وثقيفٌ وبنو حنيفةَ. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٥٠١ ـ عن عمرو بن العاص قال: تهلكُ مصرُ إذا رُمِيَتْ بالقسي الأربع: قوسِ الترك، وقوسِ الروم، وقوسِ الحبشة، وقوسِ أهلِ الأندلس. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٥٠٢ ـ عن عمرو بن مرة الجهني قال: لَتخرُجَنَّ رايةٌ سوداء من خراسان حتى تربِطَ خيولَها بهذا الزيتونِ الذي بين بيتِ لِهْيا (١)

---

(١) بيت لهيا: بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصوره كذا يتلفظ به والصحيح بيت الالَهَة وهي قرية مشهورة بغوطه دمشق والنسبة إليها بَتْلَهِيّ معجم. البلدان (١/٥٢٢) ب.

وحرشاء[1]، فقيل له : والله مابينَ هاتين القريتين زيتونةٌ قائمةٌ ! قال : إنه سيُنصَبُ فيما بينهما حتى يجيء أهلُ تلك الرايةِ فينزلون تحتها ويربِطون خيولهم بها . (كر) .

٣١٥٠٣ ـ عن أبي هريرة قال : أظلتكم الفتنُ كقطعِ الليلِ المظلم ! أنجى الناس فيها صاحبُ شاهقةٍ يأكلُ من رِسْلِ غنمه أو رجلٌ من وَراءِ الدرْبِ آخذٌ بعنان فرسه يأكل من فيْءِ سيفه . (ش) .

٣١٥٠٤ ـ عن مكحولٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : للتركِ خرجتَان، خرجةٌ بالجزيرةِ يحتقبون[2] ذواتِ الحجالِ فيظفر اللهُ المسلمين بهم فيكونُ فيهم ذبحُ اللهِ الأعظمُ . (نعيم) .

٣١٥٠٥ ـ عن مكحولٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : في السماء آيةٌ لليلتين خلَتا من رمضان وفي شوال الهمهمةُ وفي ذي القعدة المعمعةُ وفي

---

(١) حرشاء : لعله حرستا بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ وحرستا المنظرة من قرى دمشق أيضاً بالنوطة في شرقيها وحرستا أيضاً قرية من أعمال رَعبان من نواحي حلب وفيها حصن ومياه غزيرة . معجم البلدان (٢/٢٤١) ب.

(٢) يحتقبون : حقبتها واحتقبتها : حملتها . المصباح (١/١٩٧) وحديث عائشة « فأحقبها عبد الرحمن على ناقة » أي : أردفها خلفه على حقيبة الرَّحْل . النهاية (١/٤١٢) . ب

ذي الحجة التزايلَ وفي المحرم وما المحرمُ . (نعيم) .

٣١٥٠٦ ـ عن علي قال : قال رسولُ ﷺ : يأتي على النـاسَ زمانٌ المؤمنُ فيه أذلُ من شاتِه . (كر) .

٣١٥٠٧ ـ عن علي قال : يأتي على الناس زمانٌ المؤمن فيه أذلُ من الأَمةِ . (ص) .

٣١٥٠٨ ـ عن أبي جعفرٍ قال : إذا بلغتْ سنةُ تسعٍ وعشرين ومائةٍ واختلفت سيوفُ بني أمية وذنبُ حمارُ الجـزيرة فغلبَ على الشامِ ظهرتِ الراياتُ السودُ في بسنةِ تسعٍ وعشرين و مائةٍ ويظهرُ الأكيسُ مع قومٍ لا يوُبه لهم ، قلوبُهم كزُبَرِ الحـديد ، شعورُهم إلى المناكب ، ليست لهم رأفةٌ ولا رحمةٌ على عدوّهم ، أسماؤهم الكُنى وقبائِلُهم القُرى ، وعليهم ثياب كلونِ الليلِ المظلم ، يقودُهم إلى آل العباس وهنيء دولتهم ، فيقتُلون أعلامَ ذلك الزمانِ حتى يهربُوا منهم إلى البرية ، فلا تزالُ دولتهم حتى يظهرَ النجم ذو الذنابِ ويختلِفون فيما بينَهم . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٥٠٩ ـ عن أبي جعفرٍ قال : إذا ظهر السفياني على الأبقعِ والمنصورِ اليماني خرجَ التركُ والرومُ فيظهرُ عليهم السفياني . (نعيم ، ش) .

٣١٥١٠ ـ عن مكحولٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : للتركِ خرْجتان : إحداهما يخربون آذربيجانَ والثانيةُ يَشرعون على ثني الفرات . وفي لفظ :

يربطون خيولهم بالفرات فيبعث الله تعالى على خيلهم الموت فيرجلهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم، لا ترك بعدها (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٥١١ - عن أبي جعفر قال: إذا ظهر السفياني على الأبقع وعلى المنصور والكندي والترك والروم خرج وسار إلى العراق ثم يطلع القرن ثم السما فعند ذلك هلاك عبد الله ويخلع المخلوع ويُنسب أقوام في مدينة الزوراء على جهل، فيظهر الأخوص على مدينة الزوراء عنوة فيقتل بها مقتلة عظيمة ويقتل ستة أكبش من آل عباس ويذبح فيها ذبحاً صبراً ثم يخرج إلى الكوفة. (نعيم).

٣١٥١٢ - عن محمد بن علي قال: سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً عليهم رجل من قيس حتى إذا بلغوا الثنية دخل آخرهم ولم يخرج منهم أولهم، نادى جبرئيل: يابيداء! يابيداء! يابيداء يسمع به مشارقها ومغاربها خذيهم! فلا خير فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم، فاذا سمع العائذ بهم خرج. (نعيم).

٣١٥١٣ - عن أبي جعفر قال: إذا بلغ السفياني قتل النفس الزكية وهو الذي كتب عليه فيهرب عامة المسلمين من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله تعالى بمكة فاذا بلغه ذلك بعث جنداً إلى المدينة عليهم رجل من كلب، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا رجلان من

كلبٍ اسمُهما وبرٌ وبيرٌ تحوَّلُ وجوهُهما في أقفيتِهما . (نعيم) .

٣١٥١٤ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي الطفيلِ أن علياً قال له : ياعامرُ ! إذا سمعتَ الراياتِ السودَ مقبلةً من خراسان فكنتَ في صندوقٍ مُقفلٍ عليك فاكسِر ذلك القُفلَ وذلك الصندوقَ حتى تُقتَلَ تحتَها ! فإن لم تستطع فتَدحرَجْ حتى تُقتلَ تحتَها . (أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكالي في جزء من حديثه) .

٣١٥١٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعدٍ قال : كنتُ رجلاً من أهل مكةَ بها مولدي وداري ومالي ، فلم أزلْ بها حتى بعثَ اللهُ تعالى نبيهُ ﷺ فآمنتُ به واتبعتُه ، فمكثتُ بها ما شاء اللهُ أن أمكثَ ، ثم خرجتُ منها فاراً بديني إلى المدينة ، فلم أزلْ بها حتى جمعَ اللهُ لي بها مالي وأهلي ، وأنا اليومَ فارٌّ بديني من المدينةِ إلى مكةَ كما فررتُ بديني من مكةَ إلى المدينة . (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٣١٥١٦ ـ عن سعيد بن زيدٍ قال : كنا عندَ النبي ﷺ فذكرَ فتنةً فعظمَ أمرَها ، قال فقلنا أو قالوا : يارسولَ الله ! لئن أدركَتْنا هذا لَتهلِكَنا ؟ قال : كلا ! إن بحسْبِكم القتلَ . قال سعيدٌ : فرأيتُ إخواني قُتلوا . (ش) .

٣١٥١٧ ـ عن أُبي بن كعبٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : استوْصوا

بالمهاجرينَ الأولينَ بعدي خيراً ولا تُنازعوهم هذا الأمرَ ! فقلتُ : آلا تستخلفُ عليهم مَنْ توصيه بهم وتُوصيهم به ؟ قال : ليسَ لي من الأمرِ شيء ، قضاءُ اللهِ غالبٌ فاصمُتْ . (ابن جرير ؛ وفيه عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن عوام عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال في المغنى : لا يعرف) .

٣١٥١٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عروةَ بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير بن العوام قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن سعيد ابن المسيب عن أبي بن كعبٍ : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : إنَّ الدينَ لا يزالُ غالباً للدنيا حتى تخرُجَ زهرتُها ، فاذا خرجتْ زهرتُها غلبتِ الدنيا على الدين كالأمةِ الخليعةِ تخطُب ربّتَها ، خيرُكم من ماتَ على الأثرِ والباقي على مثل حدّ السيفِ ، استمْسكْ استمْسكْ ! قال أُبيٌّ : فقلتُ : يا رسولَ الله ! أو لا تستخلفُ عليهم من توصيه بهم وتوصيهم به ؟ قال : ليسَ إليَّ من الأمرِ شيء قضاءُ الله غالبٌ فاصمتْ . (أبو الشيخ في الفتن ؛ قال في المغني : عروة بن عبد الله بن الزبير عن أبي الزناد لا يعرف) .

٣١٥١٩ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : يا علي ! كيفَ أنت إذا زهدَ الناسُ في الآخرةِ ورغِبوا في الدنيا وأكلوا التُّراثَ أكلاً لمّاً وأحبّوا المالَ حُبّاً جمّاً واتخذوا دينَ الله دَخلاً ومالَ اللهِ دُولاً ؟

قلتُ : أتركُهم وما اختاروا ، وأختارُ اللهَ ورسوله والدارَ الآخرة ، وأصبرُ على مصائبِ الدنيا وبَلْواها حتى ألحقَ بك إن شاء الله ! قال : صدقتَ ، اللهم افعَلْ ذلك بهِ . (الثقفي في الأربعين ؛ وفيه صالح بن أبي الأسود واه) .

٣١٥٢٠ ـ عن علي بن أبي طالب قال : قال رسولُ الله ﷺ : تكونُ فتنٌ لا يستطيعُ أن يُغيِّرَ فيها بيدٍ ولا بلسانٍ ! فقال علي : يا رسولَ الله! وفيهم مؤمنون يومئذٍ ؟ قال : نعم ، قال : فهل ينقُص ذلك من إيمانهم ؟ قال : لا إلا كما ينقُصُ المطرُ على الصَّفا . (رسته في الإيمان ؟ وليس من ينظر في حاله إلا المتهم) .

٣١٥٢١ عن أسامة بن زيد : أشرفَ رسولُ الله ﷺ على أُطُمٍ[1] من آطامِ المدينةِ فقال : هل ترونْ ما أرى ؟ إني لأرى الفتنَ تقعُ خلالَ بيوتِكم كمواقعِ القطرِ . (ش ، حم والحميدي ، خ[2] ، م والعدني ونعيم ابن حماد في الفتن وأبو عوانة ، ك) .

٣١٥٢٢ ـ عن علي قال : سيأتي على الناسِ زمانٌ لا يَبقى من الإسلامِ إلا اسمُه ولا يبقى من القرآنِ إلا رسمُه ، مساجدُهم يومئذٍ عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدى ، علماؤهم شرٌّ مَنْ تحتَ أديمِ السماء ، مِنْ عندِهم

---

(١) أطُم : الأطم بالضم : بناء مرتفع ، وجمعه آطام النهاية (١/٥٤) . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب آطام المدينة (٣/٢٨) ص .

نجمُ الفتنةِ وإليهم تعودُ . (العسكري في المواعظ) .

٣١٥٢٣ ـ عن أنسٍ قال : دعا رسولُ الله ﷺ الأنصارَ ليكتُبَ لهم بالبحرين فقالوا : حتى تكتبَ لإخوانِنا من قريشٍ مثلَنا ، فقال : إنكم ستلْقون بعدي أَثَرةً فاصبروا حتى تَلْقوْني . (خط في المتفق) .

٣١٥٢٤ ـ عن علي قال: لا تكونوا عُجُلاً[(١)] مذاييعَ[(٢)] بُذْراً[(٣)] ! فان من ورائكم بلاءً مُبْلِحاً[(٤)] مُكْلِحاً[(٥)] وأموراً منها متماحِلةً[(٦)] رُدُحاً[(٧)] . (خ في الأدب) .

---

(١) عُجُلاً : العَجول من النساء والابل : الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها جزعاً والجمع عُجُل وعجائل ومماجيل ، قال الأعشى : يدفع بالراح عنه نسوةٌ عُجُل . لسان العرب (٤٢٨/١١) ب

(٢) مذاييع : هو جمع مِذياع ، من أذاع الشيء إذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش ، وهو بناء مبالغة . النهاية (١٧٤/٢) . ب

(٣) بُذْراً : جمع بَذُور . يقال : بذرت الكلام بين الناس كما تُبْذر الحبوب : أي أفشيته وفرقته . النهاية . (١١٠/١) ب

(٤) مُبْلِحاً : أي مُعْيياً . النهاية . (١٥١/١) ب

(٥) مُكلِحاً : أي يُكْلِح الناس لشدته . والكُلوح : العبوس النهاية (١٩٦/٤)ب

(٦) متماحلة : أي فتناً طويلة المدة . والمتماحل من الرجال : الطويل . النهاية (٣٠٤/٤) . ب

(٧) رُدُحاً : الرُّدُح : الثقيلة العظيمة ، واحدها رداح يعني الفتن . النهاية (٢١٣/٢) ب

٣١٥٢٥ ـ عن أنس قال: قيل: يارسولَ الله! متى ندعُ الائتمار بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ؟ قال: إذا ظهرَ فيكم ما ظهرَ في الأمم قبلكم: المُلكُ في صغارِكم والعلمُ في رذالِكم والفاحشةُ في خيارِكم. (كر).

٣١٥٢٦ ـ ﴿مسند أنس﴾ تُصالحون الرومَ عشرَ سنين صُلحاً أمناً، يفُون سنتين ويغدِرون في الثالثةِ أو يفون أربعاً ويغدِرون في الخامسة فينزلُ جيشٌ منكم في مدينتهم فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائِكم وورائِهم فتقاتِلون ذلك العدوَّ ويفتحُ اللهُ لكم فتنصرفون بما أصبتُم من أجرٍ وغنيمة فتنزلون بمرجٍ ذي تلولٍ فيقولُ قائلكم: اللهُ غلبَ، ويقولُ قائلُهم: الصليبُ غلبَ، فيتداولونها فيغضبُ المسلمون وصليبُهم منهم غير بعيدٍ، فيثورُ ذلك المسلمُ إلى صليبهم فيدقُّه ويبرزون إلى كاسرِ صليبهم فيضربون عنقَه فتثورُ تلكَ العصابةُ من المسلمين إلى أسلحتِهم ويثورُ الرومُ إلى أسلحتِهم فيقتلونَ تلك العصابةَ من المسلمين يُستَشهدونَ فيأتون ملكَهم فيقولون: قد كفيناكَ جدَّ العرب وبأسَهم فماذا تنتظرُ؟ فيُجمعُ لكم حملُ امرأةٍ ثم يأتونكم تحت ثمانين غايةً تحت كل غايةٍ اثنا عشر ألفاً. (طب وابن قانع، ك ـ عن ذي مخمر).

٣١٥٢٧ ـ عن أنسٍ قال: إنها ستكونُ ملوكٌ ثم الجبابرةُ ثم الطواغيتُ. (ش).

٣١٥٢٨ ـ ﴿مسند علي﴾ عن ابن عباسٍ قال: قلتُ لعلي بن أبي طالب:

- متى دولتُنا يا أبا الحسن ؟- قال : إذا رأيتَ فتياتِ آهلِ خراسان أصبتُم أنتم إثمها وأصبنا نحن برّها . (نعيم) .

٣١٥٢٩ - عن علي قال : يدخلون دمشقَ براياتٍ سودٍ عظام فيقتتلون فيها مقتلةً عظيمةً ، شعارُهم بكُشْ بكُشْ . (نعيم) .

٣١٥٣٠ - عن علي قال : إذا رأيتُم الراياتِ السودَ فالزَموا الأرضَ ولا تُحرِّكوا أيديَكم ولا أرجلَكم ! ثم يظهَرُ قومٌ ضعفاء لا يُوبهُ لهم ، قلوبُهم كزُبَرِ الحديدِ ، هم أصحابُ الدولةِ ، لا يَفون بعهدٍ ولا ميثاقٍ ، يدْعون إلى الحقِّ وليسوا من أهله ، أسماؤهم الكُنى ونسبتُهم القُرى ، وشعورُهم مرخاةٌ كشعورِ النساء حتى يختلِفوا فيما بينَهم ثم يُؤتي اللهُ الحق من يشاء . (نعيم) .

٣١٥٣١ - عن علي قال : إذا اختلفَ أصحابُ الراياتِ السودِ فيما بينهم كانَ خسفُ قريةِ بارم[1] يقال لها حرستا وخروجُ الراياتِ الثلاثِ بالشامِ عندَها . (نعيم) .

٣١٥٣٢ - عن علي قال : ستَليكم أئمةُ شرٍّ أئمةٍ ! فاذا افترَقوا على ثلاث راياتٍ فاعلموا أنه هلاكُهم . (نعيم) .

٣١٥٣٣ عن علي قال : إذا ظهرَ أمرُ السفياني لم يَنجُ من ذلك البلاء إلا مَنْ صبرَ على الحصارِ . (نعيم) .

(١) قرية بارمّا: تقع شرقي دجلة الموصل واليها نسب السن . معجم البلدان (١/ ٣٢٠)ص

٣١٥٣٤ ـ عن علي أنه قيل له : ما النومةُ ؟ قال : الرجلُ يسكُت في الفتنةِ فلا يبدو منه شيء . (نعيم) .

٣١٥٣٥ ـ عن علي قال : السفيانيُّ من وُلدِ خالد بن يزيد بن أبي سفيان ، رجلٌ ضخمُ الهامة ، بوجهه آثار جدري ، وبعينه نكتةٌ بيضاء يخرجُ من ناحيةِ مدينةِ دمشقَ في وادٍ يقال له وادي اليابس يخرجُ في سبعةِ نفرٍ مع رجلٍ منهم لواءٌ معقودٌ يعرِفون في لوائه النصرَ يسيرُ بين يديه على ثلاثين ميلاً لا يرى ذلك العلمَ أحدٌ يريدُه إلا انهزم . (نعيم) .

٣١٥٣٦ ـ عن علي قال : إذا اختلفَ أصحابُ الراياتِ السودِ خُسِفَ بقريةٍ من قرى أرَم ، ويسقُط جانبُ مسجدِها الغربي ثم يخرجُ بالشامِ ثلاثُ راياتٍ : الأصهبِ والأبقعِ والسفياني ، فيخرجُ السفياني من الشام والأبقعُ من مصر ، فيظهرُ السفياني عليهم . (نعيم) .

٣١٥٣٧ ـ عن علي قال : يظهرُ السفيانى على الشامِ ثم يكون بينهم وقعة بِقَرْقيسياءَ حتى يشبعَ طيرُ السماء وسباعُ الأرض من جيفهم ، ثم يُفتَقُ عليهم فَتْقٌ من خلفهم فتقتلُ طائفةٌ منهم حتى يدخلوا أرضَ خراسان وتقبلُ خيلُ السفياني في طلبِ أهلِ خراسان في طلبِ المهدي . (نعيم) .

٣١٥٣٨ ـ عن علي قال : إذا نزلَ جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة فنزلوا البيداءَ خُسِفَ بهم ويبادُ بهم وهو قوله تعالى ﴿ ولو ترى إذْ فزِعوا

فلا فَوْتَ وأُخِذوا من مكانٍ قريبٍ ﴾ من تحتِ أقدامِهم ويخرُجُ رجل من الجيشِ في طلبِ ناقةٍ له ثم يرجِعُ إلى الناس فلا يجدُ منهم أحداً ولا يُحِسُّ بهم وهو الذي يحدّث الناس بخبرهم . (نعيم).

٣١٥٣٩ - عن عمر بن الخطاب قال ، قال رسولُ الله ﷺ : يأتي على الناسِ زمانٌ أكثرُهم وجوهُهم وجوهُ الآدميين وقلوبهم قلوبُ الذئاب الضواري، سفاكون الدماء ، لا يرعوْن عن قبيحٍ فعلوه ، فان بايعتهم واربوك وإن حدّثتهم كذبوك ، وإن ائتمنتهم خانوك ، وإن تواريتَ عنهم اغتابوك ، صبيُّهم عارمٌ وشابُّهم شاطِرٌ وشيخُهم فاجرٌ لا يأمرون بمعروفٍ ولا ينهون عن منكرٍ ، الاختلاط بهم ذلٌّ وطلبُ مافي أيديهم فقرٌ ، الحليم فيهم غاوٍ والغاوي فيهم حليمٌ ، السُّنةُ فيهم بدعةٌ والبدعةُ فيهم سنةٌ ، والآمر بالمعروف بينهم مُتَّهمٌ ، والفاسقُ فيهم مُشرَّفٌ ، المؤمن بينهم مستضعفٌ فاذا فعلوا ذلك سَلطَ الله عليهم أقواماً إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ، يستأثِرون عليهم بفيئهم ، ويَجورون عليهم في حكمهم . (أبو موسى المديني في كتاب دولة الأشرار ؛ وقال : هذا حديث غريب ، قال : ويروى من حديث مالك ، عن نافع عن ابن عمر انتهى ، وفي اسناد حديث عمر من لا يعرف).

فتن الخوارج

٣١٥٤٠ ـ عن أبي وائل قال: لما كانَ بصفين استحرَّ القتالُ في أهلِ الشام فرجعَ عليٌّ إلى الكوفةِ وقال فيه الخوارجُ ما قالوا ونزلوا بحروراء وهم بضعةَ عشر ألفاً فأرسَلَ اليهم عليٌّ يناشدُهم الله: ارجعوا إلى خليفتِكم! فيمَ نقمتُم عليه؟ أفي قسمةٍ أو قضاءٍ؟ قالوا نخافُ: أن ندخُلَ في فتنةٍ، قال: فلا تعجلوا ضلالةَ العامِ مخافةَ فتنةِ عامٍ قابلٍ! فرجعوا فقالوا: نكونُ على ناحيتِنا. فانْ قَبِلَ القضيةَ قاتلناه على ما قاتلنا عليهِ أهلَ الشام بصفين، وإن نقضَها قاتلْنا معه، فساروا حتى قطعوا نهروان وافترقتْ منهم فرقةٌ يقاتلون الناسَ، فقال أصحابُهم: ما على هذا فارقنا علياً، فلما بلغَ علياً صنيعُهم قام فقال: أتسيرون إلى عدوكم أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلَّفوكم في دياركم؟ قالوا: بل نرجعُ اليهم، قال: فحدثَ عليٌّ أن رسولَ الله ﷺ قال: إن طائفة تخرُجُ من قِبَلِ المشرقِ عندَ اختلاف الناسِ لا ترون جهادَكم مع جهادِهم شيئاً ولا صلاتَكم مع صلاتِهم شيئاً ولا صيامَكم مع صيامِهم شيئاً، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرميةِ، علامتُهم رجلٌ عضدُه كثدي المرأةِ، يقتلُهم أقربُ الطائفتين من الحق؟ فسارَ عليٌّ اليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، فجعلَت خيلُ عليٍ تقومُ لهم فقال: يا أيها الناسُ! إن كنتم إنما تُقاتِلون فيَّ فوالله ما عندي ما أجزيكم به، وإن كنتم تقاتِلون لله فلا يكونن هذا قتالُكم، فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلَّهم، فقال:

ابتَغوه ! فطلبوه فلم يوجَدْ ، فركِب علي دابتَه وانتهى إلى وهدةٍ من الأرضِ فاذا قتلى بعضُهم على بعضٍ ! فاستُخرِجَ من تحتِهم فَجُرَّ برجلهِ يراهُ الناسُ ، فقال عليّ : لا أغزو العامَ ؛ فرجع إلى الكوفة فقتلَ . (ابن راهويه ، ش ، ع ؛ وصحح) .

٣١٥٤١ ـ عن قيس بن عباد قال : كفَّ علي عن قتالِ اهلِ النهر حتى تحدَّثوا فانطلَقوا فأتَوْا على عهدِ عبدِ الله بن خباب وهو في قريةٍ له قد تنحَّى عن الفتنةِ فأخذوه فقتلوه ، فبلغَ ذلك علياً فأمرَ أصحابُه بالمسيرِ اليهم فقال لأصحابِه : ابسُطوا عليهم ! فوالله ! لا يُقتَلُ منكم عشرةٌ ولا يفر منهم عشرة ، فكان كذلك ، فقال علي : اطلبوا رجلاً صفتُه كذا وكذا ! فطلَبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فوجدوه ، فقال علي : مَنْ يعرفُ هذا ؟ فلم يُعرَفْ فقال رجلٌ : أنا رأيتُ هذا بالنجفِ فقال : إني أريد هذا المصرَ وليسَ لي فيه ذو نسبٍ ولا معرفة ، فقال علي : صدقت، هو رجلٌ من الجنِّ . (مسدد ؛ ورواه خشيش في الاستقامة ، ق ـ عن أبي مجلز ؛ ورواه ابن النجار ـ عن يزيد بن رويم) .

٣١٥٤٢ ـ عن قتادة قال : لما سمعَ عليٌّ المحكمةَ قال : مَنْ هؤلاء ؟ قيل له : القراء ، قال : بل هم الخيانون العيابون ، قال : إنهم يقولون : لا حكمَ إلا لله ، قال : كلمة حقٍ عُنيَ بها باطلٌ ، فلما قتلَهم قال رجلٌ : الحمد لله الذي أبادهم وأراحنا منهم فقال عليٌّ : كلا والذي نفسي بيده أن

منهم: لمن في أصلابِ الرجالِ لم تحملهُ النساء بعدُ وليكونَنَّ آخرُهُ لُصَّاصاً جرَّادين[1]. (عب).

٣١٥٤٣ ـ عن أنسٍ قال: أشهد أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إن قوماً يتعمَّقون في الدين يمرقون منه كما يمرُقُ السهمُ من الرمية. (ابن جرير).

٣١٥٤٤ ـ عن أنسٍ قال: ذُكِرَ لي أن رسولَ الله ﷺ قال ولم أسمعه منه قال: إن فيكم قوماً يدينون ويعملون حتى يُعجبوا الناس وتُعجبُهم أنفسهم، يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. (ابن جرير).

٣١٥٤٥ ـ عن أنس قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: سيقْرأ القرآنَ رجالٌ لا يجاوِزُ حناجرَهم، يمرُقون من الدينِ كما يمرُق السهمُ من الرميةِ. (ابن جرير).

٣١٥٤٦ ـ عن علي قال: لقد علم أُولو العلم من أصحاب محمد وعائشة بنت أبي بكر فسألوها أن أصحاب كوثى وذي الثدية ملعونون على لسانِ النبيِّ الأمي ﷺ وقد خابَ مَن افترى. (عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال، طس)[2].

---

(١) لُصَّاصاً جرَّادين: أي يُعرُّون الناس ثيابهم وينهبونها. النهاية (١/٢٥٦) ب.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٣٩) رواه الطبراني في الصغير والأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤/٣٥٧) وكذا الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٣٩٠) وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات. ص

٣١٥٤٧ - عن علي قال: لقد علمت عائشةُ بنتُ أبي بكر أن جيش المروةِ وأهلَ النهروان ملعونون على لسان محمد ﷺ. قال عليُّ بن عياش: جيشُ المروةِ قتلةُ عثمان. (طس، ق في الدلائل، كر).

٣١٥٤٨ - ﴿أيضاً﴾ عن جندبٍ قال، لما فارقَتِ الخوارجُ علياً خرج في طلبهم وخرجنا معهُ فانتهيْنا إلى عسكرِ القومِ فاذا لهم دَويٌّ كدوِيِّ النحلِ من قراءةِ القرآنِ وإذا فيهم أصحابُ النقباتِ وأصحابُ البرانس! فلما رأيتُهم دخلني من ذلك شدةٌ فتنحيتُ فركزتُ رمحي ونزلتُ عن فرسي ووضعتُ برنسي فنشرتُ عليه درعي وأخذتُ بمقودِ فرسي فقمتُ أصلي إلى رمحي وأنا أقولُ في صلاتي: اللهم! إن كان قتالُ هؤلاء القوم لك طاعةً فأذن لي فيه! وإن كان معصيةً فأرني براءتَك! قال: فأنا كذلك إذ أقبلَ عليُّ بن أبي طالب على بغلةِ رسولِ الله ﷺ! فلما جاءَ إليَّ قال: تعوذْ بالله ياجندبُ من شرِّ السخطِ! فجئتُ أسعى اليه، ونزلَ فقامَ يُصلي إذ أقبلَ رجلٌ على بِرْذَوْنٍ يقربُ به فقال: يا أميرَ المؤمنين! قال: ما شأنُك؟ قال: ألكَ حاجةٌ في القومِ؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر فذهبوا، قال: ما قطَعوه، قلتُ: سبحانَ الله! ثُمَّ جاء آخرُ أرفعُ منه في الجرْي فقال: يا أمير المؤمنين! قال: ما تشاء؟ قال ألك حاجةٌ في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهرَ فذَهبوا، قلت: الله أكبر قال علي: ما قطَعوه، قال: سبحانَ الله! ثم جاءَ آخرُ فقال: قد قطعوا النهرَ

فذهبوا . قال علي : ما قطعوه ، ثم جاء آخرُ يستحضرُ بفرسِه فقال : يا أمير المؤمنين ! قال ماتشاء ؟ قال : أَلكَ حاجةٌ في القومِ ؟ قال : وما ذاك ؟ فقال : قد قَطعوا النهر فذهبوا ، قال علي : ماقطعوه ولا يقطعونَه وليُقتَلُنَّ دونَه ، عهدٌ مِن الله ورسولِه ! قالتُ : اللهُ أكبر ! ثم قمتُ فأمسكتُ لهُ بالركابِ ثم رَكِبَ فرسَه ثم رجعتُ إلى درعي فلبستُها وإلى قوسي فعلقتُها وخرجتُ أسايرُه فقال لي : ياجندُبُ ! قلت : لبيكَ يا أمير المؤمنين ! قال : أما أنا فأبعث اليهم رجلاً يقرأ المصحفَ يدعو إلى كتابِ الله ربّهم وسنةِ نبيهم فلا يُقْبِلُ علينا بوجهه حتى يَرشُقوه بالنبلِ ، ياجندُبُ ! أما إنهُ لا يُقْتَلُ منا عشرةٌ ولا ينجو منهم عشرةٌ فانتهينا إلى القوم وهم في معسكرهم الذي كانوا فيه لم يَبرحوا فنادى عليٌّ في أصحابه فصفهم ثم أتى الصفَّ من رأسِه ذا إلى رأسه ذا مرتين ثم قال : مَنْ يأخذُ هذا المصحفَ فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربِهم وسنةِ نبيهم وهو مقتولٌ ولهُ الجنةُ ! فلم يجبهُ إلا شابٌ من بني عامرِ بن صعصعة ، فقال له عليٌّ : خذْ ! فأخذَ المصحفَ ، فقال له : أما إنك مقتولٌ ولستَ مُقبلاً علينا بوجهِك حتى يرشقُوكَ بالنبلِ ! فخرجَ الشابُ بالمصحف إلى القوم ، فلما دنا منهم حيثُ يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبلَ أن يَرجعَ قال : فرماه إنسانٌ فأقبلَ علينا بوجهِه فقعدَ ، فقال علي : دونكم القومَ ! قال جندبٌ : فقتلتُ بكفي هذه بعد

ما دخلني ما كان دخلني ثمانيةً قبلَ أن أصلي الظهرَ وما قُتِلَ منا عشرةٌ ولا نَجا منهم عشرةٌ كما قال . (طس)(١) .

٣١٥٤٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي جعفرِ الفراء مولى علي قال : شهدتُ مع عليّ على النهر ، فلما فرغَ من قتلِهم قال : اطلُبوا المخدجَ فطلبوه فلم يجدوه وأمر أن يوضعَ على كل قتيلٍ قصبةٌ فوجدوه في وهْدةٍ في منتقعِ ماءٍ جلٍ أسودَ منتنِ الريحِ في موضعِ يده كهيئةِ الثدي عليه شعراتٌ ، فلما نظرَ اليه قال : صدقَ اللهُ ورسولُه ، فسمعَ أحد ابنيه إما الحسن أو الحسين يقولُ : الحمدُ لله الذي أراحَ أمةَ محمدٍ ﷺ من هذه العصابةِ ! فقال عليٌّ : لو لم يبقَ من أمةِ محمدٍ إلا ثلاثةٌ لكان أحدهم على رأي هؤلاء ، إنهم لفي أصلابِ الرجالِ وأرحام النساء . (طس)(٢) .

٣١٥٥٠ ـ عن علي قال : يحلُّ بكم نقلُ النبيِّ ﷺ ، فويلٌ لهم منكم ! وويلٌ لكم منهم . (طس) .

٣١٥٥١ ـ عن علي قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : إنها ستكونُ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٤٢) رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وقد ضعف وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٤٢) رواه الطبراني والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . ص .

فتنٌ وسيحاجُ قومُك ، قلت : يا رسولَ الله ! فما تأمرني ؟ قال : اتبعِ الكتابَ ـ أو قال : احكمْ بالكتابِ . (ابن جرير ، عق ، طس وأبو القاسم ابن بشران في أماليه) .

٣١٥٥٢ عن علي قال : أُمرتُ بقتالِ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ . (عد ، طس وعبد الغني بن سعيد في ايضاحِ الإشكال والأصبهاني في الحجة وابن منده في غرائب شعبة ، كر من طرق) .

٣١٥٥٣ ـ عن علي قال : أُمرْتُ بقتالِ ثلاثةٍ : القاسطينَ ، والناكثين والمارقينَ ؛ فأما القاسطونَ فأهلُ الشام ، وأما الناكثون فذكرَهم ، وأما المارقون فأهلُ النهروان ـ يعني الحرورية . (ك في الأربعين ، كر) .

٣١٥٥٤ ـ أيضاً عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال : جاء عبدُ الله بن شداد فدخلَ على عائشةَ ونحنُ عندَها جلوسٌ مرجعَه من العراق ليالي قتل علي ، فقالتْ له : يا عبد الله بن شداد ! هل أنتَ صادقي عما أسألُك عنه ؟ تحدثني عن هؤلاء القومِ الذين قتلهم عليٌّ ! قال : ومالي لا أصدقُكِ ؟ قالت : فحدثني عن قصتِهم ! قال : فان علياً لما كاتب معاويةَ وحكم الحكمان خرجَ عليه ثمانيةُ آلافٍ من قراء الناسِ فنزلوا بأرضٍ يقال لها حروراء من جانبِ الكوفةِ وإنهم عتبوا عليه فقالوا : انسختَ من قميصٍ ألبسكه الله واسمٍ سماك اللهُ به ثم انطلقتَ

فحكَّمتَ في دينِ الله ولا حكم إلا لله ، فلما أن بلغ علياً ما عتبوا عليه وفارقوه عليه أمرَ مؤذناً فأذَّن : لا يدخلُ على أميرِ المؤمنين إلا رجلٌ قد حملَ القرآن ! فلما أنِ امتلأت الدارَ من قرَّاءِ الناس دعا بمصحفِ إمامٍ عظيم فوضَعَهُ بين يديهِ فجعلَ يصكُّه بيدِه ويقولُ : أيها المصحفُ حدث الناسَ ! فناداه الناسُ فقالوا : يا أميرَ المؤمنين ! ماتسألُ عنه ، إنما هو مدادٌ في ورقٍ ونحنُ نتكلمُ بما رَوينْا منه فماذا تريدُ قال : أصحابُكم هؤلاء الذين خَرَجوا بيني وبينَهم كتابُ الله ، يقولُ الله في كتابه في امرأةٍ ورجلٍ : ﴿ وإن خِفتُم شقاقَ بينِهما فابعثُوا حكَماً من أهله وحكَماً من أهلها إن يُريدا إصلاحاً يُوفقِ اللهُ بينَهما ﴾ فأمةُ محمدٍ أعظمُ دماً وحرمة من امرأةٍ ورجلٍ ، ونقموا عليَّ أن كاتبتُ معاوية ؛ كتبَ عليٌّ بن أبي طالب وقد جاءَنا سهيلُ بن عمرو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبيةِ حين صالحَ قومَه قريشاً فكتبَ رسولُ الله ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيلٌ : لا تكتبْ : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال : فكيفَ نكتبُ ؟ فقال : اكتبْ : باسمِك اللهم ، فقال رسولُ الله ﷺ : فاكتبْ : محمدٌ رسول الله ! فقال سهيلٌ : لو أعلمُ أنك رسولُ الله لم أخالفْك ! فكتبَ : هذا ما صالحَ محمدُ بنُ عبد الله قريشاً ، واللهُ تعالى يقول في كتابه : ﴿ لقد كان لكم في رسولِ الله أُسوةٌ حسَنةٌ ﴾ . (حم)[1]

(١) الحديث في مسند الامام أحمد بن حنبل (٨٧/٨٦/١) وللحديث بقية ص .

والعدني ؛ ع ، كر ، ض).

٣١٥٥٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال علي : أيها الناس ! إني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآنَ ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً ، يقرأون القرآنَ يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلمُ الجيشُ الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليست له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض ، أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم ؟ والله ! إني لأرجوا أن يكونوا هؤلاء القوم ، فانهم قد سفكوا الدمَ الحرام وأغاروا في سرح الناس ، فسيروا على اسم الله تعالى ! قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلاً حتى قال : مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم : القوا الرماحَ وسلوا السيوفَ من جفونها ! فاني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فرجعوا فوحشوا برماحهم واستلوا السيوفَ وشجرهم الناس برماحهم قال : وقتل بعضهم على بعض ، وما أصيبَ من الناس

يومئذٍ إلا رجلان فقال عليٌّ : التمِسوا فيهم المخدجَ ! فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي بنفسِه حتى أتى ناساً قد قُتلَ بعضُهم على بعضٍ ، فقال : أخِروهم! فوجدُوه مما يلي الأرضَ ، فكبَّرَ وقال : صدقَ اللهُ وبلغَ رسوله قال : فقام اليه عبيدةُ السلماني فقال : يا أميرَ المؤمنين ! واللهِ الذي لا إله إلا هو ! لقد سمعتَ هذا الحديث من رسول الله ﷺ ؟ فقال : إي واللهِ الذي لا إله إلا هو ! حتى استحلفه ُ ثلاثاً وهو يَحلِفُ له . (عب ، م[1] وخشيش وأبو عوانة وابن أبي عاصم ، ق) .

٣١٥٥٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيدِ الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن الحروريةَ لما خرجتْ وهو مع علي بن أبي طالب قالوا : لا حُكمَ إلا لله ، قال علي : كلمةُ حقٍ أريدَ بها باطلٌ ، إن رسولَ الله ﷺ وصفَ ناساً إني لأعرفُ صفتَهم في هؤلاء يقولون الحقَّ بألسنهم لا يجوزُ هذا منهم ـ وأشار إلى حلقه ـ من أبغضِ خلق الله اليه ، منهم أسودُ إحدى يديه طُبيُ شاةٍ أو حلَمةُ ثَديٍ ، فلما قتلهم علي بن أبي طالب : قال : انظروا ! فنظروا فلم يجدوا شيئاً ، فقال : ارجعوا ! فوالله ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ مرتين أو ثلاثاً ثم وجدوه في خربةٍ فأتوا به حتى وضعوه بين يديه . (ابن وهب ، م[2] وابن جرير وأبو عوانة ، حب وابن أبي عاصم ، ق) .

(١و٢) أخرجه مسلم في صحيح كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم (١٥٦ و١٥٧) ص .

٣١٥٥٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيدةَ أن علياً ذكرَ الخوارجَ فقال: فيهم رجلٌ مُخْدَجُ[١] اليدِ أو مُودَنُ اليد أو مَثْدونُ اليد، لولا أن تَبطَروا[١] لحدثتُكم بما وعد اللهُ الذين يقتلونَهم على لسانِ محمد ﷺ، قال: قلتُ: أنت سمعتَه من محمد ﷺ؟ قال: اي وربِّ الكعبة ثلاث مرات. (ط، خ، ت م[٢]، د، هـ، ع وابن جرير وخشيش وأبو عوانة، ع؛ حب وابن أبي عاصم، هق).

٣١٥٥٨ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه كانَ في عهدِ أبي بكرٍ إلى الناس حينَ وجهَهم إلى الشامِ: إنكم ستَجِدون قوماً محلوقةً رؤسُهم فاضرِبوا مقاعدَ الشيطانِ منهم بالسيوفِ! فوالله لأن أقتُلَ رجلاً منهم أحبُّ إليَّ من أن أقتل سبعين من غيرِهم! وذلك بأن الله تعالى يقولُ: ﴿ فقاتِلُوا أئمَّةَ الكُفرِ ﴾. (ابن أبي حاتم).

٣١٥٥٩ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن صَبيغ بن عِسْل قال: جئتُ عمرَ

---

(١) مخدج اليد: أي ناقص اليد. ومودن اليد: ناقص اليد. ومثدون اليد صغير اليد مجتمعها.

تبطروا: البطر هنا: التجبر وشدة النشاط. (٢ / ٧٤٧) من تعليق صحيح مسلم ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم (١٥٥)ص

ابن الخطاب زمانَ الهدنة وعليّ غديرتان وقلنسوة فقال عمر : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : يخرجُ من المشرقِ حلقانُ الرؤوس يقرأون القرآن لايجاوزُ حناجرَهم ، طوبى لمن قتلوه ! وطوبى لمن قتلَهم ثم أمر عمرُ أن لاأدويَ ولا أجالِس (كر) .

٣١٥٦٠ ـ (مسند علي) عن زيد بن وهب قال : قدمَ عليٌّ على قومٍ من الخوارج فيهم رجلٌ يقال له الجعدُ بن نعجة فقال له : اتقِ اللهَ ياعلي ! فانك ميتٌ فقال علي : بل مقتولٌ ضربةٌ على هذه تخضبُ هذه ـ وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده ـ قضاءٌ مقضيٌّ وعهدٌ معهود ، وقد خابَ من افترى ، ثم عاتبَ علياً في لباسه : فقال : لو لبستَ لباساً خيراً من هذا ! فقال : مالكَ وللباسي ! إن لباسي هذا أبعدُ لي من الكبر وأجدرُ أن يقتديَ بي المسلمون . (ط وابن أبي عاصم في السنة ، عم ، حم في الزهد والبغوي في الجعديات ، ك ، ق في الدلائل ، ض) .

٣١٥٦١ ـ عن علي قال : إن مما عهدَ إليَّ النبيُّ ﷺ أن الأمة ستغدرُ بي من بعدهُ . (ش والحارث والبزار ، ك ، عق ، ق في الدلائل) .

٣١٥٦٢ ـ عن علي قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : عهدٌ معهودٌ أن الأمةَ ستغدرُ بك بعدي وأنتَ تعيشُ على ملتي وتُقتَلُ على سنتي ، من أحبكَ أحبني ومن أبغضكَ أبغضني ، وإن هذهِ ستُخضَبُ من هذهِ يعني لحيتَه من رأسه . (ك) .

٣١٥٦٣ - ﴿أيضاً﴾ عن أبي يحيى قال: نادى رجل من الغالين علياً وهو في الصلاةِ صلاةِ الفجر: ولقدْ أُوحِيَ إليكَ وإلى الذين من قبلكَ لئن أشركتَ ليَحبَطنَّ عملُك ولتَكوننْ من الخاسرينَ، فأجابه علي وهو في الصلاة: فاصبرْ إنَّ وعدَ اللهِ حقٌّ ولا يستَخِفنَّك الذين لا يوقنون. (ش وابن جرير).

٣١٥٦٤ - عن علي قال: كنتُ عند رسولِ الله ﷺ وليسَ عندَه أحدٌ إلا عائشةُ فقال: أي علي! كيفَ أنتَ وقومٌ يخرجون بمكانِ كذا وكذا - وأومأ بيدِه إلى المشرق - يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم أو تراقيَهم يمرقون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّةِ، فيهم رجلٌ مخدج اليدِ كأن يدَه ثديُ حبشيةٍ. (ش وابن راهويه والبزار وابن أبي عاصم وابن جرير، عم، ع).

٣١٥٦٥ - ﴿أيضاً﴾ عن زِرّ أنه سمع علياً يقولُ: أنا فقأتُ عينَ الفتنة لولا أنا ما قوتِلَ أهلُ النهروان وأهلُ الجملِ، ولولا أني أخشى أن تتركوا العملَ لأنبأتُكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلَهم مُبصراً ضلالتَهم عارفاً بالهدى الذي نحنُ عليهِ. (ش، حل والدورقي).

٣١٥٦٦ - ﴿أيضاً﴾ عن أبي كثير قال: كنتُ مع سيدي علي بن أبي طالبٍ حين قتلَ أهلَ النهروان فكأنَّ الناسَ وجدوا في أنفسهم من

قتلهم فقال علي : يا أيها الناسُ ! إن نبي الله ﷺ حدثني أن ناساً يخرُجون من الدين كما يخرُجُ السهمُ من الرَّميَّةِ ثُم لا يعودون فيه أبداً ، وآيةُ ذلك أنَّ فيهم رجلاً أسودَ مُخْدجَ اليدِ إحدى يديه كثدي المرأةِ لها حلَمَةٌ كحلَمَةِ المرأةِ ، قال : وأحسبه قال : حولها سبعُ هَلبَاتٍ[1] فالتمِسوه ! فاني لا أراه إلا فيهم ، فوجدوه على شفيرِ النهرِ تحتَ القتلى فقال : صدق اللهُ ورسوله ، وفرحَ الناسُ حين رأوْه واستبشروا وذهبَ عنهم ما كانوا يجدون . (حم والحميدي والعدني) .

٣١٥٦٧ ـ عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة قال : قال علي : ما تقولُ الحرورية ؟ قالوا : يقولون : لا حُكمَ إلا للهِ ، قال : الحكمُ للهِ وفي الأرضِ حكامٌ ولكنهم يقولون : لا إمارةَ ، ولا بدَّ للناسِ من إمارةٍ يعملُ فيها المؤمنُ ويستمعُ فيها الفاجرُ والكافرُ ويبلغُ اللهُ فيها الأجلَ . (عب ، ق) .

٣١٥٦٨ ـ عن الحسن قال : لما قتلَ عليٌّ الحروريةَ قالوا : مَنْ هؤلاء يا أمير المؤمنين ! أكفارٌ هم ؟ قال : من الكفرِ فرّوا ، قيل : فمنافقونَ ؟ قال : إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً وهؤلاء يذْكرون اللهَ كثيراً ، قيل : فما هُم ؟ قال : قومٌ أصابتْهم فتنةٌ فعمُوا فيها

(١) هَلبَات : أي شعرات ، أو خُصلات من الشعر ، واحدتها : هَلبْة والهُلبُ : الشعر النهاية . (٥/٢٦٩) ب

وصَمَتُوا . (عب) .

٣١٥٦٩ ـ عن كثيرِ بن نمر قال : جاء رجلٌ برجلٍ من الخوارج إلى علي فقال : يا أميرَ المؤمنين ! هذا يَسبُّك ، قال : فَسُبَّه كما سبني ! قال : ويتوعدُك ، قال : لا أقتلُ من يقتلني ، ثم قال : لهم علينا ثلاثٌ : أن لا نمنعهم المساجدَ أنْ يذكروا الله فيها ، وأن لا نمنعهم الفيءَ ما دامت أيديهم في أيدينا ، وأن لا نقاتِلَهم حتى يقاتِلونا . (أبو عبيد ، ق) .

٣١٥٧٠ ـ عن علقمة قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول يوم النهروان : أمرتُ بقتال المارقين ، وهؤلاء المارقون . (ابن أبي عاصم) .

٣١٥٧١ ـ عن أبي سعيد قال : قال عليُّ بنُ أبي طالب : أتيتُ رسولَ الله ﷺ بذهبةٍ في تربتِها وكان بعثَه مصدِّقاً على اليمن فقال : اقسِمها بين أربعةٍ بين الأقرعِ بن حابسٍ ، وزيدِ الخيلِ الطائي ، وعيينةَ بن حصن الفزاري ، وعلقمةَ بن علاثة العامري ! فقال رجلٌ غائر العينين ناتىء الجبين مشرفُ الجبهةِ محلوقُ الرأس فقال : والله ما عدلتَ ، فقال : ويلك ! من يعدلُ إذا لم أعدلْ ؟ إنما أتألفُهم ، فأقبلوا عليهِ ليقتلوه فقال : اتركوه ! فان من ضئضئي هذا قوماً يخرُجون في آخر الزمان يقتلون أهلَ الإسلام ويتركون أهل الأوثان ، لئن أدركتُهم لأقتلنّهم قتلَ عادٍ . (ابن أبي عاصم) .

٣١٥٧٢ - عن سويد بن غفلة قال : سألتُ علياً عن الخوارجِ فقال : جاءَ ذو الثديةِ المخدجي إلى رسول الله ﷺ وهو يقسِمُ فقال : كيف تقسمُ ؟ واللهِ ما تعدلُ ! قال : فمن يعدل ؟ فهمَّ به أصحابُه فقال : دَعوه ! سيكفيكموه غيرُكم ، يُقتَلُ في الفئةِ الباغية ، يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّميةِ ، قتالُهم حقٌ على مسلم . (ابن أبي عاصم) .

٣١٥٧٣ - عن أبي موسى الواثلي قال : شهدتُ عليَّ بن أبي طالب حين قتلَ الحروريةَ فقال : انظُروا ! في القتلى رجلٌ يده كأنها ثديُ المرأةِ ، فان رسولَ الله ﷺ أخبرني أني صاحبُه ، فقلَّبوا القتلى فلم يجدوه فقال لهم علي: انظروا ! وبحثَ عليه سبعةُ نفرٍ فقلَّبوه فنظَروا فاذا هو فيه فجيءَ به حتى أُلقيَ بين يديه ، فخرَّ عليٌّ ساجداً وقال : أبشروا ! قتلاكم في الجنةِ وقتلاهم في النار . (ابن أبي عاصم ، ق في الدلائل ، خط) .

٣١٥٧٤ - عن طارق بن زياد قال : خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلَهم ، قال : اطلُبوا ! فان نبي الله ﷺ قال : إنه سيخرُج قومٌ يتكلمون بكلمةِ الحق لا يجاوزُ حلوقَهم ، يخرُجون من الحق كما يخرُج السهمُ من الرميةِ ، سيماهم أن فيهم رجلاً أسودَ مُخدَجَ اليدِ في يده شعراتٌ سود ، فانظروا ! إن كان هو فقد قَتلتم شرَّ الناسِ وإن لم يكن فقد قَتلتم خيرَ الناسِ ، فَبَكينا فقال : اطلُبوا ! فطلبنا فوجدنا المخدَجَ فخرَرْنا سجوداً وخرَّ عليٌّ معنا . (الدورقي وابن جرير) .

٣١٥٧٥ ـ عن أبي صادق مولى عياض بن ربيعة الأسدي قال: أتيتُ عليّ ابن أبي طالب وأنا مملوك فقلت: يا أمير المؤمنين! ابسُطْ يدَك أبايعكَ فرفَع رأسَه إليّ فقال: ما أنتَ؟ فقلتُ: مملوكٌ، قال: لا إذَنْ، قلتُ: يا أمير المؤمنين! إنما أقول: إني شهدتُك نصرتُك وإذا غبتُ نصحتُك، قال: فنعم إذن، فبَسطَ يدَه فبايعتُه؛ وسمعتُه يقول: إنه سيأتيكم رجلٌ يدعوكم إلى سَبّي وإلى البراءةِ مني، فأما السبُّ فانه لكم نجاةٌ ولي زكاةٌ، وأما البراءةُ فلا تبرؤا مني؟ فاني على الفطرة. (المحاملي، كر؛ وروى الحاكم في الكنى آخره).

٣١٥٧٦ ـ عن جندبٍ الأزدي قال: لما عدَلْنا إلى الخوارج مع علي بن أبي طالب قال: يا جندبُ! ترى تلك الرابيةَ؟ قلتُ: نعم، قال: فان رسولَ الله ﷺ أخبرني أنهم يُقتلون عندها. (كر).

٣١٥٧٧ ـ عن سويد بن غفَلة أن علياً أُتي بناسٍ فقتلَهم ثم نظرَ إلى السماء ثم نظر إلى الأرض فقال: اللهُ أكبر! صدقَ اللهُ ورسوله! احفِروا هذا المكانَ، لا بل هذا المكان، ثم نظرَ إلى السماء ثم نظر إلى الأرض ثم قال: اللهُ أكبر! صدقَ اللهُ ورسولُه! احفروا هذا المكان؛ لحفروا فألقاهم فيه، ثم دخلَ فدخلتُ عليه فقلتُ: أرأيتَ ما كنتَ تصنعُ آنفاً؟ أعَهِد إليك فيهم رسولُ الله ﷺ شيئاً؟ فقال: لأن أخرَّ من السماء أحبُّ إليّ من أن أقول على النبي ﷺ ما لم يَقُلْ، إنما أنا مكابدٌ، أرأيتَ

لو قلتَ الله أكبرُ صدقَ اللهُ ورسوله احفروا هذا المكان ؛ ما كانَ . (ابن منيع وابن جرير) .

٣١٥٧٨ ـ عن ابن عباسٍ قال : لما حَكَّمَ عليٌّ الحكمين قالتَ له الخوارجُ : حكَّمتَ رجلين ؛ قال : ما حكمتُ مخلوقاً ، إنما حكمتُ القرآن (ابن أبي حاتم في السنة ، ق في الأسماء والصفات والأصبهاني واللالكائي) .

٣١٥٧٩ ـ عن عمرو بن سعيد قال : أُتيَ عليٌّ بقومٍ من الزنادقة فأمر بحفرتينِ لحفرْنا وأوقدَ فيهما النارَ ثم قذَفهم فيها وأنشأ يقول :

لما رأيتُ الأمرَ أمراً منكراً أوقدتُ ناري ودعوتُ قُنْبُراً

(ابن شاهين في السنة ، ورواه خشيش عن الشعبي نحوه ؛ ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف عن قبيصة بن جابر قال : أتى علي بزنادقة فقتلهم ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيهما) .

٣١٥٨٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال : أبصرَتْ عيناي وسمعتْ أُذناي من رسولِ الله ﷺ بالجعرانة وفي ثوبِ فضةٌ ورسولُ الله ﷺ يقبِضُها للناس فَيعطيهم ؛ فقال له رجلٌ : يارسولَ الله ؛ اعدِل ؛ فقال : ويلك ؛ فمن يعدِلُ إذا لم أعدل ؟ لقد خِبتُ وخَسِرتُ إن لم أكن أعدِل ، فقال عمرُ بن الخطاب : دعني يا رسول الله فلأقتلُ هذا المنافق ؛ فقال : معاذَ الله أن يتحدَّثَ الناسُ أني أقتلُ أصحابي ؛ إن هذا وأصحابَه يقرأون القرآنَ

لا يجاوزُ تراقيَهم يمرُقون من الدينِ مروقَ السهمِ من الرَّميةِ . (م ، ن وابن جرير ، طب)[1].

٣١٥٨١ ـ عن حذيفة أن رسولَ الله ﷺ ذكَر أن في أُمتهِ قوماً يقرأون القرآنَ ينثرونه نثرَ الدقلِ يتأولونَه على غيرِ تأويله . (ابن جرير).

٣١٥٨٢ ـ عن حذيفة قال : قومٌ يكونون في هذه الأمة يقرأون القرآن ينثرونَه نثرَ الدقلِ لا يجاوِزُ تراقيهم ، تسبِقُ قراءتُهم إيمانَهم (ابن جرير) .

٣١٥٨٣ ـ عن أبي غالب قال : كنتُ في مسجدِ دمشقَ فجاءوا بسبعين رأساً من رؤس الحروريةِ فنصبتْ على درجِ المسجدِ ، فجاءَ أبو أمامة فنظرَ إليهم فقال : كلابُ جهنم ؛ شرُّ قتلى قُتلوا تحتَ ظلِّ السماء ومن قَتلوا خيرَ قتلى تحتَ ظلِّ السماء ، وبكَى ونظرَ إليَّ وقال : يا أبا غالب ؛ إنك من بلدِ هؤلاء ؟ قلتُ : نعم ، قال : أعاذكَ ـ قال : أظنهُ قال ـ اللهُ منهم ؛ قال : تقرأُ آل عمران ؟ قلتُ : نعم ، قال : ﴿ منهنَّ آياتٌ مُحكَماتٌ هُنَّ أمُّ الكتابِ وأُخَرُ مُتشابهاتٌ فأمَّا الذين في قُلوبِهم زَيغٌ فيتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ منه ابْتغاءَ الفتنةِ وابْتغاءَ تأويلِهِ وما يَعلَمُ تأويلَهُ إلا اللهُ والراسِخُونَ في العلمِ ﴾ وقال : ﴿ يوم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٣) ص .

تَبْيَضُّ وُجوهٌ وتَسودُّ وُجوهٌ فأمَّا الذينَ اسْودَّتْ وُجوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بعدَ إيمانِكُم فذُوقُوا العذابَ بِما كُنتُم تكفرُونَ ﴾ قلت : يا أبا أمامة ! إني رأيتُك تُهريقُ عبرتَك ، قال : نعم ، رحمةً لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام ، قال : افترقتْ بنو اسرائيل على واحدةٍ وسبعين فرقةً وتزيدُ هذه الأمةُ فرقةً واحدةً كلُّها في النار إلا السوادَ الأعظمَ ، عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حملتم وإن تُطيعوه تَهتَدوا وما على الرسول إلا البلاغ ، السمعُ الطاعةُ خيرٌ من الفرقةِ والمعصيةِ ، فقال له رجلٌ : يا أبا أمامةَ ! أمِنْ رأيك تقولُ هذا أم شيءٌ سمعتَه من رسولِ الله ﷺ ؟ قال : إني إذاً لجريءٌ بل سمعتُه من رسول الله ﷺ غيرَ مرةٍ ولا مرتين ولا ثلاثةً حتى ذكر سبعاً . (ش وابن جرير) .

٣١٥٨٤ ـ عن أبي برزة قال : أُتيَ رسولُ الله ﷺ بدنانيرَ فجعل يقسِمها وعندَه رجلٌ أسودُ مطمومُ الشعرِ عليه ثوبانِ أبيضانِ بين عينيه أثرُ السجود وكان يتعرَّضُ لرسول الله ﷺ فلم يُعطِه ، فأتاهُ فعرضَ لهُ من قِبَلِ وجهِه فلم يُعطِه شيئاً ، وأتاهُ من قِبلِ يمينه فلم يُعطه شيئاً ، ثم أتاه من قِبلِ شماله فلم يُعطه شيئاً ، ثم أتاه من خلفِه فلم يُعطه شيئاً فقال : يا محمدُ ! ما عدلتَ منذُ اليوم في القسمةِ ، فغضبَ رسولُ الله ﷺ غضباً شديداً ثم قال : واللهِ ! لا تجدون أحداً أعدلَ عليكم مني ثلاثَ مراتٍ ، ثم قال يخرج عليكم رجالٌ من قِبَلِ المشرقِ كان هذا منهُم ، هديهم

هكذا ، يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرميةِ ثم يعودون اليه ـ ووضع يده على صدره ـ سيماهم التحليقُ ، لا يزالون يخرُجون حتى يخرجَ آخرُهم مع المسيحِ الدجال ، فاذا رأيتموهم فاقتُلوهم ثلاثاً ! هم شرُّ الخلقِ والخليقة ـ يقولها ثلاثاً . (حم ، ن وابن جرير ، طب ، ك) .

٣١٥٨٥ ـ عن أبي بكرةَ أن النبي ﷺ قال : إن في أمتي قوماً يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، فاذا خرجوا فأنيموهم ، فاذا خرجوا فأنيموهم ، فاذا خرجوا فأنيموهم ! بهذهِ يقولُ اقتُلوهم . (ابن جرير) .

٣١٥٨٦ ـ عن أبي بكرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيخرُج قومٌ من أمتي أشداء أحداء ذَلْقة ألسنتهم بالقرآن ، لا يجاوزُ تراقيهم ، فاذا لقيتموهم فأنيموهم ثم أنيموهم ! فانه يؤجَرُ قاتلُهم . (ابن جرير) .

٣١٥٨٧ ـ عن أبي بكرةَ قال : أُتي النبيُّ ﷺ بدُوَيْلٍ فقعدَ النبيُّ ﷺ يقسمُه ، فكان يأخذُ منهُ بيده ثم يلتفتُ عن يمينه كأنه يخاطِبُ رجلاً ساعةً ثم يعطيه من عنده ، وكانوا يروْن أن الذي يخاطبه جبريلَ ، فأتاه رجلٌ وهو على تلك الحالِ أسودُ طويلٌ مشمرٌ محلوقُ الرأسِ بين عينيه أثرُ السجود فقال : يا محمدُ ! واللهِ ما تعدلُ ! فغضبَ النبيُّ ﷺ حتى احمرتْ وجنتاهُ فقال : ويحكَ ! فمن يَعدِلُ إذا لم أَعدِل ؟ فقال أصحابُه : ألا نضرِبُ عُنقَه ؟ فقال : لا أُريدُ أن يَسمعَ المشركون أني

أقتلُ أصحابي ، إنه يخرجُ هذا في أمثاله وفي أشباهِه وفي ضرباته يأتيهم الشيطانُ من قِبَلِ دينهم يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرَّميةِ ، لا يتعلَّقون من الإسلام بشيء . (ابن جرير) .

٣١٥٨٨ ـ عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن بعدي او سيكون بعدي من أمتي قومٌ يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم ، يخرُجون من الدين كما يخرُج السهمُ من الرميةِ لا يعودون فيه ، هم شرارُ الخلقِ والخليقةِ . قال عبدُ الله بن الصامت : فذكرتُ ذلك لرافعِ ابن عمرو الغفاري فقال : وأنا أيضاً قد سمعتُه من رسولِ الله ﷺ . (ش) .

٣١٥٨٩ ـ عن الزهري عن أبي سلمةَ عن أبي سعيدٍ قال : بينا رسول الله ﷺ يقسِمُ قسماً إذ جاءه ابن ذي الخويصرةِ التميمي فقال : اعدِل يا رسول الله ! فقال : ويلك ! ومن يَعدِل إذا لم أعدل ؟ فقال عمرُ ابن الخطاب : يا رسولَ الله ! ائذَن لي فيه فأضربَ عنقَه ! فقال رسولُ الله ﷺ : دَعْهُ ! فان له أصحاباً يحقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم وصيامَهُ مع صيامِهم يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرميةِ ، فينظرُ في قُذَذِه فلا يوجدُ فيه شيء ، ثم ينظُر في نَضيِّه فلا يوجَدُ فيه شيء ، ثم ينظُر في رِصافه فلا يوجدُ فيه شيء ، ثم ينظُر في نصْله فلا يوجدُ فيه شيء قد سبقَ الفرثَ والدمَ ، آيتُهم رجلٌ أسودُ في إحدى يديه او قال : إحدى ثدييه مثل ثدي المرأةِ او مثلُ البَضْعةِ تَدَرْدَرُ ، يخرجون على حين

فترةٍ من الناس فنزلت فيهم ﴿ ومنهم من يلمزُكَ في الصدَقاتِ ﴾ الآية قال ابو سعيد : أشهدُ أني سمعتُ هذا من رسولِ الله ﷺ وأَشهدُ أن علياً حين قتلَهم وأنا معه جيء بالرجل على النعتِ الذي نعتَ رسولُ الله ﷺ . (عب ، ش) .

٣١٥٩٠ ـ عن محمد بن شداد عن أبي الزبير عن جابرِ بن عبدِ الله نحوَ حديث الزهري عن أبي سلمةَ قال جابرٌ : وأَشهدُ لسمعتُه من رسول الله ﷺ وأشهدُ أَن علياً حين قتلَهم وأَنا معه جيء بالرجلِ على النعت الذي نعتَه رسولُ الله ﷺ . (عب) .

٣١٥٩١ ـ عن أبي سعيد قال : بعثَ عليٌ وهو باليمن إلى النبي ﷺ بذَهبَةٍ في تُربتِها فقسَمها بين زيدِ الخيلِ الطائي وبين الأقرع بن حابس الحنظلي وبين عيينةَ بن بدر الفزاري وبين علقمةَ بن عُلاثةَ العامري فغضب قريشٌ والأنصارُ وقالوا : يُعطي صناديد أهلِ نجدٍ ويدعُنا ، قال : إنما أتألَّفهم ، فأقبلَ رجلٌ غائر العينين ناتيء الجبين كثُّ اللحيةِ مشرفُ الوجنتين محلوقٌ فقال : يا محمد اتقِ الله ، قال : فمن يُطعِ اللهَ إذا عصيتُه ؟ أيأمَنُني على أهلِ الأرضِ ولا تأمنُوني ؟ فسأل رجلٌ من القوم قتلَهُ النبيَّ ﷺ أراهُ خالدَ بن الوليد فمنعَهُ ، فلما ولّى قال : إن من ضِئضِيءِ هذا قوماً يقرأون القرآن لا يجاوزُ حناجرَهم ، يمرُقون من الإسلام مروقَ السهم من الرميةِ ، يَقتُلون أَهل الإسلام ويدعون

أهلِ الأوثانِ لئن أنا أدركتُهم لأقتلَنَّهم قتلَ عادٍ وثمودٍ . (عب وابن جرير)[1] .

٣١٥٩٢ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : لقتالُ الخوارجِ أحبُّ إليّ من قتالِ عدتِهم من أهل الشركِ . (ش) .

٣١٥٩٣ ـ عن أبي سعيد قال : قال رسولُ الله ﷺ : تفترِقُ أمتي فتمرُقُ منهم مارقةٌ ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهم من الرميةِ ، لا يرتدُّون إلى الإسلام حتى يرتدَّ السهم على فوقِه ، سيماهم التحليق ، يقتلُهم أولى الطائفتين بالحق ، فلما قتَلهم عليٌّ قال : إن فيهم رجلاً مُخدجاً . (ابن جرير) .

٣١٥٩٤ ـ عن أبي سعيد قال : ذكَر رسولُ الله ﷺ ناساً من أمته يقرأون القرآنَ لايجاوزُ تراقيَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرميةِ ، ثم لا يعودون فيه حتى يعودَ على فوقِه . (ابن جرير) .

٣١٥٩٥ ـ عن أبي سعيدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : يخرُج ناسٌ في آخر الزمان يقولون ـ أو يتكلمون ـ بكلمةِ الحق بأفواههم ، لا يجاوزُ إيمانهم حناجرَهم ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهم من الرميةِ ، ألم ترَوا الرجلَ

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٠٦٤) ص .

يرمي الصيدَ فيصيبُ[1] مَراقَّهُ فيَمرِسُه ، فينظرُ إلى النَّصْلِ فلا يجدُ فيه فرثاً ولا دماً ، ثم ينظرُ إلى الرّصافِ فلا يجدُ فيه فرثاً ولا دماً ، ثم ينظُر إلى القِدْحِ فلا يجدُ فيه فرثاً ولا دماً ، ثم ينظُر إلى قُذَذِه فلا يجد فيه فرثاً ولا دماً ، ثم ينظر إلى فُوقِه فلا يجد فيه فرثاً ولا دماً ، فيقولُ : ما كنتُ أرى إلا قد أصبتُ . (ابن جرير) .

٣١٥٩٦ ـ عن أبي سعيدٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : يكون في آخرِ الزمان قومٌ أحداثُ الأسنانِ سفهاء الأحلامِ ، يقولون من قولِ خيرِ البرية ، يمرُقون من الدين كما يمرُق السهمُ من الرميةِ ، يقتلُهم أدنى الطائفتينِ إلى الله . (ابن جرير) .

٣١٥٩٧ ـ عن أبي سعيد قال : بعثَ عليٌّ إلى رسولِ الله ﷺ بذَهَبةٍ من اليمنِ في أديمٍ[2] مقروظٍ لم تحصلْ من ترابها ، فقسَّمها رسول الله ﷺ بين أربعةٍ : بين زيد الخيلِ والأقرعِ بن حابسٍ وعيينةَ بن حصن وعلقمة بن أبي علاثة أو عامر بن الطفيل ، فوجدَ في ذلك بعضُ أصحابه والأنصارُ فقال رسولُ الله ﷺ : لا تأمنوني وأنا أمينُ مَنْ في السماء ، يأتيني خبرُ من في السماء صباحاً ومساءً ، ثم أتاه رجلٌ غائرُ العينين مشرفُ

---

(١) مراقّة : المراق بتشديد القاف : مارق من أسفل البطن ولان ، ولا واحد له وميمه زائدة . النهاية (٣٢١/٤) ب

(٢) أديم مقروظ : أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السَّلَم . النهاية (٤٣/٤) ب

الوجنتين ناتيء الجبهة كث اللحية مشمر الإزار محلوق الرأس فقال له : اتق الله يارسول الله ! فقال : ويحك ! ألست أحق أهل الأرض أن أتقي الله ، ثم أدبر ؛ فقال خالد بن الوليد : ألا أضرب عنقه يارسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنه لعله أن يكون يصلي ، فقال خالد : إنه رب مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ، فقال رسول الله ﷺ : إني لم أؤمر أن أنقب[1] عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم ، ثم نظر اليه رسول الله ﷺ وهو مقفٍ فقال : ها ! إنه سيخرج من ضئضئي هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . (ابن جرير)[2] .

٣١٥٩٨ ـ عن أبي سعيد قال : يا أيها الناس ! إن بعضكم أمراء على بعض وإنهم لم يخصوا بالأمر دونكم ، وكلكم راع مسؤل عن رعيته يوم القيامة حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته هل أقام فيهم أمر الله ، وحتى إن المرأة لتسأل عن بيت زوجها هل أقامت فيه أمر الله ، وحتى إن العبد والأمة ليسأل عن سائمة مولاه يوم القيامة هل أقام فيها أمر الله ؛ إني كنت مع خليلي أبي القاسم رسول الله ﷺ في غزوة فاستنفرنا فيها فمنا

(١) أنقب : أي أفتش وأكشف . النهاية (٥/١٠١) ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيح كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج لصفاتهم رقم (١٤٤) ص .

الراكبُ ومنا الماشي ، فبينما نحن نسيرُ من الضُّحى إذا رجلٌ يُقرب فرساً في عِراضِ القومِ ثَنياً أو رَباعياً وهو يجولُ على متنه ، فبَصُرَ نبي الله ﷺ فقال : يا أبا بردة ! اعطها فارساً يُلحِقُها بالقومِ ! ترِبت يمينُك - أو قال رجلاً - قال : يارسولَ الله ! أليس فيَّ فارسٌ ؟ فمضى حتى إذا ركدتِ الشمسُ واستوت في السماء مرَّ عليه النبيُّ ﷺ ونحنُ معهُ فوقفَ عليه رسولُ الله ﷺ وهو يمسحُ الترابَ عن منكبيه ، فقال رسولُ الله ﷺ : مَهْ ! ونبيُّ الله ﷺ واقف ، قال : يانبيَّ الله ! هذه يميني دعوت عليها أن تتربَ فتربتْ ، فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك : أما والذي نفسُ أبي القاسم بيدِه ! ليخرُجَنَّ قومٌ من أمتي من قِبَلِ المشرق يقرأونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم تحقِرون أعمالَكم مع أعمالهم ، يمرُقون من الدين كما يمرقُ السهم من الرميةِ تذهبُ الرميةُ هكذا ويذهب السهمُ هكذا - خالفَ بينهما - فينظُرُ في النصل فلا يرى شيئاً من الفرثِ والدم ، ثم ينظرُ في النضِي فلا يرى شيئاً - يعني القِدْحَ - ، ثم ينظُر في الريش فلا يرى شيئاً ، ثم ينظُر في الفُوق فمارى هل يرى شيئاً أم لا ، يتركون الصلاةَ من وراء ظهورهم - وجعل يديه من وراء ظهره - يؤثِرُ اللهُ بقتالهم مَنْ يليهم ، ثم قال نبيُّ الله ﷺ - وجعل يضرِب بيده على ركبتِه ويقولُ - : لو أني أدركتُهم ! قال أبو سعيد : فحاصت بي ناقتي ونبيُّ الله ﷺ يضرِبُ بيده ركبته ويقول : لو أني أدركتُهم

فرجعتُ وقد ترك نبي الله ﷺ ذكرَهم . فقلتُ لأصحابي من صحابة النبي ﷺ : ما فاتني من حديثِ نبي الله ﷺ في هؤلاء القوم ، فقالوا : قام رجلٌ بعدَكَ فقال : يانبيَّ الله ؟ هل في هؤلاء القوم علامةٌ ! قال : يحلقون رؤسَهم ، ذو ثُديَّةٍ[1] - أو ذو يديّة - قال أبو سعيدٍ : فحدثني عشرةٌ من صحابة النبي ﷺ ممن أرتضي في بيتي هذا أن علياً قال : التمسوا لي العلامةَ التي قال رسول الله ﷺ ! فاني لم أَكذِبْ ولم أُكـذَّبْ فجيءَ به فحمدَ اللهَ على حينِ عرفَ علامةَ رسولِ الله ﷺ . (ابن جرير) .

٣١٥٩٩ - عن أبي سعيد أنَّ رسـولَ الله ﷺ قال : سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفرقةٌ يحسِنون القولَ ويسيؤن الفعلَ ، يقرأون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم ، يحقِرُ أحـدُكم صلاتَه مع صلاتِهم وصيامَه مع صيامِهم ، يمرُقون من الدين مروقَ السهمِ من الرميةِ ، لا يرجعون حتى يرتدَّ السهمُ على فُوقِه ، هُم شرُّ الخلقِ والخليقة طوبى لمن قتلَهم وقتلوه ! يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيءٍ مَنْ قتلَهم - وفي لفظ : قاتلَهم - كان أوْلى بالله منهم ، فقيلَ : يا رسولَ الله ! صفْهم لنا نعرفهم ! قال : هم من جلدتنا ويتكلَّمون بألسنتِنا ، قيل : يا رسولَ الله ما سيماهم ؟ قال : التحليقُ . (ابن جرير) .

---

(١) ثُديَّة : هو تصغير الثدى ، وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدى مذكر كـأنه أراد قطعة من ثدى . النهاية (١ / ٢٠٨) ب

٣١٦٠٠ ـ عن أبي زيدٍ الأنصاري قال : قال رسولُ الله ﷺ : يَدْعون إلى الله وليسوا من الله في شيء ، ومن قاتلهم كان أولى بالله منهم ـ يعني الخوارجَ ـ (ابن جرير) .

٣١٦٠١ ـ عن أبي سعيدٍ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يَقْتُلُ المارقين أحبُّ الطائفتين إلى الله . (ابن جرير) .

٣١٦٠٢ ـ عن أبي سعيدٍ قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : يكونُ خَلْفٌ من بعد ستين سنةً أضاعوا الصلاةَ واتبعوا الشهواتِ فسوفَ يلقَون غياً ، ثم يكونُ خَلْفٌ يقرؤن القرآنَ لا يجاوِزُ تراقيهم ، ويقرأُ القرآنَ مؤمنٌ ومنافقٌ وكافرٌ ـ وفي لفظ : ويقرأ القرآن ثلاثةٌ : مؤمنٌ ومنافقٌ وفاجرٌ ؛ قال بشير : فقلتُ للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ فقال : المنافقُ كافرٌ به ، والفاجرُ يتأكَّلُ به ، والمؤمنُ يُؤْمنُ به . (ابن جرير) .

٣١٦٠٣ ـ عن أبي سعيدٍ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ستكون أمراء يظلِمون ويكذبون وتغشاهم غواشٍ ـ أو قال : حواشٍ ـ من الناسِ ، فمن أعانهم على ظُلمهم وصدَّقهم بكذبهم فليس مني ولا أنا منهُ ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه . (ابن جرير) .

٣١٦٠٤ ـ عن أبي الطفيل أن رجلاً وُلدَ له على عهدِ النبي ﷺ غلامٌ فدعا له وأخذَ ببشرةِ جبهتِه فقال بها هكذا وغمزَ جبهتَه ودعا

له بالبركة ، قال فَنَبَتَتْ شعرةٌ في جبهتِه كأنها هلْبةُ فرسٍ فَشَبَّ الغلامُ ، فلما كان زمن الخوارجِ أحبَّهم فسقطتِ الشعرةُ عن جبهتِه ، فأخذه أبوه فَقَيَّدَهُ مخافةَ أن يلحقَ بهم ، قال : فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقولُ : ألم ترَ أن بركةَ دعوةِ النبي صلى الله عليه وسلم قد وقعتْ من جبهتِك فما زِلنا به حتى رجَع عن رأيهم ، قال : فردَّ اللهُ اليه الشعرةَ بعدُ في جبهتِه وتابَ وأصلح . (ش) .

٣١٦٠٥ ـ عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعلي : إنك لأولُ من يقاتِلُ الخوارجَ فلا تتبَعنَّ مدبراً ولا تُجهِزنَّ على جريحٍ . (كر ؛ وفيه البحتري ، قال عد : روى البحتري عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثاً عامتها مناكير) .

٣١٦٠٦ ـ عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ليقرأَنَّ القرآنَ أقوامٌ من أمتي يمرُقون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرميةِ . (ابن جرير) .

٣١٦٠٧ ـ عن ابن عباسٍ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : سيخرج قومٌ من الإسلام خروجَ السهمِ من الرَّميةِ عرضَتْ للرجالِ فرموها فأمرَقَ أحدُهم سهمَه منها فخرجَ اليهم ، فأتاهُ فنظَر اليه فاذا هو لم يُعلَّقْ بنصله من الدم شيء ثم نظرَ إلى القِدْحِ فلم يَرهُ يعلَقُ من الدمِ بشيء ، فقال : إني إن كنتُ أصبتُ فان بالريشِ والفُوقين شيئاً من الدم فنظرَ

فلم يَر شيئاً يعلَقُ بالفوقين والريش ، قال : كذلك يخرُجون من الإسلام . (ابن جرير) .

٣١٦٠٨ ـ عن ابن عمرو وذكر الحرورية قال : قال رسولُ الله ﷺ : يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهمُ من الرمية . (ابن جرير) .

٣١٦٠٩ ـ عن عبد الله بن عمرو سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : سيخرُج ناسٌ من قِبَلِ المشرق يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، كلما خرجَ منهم قرنٌ قُطِعَ حتى عدها النبي صلى الله عليه وسلم زيادةً على عشرِ مرات ، كلما خرجَ منهم قرنٌ قُطِعَ حتى يخرُجَ الدجالُ في بقيتهم . (نعيم وابن جرير) .

٣١٦١٠ ـ عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً أتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم يومُ حنينٍ وهو يقسمُ تبراً فقال : يامحمدُ اعدِلْ ! فقال : ويحَك ! مَن يعدِلُ إذا لم أعدل ـ أو عندَ من يُلتَمسُ العدلُ بعدي ـ ثم قال : يوشِكُ أن يأتيَ قومٌ مثل هذا يسألونَ كتابَ الله وهم أعداؤه ، يقرأون كتابَ الله ولا يحلُّ حناجِرَهم ، محلقةٌ رؤسُهم ، فاذا خرجوا فاضرِبوا رقابهم . (ابن جرير) .

٣١٦١١ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : أُتيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسبعمائةٍ من ذهبٍ وفضةٍ فجعلَ يقسمُها بين أصحابه وفيهم رجلٌ من أهلِ البادية حديثُ عهدٍ بأعرابيةٍ فلم يُعطِه منها شيئاً فقال : يامحمدُ ! والله لئن

كان اللهُ أمرَكَ أن تعدِلَ ما أراك أن تَعدِلَ فقال رسولُ الله ﷺ : ويحَكَ ! ومن يَعدلُ عليك بعدي ؟ فلما أدبر قال رسولُ الله ﷺ : يكون في أمتي أشباهُ هذا يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، يمرقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّةِ ، كلما قُطِع قرنٌ نشأ قرن حتى يخرُجَ في بقيتهم الدجالُ . وفي لفظٍ : لا يجاوزُ تراقيَهم ، إذا لقيتموهم فاقتلوهم ثم إذا لقيتُموهم فاقتلوهم ثم إذا لقيتُموهم فاقتلوهم . وفي لفظٍ : فاذا خرَجوا فاقتُلوهم ثم إذا خرَجوا فاقتلوهم . (ابن جرير) .

٣١٦١٢ - عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارثِ بن نوفل قال : خرجتُ أنا وعبيدُ بن كلابٍ الليثي حتى أتيْنا عبدَ الله بن عمرو بن العاص فقلتُ له : هل حضرتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين كلَّمه ذو الخويصرةِ التميمي يوم حنين ؟ فقال : نعم ، أقبلَ رجلٌ من بني تميمٍ يقال له ذو الخويصرةِ فوقفَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطي الناس فقال : يامحمدُ ! قد رأيتُ ماصنعتَ في هذا اليومِ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أجلْ ، فكيفَ رأيتَ ؟ قال : لم أرَكَ عدلتَ فغضبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ويحك ! إذا لم يكُنِ العدلُ عندي فعندَ من يكونُ ؟ فقال عمرُ : يارسول الله ! ألا نقتله ؟ قال : لا ، دعوه ! فانه سيكونُ له شيعةٌ يتعمقّون في الدين حتى يخرُجوا منه كما يخرج السهمُ من الرميةِ ، ينظَر في النصْلِ فلا يوجدُ شيء ثم في القِدحِ

فلا يوجد شيء ثم في الفوقِ فلا يوجدُ شيء ، سبقَ الفرثَ والدم .
(ابن جرير وابن النجار) .

٣١٦١٣ ـ عن الشعبي قال : لما افتتحَ رسول الله ﷺ مكةَ دعا بمال العزى فنثره بين يديه ، ثم دعا رجلاً قد سماهُ فأعطاهُ منها ، ثم دَعا أباسفيان ابن حربٍ فأعطاهُ منها ، ثم دَعا سعيدَ بن حريث فأعطاهُ منها ، ثم دعا رَهطاً من قريشٍ فأعطاهم فجعلَ يُعطي الرجلَ القطعةَ من الذهبِ فيها خمسون مثقالاً وسبعون مثقالاً ونحو ذلك فقام رجلٌ فقال : إنك لبصيرٌ حيثُ تضع التبرَ ، ثم قامَ الثانيةَ فقال مثلَه فأعرضَ عنه النبيُّ ﷺ ثم قام الثالثةَ فقال : إنك لتحكم وما ترى عَدلاً ، قال : وَيحك ! إذاً لا يعدِلُ أحدٌ بعدي ، ثم دعا نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال : اذهب فاقتله ! فذهبَ فلم يَجدْه ، فقال : لو قتلتَه لرجوتُ أن يكون أولهم وآخرهم .
(سعيد بن يحي الأموي في مغازيه) .

٣١٦١٤ ـ عن يحي بن أسيد أن عليَّ بن أبي طالبٍ أرسل عبدَ الله بن عباسٍ إلى قومٍ خرجوا فقال له : إن خاصموك بالقرآن فخاصمهم بالسنة . (ابن أبي زمنين في أصول السنة) .

٣١٦١٥ ـ عن نبيط بن شريط قال : لما فرغَ عليٌّ من قتالِ أهلِ النهر قال : اقلِبوا القتلى ! فقلَّبناهم حتى خرجَ في آخرهم رجلٌ أسودُ على كتفهِ مثلُ حلمة الثدي فقال عليٌّ : اللهُ أكبر ! واللهِ ما كذبتُ ولا كُذِّبتُ !

كنت مع النبي ﷺ وقد قسم فيئاً فجاء هذا فقال: يا محمدُ اعدلْ! فوالله ما عدلتَ منذُ اليوم! فقال النبيُّ ﷺ: ثكلتكَ أمُّك! ومن يعدلُ عليك إذا لم أعدلْ! فقال عمرُ بنُ الخطاب: يارسولَ الله! ألا أقتُله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، دَعْهُ! فإن لهُ من يَقتُله، فقال: صدق اللهُ ورسولُه. (خط).

٣١٦١٦ - عن كثير بن نمر قال: جاءَ رجلٌ برجال إلى عليٍّ فقال: إني رأيتُ هؤلاء يتَوعَّدونكَ فَفروا وأخذتُ هذا، قال: أفأقتلُ من لم يَقتُلني؟ قال: إنه سبَّك، قال: سُبَّهُ أو دعْ. (ش).

٣١٦١٧ - عن عبد الله بن الحسن قال: قال عليٌّ للحكمين: على أن تحكُما بما في كتابِ الله وكتابُ اللهِ كلُّه لي، فان لم تَحكما بما في كتاب الله فلا حكومةَ لَكُما. (ش).

٣١٦١٨ - عن أبي البحتري قال: دخلَ رجلٌ المسجدَ فقال: لا حُكمَ إلا للهِ! ثم قال آخر: لا حُكمَ إلا للهِ! فقال عليٌّ: لا حُكمَ إلا للهِ ﴿إنَّ وعدَ اللهِ حَقٌّ ولا يستَخفنَّكَ الذين لا يوقنونَ﴾ فما تدرون ما يقول هؤلاء، يقولون: لا إمارة، أيها الناسُ إنه لا يُصلحُكم إلا أميرٌ بَرٌّ أو فاجرٌ، قالوا: هذا البرُّ فقد عرفناه فما بالُ الفاجرِ؟ فقال: يَعملُ المؤمنُ ويُملأ للفاجرِ ويبلغُ اللهُ الأجلَ وتأمنَ سُبُلُكم وتقومُ أسواقكم ويجبي فيئُكم ويجاهَدُ عدوُّكم ويؤخذُ للضعيف من الشديد منكم. (ش).

٣١٦١٩ ـ عن عرفجة عن أبيه قال : جيءَ عليٌّ بما في عسكر أهل النهر فقال : مَن عَرَفَ شيئاً فليأخذه ! فأخذوه . (ش ، ق) .

٣١٦٢٠ ـ ﴿مسند علي﴾ عن عبدالله بن الحارث عن رجلٍ من بني نضر ابن معاوية عن علي أنهُ سمعَ رجلاً يَسُبُّ الخوارجَ فقال : لا تَسُبُّوا الخوارجَ ! إن كانوا خالفوا إماماً عادلاً أو جماعةً فقاتِلوهم ! فانكم تُؤْجَرون في ذلك ، وإن خالفوا إماماً جائراً فلا تقاتلوهم ! فان لهم بذلك مقالاً . (خشيش في الاستقامة وابن جرير) .

٣١٦٢١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عبدِ الله بن الحارثِ عن رجلٍ من بني نضر بن معاويةَ قال : ذُكرتِ الخوارجُ فسبُّوهم فقال عليٌّ : أما إذا خَرَجوا على إمامٍ هدىً فَسُبُّوهم ! وأما إذا خَرجوا على إمام ضلالةٍ فلا تسبوهم ! فان لهم بذلك مقالاً . (ابن جرير) .

٣١٦٢٢ ـ عن معمر عن قتادةَ قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفُرقةٌ ، وسيأتي قومٌ يُعجِبونَكم أو تُعجِبهم أنفسُهم يَدعون إلى الله وليسوا من اللهِ في شيء فاذا خرجوا عليكم فقاتلوهم ! الذي يَقتُلهم أولى بالله منهم ، قالوا : وما سَمتُهُم ؟ قال : الحلقُ والتسميتُ ـ يعني يحلِقون رؤسَهم ، والتسميت يعني لهم سَمتٌ وخشوع . (عب) .

٣١٦٢٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي بجينة قال : قال عليٌّ حين فرغنا من

الحرورية : إن فيهم رجلاً مُخدَجاً ليس في عضده عظم ، في عضده حلمة كحلمة الثدي عليها شعرات طوال عقف(١) ، فالتمسوه فلم يجدوه فما رأيت علياً جزع جزعاً قط أشد من جزعه يومئذ ، فقالوا : ما نجده يا أمير المؤمنين ! فقال : ويلكم ! ما اسم هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : كذبتم إنه لفيهم ، فثوّرنا القتلى فلم نجده فعدنا اليه فقلنا : يا أمير المؤمنين ! لم نجده ، فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : صدق الله ورسوله وكذبتم ، إنه لفيهم فالتمسوه ! فالتمسناه في ساقيه فجئنا به ، فنظرت إلى عضده ليس فيها عظم وعليها حلمة كحلمة ثدي المرأة عليها شعرات طوال عقف . (خط) .

٣١٦٢٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن بن كثير العجلي عن أبيه قال : لما قتل علي أهل النهروان خطب الناس فقال : ألا ! إن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني أن هؤلاء القوم يقولون الحق بأفواههم لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ألا ! وإن علامتهم ذو الخداجة ، فطلب الناس فلم يجدوا شيئاً فقال : عودوا ! فاني والله ما كذبت ولا كُذبت ، فعادوا فجيء به حتى ألقي بين يديه ، فنظرت إليه وفي يديه شعرات سود . (خط) .

---

(١) عقف : التعقيف : التعويج . المختار (٣٥١) ب .

٣١٦٢٥ ـ ﴿أيضاً﴾ عن أبي سليمان المرعش قال : لما سارَ عليٌّ إلى النهروان سرتُ معه فقال علي : والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ ! لا يقتُلون منكم عشرةً ولا يبقى منهم عشرةٌ ، فلما سمعَ الناسُ ذلك حَملوا عليهم فقتلوهم فقال عليٌّ : إن فيهم رجلاً مخدَجَ اليدِ ، فأُتيَ به فقال عليٌّ : من رأى منكم هذا ؟ فقال رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! رأيتُه جاءَ لكذا وكذا ، قال : كذبتَ ، ما رأيته ولكنْ هـذا أميرُ خارجةٍ خرجتْ من الجنِّ . (يعقوب بن شيبة في كتاب مسير علي) .

٣١٦٢٦ ـ ﴿أيضاً﴾ عن عبد الله بن قتادةَ قال : كنتُ في الخيلِ يومَ النهروان مع عليٍ فلما أن فرغَ منهم وقَتلَهم لم يقطعْ رأساً ولم يكشف عورةً . (ق) .

٣١٦٢٧ ـ ﴿أيضاً﴾ عن مصعب بن سعدٍ قال : سألتُ أبي عن هذه الآية ﴿قُلْ هلْ نُنَبِئُكم بالأخسرينَ أعمالاً * الذينَ ضلَّ سَعيُهُمْ في الحياةِ الدُّنيا﴾ أهمُ الحرورية ؟ قال : لا ، هم أهلُ الكتاب اليهودُ والنصارى ، أما اليهودُ فكذَّبوا بمحمدٍ ﷺ ، وأما النصارى فكفروا بالجنةِ فقالوا : ليسَ فيها طعامٌ ولا شرابٌ ؛ ولكن الحروريةَ ﴿الذين يَنقضُونَ عهدَ الله من بعدِ ميثاقه ويقطعُونَ ما أمرَ اللهُ به أن يوصلَ ويُفسدونَ في الأرضِ أُولئكَ هُمُ الخَاسرُون *﴾ وكان سعدٌ يسميهم الفاسقين . (ش) .

٣١٦٢٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مصعب بن سعد قال : سُئِلَ أبي عن الخوارج قال : هُم قومٌ زاغوا فأزاغَ اللهُ قلوبَهم . (ش) .

٣١٦٢٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي بركة الصائدي قال : لما قتَلَ عليٌّ ذا الثديةِ قال سعدٌ : لقد قتلَ عليُّ بنُ أبي طالب جانَّ الرَّدهةِ[١] . (ش) .

٣١٦٣٠ ـ عن بكر بن فوارس أنهم ذكروا ذا الثديةِ الذي كان مع أصحابِ النهرِ قال سعدُ بن مالك : قال رسولُ الله ﷺ : شيطانُ الردهةِ يَحتدِره رجلٌ من بجيلةَ يقال له الأشهبُ ـ أو ابنُ الأشهبِ ـ علامةُ سوءٍ في قومٍ ظَلَمَةٍ . (ش) .

الرافضة ـ قبحهم الله

٣١٦٣١ ـ عن علي قال : قال لي النبيُّ ﷺ : أنتَ وشيعتُك في الجنةِ ، وسيأتي قومٌ لهم نبزٌ يقالُ لهم الرافضة ، فاذا لقيتُموهم فاقتلوهم ! فانهم مشركون . (حل ، خط وابن الجوزي في الواهيات ؛ وفيه محمد بن جُحادة ثقة غال في التشيع روى له الشيخان) .

٣١٦٣٢ ـ عن علي قال : يُقتَلُ في آخرِ الزمانِ كلُّ علي وأبي عليٍ وكل حسنٍ وأبي حسنٍ ، وذلك إذا أفرطوا في كما أفرطتِ النصارى في عيسى ابن مريم فانثالوا على ولدي فأطاعوهم طلباً للدنيا . (خشيش) .

---

(١) الرَّدْهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . النهاية (٢/٢١٦) ب .

٣١٦٣٣ ـ عن أبي جحيفةَ قال : سمعتُ علياً على المنبرِ يقولُ : هلكَ فيَّ رجلان : مُحبٌّ غالٍ ، ومبغضٌ غال . (ابن منيع ؛ ورواته ثقات) .

٣١٦٣٤ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : سيأتي بعدي قومٌ لهم نبزٌ يقال لهم الرافضةُ ، إن لقيتَهم فاقتلُهم ! فانهم مُشركون ، قلتُ : يانبيَّ الله ! ما العلامهُ فيهم ؟ قال : يُقرظونَك بما ليس فيك ويطعنون على أصحابي ويَشْتُمونَهم . (ابن أبي عاصم في السنة وابن شاهين) .

٣١٦٣٥ ـ عن علي أن النبي ﷺ قال له : إن سَرَّكَ أن تكونَ من أهلِ الجنة فان قوماً ينتحِلون حبَّكَ ، يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم ، لهم نبزٌ يقال لهم الرافضةُ ، فان أدركتهم فجاهدهم ! فانهم مشركون . (ابن بشران والحاكم في الكنى) .

٣١٦٣٦ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : ياعليُّ ! ألا أدُلُّكَ على عملٍ إذا فعلتَه كنتَ من أهل الجنة ـ وإنك من أهل الجنة ـ ؟ إنه سيكون بعدي أقوامٌ يقال لهم الرافضةُ ، فان أدركتهم فاقتلْهم ! فانهم مشركون ، قال علي : سيكونُ بعدنا أقوامٌ يَنتَحِلون مودتَنا يكونون علينا مارقة ، وآية ذلك أنهم يَسُبون أبا بكر وعمرَ . (خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة ، اللالكائي في السنة) .

٣١٦٣٧ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ : يكونُ في آخرِ الزمان

قومٌ لهم نبزٌ يسمون الرافضةَ يرفضون الإسلامَ ، فاقتلوهم ! فانهم مُشركون . (اللالكائي في السنة) .

٣١٦٣٨ ـ عن علي قال : يَخرُجُ في آخرِ الزمان قومٌ لهم نبزٌ يقال لهم الرافضةُ يُعرَفونَ به ، يَنتَحِلون شيعتَنا وليسوا من شيعتِنا ، وآيةُ ذلك أنهُم يَشتُمون أبا بكرٍ وعمرَ ، أينما أدركتموهم فاقتلوهم ! فانهم مشركون . (اللالكائي) .

٣١٦٣٩ ـ عن علي قال : اللهم العنْ كلَّ مبغضٍ لنا غالٍ وكلَّ محبٍ لنا غالٍ . (ش والعشاري في فضائل الصديق وابن أبي عاصم واللالكائي في السنة) .

٣١٦٤٠ ـ عن المدايني قال : نظر عليُّ بن أبي طالب إلى قومٍ ببابه فقال لقنبرٍ : ياقنبرُ ! مَن هؤلاء ؟ قال : هؤلاء شيعتُك ، قال : ومالي لا أرى فيهم سيماءَ الشيعةِ ؟ قال : وما سيماء الشيعةِ ؟ قال : خمصُ البطونِ من الطوي ، يُبسُ الشفاهِ من الظماء عُمشُ العيونِ من البكاء . (الدينوري ، كر) .

٣١٦٤١ ـ عن علي قال : يهلكُ فينا أهل البيت فريقان : محبٌّ مُطْرٍ وباهِتٌ مُفْترٍ . (ابن أبي عاصم) .

٣١٦٤٢ ـ عن علي قال : يحبني قومٌ حتى يدخلَهم حبي النارَ ، ويُبغضني قومٌ حتى يدخلَهم بغضي النارَ . (ابن أبي عاصم وخشيش) .

٣١٦٤٣ ـ عن جابر بن عبد الله قال : قيـلَ لعائشةَ : إن ناساً يتناولون أصحابَ رسولِ الله ﷺ حتى إنهم يَتناولون أبا بكرٍ وعمرَ ، فقالت : أَتعجَبون مِن هذا ؟ إنما قُطِـعَ عنهم العملُ فأحبَّ اللهُ أن لايقطع عنهمُ الأجرَ . (كر) .

٣١٦٤٤ ـ عن علي قال : يهلكُ فيَّ رجلان : محبٌّ مفرِطٌ ، ومبغضٌ مفرطٌ . (ابن أبي عاصم وخشيش والأصبهاني في الحجة) .

وقعة الجمل

٣١٦٤٥ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن الشعبي قال : قالتْ عائشةُ لأبي بكرٍ : إني رأيتُ بقراً تُنحَرُ حولي ، قال : إن صدقَتْ رؤياكِ قُتِلَتْ حولكِ فئةٌ . (ش ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف) .

٣١٦٤٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن ثورِ بن مجزاةٍ قال : مررتُ بطلحةَ بن عبيد الله يومَ الجمل وهو صريعٌ في آخرِ رمَقٍ فوقفتُ عليه فرفـعَ رأسَه فقال : إني لأرى وجهَ رجلٍ كأنه القمرُ فمِمَّن أنتَ ؟ فقلتُ : من أصحاب أمير المؤمنين علي ، فقـال : ابسُطْ يدكَ أبايعُكَ له ! فبسطتُ يدي فبايعني وفاضتْ نفسُه ، فأتيتُ علياً فأخبرتُه بقول طلحةَ فقال : اللهُ أكبرُ ! اللهُ أكبرُ ! صدقَ رسولُ الله ﷺ أبى اللهُ أن يُدخلَ طلحة الجنة إلا وبيعتي في عنقه . (ك ؛ قال ابن حجر في الأطراف : سنده ضعيف جداً) .

٣١٦٤٧ - عن قيس بن عباد قال : انطلقتُ أنا والأشترُ إلى علي فقلنا : هل عهِدَ إليك رسولُ الله ﷺ شيئاً لم يَعْهدْه إلى الناسِ عامةً ، قال : لا إلا ما في كتابي هذا ، فأخرَجَ كتاباً من قرابِ سيفه فاذا فيه: المؤمنون تتكافأُ دماؤُهم وهم يدٌ على مَنْ سواهم ويَسعى بذمتِهم أدناهم ، ألا ! لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده ، من أحدث حدَثاً فعلى نفسه ومن أحدَث حدثاً أو آوى مُحدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقبلُ منه صَرفٌ ولا عَدْلٌ . (د ، ن ، ع وابن جرير ، ق)(١) .

٣١٦٤٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن قيس بن عبادٍ قال : قلتُ لعلي : أخبرْنا عن مسيرِك هذا ! أعَهْدٌ عهِدَه إليك رسولُ الله ﷺ أم رأيٌ رأيتَه . (د وابن منيع ، عم والدورقي ، ض) .

٣١٦٤٩ - عن علي بن ربيعةَ قال : سمعتُ علياً على المنبرِ وأتاه رجلٌ فقال : يا أميرَ المؤمنين ! ما لي أراكَ تستَحِلُّ الناسَ استحالةَ الرجلِ إبلَه ؟ أَبعهْدٍ من رسولِ الله ﷺ أو شيئاً رأيتَهُ ؟ قال : والله ! ما كَذبتُ ولا كُذبتُ ، ولا ضللتُ ولا ضُلَّ بي ، بل عَهْدٌ من رسولِ الله ﷺ عَهِدَه إليَّ وقد خابَ مَن افترى ، عهدَ إليَّ النبيُّ ﷺ أن أقاتِلَ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ . (البزار ، ع) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ايقاد المسلم من الكافر رقم (٤٥٠٧)ص.

٣١٦٥٠ ـ عن الحسن قال: لما قدِمَ عليٌّ البصرةَ في أمرِ طلحةِ وأصحابه قامَ عبدُ الله بن الكوا وابنُ عباد فقالا : يا أميرَ المؤمنين ! أخبرْنا عن مسيرِكَ هذا ! أوصيةٌ أوصاكَ بها رسولُ الله ﷺ أم عهدٌ عهدَه أم رأيٌ رأيتَه حين تفرقتِ الأمةُ واختلفتْ كلمتُها ؟ فقال : ما أكون أولَ كاذبٍ عليه ، والله ما ماتَ رسولُ الله ﷺ موتَ فجأةٍ ولا قُتلَ قتْلاً ولقد مكثَ في مرضه كلُّ ذلك يأتيهِ المؤذنُ فيؤذِنُه بالصلاةِ فيقولُ : مُروا أبا بكرٍ فليصلِّ بالناسِ ! ولقد تركني وهو يرى مكاني ، ولو عهدَ إليَّ شيئاً لقمتُ به ، حتى عارضتْ في ذلك امرأةٌ من نسائه فقالت : إن أبا بكرٍ رجلٌ رقيقٌ إذا قامَ مقامَك لم يُسمعِ الناسَ فلو أمرتَ عمرَ أن يُصلي بالناسِ ! فقال : إنكُن صواحبَ يوسفَ ، فلما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ نظرَ المسلمون في أمرِهم فاذا رسولُ الله ﷺ قد ولّى أبا بكرٍ أمرَ دينهم فولّوه أمرَ دنياهم فبايعهُ المسلمون وبايعتُه معهم فكنتُ أغزو إذا أغزاني وآخذُ إذا أعطاني وكنتُ سوْطاً بين يديه في إقامةِ الحدودِ ، فلو كانتْ محاباةٌ عند حضورِ موتِه لجعلَها في ولدِه فأشارَ لعمرَ ولم يألُ فبايعهُ المسلمون وبايعتُه معهم فكنتُ أغزو إذا أغزاني وآخذُ إذا أعطاني وكنتُ سوطاً بين يديه في إقامةِ الحدودِ ، فلو كانت محاباةٌ عند حضورِ موته لجعلَها في ولدِه وكرِهَ أن يتخيَّر من معشرِ قريشٍ رجلاً فيوليه أمرِ الأمةِ ، فلا تكونُ منه إساءةٌ من بعده

إلا لحقتْ عمرَ في قبرِه ، فاختارَ منا ستةً أنا فيهم لنختارَ للأمةِ رجلاً ، فلما اجتمعنا وثبَ عبدُ الرحمن بن عوف فوهبَ لنا نصيبَهُ منها على أن نُعطيَه مواثيقَنا على أن يختارَ من الخمسةِ رجلاً فيوليهِ أمرَ الأمةِ فأعطيناهُ مواثيقَنا فأخذَ بيدِ عثمانَ فبايعَه ، ولقد عرضَ في نفسي عند ذلك فلما نظرتُ في أمري فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعتُ وسلمتُ وكنتُ أغزو إذا أغزاني وآخذُ إذا أعطاني وكنتُ سوطاً بينَ يديه في إقامة الحدود ، فلما قُتلَ عثمانُ نظرتُ في أمري فاذا الموثقةُ التي كانت في عنقي لأبي بكرٍ وعمرَ قد انحلتْ وإذا العهدُ الذي لعثمانَ قد وفيتُ به وأنا رجلٌ من المسلمين ليس لأحدٍ عندي دعوى ولا طلبةٌ فوثَب فيها من ليس مثلي - يعني معاوية - لا قرابتُه كقرابتي ولا علمُه كعلمي ولا سابقتُه كسابقتي وكنتُ أحقَّ بها منه ؛ قالا : صدقتَ ! فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين - يعنيان طلحةَ والزبير - صاحباكَ في الهجرة وصاحباكَ في بيعةِ الرضوان وصاحباكَ في المشورةِ ! فقال : بايعاني بالمدينةِ وخالفاني بالبصرة ، ولو أن رجلاً ممن بايعَ أبا بكرٍ خالفَه لقاتلناهُ ولو أن رجلاً بايع عمرَ خالفه لقاتلناهُ . (ابن راهويه ؛ وصحح) .

٣١٦٥١ - عن قتادة قال : لما وَلِيَ الزبيرُ يومَ الجمل بلغ علياً فقال : لو كان ابنُ صفية يعلمُ أنه على الحقِ ما وَلِيَ ! وذلك أن النبيَّ ﷺ لقيهما في سقيفةِ بني ساعدة فقال : أتحبهُ يا زبيرُ ؟ قال : وما يمنعني ؟

قال : فكيفَ بك إذا قاتلتَه وأنتَ ظالمٌ له ؟ قال : فيرونْ أنه إنما وَلِيَ لذلك . (ق في الدلائل) .

٣١٦٥٢ ـ عن أبي الأسودِ الدؤلي قال : لما دَنا عليٌّ وأصحابُه من طلحةَ والزبيرِ ودنتِ الصفوفُ بعضُها من بعضٍ خرَجَ عليٌّ وهو على بغلةِ رسول الله ﷺ فنادى : ادْعوا لي الزبيرَ بن العوام ! فدُعيَ له الزبيرُ فأقبلَ ، فقال عليٌّ : يا زبيرُ ! نشدتُكَ باللهِ أتذكُرُ يومَ مَرَّ بك رسول الله ﷺ ونحنُ في مكان كذا وكذا فقال : يا زبيرُ أتحبُّ علياً ؟ فقلتُ : ألا أُحبُّ ابن خالي وابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا علي ؟ أتحبهُ ؟ فقلتُ : يا رسول الله ! ألا أحبُّ ابن عمتي وعلى ديني ؟ فقال : يا زبيرُ ! أما والله لتقاتلنهُ وأنتَ ظالمٌ له ؟ قال : بلى والله ! لقد نسيتُه منذ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ ثم ذكرتُه الآن ، واللهِ لا أُقاتلك ! فرجعُ الزبيرُ فقال له ابنُه عبدُ الله : مالكَ ؟ فقال : ذكّرني عليٌّ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ سمعتُه يقولُ : لتقاتلنهُ وأنتَ له ظالمٌ ، قال : وللقتال جئتَ ؟ إنما جئتَ تصلحُ بينَ الناس ويُصلحُ الله هذا الأمر ، قال : لقدْ حلفتُ أن لا أقاتله ، قال : فأعتِقْ غلامَك وقفْ حتى تُصْلحَ بينَ الناس فأعتقَ غلامَه ووقفَ ، فلما اختلفَ أمرُ الناس ذهبَ على فرسِه . (هق في الدلائل ، كر) .

٣١٦٥٣ ـ عن الوليدِ بن عبد الله عن أبيه أن ابن جرموز لما قتلَ

الزبيرَ جاءَ إلى علي ومعهُ سيفُ الزبيرِ فقال عليٌّ : سيفٌ طالما جَلّى بهِ الكربُ عن وجهِ رسول الله ﷺ ولكن لكل جنبٍ مصرعٌ (كر) .

٣١٦٥٤ ـ عن أبي نضرة قال : جيءَ برأس الزبيرِ إلى عليٍ فقال : يا أعرابيُّ ! حدثني رسولُ الله ﷺ وأنا إلى جنبه قاعد أن قاتل الزبير في النار يا أعرابي تَبوأْ مقعدكَ من النار . (كر ؛ ورجاله ثقات وله طرق عن علي) .

٣١٦٥٥ ـ عن مسلم بن نذير قال : جاءَ ابن جرموزٍ فاستأذنَ على عَليٍ فأبطأ عليه الإذنُ فقال : أنا قاتلُ الزبير ! فقال عليٌّ : أبقتل ابن صفية تفتخرُ؟ فلْتبوأْ بالنار ! إن لكل نبي حوارياً وإنه حواريُّ رسولِ الله ﷺ . (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٣١٦٥٦ ـ عن زر قال : استأذنَ ابنُ جرموزٍ قاتلُ الزبير بن العوام على علي بن أبي طالبٍ فقال عليٌّ : ليدخلنَّ قاتلُ ابن صفيةَ النار ! إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لكلِّ نبي حواريٌّ وحواريي الزبيرُ . (ط : ش والشاشي : ع وابن جرير ؛ وصححه) .

٣١٦٥٧ ـ عن حسن بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : جاء عمرو بن جرموزٍ إلى علي بن أبي طالبٍ بسيفِ الزبير فأخذهُ عليٌّ فنظرَ إليه ثم قال ؟ أما والله ! لرُبَّ كُرْبةٍ وكريهةٍ قدْ فرَّجها صاحبُ هذا السيفِ عن وجه رسول الله ﷺ . (كر) .

٣١٦٥٨ ـ عن الحسن قال : لما ظَفرَ عليٌّ بالجملِ دخلَ الدارَ والناسُ معه قال علي : إني لأعلم قائدَ فتنةٍ دخلَ الجنةَ وأتباعُه إلى النار ، فقالَ الأحنفُ : من هو يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : الزبيرُ . (كر) .

٣١٦٥٩ ـ عن نذيرٍ الضبي أن علياً دعا الزبيرَ وهو بينَ الصفَّين فقال : أنتَ آمنٌ تعالَ حتي أُعامِلَكَ ! فأتاهُ فقال علي : أَنشدُكَ بالله الذي بعثَ محمداً بالحق نبياً ! أخرجَ النبيُّ ﷺ عشي وأنا وأنتَ معهُ فضربَ كتفَكَ ثم قال لكَ : كأنكَ يازبيرُ قد قاتلتَ هذا ؟ قال : اللهم ! نعمْ ، فرجَعَ . (كر) .

٣١٦٦٠ ـ عن ابن عباسٍ قال : قال عليٌّ للزبير : : نشدتُكَ بالله هل تعلم أني كنتُ أنا وأنتَ في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجُكَ فرَّ بي رسولُ الله ﷺ فقال لي : كأنكَ تحبهُ ! قلتُ : ومايمنعني ؟ قال : أما ! إنه ليقاتلِنَّكَ وهو الظالمُ ؟ قال الزبيرُ : اللهم ! نَعَم ذكرتني ما قدْ نسيتُ ، فولى راجعاً . (كر) .

٣١٦٦١ ـ عن محمد بن عبيد الله الأنصاري عن أبيه قال : جاء رجلٌ يومَ الجملِ فقال : ائذنوا لقتالِ طلحةَ ! فسمعتُ علياً يقول : بشّره بالنار . (كر)

٣١٦٦٢ ـ عن رفاعة بن إياس الضبي عن أبيه عن جدهِ قال : كنتُ مع علي في الجملِ فبعثَ الى طلحة أن القني ! فلقيهُ فقال : أنشدكَ اللهَ أسمعت رسول الله ﷺ يقولُ : مَنْ كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ ، اللهم والِ مَنْ

والاهُ وعادِ من عاداه ؟ قال : نعم ، قال : فلِمَ تقاتلُني . (كر) .

٣١٦٦٣ ـ عن سيف بن عمر عن بدر بن الخليل عن علي بن ربيعة الوالبي قال : حدثتُ علياً بأمرِ طلحةَ وأخبرتُه أن سيفَه كان يقالُ له الحرابُ فأخبَرَ خبرُ محبقٍ وضَربتُه إياه بالحِرابِ ونبْوةُ الحرابِ عنه فقال : وقع بنا الخبرُ بضربةِ طليحة ونبْوةِ الجزاز عنه فقال النبي ﷺ : إنها مأمورةٌ ولقد شحَى وإن كان الحِرابُ قد نبا عنه . (كر) .

٣١٦٦٤ ـ عن ابراهيمَ قال : جاء بشرُ بن جرموزٍ إلى علي بن أبي طالب بخفاهُ فقال : هكذا يفعلُ بأهلِ البلاء ، فقال علي : بفيكَ الحجرُ ! إني لأرجو أن أكونَ أنا وطلحةُ والزبيرُ ممن قال اللهُ ﴿ ونزعْنا ما في صدورِهم من غلٍ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين ﴾ . (اللالكائي) .

٣١٦٦٥ ـ عن حذيفةَ أنه قال : لرجلٍ : ما فَعَلتْ أُمُّكَ ؟ قال : قد ماتت ، قال : أما ! إنكَ ستقاتِلُها فعَجِبَ الرجلُ من ذلك حتى خرجتْ عائشةُ . (ش) .

٣١٦٦٦ ـ عن حذيفة قال : لو حدثتُكم أن أمَّكم تغزوكم لتصدقوني ؟ قال : أوحقٌ ذلك ؟ قال : حقٌ . (نعيم ، كر) .

٣١٦٦٧ ـ عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ لأزواجه : أيتُكنَّ صاحبةُ الجملِ الأزبَبِ تُقتَلُ حولها قتلى كثيرةٌ تنجو بعد ما كادت . (ش).

٣١٦٦٨ ـ عن عائشةَ أن النبيَّ ﷺ قال لأزواجه : أيتكُن التي تَنبحُها كلابُ الحوأبِ ؟ فلما مرَّت عائشةُ ببعضِ مياه بني عامر ليلاً نبحتِ الكلابُ عليها فسألتْ عنه فقيل لها : هذا ماء الحوأبِ ، فوقفتْ وقالت : ما أظنني إلا راجعةً ، إني سمعتُ رسولُ الله ﷺ قال ذاتَ يومٍ : كيفَ باحدا كُن تنبحُ عليها كلابُ الحوأبِ : قيلَ لها : يا أمَّ المؤمنين ! إنما تُصلحينَ بين الناسِ . (ش ونعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٦٦٩ ـ عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : أربعةُ ملاحِمَ في الجنة : الجملُ في الجنة ، وصفينُ في الجنة ، وحرةُ في الجنة ، وكان يكتُم الرابعة . (كر) .

٣١٦٧٠ ـ عن عروة قال : قلتُ لعائشةَ : من كان أحبْ الناس الى رسول الله ﷺ ؟ قالت : عليْ بنُ أبي طالب ، قلتُ : أيْ شيء كان سببَ خروجِك عليه ؟ قالت : لمْ تزوَّجَ أبوكِ أمَّك ؟ قلت : ذلك من قدَرِ الله ، قالت : وكان ذلك من قدَرِ الله . (ز) .

٣١٦٧١ ـ عن طاوس أن رسول الله ﷺ قال لنسائه : أيَّتكُن التي تنبحُها كلابُ كذا وكذا ؟ إياكِ يا حميراء . (نعيم بن حماد في الفتن ، وسنده صحيح) .

٣١٦٧٢ ـ عن جعفر عن أبيه قال: أمرَ عليٌ مناديَه فنادى يومَ البصرة:

لا يُتبعُ مدبرٌ، ولا يُذفَّفُ[1] على جريحٍ، ولا يُقتلُ أسيرٌ، ومن أغلق بابه فهو آمنٌ، ومن ألقى سلاحَه فهو آمنٌ، ولم يأخذْ من متاعهم شيئاً. (ش، ق).

٣١٦٧٣ - عن أبي البختري قال: سُئل عليٌّ عن أهلِ الجملِ قيل: أمشركون هُم؟ قال! مِنَ الشركِ فرُّوا، قيلَ: أمنافقون هُم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل: فما هُم؟ قال: إخواننا بَغَوْا علينا. (ش، ق).

٣١٦٧٤ - عن أم راشدٍ قالت: سمعت طلحةَ والزبيرَ يقولُ أحدُهما لصاحبه: بايَعتْه أيدينا ولم تبايعْهُ قلوبُنا: فقلت لعلي، فقال علي: مَن نكَثَ فإنما ينكُثُ على نفسه ومَن أوْفى بما عاهدَ عليهُ اللهَ فسيؤتيه أجراً عظيماً. (ش).

٣١٦٧٥ - عن عبد خير عن علي أنه قال يومَ الجمل: لا تتبعوا مُدبراً! ولا تُجهِزوا على جريحٍ! ومن ألقى سلاحَه فهو آمنٌ. (ش).

٣١٦٧٦ - عن أبي البختري قال: لما انهزمَ أهلُ الجملِ قال عليٌّ: لا يُطلَبنَّ عبدٌ خارجاً من العسكرِ! وما كان من دابةٍ أو سلاحٍ فهو لكم، وليسَ لكم أمُّ ولدٍ، والمواريثُ على فرائضِ الله، وأيُّ امرأةٍ قُتِلَ زوجها

---

(١) ولا يُذَفَّف: تذفيف الجريح: الاجهاز عليه وتحرير قتله. اهـ النهاية. (٢/١٦٢) ب.

فَلْتعتدَّ أربعةَ أشهرٍ وعشراً ! قالوا : يا أميرَ المؤمنين تحلُّ لنا دماؤهم ولا تحلُّ لنا نساؤهم ؟ فقال : كذلك السيرةُ في أهل القبلةِ ، فخاصموه ، قال : فهاتوا سهامكم واقرعوا على عائشة ! فهي رأسُ الأمرِ وقائدهم ، قال : ففرّقوا وقالوا : نستغفرُ الله ! فخصمهم عليٌّ . (ش) .

٣١٦٧٧ ـ عن الضحاك أن علياً هزمَ طلحةَ وأصحابَه مناديَه أن لا يُقتلَ مُقبِلٌ ولا مدبرٌ ، ولا يُفتح بابٌ ، ولا يُستحلَّ فرجٌ ولا مالٌ . (ش) .

٣١٦٧٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن قيس بن عباد قال : دخلتُ على علي يوم الجملِ فقلت : هل عهدَ اليك رسولُ الله ﷺ عهداً دون العامة ؟ قال : لا إلا هذا ، وأخرجَ من قرابِ سيفه صحيفةً فاذا فيها : المؤمنون تتكافأُ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يدٌ على مَن سواهم ، لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده . (ابن جرير ، ق) .

٣١٦٧٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن داود قال : لَحِقَ عمرانَ بن طلحة بمعاوية فقال له معاوية : ارجعْ إلى عليٍ ! فانه يردُّ عليك مالكَ ، فرجعَ عمرانُ فأتى الكوفةَ فدخلَ على عليٍ فقال له عليٌّ : مرحباً بابن أخي ! إني لم أقبِض مالكم لآخذَه ولكن خفتُ عليه من السفهاء ، انطلقْ إلى عمّك قرظةَ بنِ كعب ابن عميرة فمُرْه فليردَّ عليك ما أخذنا من غلةِ أرضكم ! أما والله ! إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين ذكرهم الله في كتابه وتلا

هذه الآية ﴿ونزَعنا مافي صدورِهم من غلٍ إخواناً على سرر متقابلين﴾ فقال الحارث الأعور : لا واللهِ ! اللهُ أعدلُ أن يجمعنا وإياهم في الجنة، قال : فَمَن ذا يا أعور ـ أنا وأبوك . (كر ، ورواه ق عن أبي حبيبة مولى طلحة) .

٣١٦٨٠ ـ ﴿أيضاً﴾ عن عمرو بن خالد بن غلاب قال: قدمتُ الكوفةَ فصادفتُ وقعةَ الجمل فسمعتُ قوماً من أهلِ الكوفة يقولون : ألا ! إن أمير المؤمنين يقسمُ فينا نساءهم ، فأتيتُ الأحنفَ فقلتُ : ياعمِّ ! إني سمعتُ كذا وكذا ، فقال : امضِ بنا إلى أمير المؤمنين ! فدخلنا على علي ابن أبي طالب فقال : إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا ، فقال : معاذَ الله يا أحنفُ ! ثم قال : مَنْ قال هذا ؟ قال عمرو بن خالدٍ ، قال : ابنُ غلاب ؟ قال : نعم ، قال : أشهد أني رأيتُ أباه بين يدي رسولِ الله ﷺ وذكر الفتنَ فقال : يارسولَ الله ادعُ اللهَ أن يكفيني الفتن ! قال : اللهم اكفِه الفتنَ ما ظهرَ منها وما بَطنَ ! وقيل في ذلك :

كُفي فتنَ الدنيا بدعوةِ أحمدٍ ... ففاز بها في الناس مَنْ ناله خُسْرُ
ظواهرها جمعاً وباطنُها معاً ... فصحّ له في أمرِهِ السرْ والجهرُ
رواهُ علي المرتضى عن محمدٍ ... في مثلِ هذا قد يَطيبُ به النشْر

(أبو نعيم ، وقال : هذا الحديث عزيز) .

٣١٦٨١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن يحيى بن سعيد عن عمه قال : لما تواقعنا يوم الجمل وقد كان عليٌّ حين صففنا نادى في الناس : لا يرمين رجلٌ بسهمٍ ولا يطعنْ برمحٍ ولا يضربْ بسيفٍ ولا تبدإ القومَ بالقتالِ وكلموهم بألطفِ الكلامِ ! فان هذا مقامٌ من فلجَ(١) فيه فلجَ يومَ القيامة ، فلم نزل وقوفاً حتى تعالى النهارُ حتى نادى القومُ بأجمعهم يا ثأراتِ عثمانَ ! فنادى علي محمدَ ابن الحنفية : ما يقولون ؟ فقال : يقولون : يا ثأراتِ عثمانَ ! فرفع علي يديه فقال : اللهم كُبَّ اليومَ قتلةَ عثمانَ لوجوههم . (هق) .

٣١٦٨٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن علياً لم يقاتلْ أهلَ الجمل حتى دعا الناسَ ثلاثاً حتى إذا كان يومُ الثالثِ دخلَ عليه الحسنُ والحسينُ وعبدُ الله بن جعفرٍ فقالوا : قد أكثروا فينا الجراحَ . فقال: يا ابن أخي ! والله ما جهلتُ شيئاً من أمرهم إلا ما كانوا فيه ! وقال : صُبَّ لي ماءً ! فصَبَّ له ماءً فتوضأ ثم صلى ركعتين حتى إذا فرغَ رفع يديه ودعا ربه وقال لهم : إن ظهرتم على القوم فلا تتبعوا مدبراً ولا تُجهزوا على جريحٍ وانظُروا ما حضرتْ به الحربُ من آنيةٍ فاقبِضوه ! وما كان سوى ذلك فهو لورثته . (هق ، وقال : هذا منقطع) .

٣١٦٨٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي بشر الشيباني في قصة حرب الجمل قال : فاجتمعوا بالبصرة فقال عليٌّ : من يأخذُ المصحفَ ثم يقولُ لهم : ماذا

---

(١) فلج : الفلْج بوزن الفلس : الظفر والفوز . المختار (٤٠١) ص .

تنقمون ؟ تُريقون دماءَنا ودماءَكم ؟ فقال رجلٌ : أنا يا أمير المؤمنين ! قال : إنك مقتولٌ ، قال : لا أبالي ، قال : خُذ المصحفَ ! فذهبَ اليهم فقتلوه . ثم قال : مِنَ الغدِ مثلَ ما قال بالأمس فقال رجلٌ : أنا ، قال : إنك مقتولٌ كما قُتلَ صاحبُك ، قال : لا أُبالي ، فذهبَ فقُتِلَ ، ثم قال آخرُ كلَّ يومٍ واحدٌ فقال علي: قد حلَّ لكم قتالُهم الآن ، فبرزهؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالاً شديداً فردَّ عليهم ما كان في العسكر حتى القِدْر . (هق) .

٣١٦٨٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن حميد بن مالك قال : سمعتُ عمار بن ياسر سأل علياً عن سبي الذريةِ فقال : ليسَ عليهم سبيٌ ، إنما قاتلنا مَن قاتلْنا ، قال : لو قلتَ غير ذلك لخالفتُك . (هق) .

٣١٦٨٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن شقيقٍ بن سلمة قال : لم يُسَبَّ عليٌّ يومَ الجمل ولا يوم النهروان . (هق) .

٣١٦٨٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : قال علي يوم الجمل : نمنُّ عليهم بشهادة أن لا إله إلا الله ونُورِّثُ الآباء من الأبناء . (هق) .

٣١٦٨٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد خير قال : سُئِلَ علي عن أهل الجملِ فقال إخواننا بَغوْا علينا فقاتَلونا فقاتَلناهم وقد فاؤوا وقد قَبِلنا منهم .(هق)

٣١٦٨٨ ـ عن ابن جرير المازني قال : شَهِدتُ علياً والزبيرَ حينَ

توافقا فقال له علي : يا زبير ! أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول : إنك تقاتل علياً وأنت ظالم له ؟ قال : نعم ، ولم أذكر ذاك إلا في مقامي هذا ؛ ثم انصرف . (ع ، عق ، ق في الدلائل ، كر) .

٣١٦٨٩ ـ عن الأسود بن قيس قال : حدثني من رأى الزبير يوم الجمل فنوّه به علي : يا أبا عبد الله ! فأقبل حتى التقت أعناق دوابّهما فقال له علي : أتذكر يوماً أتانا رسول الله ﷺ وأنا أناجيك ؟ فقال : أتناجيه ! والله ليقاتلنّك يوماً وهو لك ظالم ! فضرب الزبير وجه دابته فانصرف (ش ، كر) .

٣١٦٩٠ ـ عن عبد السلام رجل من حيَّة ؟ قال : خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بني ساعدة : لتقاتلنّه وأنت له ظالم ثم يُنصرنّ عليك ! فقال : قد سمعت ، لا جرم لا أُقاتلك . (ش وابن منيع ، عق ؛ وقال : لا يروى هذا المتن من وجه يثبت) .

٣١٦٩١ ـ عن الحسن بن علي قال : لقد رأيت علياً يوم الجمل يلوذ بي وهو يقول : يا حسن ! ليتني مت قبل هـذا بعشرين سنة . (ش ومسدد والحارث ، كر) .

٣١٦٩٢ ـ ﴿ مسند الزبير ﴾ عن أبي كنانة قال : قال الزبير يوم الجمل : قد كنا نحذر هذا اليوم . (كر) .

ذيل وقعة الجمل

٣١٦٩٣ - عن حذيفة قال: لتعملن بعمل بني إسرائيل! فلا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله، فقال رجل: يكون فينا قردة وخنازير؟ قال: وما يبرئك من ذلك - لا أم لك؟ قالوا: حدثنا يا أبا عبد الله! قال: لو حدثتكم لافترقتم على ثلاث فرق: فرقة تقاتلني، وفرقة لا تنصرني، وفرقة تكذبني؛ أما! إني سأحدثكم ولا أقول: قال رسول الله ﷺ، أرأيتكم لو حدثتكم أنكم تأخذون كتابكم فتحرقونه وتلقونه في الحشوش صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا؟ قال: أرأيتكم لو حدثتكم أنكم تكسرون قبلتكم صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله ويكون هذا؟ قال: أرأيتكم لو حدثتكم أن أمكم تخرج في فرقة من المسلمين وتقاتلكم صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا. (ش).

وقعة صفين

٣١٦٩٤ - عن عبد الملك بن حميد قال: كنا مع عبد الملك بن صالح بدمشق فأصاب كتاباً في ديوان دمشق: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله بن عباس إلى معاوية بن أبي سفيان، سلام عليك! فاني أحمد الله اليك الذي لا إله إلا هو، عصمنا وإياك بالتقوى! أما بعد فقد جاءني كتابك فلم أسمع منه إلا خيراً وذكرت شأن المودة بيننا وإنك لعمر الله

لودودٌ في صدري من أهلِ المودة الخالصةِ والخاصة ، وإني للخلةِ التي بيننا لَراعٍ ، ولصالحِها لحافظٌ ولا قوةَ إلا بالله ؛ أما بعدُ فانك من ذوي النُّهى من قريشٍ وأهلِ الحلمِ والخلقِ الجميلِ منها ! فليصدُرْ رأيُك بما فيه النظرُ لنفسك والتقيةُ على دينك والشفقةُ على الإسلام وأهله ! فانه خيرٌ لك وأوفرُ لحظِّـكَ في دنياك وآخرتك ؛ وقد سمعتُك تذكُر شأنَ عثمان بن عفانَ فاعلم أنّ انبعاثَك في الطلب بدمه فرقةٌ وسفكٌ للدماء وانتهاكٌ للمحارمِ ! وهذا لعمرُ اللهِ ضررٌ على الإسلامِ وأهله ! وإن الله سيكفيكَ أمرَ سافكي دمِ عثمان فتأنَّ في أمرِكَ واتقِ اللهَ ربكَ ! فقد يقالُ : إنكَ تريدُ الإمارةَ وتقولُ : إن معَك وصيةً من النبي ﷺ بذلك ، فقولُ نبي الله ﷺ الحقُّ فتأنَّ في أمرك ! ولقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ للعباس : إن اللهَ يستعملُ من ولدِك اثني عشر رجلاً منهمُ السفاحُ والمنصورُ والمهديُّ والأمينُ والمؤتمنُ وأمير العصبِ ، أفتراني أستعجلُ الوقتَ أو أنتظر قولَ رسول الله ﷺ وقولهُ الحقُّ وما يُردِ اللهُ من أمرٍ يكنْ ولو كرِهَ العالمُ ذلك ! وايمُ اللهِ لو أشاء لوجدتُ متقدّماً وأعواناً وأنصاراً ! ولكني أكرهُ لنفسي ما أنهاك عنه ، فراقبِ اللهَ ربَّك واخلُفْ محمداً في أمته خلافة صالحةً ! فأما شأنُ ابن عمك عليّ بن أبي طالب فقد استقامتْ له عشيرتُه وله سابقتُه وحقُّه ويحقُّ لهُ على الحقّ أعوانٌ ؛ ونصحاً لك ولهُ ولجماعة المسلمين ! والسلامُ عليك ورحمةُ الله وبركاته .

وكتبَ عكرمةُ ليلةَ البدر من صفر سنةَ ستٍ وثلاثين . (كر) .

٣١٦٩٥ ـ عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال : كنتُ في مسجد الرسول ﷺ في حلقةٍ فيها أبو سعيد الخدري وعبدُ الله بن عمرو فمرَّ بنا حسينُ بن علي فسلمَ فردَّ عليه القومُ فقال عبد الله بن عمرو : ألا أخبرُكم بأحبِّ أهل الأرضِ إلى أهلِ السماء ؟ قالوا : بلى ، قال : هو هذا الماشي ؟ ما كلمني كلمةً منذُ ليالي صفين و لأنْ يرضى عني أحبُّ إليَّ من أن يكون لي حمرُ النَّعم ، فقال أبو سعيد : ألا تعتذرُ اليه ؟ قال : بلى ، فاستأذنَ أبو سعيد فأذِن لهُ فدخلَ ، ثم استأذنَ لعبدِ الله بن عمرو فلم يزلْ به حتى أذنَ له ، فأخبره أبو سعيدٍ بقولِ عبد الله بن عمرو فقال له حسينٌ : أعلمتَ يا عبدَ الله أني أحبُّ أهلِ الأرض إلى أهل السماء ! قال : إي وربِّ الكعبة ! قال : فما حملَكَ على أن قاتلتني وأبي يومَ صفين ؟ فوالله لأبي كان خيراً مني ! قال : أجلْ ، ولكن عمرو شكاني إلى رسولِ الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله إنَّ عبدَ الله يقومُ الليلَ ويصومُ النهارَ ، فقال لي رسولُ الله ﷺ : يا عبدَ الله بن عمرو ! صلِّ ونَمْ وصُم وأفطِر وأطع عمراً ! فلما كانَ يومُ صفين أقسمَ عليَّ فخرجتُ ، أما والله ! ما كثَّرتُ لهم سواداً ولا اخترطتُ سيفاً ولا طعنتُ برمحٍ ولا رميتُ بسهم ؛ قال : فكأنَّهُ . (كر) .

٣١٦٩٦ ـ عن عمر بن شعيبٍ أخي عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده قال : كانت أمُّ عبدِ الله بن عمرو ابنة منبه بن الحجاج وكانت تلطُفُ

برسول الله ﷺ فأتاها ذات يوم فقال: كيفَ أنتِ يا أمَّ عبدِ الله؟ فقالتْ: بخيرٍ يارسول ﷺ، قال: فكيفَ أبو عبدِ الله؟ قالت بخيرٍ يارسول الله، قال: فكيفَ عبدُ الله؟ قالتْ: بخيرٍ يا رسولَ الله، وعبدُ الله رجلٌ قد تركَ الدنيا فلا يريدُها وتركَ النساء فلا يُريدهُنَّ ولا يأكلُ اللحمَ فقال: لهُ أبوه يومَ صفين: أخرُجْ فقاتِل! فقال: يا أبتِ كيفَ تأمرُني أخرُجُ فأقاتِلُ وقد سمعتُ من عهدِ رسول الله ﷺ إلى ما سمعتَ؟ قال: نشدتُك بالله! أتعلمُ أن آخرَ ما كان من رسولِ الله ﷺ إليكَ أن أخذَ بيدكَ فوضعها في يدي فقال: أطع عمرو بن العاص ما دام حياً! قال: نعم. (كر).

٣١٦٩٧ - عن ابن عمرو أنه قال لأبيه: يا أبتِ! إنَّ رسولَ الله ﷺ قُبِضَ وهو عنكَ راضٍ والخليفتان من بعدِه، وقُتِلَ عثمانُ وأنتَ عنه غائبٌ، فأقِم في منزلك! فانكَ لستَ مجعولاً خليفةً ولا تُريد أن تكونَ حاشيةً لمعاويةَ على دنيا قليلةٍ فانيةٍ. (كر).

٣١٦٩٨ - عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: إني لجالسٌ عندَ معاوية إذ أتاهُ رجلان يختصمان في رأس عمارٍ كلٌ واحدٍ منهما يقولُ: أنا قتلتُه! قال عبدُ الله بن عمرو: ليَطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبِه! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئةُ الباغيةُ، قال معاويةُ: فما بالُكَ معنا؟

قال : إني معكم ولستُ أقاتلُ ، إن أبي شكاني إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ رسولُ الله ﷺ : أَطِعْ أباكَ ما دام حياً ولا تَعصِه ! فأنا معكم ولستُ أقاتِل . (ش ، كر) .

٣١٦٩٩ ـ عن عبد الواحد الدمشقي قال : نادى حوشبُ الحميري علياً يوم صفين فقال : انصرفْ عنا يا ابنَ أبي طالب ! فأنا نَنشدُكَ الله في دمائنا ! فقال عليٌّ : هيهاتَ يا ابن أم ظليمٍ ! والله لو علمتُ أن المداهنةَ تَسعُني في دين الله لفعلتُ ولكان أهونَ عليَّ في المؤونةِ ؛ ولكنَّ اللهَ لم يَرضَ من أهلِ القرآن بالإدهان والسكوت ؛ والله يَقضي . (حل ، كر) .

٣١٧٠٠ ـ عن يزيد بن الأصم قال : سُئِلَ عليٌّ عن قتالِ يومِ صفين فقال : قتلانا وقتلاهم في الجنةِ ، ويصيرُ الأمرُ إليَّ وإلى معاوية . (ش) .

٣١٧٠١ ـ عن ابن ذئب عمن حدثهُ عن علي أنه لما قاتَلَ معاويةَ سبقهُ إلى الماء فقال : دعوهم ؛ فان الماءَ لا يُمنع . (ش) .

٣١٧٠٢ ـ عن أبي جعفرٍ قال : كان علي إذا أُتيَ بأسيرٍ يومَ صفين أَخذ دابتَهُ وسلاحَه وأخذَ عليهِ أن لا يعودَ وخَلى سبيلَه . (ش) .

٣١٧٠٣ ـ عن يزيد بن بلال قال : شهِدتُ مع عليٍّ صفين فكان إذا أُتيَ بالأسيرِ قال : لن أقتلك صَبراً ؛ إني أخافُ اللهَ ربَّ العالمين ، وكان يأخذ سلاحَه ويُحلِفهُ لا يقاتِله ويُعطيه أربعةَ دراهم . (ش) .

٣١٧٠٤ ـ عن الحارث قال : لما رجع عليٌّ من صفين علمَ أنه لا يَملكُ أبداً فتكلم بأشياء كان لا يتكلم بها وحَدَّثَ بأحاديثَ كان لا يتحدثُ بها فقال فيما يقول : أيها الناسُ ؛ لا تكرهوا إمارةَ معاويةَ ؛ والله لو فقدتُموه لرأيتُم الرؤسَ تَنْدرُ[1] من كواهِلِها كالحنظل . (ش) .

٣١٧٠٥ ـ عن ابن عباسٍ قال : عَقِمَ النساء أن يأتين بمثلِ أميرِ المؤمنين عليِّ بن أبي طالب ؛ واللهِ ما رأيتُ ولا سمعتُ رئيساً يوزَن به ؛ لرأيتُه يوم صفين وعلى رأسِه عمامةٌ بيضاء قد أرخَى طرفَها كأن عينيه سراجاً سليطاً وهو يقِفُ على شرذمةٍ شرذمة يحضُّهم حتى انتهى إليَّ وأنا في كَنَفٍ[2] من الناس فقال : معاشرَ المسلمين ؛ استشعِروا الخشيةَ وغُضُّوا الأصوات وتجلَّبوا السكينة وأعمِلوا الأسنةَ وأقلِعوا السيوفَ من الأغمادِ قبل السَّلةِ[3] وأبلِغوا الوخزَ[4] ونافحوا[5] الظُّبا وصِلوا السيوفَ بالخُطا

---

(١) تَنْدُر : ندر الشيء ، من باب نصر : سقط . المختار (٥١٧) ب .

(٢) كَنَف : أي حشد وجماعة . النهاية (٤/١٥٣) ب .

(٣) السَّلَّة : في الحديث « لا إغلال ولا إسلال » الاسلال : السرقة الخفية . يقال سلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل ، وهي السَّلَّة . النهاية (٢/٣٩٢) ب .

(٤) الوخْز : طعن ليس بنافذ . النهاية (٥/١٦٣) ب .

(٥) ونافحوا الظُّبَا : ومنه حديث علي في صفين « نافحوا بالظُّبا » أي قاتلوا بالسيوف . وأصله أن يقرب أحد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفحُ =

والنِّبالَ بالرِّماحِ ! فانكم بعين الله ومعَ ابن عم نبيه ﷺ ، عاودوا الكَرَّ واستحيوا مِن الفَرِّ ! فانه عارٌ باقٍ في الأعقاب والأعناقِ ونارٌ يومَ الحساب ، وطيبوا عن أنفسكم أنفسنا وامشوا الى الموتِ سُجُحاً[1] ؛ وعليكم بهذا السواد الأعظمِ والرِّواقِ[2] المطَنَّب[3] ؛ فاضربوا ثَبَجه[4] ؛ فان

= كل واحد منها إلى صاحبه ، وهي ريحه ونفسه . النهاية (٥/٩٠) ب .

وصلوا السيوف : وفي حديث علي « صِلوا السيوف بالخُطا والرماح بالنُّبل » أي إذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا . وإذ لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل . النهاية (٣/١٩٣) ب .

(١) سُجحاً : في حديث علي يحرض اصحابه على القتال « وامشوا إلى الموت سُجُحاً أو سجحاء » . السُّجُح : السهلة ، والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل . النهاية (٢/٣٤٢) ب .

(٢) الرواق : ما بين يدي البيت ، وقيل رواق البيت : سماوته ، وهي الشقة التي تكون دون العليا . ومنه حديث الدجال « فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق » أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه . النهاية (٢/٢٧٨) ب .

(٣) المُطَنَّب : ومنه الحديث « ما أحب أن بيتي مُطَنَّبٌ ببيت محمد ، إني أحتسب خطاي » مطنب : أي مشدود بالأطناب ، يعني ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته لأني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي إلى المسجد . النهاية (٤/١٤٠) ب .

(٤) ثبجه : الثبج : الوسط . النهاية (١/٢٠٦) ب .

الشيطان راكدٌ في كَسْرِه[1] ومفترشٌ ذراعيه قد قدَّم للوثْبةِ يداً وأخَّر للنكوصِ رِجلاً ، فَصَمْداً[2] صمْداً حتى ينجلي لكم عمودُ الدين ، وأنتم الأعلونَ والله معكم ولن يَتِرِكم[3] أعمالَكم . (كر) .

٣١٧٠٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي فاختةَ أن علياً أُتيَ بأسيرٍ يوم صفين فقال : لا تقتلْني صبراً ؛ فقال علي : لا أقتلك صبراً ، إني أخافُ اللهَ رب العالمين ، فخلى سبيله وقال : أفيكَ خيرٌ تبايعُ . (الشافعي ، ق) .

٣١٧٠٧ ـ عن علي قال : من كان يريدُ وجهَ اللهِ منا ومنهم نَجا ـ يعني يوم صفين . (كر) .

٣١٧٠٨ ـ ﴿ من مسند الحسن بن علي بن أبي طالب ﴾ عن سفيانَ قال:

---

(١) كَسْره : في حديث أم معبد « فنظر إلى شاة في كَسْر الخيمة » أي جانبها ، ولكل بيت كِسران ، عن يمين وشمال ، وتفتح الكاف وتكسر . النهاية (١٧٢/٤) ب .

(٢) فصَمْداً صمْداً : وفي حديث معاذ بن الجموع في قتل أبي جهل « فصمدت له حتى أمكنتني منه غِرة » أي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته . ومنه حديث علي « فصمداً صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق » . اهـ . النهاية (٥٢/٣) ب .

(٣) يَتِرِكم : وفي الحديث « اعمل من وراء البحر فان الله لن يترك من عملك شيئاً » أي لا ينقصك . يقال : وَتَره يَتِره تِرة ، إذا نقصه . اهـ . النهاية (١٤٩/٥) ب .

أتيتُ حسن بن علي بعدَ رجوعه من الكوفة إلى المدينةِ فقلتُ له يا مُذِلّ المؤمنين ؛ فكان مما احتج عليّ أن قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يجتمعَ أَمرُ هذه الأمةِ على رجلٍ واسعِ الشَّرْمِ (١) ضَخمِ البُلعومِ يأكل ولا يشبعُ وهو معاويةُ ، فعلمتُ أَنَّ أمرَ اللهِ واقعٌ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٧٠٩ ـ عن عطاء بن السائب قال : حدثني غيرُ واحدٍ أَن قاضياً من قُضاة الشامِ أَتى عمرَ فقال : يا أميرَ المؤمنين ؛ رأَيتُ رؤيا أَفظعتني ، قال : ما هي ؟ قال : رأَيتُ الشمسَ والقمرَ يقتتلان والنجومَ معهما نصفين ، قال : فمع أَيهما كنتَ ؟ قال : كنتُ مع القمرِ على الشمسِ ، فقال عمرُ : وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتين فمحَوْنا آيةَ الليلِ وجعلنا آيةَ النهار مُبصرةً فانطلقْ ؛ فوالله لا تعمَل لي عملاً أَبداً . قال عطاء : فبلغني أنه قُتلَ مع معاوية يومَ صفين . (ش) .

٣١٧١٠ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن طارق بن شهاب قال : رأيتُ علياً على رَحْلٍ رثٍ بالربذةِ وهو يقول للحسن والحسين : ما لكما تَحنّان حنينَ الجاريةِ ؟ والله ؛ لقد ضربتُ هذا الأمرَ ظهراً لبطنٍ فما وجدتُ بُداً من قتالِ القومِ أَو الكفرِ بما أَنزل اللهُ على محمدٍ ﷺ . (ك) .

---

(١) واسع الشَّرم ضخم البُلعوم : الشَّرم : الدبر ، والبُلعوم : الحلق ، يريد رجلاً عظيماً شديداً . النهاية (٢/٣٦٢) ب .

٣١٧١١ ـ عن ميمون بن مهران قال : مرَّ عليٌّ برجلٍ مقتولٍ يوم صفين ومعه الأشترُ فاسترجع الأشترَ فقال عليٌّ : ما لك ؟ قال : هـذا حابسٌ اليماني عهِدتُه مؤمناً ثم قُتِلَ على ضلالةٍ ، قال عليٌّ : والآن هو مؤمنٌ . (كر) .

٣١٧١٢ ـ عن الشعبي قال : لما رجَعَ عليٌّ من صفين قال : يا أيها الناسُ ! لا تكرَهوا إمارةَ معاويةَ ! فانه لو قد فقدتموه لقد رأيتُم الرؤسَ تَنْدُرُ من كواهلها كالحنظلِ . (ق في الدلائل) .

٣١٧١٣ ـ عن الحارثِ قال : كنتُ مع عليٍ بصفين فرأيتُ بعيراً من أهل الشام جاء وعليه راكبُهُ وثقَلُه [١] فألقى ما عليه وجعل يتخللُ الصفوفَ إلى عليٍ فجعل مِشْفرَه فيما بينَ رأسِ علي ومنكبه وجعل يُحرِّكبا بجرانه ، فقال عليٌّ : واللهِ ! إنها للعلامةُ بيني وبين رسولِ الله ﷺ . (أبو نعيم في الدلائل ، كر) .

٣١٧١٤ ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : قال لي علي بن أبي طالبٍ : يُؤتى بي وبمعاويةَ يوم القيامة فنختصِم عندَ ذي العرشِ فأيُّنا فلجَ [٢] فلج

---

(١) ثقلُه : الثقل بفتحتين : متاع المسافر وحشمه . المختار (٦٣) ب .

(٢) فلج : الفالج : الغالب في قماره . وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم والاسم : الفُلج بالضم . ومنه حديث علي ﷺ أيُّنا فلَج فلَج أصحابه . النهاية (٣/٤٦٨) ب .

أصحابُه . (الحارث ، كر) .

٣١٧١٥ ـ عن المسيب بن نجبة قال : كان عليٌّ آخذاً بيدي يوم صفين فوقف على قتلى أصحابِ معاويه فقال : يرحمكم الله ، ثم مالَ إلى قتلى أصحابه فترحَّمَ عليهم بمثل ما ترحمَ على أصحابِ معاوية ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين استحلَلْتَ دماءَهم ثم تترحمُ عليهم ؟ قال : إن الله تعالى جعل قَتْلَنا إياهم كفارةً لذنوبهم . (خط في تلخيص المشتبه ، كر ، عب) .

٣١٧١٦ ـ عن الثوري ومعمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عمار بن ياسر قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : ستَقتلُكَ الفئةُ الباغيةُ وأنتَ على الحق ؛ فمن لم ينصُرْكَ يومئذٍ فليسَ مني . (كر) .

٣١٧١٧ ـ عن قيس بن عباد قال : قلتُ لعمار بن ياسر : أرأيتَ هذا الأمر الذي أتيتُموه برأيكم أو شيء عهدَه إليكم رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : ما عهدَ إلينا رسولُ الله ﷺ ما لم يعهدْه إلى الناس . (كر).

٣١٧١٨ ـ ﴿ من مسند الجدرجان بن مالك الأسدي ﴾ عن عوانة بن الحكم قال : حدثني خديج خصيٌّ لمعاوية وكان في سبي فزارة فوهبهُ النبيُّ ﷺ لابنته فاطمةَ فأعتقتْه وربَّته فاطمةُ وعليٌّ ، فكان بعد ذلك معَ معاوية أشدَّ الناس على عليٍ . (....) .

٣١٧١٩ ـ عن حذيفة قال : عليكم بالفئةِ التي فيها ابنُ سمية ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : تقتُله الفئةُ الباغيةُ . (كر) .

٣١٧٢٠ ـ عن أبي صادق قال : قدِمَ علينا أبو أيوبٍ الأنصاري العراقَ فقلتُ له : يا أبا أيوب ! قد كرَّمكَ اللهُ بصحبةِ نبيه محمدٍ ﷺ وبنزولِه عليكَ فما لي أراكَ تستقبلُ الناسَ تُقاتلُهم ؟ تستقبلُ هؤلاء مرةً وهؤلاء مرةً ، فقال : إن رسول الله ﷺ عهدَ إلينا أن نقاتِلَ مع عليٍ الناكثين فقد قاتَلْناهم ، وعهدَ إلينا أن نُقاتِلَ معه القاسطين فهذا وجْهُنا إليهم ـ يعني معاوية وأصحابَه ـ ، وعهدَ إلينا أن نُقاتلَ مع عليٍ المارقين فلم أرَهم بعدُ . (كر) .

٣١٧٢١ ـ عن مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوبَ فقلنا : يا أبا أيوبٍ ! قاتلتَ المشركين بسيفك مع رسولِ الله ﷺ ثم جئتَ تقاتِلُ المسلمين ! قال : إن رسول الله ﷺ أمرَنا بقتالِ ثلاثةٍ : الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ؛ فقد قاتلتُ الناكثين والقاسطين وأنا مقاتلٌ إن شاء الله المارقين . (ابن جرير) .

٣١٧٢٢ ـ عن شقيق أبي وائلٍ قال : سمعتُ سهلَ بن حنيفٍ يقولُ بصفين : أيها الناس ! اتَّهِموا رأيَكم فوالله لقد رأيتُني يومَ أبي جندل ولو أستطيعُ أن أردَّ أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددتُه ، والله ما وضَعْنا سيوفَنا على عواتِقنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأمرٍ يُفظِعنُا قطُّ إلا أسهلَ بنا إلى أمرٍ نعرفُه إلا أمرَكم هذا . (ش ونعيم بن حماد في الفتن) .

٣١٧٢٣ ـ ﴿من مسند شداد بن أوس﴾ عن سعيد بن عفير عن سعيد ابن عبد الرحمن من ولد شداد بن أوس عن أبيه عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاص على فراشه فجلس شداد بينهما وقال: هل تدريان ما يجلسني بينكما؟ لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيتموهما جميعاً ففرقوا بينهما! فوالله! ما اجتمعا إلا على غدرة فأحببت أن أفرق بينكما. (كر؛ وقال: سعيد بن عبد الرحمن وأبوه مجهولان وسعيد بن كثير بن عفير وإن كان قد روى عنه البخاري فقد ضعفه غيره).

ذيل صفين وفيه ذكر الحكم
ابن أبي العاص وأولاده

٣١٧٢٤ ـ عن حجر بن عدي الكندي أنه لما انطلق به ليقتل قال لهم دعوني فلأصلي ركعتين! فصلى ركعتين ثم قال: لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً وادفنوني في ثيابي! فاني لاق معاوية بالجادة وإني مخاصم. (كر).

٣١٧٢٥ ـ عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما الذي يحملك على أن تحج عاماً وتعتمر عاماً وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه! قال: يا ابن أخي! بني الإسلام على خمسة:

إيمانٌ بالله ورسوله ، وصلاةُ الخمسِ ، وصيامُ شهر رمضان ، وأداء الزكاة ، وحجُّ البيتِ ؛ فقال : يا أبا عبد الرحمن ! ألا تسمعُ ما ذَكر اللهُ في كتابه ﴿ وإن طائفتانِ مِنَ المؤمنينَ اقتتَلوا فأصلِحوا بينَهما فإن بَغَتْ إحداهما على الأخرى فقاتِلوا التي تَبْغي حتى تَفيءَ إلى أمرِ الله ﴾[1] فما يمنعُك أن تقاتلَ الفئةَ الباغيةَ كما أمرَكَ اللهُ في كتابه ؟ فقال : يا ابن أخي ! لأن أعتبرَ بهذه الآيةِ فلا أقاتلُ أحبُّ إليَّ من أن أعتبرَ بالآية التي يقولُ اللهُ فيها ﴿ ومَن يقتُل مؤمناً متعمِّداً فجزاؤه جهنمُ خالداً فيها ﴾ فقال : ألا ترى أن اللهَ يقولُ : ﴿ وقاتِلوهم حتى لا تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدينُ كلُّه لله ﴾[2] قال ابن عمر : قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إذ كانَ أهلُ الإسلام قليلاً وكان الرجلُ يُفتَنُ في دينِه إما أن يقتُلوه وإما أن يَسترِقُّوه حتى كثر أهلُ الإسلامِ فلم تكن فتنةٌ ، قال : فما قولُك في علي وعثمانَ ؟ قال أما عثمانُ فكان اللهُ قد عفا عنه وكرهتم أن تعفوا وأما عليٌّ فابنُ عم رسولِ الله ﷺ وخَتَنُه[3] وأشارَ بيده وهذه ابنتُه حيث ترونْ . (كر) .

---

(١) « حتى تفيء إلى أمر الله » . سورة الحجرات آية ٩ . ب .

(٢) « ويكون الدين كله لله » . سورة الأنفال آية ٣٩ . ب .

(٣) وخَتَنُه : ومنه الحديث « عليٌّ خَتَنُ رسول الله ﷺ » أي زوج ابنته النهاية (٢/١٠) ب .

٣١٧٢٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عمر بن حسان البرجمي عن خباب بن عبدالله أن معاوية بعث خيلاً فأغارت على هيت(١) والأنبار فاستنفر علي الناس فأبطأوا وتثاقلوا ، فخطبهم فقال : أيها الناس المجتمعة أبدانهم المتفرقة أهواؤهم ! ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ، كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم ، فاذا دعوتكم إلى المسير أبطأتم وتثاقلتم وقلتم كيت وكيت أعاليل بأضاليل ، سألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول ، حيدي(٢) حياد لا يمنع الضيم الذليل ، ولا يدرك الحق إلا بالجد والصدق ، فأي دار بعد داركم تمنعون ؟ ومع أي إمام بعدي تقاتلون ؟ المغرور والله من غررتموه ! ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب ، أصبحت والله لا أصدق قولكم ولا أطمع في نصركم ! فرق الله بيني وبينكم ، وأعقبني بكم من هو خير لي منكم ، وأعقبكم مني من هو شر لكم مني ! أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثاً : ذلاً شاملاً ، وسيفاً قاطعاً ، وأثرة قبيحة يتخذها فيكم الظالمون سنة ، فتبكي لذلك أعينكم ويدخل الفقر بيوتكم ، وستذكرون عند تلك المواطن فتودون أنكم

---

(١) هيت : بالكسر سميت هيت لأنها في هوة من الأرض بناها هيت ابن السنبدي وهي بلدة على الفرات . معجم البلدان (٤٢١/٥) ص .

(٢) حيدي حياد : حيدي أي ميلي . وحياد بوزن قطام . قال الجوهري: هو مثل قولهم : فيحي فياح ، أي اتسعي . وفياح اسم للغارة . اهـ نهاية (٤٦٦/١) ب .

رأيتموني وهرقتم دماءكم دوني ، فلا يبعد الله إلا من ظلم ، والله ! لوددت لو أني أقدر أن أصرفكم صرف الدينار بالدراهم عشرة منكم برجل من أهل الشام ! فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ! أنا وإياك كما قال الأعشى :

عُلِّقتُها عرضاً وعُلِّقت رجلاً   غيري وعُلِّق أخرى غيرَها الرجلُ

وأنت أيها الرجل علقنا بحبك وعلقت أنت بأهل الشام وعلق أهل الشام بمعاوية . (كر) .

٣١٧٢٧ ـ عن الليث بن سعد قال : بلغني أن علياً قال لأهل العراق : وددت أن أبيع عشرة منكم برجل من أهل الشام بصرف الدراهم عشرة بدينار ! فقيل له : نحن وأنت كما قال الأعشى :

عُلِّقتُها عرضاً وعُلِّقت رجلاً   غيري وعُلِّق أخرى غيرَها الرجل

وأنتَ أيها الرجلُ علقنا بحبك وعلقتَ بأهل الشام وعلقَ أهلُ الشام بمعاوية . (كر) .

٣١٧٢٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن حبة[1] قال : سمعت علياً يقول : نحن النجباء، وأفراطنا أفراطُ الأنبياء ، وحزبنا حزبُ الله، والفئةُ الباغيةُ حزبُ الشيطان ! ومن سوّى بيننا وبين عدونا فليس منا (كر) .

---

(١) حبة بن جوين بن علي العرني أبو قدامة الكوفي ثقة . خلاصة (١/١٩١) ص.

أمر بني الحكم

٣١٧٢٩ ـ عن عمرو بن مرة الجهني قال : استأذنَ الحكمُ بن أبي العاص على النبي ﷺ فعرفَ صوتَه فقال : ائذنوا له ؛ حيةٌ أو ولدُ حيةٍ ، عليه لعنةُ الله وعلى كل من يخرجُ من صُلبهِ إلا المؤمن منهم وقليلٌ ما هم ، يَشرُفون في الدنيا ويوضَعون في الآخرة ، ذوو مكرٍ وخديعةٍ ، يُعظمُّون في الدنيا ، وما لهم في الآخرة من خلاق . (ع ، طب ، ك وتعقب ، ق في . . . . ، كر) .

٣١٧٣٠ ـ عن أبي يحي النخعي قال : كنتُ بين الحسنِ والحسين ومروان يتشاتمان فجعلَ الحسنُ يكفُّ الحسينَ فقال مروانُ أهلُ بيتٍ ملعونون ؛ فغضِبَ الحسنُ وقال : أقلتَ : أهلُ بيتٍ ملعونون ؟ فواللهِ ؛ لقد لعنكَ اللهُ على لسانِ نبيه ﷺ وأنتَ في صلبِ أبيكَ . وفي لفظٍ : لقد لعنَ اللهُ أباكَ على لسانِ نبيه ﷺ وأنتَ في صلبه . (ابن سعد ، ع ، كر) .

٣١٧٣١ ـ ﴿ مسند زهير بن الأقمر وهو تابعي ﴾ عن زهير بن الأقمر قال : كان الحكمُ بن أبي العاص يَجلسُ إلى رسولِ الله ﷺ وينقلُ حديثه إلى قريشٍ فلعنهُ رسولُ الله ﷺ وما يخرجُ من صلبه إلى يوم القيامة . (كر ، وقال : فيه سليمان بن فرص[١] كوفي ضعيف) .

٣١٧٣٢ ـ عن عبد الله بن الزبير أنه قال وهو على المنبر : وربَّ هذا

---

(١) في الميزان (٢/٢١٩) سليمان بن قَرْم الكوفي رافضي . ص .

البيتِ الحرام والبلد الحرام؛ أن الحكم بن أبي العاص وولدَهُ ملعونون على لسانِ محمد ﷺ. (كر).

٣١٧٣٣ ـ عن ابن الزبير أنه قال وهو يطوفُ بالكعبةِ: وربِّ هذه البَنِيَّةِ(١)؛ لَلَعَنَ رسولُ الله ﷺ الحكمَ وما وَلد. (كر).

٣١٧٣٤ ـ عن عبدِ الله بن الزبير قال: أَشهدُ لَسمعتُ رسولَ الله ﷺ يلعنُ الحكم وما وَلَدَ. (كر).

٣١٧٣٥ ـ عن ابن الزبير قال: قال رسولُ الله ﷺ: وَلدُ الحكمِ ملعونون. (كر).

٣١٧٣٦ ـ عن أبي هريرةَ أن النبيَّ ﷺ قال: رأيتُ في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص يَنزون على منبري كما يَنزو القردةُ، قال: فما رُئي النبي ﷺ مستجمِعاً ضاحكاً حتى تُوفي صلى الله عليه وسلم. (ق في الدلائل، كر).

٣١٧٣٧ ـ عن أبي هريرة أَن رسول الله ﷺ رأى في المنام أَن بني الحكم يرقون على منبره وينزِلون فأصبحَ كالمتغيظِ وقال: إني رأَيتُ بني الحكم يَنزون على منبري نزوَ القردةِ، قال: فما رُئيَ رسولُ الله ﷺ مُستجمعاً ضاحكاً بعدَ ذلك حتى مات. (ع، كر).

---

(١) وربِّ هذه البَنِيَّة: يريد الكعبة. وكانت تُدعى بَنيَّةَ إبراهيم عليه السلام لأنه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية. النهاية (١٥٨/١) ب.

٣١٧٣٨ ـ عن أبي هريرةَ قال : إذا بلغَ بنو أبي العاص ثلاثينَ كانَ دينُ الله دَخلاً ـ وفي لفظٍ : دَغلاً ـ ومالُ اللهِ نُحلاً وعبادُ الله خولاً (ع ، كر) .

٣١٧٣٩ ـ عن عائشةَ قالت : كانَ النبيُّ ﷺ في حجرتِه فسمعَ حساً فاستنكرهُ ، فذهبوا فنظروا فاذا كان يطلُعُ على النبي ﷺ فلعنه النبي ﷺ وما في صلبه ونفاهُ عاماً . (كر) .

٣١٧٤٠ ـ عن ابن عمرَ قال : هجرتُ[1] الرواحَ إلى رسول الله ﷺ فجاء أبو الحسن فقال لهُ رسول الله ﷺ : ادْنُ ! فلم يزلْ يُدْنيه حتى التقمَ أذنيهِ ، فبينما النبيُّ ﷺ يُسارُّهُ إذ رفعَ رأسه كالفزعِ ، قال : فدعَّ[2] بسيفه البابَ ، فقال لعلي : اذهبْ فَقُدْهُ كما تقادُ الشاةُ إلى حالبِها فاذا عليٌّ يدخِلُ الحكمَ بن أبي العاص آخذاً بأذنِه ولها زَنَمةٌ[3] حتى أوقفهُ بينَ يدي النبي ﷺ فلعنهُ نبي اللهِ صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثم قال : أحلَّه ناحيةً ! حتى راحَ إليه قومٌ من المهاجرين والأنصارِ ،

---

(١) الرواح : ضد الصباح ، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل ،وهو أيضاً مصدر راح يروح ضد غدا يغدو . المختار (٢٠٨) ب .

(٢) فدَعَّ : الدعُّ : الطرد والدفع . النهاية (٢/١١٩) ب .

(٣) زَنَمة : هي شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً بها . اهـ . النهاية (٢/٣١٦) ب .

ثم دعا به فلعنهُ ثم قال : إن هـذا سيخالفُ كتابَ الله وسنةَ نبيـه صلى الله عليه وسلم وسيخرُج من صلبه فتن يبلغُ دخانُها السماء ! فقال ناس من القوم : هو أقلُّ وأذلُّ من أن يكون هذا منه ، قال : بلى وبعضُكم يومئذٍ شيعتُه . (قط في الأفراد ، كر ؛ قال قط : تفرد به حسن بن قيس عن عطاء عن ابن عمر) .

٣١٧٤١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : كان الحكمُ جالساً عند النبي ﷺ وراءه فاذا حدَّثَ النبيُّ ﷺ بشيء حرَّكَ رأسَهُ ـ أي بأن لا ـ وفي لفظٍ قال : هكذا يَـكلَحُ بوجهِهِ ـ فقال لهُ النبيُّ ﷺ : أنتَ هكذا ! فما زال يختلجُ حتى ماتَ . (أبو نعيم ، كر) .

٣١٧٤٢ ـ ﴿ مسند أيمن بن خريم ﴾ عن عامر الشعبي قال : قال مروانُ لأيمن بن خريم : ألا تخرجُ تقاتلُ ؟ قال : لا ، أن أبي وعمي شهدا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنهما عَهِدا إليَّ أن لا أُقاتِلَ إنساناً يشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، فان أتيتني ببراءةٍ من النار قاتلتُ معك . (يعقوب ابن سفيان ، ع ، كر) .

٣١٧٤٣ ـ عن ابن عباس أن معاويةَ قال له : هل تكون لكم دولةٌ ؟ قال : نعم ، وذلك في آخر الزمان ، قال : فمَن أنصاركم ؟ قال : أهلُ خراسان ، قال : ولبني أميةَ من بني هاشم نطحاتٌ ولبني هاشم من بني أميةَ نطحاتٌ ثم يخرجُ السفياني . (نعيم) .

٣١٧٤٤ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي سليمانَ مولى بني هاشم قال : بينا علي يوماً واضعاً يدَه على كتفي يمشي في سكك المدينة إذ جاءَ مروانُ بنُ الحكم فقال له : ما كذا ما كذا يا أبا الحسن ؟ وجعلَ عليٌّ يخبرُه ، فلما فرَغَ ولى من عندَه ، فنظر في قفاهُ ثم قال : ويلٌ لأمتك منكَ ومن بنيكَ إذا شابَت ذراعاك . (كر) .

٣١٧٤٥ ـ عن ابن موهب أن معاويةَ بينا هو جالسٌ وعندَه ابنُ عباس إذ دخل عليهم مروانُ بنُ الحكم في حاجةٍ فقال : اقضِ حاجتي يا أميرَ المؤمنين ! فواللهِ ! إن مؤونتي لعظيمةٌ وإني أبو عشرةٍ وعمُّ عشرةٍ وأخو عشرةٍ ، فلما أدبرَ قال معاويةُ لابن عباسٍ : أما تعلم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إذا بلغَ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مالَ الله بينهم دُولاً وعبادَه خَولاً وكتابَه دَغلاً ، فاذا بلغوا تسعةً وتسعين وأربعمائةٍ كان هلاكُهم أسرعَ من لَوْكِ التمرةِ ـ وفي لفظ : لَوْك تمرة ـ قال ابنُ عباس : اللهم نعم . ثم إن مروانَ ردَّ عبدَ الملك إلى معاوية في حاجةٍ فلما أدبرَ عبدُ الملك قال معاويةُ : أنشدُك بالله ياابنَ عباس ! أما تعلمُ أن رسولَ الله ﷺ ذكَر هذا فقال : أبو الجبابرةِ الأربعةِ ، قال : اللهم نعم . (ق في الدلائل ، كر) .

٣١٧٤٦ ـ عن محمد بن كعب القرظي قال : لَعن رسولُ الله ﷺ الحكمَ وما ولدَ إلا الصالحين وهم قليلٌ . (عب) .

الحجاج بن يوسف

٣١٧٤٧ ـ عن الحسن قال : قال عليٌّ لأهل الكوفة : اللهم ! كما أتمنتُهم فخانوني ، ونصحتُ لهم فغشوني ، فَسلِّط عليهم فتى ثقيفٍ الذَّيالَ الميالَ ! يأكلُ خَضِرَتَها ويلبسُ فروتَها ، يحكُم فيها بحكم الجاهلية . قال الحسن : وما خُلقَ الحجاجُ يومئذٍ . (ق في الدلائل ؛ وقال : لا يقول على ذلك إلا توقيفاً) .

٣١٧٤٨ ـ عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عليٍ قال : الشابُ الذيالُ الميالُ أميرُ المِصْرينِ [١] ، يلبسُ فروتَها ويأكلُ خَضِرَتَها ويقتلُ أشرافَ خَضْرَتِها [٢] ، يشتدُّ منه الفَرَقُ ويكثرُ منه الأَرَقُ ، سلطه الله على شيعتهِ . (ق في الدلائل) .

٣١٧٤٩ ـ عن حبيب بن أبي ثابتٍ قال : قال عليٌّ لرجلٍ : لا متَّ حتى تُدرِكَ فتى ثقيفٍ ! قيل : يا أميرَ المؤمنين ! ما فَتَى ثقيفٍ ؟ قال :

---

(١) المِصرين : وفي حديث مواقيت الحج « لما فُتح هذان المصران » المصر : البلدان . ويريد بها الكوفة والبصرة . النهاية (٤/٣٣٦) ب .

(٢) أشراف خَضْرتها : وفي حديث الفتح « أُبيدت خضراء قريش » أي دهماؤهم وسوادهم . وفي حديث الفتح « مر رسول الله ﷺ في كتيبته الخضراء » يقال كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد ، شُبه سواده بالخُضرة . والعرب تطلق الخضرة على السواد . النهاية (٢/٤٢) ب .

ليقالنَّ له يوم القيامة : اكفنا زاويةً من زوايا جهنم ! رجلٌ يملكُ عشرين أو بضعاً وعشرين سنةً لا يدعُ لله معصيةً إلا ارتكبَها حتى لو لم يبقَ إلا معصيةً واحدةً وكان بينَه وبينَها بابٌ مغلقٌ لكسَره حتى يرتكبَها ، يَقتُلُ بمن أطاعَه مَن عصاه . (ق في الدلائل) .

فتن بني أمية

٣١٧٥٠ ـ عن حُمران بن جابر اليمامي الحنفي[١] وكان أحدَ الوفدِ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ويلٌ لبني أميةَ ـ ثلاثَ مراتٍ . (ابن منده وأبو نعيم) .

٣١٧٥١ ـ عن الشعبي قال : والله ! لئن بقيتُم لتَتمنَّون الحجاج . (كر)

٣١٧٥٢ ـ عن الشعبي قال : يأتي على الناسِ زمانٌ يُصلون فيه على الحجاج . (كر) .

٣١٧٥٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ علي بن أبي طالبٍ على منبر الكوفة يقول : ألا ! لعنَ الله الأفجرَينِ من قريش : بني أميةَ ، وبني مغيرةَ ؛ أما بنو مغيرةَ فقد أهلكهُم اللهُ بالسيفِ يومَ بدرٍ ، وأما بنو أميةَ فهيهاتَ هيهاتَ ! أما والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ ! لو كان

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٢٨٤) رقم (١٠٩٦) وهكذا أورده ابن الاثير في أسد الغابة (٢/٥٠) ص .

المُلكُ من وراء الجبالِ لِيَثِبوا عليه حتى يَصِلوا . (كر) .

٣١٧٥٤ ـ عن علي قال : لا يزالُ هذا الأمرُ في بني أميةَ ما لم يختلفوا بينهم . (نعيم) .

٣١٧٥٥ ـ عن علي قال : لكلِ أمةٍ آفةٌ وآفةُ هذه الأمة بنو أمية . (نعيم) .

٣١٧٥٦ ـ عن علي قال : الأمرُ لهم ما لم يَقتلوا قَتيلَهم ويتنافسوا بينهم، فاذا كان ذلك بعثَ الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بُدَداً وأحصوهم عدداً ، والله ! لا يَملكون سَنَةً إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتينِ إلا ملكنا أربعاً (نعيم) .

٣١٧٥٧ ـ عن علي قال : لا يزالُ هؤلاء القوم آخذين بثبَج هذا الأمر مالم يختلفوا بينهم ، فاذا اختلفوا بينهم خرجَت منهم فلم تَعُدْ اليهم إلى يوم القيامة ـ يعني بني أمية . (نعيم) .

٣١٧٥٨ ـ عن الحسن بن محمد بن علي قال : لايزالُ القومُ على ثَبَجٍ من أمرهم حتى ينزِلَ بهم إحدى أربعِ خلالٍ : يلقي اللهُ بأسهَم بينهم ، أو تجيء الراياتُ السودُ من قبلِ المشرق فتستبيحُهم ، أو تُقتَل النفسُ الزاكيةُ في البلدِ الحرام فيتخَلى اللهُ منهم ، أو يبعثوا جيشاً إلى البلد الحرامِ فيخسَفُ بهم . (نعيم) .

٣١٧٥٩ عن علي قال: ألا! إن أخوفَ الفتنِ عندي عليكم فتنةُ بني أميةَ، ألا إنها فتنةٌ عمياءُ مظلمةٌ. (نعيم بن حماد في الفتن).

٣١٧٦٠ ـ عن علي قال: لا يزالُ بلاءُ بني أميةَ شديداً حتى يبعثَ اللهُ العُصَبَ[1] مثل قَزَعِ الخريفِ، يأتون من كلِّ وجه لا يستأمرون أميراً مأموراً، فاذا كان ذلك أذهبَ اللهُ نورَ مُلكِ بني أميةَ (نعيم).

---

(١) العُصَب: وفيه: ثم يكون في آخر الزمان أمير العُصَب، جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها. النهاية في غريب الحديث (٣/٢٤٤) ص.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الرابع من حرف الفاء

كتاب الفضائل من قسم الافعال

وفيه عشرة أبواب

الباب الاول

في فضائل نبينا محمد ﷺ وأسمائه وصفاته البشرية

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في معجزاته ﷺ

اخباره بالغيب

٣١٧٦١ - إن الله تعالى زوى[1] لي الأرضَ فرأيتُ مشارقَها ومغاربها، وإن مُلكَ أمتي سيبلغُ ما زُوِيَ لي منها، وإني أُعطيتُ الكنزين: الأحمرَ والأبيضَ وإني سألتُ ربي تعالى لأمتي أن لا يَهلِكوا بِسنَةٍ عامةٍ ولا يُسلِّطَ عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيحَ بيضتَهم، وإن ربي عز وجل قال، يا محمدُ! إني إذا قضيتُ قضاءً فانه لا يُردُّ، وإني أعطيتُك لأمتِك

---

(١) زوى: وفي الحديث «زُوِيت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها» أي جمعت: يقال: زويته أزويه زَيّاً. النهاية (٢/٣٢٠) ب.

أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يفني بعضاً، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين حتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله. (حم، م، د[1]، ت ه - عن ثوبان).

٣١٧٦٢ - أبشر يا عمار! تقتلك الفئة الباغية. (ت[2] - عن أبي هريرة)

٣١٧٦٣ - ليت شعري كيف أمتي بعدي حين تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم! وليت شعري حين يصيرون صنفين: صنفاً ناصبي نحورهم في سبيل الله، وصنفاً عمالاً لغير الله. (ابن عساكر - عن رجل).

٣١٧٦٤ - أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب، ثم أخذها خالد من غير إمرة ففتح الله

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمـــة بعضهم ببعض رقم (٢٨٨٩) ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عمار بن ياسر رقم (٣٨٠٠) وقال: حسن صحيح غريب ص.

على يده، وما يسرني أنهم عندنا ـ أو قال: وما يسرهم أنهم عندنا. (حم، خ، ن ـ عن أنس)[1].

٣١٧٦٥ ـ إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده! لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. (حم، ق[2] عن جابر بن سمرة؛ حم، ق، ت ـ عن أبي هريرة).

٣١٧٦٦ ـ إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي من دمشق هم أكرم العرب فرساً وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم هذا الدين. (هـ[3] ك ـ عن أبي هريرة).

٣١٧٦٧ ـ إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً، فإذا رأيت رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها (حم: م ـ عن أبي ذر).

٣١٧٦٨ ـ إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً. فإن لهم ذمة ورحماً (طب، ك ـ عن كعب بن مالك).

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب خالد. (٥/٣٤) ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الايمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (٨/١٦٠) ص.

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الملاحم رقم (٤٠٩٠) وفي الزوائد: هذا اسناده حسن. ص.

٣١٧٦٩ ـ اذهبوا إلى صاحبكم فأخبروه أن ربي تبارك وتعالى قد قتل الليلة ـ يعني كسرى (أبو نعيم ـ عن دحية) .

٣١٧٧٠ ـ إن الله تبارك وتعالى أعطاني الليلة كنزين: كنز فارس والروم، وأمدني بالملوك ملوك حمير الأحمرين ولا ملك إلا لله ، يأتون فيأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله (حم ـ عن رجل من خثعم) .

٣١٧٧١ ـ إن الله تبارك وتعالى أعطاني فارس ونساءهم وسلاحهم وأموالهم ، وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأمدني بحمير (ابن منده وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر ـ عن عبدالله بن سعد الأنصاري) .

٣١٧٧٢ عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى . (حم ، م[١] ـ عن جابر بن سمرة) .

٣١٧٧٣ ـ لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض . (م[٢] ـ عن جابر بن سمرة) .

٣١٧٧٤ ـ ليكفرن أقوام بعد إيمانهم . (تمام وابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٣١٧٧٥ ـ ستفتحون منابت الشيح . (طب ـ عن معاوية) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش رقم (١٨٢٢) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة .. رقم (٧٨) ص .

١٣٧٧٦ ـ أما إنها ستكونُ لكم الأنماطُ . (ق ، د ت ـ عن جابر)[١] .

٣١٧٧٧ ـ ستُفتحُ عليكم الدنيا حتى تُنَجِّدوا بيوتكم كما تُنَجَّدُ الكعبة ، فأنتُمُ اليومَ خيرٌ من يومئذٍ . (طب ـ عن أبي جحيفة) .

٣١٧٧٨ ـ آلفقرَ تخافونَ ؟ والذي نفسي بيده ! لَتُصَبَّنَّ عليكم الدنيا صَبّاً حتى لا يزيغَ قلبُ أحدِكم إزاغةً إلا هِيَه وايمُ الله ! لقد تركتُكم على مثلِ البيضاء ليلُها ونهارُها سواء . (هـ ـ عن أبي الدرداء)[٢] .

٣١٧٧٩ ـ هلكَ كسرى ثم لا يكونُ كسرى بعدَه ، وقيصرُ ليهلكن ثم لا يكون قيصرُ بعدَه ، ولَتُقسَمَنَّ كنوزُهما في سبيل الله . (م ـ عن أبي هريرة)[٣] .

٣١٧٨٠ ـ يخرجُ رجلٌ من وراء النهر يقال له الحارثُ بنُ حَرَّاثٍ على مُقدِّمته رجلٌ يقال له منصورٌ يُمكِّنُ لآل محمدٍ كما مكنَّتْ قريشٌ لرسولِ الله ﷺ ، وجَبَ على كل مسلم نصرُه ـ أو قال : إجابتُه . (د[٤] ـ عن علي) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب باب علامات النبوة (٤/٢٤٩) ص .
(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم (٥) وهذا الحديث مما انفرد بن المصنف ص.
(٣) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٧٦) ص .
(٤) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٦٩) وقال المندري : في عون المعبود (١١/٣٨٤) وهذا الحديث منقطع . ص .

٣١٧٨١ ـ إن الله تعالى استقبَلَ بي الشامَ وَولى ظهري اليمن وقال لي : يا محمدُ ! إني جعلتُ لك ما تُجاهَكَ غنيمةً ورزقاً وما خلفَ ظهرك مدداً ، ولايزالُ الإسلامُ يزيد، وينقصُ الشركُ وأهله حتى تسيرَ المرأتان لا تخشيان إلا جَوْراً والذي نفسي بيدِه ! لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يبلغَ هذا الدين مبلغَ النجم . (طب ، حل ، كر وابن النجار ـ عن أبي أمامة) .

٣١٧٨٢ ـ لَتخرُجَنَّ الظعينةُ من المدينةِ حتى تدخلَ الحيرةَ لاتخافُ أحداً . (حل ـ عن جابر بن سمرة) .

حنين الجذع

٣١٧٨٣ ـ إن هذا بكى لما فَقَدَ من الذكر ـ يعني الجذعَ . (حم ، خ ـ عن جابر) .

٣١٧٨٤ ـ لو لم أحتَضِنْه لحَنَّ إلى يوم القيامة . (حم ، هـ ـ عن أنس وابن عباس) .

الإخبار بالغيب مع الإكمال

٣١٧٨٥ ـ أبشروا ! فوالله لأنا من كثرةِ الشيء أخوفُ عليكم من قلته ! والله ! لايزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى تُفتحَ لكم أرضُ فارسَ والرومِ وأرضُ حِمْيَرَ ! وحتى تكونوا أجناداً ثلاثةً : جُنداً بالشام وجنداً بالعراقِ وجنداً باليمن ! وحتى يُعطى الرجلُ المائةَ دينار فيتَسخطَها . (الحسن بن

سفيان ، حل ـ عن عبد الله بن حوالة) .

٣١٧٨٦ ـ أبشروا ! فوالله لأنا لِكثرة الشيء أخوفُ مني عليكم من قلتِه ! والله لايزالُ هذا الأمرُ فيكم حتى يفتحَ اللهُ لكم أرض فارسَ وأرض الرومِ وأرضَ حِمْيرَ ! وحتى تكونوا أجناداً ثلاثةً : جُنداً بالشام وجُنداً بالعراق وجنداً باليمن ! وحتى يُعطى الرجلُ المائةَ دينار فيتسخطَها ! قيل : ومن يستطيعُ الشامَ مع الرومِ ذواتِ القرونِ ؟ فقال : واللهِ ! لَيفتحُها اللهُ لكم ويستخلفُكم فيها حتى تظلَّ العصابةُ منهم البيضُ قُمُصُهم المحلقة أقفاؤهم قياماً على الرُّوَيجلِ الأسودِ منكم ، ما أمرَهم من شيءٍ فعلوه ، وإن بها اليومَ رجالاً لأنتُم أصغرُ في عيونِهم من القردانِ في أعجازِ الإبلِ ، قال عبدُ الله بن حوالة : اخترْ لي يارسول الله إن أدركني ذلك ، قال : إني أختارُ لك الشام ، فانها صفوةُ اللهِ من بلاده وإليها يَجتَبي صفوته من عباده ، يا أهلَ اليمنِ ! عليكم بالشام ! فان صفوةَ اللهِ من الأرضِ الشامُ ، فمن أبى فَلْيَسقِ بِغُدُرِ[1] اليمن ! فان الله تبارك وتعالى قد تكفل لي بالشام وأهله . (طب ، ق ـ عن عبد الله بن حوالة) .

٣١٧٨٧ ـ لَيُفتحنَّ لكم الشامُ والرومُ وفارسُ حتى يكونَ لأحدِكم من الإبلِ كذا وكذا ومن البقرِ كذا وكذا ومن الغنم كذا وكذا

---

(١) بغُدُر : كصُرُد وهو جمع غدير ، وهو الحوض . عون المعبود (٧/٧٦١)ب

حتى يعطى أحدُهم مائةَ دينارٍ فيتسخطَها . (حم ، طب ، ك ، ق ، ض ـ عن عبد الله حوالة) .

٣١٧٨٨ ـ إن الله تعالى وعدني فارسَ ثم الرومَ نساءهم وأبناءهم ولأَمَتَهم (١) وكنوزَهم ، وأمدني بحِميَرِ أعوانًا . (نعيم بن حماد في الفتن ـ عن صفوان بن عمير مرسلا) .

٣١٧٨٩ ـ ضربتُ ضربتي الأولى فَبَرقَ الذي رأيتُم فأضاء لي منها قصورُ الحيرةِ ومدائنُ كسرى كأنها أنيابُ الكلاب ، وأخبرني جبريلُ أن أمتي ظاهرةٌ عليهم ، ثم ضربتُ ضربتي الثانيةَ فَبَرقَ لي الذي رأيتُم ، أضاءَ لي قصورُ الحُمْرِ من أرض الرومِ كأنها أنيابُ الكلابِ ، وأخبرني جبريلُ أن أمتي ظاهرةٌ عليها ، ثم ضربتُ ضربتي الثالثةَ فبرقَ لي الذي رأيتُم ، أضاء لي معها قصورُ صنعاءَ كأنها أنيابُ الكلاب ؛ وأخبرني جبريلُ أن أمتي ظاهرةٌ عليها يَبلغُهنَّ النصرُ فأبشروا . (ابن سعد ـ عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده) .

٣١٧٩٠ ـ لو تعلمون ماذَخرَ لكم ماحزِنتم على مازُوي عنكم، وليُفتحنَّ لكم فارسُ والرومُ (حم ـ عن العرباض) .

٣١٧٩١ ـ يَظهرُ المسلمون على جزيرة العربِ ، ويظهرُ المسلمون على

---

(١) ولأمتهم : اللأمَة مهموزة : الدرع . وقيل : السلاح . ولأمَـةَ الحرب : أداته . النهاية (٤/٢٢٠) ب .

فارس ، ويظهرُ المسلمون على الرومِ ، ويظهرُ المسلمون على الأعور الدجال .
(الحاكم في الكنى ، كـ ـ عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص) .

٣١٧٩٢ ـ الله أكبر ! أُعطيتُ مفاتيحَ الشامِ ، والله ! إني لأُبصرُ قصورَها الحمرَ من مكاني هذا ، اللهُ أكبرُ ! أعطيتُ مفاتيحَ فارسَ ، والله ! إني لأنظرُ المدائنَ وأنظرُ قصورَها البيضَ من مكاني هذا ، اللهُ أكبر ! أُعطيتُ مفاتيح اليمنِ ، والله ! إني لأنظرُ إلى أبوابِ صنعاءَ من مكاني هذا .
(حم ، ن ـ عن البراء) .

٣١٧٩٣ ـ تمثّلتْ لي الحِيرةُ[1] كأنيابِ الكلابِ وإنكم ستفتحونها .
(طب ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٤ ـ مُثّلتْ لي الحيرةُ كأنيابِ الكلابِ وإنكم ستفتحونها .
(أبو نعيم ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٥ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ تسيرِ الظعينةُ من مكةَ إلى الحيرةِ لا يأخذُ أحدٌ بخِطام راحلتها ، وليأتينَّ على الناس زمانٌ يمشي الرجلُ بملء كفيه ذهباً يتصدقُ به لا يُقبلُ منه . (طب ـ عن عدي بن حاتم) .

٣١٧٩٦ ـ ياعديَّ بن حاتم ! كيفَ أنتَ إذا خرجتِ الظعينةُ من قصورِ اليمن حتى تأتيَ الحيرةَ لا تخافُ إلا اللهَ تعالى والذئبَ على غنمها ؟

---

(١) الحيرة : الحيرة بالكسر : مدينة بقرب الكوفة . اهـ . مختار الصحاح (١٦٥) ب .

قال: فأينَ طيءٌ ومقامُها؟ قال: إذنْ يكفيكَها اللهُ وما سواها. (طب - عن عدي بن حاتم).

٣١٧٩٧ - ياعديَّ بن حاتم أسْلِمْ تَسلم، فلعلك إنما يمنعُك من الإسلام أنك ترى بمن حولي خصاصةً وأنك ترى الناس علينا إلْباً(١)، هل رأيتَ الحيرةَ؟ فليوشكنَّ أن الظعينةَ ترحلُ من الحيرةِ بغير جوارٍ حتى تطوفَ بالبيتِ، وليُفتحَنَّ علينا كنوزُ كسرى بن هُرمز، ويوشكُ أن لا يجدَ الرجلُ من يُعطي ماله صدقة. (حم، ك، ن - عن عدي بن حاتم).

٣١٧٩٨ - يا عديُّ! لا تَزدَرِنَّ أصحابي، ليُفتحَنَّ كنوزُ كسرى ولتخرجنَّ الظعينةُ من المدينةِ إلى الحيرةِ في جوار هذا البيتِ وليُتشاحنَّ على هذا المالِ في أول النهار ثم يطرحُه في آخره فلا يقبلُه أحد. (طب - عن عدي بن حاتم).

٣١٧٩٩ - يوشكُ أن تخرجَ الظعينةُ من المدينة الى الحيرة لا تخاف أحداً إلا الله. (ز، طب - عن جابر بن سمرة).

٣١٨٠٠ - بعثَ اللهُ عز وجل اليه - يعني إلى كسرى - مَلَكاً فأخرج يدَه من سور جدار بيته الذي هو فيه تلألأ نوراً، فلما رآها فزِعَ فقال:

---

(١) إلْباً: الالب بالفتح والكسر: القوم يجتمعون على عداوة إنسان. وقد تألبوا: أي تجمعوا. النهاية (١/٥٩) ب.

لم تُرَعْ[1] يا كسرى ! إن الله قد بعثَ رسولاً وأنزل عليه كتاباً فاتْبعهُ تسلمْ لك دنياكَ وآخرتَك ، قال : سأنظُرُ . (ابن اسحاق وابن أبي الدنيا وابن النجار ـ عن الحسن البصري عن أصحاب رسول الله ﷺ) أنهم قالوا : يا رسولَ الله ما حجةُ الله على كسرى فيك ؟ قال : فذكره .

٣١٨٠١ ـ إن ربي قد قتلَ كسرى ولا كسرى بعد اليوم . وقد قَتلَ قيصر ولا قيصرَ بعد اليوم . (طب ـ عن أبي بكرة) .

٣١٨٠٢ ـ إذا هَلك كسري فلا كسرى بعدَه ، وإذا هَلك قيصرُ فلا قيصرَ بعدَه ، والذي نفسي بيده ! لَتُنفقَنَّ كنوزُهما في سبيل الله تعالى . خ ـ عن أبي هريرة) .

٣١٨٠٣ ـ رأيتُ كأنَّ في يديَّ سِوارين من ذهب فكرهتُهما فنفختهما[2] فذهبا كسرى وقيصر . (ش ـ عن الحسن مرسلا) .

٣١٨٠٤ ـ اليومَ انتصفتِ العربُ من العجم ـ قاله يومَ ذي قار . (بقي في مسنده ، خ في التاريخ وابنِ السكن والبغوي وابن قانع ـ عن بشير بن زيد

---

(١) لم تُرَعْ : أي لا فزع ولا خوف . النهاية (٢/٢٧٧) ب .

(٢) فنفختهما : وفي الحديث « رأيت كأنه وُضع في يديَّ سِواران من ذهب فأوحي إليَّ أنِ أنفخهما » أي أرميهما وألقهما ، كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك . وإن كان بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء إذا رميته اهـ . النهاية (٥/٩٠) ب .

وقيل يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية ، قال البغوي : ولم أسمع ببشير بن زيد إلا في هذا الحديث) .

٣١٨٠٥ ـ إني خرجتُ أنا وصاحبي هذا ـ يعني أبا بكر ـ ليس لنا طعام إلا البريرَ ـ يعني الأراكَ ـ حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فآسَوْنا[١] في طعامهم وكان طعامُهم التمرَ ، وايم الله ! لو أجد الخبز واللحم لأطعمتُكموه ولكنكم لعلكم أن تُدركوا زماناً أو من أدركه منكم يُغدَى على أحدكم بجَفْنةٍ[٢] ويراح عليه بأخرى ويسترُ أحدُكم بيتَه كما تُسترُ الكعبة . (هناد عن سعد بن هشام) .

٣١٨٠٦ ـ إنكم ستقاتلون قوماً فتظهرون عليهم فيتقونكم بأموالهم دون أنفسِهم وأموالهم ، يصالحونَكم على صلح فلا تأخذوا منهم فوق ذلك فانه لا يحلُّ لكم . (البغوي ـ عن رجل من جهينة) .

٣١٨٠٧ ـ إنكم ستُجنِّدون أجناداً ويكون لكم ذمةٌ وخراجٌ وأرضٌ يَنحُها الله لكم منها ما يكون على شفيرِ البحرِ مدائنُ وقصورٌ فمن أدركَه ذلك منكم فاستطاعَ أن يحبسَ نفسه في مدينةٍ من تلك المدائن أو قصرٍ من

---

(١) فآسَوْنا : المواساة : المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً ، وفي الحديث « ما أحد عندي أعظم يداً من أبي بكر آساني بنفسه وماله » . النهاية (١/٥٠) ب .

(٢) بجفنة : الجفنة كالقصعة ، وجمعها جفان . مختار الصحاح (١٠٦) ب .

تلك القصور حتى يدركَه الموتُ فليفعل. (أبو حاتم في الوحدان والبغوي وابن عساكر - عن عروة بن رويم عن شيخ من جَرش - عن سليمان عن رجل من الصحابة).

٣١٨٠٨ - يكون في أحد الكاهنينَ رجلٌ يدرسُ القرآنَ دراسةً لا يدرسُها أحدٌ يكونُ بعدَه. (حم والبغوي، طب، هق في الدلائل وابن عساكر - عن عبد الله بن متعب بن أبي بردة الظفري عن أبيه عن جده؛ كر - عن ربيعة بن عبد الرحمن مرسلا).

٣١٨٠٩ - سيخرُجُ من الكاهنينَ رجلٌ يدرُسُ القرآنَ دراسةً لا يدرسُها أحدٌ يكونُ بعدَه. (ابن سعد وابن منده، طب - وابن عساكر - عن عبد الله بن معتب بن أبي بردة عن أبيه عن جده).

٣١٨١٠ - إن اللهَ عز وجلَّ رفعَ ليَ الدنيا فأنا أنظرُ اليها وإلى ما هو كائنٌ فيها إلى يوم القيامة كما أنظرُ إلى كفي هذه، جليَّان(١) من اللهِ جلاَّهُ اللهُ لنبيه كما جلَّى للنبيين من قبلي. (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر؛ وسنده ضعيف).

٣١٨١١ - يا أيمنُ! إن قومَك أسرعُ العربِ هلاكا. (الحسن بن سفيان وابن قانع وأبو نعيم، كر - عن أيمن بن خريم الأسدي).

---

(١) جليَّان: أي إظهاراً وتكشفاً. وهو بكسر الجيم وتشديد اللام. اه النهاية (١/٢٩١) ب.

زيادة الطعام والماء

٣١٨١٢ ـ لو لم تَـكِلْهُ لأكلتم منه ولقامَ لكم . (م[1]، حل ـ عن جابر) .

٣١٨١٣ ـ لو لم تكله لأكلتَ منهُ ما عشتَ . (ك ـ عن نوفل ابن الحارث) .

٣١٨١٤ ـ يوشكُ يا معاذُ إن طالتْ بك الحياةُ أن ترى ما ههنا قد مُلِيءَ جِناناً . (حم ، م ـ عن معاذ بن جبل)[2] .

الإكمال

٣١٨١٥ ـ لو تركتُه لسالَ وادياً سمناً . (طب ـ عن أبي بكر بن محمد ابن حمزة بن عمر الأسلمي عن أبيه عن جده) قال : خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى غزوة تبوك وكنتُ على خدمتِه فنظرتُ إلى نِحْيٍ[3] السمن قد قلَّ ما فيهِ فوضعتُه في الشمس ونمتُ فانتبهتُ بخرير النحي فقمتُ فأخذتُ برأسه فقال رسولُ الله ﷺ ـ فذكره .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ رقم (٢٢٨١) ص .

(٢) » » » » رقم (١٠) ص .

(٣) نِحْي : هو سقاء السَّمن والجمع أنحاء مثل حمل وأحمال . المصباح المنير (٨١٧/٢) ب .

٣١٨١٦ ـ يا أُسَيْمُ أما أنك لو أهويتَ اليها ما زلتَ ترى فيها ذراعاً ما قلتُ لك . (ع ـ عن أسامة بن زيد) .

٣١٨١٧ ـ والذي نفسي بيده ! لو سكتَّ لأعطيتَني أذرعاً مادعوت به . (ت في(١) الشمائل والبغوي ، طب ـ عن أبي عبيد مولى رسول الله ﷺ) .

٣١٨١٨ ـ أما لو سكتَّ لوجدتَها ما دعوتُك . (ابن سعد والحكيم ، طب ـ عن أبي رافع) قال : أمرني النبي ﷺ أن أصْلِيَ شاةً فصليتُها ثم قال : ناولني الذراعَ فناولتُه ثم قال : ناولني الذراعَ فناولتُه ثم قال : ناولني الذراع فقلتُ : يا رسولَ الله ! كم لها من ذراعٍ ؟ قال : فذكره . (حم ـ عن أبي عبيد ؛ طب ـ عن سلمى امرأة أبي رافع) .

٣١٨١٩ ـ لو ناولتَني مازلتَ تُناولني . (طب ـ عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن جده) قال : قال رسولُ الله ﷺ : ناولني الذراعَ ، فناولتُه ثم قال : ناولني الذراع فناولتُه ثم قال : ناولني الذراعَ فقلتُ : يا نبي الله ! وللشاة غيرُ ذراعينِ ؟ قال : فذكره .

معجزات متفرقة من الاكمال

٣١٨٢٠ ـ جاءكم هذا الذئبُ وهو وافدُ الذئابِ ، فما ترونَ أن تجعلوا لهُ من أموالِكم شيئاً . (أبو الشيخ في العظمة ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الشمائل باب ما جاء في إدام رسول الله ﷺ رقم (١٧٠) ص .

٣١٨٢١ ـ خُذ هذا العرجونَ فتخصَّرْ به ، فانكَ إذا خرجت اضاء لك عشراً أمامَك وعشراً خلفَك ، وإذا دخلتَ بيتَك فاضرب به مثل الحجر الأخشنِ في أستارِ البيتِ ، فان ذلك الشيطان . (طب ـ عن قتادة بن النعمان) .

حفظ من الاعداء

٣١٨٢٢ ـ لم تُرَع[1] لم ترع ، ولو أردتَ ذلكَ لم يُسلِطْك الله عليَّ . (حم ، ك ، ن ـ جعدة بن خالد) .

٣١٨٢٣ ـ إن هذا اخترط سيفي وأنا نائمٌ فاستيقظتُ وهو في يدِه صَلْتاً فقال لي : من يمنعُك مني ؟ قلتُ : اللهُ ، فها هو ذا جالسٌ . (حم ، ق[2] ، ن ـ عن جابر) .

٣١٨٢٤ ـ لو دنا مني لخطفته الملائكةُ عُضواً عضواً ـ يعني أبا جهل . (حم ، م[3] ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) لم تُرَع : أي لا فزع ولا خوف . النهاية (٢/٢٧٧) ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب توكله على الله تعالى رقم (٨٤٣) ص .

(٣) « « « صفات المنافقين باب قوله : « إن الانسان ليطغى » رقم (٢٧٩٧) ص .

٣١٨٢٥ ـ لُوا[١] أخاكم . (حم ـ عن ابن مسعود) .

الإكمال

٣١٨٢٦ ـ إن جبرئيلَ أخرجَ حشوتي في طسْتٍ من ذهبٍ فغسلَها ثم كبَسها حكمةً ونوراً أو حكمةً وعلماً . (طب ـ عن أنس ؛ وفيه رشدين ابن سعد ضعيف) .

٣١٨٢٧ ـ إني لفي صحراء ابنُ عشر سنين وأشهرٍ وإذا بكلامٍ فوق رأسي وإذا رجلٌ يقولُ لرجلٍ : أهُو هُو ؟ قال : نعم فاستقبلاني بوجوهٍ لم أرَها لخلْقٍ قطْ وأرواحٍ لم أجدْها من خلقٍ قطْ وثيابٍ لم أرها على أحدٍ قطْ فأقبلا إليَّ يمشيان حتى أخذَ كلٌ واحدٍ منهما بعضدي لا أجدُ لأخذهما مَساً ، فقال أحدُهما لصاحبِه : أضجعْه ، فأضجعاني بلا قَصْرٍ[٢] ولا هَصْرٍ[٣] وقال أحدُهما لصاحبه : افلُق صدرَه ، فهوى أحدُهما إلى صدري

---

(١) الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٤١٦/١) ولا يمكن فهم هذه الفقرة إلا بالرجوع لنص الحديث وقراءته راجعه لأنه حديث طويل . ص .

(٢) قصر : وفي حديث إسلام ثمامة « فأبى أن يسلم قصراً فأعتقه » يعني حبساً وإجباراً . يقال : قصرت نفسي على الشيء : إذا حبستها عليه وألزمتها إياه. وقيل : أراد قهراً وغلبة من القسر فأبدل السين صاداً وهما يتبادلان في كثير من الكلام . النهاية (٦٩/٤) ب .

(٣) هصر : في الحديث « كان إذا ركع هصر ظهره » أي ثناه إلى =

ففلَقه فيما أرى بلا دمٍ ولا وجع ، فقال له : أخرجِ الغلَّ والحسدَ ، فأخرج شيئاً كهيئةِ العلقةِ ثم نبذَها فطرحها ، فقال له : أدخلِ الرأفةَ والرحمةَ ، فاذا مثلُ الذي أخرجَ منه شبْه الفضةِ ! ثم هزَّ إبهام رجلي اليمني فقال : اغدُ واسلَمْ ، فرجعتُ أغدو بها رقةً على الصغيرِ ورحمةً للكبيرِ . (عم ، حب ، ك ، ق ، ص - من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه محمد عن جده معاذ بن محمد عن أبي بن كعب) .

٣١٨٢٨ - إني كنتُ أُحدِّثُه ويحدثني ويلهيني عن البكاءِ وأسمعُ وَجبتَه حينَ يسجدُ تحتَ العرشِ . (هق في الدلائل وأبو عثمان الصابوني في المائتين والخطيب وابن عساكر - عن العباس بن عبد المطلب) قال : قلت : يارسولَ الله ! دعاني إلى الدخول في دينكَ أمارةٌ لنبوتك ، رأيتُك في المهدِ تُناغي القمرَ وتشيرُ اليه بأصبعِك ، فحيثُ أشرتَ اليه مالَ ، قال : فذكره .

٣١٨٢٩ - دعوةُ أبي ابراهيم وبُشرى عيسى ابن مريم ، ورأتْ أمي أنه خرج منها نورٌ أضاءَتْ له قصورُ الشام . (ط ، حم وابن سعد والبغوي ، طب ، هق في الدلائل - عن أبي أمامة) قال : قيل يا رسولَ الله ! ما كان بدء أمرك ؟ قال : فذكره .

= الأرض وأصل المصر : أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه . اه النهاية (٢/٢٦٤) ب .

٣١٨٣٠ ـ دعوةُ أبي إبراهيمَ وبُشرى عيسى ، ورأتْ أمي حينَ حملت بي أنه خرجَ منها نورٌ أضاءتْ له بُصرى من أرض الشام . (ك ـ عن خالد ابن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ) أنهم قالوا : يارسولَ الله ! أخبرنا عن نفسك ، قال : فذكره .

٣١٨٣١ ـ رأتْ أمي حينَ وضعتني يسطعُ منها نورٌ أضاءتْ له قصورُ الشام . (ابن سعد ـ عن أبي العجفاء) .

٣١٨٣٢ ـ رأتْ أمي كأنه خرجَ منها نورٌ أضاءتْ منه قصورُ الشام . (ابن سعد ـ عن أبي أُمامة) .

٣١٨٣٣ ـ أنا دعوةُ إبراهيمَ ، قال وهو يرفعُ القواعدَ من البيتِ : ربنا وابعثْ فيهم رسولاً منهم ـ حتى أَتم الآية . (ابن سعد ـ عن الضحاك مرسلا) .

٣١٨٣٤ ـ أنا دعوة إبراهيمَ وبُشرى عيسى ابن مريم . (ابن سعد ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مُعمر) .

٣١٨٣٥ ـ أنا دعوةُ إبراهيم وبُشرى عيسى ابن مريم ، ورأتْ أمي حينَ وضعتني خرجَ منها نورٌ أضاءَ له قصورُ الشام واستُرضِعتُ في بني سعد بن بكرٍ فبينا أنا مع أخٍ لي خلفَ بيوتِنا نَرعى بَهْماً لنا أتاني رجلان عليهما ثيابٌ بيضٌ بطستٍ من ذهبٍ مملوءٍ ثلجاً فأخذاني فَشقَّا بطني فاستخرجا قلبي فشقاهُ واستخرجا منه علقةً سوداءَ فطرحاها ثم غسلا قلبي

وبطني بذلك الثلج ثم قال : زِنْهُ بمائةٍ من أمتِه ، فوزنني بهم فوزنتهم ، ثم قال : زنهُ بألفٍ من أمته ، فوزنني بهم فوزنتهم ، ثم قال : دَعه ، فلو وزنتَهُ بأمتِه لوزَنَها . (ابن سعد ـ عن خالد بن معدان مرسلا) .

٣١٨٣٦ ـ إن أمي رأتْ في المنام أن الذي في بطنها نورٌ ، قالت : فجعلت أتبعُ بصري النورَ فسبقَ بصري النورُ حتى أَضاءتْ لي مشارقُ الأرضِ ومغاربُها . (الديلمي ـ عن شداد بن أوس) .

الفصل الثاني في المعراج

٣١٨٣٧ ـ أُوتيتُ بالبراقِ وهودابةٌ أبيضُ طويلٌ يضعُ حافِرَه عند مُنتهى طرفِه ، فلم نُزايِلْ ظهرَه أنا وجبريلُ حتى أَتيتُ بيتَ المقدس فَفُتحتْ لي أبوابُ السماء ورأيتُ الجنةَ والنارَ . (حم ، ع ، حب ، ك والضياء ـ عن حذيفة) .

٣١٨٣٨ ـ أُتيتُ فانطلِقوا بي إلى زمزمَ فشُرحَ عن صدري ثم غُسِلَ بماء زمزمَ ثم أُنزِلتُ . (م ـ عن أنس)[1] .

٣١٨٣٩ ـ فُرِجَ سقف بيتي وأنا بمكة فنزلَ جبريلُ فَفرجَ صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطَسْتٍ من ذهبٍ ممتلئ حكمةً وإيمانا فأفرغها

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٦٠) .
ومعنى أنزِلتُ : تُرِكتُ . صحيح مسلم (١٤٧/١) ص .

في صدري ثم أَطبقَه ، ثم أَخذَ بيدي فعَرج بي إلى السماء الدنيا ، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريلُ لخازن السماء الدنيا : افتح ، قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا جبريلُ قال هل معكَ أَحدٌ ؟ قال : نعم ، معي محمدٌ ، قال : فأُرْسِلَ اليه ؟ قال : نعم ، فافتح فلما علونا السماءَ الدنيا فاذا رجلٌ عن يمينه أسوِدةٌ وعن يساره أسوِدةٌ ، فاذا نظرَ قِبَلَ يمينه ضحكَ وإذا نظرَ قِبَلَ شماله بكى ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح : قلتُ ياجبريلُ من هذا ؟ قال : هذا آدمُ وهذه الأسودةُ عن يمينه وعن شماله نَسَمُ بنيه ، فأهلُ اليمين أَهل الجنةِ ، والأسودةُ التي عن شماله أَهلُ النار ، فاذا نظرَ قِبلَ يمينه ضحكَ وإذا نظرَ قِبل شماله بكى ؛ ثم عرجَ بي جبريلُ حتى أتى السماءَ الثانيةَ فقال لخازنها: افتحْ ، فقال له خازنها مثل ما قال خازنُ السماء الدنيا فَفتحَ ، فلما مررتُ بادريسَ قال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ! فقلتُ : من هذا : قال : هذا إدريسُ ، ثم مررتُ بموسى فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ! فقلت : مَن هذا ؟ قال : هذا موسى ، ثم مررتُ بعيسى فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخِ الصالح ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا عيسى ابن مريم ، ثم مررتُ بابراهيمَ فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ! قلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : هذا إبراهيمُ ؛ ثم عرجَ بي حتى ظهرتُ بمستوى أسمعُ فيه صريفَ الأقلامِ ، ففرضَ الله عز وجل على أمتي خمسينَ صلاةً فرجعتُ بذلك حتى مررتُ على موسى فقال موسى : ما ذا فرضَ ربُّكَ

على أمتك ؟ قلتُ : فَرضَ عليهم خمسينَ صلاةً ، قال لي موسى : فراجع رَبَّكَ ، فان أمتكَ لا تُطيقُ ذلك ، فراجعتُ ربي فوضعَ شَطرَها ، فرجعتُ إلى موسى فأخبرتُه فقال : راجعْ ربكَ ، فان أمتَك لا تطيقُ ذلك ، فراجعتُ ربي فقال : هُنَّ خمسٌ وهي خمسون ، لا يُبدَّلُ القول لديَّ ، فرجعتُ إلى موسى فقال : راجعْ ربك ، فقلت : قد استحييتُ من ربي ؛ ثم انطلقَ بي حتى انتهي بي إلى سدرةِ المنتهى فغشيَها ألوان لا أدري ما هي ، ثم أدخِلْتُ الجنةَ فاذا جَنابذُ اللؤلؤِ وإذا ترابُها المسكُ (ق [1] عن أبي ذر إلا قوله : ثم عرجَ بي حتى ظهرتُ بمستوى أسمعُ فيه صريفَ الأقلامِ ، فانه عن ابن عباس وأبي حبة البدري) .

٣١٨٤٠ ـ أُتيتُ بالبراق وهو دابةٌ أبيضُ طويلٌ فوقَ الحمارَ ودونَ البغل يضعُ حافِرَه عندَ مُنتهى طرفه فركبتُه حتى أتيتُ بيتَ المقدس فربطتُه بالحلقةِ التي يربُط بها الأنبياء ثم دخلتُ المسجدَ فصليتُ فيه ركعتينِ ثم خرجتُ ، فجاءني جبريلُ باناءٍ من خمرٍ وإناءٍ من لبنٍ فاخترتُ اللبنَ فقال جبريلُ : اخترتَ الفطرةَ ؛ ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتَح جبريلُ فقيلَ : من أنتَ ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد بُعثَ اليه ؟ قال : قد بُعث اليه ، فَفتحَ لنا فاذا أنا بآدمَ فرحَّبَ بي ودعا لي بخير ؛ ثم عرجَ بنـا إلى السماء الثـانية فاستفتح جبريلُ فقيل : من

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٦٣) ص .

أنتَ ؟ قال : جبريلُ ، قيلَ : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد بُعثَ اليه ؟ قال : قد بُعث اليه فَفَتحَ لنـا فاذا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيي بن زكريا فرحَّبا بي ودَعَوا لي بخير ؛ ثم عرج بنـا إلى السماء الثـالثة فاستفتَح جبريلُ فقيل : من أنتَ ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد بُعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا أنا بيوسف وإذا هو قد أُعطي شطرَ الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ؛ ثم عـرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريلُ قيل : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : قد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا أنا بادريسَ فرحب بي ودعا لي بخير ، قال الله تعالى ﴿ ورفعناه مكـانًا عليًا ﴾ ؛ ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتحَ جبريلُ فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير ؛ ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمـد ، قيل : وقـد بعث اليه ؟ قال : قـد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا أنا بموسى فرحب بي ودعا لي بخـير ؛ ثم عرج بنا الى السماء السابعـة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا قال : جبريل ، قيـل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه ، ففتح لنا فاذا

بابراهيمَ مُسنداً ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كلَّ يومٍ سبعون الف ملكٍ لا يعودون اليه ، ثم ذُهب بي إلى سدرةِ المنتهى وإذا ورقُها كآذانِ الفيلةِ وإذا ثمرُها كالقلال فلما غَشيها من أمر الله ما غَشي تَغيرتْ فما أحدٌ من خلق الله يستطيع أن ينعتَها من حُسنها فأوحى الله إليَّ ما أوحى ففرضَ عليَّ خمسين صلاة في كل يومٍ وليلةٍ ، فنزلتُ إلى موسى فقال : ما فرضَ ربُّكَ على أُمتِك ! قلتُ : خمسين صلاةً في كل يومٍ وليلةٍ ، قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فان أُمتَك لا تطيقُ ذلك ، فاني قد بلوْتُ[1] بني اسرائيلَ وخَبرتُهم فرجعت إلى ربي فقلتُ : ياربِّ خفِّفْ عن أُمتي ، فحطَّ عني خمساً فرجعتُ إلى موسى فقلتُ : حطَّ عني خمساً ، قال : إن أُمتك لا يُطيقون ذلك فارجعْ إلى ربكَ فاسأله التخفيفَ ، فلم أزلْ أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال : يامحمدُ ! إنهُن خمسُ صلواتٍ كلَّ يومٍ وليلة لكل صلاةٍ عشرٌ فذلك خمسون صلاةً ، ومَن همَّ بحسنةٍ فلم يَعملَها كُتبتْ له حسنةً فان عملَها كُتبتْ له عشراً ، ومن همَّ بسيئةٍ فلم يعملها لم تُكتب شيئاً فان عملَها كُتبتْ سيئةً واحدة ، فنزلتُ حتى انتهيتُ الى موسى فأخبرتُه فقال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيفَ

---

(١) بلوْتُ : الابتلاء في الأصل الاختبار والامتحان . يقال : بلوْتُه وأبليته وابتليته . النهاية (١/١٥٥) ب .

فقلتُ : قد رجعتُ إلى ربي حتى استحييتُ منه . (حم ، عن أنس)[1].

٣١٨٤١ ـ أُتيتُ بالبراقِ فركبتُ أنا وجبريل فسار بنا فكان إذا أتي على جبلٍ ارتفعتْ رجلاه وإذا هبطَ ارتفعت يداه حتى صار الى أرضٍ غمَّةٍ منتنةٍ ثم أفضينا الى أرضٍ فيحاءَ طيبةٍ قلتُ : ياجبريلُ! كنا نسيرِ في أرضٍ غمةٍ مُنتنةٍ ثم أفضينا الى أرضٍ فيحاء طيبةٍ ، فقال : تلك أرضُ النارِ وهذه أرضُ الجنةِ ، فأتيتُ على رجلٍ وهو قائمٌ يصلي فقال : : من هذا معكَ ياجبريلُ ؟ قال : أخوكَ محمدٌ ، فرحب بي ودعا لي بالبركة وقال : سَل لأمتك اليسرَ ، قلتُ : من هذا ياجبريل ؟ قال : أخوك موسى ، قلتُ على من كان صوتُه وتذمُّره[2] أعلى ربه ؟ قال : نعم ، إنه يعرِفُ ذلك منه وحدَّته ، ثم سرنا فرأينا مصابيحَ وضَوءاً فقلتُ : ما هـذا ياجبريل ؟ قال هذه شجرةُ أبيكَ إبراهيمَ ، قلت : أدنو منها ؟ قال : نعم ، فدنونا منها فدعا لي بالبركةِ ورحب بي ، ثم مضينا الى بيتِ المقدسِ فربطتُ الدابةَ بالحلْقةِ التي تَربُطُ بها الأنبياء ثم دخلتُ المسجدَ ونُشِرَت لي الأنبياء مَن سمَّى اللهُ في كتابِه ومَن لم يُسمّ فصليتُ بهم إلا هؤلاء النفرَ الثلاثةَ : إبراهيم وموسى وعيسى . (البزار ، طب ، ك ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٦٤) ص .

(٢) وتذمُّره : أي يجترىء عليه ويرفع صوته في عتابه . النهاية (١٦٧/٢) ص.

٣١٨٤٢ ـ بينما أنا في الحطيمِ مضجعاً إذ أتاني آتٍ فقدَّ(١) ما بين هذه الى هذه فاستخرجَ قلبي ثم أُتيتُ بطستٍ من ذهبٍ مملوءة إيماناً فغسلَ قلبي بماء زمزمَ ثم حُشِيَ ثم أعيد ، ثم أُتيتُ بدابةٍ دون البغلِ وفوق الحمارِ أبيضَ يقالُ له البراقُ يضعُ خطوة عند أقصى طرفِه فحُملتُ عليه فانطلق بي جبريلُ حتى أتى السماءَ الدنيا فاستفتحَ فقيلَ : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال محمد ، قيل : وقد أُرسِل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعمَ المجيء جاءَ ! ففتح فلما خلصتُ فاذا فيها آدمُ فقال : هذا أبوك آدمُ فسلم عليه ، فسلمت عليه فردِ السلامَ ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أُرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فَنِعْمَ المجيء جاء ! ففتح فلما خلَصتُ فاذا يحيى وعيسى ! وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما ، فسلمت فردَّا ثم قالا : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ! ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل : من هذا قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : وقد أرسلَ إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاء ! ففتحَ ، فلما خلَصتُ إذا يوسفُ ! قال : هذا يوسفُ

---

(١) فَقَدّ : القدُّ : القطع طولاً ، كالشق . النهاية (٤/٢١) ص .

فسلِّمْ عليه ، فسلمتُ عليه فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح! ثم صَعِدَ بي حتى أتى السماء الرابعةَ فاستفتح قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريل. قيل ومَن معك ؟ قال : محمدٌ ، قيل : أو قد أُرسلَ اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعمَ المجيء جاء ! ففتح ، فلما خلصتُ وإذا إدريسُ ، قال : هذا إدريسُ فسلم عليه ، فسلمتُ فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح ! ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيلَ : مَن هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيلَ : ومن معكَ ؟ قال : محمدٌ ، قيلَ وقد أرسلَ إليه ؟ قال : نعمْ ، قيلَ : مرحباً به فنعمَ المجيء جاء ! ففتح فلما خلصتُ فاذا هارونُ ، قال : هذا هارونُ فسلم عليه ، فسلمتُ عليه ، فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخِ الصالح والنبي الصالح ثم صَعَدَ بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيلَ : من هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيلَ : ومَن معكَ ؟ قال : محمدٌ ، قيلَ : وقد أُرسلَ إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً بهِ فنعمَ المجيء جاء ! ففتح فلما خلَصتُ فاذا موسى ! قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمتُ عليهِ فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ! فلما تجاوزتُ بكى ، قيل له : ما يُبكيكَ ؟ قال : أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يدخلُ الجنة من أُمته أكثرُ من أُمتي ؛ ثم صعد بي إلى السماء السابعةِ فاستفتح جبريلُ قيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومَن معك ؟ قال ؛ محمد ، قيل : وقد بُعثَ إليه ؟ قال : نعم ، قيل :

مرحباً به فَنِعمَ المجيءُ جاءَ ففتحَ فلما خَلَصْتُ فاذا إبراهيمُ ! قال : هذا أبوك : فسلم عليه ، فسلمتُ عليه فردَّ السلامَ فقال : مرحباً بالابن الصالح والنبيِّ الصالح ! ثم رُفِعْتُ إلى سدرةِ المنتهى فاذا نَبِقُها(١) مثلُ قِلال(٢) هجر وإذا ورقُها مثلُ آذانِ الفيلةِ ! قال : هذه سدرةُ المنتهى ، وإذا أربعةُ أنهارٍ : نهران باطنان ونهران ظاهران : قلتُ : ماهذان ياجبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيلُ والفراتُ ، ثم رُفِعَ لي البيتُ المعمورُ فقلتُ : ياجبريلُ ماهذا ؟ قال : هذا البيتُ المعمور يدخله كلَّ يومٍ سبعون الف ملكٍ إذا خرجوا منه لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ، ثم أُتيتُ باناءٍ من خمرٍ وإناءٍ من لبن وإناء من عسل فأخذتُ اللبن فقال : هي الفطرةُ التي أنتَ عليها وأمتُك ، ثم فُرِضَتْ علي الصلاةُ خمسون صلاةً كلَّ يوم ، فرجعتُ فمررت على موسى فقال : بِمَ أُمِرْتَ ! فقلت أُمرتُ بخمسين صلاةً كل يوم ، قال : إن أمتَك لا تستطيع خمسين صلاة كلَّ يوم وإني والله قد جربت الناسَ قبلك وعالجت بني إسرائيل أشدَّ المعالجة فارجع إلى

---

(١) نبقها : بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن : ثمر السِّدر . النهاية (٥/١٠) ب .

(٢) قلال هجر : القلة : الحُبُّ العظيم (أي الجرة ، أو الضخمة منها) ، والجمع قلال . وهي معروفة بالحجاز .

وهجر : قرية قريبة من المدينة ، وكانت تعمل بها القلال ، وسميت قُلَّة لأنها تُقَلُّ : أي ترفع وتحمل . النهاية (٤/١٠٤) ب .

ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشراً فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت إلى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم قال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، قلت : سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم ، فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي . (حم ، ق[1] ، ن ـ عن مالك ابن صعصعة) .

٣١٨٤٣ ـ عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام . (خ ، طب ـ عن ابن عباس) .

٣١٨٤٤ ـ لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه . (حم ، ق[2] ، ت ، ن ـ عن جابر) .

٣١٨٤٥ ـ أسري بي في قفص من لؤلؤ وفراشه من ذهب . (فر ـ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب باب المعراج (٥/٦٦) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب سورة بني إسرائيل (٦/١٠٤) ص .

عن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة) .

٣١٨٤٦ ـ رُفِعتُ إلى سدرة المنتهى منتهاها في السماء السابعة نَبِقُها مثلُ قِلالِ هَجَر وورقُها مثلُ آذان الفيلة فاذا أربعةُ أنهارٍ : نهران ظاهران ونهران باطنان ، فأما الظاهران فالنيلُ والفراتُ وأما الباطنان فنهران في الجنة ، وأُتيتُ بثلاثة أقداح : قَدَحٌ فيه لبنٌ وقدحٌ فيه عسلٌ وقدحٌ فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبنُ فشربتُ فقيلَ لي : أَصَبْتَ الفطرة أنت وأمتُك . (خ ـ عن أنس)[1] .

٣١٨٤٧ ـ لما انتهينا إلى بيت المقدس ليلةَ أُسري بي قال جبريلُ باصبعه خرَقَ بها الحجرَ وشدَّ به البراق . (ت ، حب ، ك ـ عن بريدة) .

٣١٨٤٨ ـ ليلةَ أُسريَ بي رأيتُ موسى وإذا هو رَجِلٌ[2] ضرْبٌ[3] رَجِلٌ كأنه من رجال شَنوءةَ ، ورأيتُ عيسى فاذا هو رجل رَبْعةٌ[4] أحمرُ كأنما خرج من ديماسٍ ، ورأيت إبراهيمَ وأنا أشبهُ ولدِه به ، ثم أُتيت

---

(١) أخرجه البخاري تفسير سورة بني إسرائيل (١٠٤/٦) ص .

(٢) رَجِلٌ : أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السُّبوطة ، بل بينهما . النهاية (٢٠٣/٢) ب .

(٣) ضَرْبٌ : هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق . النهاية (٧٨/٣) ب .

(٤) رَبعة : هو بين الطويل والقصير . يقال رجل ربعـة ومربوع . اهـ . النهاية (١٩٠/٢) ب .

باناءين في أحدهما لبنٌ وفي الآخر خمرٌ فقيلَ لي: إشربْ أيهما شئت، فأخذتُ اللبنَ فشربتُه فقيل لي أصبت الفطرةَ، أما إنك لو أخذتَ الخمرَ غوتْ أمتُك. (ق - عن أبي هريرة)[1].

٣١٨٤٩ - لقد رأيتُني في الحِجْر وقريشٌ تسألُني عن مسراي فسألتني عن أشياءَ من بيت المقدس لم أُثبِتها فكربْت كرباً شديداً ما كربت مثله قط فرفعهُ اللهُ لي أنظرُ اليه، ما يسألوني عن شي إلا نبأتُهم به، ولقد رأيتُني في جماعة من الأنبياء فاذا موسى قائمٌ يصلي فاذا رجلٌ جَعدٌ ضَربٌ كأنه من رجال شنوءةَ، وإذا عيسى ابنُ مريم قائمٌ يصلي، أشبهُ الناسِ به صاحبُكم - يعني نفسُه، فحانت الصلاةُ فأممتُهم فلما فرغت من الصلاة قال قائلٌ: يامحمدُ! هذا مالكٌ صاحبُ النار فسلم عليه، فالتفت اليه فبدأني بالسلام. (م[2] - عن أبي هريرة).

الاكمال

٣١٨٥٠ - أتيت على موسى ليلةَ أُسريَ بي عند الكثيب الأحمر وهو قائمٌ يصلي في قبره. (ش - عن أنس؛ وهو صحيح).

٣١٨٥١ - إن جبريلَ أتاني فأخذَ بيدي فأخرجني فاذا على البيت دابةٌ دونَ البغلِ وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى انتهى بي إلى بيت المقدس

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (١٦٧) ص.
(٢) - - - - - - ذكر المسيح بن مريم رقم (١٧٢) ص.

فأراني ابراهيمَ يشبهُ خلُقُه خلُقي ويشبه خلقي خلقه ، وأراني موسى آدمَ طويلاً سبطَ الشعر ، شبهتُه برجالِ ، أزدِ شنوءةَ ، وأراني عيسى ابن مريم ربعةً أبيض يَضرِبُ الى الحمرةِ ، شبهتُه بعروة بن مسعودٍ الثقفي ، وأراني الدجالَ ممسوحَ العين اليمنى ، بقطن بن عبد العزى ، وأنا أريدُ أن أخرُج إلى قريش فأخبرُهم بما رأيت . (طب ـ عن أم هانىء) .

٣١٨٥٢ ـ حُمِلت على دابةٍ بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان تحفزُ بهما رِجليها ، فلما دنوتُ لأركبها شمست فوضعَ جبريل يده على معرفتها[١] ثم قال : ألا تستحيينَ يابراقُ مما تصنعين ؟ واللهِ ! ماركبَ عليك عبدٌ لله قبلَ محمد أكرمُ على الله منه ، فاستَحْيَت حتى ارفضت عرقاً ثم أقرَّتَّ حتى ركبتُها فعملَت بأذنيها وقبضت الأرضَ حتى كان منتهى وقع حافرِها طرفَها وكانت طويلةَ الظهر طويلةَ الأذنين ، وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوتُه حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فانتهى البراقُ الى موقفه الذي كان يقِفُ فربطتُه فيه وكان مَهبطَ الأنبياء ورأيت الأنبياءَ جمعوا إلي فرأيت ابراهيمَ وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد من أن يكون لهم إمامٌ فقدمني جبريلُ حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا : بُعِثْنا للتوحيد . (ابن سعد ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعن

(١) معرفتها : وفي حديث ابن جبير « ما أكلت لحماً أطيب من مَعْرِفة البِرذون » أي منبت عرفه من رقبته . النهاية (٣/٢١٨) ب .

أم سلمة وعن عائشة وعن أم هانىء وعن ابن عباس ؛ دخل حديث بعضهم في حديث بعض).

٣١٨٥٣ ـ أتاني جبريلُ فنَكت في ظهري فذهبَ بي الى شجرةٍ فيها مثلُ وكري الطائر فقعد في أحدهما وقعدتُ في الآخر ، فنشأتْ بنا حتى ملأت الأفقَ فلو بَسَطْتُ يدي الى السماء لنلتُها ، ثم دلّى بسببٍ فهبط النور فوقع جبريل قِبَلي مغشياً عليه كأنه حِلْسٌ فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحى إلي أنبياً عبداً أو نبياً ملِكاً ؟ والى الجنةِ ها أنت ، فأومى جبريل إليَّ وهو مضجعٌ : بل نبياً عبداً . (ابن المبارك ـ عن محمد بن عمير ابن عُطارد بن حاجب مرسلا).

٣١٨٥٤ ـ لما أُسري بي كنت أنا في شجرةٍ وجبريل في شجرة فغشينَا من أمر الله ماغشينَا فخرَّ جبريل مغشياً عليه وثبَتُّ على أمري فعرفت فضل إيمانَ جبريل على أيماني . (طب ـ عن عطارد بن حاجب).

٣١٨٥٥ ـ أتيت على سماء الدنيا ليلةَ أسريَ بي فاذا فيها رجالٌ تُقطعُ ألسنتُهم وشفاهُهم بمقاريضَ من نار فقلت : ياجبريل ! من هؤلاء ؟ قال : خطباء أمتِك . (هب ـ عن أنس).

٣١٨٥٦ ـ أُتيت ليلةَ أُسري بي على قوم تُقرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ من نارٍ كلما قُرِضت وَفت[١] فقلت ياجبريل ! من هؤلاء ؟ قال : خطباء

---

(١) وَفَتْ : أي تمت وطالت . النهاية (٥/٢١١) ب .

أمتِكَ الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤن كتابَ الله ولا يعملون به . (ابن أبي داود في المصاحف ، هب ـ عن أنس) .

٣١٨٥٧ ـ أتيتُ ليلةَ أُسري بي على قوم بطونُهم كالبيوتِ فيها الحياتُ تُرى من خارج بطونِهم فقلتُ : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلةُ الرِّبا . (هـ ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣١٨٥٨ ـ انتهيتُ إلى سدرة المنتهى فاذا نَبِقُها مثلُ الجرار . (حم ـ عن أنس) .

٣١٨٥٩ ـ لما أُسري بي انتهيتُ إلى سدرة المنتهى فاذا نبقُها أمثال القلالِ . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣١٨٦٠ ـ لما أُسري بي انتهيتُ إلى سدرة المنتهى في السماء السابعة إذا ورقُها مثلُ آذان الفيلةِ وإذا نبقُها مثل قلالِ هجر ! فلما غشيَها من أمرِ الله ما غشي تحوَّلت ياقوتاً . (الحكيم ، حم ، ق ، ط ، ك ـ عن أنس) .

٣١٨٦١ ـ رأيتُ ليلةَ أُسري بي لما انتهيتُ إلى السماء السابعة فنظرتُ فاذا أنا فوقي برعدٍ وبرق وصواعقَ فأتيتُ على قومٍ بطونُهم كالبيوتِ فيها الحياتُ تُرى من خارج بطونهم ، فقلتُ : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء أكلة

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات باب التغليظ في الربا رقم (٢٢٧٣) وقال في الزوائد : في اسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف ص .

الربا ، فلما نزلتُ وانتهيتُ إلى سماء الدنيا نظرتُ أسفلَ مني فاذا أنا برَهج[1] ودخانٍ وأصوات ! فقلتُ : ما هذا ياجبريل ؟ قال : وهـذه الشياطينُ يحومون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا في ملكوتِ السماواتِ والأرض ولولا ذلك لرأتِ العجائب . (حم ـ عن أبي هريرة) .

٣١٨٦٢ ـ رأيتُ ابراهيمَ وموسى وعيسى ببيتِ المقدسِ ، فرأيتُ موسى رجلاً ضرباً آدمَ بين الرجلينِ كأنه من رجال شنوءةَ ، ورأيت عيسى رجلاً أحمرَ كأنما أخرجَ من ديماس ، وأنا أشبهُ بني ابراهيم به . وأتيتُ بإناء خمرٍ وإناء لبن فأخذتُ اللبن فقال جبريل : هديتَ للفطرةِ ، لو أخذتَ الخمرَ غوت أمتُك . (ط ـ سعيد بن المسيب مرسلا) .

٣١٨٦٣ ـ رأيتُ النورَ الأعظمَ ولَطَّ[2] دوني الحجابُ رفرفُ الدرِّ والياقوتِ فأوحى إليَّ ما شاءأن يُوحي . (الحكيم ـ عن أنس) .

٣١٨٦٤ ـ رأيتُ نوراً . (ط وابن خزيمة ، حب ، حم ، م[3] ، ت ـ أبي ذر) . قال : سألتُ النبي ﷺ : هل رأيتَ ربكَ قال : فذكره .

٣١٨٦٥ ـ لما كان ليلة أُسري بي وأصبحتُ بمكةَ قطعتُ بأمري . (ص).

---

(١) برهج : الرهج : الغبار . النهاية (٢/٢٨١) ب .

(٢) ولَطَّ : يقال : لَطَّ الغريم وألَطَّ ، إذا منع الحق . ولط الحق بالباطل إذا ستره . النهاية (٤/٢٥٠) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قوله ﷺ : نور أنى أراه رقم(٢٩٢)ص .

الفصل الثالث

في فضائل متفرقة تنبيء عن التحدث بالنعم

وفيه ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم

٣١٨٦٦ ـ صفتي أحمدُ المتوكلُ ، ليس بفظٍ ولا غليظٍ ، يجزي بالحسنة الحسنةَ ولا يكافيء بالسيئة ، مولدَه بمكةَ ومهاجَرُه طَيْبَةَ ، وأمته الحمادون ، يأتزِرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم ، أناجيلُهم في صدورهم ، يُصفُّون للصلاة كما يُصفون للقتال ، قرباُنهم الذي يتقربون به إليَّ دماؤهم ، رهبانٌ بالليل لُيوثٌ بالنهار . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣١٨٦٧ ـ أنا محمدُ بنُ عبد الله بنِ عبد المطلب بنِ هاشم بن عبد مَناف ابن قصيّ بن كلاب بن مُرةَ بن كعبِ بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضرِ بن كِنانةَ بن خُزيمةَ بن مُدْرِكةَ بن الياسَ بن مضرَ بن نزار ، وما افترقَ الناسُ فرقتين إلا جعلني اللهُ في خيرِهما ، فأخرجتُ من بين أبويَّ فلم يُصبني شيءٌ من عُهْرِ الجاهلية ، وخرجتُ من نكاحٍ ولم أخرُجْ من سِفاحٍ[1] من لدن آدمَ حتى انتهيتُ إلى أبي وأمي فأنا خيرُكم نسباً وخيرُكم أباً . (البيهقي في الدلائل ـ عن أنس)[2] .

---

(١) سفاح : السِّفاح : الزنا ، مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته . اهـ النهاية (٣٧١/١) ب .

(٢) أخرجه للبيهقي في دلائل النبوة (١١٨/١) وأورده ابن كثير في البداية =

٣١٨٦٨ ـ خرجتُ من نكاحٍ غيرَ سِفاحٍ . (ابن سعد ـ عن عائشة) .

٣١٨٦٩ ـ إن الله تعالى أخرجني من النكاح ولم يخرجني من السِّفاح . (هب ـ عن محمد بن علي مرسلا) .

٣١٨٧٠ ـ خرجتُ من لدنْ آدمَ من نكاحٍ غيرَ سِفاح. (ابن سعد ـ عن ابن عباس) .

٣١٨٧١ ـ خرجتُ من نكاحٍ ولم أخرُج من سِفاحٍ من لدنْ آدمَ إلى أن ولدني أبي وأمي ، لم يُصبني من سفاح الجاهليةِ شيءٌ . (العدني ، عد هب ، عن علي) .

٣١٨٧٢ ـ أنا النبيُّ لا كذبَ أنا ابنُ عبد المطلب . (حم ، ق ، ن ـ عن البراء) .

٣١٨٧٣ ـ أنا النبي لا كذبَ أنا ابنُ عبد المطلب ، أنا أعربُ العربِ ، ولدتني قريشٌ ونشأتُ في بني سعد بن بكرٍ فأنَّى يأتيني اللحنُ؟ . (طب ـ عن أبي سعيد) .

٣١٨٧٤ ـ أنا ابنُ العواتِك [1] من سُلَيم . (ص ، طب ـ عن سيابة بن عاصم) .

٣١٨٧٥ ـ أنا النبي الأميُّ الصادقُ الزكيُّ ! الويلُ كلُّ الويلِ لمن

= والنهاية (٢/٢٥٥) وقال : هذا حديث غريب جداً من حديث مالك تفرد به . ص .

(١) جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب . النهاية (١٧٩/٣) ص .

كذبني وتولَّى عني وقاتلني ! والخيرُ لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهدَ معي . (ابن سعد ـ عن عبد بن عمرو بن جبلة الكلبي) .

٣١٨٧٦ ـ أنا أبو القاسم! اللهُ يعطي وأنا أقسِمُ . (ك ـ عن أبي هريرة)(١) .

٣١٨٧٧ ـ أنا أكثرُ الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أولُ من يقرعُ بابَ الجنةِ . (م ـ عن أنس)(٢) .

٣١٨٧٨ ـ أنا أولُ الناس خروجاً إذا بُعثوا ، وأنا خطيبهم إذ وفدوا ، وأنا مُبشرُهم إذا أيسوا ، لواء الحمدِ يومئذٍ بيدي ، وأنا أكرمُ ولدِ آدمَ على ربي ولا فخر . (ت ـ عن أنس)(٣) .

٣١٨٧٩ ـ أنا أولُ مَن تنشقُّ عنه الأرضُ فأُكسى حُلةً من حللِ الجنةِ ثم أقومُ عن يمينِ العرشِ ، ليس أحدٌ من الخلائقِ يقومُ ذلك المقام غيري (ت ـ عن أبي هريرة) .

٣١٨٨٠ ـ أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ ثم أبو بكر ثم عُمر ، ثم آتي أهلَ البقيعِ فيُحشرون معي ، ثم أنتظرُ أهلُ مكةَ . (ت ، ك ـ عن ابن عمر) . .

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٠٦/١) . والحاكم في المستدرك (٦٠٤/٢) وقال صحيح على شرط مسلم . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قول النبي ﷺ رقم (٣٣٢) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ رقم (٣٦١٠) وقال : حسن غريب . ص .

٣١٨٨١ ـ أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة ، وأولُ من ينشقُّ عنهُ القبر ، وأول شافعٍ وأولُ مشفع . (م[١] ، د ـ عن أبي هريرة) .

٣١٨٨٢ ـ أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة ، ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدمُ فمن سواه إلا تحتَ لوائي ، وأنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ ولا فخر ، وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مُشفَّعٍ ولا فخر . (حم ، ت[٢] ، هـ ـ عن أبي سعيد) .

٣١٨٨٣ ـ أنا قائدُ المرسلين ولا فخر ، وأنا خاتمُ النبيين ولا فخر ، وأنا أولُ شافع وأول مشفَّع ولا فخر . (الدارمي ـ عن جابر) .

٣١٨٨٤ ـ أنا أعربُكم أنا من قريشٍ ولساني لسانُ بني سعد بن بكر . (ابن سعد ـ عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا) .

٣١٨٨٥ ـ أنا رسولُ من أدْركت حياً ومن يولدُ بعدي . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا) .

٣١٨٨٦ ـ أنا أولُ من يدُقُّ بابَ الجنةِ فلم تَسمعِ الآذانُ أحسنَ من طنينِ الحِلقِ على تلكَ المصاريع . (ابن النجار ـ عن أنس) .

٣١٨٨٧ ـ أنا فئةُ المسلمينَ . (د ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب تفضيل نبينا ﷺ رقم (٢٢٧٨) ص.
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ رقم (٣٦١٥) وقال : حسن صحيح ص .

٣١٨٨٨ ـ أنا فَرَطُكُم[1] على الحوضِ . (حم ، ق ـ عن جندب ؛ ح ـ عن ابن مسعود ؛ م[2] ـ عن جابر بن سمرة) .

٣١٨٨٩ ـ أنا دعوةُ إبراهيمَ وكانَ آخِرَ مَن بشر بي عيسى ابن مريم . (ابن عساكر ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣١٨٩٠ ـ آتي بابَ الجنة فأستفتحُ فيقولُ الخازنُ : من أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقولُ : بكَ أُمرتُ أن لا أفتحَ لأحد قبلك . (حم ، م ـ عن أنس) .

٣١٨٩١ ـ أتاني جبريلُ فقال : إن ربي وربَّك يقول لك : تدري كيف رفعتُ ذكرَكَ ؟ قلتُ : اللهُ أعلم ، قال : لا أُذكَرُ إلا ذُكِرْتَ معي . (ع ، حب ، والضياء في المختارة ـ عن أبي سعيد) .

٣١٨٩٢ ـ أتاني آتٍ من عند ربي فخيَّرني بين أن يُدخِلَ نصفَ أمتي الجنةَ وبين الشفاعة فاخترتُ الشفاعةَ ، وهي لمن مات لا يُشركُ بالله شيئاً . (حم ـ عن أبي موسى ؛ ت ، حب ـ عن عوف بن مالك الأشجعي) .

---

(١) فرطكم : أي متقدمكم إليه . النهاية (٤/٤٣٤) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته ، رقم (٢٢٨٩) ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قول النبي ﷺ : أنا أول الناس رقم (١٩٧) ص .

٣١٨٩٣ ـ اتخذَ اللهُ ابراهيم خليلاً وموسى نجياً واتخذني حبيباً ثم قال: وعزتي وجلالي ؟ لأُوْثِرنَّ حبيبي على خليلي ونجي . (هب ـ عن أبي هريرة).

٣١٨٩٤ ـ أُتيتُ بمقاليدِ الدنيا على فرسٍ أبلقَ جاءني جبريلُ عليه قطيفةٌ من سُندسٍ . (حم ، حب والضياء ـ عن جابر) .

٣١٨٩٥ ـ أدبني ربي فأحسن تأديبي . (ابن السمعاني في أدب الإملاء ـ عن ابن مسعود)[1] .

٣١٨٩٦ ـ أتاني جبريلُ بقِدرٍ يقالُ له الكَفِيْتُ فأكلتُ منه أكلةً فَأعطيتُ قُوَّةَ أربعين رجلاً في الجماع . (ابن سعد ، حل ـ عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة) .

٣١٨٩٧ ـ أتاني جبريلُ بقِدْرٍ فأكلتُ منها فأعطيتُ قوةَ أربعين رجلاً في الجماع . (ابن سعد ـ عن صفوان بن سليم مرسلا) .

٣١٨٩٨ إذا كانَ يومُ القيامة كنتُ إمام النبيين وخطيبهمَ وصاحبَ شفاعتهم غيرَ فخر . (حم ، ت ، ه[2] ، ك ـ عن أبي) .

٣١٨٩٩ ـ بُعثتُ بجوامعِ الكلمِ ، ونُصرتُ بالرعب ، وبينا أنا نائمٌ

(١) قال المناوي في الفيض (١/٢٢٤) واسناده ضعيف ، وقال السخاوي : ضعيف . ص .

(٢) أخرجه الترمذي من حديث طويل كتاب المناقب رقم (٣٦١٠) وقال : حسن غريب . ص .

أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فوُضِعَت في يديَّ . (ق[1]، ن ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٠٠ ـ تنامُ عيناي ولا ينامُ قلبي . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا).

٣١٩٠١ ـ جُعلَت لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً . (هـ ـ عن أبي هريرة د ـ عن أبي ذر) .

٣١٩٠٢ ـ جُعلَت لي كلُّ أرضٍ طيبةَ مسجداً وطهوراً . (حم والضياء ـ عن أنس) .

٣١٩٠٣ ـ حياتي خيرٌ لكم تُحدِثونَ ويحدَثُ لكم ، فاذا أنا مِتُّ كانت وفاتي خيراً لكم ، تُعرَضُ عليَّ أعمالُكم فان رأيت خيراً حَمدتُ الله تعالى وإن رأيت شَراً استغفرتُ لكم . (ابن سعد ـ عن بكر بن عبد الله مرسلا)[2].

٣١٩٠٤ ـ حياتي خيرٌ لكم ومماتي خير لكم . (الحارث ـ عن أنس) .

٣١٩٠٥ ـ خيارُ ولدِ آدمَ خمسةٌ : نوحٌ وإبراهيمُ وموسى وعيسى ومحمدٌ وخيرُهم محمدٌ . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم (٩/١١٣) ص .

(٢) قال المناوي في الفيض (٣/٤٠١) وظاهر صنيع المصنف أي الامام السيوطي أنه لم يره موصولاً فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح ص .

٣١٩٠٦ ـ رأتْ أُمي حينَ وضعتني سَطَعَ منها نورٌ أضاءتْ له قصور بُصرى . (ابن سعد ـ عن أبي العجفاء) .

٣١٩٠٧ ـ رأتْ أُمي كأنهُ خرجَ منها نورٌ أضاءتْ منه قصورُ الشام . (ابن سعد ـ عن أبي أُمامة) .

٣١٩٠٨ ـ سَلَّمَ عليَّ ملكٌ ثم قال لي : لم أزلْ أستأذنُ ربي عز وجل في لقائِك حتى كان هذا أوانُ أذِنَ لي ، وأنا أُبشرُكَ أنه ليس أحدٌ أكرمَ على اللهِ منك . (ابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن غنم) .

٣١٩٠٩ ـ السُبَّاقُ أربعةٌ : أنا سابقُ العربِ ، وصهيبٌ سابقُ الروم وسلمانُ سابقُ الفرسِ ، وبلالٌ سابقُ الحبش . (البزار ، طب ، ك ـ عن أنس ؛ طب ـ عن أم هانىء ؛ عد ـ عن أبي أُمامة) .

٣١٩١٠ ـ عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفاً في عُرض هذا الحائطِ فلم أرَ كاليومِ في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتُم قليلاً ولبكيتُم كثيراً . (م ـ عن أنس)[1] .

٣١٩١١ ـ عُرِضت عليَّ أمتي البارحةَ لدى هذهِ الحُجرةِ حتى لأنا أعرَفُ بالرجلِ منهم من أحدكم بصاحبِه ، صوِّروا لي في الطين . (طب والضياء ـ عن حذيفة بن اسيد) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ رقم.(٢٣٥٩) ص .

٣١٩١٢ ـ فُضِّلنا على الناس بثلاث : جُعلت صفوفُنا كصفوف الملائكة وجُعلت لنا الأرضُ كلُّها مسجداً ، وجُعلت تربتُها لنا طَهوراً إذا لم نجدِ الماء ، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرةِ من كنزٍ تحت العرش لم يُعطَها نبيٌّ قبلي . (حم ، م[١] ، ن ـ عن حذيفة) .

٣١٩١٣ ـ قال لي جبريل : قَلَّبت مشارقَ الأرض ومغارِبَها فلم أجدْ رجلاً أفضلَ من محمدٍ ، وقلَّبت مشارقَ الأرضِ ومغارِبها فلم أجدْ بني أبٍ أفضلَ من بني هاشم . (الحاكم في الكنى وابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣١٩١٤ ـ كلُّ سببٍ ونسبٍ مُنقطعٌ يومَ القيامة إلا سَببي ونَسبي . (طب ، ك هق ـ عن عمر ؛ طب ـ عن ابن عباس وعن المسور) .

٣١٩١٥ ـ كلُّ نسبٍ وصهرٍ يَنقطعُ يومَ القيامة إلا نسبي وصِهري . (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٣١٩١٦ ـ كنت أولَ الناسِ في الخلقِ وآخرَهم في البعثِ . (ابن سعد عن قتادة مرسلا) .

٣١٩١٧ ـ كنت نبياً وآدمُ بين الروح والجسد . (ابن سعد[٢] ، حل ـ عن ميسرة الفجر ؛ ابن سعد ـ عن ابن أبي الجدعاء ؛ طب ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (٥٢٢) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل النبي ﷺ رقم (٣٦٠٩) ، وقال : حسن صحيح غريب ص .

٣١٩١٨ ـ لقد رأيتُ الآنَ منذُ صليتُ لكم الجنةَ والنارَ مُمثلتين في قبلةِ هذا الجدارِ فلم أرَ كاليوم من الخير والشر . (خ ـ عن أنس)[١] .

٣١٩١٩ ـ ليس منكم رجلٌ إلا وأنا مُمسكٌ بِحُجْزِتِه[٢] أن يَقعَ في النار . (طب ـ عن سمرة) .

٣١٩٢٠ ـ مثلي ومثلُكم كمثلِ رجلٍ أوقدَ ناراً فجعلَ الفَرَاشُ والجنادبُ يَقعْنَ فيها وهو يَذُبُّهن[٣] عنها وأنا آخذٌ بحجزِكم عن النار وأنتُم تَفلَّتون من يدي . (حم ، م[٤] عن جابر) .

٣١٩٢١ ـ إن الله تعالى لم يُحرِّمْ حُرمةً إلا وقد علِمَ أنه سيَطلِعُها منكم مطلعَ الفجرِ ، ألا ! وإني ممسك بحجزِكم أن تهافتوا في النارِ كما يتهافتُ الفراشُ والذبابُ (حم ، طب ـ عن ابن مسعود) .

٣١٩٢٢ ـ ما مِنَ الأنبياء من نبيٍ إلا وقد أُعطيَ من الآيات ما مثلُه آمنَ عليه البشرُ ، وإنما كان الذي أوتيتُه وحْياً أوحاهُ اللهُ إليَّ فأرجو أن أكون أكثرَهم تابعاً إلى يوم القيامة . (حم ، ق ـ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب رفع البصر إلى الامام في الصلاة (١/١٩٠) ص.

(٢) بحُجزَته : أي مشَدّ إزاره ، وتجمع على حُجَز . النهاية (١/٣٤٤) ب.

(٣) يذُبُّهن : ذب عن حريمه ذَبّاً من باب قتل : حمى ودفع . المصباح المنير (١/٢٨٠) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب شفقته ﷺ رقم (٢٢٨٥) ص .

عن أبي هريرة)[١].

٣١٩٢٣ ـ ما من شيء إلا يعلمُ أني رسولُ الله إلا كفرة الجنِ والإنس (طب ـ عن يعلى بن مرة).

٣١٩٢٤ ـ من كرامتي على ربي أني وُلدتُ مختوناً ولم يرَ أحدٌ سوأتي. (طس ـ عن أنس).

٣١٩٢٥ ـ نُصرتُ بالصّبا وأُهلِكت عادٌ بالدَّبورِ[٢]. (حم ، ق ـ عن ابن عباس).

٣١٩٢٦ ـ نُصرت بالصبا وكانتْ عذاباً على من كان قبلي. (الشافعي ـ عن محمد بن عمر مرسلا).

٣١٩٢٧ ـ ولدُ آدم كلُّهم تحتَ لوائي يومَ القيامة، وأنا أول من يفتحُ له بابُ الجنةِ. (ابن عساكر ـ عن حذيفة).

٣١٩٢٨ ـ أُعطيتُ ما لم يُعطَ أحدٌ من الأنبياء قبلي: نُصرتُ بالرعب، وأُعطيتُ مفاتيحَ الأرض، وسُمّيتُ أحمدَ، وجعلَ لي الترابُ طهوراً، وجُعلَتْ أمتي خيرَ الأمم. (حم ـ عن علي).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب وجوب الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم رقم (١٥٢) ص.

(٢) بالدَّبور : الدبور وزان رسول : ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا المصباح المنير (١/٢٥٧) ب.

٣١٩٢٩ ـ أُعطيتُ فواتحَ الكلم وجوامِعَه وخواتِمَه . (ش ، ع ، طب ـ عن أبي موسى) .

٣١٩٣٠ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطَهن أحدٌ من الأنبياء قبلي : نُصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهرٍ ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً ، فأيُّما رجلٍ من أمتي أدركتْهُ الصلاةُ فليصلِّ ، وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ ولم تُحَلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبيُّ يُبعثُ إلى قومِهِ خاصةً ، وبعثتُ إلى الناس عامة . (ق[1] ، ن ـ عن جابر ؛ حم طب عن ابن مسعود) .

٣١٩٣١ ـ أُعطيتُ سبعينَ ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وجوهُهُم كالقمرِ ليلةَ البدر ، قلوبُهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ فاستزَدْتُ ربي عز وجل فزادني مع كلِّ واحدٍ سبعين ألفاً . (حم ـ عن أبي بكر) .

٣١٩٣٢ ـ فُضِّلتُ على الأنبياء بستةٍ : أعطيتُ جوامعَ الكلم ، ونُصرتُ بالرعب ، وأُحلَّت ليَ الغنائم ، وجُعلَت لي الأرضُ طهوراً ومسجداً ، وأُرسِلتُ إلى الخلق كافة ، وخُتِمَ بي النبيون . (م[2] ، ت ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٣٣ ـ فُضِّلتُ على الأنبياء بخمسٍ : بُعثتُ إلى الناس كافةً ، وذخَرتُ شفاعتي لأمتي ، ونُصرتُ بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم (٥٢١) ص .

(٢) ـ ـ ـ ـ رقم (٥٢٣) ص .

وجُعلَت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُحلت لي الغنائمُ ولم تُحَلَّ لأحدٍ قبلي . (طب ـ عن السائب بن يزيد) .

٣١٩٣٤ ـ فُضلتُ بأربعٍ : جعلتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيُّما رجلٍ من أمتي أتى الصلاةَ فلم يجد ما يصلي عليه وجدَ الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُرسلتُ إلى الناس كافة ، ونُصرتُ بالرعب من مسيرة شهرين يَسيرُ بينَ يديَّ ، وأُحلتْ لي الغنائم . (هق عن أبي أمامة) .

٣١٩٣٥ ـ فُضلتُ على الناس بأربعٍ : بالسخاء ، والشجاعةِ ، وكثرةِ الجماعِ ، وشدةِ البطش . (طس والإسماعيلي في معجمه ـ عن أنس) .

٣١٩٣٦ ـ فُضِلتُ على آدمَ بخصلتين : كان شيطاني كافراً فأعانني اللهُ عليه حتى أسلم ، وكُنَّ أزواجي عوناً لي ؛ وكان شيطانُ آدمَ كافراً ، وكانت زوجتُه عوناً على خطيئته (البيهقي في الدلائل ـ عن ابن عمر) .

٣١٩٣٧ ـ أما والله ! إني لأمينٌ في السماء ، أمين في الأرض . (طب ـ عن أبي رافع) .

٣١٩٣٨ ـ والله ! لا تجدون بعدي أعدلَ عليكم مني . (طب ، ك ـ عن أبي برزة ؛ حم ـ عن أبي سعيد) .

٣١٩٣٩ ـ إن الله تعالى أبى لي أن أتزوجَ أو أُزوجَ إلا أهلَ الجنة (ابن عساكر ـ عن هند بن أبي هالة) .

٣١٩٤٠ ـ إن الله تعالى اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيمَ خليلاً ، وإن خليلي أبو بكر . (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣١٩٤١ ـ أخذَ الله عز وجل مني الميثاقَ كما أخذَ من النبيين ميثاقهم، وبشَّرَ بي المسيحُ عيسى ابنُ مريم ، ورأتْ أمي في منامها أنه خرج من بين رجليها سراجٌ أضاءت له قصورُ الشام . (طب وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه ـ عن أبي مريم الغساني) .

٣١٩٤٢ ـ أدبني ربي ونشأتُ في بني سعد . (ابن عساكر ـ عن محمد ابن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده) .

٣١٩٤٣ ـ أما شعَرتِ أن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكُلثم أختَ موسى وامرأةَ فرعون . (طب عن أبي أمامة) .

٣١٩٤٤ ـ إن الله تعالى أعطاني خصالاً ثلاثاً : صلاةَ الصفوفِ ، والتحية ، والتأمينَ (ابن خزيمة ـ عن أنس) .

٣١٩٤٥ ـ إن الله تعالى أعطاني ثلاثَ خصالٍ لم يُعطَها أحدٌ قبلي : الصلاةَ في الصفوف ، والتحيةَ من تحيةِ أهل الجنةِ ، وآمين إلا أنه أعطى موسى أن يدعوَ ويؤمّنَ هارونُ (عد ، هب ـ عن أنس) .

٣١٩٤٦ ـ فُضِّلْتُ بأربعٍ : جُعلْتُ أنا وأُمتي في الصلاة كما تُصفُّ الملائكة ، وجعلَ الصعيدُ لي وضوءاً ، وجُعلتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً وأُحِلّت لي الغنائمُ . (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٣١٩٤٧ - إن الله تعالى بعثني بتمام مكارمِ الأخلاق وكمالِ محاسن الأعمال (طس - عن جابر) .

٣١٩٤٨ - إن الله تعالى بعثني إلى كل أحمرَ وأسودَ ، ونصرتُ بالرعبِ ، وأحلَّ لي المغنمُ ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأعطيتُ الشفاعة للمذنبين من أمتي يوم القيامة (ابن عساكر - عن علي) .

٣١٩٤٩ - إن الله تعالى خلق خَلْقَه فجعلهم فريقين فجعلني في خيرِ الفريقين ، ثم جعلَهم قبائلَ فجعلني في خيرِ قبيلةٍ ، ثم جعلَهم بُيوتاً فجعلني في خيرِهم بَيتاً ؛ فأنا خيرُكم قبيلةً وخيرُكم بيتاً . (ك - عن ربيعة ابن الحارث)[١] .

٣١٩٥٠ - أنا محمدُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ المطلب ! إن الله تعالى خلقَ الخلقَ فجعلني في خيرِهم ، ثم جعلهم فرقتينِ فجعلني في خيرِهم فرقةً ، ثم جعلَهم قبائلَ فجعلني في خيرِهم قبيلةً ، ثم جعلَهم بيوتاً فجعلني في خيرِهم بيتاً ؛ فأنا خيرُكم بيتاً وخيرُكم نفساً . (حم ، ت - عن المطلب ابن أبي وداعة)[٢] .

٣١٩٥١ - إن الله تعالى فَضَّلني على الأنبياء بأربعٍ : أرسلني إلى الناس كافةً ، وجعلَ الأرضَ كُلَّها لي ولأمتي طهوراً ومسجداً فأينما أدركَ رجلٌ

(١و٢) كلا الحديثين في سنن الترمذي كتاب المناقب باب فضل النبي ﷺ رقم (٣٦٠٧ و ٣٦٠٨) وقال : حسن ص .

من أمتي الصلاةَ فعندَه مسجدُه وعندهُ طهورُه ، ونَصَرَني بالرُّعبِ مسيرةَ شهرٍ ، وأحلَّ لي الغنائمَ (طب والضياء - عن أبي أُمامة) .

٣١٩٥٢ - إن الله تعالى قد اتخذني خليلاً . (ك - عن جندب) .

٣١٩٥٣ - إن الجنةَ حُرِّمتْ على الأنبياء كلِّهم حتى أدخُلَها وحرمت على الأمم حتى تدخلَها أُمتي . (ابن النجار - عن عمر) .

٣١٩٥٤ - إن عدوَّ الله ابليسَ جاء بشهابٍ من نارٍ ليجعلَهُ في وجهي فقلتُ : أعوذُ بالله منكَ ثلاثَ مراتٍ ! ثم قلتُ : ألعنُكَ بلعنة الله التامة، فلم يستأخرْ ثلاثَ مراتٍ ، ثم أردتُ أن آخذهُ ، والله ! لو لا دعوةُ أخينا سليمانَ لأصبحَ موثقاً يلعبُ به ولدانُ أهل المدينة . (م ، ن - عن أبي الدرداء)[1] .

٣١٩٥٥ - إن الشيطانَ عَرَضَ لي فشدَّ عليَّ ليقطعَ الصلاة عليَّ فأمكنني الله منه فَدَعَتُّهُ ، ولقد هممتُ أن أُوثقه إلى سارية حتى تُصبحوا فتنظروا إليه فذكرتُ قولَ سليمان : ﴿ربِّ هبْ لي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي﴾ فردهُ اللهُ خاسئاً . (خ[2] عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب جواز لعن الشيطان رقم (٥٤٢) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب ما يجوز من العمل في الصلاة (٢/٨١)
فذعته : بالذال وفدعته من قول الله يوم يدعون أي يدفعون ، والصواب فدعته إلا أنه كذا قال بتشديد العين والتاء . ص .

٣١٩٥٦ ـ إن عفريتاً من الجنِ تفلَّتَ (١) عليَّ البارحةَ ليقطعَ عليَّ الصلاةَ فأمكنني اللهُ منه فدَعتُّه وأردتُ أن أربطَهُ إلى ساريةٍ من سواري المسجدِ حتى تُصبِحوا وتنظُروا إليه كلُّكم فذكرتُ قولَ أخي سليمان: ﴿ربِّ اغفر لي وهَبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي﴾ فردهُ اللهُ خاسئاً. (حم، ق (٢)، ن ـ عن أبي هريرة).

٣١٩٥٧ ـ إن عدوَّ الله إبليسَ لما علم أن الله قد استجابَ دعائي وغفرَ لأمتي أخذَ الترابَ فجعلَ يحثوه على رأسِه ويدعو بالويلِ والثبور فأضحكني ما رأيتُه من جزَعِه. (هـ، عم ـ عن العباس بن مرداس) (٣).

٣١٩٥٨ ـ إنه ليسَ شيءٌ بين السماءِ والأرضِ إلا يعلمُ أني رسولُ اللهِ إلا عاصي الجنِ والإنس. (حم والدارمي والضياء ـ عن جابر).

٣١٩٥٩ ـ إني سألتُ ربي وشفعتُ لأمتي فأعطاني ثُلثَ أمتي فخررْتُ ساجداً شكراً لربي ثم رفعتُ رأسي فسألتُ ربي لأمتي فأعطاني ثُلُثَ أمتي فخررتُ ساجداً لربي شكراً، ثم رفعتُ رأسي فسألتُ ربي لأمتي فأعطاني الثلُثَ الآخرَ فخررتُ ساجداً لربي. (د ـ

---

(١) تفلّت: أي تعرض لي في صلاتي فجأة. النهاية (٣/٤٦٧) ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب جواز لعن الشيطان رقم (٥٤١) ص.

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب الدعاء بعرفة رقم (٣٠١٣) وقال في الزوائد في اسناده عبد الله بن كنانة قال البخاري لم يصح حديثه ص.

عن سعد)[1] .

٣١٩٦٠ ـ إني عندَ اللهِ في أمِّ الكتاب لخاتمُ النبيين وإن آدمَ لمنجدلٌ في طينته وسأخبركم بتأويل ذلك ، دعوةُ أبي ابراهيم وبشارةُ عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتْ أنه خرجَ منها نورٌ أضاءت له قصورُ الشام وكذلك أمهاتُ النبيين يرَيْنَ . (حم ، طب ، ك ، حل ، هب ـ عن عرباض ابن سارية) .

٣١٩٦١ ـ إني لأراكم من ورائي كما أراكم . (خ ـ عن أنس)[2] .

٣١٩٦٢ ـ هل تَرون قبلتي ههنا ؟ فوالله ما يخفى عليَّ خشوعُكم ولا ركوعُكم ! إني لأراكم من وراءِ ظهري . (مالك ، ق ـ عن أبي هريرة)[3]

٣١٩٦٣ ـ إني حين ضربتُ الضربةَ الأولى رُفعت لي مدائنُ كسرى وما حولها ومدائن كثيرةٌ حتى رأيتُها بعيني ، ثم ضربتُ الضربة الثانية فرفعتْ لي مدائنُ قيصرَ وما حولها حتى رأيتها بعيني ، ثم ضربتُ الثالثةَ فرفعتْ لي مدائنُ الحبشةِ وما حولها من القرى حتى رأيتُها بعيني ، دعوا

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سجود الشكر رقم (٢٧٥٨) ، وقال المنذري في عون المعبود (٤٦٥/٧) وقال في اسناده موسى بن يعقوب الزمعي وفيه مقال . ص .

(٢و٣) أخرجها البخاري كتاب الصلاة باب عظة الامام الناس في اتمام الصلاة وذكر القبلة (١١٤/١) (١٨٩/١) ص .

الحبشةَ ما وَدَعوكم ! واتركوا الترك ما تركوكم (ن ـ عن رجل) .

٣١٩٦٤ ـ أنا أتقاكم لله وأعلمكم لحدود الله . (حم ـ عن رجل من الأنصار) .

٣١٩٦٥ ـ أنا أولُ من يأخذُ بحَلْقة بابِ الجنة فأقَعْقِعُها[1] . (حم ، والدارمي ت ـ عن أنس)[2] .

٣١٩٦٦ ـ أنا أولُ شفيعٍ في الجنةِ لم يُصدَّقْ نبيٌّ من الأنبياء ماصُدِّقتُ ، وإن من الأنبياء نبياً ما يُصدِّقُه من أمته إلا رجل واحد . (م ـ عن أنس)[3] .

٣١٩٦٧ ـ أنا أولُ الناسِ يشفعُ في الجنةِ ، وأنا أكثر الأنبياء تَبعاً . (م ـ عن أنس)[4] .

٣١٩٦٨ ـ ألا تَعجبون كيف يصرفُ اللهُ عني شَتمَ قريشٍ ولَعْنَهم ؟ يشتُمون مُذَمَّماً ويلعنون مُذَمَّماً وأنا محمدٌ . (خ ، ن ـ عن أبي هريرة)[5] .

---

(١) فأقعقعها : أي أحركها لِتُصَوِّت . والقعقعة : حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . النهاية (٤/٨٨) ب .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن تفسير بني إسرائيل رقم (٣١٤٨) وقال : حسن صحيح . ص .

(٣و٤) أخرجها مسلم كتاب الايمان رقم (١٩٦) ص .

(٥) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (٤/٢٥) ص .

٣١٩٦٩ ـ بعثتُ لأتمم مكارمَ الأخلاقِ . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٧٠ ـ قد سمعتُ كلامَكم وعجبَكم إن ابراهيمَ خليلُ الله وهو كذلك ، وموسى نجيُّ اللهِ وهو كذلك ، وعيسى روحُه وكلمتُه وهو كذلك ، وآدمُ اصطفاهُ الله وهو كذلك ، ألا ! وأنا حبيبُ الله ولا فخرَ ، وأنا حاملُ لواءِ الحمدِ يوم القيامة ولا فخرَ ، وأنا أولُ شافعٍ وأولُ مُشفَّعٍ يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أولُ من يحرِّكَ حِلَقَ الجنةِ فيفتحُ الله لي فيُدخِلُنيها ومعي فقراءُ المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر . (ت ـ عن ابن عباس)[1] .

٣١٩٧١ ـ إن اللهَ تعالى قد رفعَ ليَ الدنيا فأنا أنظرُ اليها وإلى ما هو كائنٌ فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظرُ إلى كفي هذه جَليَانٌ من الله جَلاَّهُ لنبيه كما جلاَّهُ للنبيين من قبله . (طب ، حل ـ عن ابن عمر) .

٣١٩٧٢ ـ قد رأيتُ الآن منذُ صليتُ لكم الصلاةَ الجنةَ والنارَ ممثَلتين لي في قِبَلِ هذا الجدارِ فلم أرَ كاليوم في الخيرِ والشر . (خ عن أنس) . مرَّ برقم [٣١٩١٨]

٣١٩٧٣ ـ ما رأيتُ في الخيرِ والشرِ كاليوم قطْ ! إنه صُوِّرت لي الجنة

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ رقم (٣٦١٦) وقال : غريب . ص .

والنّارُ حتى رأيتُهما وراءَ الحائِط . (خ - عن أنس)[1] .

٣١٩٧٤ - لَتخرجَنَّ الظعينةُ من المدينةِ حتى تَدخُلَ الحيرةَ لاتخاف أحداً . (حل - عن جابر بن سمرة) .

٣١٩٧٥ - من أحَبَ أن يَسألَ عن شيءٍ فليسألْ عنه ، فوالله ! لاتسألوني عن شيء إلا أخبرتُكم به ما دُمتُ في مقامي هذا ، والذي نفسي بيده ! لقد عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ والنارُ آنفاً في عُرضِ هذا الحائط وأنا أصلي فلم أرَ كاليوم في الخيرِ والشر . (حم ، ق - عن أنس[2]) .

٣١٩٧٦ - نحنُ بنو النضرِ بن كِنانَةَ لا نقفو[3] أُمَّنا ولا نَنتَفي من أبينا . (حم ، هـ - عن الأشعث بن قيس)[4] .

٣١٩٧٧ - وعدني ربي أن يُدخِلَ الجنةَ من أمتي سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذابَ ، مع كل ألفٍ سبعون ألفاً وثلاثُ حثَياتٍ من حسياتِ ربي . (حم ، ت ، هـ ، حب - عن أبي أمامة)[5] .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب التعوذ من الفتن (٩/٦٧) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الظهر (١/١٤٣) ص .

(٣) لا نَقْفو أُمَّنا : أي لا نَتَّهِمُها ولا نقذِفُها . يقال : قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه . النهاية (٤/٩٥) ص .

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود باب من نفى رجلاً من قبيلته رقم (٢٦١٢) وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . ص .

(٥) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب ١٢ (٢٤٣٧) وقال حسن غريب ص .

٣١٩٧٨ ـ لا تسألوني عن شيء إلى يوم القيامة إلا حدثتكم . (حم . ق ـ عن عائشة) .

٣١٩٧٩ ـ يا عائشةُ إن عيني تنامان ولا ينامُ قلبي (خ ،ن ـ عن عائشة)[١]

٣١٩٨٠ ـ ألا تأمنوني وأنا أمينُ مَن في السماء ؟ يأتيني خبرِ السماء صباحاً ومساءً (حم ، ق ـ عن أبي سعيد)[٢] .

٣١٩٨١ ـ مَثَلي في النبيين كمثلِ رجلٍ بَنى داراً فأحسنَها وأكملها وأجملَها وتركَ فيها موضعَ لبنةٍ لم يضعْها فجعلَ الناسُ يطوفون بالبنيان ويَعجَبون منه ويقولون : لو تَمَّ موضعُ هذه اللبنة ! فأنا في النبيين موضعُ تلك اللبنة . (حم ، ت ـ عن أبي ؛ حم ، ق ، ت ـ عن جابر ؛ حم ، ق ـ عن أبي هريرة ؛ حم ، م[٣] ـ عن أبي سعيد) .

٣١٩٨٢ ـ لقد لقيتُ من قومك ما لقيتُ وكان أشدُّ ما لقيتُ منهم يومَ العقبةِ إذ عرضتُ نفسي على ابن عبدِ ياليلَ بن عبدِ كُلالٍ فلم يجبني إلى ما أردتُ فانطلقتُ وأنا مهمومٌ على وجهي فلم أستفِقْ إلا وأنا بقرنِ الثعالبِ فرفعتُ رأسي فاذا أنا بسحابةٍ قد أظلتني فنظرتُ فاذا

---

(١) أخرجه البخاري كتاب باب التهجد (٢/٦٦) ص .
(٢) ـ مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (١٤٤) ص .
(٣) ـ ـ ـ الفضائل باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين رقم (٢١/٢٢٨٦) ص .

فيها جبرئيلُ فناداني فقال : إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردُّوا عليكَ وقد بعثَ اللهُ اليك ملكَ الجبالِ لتأمره بما شئتَ فيهم فناداني ملكُ الجبالِ فسلم عليَّ ثم قال : يامحمدُ ! فقال ذلك فما شئتَ إن شئتَ أن أُطبِقَ عليهم الأخشبين ، قلتُ بل أرجو أن يُخرجَ اللهُ من أصلابِهم من يعبدُ اللهَ وحدَه لا يشركُ به شيئاً . (حم ، ق ـ عن عائشة)[1] .

٣١٩٨٣ ـ إن الله عز وجلَّ اصطفى كنانةَ من ولدِ اسماعيلَ ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشمٍ ، واصطفاني من بني هاشم . (ت ـ عن واثلة)[2] .

٣١٩٨٤ ـ إن الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيمَ اسماعيل ، واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة ، واصطفى من كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم . (ت ـ عن واثلة)[3] .

٣١٩٨٥ ـ إن الله تعالى بعثني رحمةً مُهداةً وبعثني برفعِ قوم وخفض آخرين (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين رقم (١٧٩٥) ص .

(٢و٣) أخرجها الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ (٣٦٠٥) ورقم (٣٦٠٦) وقال : حسن صحيح ص .

٣١٩٨٦ ـ إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً . (د[1] هـ ـ عن عبد الله بن بسر) .

٣١٩٨٧ ـ إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين ، ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً . (ت ـ عن العباس بن عبد المطلب)[2] .

٣١٩٨٨ ـ إن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى . (طب ـ عن سعد بن جنادة) .

٣١٩٨٩ ـ إن الله تعالى لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً[3] ولكن بعثني معلماً ميسراً . (م ـ عن عائشة)[4] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الاطعمة باب في الأكل من أعلى الصحفة رقم (٣٧٧٣) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل النبي ﷺ رقم (٣٦٠٧) و (٣٦٠٨) وقال : حسن ص .

(٣) معنتاً : أي مشدداً على الناس وملزماً إياهم ما يصعب عليهم .
ولا متعنتاً : أي طالباً زلتهم أصل العنت : المشقة . متن صحيح مسلم (١٠٥/٢) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الطلاق باب بيان أن تخيير امرأته رقم (١٤٧٨) ص .

٣١٩٩٠ ـ إن الله تعالى لم يجعلني لحَّاناً ، اختار لي خيرَ الكلام كتابَهُ القرآنَ . (الشيرازي في الألقاب ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٩١ ـ إن أتقاكم وأعلمَكم بالله أنا . (خ ـ عن عائشة)[١] .

٣١٩٩٢ ـ إن لكل نبي ولاةً من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليلُ ربي . (ت[٢] ـ عن ابن مسعود) .

٣١٩٩٣ ـ إنا معشرَ الأنبياء تنامُ أعينُنا ولا تنام قلوبُنا . (ابن سعد ـ عن عطاء مرسلا) .

٣١٩٩٤ ـ إنما بُعثت فاتحاً وخاتماً ، وأُعطيتُ جوامعَ الكلم وفواتحَه ، واختُصر لي الحديثُ اختصاراً فلا يُهلكنَّكم المتهوِّكون[٣] . (هب ـ عن أبي قتادة مرسلاً) .

٣١٩٩٥ ـ أنا رحمةٌ مُهداةٌ . (ابن سعد والحكيم ـ عن أبي صالح مرسلا ؛ ك ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٩٦ ـ إنما بعثت لأتمِّمَ صالحَ الأخلاق. (ابن سعد ، خد ، ك هب ـ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الايمان باب قول النبي ﷺ : أنا أعلمكم بالله . (١/١٢) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب التفسير سورة ال عمران رقم (٢٩٩٥) ص .

(٣) المتهوكون : التهوُّك كالتهور ، وهو الوقوع في الأمر بغير روية . والمتهوك : الذي يقع في كل أمر . النهاية (٥/٢٨٢) ب .

عن أبي هريرة) .

٣١٩٩٧ ـ إنما بعثتُ رحمةً ولم أُبعثْ عذاباً . (تخ ـ عن أبي هريرة) .

٣١٩٩٨ ـ إنما بعثني اللهُ تعالى مُبلِّغاًولم يبعثني مُتعنّتاً (ت عن عائشة)[1]

٣١٩٩٩ ـ أوتيت مفاتيح كلِّ شيء إلا الخمسَ ﴿ إن اللهَ عندَهُ علمُ الساعة ﴾ الآية . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٠٠٠ ـ إني لأعرِفُ حجراً بمكّةَ كان يُسلمُ عليَّ قبل أن أُبعثَ . (حم ، م[2] ، ت ـ عن جابر بن سمرة) .

٣٢٠٠١ ـ تَستفتِحون منابتَ الشيحِ . (طب ـ عن معاوية) .

٣٢٠٠٢ ـ أُوتيَ موسى الألواحَ وأُوتيتُ المثاني . (أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠٠٣ ـ أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ أنا ولا فخرَ ، ثم تنشقُّ عن أبي بكرٍ وعمرَ ، ثم تنشق عن الحرمينِ مكّةَ والمدينةِ ، ثم أُبعثُ بينَهما . (ك ـ عن ابن عمر) .

٣٢٠٠٤ ـ بعثتُ إلى الناس كافةً ! فان لم يستجيبوا لي فالى العربِ ، فان

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير من حديث طويل رقم (٣٣١٨) وقال : حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ رقم (٢٢٧٧) وتمام الحديث : إني لأعرفه الآن . ص .

لم يستجيبوا لي فالى قريش ، فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم ، فان لم يستجيبوا لي فاليَّ وحدي . (ابن سعد ـ عن خالد بن معدان مرسلا) .

٣٢٠٠٥ ـ بُعثتُ من خيرِ قرون بني آدم قرناً فَقرناً حتى كنتُ من القرن الذي كنتُ فيه . (خ ـ عن أبي هريرة)(١) .

٣٢٠٠٦ ـ سألتُ ربي أن لا يُعذِّب اللاهين(٢) من ذرية البشر فأعطانيهم . (ش ، قط في الأفراد والضياء ـ عن أنس) .

٣٢٠٠٧ ـ سألتُ ربي أبناء العشرين من أمتي فوهَبَهُم لي . (ابن أبي الدنيا ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٠٠٨ ـ يا أمَّ فلانٍ ! اجلسي فى أي نواحي السكك شئتِ أجلسْ اليكِ . (حم ، م ، د عن أنس)(٣) .

٣٢٠٠٩ ـ ما اختلطَ حُبي بقلبِ عبدٍ إلا حرَّمَ اللهُ جسده على النار . (حل ـ عن ابن عمر) .

الاكمال

٣٢٠١٠ ـ كنتُ وآدمُ في الجنةِ في صلبه ، وركبَ بي السفينةُ في

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (٤/٢٢٩) ص .

(٢) اللاهين : هم البُلْه الغافلون . النهاية (٤/٢٨٣) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب قرب النبي ﷺ من الناس رقم(٢٣٢٦) ص.

في صلبِ أبي نوح، وقُذف بي في النار في صلب إبراهيم، لم يَلتقِ أبواي قَطُّ على سفاحٍ، ولم يزلِ اللهُ ينقُلني من الأصلابِ الحسنةِ الى الأرحام الطاهرة، صفيٌّ مهديٌّ لا يتشعَّبُ شعبتان إلا كنتُ في خيرهما، قد أخذَ الله بالنبوة ميثاقي، وبالإسلام عهدي، ونشر في التوراة والانجيلِ ذكري، وبيَّن كلُّ نبي صفتي، تشرقُ الأرضُ بنوري والغمامُ لوجهي، وعلمني كتابَهُ، ورقاني في سمائه، وشقَّ لي اسماً من أسمائه فذو العرشِ محمودٌ وأنا محمدٌ، وعدني أن يَحْبُوَني[1] بالحوض والكوثر وأن يجعلَني أولَ شافعٍ وأولَ مُشفَّعٍ، ثم أخرجني من خيرِ قَرنٍ لأمتي وهم الحمادون يأمرون بالمعروفِ وينهون عن المنكر. (ابن عساكر - عن ابن عباس؛ وقال: غريب جداً).

٣٢٠١١ - لما بلغَ ولدُ معد بن عدنان أربعين رجلاً وقعوا على عسكر موسى فانتهَبوه فدعا عليهم موسى قال: ياربِّ! هؤلاء ولدُ معد قد أغاروا على عسكري فأوحى اللهُ اليه ياموسى! لا تدعوا عليهم فان منهم النبيَّ الأميَّ النذيرَ البشيرَ مُختبي ومنهم الامةَ المرحومةَ أمةَ محمدٍ الذين يَرضَون من الله باليسيرِ من الرزق ويرضى اللهُ منهم بالقليل من العمل فيُدخِلُهم الجنة بقولِ لا إله إلا اللهُ لأن فيهم نبيَّهم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب المتواضع

(١) يحبوني: يقال: حباه كذا وبكذا: إذا أعطاه. والحباء: العطية. اه النهاية (١/٣٣٦) ب.

في هيبتِه ، المجتمع َ لهُ اللبُّ في سكوته ، ينطقُ بالحكمةِ ويستعملُ الحُكم ، أخرَجَتْهُ من خير جيلٍ من أمته قُرشياً ، ثم أخرجتُه من بني هاشمٍ صفوة قريشٍ ، فهم خيرٌ من خيرٍ يصيرُ هو وأمتُه إلى خيرٍ يصيرون . (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٢٠١٢ ـ نحن بنو النضر بن كنانةَ لا نقفو أُمَّنا ولا ندعو لغيرِ أبينا . (ابن سعد ـ عن الزهري مرسلا) .

٣٢٠١٣ ـ إنما ذلك شيء كان يقوله العباسُ بنُ عبدِ المطلب وأبو سفيان ابنُ حربٍ ليأمَنَا باليمن ، معاذَ الله أن نُزني أمَّنا أو نقفوَ أبانا ! نحن بنو النضر بن كنانةَ ، من قال غيرَ ذلك فقد كذب . (ابن سعد ـ عن ابن أبي ذئب عن أبيه) . أنه قيل لرسول الله ﷺ : إن ههنا ناساً من كندةَ يزعمون أنك منهم قال : فذكره .

٣٢٠١٤ إني خرجتُ من نكاح ولم أَخرُج من سفاحٍ . (طب ، عب وابن جرير ـ عن جعفر بن محمد مرسلا) .

٣٢٠١٥ ـ إنما خرجتُ من نكاح ولم أخرجْ من سفاحٍ من لدنْ آدم ، ولم يُصبني من سفاح أهل الجاهلية شيء ، لم أخرجْ إلا من طُهْرِه . (ابن سعد ـ عن محمد بن علي بن حسين مرسلاً) .

٣٢٠١٦ ـ خرجتُ من نكاح ولم أخرُج من سفاحٍ . (عب ـ عن جعفر محمد عن أبيه مرسلا) .

٣٢٠١٧ ـ خرجت من نكاح ولم أخرُجْ من سفاحٍ من لدن آدمَ إلى أن ولدَني أبي وأمي ولم يُصبني من سفاح الجاهلية شيء. (ابن أبي عمر).

٣٢٠١٨ ـ ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء، ما ولدني إلا نكاحٌ كنكاحِ الإسلام. (طب، هق وابن عساكر ـ عن ابن عباس).

٣٢٠١٩ ـ ما ولدتني بغيٌّ قطُّ منذُ خرجتُ من صلبِ آدمَ، ولم تزل تنازَعُني الأمم كابراً عن كابرٍ حتى خرجتُ من أفضلِ حيين من العرب: هاشمٍ وزهرةَ. (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة).

٣٢٠٢٠ ـ أنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد المطلب ـ فانتسبَ حتى بلغ النضر ابن كنانةَ، فمن قال غيرَ ذلك فقد كذب. (ابن سعد ـ عن عمرو بن العاص).

٣٢٠٢١ ـ مضرُ بن نزار بنِ معدِ بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن ثابت ابن اسماعيل بن ابراهيم خليلِ الرحمنِ بن آزر. (ابن عساكر ـ عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر عن أبيه).

٣٢٠٢٢ ـ معدُ بن عدنان بن أدد بنِ زيد بن ثرى بن أعراقِ الثرى. (ابن سعد ـ عن كريمة بنت المقداد بن الأسود البهراني).

٣٢٠٢٣ ـ معدُ بن عدنان بن أدد بن زيد بن ثرى بن أعراق الثرى، أهلك عاداً وثمودَ وأصحابَ الرسِ وقروناً بين ذلك كثيراً لا يعلمهم الا اللهُ. (طس، كر وابن عساكر ـ عن أم سلمة).

٣٢٠٢٤ ـ أدبني ربي ونشأتُ في بني سعدٍ . (كر ـ عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده) أن أبا بكر قال : يا رسول الله ! لقد طفتُ في العربِ وسمعتُ فصحاءهم فما سمعتُ أفصحَ منك ، فمن أدبك ؟ قال : فذكره .

٣٢٠٢٥ ـ أتاني جبريل فقال: يا محمدُ ! لولاكَ ماخُلقتِ الجنةُ . ولولاك ما خُلقَتِ النارُ . (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠٢٦ ـ أتاني ملك جرمُه يساوي الكعبةَ فقال : اختر أن تكون نبياً ملِكاً أو نبياً عبداً ، فأومى إليَّ جبريلُ أن تواضَع لله ، فقلتُ : بل أحبُّ أن أكون نبياً عبداً ، فشكرَ ربي عز وجلَّ ذلك فقال : أنت أولُ من تنشقُّ عنهُ الأرضُ وأولُ شافعٍ . (كر ـ عن عائشة وابن عباس ؛ حم، ع ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٠٢٧ ـ لقد هبط عليَّ ملكٌ من السماء ماهبط على نبي قبلي ولا يهبط على أحدٍ بعدي وهو إسرافيلُ وعندي جبريلُ فقال : السلامُ عليك يامحمدُ ! ثم قال : أنا رسولُ ربك اليك ، أمرني أن أُخيرك إن شئتَ نبياً عبداً وإن شئتَ نبياً ملِكاً ، فنظرتُ إلى جبريلَ فأومى جبريلُ إليَّ أن تواضع ، فقلتُ : نبياً عبداً ، فلو أني قلت : نبياً مَلِكاً ، ثم شئتُ لسارتِ الجبالُ معي ذهباً . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٠٢٨ ـ يا عائشةُ ! لو شئتُ لسارتْ معي جبالُ الذهب ، جاءني ملك

إن حُجزَتَه لتساوي الكعبةَ فقال : إن ربكَ يقرأ عليك السلامَ ويقولُ لك : إن شئتَ نبياً عبداً وإن شئتَ نبياً ملكاً ، فنظرتُ إلى جبريلَ فأشار إليَّ أن ضعْ نفسَك ، فقلتُ نبياً عبداً . (ابن سعد ، ع وابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٢٠٢٩ ـ خيَّرني ربي بين أن أكونَ نبياً ملِكاً أو أكون نبياً عبداً ولم أدْرِ ما أقولُ وكان صفيي من الملائكةِ فنظرتُ اليه فقال بيده أن تواضع ، فقلتُ : نبياً عبداً . (هناد ـ عن الشعبي مرسلاً) .

٣٢٠٣٠ ـ يا عائشةُ ! لو شئتُ لسارتْ معي جبالُ الذهبِ والفضةِ . (ابن سعد والخطيب ـ عن عائشة) .

٣٢٠٣١ ـ إذا كانَ يومُ القيامة كنتُ أول من تنشقُّ الأرضُ عني ولا فخرَ ، ويتبعني بلالٌ المؤذنُ ويتبعهُ سائرُ المؤذنين وهو واضعٌ يدَه في أذنه وهو ينادي : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله أرسلَه بالهدى ودين الحقِ ليُظهِره على الدين كله ولو كَرِه المشركون ، وسائر المؤذنين ينادون معه حتى نأتيَ أبوابَ الجنة . (عق ، كر ـ عن أنس ! وفيه حكاية بنت عثمان بن دينار ، قال عق : أحاديثها تشبه أحاديث القصاص ليس لها أُصول) .

٣٢٠٣٢ ـ أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ ولا فخرَ . (ش ، طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠٣٣ ـ أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة ولا فخر ، وأنا أولُ من تنشق عنه الأرضُ ولا فخر ، وأولُ شافعٍ ومُشَفَّع ، لواء الحمد بيدي يوم القيامة ، تحتي آدمُ فمن دونه . (طب ـ عن عبد الله بن سلام) .

٣٢٠٣٤ ـ أنا أولُ من تنشقُ الأرضُ عن جُمجُمتي[١] يومَ القيامة ولا فخر ، وأُعطى لواء الحمد ، ولا فخر ، وأنا سيدُ الناسِ يومَ القيامة ولا فخر . (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن أنس) .

٣٢٠٣٥ ـ أنا أولُ من تنشقُ عنه الأرضُ ثم أبو بكرٍ ثم عُمر ، فنُحشَرُ فنذهبُ إلى البقيع فيُحشرون معي ، ثم أنتظِرُ أهلَ مكة فيُحشرون معي ، ونُبعثُ بين الحرمين . (ت : حسن[٢] غريب ، وأبو عروبة في الأوائل ، طب ، ك وابن عساكر وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن ابن عمر) .

٣٢٠٣٦ ـ أنا أول من تنشقُ عنه الأرض فأكونُ أولَ من يُبعثُ فأخرجُ أنا وأبو بكر إلى أهل البقيع فيُبعثون ثم يُبعثُ أهلُ مكة فأحشرُ بين الحرمين . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) جُمْجُمتي : الجمجمة : الرأس ، وهو أشرف الأعضاء . اهـ النهاية (٢٩٩/١٠) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عمر بن الخطاب رقم (٣٦٩٢) وقال : هذا حديث غريب . ص .

٣٢٠٣٧ ـ أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ وأولُ شافعٍ . (ش ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٢٠٣٨ ـ إني لسيدُ الناسِ يومَ القيامة ، لا فخرَ ولا رياءَ ، وما من الناسِ من أحدٍ إلا وهو تحتَ لوائي يومَ القيامة ينتظر الفرجَ وأنا بيدي لواءُ الحمدِ فأمشي ويمشي الناسُ معي حتى آتي بابَ الجنةِ فأستفتحُ فيقال : من هذا ؟ فأقولُ : محمد ، فيقالُ : مرحباً بمحمد ! فاذا رأيتُ ربي عز وجل خررتُ له ساجداً شكراً له فيقال : ارفعْ رأسك ، وقُل تُطاع ، واشفعْ تُشَفَّعْ ، فيخرُجُ من النار من قد احترقَ برحمة الله وشفاعتي . (ك وابن عساكر ـ عن عبادة بن الصامت) .

٣٢٠٣٩ ـ أنا سيدُ النبيين ولا فخر . (سمويه ، ص ـ عن جابر) .

٣٢٠٤٠ ـ أنا سيد ولدِ آدمَ ولا فخرَ . (ك ـ عن جابر) .

٣٢٠٤١ ـ يُبعثُ الناسُ يومَ القيامة فأكونُ أنا وأمتي على تلٍّ ويكسوني ربي حلةً خضرا ، ثم يُؤذنُ لي فأقول ما شاءَ الله أن أقولَ ، فذلك المقامُ المحمود . (حم ، طب ، ك وابن عساكر ـ عن كعب بن مالك) .

٣٢٠٤٢ ـ أنا سيدُ الناسِ يومَ القيامة يدعوني ربي فأقولُ : لبيكَ وسعديكَ والخيرُ بيديكَ والشرُّ ليس اليك والمهديُّ من هديتَ وعبدُك بين يديك ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركتَ ربَّ البيت . (ك والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر ـ عن حذيفة) .

٣٢٠٤٣ ـ أنا سيدُ المرسلينَ إذا بُعثوا ، وسابِقُهم إذا ورَدوا، ومبشرهم إذا أيسوا ، وإمامُهم إذا سجدوا ، وأقربُهم مجلساً إذا اجتمعوا ، أتكلم فيُصدقني، وأشفعُ فيُشفعني ، وأسأل فيُعطيني . (ابن النجار ـ عن أم كرز) .

٣٢٠٨٤ ـ أنا أشرفُ الناس حسباً ولا فخر ، وأكرم الناسِ قدراً ولا فخر . أيها الناسُ ! من أتانا أتيناهُ ، ومن أكرمنا أكرمناه ، ومن كاتَبَنا كاتبناهُ ، ومن شيَّع موتانا شيَّعنا موتاه ، ومن قام بحقِّنا قُمنا بحقِّه ؛ أيها الناسُ ! حاسبوا الناسَ على قدرِ أحسابهم ، وخالطوا الناس على قدرِ أديانهم ، وأنزِلوا الناسَ على قدرِ مُرُوَّآتهم ، وداروا الناس بعقولكم . (الديلمي ـ عن جابر) .

٣٢٠٤٥ ـ أنا أولُ الناس خروجاً إذا بُعثوا ، وخطيبُهم إذا وفدوا ، وأنا مبشرهم إذا أيسوا ، لواء الحمدِ بيدي ، وأنا أكرمُ ولدِ آدمَ على ربي ولا فخر. (الدارمي ، ت : حسن غريب ـ عن أنس) .

٣٢٠٤٦ ـ إن أولَ لواءٍ يَقرعُ بابَ الجنةِ لوائي ، وإن أولَ من يُؤذن له في الشفاعة أنا ولا فخر . (ش ـ عن أبي اسحق عن رجل) .

٣٢٠٤٧ أنا أولُ من يقرعُ بابَ الجنةِ فيقومُ الخازنُ فيقولُ : من أنت ؟ فأقول : أنا محمدٌ ، فيقولُ : أقومُ فأفتحُ لك ولم أقُم لأحدٍ قبلك ولا أقومُ لأحدٍ بعدكَ . (الخليلي في مشيخته ـ عن أنس) .

٣٢٠٤٨ ـ أنا أولُ من يدخلُ الجنةَ وأول من يشفعُ . (ابن

خزيمة ـ عن أنس) .

٣٢٠٤٩ ـ حُرِّمتِ الجنةُ على الأنبياء كلّهم حتى أدخُلَها، وحُرِّمت على الأمم كلّهم حتى تدخلَها أمتي . (قط في الأفراد ـ عن عمر ؛ قال الحافظ ابن حجر في أطرافه : وهو صحيح على شرط الحاكم) .

٣٢٠٥٠ ـ أنا أولُ شفيعٍ في الجنة ، لم يُصدَّق نبيٌّ من الأنبياء ما صُدِّقتُ ، وإن من الأنبياء نبياً ما يصدقُه من أمته إلا رجلٌ واحدٌ . (ش ، م[1] ، والدارمي وابن خزيمة ، حب ـ عنه) .

٣٢٠٥١ ـ أنا الناسِ يشفعُ في الجنة ، وأنا أكثر الناس تبعاً . (م ـ عنه)[2] .

٣٢٠٥٢ ـ أنا أول أكثرُ الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أولُ من يقرعُ بابَ الجنة . (م ـ عنه)[3] .

٣٢٠٥٣ ـ أولُ عين تنظرُ إلى الله عزوجل عيني . (الديلمي ـ عن أنس).

٣٢٠٥٤ ـ والله ! لا تجدون أعدلَ مني . (طب ، حم ـ عن أبي هريرة).

٣٢٠٥٥ ـ أنا قائدُ المرسلينَ ولا فخر ، وأنا خاتمُ النبيينَ ولا فخر ، وأنا أولُ شافعٍ ومُشفعٍ ولا فخر . (الدارمي وابن عساكر ـ عن جابر) .

(١و٢و٣) أخرجهم مسلم كتاب الايمان باب قول النبي ﷺ أنا أول الناس رقم (٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢) ص .

٣٢٠٥٦ ـ لما خلَق اللهُ عز وجل آدم خبره[١] ببنيه فجعل يرى فضائلَ بعضِهم على بعض فرأى نوراً ساطعاً في أسفلهم فقال: ياربِّ! من هذا؟ قال: هذا ابنُك أحمدُ، هو الأولُ وهو الآخِرُ، وهو أولُ شافع وأولُ مشفع. (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة).

٣٢٠٥٧ أريتُ قبلَ الغداةِ كأني أعطيتُ المقاليد. (الحاكم في الكنى ـ عن ابن عمر).

٣٢٠٥٨ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطَهن نبيٌّ قبلي ولا أقوله فخراً: بُعِثتُ إلى الناس كافةً الأحمر والأسود وكان النبيُّ قبلي يبعثُ إلى قومه، ونُصرتُ بالرعبِ أمامي مسيرة شهر، وأحلتْ لي الغنائمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً. وأُعطيتُ الشفاعةَ فأخَّرتُها لأمتي فهي لمن لا يُشركُ بالله شيئاً. (حم والحكيم ـ عن ابن عباس).

٣٢٠٥٩ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهُنَّ أحدٌ قبلي من الأنبياء: جُعلت لي الارضُ طهوراً ومسجداً ولم يكن نبيٌّ من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابَهُ، وأُعطيتُ الرعبَ مسيرةَ شهرٍ يكونُ بيني وبين المشركين مسيرة شهر فيقذفُ الله الرعبَ في قلوبهم، وكان النبيُّ يبعثُ إلى خاصةِ قومه وبُعثتُ أنا إلى الجنِّ والأنس، وكانت الأنبياء يعزِلون الخمسَ فتجيء النارُ فتأكله وأُمرتُ أن أَقسِمَها في فقراء أُمتي، ولم

---

(١) خَبَره: إذا بلاه، واختبره، وبابه نصر. المختار (١٢٩) ب.

يبقَ نبيٌ إلا أعطِيَ سؤلَه ، وأخَّرتُ شفاعتي لأمتي . (ق ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠٦٠ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي : أُرسلتُ إلى الأبيضِ والأسودِ والأحمرِ ، وجُعلتِ الأرضُ لي مسجداً وطهوراً ، ونصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهر ، وأحلّتْ لي الغنائم ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعطيتُ جوامعَ الكلم . (العسكري في الأمثال ـ عن علي) .

٣٢٠٦١ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ أحدٌ قبلي: بعثتُ إلى الأحمر والأسود، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأُحلتْ لي الغنائمُ ولم تحِلَّ لأحدٍ قبلي، ونصرتُ بالرعبِ فيرعبُ العدو مني وهو مني مسيرة شهرٍ ، وقيلَ لي: سلْ تُعطه ، فاختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي وهي نائلةٌ منكم إن شاء الله تعالى مَن لقي الله عزَّ وجلَّ لا يشركُ به شيئاً . (ط . حم والدارمي . ع ، حب ، ك ، ص عن أبي ذر) .

٣٢٠٦٢ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ أحدٌ من الأنبياء قبلي : نصرتُ بالرعب مسيرةَ شهر ؛ وجعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً فأيُّما رجلٍ من أمتي أدركتهُ الصلاةُ فَليصلِّ ، وأُحلتْ لي الغنائمُ ولم تحِلَّ لأحدٍ قبلي ، وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبيُّ يُبعثُ إلى قومه خاصةً وبُعثتُ إلى الناس عامة . (الدارمي وعبد بن حميد ، حم ، ن وأبو عوانة ، حب ـ عن جابر) .

٣٢٠٦٣ ـ أُعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ نبيٌّ قبلي : أُرسلتُ إلى الأحمرِ

والأسود وكانَ النبيُّ يُرسَلُ إلى خاصته ، ونصرتُ بالرعبِ حتى إن العدوَّ ليخافُني من مسيرةِ شهر أو شهرين ، وأحلتْ لي الغنائمُ ولم تحِلَّ لمن قبلي ، وجعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وقيلَ لي : سَلْ تُعطه ، فادخرتُ دعوتي شفاعةً لأمتي فهي نائلة إن شاء الله تعالى لمن مات لا يشركُ بالله شيئاً .

(طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢٠٦٤ ـ أعطيتُ خمساً لم يُعطها نبيٌّ قبلي : بُعثتُ إلى الناس كافةً الأحمرِ والأسود ، وإنما كان يبعثُ كلُّ نبي إلى قريته ، ونُصرتُ بالرعبِ يُرعبُ مني عدوي على مسيرةِ شهر ، وأعطيتُ المغنم ، وجعلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأعطيتُ الشفاعةَ فأخرتُها لأمتي . (الحكيم ، طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٠٦٥ ـ أعطيتُ خمساً لم يُعطهنَّ نبيٌّ قبلي : بعثتُ إلى الأحمرِ والأسود ، ونُصرتُ بالرعب مسيرةَ شهر ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأحلَّتْ لي الغنائمُ ولم تحِلَّ لنبي قبلي ، وأعطيتُ الشفاعةَ ، وإنه ليسَ من نبي إلا قد سألَ شفاعةً وإني أخرتُ شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لا يشركُ بالله شيئاً . (حم ، طب ـ عن أبي موسى) .

٣٢٠٦٦ ـ لقد أعطيتُ الليلةَ خمساً ماأعطيهنَّ أحدٌ قبلي : أما أولهن فأرسلتُ إلى الناس كلِّهم عامةً وكانَ من قبلي إنما يُرسلُ إلى قومه ، ونصرتُ بالرعبِ على العدِّو ولو كان بيني وبينَه مسيرةُ شهر لمُلِىءَ مني رعباً ،

وأُحلتْ لي الغنائمُ وكانَ منِ قبلي يُعظِّمونَها كان يحرقونها ، وجُعلتْ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً أينما أدركتني الصلاةُ تمسحتُ وصليتُ وكان من قبلي يُعظِّمون ذلك إنما كانوا يُصلون في كنائسهم وبِيَعِهِم ، والخامسة هي ماهي ! قيلَ لي : سَل ، فان كلَّ نبي قد سأل ، فأخرتُ مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شَهِدَ أَن لا إله الا الله . (حم والحكيم ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٢٠٦٧ ـ أُعطيتُ أَربعاً لم يُعطهنَّ نبيٌّ قبلي : نصرتُ بالرعبِ مسيرة شهر ، وبُعثتُ إلى كل أَبيضَ وأَسودَ ، وأُحلتْ لي الغنائمُ ، وجعلتْ لي الأرضُ طهوراً . (طب ـ عن أبي أُمامة) .

٣٢٠٦٨ ـ أُوتيتُ جوامعَ الكلم ، واختُصرتْ لي الأمور اختصاراً . (العسكري في الأمثال ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا) .

٣٢٠٦٩ ـ إن اللهَ أَعطاني حظاً لم يعطَ أَحدٌ قبلي : سميتُ أحمدَ ، ونُصرتُ بالرعب ، وجعلت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأُحلت لي الغنائم. (الحكيم ـ عن أُبي بن كعب) .

٣٢٠٧٠ ـ إن الله تعالى فَضَّلني على الأنبياء ـ او قال : أُمتي على الأمم ـ بأربع : أرسلني إلى الناس كافة ، وجَعَلَ الأرضَ كلَّها لي ولأمتي طهوراً ومسجداً فأينما أدركَ رجلٌ من أُمتي الصلاةَ فعندَه مسجدُه وعنده طهوره ،

ونصرني بالرعبِ مسيرةَ شهر ، وأحل لي الغنائم . (طب ، ص - عن ابي امامة ؛ وروى ت بعضه وقال : حسن صحيح) .

٣٢٠٧١ - نُصرتُ بالصَّبا وأهلكتْ عادٌ بالدَّبور ، وما ارسلت عليهم إلا مثلَ الخاتم . (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٢٠٧٢ - نُصرتُ بالرعب ، وأُعطيتُ جوامعَ الكلم ، وبينا أنا نائمٌ إذ جيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي (حم - عن أبي هريرة) .

٣٢٠٧٣ - نُصرتُ بالرعب وأُعطيتُ الخزائنَ وخُيِّرتُ بين أن ألقى حتى أرى ما يُفتحُ به على أمتي وبين التعجيلِ فاخترتُ التعجيل . (ق ، حم - عن طاوس مرسلا) .

٣٢٠٧٤ - فُضِّلنا على الناس قبلَنا بأربع خلال : جُعلتْ لنا الأرضُ مسجداً وتراُبها طهوراً ، وإن صفوفَنا في صلاتنا كصفوف الملائكة ، وهدانا اللهُ ليوم الجمعة وضلتْ عنه اليهودُ والنصارى ، وأُوتيتُ الآيات من خاتمة سورة البقرة من كنز تحتَ العرش لم يؤتَهنَّ أحدٌ قبلي ولا يؤتاهن أحدٌ بعدي . (ابن جرير في تهذيبه - عن حذيفة) .

٣٢٠٧٥ - فُضِّلنا على الناس بثلاث : جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجُعلت لنا الأرضُ كلُّها مسجداً وطهوراً إذا لم نجدِ الماء ، وأُعطيتُ هذه الآيات من آخرِ سورةِ البقرةِ من كنزٍ تحتَ العرشِ لم يُعطَها نبيٌّ قبلي . (ط ، حم ، ن ابن خزيمة ، حب وأبو عوانة ، قط - عن حذيفة) .

٣٢٠٧٦ ـ فُضِّلتُ على الناس بأربع : بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدةِ البطش . (طس والاسماعيلي) .

٣٢٠٧٧ ـ فُضلتُ بأربع : جُعلتِ الأرضُ لأمتي مسجداً وطهوراً ، وأرسلتُ إلى الناس كافة ، ونُصرتُ بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي، وأحلتْ لأمتي الغنائمُ . (حم ـ عن أبي أمامة) .

٣٢٠٧٨ ـ فُضلتُ على الناس بثلاث : جُعلتِ الأرضُ كلُّها لنا مسجداً وجُعلتْ تربتُها لنا طهوراً ، وجُعلت صفوفُنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يُعط أحدٌ منه قبلي ولا يُعطى منه أحدٌ بعدي . (هب ـ عن حذيفة) .

٣٢٠٧٩ ـ رأيت كأني أتيت بِقدْرٍ فأكلت منها حتى تَضلَّعت ، فما أريدُ أن آتي النساء ساعةً إلا فعلتُ منذُ أكلت منها . (ابن سعد ـ عن الزهري مرسلا) .

٣٢٠٨٠ ـ إن الله أدرك بي في الأجل المرجُوِّ واختارني اختياراً فنحنُ الآخِرون ونحن السابقون يوم القيامة ، وإني قائلٌ قولاً غيرَ فخرٍ : ابراهيمُ خليلُ الله وموسى صفيُّ الله وأنا حبيبُ الله ، ومعي لواء الحمدِ يوم القيامة ، وإن اللهَ وعدني في أمتي وأجارَهم من ثلاثٍ : لا يُفنيهم بسنةٍ ، ولا يستأصلُهم عدوٌّ ، ولا يجمعهم على ضلالة . (الدارمي ، كر ـ عن عمرو بن قيس) .

٣٢٠٨١ ـ إن لكل نبي منبراً من نورٍ يوم القيامة وإني لعلى أطولِها وأنورِها . (ص ـ عن أنس) .

٣٢٠٨٢ ـ أنا سابقُ العربِ . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٢٠٨٣ ـ أنا أبو القاسم ، اللهُ يُعطي وأنا أَقسِم . (ك ـ عن أبي هريرة ؛ الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن سلمان مرَّ برقم [٣١٨٧٦] .

٣٢٠٨٤ ـ لو لم أحتَضِنه لحنَّ إلى يوم القيامة ـ يعني الجذعَ الذي كان يخطبُ اليه . (حم وعبد بن حميد ، هـ وابن سعد ، ع ، طب ـ عن أنس وابن عباس) .

٣٢٠٨٥ ـ أنا النبي لا لا كَذب أنا ابنُ عبدِ المطلبِ أنا ابن العواتِك . (ابن عساكر ـ عن قتادة مرسلا) .

٣٢٠٨٦ ـ أنا نبيُّ التوبة وأنا نبيُّ الملحمة . (الحكيم ـ عن حذيفة) .

٣٢٠٨٧ ـ خُذها وأنا ابن العواتك من سُليم . (ابن عساكر ـ عن جابر) قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوماً ضربَ بسيفين في سبيل الله قال : فذكره ، مرَّ برقم [٣١٨٧٤] .

٣٢٠٧٨ ـ إن اللهَ بعثني نبياً مرحمةً وملحمةً ولم يبعثني تاجراً ولازارعاً وإن شرارَ هذه الأمة التجارُ والزراعون إلا مَن شحَّ على دينه . (ابن جرير ـ عن الضحاك مرسلا) .

٣٢٠٨٩ ـ إن الله عز وجل بعثني رحمةً للعالمين وهدى للعالمين ،

وأمرني ربي بمحق المعازفِ والمزاميرِ والأوثان والصلبِ وأمر الجاهلية ، وحلفَ ربي بعزتِه وجلاله لا يشربُ عبدٌ من عبادي جرعةً من خمر متعمداً في الدنيا إلا سقيتُه مثلَها من الصديدِ يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً ولا يَسقيها صبياً صغيراً مسلماً متعمداً إلا سقيتُه من الصديد مثلَها يومَ القيامة مغفوراً له أو معذَّباً ولا يتركُها من مخافتي إلا سقيتُه إياها في حظيرةِ القدسِ يومَ القيامة ، ولا يحلُّ بيعُ المغنياتِ ولا شراؤهُن ولا التجارةُ فيهن وأثمانهن حرامٌ والاستماعُ إليهن . (ط ، حم ، طب عن أبي أمامة) .

٣٢٠٩٠ ـ إن الله تعالى بعثني رحمةً للناس كافةً فأدُّوا عني رَحِمكم الله ! ولا تختلفوا كما اختلفَ الحواريون على عيسى فانه دعاهم إلى مثلِ ما أدعوكم إليه فأما من قَرُبَ من مكانه فكرِهَه فشكى عيسى ابنُ مريم ذلك إلى الله فأصبَحوا كلُّ رجل منهم يتكلَّم بلسانِ القومِ الذين وُجِّه إليهم فقال لهم عيسى : هذا أمرٌ قد عزمَ الله لكم عليه فامضوا فافعلوا . (طب ـ عن المسور بن مخرمة) .

٣٢٠٩١ ـ إن الله عز وجل بعثني بالهدى ودين الحقِ ولم يجعلني زَرَّاعاً ولا تاجراً ولا سخاباً بالاسواقِ وجعلَ رزقي في رمحي . (الديلمي ـ عن عبد الرحمن بن عتبة عن أبيه عن جده).

٣٢٠٩٢ ـ إن الله عز وجل لم يبعثني معنتاً ولا مُتَعنِتاً ولكن بعثني معلماً

مُيسِّراً . (هب - عن عائشة) .

٣٢٠٩٣ - أيها الناس ! إنما أنا رحمةٌ مهداةٌ . (ابن سعد[1] والحكيم ، هب - عن أبي صالح مرسلاً ؛ ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٢٠٩٤ - بُعثتُ إلى الأحمرِ والأسودِ . (ابن سعد - عن أبي جعفر مرسلاً) .

٣٢٠٩٥ - بُعثتُ بالحنفيةِ السَّمحةِ . (ابن سعد - عن حبيب بن أبي ثابت مرسلا ؛ الديلمي - عن عائشة) .

٣٢٠٩٦ - بعثني اللهُ تعالى هُدىً ورحمةً للعالمين ، وبعثني لأمحقَ المزاميرَ والمعازِفَ وأمرَ الجاهليةِ والأوثانَ ، وحلفَ ربي بعزته لا يشربُ عبدٌ من عبيدِه الخمرَ في الدنيا إلا حرَّمَها عليه يومَ القيامة ، ولا يتركُها عبدٌ من عبيدِه في الدنيا إلا سقاهُ اللهُ إياها في حظيرةِ القدس . (الحسن بن سفيان وابن منده وأبو نعيم وابن النجار - عن أنس ؛ وضعف) .

٣٢٠٩٧ - تعلمون أني رحمةٌ مهداةٌ ، بُعثتُ برفعِ قومٍ ووضعِ آخرين . (ابن سعد - عن معبد بن خالد مرسلاً) .

٣٢٠٩٨ - يا أيها الناسُ إنما أنا رحمةٌ مُهْداةٌ . (الرامهرمزي في الأمثال ، ك ، ق ، كر - عن أبي هريرة) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٢/٥٧٢) : الحديث مرفوع وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبي . ص .

٣٢٠٩٩ ـ إن الله تعالى أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ، قال عمر : فهلا استزدْتَه ؟ قال : قد استزدتُه فأعطاني مع كلِّ واحدٍ من السبعين ألفاً سبعين ألفاً ، قال : فهلا استزدتَهُ ؟ قال : قد استزدتُه فأعطاني هكذا وفتح يديه . (الحكيم ، طب ـ عن عبدالرحمن بن أبي بكرة).

٣٢١٠٠ ـ إن الله تعالى وعدني أن يُدخل من أمتي ثلاثمائة ألفٍ الجنةَ (طب ـ عن أبي بكر بن عمير عن أبيه) .

٣٢١٠١ ـ إن الله وعدني أن يُدخلَ الجنةَ من أمتي أربعمائة ألفٍ ، قال أبو بكر : زِدْنا يا رسول الله ! قال وهكذا وجمع كفيهِ ، قال : زِدْنا يا رسول الله ! قال وهكذا . (حم ، ع ، ص ـ عن أنس) .

٣٢١٠٢ ـ إن الله تعالى وعدني أن يُدخلَ الجنةَ من أمتي سبعين ألفاً بغيرِ حسابٍ ويُشفِّعَ كلَّ ألفٍ بسبعين ألفاً ثم يَحثي[1] لي ثلاث حثيات بكفه ، إنَّ ذلك إن شاء الله تعالى مُستوعبٌ مهاجِري أمتي ويوفي بشيءٍ من أعرابنا . (البغوي ـ عن أبي سعيد الزرقي) .

٣٢١٠٣ ـ إن ربي عز وجل وعدني من أمتي سبعين ألفاً لا يحاسبون مع كل الفٍ سبعين ألفاً . (طب ـ عن ثوبان) .

٣٢١٠٤ ـ إن ربي عز وجل وعدني أن يدخلَ الجنة من أمتي سبعين ألفاً

---

(١) يَحْثي : هو كناية عن المبالغة في الكثرة وإلا فلا كف ثمَّ ولا حثيَ ، جل الله عن ذلك وعزَّ . النهاية (١/٣٣٩) ب .

بغير حساب ويشفع كل ألف بسبعين ألفاً ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه إن ذلك إن شاء الله تعالى مستوعب مهاجري أمتي ويوفيني الله شيئاً من أعرابنا. (البغوي، طب وابن عساكر - عن أبي سعيد الخير).

٣٢١٠٥ - إن ربي تعالى أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله! هلا استزدته؟ قال: قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً، قال: هلا استزدته؟ قال: قد استزدته فأعطاني هكذا وبسط باعه. (حم، طب - عن عبد الرحمن ابن أبي بكر).

٣٢١٠٦ - إن ربي تعالى وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ثم يشفع كل ألف بسبعين ألفاً ثم يحثي لي ربي بكفيه ثلاث حثيات. (طب - عن عتبة بن عبد السلمي.

٣٢١٠٧ - إني وجدت ربي ماجداً كريماً أعطاني مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب مع كل واحد سبعين ألفاً فقلت: إن أمتي لا تبلغ هذا، قال: إذاً أكملهم لك من الأعراب. (طب عن عامر بن عمير).

٣٢١٠٨ - سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، فاستزدت ربي فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً فقلت: أي رب! إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي، قال: إذن أكملهم لك من الأعراب. (حم - عن أبي هريرة).

٣٢١٠٩ - إن ربي استشارني في أمتي ما ذا أفعلُ بهم ؟ فقلتُ : ما شئت يا ربِّ همْ خلقُك وعبادُك ، فاستشارني الثانيةَ فقلتُ له كذلك ، فاستشارني الثالثةَ فقلتُ له كذلك ، فقال تعالى : إني لن أخزيَك في أُمتك يا أحمدُ وبشرني أن أولَ من يدخلُ الجنة معي من أُمتي سبعون ألفاً مع كلِّ ألفٍ سبعون ألفاً ليسَ عليهم حسابٌ؛ ثم أرسل إليَّ : ادعُ تُجبْ، وسَلْ تُعطَ، فقلتُ لرسولهِ : أو معطيَّ ربي تعالى سُؤْلي ؟ قال : ما أرسل إليكَ إلا ليعطيَك ، ولقد أعطاني من غيرِ فخرٍ ، غفرَ لي ما تقدمَ من ذنبي وما تأخرَ وأنا أمشي حياً صحيحاً ، وأعطاني أن لا يُجوَّع أُمتي ولا تُغْلَبَ ، وأعطاني الكوثرَ نهراً في الجنة يسيلُ في حوضي ، وأعطاني القوةَ والنصرَ والرعبَ يَسعى بين يدي شهراً ، وأعطاني أني أولُ الأنبياء دخولاً الجنةَ ، وطيَّبَ لي ولأمتي الغنيمة ، وأحلَّ لنا كثيراً مما شدَّد على مَن كان قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرجٍ ؛ فلم أجد لي شكراً إلا هذه السجدةَ . (حم وابن عساكر - عن حذيفة) .

٣٢١١٠ - يا معاذُ ! رأيتَ تدري لِمَ ذاكَ ؟ إني صليتُ ما كَتَبَ لي ربي ، فقال : يا محمدُ ! ما أفعلُ بأمتك ؟ قلتُ : ربِّ ! أنتَ أعلمُ ، فأعادَها عليَّ ثلاثاً أو أربعاً فقال لي في آخرها : ما أفعلُ بأمتك ؟ قلتُ : أنتَ أعلمُ يا رب ! قال : اني لا أُخزيك في أُمتك ؛ فسجدتُ لربي ؛ وربُّكَ شاكر يحبُّ الشاكرين . (طب عن معاذ) .

٣٢١١١ ـ لما أُسري بي إلى السماء قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه تعالى كقاب قوسين أو أدنى لا بل أدنى قال : يا حبيبي ! يا محمدُ ! قلت : لبيكَ يا ربِ ! قال : هل غمَّك أن جعلتُك آخرَ النبيين ؟ قلتُ : يارب ؟ لا ، قال : حبيبي ! هل غمَّ أُمتَك أن جعلتهم آخرَ الأممِ ؟ قلتُ : يا رب ! لا ، قال : أبلغْ أُمتَك عني السلام وأخبرهم أني جعلتُهم آخرَ الأمم لأفضح الأممَ عندَهم ولا أفضحَهم عند الأمم . (الخطيب والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ـ عن أنس) .

٣٢١١٢ ـ ما منَ الأنبياءِ من نبيٍ إلا وقد أُعطيَ من الآياتِ ما مثله امنَ عليهِ البشرُ وإنما كان الذي أوتيتُه وَحياً أوحاهُ اللهُ تعالى إليَّ فأرجوه أن أكونَ أكثرَهم تبعاً يومَ القيامة . (حم ، م ، خ ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١١٣ ـ إني رأيتُ في المنام غنماً سوداً يتبعُها غنمٌ عُفْرٌ [١] ، يا أبا بكرٍ ! عَبِّرْها ، قال : هي العربُ تتبعُك العجمُ ، قال : هكذا عبَّرها الملكُ سَحَراً . (ك ـ عن أبي أيوب) .

٣٢١١٤ ـ إني عندَ اللهِ في أمّ الكتابِ خاتمُ النبيين وإن آدمَ لمنجدِلٌ في طينتهِ وسأخبركم بتأويلِ ذلك : دعوةُ أبي ابراهيم وبشارةُ عيسى بي

---

(١) عفر : العُفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها . النهاية (٣/٢٦١) ب .

ورؤيا أمي التي رأت حين وضعت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام و كذلك أمهات النبيين يرين . (حم وابن سعد ، طب ، ك ، حل هب - عن عرباض بن سارية) .

٣٢١١٥ - بين الروح والطين من آدم . (ابن سعد - عن مطرف بن عبد الله بن الشخير) أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ متى كنت نبياً ؟ قال - فذكره .

٣٢١١٦ - بين خلق آدم ونفخ الروح فيه . (ك والخطيب - عن أبي هريرة) قال : سئل رسول الله ﷺ : متى وجبت لك النبوة ؟ قال - فذكره .

٣٢١١٧ - كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد . (ابن سعد - عن عبد الله بن شقيق عن أبيه أبي الجدعاء ؛ ابن قانع - عن عبد الله بن شقيق عن أبيه ؛ طب - عن ابن عباس ؛ ابن سعد - عن ميسرة الفجر) .

٣٢١١٨ - فيما بين خلق آدم ونفخ الروح فيه . (ابن عساكر - عن أبي هريرة) قال : سئل رسول الله ﷺ : متى وجبت لك النبوة ؟ قال - فذكره .

٣٢١١٩ - إن الله عز وجل اختار العرب فاختار كنانة من العرب ، واختار قريشاً من كنانة ، واختار بني هاشم من قريش ، واختارني من بني هاشم . (ابن سعد - عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) .

٣٢١٢٠ - إن الله تعالى اختارَ العربَ فاختارَ منهم كنانةَ من العربِ ، واختارَ قريشاً من كنانةَ ، واختارَ بني هاشمٍ من قريشٍ ، واختارني من بني هاشمٍ . (ابن سعد - عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا) .

٣٢١٢١ - إن الله تعالى اختارَ العربَ فاختارَ منهم كنانة والنضرَ بن كنانةَ ، ثم اختارَ منهم قريشاً ، واختارَ من قريشٍ بني هاشمٍ ، ثم اختارني من بني هاشم . (ابن سعد ، ق وحسنه - عن محمد بن علي معضلا) قال لي جبرئيل : قلبتُ مشارقَ الأرضِ ومغاربِها فلم أجدْ رجلاً أفضلَ من محمدٍ وقلبتُ مشارقَ الأرض ومغاربها فلم أجدْ بني أبٍ أفضلَ من بني هاشمٍ . (الحاكم في الكنى وابن عساكر - عن عائشة ؛ وصحح) .

٣٢١٢٢ - قسَمَ اللهُ الأرضَ نصفين فجعلني في خيرهما ، ثم قسمَ النصفَ على ثلاثةٍ فكنتُ في خيرِ ثلثٍ منها ثم اختار العربَ من الناس ، ثم اختار قريشاً من العربِ ، ثم اختارني من بني عبدِ المطلبِ . (ابن سعد - عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه معضلا) .

٣٢١٢٣ - سلَّم عليَّ مَلَكٌ ثم قال لي : لم أزَلْ استأذِنُ ربي عز وجل في لقائك حتى كان هـذا أوانَ أذن لي فاني أبشرُك أنه ليس أحدٌ أكرم على الله عز وجل منك . (أبو نعيم وابن منده وابن عساكر - عن عبدالرحمن ابن غنم الأشعري) .

٣٢١٢٤ - ألا أُحدثُكم بما حدثني الله تعالى به في الكتاب ؟ إن اللهَ

خلقَ آدمَ وبنيهِ حنفاء مسلمين وأعطاهم المالَ حلالاً لا حرامَ فيه ، فمن شاء اقتنى ومن شاء احترثَ[(١)] ، فجعلوا مما أعطاهم الله حلالاً وحراماً وعبدوا الطواغيتَ ، فأمرني الله عز وجل أن آتيهم فأبيّن لهم الذي جبلَهم عليه ، فقلتُ لربي أخاطُبه : إني إن آتهم به يثلغُ[(٢)] قريشٌ رأسي كما يثلغُ الخبزةُ ، فقال : امضِه امضِه وأنفق أُنفقْ عليكَ وقاتلْ بمن أطاعَكَ مَنْ عصاكَ وإني سأجعلُ مع كل جيشٍ بَعثتهُ عشرةَ أمثالهم من الملائكة ونافخٌ في صدر عدوكَ الرعب ومعطيكَ كتابي لا يمحوهُ الماءُ أذكَرَكَه نائماً ويقظاناً فأبصروني وقريشاً هذه فانهم قد دَموا وجهي وسلبوني أهلي وأنا مناديهم ، فان أغلِبهم يأتوا ما دعوتهم إليه طائعين أو كارهين . وإن يغلبوني فاعلموا أني لستُ على شيءٍ ولا أدعوكم إلى شيءٍ . (طب وابن عساكر ـ عن عياض ابن حمار المجاشعي) .

٣٢١٢٥ ـ اللهم ! إني أولُ من أحيا أمرَكَ إذْ أماتوه . (حم ، م[(٣)] ، د ، ن ـ عن البراء) .

٣٢١٢٦ ـ كنتُ أولَ النبيين في الخلقِ وآخرَهم في البعثِ . (ابن لال

---

(١) احترث : الاحتراث : الاكتساب . النهاية (١/٣٦٠) ب .

(٢) يثلغ : في الحديث « إذن يثلغوا رأسي كما تُثْلَغ الخبزة » الثّلغ : الشدخ النهاية (١/٢٢٠) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحدود باب رجم اليهود رقم (١٧٠٠) ص .

عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة) .

٣٢١٢٧ ـ مثلي ومثلُ الأنبياءِ كمثل قصرٍ أحسنَ بنيانُه وتُرِكَ منه موضعُ لَبِنةٍ فطافَ به النُّظَّارُ يتعجبون من حسنِ بنيانه إلا موضعَ تلك اللبنةِ لا يَعيبون غيرَها ، فكنتُ أنا سددتُ موضعَ تلك اللبنةِ فتَمَّ بي البنيانُ وختم بي الرسل . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١٢٨ ـ مثلي ومثلُ أهلِ بيتي كمثلِ نخلةٍ نبتتْ في مزبلةٍ . (عب عن ابن الزبير) .

٣٢١٢٩ ـ ما من أحدٍ يسمعُ بي من هذه الأمة ولا يهوديٌّ ونصرانيٌّ فلا يؤمنُ بي إلا دخلَ النار . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢١٣٠ ـ يا معشرَ اليهودِ ! أروني اثني عشرَ رجلاً منكم يشهدونَ أن لا إله إلا اللهُ وأن محمداً رسولُ الله يحطْ اللهُ عن كل يهوديٍ تحتَ أديمِ السماء الغضبَ الذي غضبَ عليهم ، فلم يجبهُ أحدٌ منهم فقال : أبيتم فواللهِ لأنا الحاشرُ وأنا العاقبُ وأنا المقفّى ، كذَّبتُم أو آمنتُم . (طب ، ك ـ عن عوف بن مالك) .

٣٢١٣١ ـ يا عائشةُ ! الويلُ ثم الويلُ لمن حُرِمَ النظرَ إلى هذا الوجه ما مِنْ مُؤمنٍ ولا كافرٍ إلا ويشتهي ان ينظُر إلى وجهي . (ابن عساكر عن عائشة) .

٣٢١٣٢ ـ يا عليٌّ ! في العرشِ مكتوبٌ « أنا اللهُ محمدٌ رسولي ».

(أبو نعيم - عن علي) .

٣٢١٣٣ - وما لي لا أضحكُ وهذا جبريلُ يخبرني عن الله عز وجل أن الله باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالبٍ سكان الهواء وحملة العرش وأرواحَ النبيين وملائكةَ ستِّ سمواتٍ ، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا . (ابن عساكر - عن علي) .

٣٢١٣٤ - من كرامتي على ربي عز وجل اني وَلدْتُ مختوناً ولم يَرَ أحدٌ سوأتي . (طس والخطيب وابن عساكر ، ص - عن أنس) .

٣٢١٣٥ - ما هممتُ بما كان أهلُ الجاهليةِ يَهُمون إلا مرتين كلاهما يَعصِمُني اللهُ منها ، قلتُ ليلةً لفتى كان معي من قريشٍ في أعلى مكة في أغنام لأهلها ترعى : أبصِرْ لي غنمي حتى أسمُرَ [1] هذه الليلةَ بمكة كما كانَ يسمُرُ الفتيانُ ، قال : نعم ، فخرجتُ فلما جئتُ أدْنى دارٍ من دور مكةَ سمعتُ غِناءً وصوتَ دفوفٍ وزميرٍ فقلتُ : ما هذا ؟ قالوا : فلانٌ تزوج فلهوتُ بذلك الغناء والصوتِ حتى غلبتني عيناي فنمتُ فما أيقظني إلا مَسُّ الشمس فرجعتُ فسمعتُ مثلَ ذلك فغلبتني عيني أيضاً فرجعتُ ، فقال لي صاحبي : ما فعلتَ ؟ قلتُ : ما فعلتُ شيئاً ، فوالله ! ما هممتُ بعدها بسوء مما يعملُ أهل الجاهلية حتى أكرمني الله تعالى بنبوته . (ك - عن علي) .

---

(١) أسمر : السَّمر والمسامرة : الحديث بالليل . المختار (٣١٢) ب .

٣٢١٣٦ ـ لما استعلن جبريلُ جعلتُ لا أمرُّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلا قال لي : السلامُ عليك يا رسول الله . (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٢١٣٧ ـ ما بينَ لابتيها أحدٌ لا يعلمُ أني نبيٌّ إلا كفرةَ الجنِّ والإنسِ . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢١٣٨ ـ لما اقترفَ آدمُ الخطيئةَ قال : يا رب ! اسألك بحقِّ محمد إلا غفرتَ لي ، فقال اللهُ تعالى : وكيفَ عرفتَ محمداً ولم أخلُقْه بعدُ ، قال : يا ربِّ ! لأنك لما خلقتني بيدِك ونفختَ فيَّ من روحِك رفعتُ رأسي فرأيتُ على قوائم العرش مكتوباً « لا إله إلا اللهُ محمدٌ رسول الله » فعلمتُ أنك لم تُضفْ إلى اسمك إلا أحبَّ الخلق إليك ، فقال الله عز وجل : صدقتَ يا آدمُ ! إنه لأحبُّ الخلق إليَّ وإذا سألتني بحقهِ فقد غفرتُ لك ، ولو لا محمدٌ ما خلقتُك . (طس وأبو نعيم في الدلائل ، ك وتعقب بأن فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف هق في الدلائل وضعفه وابن عساكر ـ عن عمر) .

٣٢١٣٩ ـ نزلَ آدمُ بالهندِ واستوحشَ فنزلَ جبريلُ فنادى بالأذان : اللهُ أكبرُ ـ مرتين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ـ مرتين ، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله ـ مرتين ؛ قال آدمُ : مَن محمدٌ قال : آخرُ ولدك من الأنبياء . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١٤٠ ـ سألتُ ربي مسألةً وددْتُ أني لم أكن سألتُه إياها ،

قلتُ : يا ربِّ ! إنه قد كان قبلي رسلٌ منهم مَن كان يحيي الموتى ومنهم من سخرتَ له الريح ، قال : ألم أجدك يتيماً فآويتُك ؟ قلتُ : بلى يا رب ! قال : ألم أجدكَ عائلاً فأغنيتُك ؟ قلتُ : بلى يارب ! قال : أشرح لك صدرك قلت : بلى يا رب ! قال : ألم أضع عنك وزرَك الذي أنقضَ ظهرك ؟ ألم أرفعْ لك ذِكْرَك ؟ قلت : بلى يا رب ! فوددْتُ أني لم أَسأله . (ك ، ق وابن عساكر - عن ابن عباس).

٣٢١٤١ - ربِّ ! ألم تَعِدْني أن لا تُعَذبهم وأنا فيهم ؟ ألم تعدْني أن لا تُعذَبهم وهم يستغفرون . (د ، هق [١] عن ابن عمرو).

٣٢١٤٢ - وما كان لكم أن تَنْزُرُوا [٢] رسولَ الله ﷺ على الصلاة . (م - [٣] عن ابن شهاب) قال : ذُكرَ لي .

٣٢١٤٣ - الحمدُ لله الذي لم يجعلني عُتُلاً [٤] زَنيماً . (ش - عن أبي

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب من قال يركع ركعتين رقم (١١٩٤) ص

(٢) تنزروا : أي تُلحوا عليه فيها . النهاية (٥/٤٠) ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب وقت العشاء وتأخيرها رقم (٦٣٨) وآخر فقرة من الحديث اذكرها للايضاح وليظهر المعنى وهي : وذاك حين صاح عمر بن الخطاب .

(٤) عتلاً : العتُلّ : هو الشديد الجافي ، والفظ الغليظ من الناس . اهـ النهاية (٣/١٨٠) ب .

زَنيماً : الزَّنيم : هو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم =

جعفر الباقر مرسلاً ؛ ووصله أبو علي عن الأشعث عن علي) .

٣٢١٤٤ ـ إن جبريل عن يميني وميكائيلَ عن يساري والملائكة قد أظلَّتْ . (عسكري ، ابن منده ـ عن خابط بن جناب الكناني عن أبيه) .

٣٢١٤٥ ـ رأيتُ كأني وُزِنْتُ بأربعين رجلاً من أصحابي وأنتَ فيهم فوزنْتُهم . (ابن فيل ، الروياني . ص ـ عن أبي الدرداء) .

٣٢١٤٦ ـ أصلحي لنا المجالسَ ، فانه ينزِلُ ملكٌ إلى الأرض لم ينزِلْ إلى الأرض قطُّ . (حم ـ عن أم سلمة) .

٣٢١٤٧ ـ أما والله ! إني لأمينٌ في السماء وأمينٌ في الأرض . (طب ـ عن أبي رافع) قال : أرسلني النبيُّ ﷺ إلى رجلٍ من اليهودِ أن أسلِفني دقيقاً إلى هلالِ رجبَ قال : لا إلا برَهْنٍ ، فأخبرتُه قال فذكره .

٣٢١٤٨ ـ لستُ بنبيءِ الله ولكني نبيُّ الله . (ك وتعقب ـ عن أبي ذر) أن أعرابياً قال : يا نبيءَ الله ، قال ـ فذكره .

٣٢١٤٩ ـ لم تُرَعْ لم تُرَعْ ، ولو أردتَ ذلك لم يُسلِّطك اللهُ عليَّ . (ط ، حم ، ت والبغوي والباوردي وابن قانع ـ عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي) قال : جاؤا برجلٍ إلى النبي ﷺ فقالوا : هذا أرادَ أن يقتُلك ،

= تشبيهاً له بالزنمة ، وهي شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً بها اهـ النهاية (٢/٣١٦) ب .

قال ـ فذكره . وقال البغوي : لا أعلم غيره [1] .

﴿ الوحي ﴾

٣٢١٥٠ ـ أسمعُ صَلاصِلَ ثم أسكتُ عنه ذلك ، فما من مرة يُوحى إليَّ إلا ظننتُ أنَّ نَفسي تفيضُ . (حم ـ عن ابن عمرو) .

٣٢١٥١ ـ أحياناً يأتيني ـ يعني الوحي ـ في مثلِ صلْصلة الجرس وهو أشدُّهُ عليَّ فيفْصمُ عني وقد وعيتُ ما قال ، وأحياناً يتمثلُ لي الملكُ رجلاً فيكلمني فأعي ما يقولُ . (مالك ، حم ، ق [2] ، ن ـ عن عائشة ؛ زاد طب في آخره : وهو أهونه علي) .

٣٢١٥٢ ـ إذا تكلم اللهُ بالوحي سمعَ أهلُ السماء للسماء الدنيا صلصلةً كجرِّ السِّلسلةِ على الصَّفا فيصعقون فلا يزالونَ كذلك حتى يأتيهم جبرئيلُ فاذا جاءهم جبريل فُزِّع عن قلوبهم فيقولون : يا جبريلُ ! ما ذا قال ربُّك ؟ فيقولُ : الحقَّ ، فيقولون : الحقَّ ، الحقَّ . (د [3] عن ابن مسعود)

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ماجاء في الخروج عند الفزع صدر الحديث فقط عند الترمذي برقم (١٦٨٧) وقال : صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب عرق النبي ﷺ رقم (٨٧) ص .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في القرآن رقم (٤٧١٢) ص .

٣٢١٥٣ ـ أحياناً يأتيني في مثل صَلْصَلَة الجرس وهو أشدُّ عليَّ فيفصِمُ عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يأتيني الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقولُ وهو أهونُه عليَّ. (مالك، حم، خ، م[1]، ت، ن، طب وأبو عوانة وهو لفظها وليس عند الباقين: وأهونه علي ـ عن عائشة) أن الحارثَ بن هشام قال: يا رسولَ الله! كيفَ يأتيكَ الوحيُ؟ قال ـ فذكره. (طب، ك ـ عن عائشة عن الحارث بن هشام؛ فجعل من مسنده وقال: لم يرو عن الحارث غير عبد الله بن صالح).

٣٢١٥٤ ـ كان النبيُّ من الأنبياء من يسمعُ الصوتَ فيكون بذلك نبياً وإن جبريلَ يأتيني فيكلِّمني كما يأتي أحدَكُم صاحبه فيكلِّمهُ. (أبو نعيم عن ابن عباس).

٣٢١٥٥ ـ كان الوحيُ يأتيني على نحوين: يأتيني به جبريلُ فيلقيه عليَّ كما يُلْقِي الرجلُ على الرجل، فذاك يتفلَّتُ مني؛ ويأتيني في شيء مثل صوتِ الجرسِ حتى يخالطَ قلبي، فذاك الذي لا يتفلَّتُ مني. (ابن سعد عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه بلاغا).

٣٢١٥٦ ـ يأتي من السماء جناحاه لؤلؤٌ وباطنُ قدميه أخضرُ. (طب ـ عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل الأنصاري) قال: قلتُ: يا محمد! كيفَ

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب عرق النبي ﷺ رقم (٨٧) ص.

يأتيكَ الذي يأتيكَ ؟ قال - فذكره .

٣٢١٥٧ - يأتيني جبريلُ على صورةِ دِحيةَ الكلبيِّ . (طب [١] - عن أنس) .

٣٢١٥٨ - بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السماء . فرفعتُ بصري فاذا الملكُ الذي جاءني بحراءَ جالسٌ على كرسيٍ بينَ السماءِ والأرضِ ، فرعبتُ منه فرجعتُ فقلتُ لهم : زمّلوني ، زمّلوني ؛ فأنزلَ الله : ﴿ يا أيها المدثرُ ۞ قُم فأنذرْ ۞ وربَّكَ فكبّرْ ۞ وثيابكَ فطهّر ۞ والرُّجْزَ فاهجرُ ۞ ﴾ فحمى الوحيُ وتتابع . (ت ، م [٢] ، ن عن جابر) .

٣٢١٥٩ - جاورتُ بحراء شهراً ، فلما قضيتُ جواري نزلتُ فاستبطنت بطنَ الوادي فنوديتُ ، فنظرتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحداً ، ثم نوديتُ فنظرتُ فلم أر أحداً ، ثم نوديتُ فرفعتُ رأسي فاذا هو على العرش في الهواء - يعني جبريل - فأخذتني رجفةٌ شديدةٌ ، فأتيتُ خديجةَ فقلتُ : دثّروني [٣] ، فدثّروني وصبّوا عليّ ماءً بارداً ، فأنزلَ الله : ﴿ يا أيها المدثرُ ۞ قُم فأنذرْ ۞ وربك فكبرْ ۞ وثيابَك فطهر ﴾

---

(١) الحديث هو عند مسلم في صحيحه وهو آخر فقرة من حديث طويل كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٧١) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم (٢٥٥) ص .

(٣) دثّروني : أي غطوني بما أدفأ به . النهاية (٢/١٠٠) ب .

(خ ، م - عن جابر)[1] .

صبره ﷺ على أذى المشركين

٣٢١٦٠ - ما أوذِيَ أحدٌ ما أوذيتُ (عد وابن عساكر - عن جابر).

٣٢١٦١ - ما أوذي أحدٌ ما أوذيتُ في الله . (حل - عن أنس) .

الإكمال

٣٢١٦٢ - يا بنيةُ ! خَمِّري عليك نحرَكِ ولا تخافي على أبيك غلبةً ولا ذُلاً . (البغوي والباوردي وابن قانع وتمام وابن عساكر - عن الحارث ابن الحارث الأزدي ؛ وصحح) .

٣٢١٦٣ - يا بنيةُ ! ما يُبكيكِ ؟ فان الله بعثَ أباكِ لأمرٍ لا يبقى على ظهرِ الأرض بيتُ مَدَرٍ ولا شعرٍ إلا أدخلهُ اللهُ به عزاً أو ذلاً حتى يبلُغَ حيثُ يبلغُ الليلُ . (ك وتعقب - عن أبي ثعلبة الخشني) .

٣٢١٦٤ - يا فاطمةُ ! إن الله عز وجل بعثَ أباكِ بأمرٍ لم يَبْقَ على ظهرِ الأرض بيت مدرٍ ولا حجرٍ ولا وبرٍ ولا شعرٍ إلا أدخله اللهُ به عزاً أو ذُلاً حتى يبلُغ حيثُ يبلغُ الليلُ . (ك وتعقب ، طب ، حل وابن عساكر - أبي ثعلبة الخشني) .

---

(١) أخرجه كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم (٢٥٧) ص .

أسماؤه صلى الله عليه وسلم

٣٢١٦٥ ـ إن لي أسماءً أنا محمدٌ وأنا أحمدُ وأنا الحاشرُ الذي يحشرُ الناس على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بي الكفرَ وأنا العاقبُ . (مالك ، ق ، ت ، ن ـ عن جبير بن مطعم)[(١)] .

٣٢١٦٦ ـ أنا محمدٌ وأحمدُ والمقفّى والحاشرُ ونبيُّ التوبةِ ونبيُّ الرحمة . (حم[(٢)] ، م ـ عن أبي موسى ؛ زاد طب : ونبي الرحمة) .

٣٢١٦٧ ـ أنا محمدٌ وأحمدُ ، أنا رسول الرحمة ، أنا رسولُ الملْحمةِ[(٣)] ، أنا المقفّى والحاشرُ ، بُعثْتُ بالجهادِ ولم أُبعثْ بالزراعِ . (ابن سعد ـ عن مجاهد مرسلاً) .

الإكمال

٣٢١٦٨ ـ يا عبادَ الله ! انظُروا كيفَ يصرفُ اللهُ عني شَتْمَ قريشٍ ولَعْنَهُم ، يشتُمونَ مُذمَّماً وأنا محمدٌ ، ويلْعنون مُذمماً وأنا محمدٌ . (ابن سعد ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١٦٩ ـ إن لي عندَ ربي عزَّ وجلَّ عشرةَ أسماء : محمدٌ وأحمدُ

(١و٢) أخرجها مسلم كتاب الفضائل باب في أسمائه ﷺ رقم (٢٣٥٤) ورقم (١٢٥) ص .

(٣) الملحمة : من أسمائه ﷺ « نبي الملحمة » يعني : نبي القتال . اهـ النهاية (٤/٢٤٠) ب .

وأبو القاسم والفاتحُ والخاتمُ والماحي والعاقبُ والحاشرُ ويس وطه . (عد وابن عساكر ـ عن أبي الفضيل) .

٣٢١٧٠ ـ أنا محمدٌ وأنا أحمدُ وأنا الحاشرُ الذي أحشرُ الناسَ على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بي الكفرَ ، فاذا كان يومُ القيامة كان لواء الحمدِ معي وكنتُ إمامَ المرسلين وصاحبَ شفاعتهم . (طب ، ص ـ عن جابر) .

٣٢١٧١ ـ أنا محمدٌ وأحمدُ والحاشرُ ونبيُّ الملحمةِ . (ط وابن مردويه عن جبير بن مطعم ؛ ابن سعد ـ عن أبي موسى) .

٣٢١٧٢ ـ أنا محمدُ والمقفَّى والحاشرُ والماحي والخاتمُ والعاقبُ . (حم وابن سعد والباوردي ، ك ، طب ـ عن نافع وجبير بن مطعم عن أبيه) .

٣٢١٧٣ ـ أنا محمدٌ وأحمدُ والمقفَّى والحاشرُ ونبيُّ الرحمةِ ونبيُّ الملحمة . (البغوي في الجعديات وابن عساكر ـ عن جبير بن مطعم عن أبيه ؛ حم ، ت في الشمائل [١] في وابن سعد ، ص ـ عن حذيفة) .

٣٢١٧٤ ـ أنا أحمدُ ومحمدٌ والحاشِرُ والمقفَّى والخاتمُ . (الخطيب وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢١٧٥ ـ والذي نفسي بيده لأقتُلَنهم ولأصلِبنهم ولاهدِينَّهم وهم كارِهون ، إني رحمةٌ بعثني اللهُ ولا يتوفاني حتى يُظهر اللهُ دينَه ، لي

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الشمائل المحمدية باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ رقم (٣٦٠) ص .

خمسةُ أسماء : أنا محمدٌ ، وأحمدُ ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشرُ الناسُ على قدمي ، وأنا العاقبُ . (طب ـ عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) .

صفات البشرية ﷺ

٣٢١٧٦ ـ إنما أنا بشرٌ إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به ، وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشرٌ . (م ـ عن رافع بن خديج)[1] .

٣٢١٧٧ ـ إذا كان شيء من أمر دُنياكم فأنتم أعلمُ به ، وإذا كان شيء من أمر دينكم فاليَّ . (حم ، م[2] ـ عن أنس ؛ هـ ـ عن أنس وعائشة معاً ؛ ابن خزيمة ـ عن أبي قتادة) .

٣٢١٧٨ ـ ما تقولونَ إن كان أمرُ دنياكم فشأنكم ، وإن كان أمرُ دينكم فاليَّ . (حم عن أبي قتادة) .

٣٢١٧٩ ـ إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني إنما ظننتُ ظناً فلا تؤاخذوني بالظنِّ ، ولكنْ إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به ، فاني لن أكذبَ على الله عز وجل . (م[3] ـ عن موسى بن طلحة عن أبيه) .

(١و٣) أخرجها مسلم كتاب الفضائل باب وجوب امتثال ما قاله شـرعاً رقم (٢٣٦٢) و (٢٣٦١) ص .

(٢) هذا الحديث هو الفقرة الأخيرة من الحديث السابق الذكر عند الامام مسلم برقم (٢٣٦٢) ص .

٣٢١٨٠ـ إنما أنا بشرٌ مثلكم وإن الظَّنَّ يُخطئ ويصيبُ ، ولكن ما قلتُ لكم : قال اللهُ ، فلن أكذب على الله . (حم ، هـ ـ عن طلحة) .

٣٢١٨١ ـ إني فيما لم يُوحَ إليَّ كأحدِكم . (طب وابن شاهين في السنة ـ عن معاذ) .

٣٢١٨٢ ـ أنتم أعلمُ بأمرِ دنياكم . (م ـ عن أنس وعائشة)[١] .

٣٢١٨٣ ـ إنا أُمَّةٌ أميةٌ لا نكتبُ ولا نحسِبُ . (ق ، د ، ن ـ عن ابن عمر)[٢] .

٣٢١٨٤ ـ إني أوعَكُ[٣] كما يُوعَكُ رجلانِ منكم . (حم ، م ـ عن ابن مسعود)[٤] .

٣٢١٨٥ ـ إن أتخذْ منبراً فقد اتخذَه أبي إبراهيم ، وإن أتخذِ العصا فقد اتَّخذها أبي ابراهيم . (البزار ، طب ـ عن معاذ) .

الإكمال

٣٢١٨٦ ـ بئسَ الميتُ ليهودُ سيقولون : لولا دفعَ عن صاحبه ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب وجوب امتثال رقم (٢٣٦٣) ص .

(٢) « « الصيام باب وجوب صوم رمضان رقم (١٥) ص .

(٣) أوعك : الوعك هو الحُمّى . وقيل : ألمُها . النهاية (٥/٢٠٧) ب .

(٤) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب ثواب المؤمن رقم (٢٥٧١) ص .

ولا أملكُ له ضراً ولا نفعاً ولأتَحَلّنَّ له . (حم والبغوي والباوردي ، طب ك - عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف) .

٣٢١٨٧ - ميتُ سوءٍ ايهودُ ليقولُن : لو لا دفعَ عن صاحبه ، ولا أملكُ لهُ ولا لنفسي شيئاً . (ك - عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن عمه) .

مرض موته ﷺ

٣٢١٨٨ - يا عائشةُ ! ما أزالُ أجدُ ألمَ الطعامِ الذي أكلتُ بخيبرَ فهذا أوانُ وجدتُ انقطاعَ أبْهري [1] من ذلك السُّمِ (خ عن عائشة) .

٣٢١٨٩ - ما زالتْ أكلةُ خيبرَ تعاودني كلَّ عامٍ حتى كان هذا أوانُ انقطاع أبهري . (ابن السني وأبو نعيم في الطب - عن أبي هريرة) .

٣٢١٩٠ - ليسَ على أبيكِ كربٌ بعدَ اليومِ . (خ - عن أنس) .

مرض موته ﷺ من الاكمال

٣٢١٩١ - كما يضاعفُ لنا الأجرُ كذلك يضاعَفُ علينا البلايا ، ما يقولُ الناسُ ؟ قالت : زعموا أن برسولِ الله ﷺ ذاتَ الجنْبِ ، قال : ما كان اللهُ ليُسلِطها عليَّ إنما هي همزةٌ من الشيطان ولكنهُ من الأكلةِ

(١) أبْهَري : هو عرق في الصلب أو في الذراع أو باطن القلب تتشعب منه سائر الشرايين إذا انقطع مات صاحبه . يعني أنه نقض عليه سم الشاة المذكورة ليجمع إلى منصب النبوة مقام الشهادة ولا يفوته مكرمة . اهـ فيض القدير للمناوي (٥/٤٤٨) ب .

التي أكلتُ أنا وابنُكِ يوم خيبرَ، ما زالَ يُصيبني منها عِداد[1] حتى كانَ هذا أوانُ انقطاع أبهري. (ابن سعد - عن عائشة) قالت: دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله ﷺ في مرضه الذي ماتَ فيه فمَسَّتْه فقالت: ما وجدتُ مثلَ وعكٍ عليكَ على أحدٍ قال: فذكره.

٣٢١٩٢ - خُيِّرَ عبدٌ من عبيدِ الله بين الدنيا ومُلْكها ونعيمِها وبينَ الآخرة فاختارَ الآخرةَ، فقال أبو بكرٍ: بل نفديكَ يا رسول الله بأموالنا وأنفسِنا. (طب - عن أبي واقد).

٣٢١٩٣ - إن عبداً خيَّره الله تعالى بين أن يُؤتيهُ الله زهرةَ الدنيا وبين ما عندَه فاختارَ ما عنده. (م، ت - عن أبي سعيد الخدري؛ طب - عن معاوية).

٣٢١٩٤ - إن عبداً خيَّرَه اللهُ تعالى بين أن يعيشَ في الدنيا ما شاء أنَ يعيشَ فيها يأكلُ ما شاء أن يأكل منها وبين لقائه فاختارَ لقاءه. (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أبي المعلى).

٣٢١٩٥ - صُبُّوا عليَّ من سَبع قِرَبٍ لم تُحْلَلْ أوكيتُهن، لعلي أستريحُ فأعهدُ إلى الناس عهداً. (عبد الرزاق - عن عائشة).

٣٢١٩٦ - يا نفسُ! ما لكِ تلوذين كلَّ ملاذٍ. (ابن سعد -

---

(١) عِداد: العِداد: اهتياج وجع اللديغ، وذلك إذا تمت له سنة من يوم لدغ هاج به الألم. النهاية (٣/١٨٩) ب.

عن أبي الحويرث) .

٣٢١٩٧ ـ لا تبكين يا بنية ! قولي إذا مت : إنا لله وإنا إليه راجعون، فان لكل إنسان بها من كل مصيبة معوضة ، قالت : ومنك يا رسول الله؟ قال : ومني . (ابن سعد ـ عن شبل بن العلاء عن أبيه مرسلا) .

٣٢١٩٨ ـ مهلاً رحمكم الله وجزاكم عن نبيكم خيراً! إذا أنتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري هذا ثم اخرجوا عني ساعة، فان أول من يصلي علي حبيبي وخليلي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت معه جنوده من الملائكة بأجمعهم ، ثم ادخلوا علي فوجاً فوجاً فصلوا علي وسلموا تسليماً ، ولا تؤذوني بتزكية ولا برنة[1] ، وليبتدىء بالصلاة علي رجال أهلي ثم نساؤهم ثم أنتم بعد ، واقرؤا السلام على من غاب من أصحابي ، واقرؤا السلام على من تبعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة (ابن سعد ، ك وتعقب ـ عن ابن مسعود) .

٣٢١٩٩ ـ لا يغسلني العباس ، فانه والد والوالد لا ينظر إلى عورة ولده . (ابن سعد ـ عن عبد الله بن الوراق مرسلاً ؛ الخطيب والديلمي وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢٢٠٠ ـ جلال ربي الرفيع فقد بلغت . (ك ـ عن أنس ؛ قال : كان آخر ما تكلم به النبي ﷺ هذا ثم قضى نحبه (وضعفه) .

---

(١) برنة : الرنين : الصوت ، وقد رنّ يرن رنيناً . النهاية (٢/٢٧١) ص .

٣٢٢٠١ ـ ظننتُم أن الله سلَّطها عليَّ ، ما كان ليفعلَ ـ يعني ذاتَ الجنبِ ـ والذي نفسي بيدِه ! لا يبقى في البيتِ أحدٌ إلا لُدَّ [(١)] إلا عمِّي (ك ـ عن عائشة) .

٣٢٢٠٢ ـ إن ذلك لداء ، ما كان اللهُ ليقرفَني [(٢)] به ـ يعني ذاتَ الجنبِ ؛ لا يبقينَّ في البيتِ أحدٌ إلا لُدَّ إلا عمَّ رسول الله . (حم ، طب ك ـ عن أسماء بنت عميس) .

٣٢٢٠٣ ـ إنها من الشيطان وما كانَ الله ليُسلطها عليَّ ـ يعنى ذاتِ الجنب . (ك ـ عن عائشة) .

ذكر ولد ابراهيم ﷺ

٣٢٢٠٤ ـ لو عاشَ إبراهيمُ لكانَ صديقاً نبياً . (الباوردي ـ عن أنس؛ ابن عساكر ـ عن جابر وعن ابن عباس وعن ابن أبي أوفى) .

٣٢٢٠٥ ـ لو عاشَ إبراهيمُ ما رَقَّ له خالٌ . (ابن سعد ـ عن مكحول مرسلاً) .

---

(١) لُدَّ : في الحديث « خير ما تداويتم به اللَّدود » هو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شِقي الفم . ومنه الحديث « أنه لُدَّ في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لُدَّ » فعل ذلك عقوبة لهم ؛ لأنهم لدوه بغير إذنه . النهاية (٤/٢٤٥) ب .

(٢) ليقرفني : القرَف : ملابسة الداء ومداناة المريض . النهاية (٤/٤٦) ب .

٣٢٢٠٦ ـ لو عاشَ ابراهيمُ لو ضعتِ الجزية عن كل قِبْطيٍ . (ابن سعد ـ عن الزهري مرسلا) .

٣٢٢٠٧ ـ إذا فتحتْ مِصْرُ فاستوصوا بالقبطِ ، فان لهم ذِمةً ورحماً . (طب ، ك ـ عن كعب بن مالك) .

٣٢٢٠٨ ـ وُلدَ لي الليلةَ غلامٌ فسميتُه باسم أبي ابراهيمَ . (حم ، ق ، د ـ عن أنس)[1] .

٣٢٢٠٩ ـ أعتقَ أُمَّ ابراهيمَ ولدُها . (قط ، هق ـ عن ابن عباس) .

٣٢٢١٠ ـ إن إبراهيمَ ابني وإنه ماتَ في الثَّدْي وإن له ظِئْرينِ[2] تُكَمِّلانِ رَضاعه في الجنة . (حم ، م ـ عن أنس)[3] .

٣٢٢١١ ـ إن لهُ مُرضِعاً في الجنةِ ـ يعني ولدَه إبراهيمَ . (ق ، ش ـ عن البراء) .

٣٢٢١٢ ـ إن لهُ مُرضِعاً في الجنةِ يُتمّْ رَضاعه . ولو عاشَ لكانَ صديقاً نبياً ، ولو عاشَ لأعتُقتْ أخوالُه من القبطِ وما استُرِقَّ قِبْطيٌّ . (هـ عن ابن عباس) .

(١و٣) أخرجها مسلم كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم رقم (٢٣١٥ و ٢٣١٦) ص .

(٢) ظئرين : الظئر : المرضعة غير ولدها . النهاية (٣/١٥٤) ب .

(٤) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب من سمي بأسماء الأنبياء (٨/٥٤) ص.

٣٢٢١٣ ـ أَعتقَ أُمَّ إبراهيم ولدُها . (هـ ، ابن سعد ، قط ، ك ، هق عن ابن عباس قال : لما ولدت مارية قال رسول الله ﷺ : فذكره) .

٣٢٢١٤ ـ إن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله قد برّأ مارية وقريبَها مما وقعَ في نفسي ، وبشرني أن في بطنها مني غلاماً وأنه أشبهُ الخلق بي ، وأمرني أن أسميَهُ ابراهيم وكناني بأبي إبراهيمَ ، ولو لا أني أكرهُ أن أحوِّلَ كنيتي التي عُرفتُ بها لا كتنيتُ بأبي ابراهيمَ كما كناني جبريلُ . (ابن عساكر ـ عن ابن عمرو) .

٣٢٢١٥ ـ ألا أخبركَ يا عمرُ أن جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برّأ ماريةَ وقريبَها مما وقعَ في نفسي وبشرني أن في بطنها غلاماً مني وأنه أشبهُ الخلق بي ، وأمرني أن أسميهُ إبراهيم وكناني بأبي ابراهيم ؟ ولو لا أني أكرَهُ أن أحوِّل كُنيتي التي عُرِفتُ بها لا كتنيتُ بأبي إبراهيمَ كما كناني جبريلُ . (ابن عساكر ـ عن ابن عمرو) .

٣٢٢١٦ ـ ألا أخبركَ يا عمرُ أن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأ ماريةَ وقريبها مما وقع في نفسي وبشرني أن في بطنها غلاماً منى وأنه أشبهُ الخلق بي وأمرني أن أسميهُ إبراهيم وكناني بأبي إبراهيم ؟ فلو لا أني أكرهُ أن أحوِّل كنيتي التي عُرفتُ بها لتكنيتُ بأبي إبراهيم كما كناني جبريلُ . (طب ـ عن ابن عمرو) .

٣٢٢١٧ ـ أما والله ! إنه لنبيٌّ ابنُ نبيٍ ـ يعني ابنهُ ابراهيمَ . (كر وضعفه ـ عن علي) .

٣٢٢١٨ ـ ادفِنوه في البقيعِ ادفنوه في البقيع فان له مرضعاً يُتمّْ رضاعَهُ في الجنة ـ يعني إبراهيم . (كر ـ عن أنس ؛ ابن سعد والروياني عن البراء) .

٣٢٢١٩ ـ إن لإبراهيم ظِئراً في الجنة يُتم رضَاعه . (ابن عساكر عن البراء) .

٣٢٢٢٠ ـ إن له في الجنة مَن يتمُّ رضاعه وهو صدّيقٌ ـ يعني إبراهيم (حم وابن سعد ـ عن البراء) .

٣٢٢٢١ ـ إن له مرضعاً في الجنة . (ط ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، حب وأبو عوانة ، ك ـ عن البراء ؛ ابن عساكر ـ عن عبد الله بن أبي أوفي) .

٣٢٢٢٢ ـ إن له مرضعاً في الجنة يستتمُّ بقيةَ رضاعهِ وإنه صديقٌ شهيدٌ (ابن سعد ـ عن البراء) .

٣٢٢٢٣ ـ إن له مرضعةً تُتِمُّ رضاعَهُ في الجنةِ . (ابن سعد ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة) .

أبواه ﷺ من الاكمال

٣٢٢٢٤ ـ إني استأذنتُ ربي في الاستغفار لأمي فلم يأذَنْ لي فدمَعت عيناي رحمةً لها ، واستأذنتُ ربي في زيارتها فأذن لي ، وإني

كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبورِ فزوروها ولتزِدكم زيارتُها خيراً . (ك ـ عن بريدة) (١) .

٣٢٢٢٥ ـ إني سألتُ ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذَنْ لي فدمعتْ عيناي رحمةً لها من النار ، وإني كنتُ نهيتُكم عن ثلاثٍ : عن زيارةِ القبور فزوروها لتُذكّركم زيارتُها خيراً ، ونهيتُكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ فكلُوا وأمسِكوا ما شئتُم ، ونهيتُكم عن الأشربة في الأوعيةِ فاشربوا في أيِّ وعاءٍ شئتم ولا تشربوا مسكراً . (حم ، حب ، ص ـ عن بريدة ؛ ورواه م (٢) ، ت ، ن : إلا قصة الاستغفار وروى هـ قصة الأشربة) .

٣٢٢٢٦ ـ إن القبرَ الذي رأيتموني أناجي فيه قبرُ آمنةَ بنتِ وهبٍ ، وإني استأذنتُ ربي في زيارتها فأذِنَ لي . واستأذنتُ في الاستغفار لها فلم يأذنْ لي ، ونزل عليَّ : ﴿ما كان للنبيِّ والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ فأخذَني ما يأخذُ الولدُ للوالدةِ من الرقةِ ، فذلك الذي أبكاني . (ك ـ عن ابن مسعود) (٣) .

(١و٣) أخرجها الحاكم في المستدرك كتاب الجنائز (١/٣٧٤/٣٧٥/٣٧٦) وقال : صحيح وأقره الذهبي . ص .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم (١٠٥) ورقم (١٠٨) ورقم (١٠٦) ص .

الباب الثاني

في فضائل سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

وفيه فصلان

الفصل الأول

في بعض خصائص الأنبياء عموماً

٣٢٢٢٧ ـ النبيُّ لا يُورَثُ . (ع ـ عن حذيفة) .

٣٢٢٢٨ ـ لم يبعثِ اللهُ عز وجل نبياً إلا بلغةِ قومه . (حم ـ عن أبي ذر) .

٣٢٢٢٩ ـ إذا أراد الله تعالى أن يبعثَ نبياً نظر إلى خيرِ أهل الأرض قبيلةً فبعثَ خيرَها رجلاً . (ابن سعد ـ عن قتادة بلاغاً) .

٣٢٢٣٠ ـ إن الأنبياء لا يُترَكون في قبورِهم بعد أربعين ليلةً ولكن يُصلون بينَ يدي الله تعالى حتى يُنفخَ في الصورِ . (ك في تاريخه ، هق في حياة الأنبياء ـ عن أنس) .

٣٢٢٣١ ـ إنهُ لم يُقبضْ نبيٌّ قطُّ حتى يَرى مقعدَه من الجنة ثم يُخيَّرُ (حم ، ق ـ[1] عن عائشة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رقم (٨٧) ص .

٣٢٢٣٢ ـ إنه ليس لنبي إذا لبس لأمتَهُ[1] ان يـضعها حتى يُقاتلَ . (حم ، ن ـ عن جابر) .

٣٢٢٣٣ ـ ما بعثَ اللهُ نبياً إلا شاباً . (ابن مردويه والضياء ـ عن ابن عباس) .

٣٢٢٣٤ ـ ما بعثُ الله نبياً إلا رعى الغنم ، وأنا كنتُ أرعاها لأهل مكةَ بالقراريطِ . (خ ، هـ ـ عن أبي هريرة)[2] .

٣٢٢٣٥ ـ ما توفّى الله عز وجل نبياً قطُ إلا دُفنَ حيثَ يُقبضُ روحُه . (ابن سعد ـ عن أبي مليكة مرسلا) .

٣٢٢٣٦ ـ ما قبضَ اللهُ تعالى نبياً إلا في الموضع الذي يحبُ أن يُدفنَ فيه . (ت ـ عن أبي بكر)[3] .

٣٢٢٣٧ ـ لم يُقبرْ نبيٌ إلا حيثُ يموت . (حم ـ عن أبي بكر) .

٣٢٢٣٨ ـ ما ماتَ نبيٌ إلا دُفنَ حيثُ يقبَضُ . (هـ ـ عن أبي بكر) .

٣٢٢٣٩ ـ ما من نبيٍ يموتُ فيقيمُ في قبرهِ إلا أربعين صباحاً . (هب في الضعفاء ، طب ، حل ـ عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه ابن حجر) .

---

(١) لأمته : اللأمة مهموزة : الدرع . وقيل : السلاح . ولأمة الحرب : أداته النهاية (٤/٢٢٠) ب .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الاجارة باب من رعى الغنم (٣/١١٦) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ٣٣ رقم (١٠١٨) وقال : غريب ص .

٣٢٢٤٠ ـ لم يَمُت نبيٌّ حتى يَؤمه رجلٌ من قومه (ك ـ عن المغيرة).

٣٢٢٤١ ـ إن النبي لا يموتُ حتى يَؤمَّهُ بعضُ أمتِه . (حم ـ عن أبي بكر) .

٣٢٢٤٢ ـ ما بعثَ الله نبياً إلا عاش نصفَ ما عاشَ النبيُّ الذي كانَ قبلَه . (حل ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٢٢٤٣ ـ ما من نبي يمرضَ إلا خُيِّرَ بين الدنيا والآخرة . (ه [(١)] عن عائشة) .

٣٢٢٤٤ ـ إن الله تعالى حرمَ على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء . (حم ، د [(٢)] ، ن ، ه ، حب ، ك ـ عن أوس بن أوس) .

٣٢٢٤٥ ـ ما كانت نبوةٌ قط إلا كان بعدَها قتلٌ وصلبٌ . (طب والضياء ـ عن طلحة) .

٣٢٢٤٦ ـ ما كانت نبوةٌ قطُّ إلا تبعتْها خلافةٌ ، ولا كانت خلافةٌ قطُّ إلا تبعها مُلكٌ ، ولا كانت صدقةٌ قط إلا كانت مُكساً [(٣)] (ابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن سهل) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ (١٦٢٠) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ذكر وفاته رقم (١٦٣٦) ص .

(٣) مكساً : المكس : الضريبة التي يأخذها الماكس ، وهو العشّار . اهـ . النهاية (٤/٣٤٩) ب .

٣٢٢٤٧ - ذِكْرُ الأنبياء من العبادةِ ، وذكرُ الصالحين كفارةٌ ، وذِكرُ الموتِ صدقةٌ ، وذكرُ القبرِ يُقربكم من الجنة . (فر - عن معاذ).

الإكمال

٣٢٢٤٨ - الأنبياء تنامُ أعينهم ولا تنامُ قلوبُهم . (الديلمي - عن أنس).

٣٢٢٤٩ - تنامُ عيناي ولا ينامُ قلبي (عبد الرزاق - عن عائشة ؛ ابن سعد عن الحسن مرسلا).

٣٢٢٥٠ - ما ينبغي لنبي ان يضعَ أداتَه بعدَ أن لبسها حتى يَحكمَ اللهُ عز وجل بينَه وبينَ عدوِّه . (ك ، ق - عن ابن عباس).

٣٢٢٥١ - لا ينبغي لنبي إذا أخذ آلاتِ الحربِ فأذّن في الناس بالخروج إلى العدو أن يرجعَ حتى يقاتلَ . (ق - عن عروة مرسلا).

٣٢٢٥٢ - إن الأرضَ أُمرتْ أن تكفنهُ منا معاشرَ الأنبياء - يعني الغائطَ . (ك - عن ليلى مولاة عائشة).

٣٢٢٥٣ - يا عائشةُ ! أما علمتِ أن الله أمر الأرضَ أن تبتلعَ ما خرجَ من الأنبياء (قط في الأفراد وابن الجوزي في الواهيات - عن عائشة).

٣٢٢٥٤ - إنا معاشرَ الأنبياء تنبتُ أجسادُنا على أرواح أهل الجنة ، وأُمرَتِ الأرضُ ما كان منا أن تبتلعهُ . (الديلمي - عن عائشة).

٣٢٢٥٥ - يا عائشةُ ! أما علمتِ أن أجسادنا تنبتُ على أرواح أهلِ

الجنة ، فما خرج منها من شيء ابتلعته الارض . (ق في الدلائل والخطيب وابن عساكر عن عائشة ؛ قال ق : هذا من موضوعات حسين بن حلوان) .

٣٢٢٥٦ ـ يا أمَّ أيمن ! قومي إلى تلك الفخارة فأهريقى ما فيها ، قلتُ : قد شربتُه ، قال : أما ! إنه لا ينجعُ[١] بطنك بعده أبداً (ك ـ عن أم أيمن) .

٣٢٢٥٧ ـ لم يمُتْ نبيٌّ حتى يؤمَّه رجلٌ من أمتـه . (الخطيب في المتفق والمفترق من طريق عبد الله بن الزبير عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق) .

٣٢٢٥٨ ـ ما بعثَ اللهُ تعالى نبياً إلا وقد أمَّه بعضُ أمَّتهِ . (أبو نعيم من طريق عاصم بن كليب عن عبد الله بن الزبير عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق) .

٣٢٢٥٩ ـ يا فاطمةُ ! إنه لم يُبعثْ نبيٌّ إلا عمَّر الذي بعدُ نصف عُمره وإن عيسى ابن مريم بعثَ رسولاً لأربعينَ وإني بعثتُ لعشرينَ . (ابن سعد عن يحي بن جعدة مرسلا ؛ حل ـ عنه عن زيد بن أرقم) .

٣٢٢٦٠ ـ يعيشُ كلُّ نبي نصفَ عمر الذي قبلَه ، وإن عيسى ابن مريم مكث في قومه أربعين عاماً . (ابن سعد ـ عن الاعمش عن ابراهيم مرسلا) .

---

(١) ينجع : يقال : نجع فيه الدواء ونجُع ، وأنجـع ، إذا نفعه وعمل فيه . النهاية (٥/٢٢) ص .

٣٢٢٦١ - لن يُعَمِّرَ الله تعالى مُلكاً في أمة نبي مضى قبلَه مابلغ ذلك النبيُّ من العمر في أمته. (ك - عن علي).

٣٢٢٦٢ - إنه لم يكن نبيٌّ كان بعدَه نبي إلا عاش نصف عمرِ الذي كان قبله، وإن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائةً وإني لا أراني إلا ذاهباً على رأس الستين، يا بنيةُ انه ليس منا من نساء المسلمينَ امرأةٌ أعظمَ ذريةً منك فلا تكوني من أدنى امرأةٍ صبراً، إنكِ أولُ أهل بيتٍ لحوقاً بي، وإنكِ سيدةُ نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتولِ مريمَ بنت عمران. (طب - عن فاطمة الزهراء).

٣٢٢٦٣ - لم يُقبرْ نبيٌّ إلا حيث يموتُ. (حم - عن أبي بكر وفيه انقطاع).

٣٢٢٦٤ - ما من نبيٍ تقدرُ أمته على دفنه إلا دفنوه في الموضع الذي قُبض فيه. (الرافعي من طريق الزبير بن بكار).

٣٢٢٦٥ - حدثني يحي بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق حدثني عمي شعيب بن طلحة حدثني أبي سمعتُ أسماءَ بنتَ أبي بكر: ماقُبِضَ نبي إلا جُعلَ روحُه بين عينيه ثم خيّر بين الرجعة الى الدنيا والموتِ. (الديلمي - عن عائشة).

٣٢٢٦٦ - ما بعثَ الله تعالى نبياً قط في قومٍ ثم يقبضُه إلا جعلَ بعدَه فترةً وملأْ من تلك الفترةِ جهنمَ. (طب - عن ابن عباس).

الفصل الثاني

في فضائل الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

وذكرهم مجتمعاً ومتفرقاً على ترتيب حروف المعجم

ذكر الأنبياء مجتمعاً

٣٢٢٦٧ ـ آدمُ في السماءِ الدنيا تُعرَضُ عليه أعمالُ ذريته ، ويوسفُ في السماء الثانية، وابنا الخالةِ يحيي وعيسى في السماء الثالثةِ ، وإدريسُ في السماء الرابعة ، وهارونُ في السماء الخامسةِ ، وموسى في السماء السادسهِ ، وإبراهيم في السماء السابعة (ابن مردويه ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٢٦٨ ـ رأيتُ عيسى وموسى وإبراهيمَ ، فأما عيسى فأحمرُ جَعْدٌ عريضُ الصدر ، وأما موسى فآدَمُ جسيمٌ سَبَطٌ[١] كأنهُ من رجالِ الزُّطِّ[٢] ، وأما ابراهيم فانظروا إلى صاحبِكم ـ يعني نفسَه . (خ ـ عن ابن عباس)[٣] .

٣٢٢٦٩ ـ أولُ الرسلِ آدمُ وآخرهم محمدٌ ، وأولُ أنبياء بني إسرائيل

---

(١) سبط : السبط بسكون الباء وكسرها : الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء النهاية (٢/٣٣٤) ب .

(٢) رجال الزُّط : هم جنس من السودان والهنود . النهاية (٢/٣٠٢) ب .

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الانبياء باب واذكر في الكتاب (٤/٢٢) ص.

موسى وآخرهم عيسى ، وأولُ من خطَّ بالقلم إدريسُ . (الحكيم ـ عن أبي ذر) .

٣٢٢٧٠ ـ سيدُ الناس آدمُ ، وسيدُ العربِ محمدٌ ، وسيدُ الرومِ صهيب وسيدُ الفُرسِ سلمان ، وسيدُ الحبشةِ بلالٌ ، وسيدُ الجبال طور سيناء ، وسيدُ الشجرِ السدرُ ، وسيدُ الأشهر المحرمُ ، وسيدُ الأيامِ الجمعة ، وسيدُ الكلام القرآن ، وسيدُ القرآن البقرةُ ، وسيد البقرة آية الكرسي ، وأما إن فيها خمس كلمات في كل كلمةٍ خمسون بركةً . (فر ـ عن علي) .

٣٢٢٧١ ـ رأيتُ ليلةَ أُسري بي موسى رجلاً آدم طُوالاً جعداً كأنه من رجالِ شنوءةَ ، ورأيتُ عيسى رجلاً مربوعَ الخَلْقِ إلى الحمرةِ والبياضِ سبط الرأس ، ورأيتُ مالكاً خازن النار والدجالَ . (حم ، ق[1] عن ابن عباس) .

٣٢٢٧٢ ـ إن الله اصطفى موسى بالكلامِ وإبراهيم بالخلَّةِ . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢٢٧٣ ـ قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم : أنت روحُ الله وكلمتُه وأنتَ خيرٌ مني ، فقال عيسى : بل أنتَ خيرٌ مني ، سلّم الله عليك وسلمتُ على نفسي (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا قال أو آمين (٤/١٤١) ص.

٣٢٢٧٤ ـ أولُ الأنبياء آدمُ ثم نوحٌ وبينهما عشرةُ آباءٍ، والصلاةُ خيرِ مفروضٍ مَن شاء استكثر منها، والصدقةُ أضعافٌ مضاعفةٌ، والصيامُ جُنةٌ، قال الله تعالى: الصيامُ لي وأنا اجزي به، والذي نفسي بيده! لخلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عندَ الله من ريح المسك، وأفضلُ الصدقة جهدٌ[1] من مُقلٍ وسرٌ إلى فقيرٍ، وأفضلُ الرقابِ أغلاها ثمنا. (طس ـ عن أبي ذر)

٣٢٢٧٥ ـ نبيٌّ كان آدمُ، وبينه وبين نوحٍ عشرةُ قرونٍ، وبينَ نوحٍ وابراهيمَ عشرةُ قرونٍ، والرسلُ ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشر. (طس ـ عن أبي أمامة).

٣٢٢٧٦ ـ النبيون مائةُ الفٍ وأربعةٌ وعشرون ألف نبيٍ، والمرسلون ثلاثمائةٍ وثلاثةَ عشرَ، وآدمُ نبيٌّ مُكلَّمٌ. (ك، هب ـ عن أبي ذر).

٣٢٢٧٧ ـ مائةُ ألفٍ وأربعةٌ وعشرون ألفاً، الرسلُ من ذلك ثلاثمائة وخمسةَ عشر جمّاً غفيراً. (حم، طب، حب، ك وابن مردويه، هق في الأسماء ـ عن أبي أمامة) قال قلتُ: يا رسول الله! كم عدةُ الأنبياء؟ قال: فذكره.

٣٢٢٧٨ ـ بعثَ اللهُ ثمانيةَ آلافِ نبيٍ: أربعة آلافٍ منهم إلى بني إسرائيل، وأربعةَ آلاف إلى سائر الناس. (... عن أنس).

(١) جُهد من مُقِلٍ: أي قدر ما يحتمله حال القليل المال. النهاية (١/٣٢٠) ب.

٣٢٢٧٩ ـ كان فيما خَلا من إخواني من الأنبياء ثمانيةُ آلافِ نبي ، ثم كانَ عيسى ابن مريم كنتُ أنا بعده . (ك وتعقب ـ عن أنس) .

٣٢٢٨٠ ـ بُعثتُ على أثرِ ثمانية آلافٍ من الأنبياء منهم أربعةُ آلاف من بني إسرائيل . (ابن سعد ـ عن أنس) .

٣٢٢٨١ ـ إني خاتمُ ألفِ نبيٍ أو أكثرَ . (ابن سعد ـ عن جابر ؛ ك عن أبي سعيد) .

٣٢٢٨٢ ـ خيارُ ولدِ آدمَ خمسةٌ نوحٌ وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمدٌ ، وخيرُهم محمدٌ . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

ذكرهم متفرقين على ترتيب حروف المعجم

ابراهيم عليه السلام

وذكر آدم عليه السلام في كتاب خلق العالم
من حرف الخاء المعجمة (١٢٥/٦)

٣٢٢٨٣ ـ أولُ مَن يُكسَى من الخلائق ابراهيمُ (البزار ـ عن عائشة)

٣٢٢٨٤ ـ كان أوّلَ من أضاف الضيفَ ابراهيمُ . (ابن أبي الدنيا في قرى الضيف ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٢٨٥ ـ آخرُ ما تكلَّم به ابراهيمُ حين أُلقِيَ في النارِ : حسبيَ اللهُ ونعمَ الوكيلُ . (خط ـ عن أبي هريرة ؛ غريب والمحفوظ عن ابن عباس

موقوف) سيأتي برقم (٣٢٣٠١) .

٣٢٢٨٦ ـ لما أُلقيَ ابراهيمُ في النار قال : اللهم أنتَ في السماء واحدٌ وأنا في الأرضِ واحدٌ أعبدُكَ . (ع ، حل ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٢٨٧ ـ لما أُلقيَ ابراهيمُ الخليلُ في النار قال : حسبيَ اللهُ ونعمَ الوكيلُ ، فما احترقَ منه إلا موضعُ الكتافِ . (ابن النجار ـ عن أبي هريرة)

٣٢٢٨٨ ـ أُتيَ بابراهيمَ يوم النار إلى النار فلما أبصرها قال : حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ . (حل ـ عن أنس) .

٣٢٢٨٩ ـ أما ابراهيمُ فانظُروا إلى صاحبكم ، وأما موسى فرجلٌ آدمُ جعْدٌ على جملٍ أحمرَ مخطومٍ بخلبةٍ كأني أنظر إليه إذا انحدرَ في الوادي يُلَبِّي . (حم ، ق ـ عن ابن عباس)[1] .

٣٢٢٩٠ ـ إن الأنبياء يوم القيامة كلُّ اثنين منهم خليلان دونَ سائرهم ، فخليلي منهم يومئذ خليلُ الله ابراهيمُ . (طب ـ عن سمرة) .

٣٢٢٩١ ـ نحن أحق بالشكِّ من إبراهيم إذ قال : ﴿ رب أرني كيف تُحيي الموتى قال أو لم تؤمنْ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾ ويرحمُ اللهُ لوطاً ! لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ ؛ ولو لبثتُ في السجن طُولَ ما لبثَ يوسفُ لأجبتُ الداعي . (حم ، ق ، هـ ـ عن أبي هريرة)[2] .

(١) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب الجعد (٢٠٨/٧) ص .
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب زيادة طمأنينة القلب رقم (٢٣٨) . =

٣٢٢٩٢ـ يلقى ابراهيمُ أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة[١] وغبرةٌ ، فيقولُ له ابراهيم : ألم أقل لك : لا تعصني ؟ فيقولُ أبوه : فاليوم لا أعصيكَ ، فيقولُ ابراهيم : يا ربِّ ! إنك وعدتني أن لا تُخزني يوم يُبعثونَ ، وأيُّ خزيٍ أخزى من أبي الأبعدِ ؟ فيقولُ الله : إني حرمتُ الجنةَ على الكافرين ، فيقال : يا ابراهيم ! ما تحتَ رجليكَ ؟ فينظُرُ فاذا هو بذيخٍ[٢] مُتلطِّخٍ فيؤخذُ بقوائمِه فيُلقى في النار . (خ ـ عن أبي هريرة)[٣] .

٣٢٢٩٣ ـ اختتنَ ابراهيم وهو ابن عشرين ومائةِ سنةٍ ، ثم عاشَ بعدَ ذلك ثمانين سنةً . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٢٩٤ ـ اختتنَ ابراهيم وهو ابن ثمانين سنةً بالقدومِ . (حم ، ق ـ

= وكتاب الفضائل باب من فضائل ابراهيم الخليل عليه السلام رقم (١٥٢) ص .

(١) قترة : هي الغبار ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ترهقها قترة ﴾ . مختار الصحاح (٥٢١) ب .

(٢) بذيخ : الذيخ : ذكر الضباع ، والأنثى ذيخة . وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه ، أو بالطين كما قال في الحديث الآخر ، بذيخ أمدر ، أي متلطخ بالمدر . النهاية (٢/١٧٤) ب .

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الانبياء باب قول الله تعالى : ﴿ واتخذ الله ابراهيم خليلاً ﴾ (٤/١٦٩) ص .

عن أبي هريرة)[1] .

٣٢٢٩٥ ـ لم يكْذِبْ ابراهيمُ إلا ثلاثَ كَذَباتٍ : ثنتين منهن في ذاتِ الله قولُه : ﴿ إني سقيمٌ ﴾ ، وقوله : ﴿ بل فعلَهُ كبيرُهم هذا ﴾ ، بينا هو ذاتَ يوم وسارةُ إذ أتى على جبارٍ من الجبابرةِ فقيل له : إن ههنا رجلاً معه امرأةٌ من أحسنِ الناس ، فأرسلَ إليه فسأله عنها فقال : من هذه ؟ قال : أختي ، فأتى سارةَ فقال : يا سارةُ ! ليس على وجه الأرض مؤمنٌ غيري وغيرُك ، وإن هذا سألني فأخبرتُه أنكِ أختي فلا تُكذبيني ، فأرسلَ إليها فلما دخلتْ عليه ذهبَ يتناولها بيدِه فأخذ فقال : ادعي الله لي ولا أضُرُّكِ ، فدعتِ الله فأطلَق ، ثم تناولها ثانيةً فأخذَ مثلَها أو أشدَّ فقال : ادعي اللهَ لي فلا أضرُّكِ ، فدعتْ فأطلق ، فدعا بعضَ حجبته فقال : إنكَ لم تأتني بانسانٍ إنما اتيتني بشيطانٍ فأخدَمها هاجرَ فأتتهُ وهو قائمٌ يصلي فأومأ بيدِه : مهيا ، قالت : ردَّ اللهُ كيد الفاجرُ في نحره وأخدَم هاجرَ . (حم ، ق ـ عن أبي هريرة)[2] .

الاكمال

٣٢٢٩٦ ـ إن لكل نبي ولاةً من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليلُ الله إبراهيمُ ثم قرأ : ﴿ إن أولى الناس بابراهيمَ للّذين اتبعوه وهذا النبيُّ

(١و٢) أخرجها البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ واتخذ الله ابراهيم خليلاً ﴾ (٤/١٧٠/١٧١) ص .

والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾ . (حم ، ت ، ك – عن ابن مسعود ؛ الخطيب – عن ابن عباس) .

٣٢٢٩٧ – إذا كان يومُ القيامة نوديتُ من بطنان العرشِ : يا محمدُ ! نِعْمَ الأبُ أبوك ابراهيمُ ونعمَ الأخُ أخوك عليٌّ . (الرافعي – عن علي) .

٣٢٢٩٨ – إن الله عز وجل بعثَ جبريلَ إلى ابراهيم فقال له : يا ابراهيمُ ! إني لم أتخذْك خليلاً إنك أعبدُ عبادي ولكن اطلعتُ في قلوبِ المؤمنين فلم أجدْ قلباً أسخى من قلبك . (أبو الشيخ في الثواب – عن عمر).

٣٢٢٩٩ – أولُ من يُكسى يوم القيامة خليلُ الله ابراهيمَ . (الرافعي عن عائشة) .

٣٢٣٠٠ – أولُ مَن يُكسى يومَ القيامة ابراهيمُ عليه السلام قبطيتينِ ، ثم يُكسى محمدٌ حُلَّةً حبرةً وهو عن يمين العرش . (الرافعي – عن علي موقوفاً) .

٣٢٣٠١ – لما أُلقيَ ابراهيمُ في النارِ قال : حَسبيَ اللهُ ونعم الوكيلُ (حل – عن أبي هريرة)[١] .

٣٢٣٠٢ – هاجرَ ابراهيمُ بسارةَ فدخل بها قريةً فيها ملكٌ من الملوك

---

(١) مرَّ تبيان هـذا الحديث برقم (٣٦٥٨) جزء (٤/١١٦) ووضحت مرتبته والحديث هو في صحيح البخاري كتاب التفسير سورة آل عمران (٦/٤٩) ومر برقم (٣٢٢٨٥) ص .

أو جبارٌ من الجبابرةِ فقيل : دخلَ ابراهيمُ بامرأةٍ هي من أحسنِ النساء فأرسلَ إليه أن يا ابراهيمُ ! مَن هذه التي معك ؟ قال : أُختي ، ثم رجع اليها فقال لا تُكذّبي حديثي فاني أخبرتهم أنكِ أُختي ، واللهِ إن على الأرض من مؤمنٍ غيري وغيرُك ، فأرسلَ بها إليه فقامَ إليها فقامتْ توضأ وتصلي فقالت : اللهم ! إن كنتُ آمنتُ بكَ وبرسولك وأحصنتُ فرجي إلا على زوجي فلا تُسلِّطْ علي الكافرَ ، فغُطَّ حتى ركضَ برجله فقالت : اللهم : إن يمُتْ يقالُ : هي قتلته ، فأرسلَ ثم قامَ إليها ، فقامت توضأُ وتصلي وتقولُ : اللهم ! ان كنتُ آمنتُ بكَ وبرسولك وأحصنتُ فرجي إلا على زوجي فلا تُسلِّطْ عليَّ هذا الكافرَ ، فغُطَّ حتى ركضَ برجله فقالت : اللهم ! إن يمُتْ يقال هي قتلته ، فأرسلَ في الثانية أو في الثالثةِ فقال : واللهِ ! ما أرسلتُم إليَّ إلا شيطاناً ، ارجعوها إلى ابراهيمَ وأعطوها آجَرَ فرجعتْ إلى ابراهيمَ فقالت : أشعرتَ أن الله كبتَ الكافرَ وأخدَمَ وليدةً . (خ ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٢٣٠٣ ـ ليأخذنَّ رجلٌ بيدِ أبيهِ يوم القيامةِ فليُقطِّعَنّه النارَ ، يريدُ أن يُدخلهُ الجنةَ فينادى إلى الجنة لا يدخلُها مشركٌ ، إن الله عز وجل قد حرّم على كل مشركٍ فيقولُ : ربِّ ! أبي ، ربِّ ! أبي ، رب ! أبي ؛ فيُحوَّلُ في صورةٍ قبيحةٍ وريحٍ منتنةٍ فيتركُه . (ط ، ع ، حب ، ك ،

(١) أخرجه البخاري كتاب البيوع باب شراء المملوك من الحربي (٣/١٠٦) ص .

بز ، ض - عن أبي سعيد) .

٣٢٣٠٤ - اختتن ابراهيم خليلُ الرحمن بعد أن مرتْ عليه ثمانون سنةً واختتنَ بالفأس . (كر - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٠٥ - يَلقى رجلٌ أباه يوم القيامة فيقولُ له : يا أبتِ ! أيَّ ابنٍ كنتُ لكَ ؟ فيقولُ : خيرَ ابنٍ ، فيقولُ : هل أنتَ مطيعي اليومَ ؟ فيقولُ : نعم ، فيقولُ : خُذْ بازْرَتي ، فيأخذُ بازرتِه ثم ينْطلقُ حتى يأتيَ اللهَ وهو يعرضُ الخلقَ فيقول : يا عبدي ! ادخل من أي أبواب الجنة شئت ، فيقول : أي ربِّ ! وأبي معي فانك وعدتني أن لا تُخزني ، فيمسخُ اللهُ أباه ضَبعاً فيهوي في النار فأخذُ بأنفه فيقولُ : يا عبدي ! أبوكَ هُو ؟ فيقولُ : لا وعزتكَ . (بز ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٠٦ - أولُ من اتخذَ الخبز المُبلقسِ ابراهيمُ الخليلُ . (الديلمي - عن نبيط بن شريط) .

ادريس عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٠٧ - لما عُرجَ بي رأيتُ إدريسَ في السماء الرابعة . (ت[1] هب - عن أنس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة مريم (٣١٥٧) وقال : هذا حديث حسن . ص .

اسحاق عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٠٨ ـ الذبيحُ اسحاقُ . (قط في الأفراد ـ عن ابن مسعود ؛ البزار وابن مردويه ـ عن العباس بن عبد المطلب ؛ ابن مردويه ـ عن أبي هريرة) .

اسماعيل عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٠٩ ـ أولُ من فُتِقَ لسانُه بالعربية المبيّنةِ اسماعيلُ وهو ابنُ أربعَ عشرةَ سنةً . (الشيرازي في الألقاب ـ عن علي) [1] .

٣٢٣١٠ ـ كلُّ العربِ من ولدِ اسماعيل بن ابراهيمَ . (ابن سعد ـ عن علي بن رباح ـ مرسلا) .

٣٢٣١١ ـ أُلهمَ اسماعيلُ هذا اللسان العربيَّ إلهاماً (ك ، هب عن جابر) .

٣٢٣١٢ ـ إن قبرَ اسماعيل في الحجرِ . (الحاكم في الكنى ـ عن عائشة) .

الإكمال

٣٢٣١٣ ـ إن العربيةَ اندرستْ فجاءني بها جبريلُ غضّةً طريّة كما شقَّ على لسانِ اسماعيلَ عليه السلام . (كر ـ عن ابراهيم بن هدبة عن أنس) قال : قال أصحابُ النبي ﷺ : يا رسول الله ! مالكَ أفصحُنا لساناً وأبينُنا بياناً قال : فذكره .

٣٢٣١٤ ـ جاءني جبريلُ فلقنني لغة أبي اسماعيل . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣/٩٢) قال ابن حجر : اسناده حسن ص .

٣٢٣١٥ ـ إنه لا يصلُحُ لنا آلُ محمدٍ أن نأكل ثمن أحدٍ من ولدِ إسماعيل . (حم ـ عن اعرابي) .

أيوب عليه الصلاة والسلام

٣٢٣١٦ ـ كان أيوبُ أحلم الناسِ وأصبرَ الناس وأكظمَ الناس لغيظٍ (الحكيم ـ عن ابن ابزى) .

٣٢٣١٧ ـ بينا أيوبُ يغتسلُ عُرياناً خَرَّ عليه جَرادٌ من ذهبٍ فجعلَ أيوبُ يحتثي في ثوبه فناداه ربُه تباركَ وتعالى : يا أيوبُ ! ألم أكن أغنيتُكَ كما ترى ؟ قال : بلى ، وعزتك ! ولكن لا غنىً بي عن بركتك . (حم ، خ ، ن ـ عن ابي هريرة)[1] .

الاكمال

٣٢٣١٨ ـ قال الله عز وجل لأيوبَ : أتدري ما كان جرمك إليَّ حتى ابتليتُك ؟ قال : يا ربِّ ! قال : لأنكَ دخلتَ على فرعون فادَّهنتَ بكلمتين (الديلمي وابن النجار ـ عن عقبة بن عامر ؛ وفيه الكديمي) .

٣٢٣١٩ ـ لما عافى اللهُ عز وجل أيوبَ أمطر عليه جراداً من ذهبٍ فجعلَ يأخذُه بيدِه ويجعلُ في ثوبه ، فقيل له : يا أيوبُ ! أما تشبعُ ؟ قال : ومن يشبعُ من رحمتِك . (ك ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه كتاب الغسل باب من اغتسل عرياناً (١/٧٨) وكتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : وأيوب إذ نادى ربه (٤/١٨٤) ص .

٣٢٣٢٠ ـ إن نبي الله أيوبَ عليه السلام لبثَ به بلاؤه ثماني عشرة سنة فرفضَهُ القريبُ والبعيدُ إلا رجلين من إخوانه كانا من أخصِّ إخوانه به كانا يغدوان إليه ويروحانِ فقال أحدهما لصاحبه ذات يومٍ: تعلمُ واللهِ أن أيوبَ قد أذنبَ ذنباً ما أذنبه أحدٌ من العالمين، فقال له صاحبه: وما ذاكَ؟ قال: منذُ ثماني عشرة سنةً لم يرحمهُ الله فيكشفُ ما به؛ فلما راحا إلى أيوبَ لم يصبرِ الرجلُ حتى ذكرَ له ذلك فقال أيوبُ: ما أدري ما تقولانِ غير أن الله تعالى يعلمُ أني كنتُ أمرُّ بالرجلين يتراغمان[(١)] فيذكرانِ الله فأرجعُ إلى بيتي فأكفِّرُ عنهما كراهيةَ أن يُذْكرَ الله إلا في حقٍ، وكان يخرجُ لحاجته فاذا قضى حاجتَه أمسكتِ امرأته بيده حتى يبلغَ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها فأوحى الله تعالى إلى أيوبَ في مكانه: ﴿اركُضْ برجلك هذا مُغتَسلٌ باردٌ وشرابٌ﴾ فاستبطأتْهُ فأقبلَ عليها قد أذهبُ الله ما به من البلاء وهو أحسنُ ما كان، فلما رأتهُ قالت: أي باركَ اللهُ فيك! هل رأيت نبيَّ الله هذا المبتلى؟ والله على ذلك ما رأيت أشبه به منك إذ كان صحيحاً قال: فاني أنا هو وكان له أندران[(٢)]: أندرِ القمحِ، وأندرُ للشعيرِ، فبعثَ اللهُ سحابتين، فلما كانتْ إحداهُما على أندرُ للقمح، أفرغت فيه

---

(١) رغم: لفظ استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره. النهاية (٢/٢٣٨) ص.

(٢) أندر: الاندر، بوزن الأحمر: البيدر بلغة أهل الشام، والجمع: الأنادر المختار (٥١٧) ب.

الذهبَ حتى فاض، وأفرغتِ الأخرى في أندرِ الشعيرِ الورِقَ حتى فاض. (سمويه، حب، ك والديلمي - عن أنس)[1].

داود عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٢١ - خُفِّفَ على داود القرآنُ فكان يأمرُ بدوابه فتُسْرَجُ فيقرأُ القرآنَ قبلَ أن تُسرجَ دوابهُ، ولا يأكلُ إلا من عملِ يدِه. (حم، خ - عن أبي هريرة)[2].

٣٢٣٢٢ - كان داودُ أعبدَ البشر. (ت، ك - عن أبي الدرداء).

٣٢٣٢٣ - كان الناسُ يعودون داودَ ويظنون أن به مرضاً وما به إلا شدةُ الخوفِ من الله تعالى. (ابن عساكر - عن ابن عمرو).

الإكمال

٣٢٣٢٤ - كان الناسُ يعودون داودَ ويظنون أن به مرضاً وما به إلا شدةُ الخوفِ من الله تعالى والحياء. (أبو نعيم وتمام وابن عساكر والرافعي عن ابن عمر؛ قال ابن عساكر: غريب جداً وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان بن أبي قراد الضبي ضعيف).

---

(١) أورده الهيثمي في موارد الظمآن باب ما جاء في نبي الله أيوب ﷺ رقم (٢٠٩١) وفي مجمع الزوائد (٢٠٨/٨) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٨١/٢) وقال: صحيح وأقره الذهبي ص.

(٢) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿وآتينا داود﴾ (١٩٤/٤) ص.

٣٢٣٢٥ ـ إن داودَ سأل ربهُ مسألةً فقال : اجعلني مثلَ ابراهيم وإسحاق ويعقوبَ ، فأوحى اللهُ إليه إني ابتليتُ ابراهيمَ بالنار فصبرَ ، وإسحاق بالذبح فصبرَ ، ويعقوبَ ...[1] فصبر . (كر والديلمي ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٣٢٦ ـ بَعثَ داودُ وهو راعي غنمٍ ، وبعثَ موسى وهو راعي غنمٍ وبُعثتُ أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بجيادٍ . (ط وأبو نعيم والبغوي وابن منده ، كر من طريق أبي اسحاق عن بشر بن حزن النصري ؛ وهو مختلف في صحبته وقيل نصر بن حزن وقيل عبدة بن حزن ؛ ابن سعد عن أبي اسحاق قال : بلغنا) .

٣٢٣٢٧ ـ كان داودُ فيه غيرةٌ شديدةٌ وكان إذا خرج أُغلقت الأبواب فلم يدخلْ على أهله أحدٌ حتى يرجعَ فخرجَ ذاتَ يومٍ وغُلِّقتِ الأبوابُ فأقبلتِ امرأتُه تَطلّعُ إلى الدار فاذا رجل قائمٌ وسطَ الدار فقالتْ لمن في البيت : مِنْ أينَ دخلَ هذا الرجلُ والدارُ مُغلقةٌ ؟ والله لتفتضحُنَّ بداود فجاءَ داودُ فاذا الرجلُ قائمٌ وسطَ الدارِ ! فقال له داودُ : من أنتَ ؟

---

(١) بعد كلمة يعقوب فراغ ولكن في المطالب العالية لابن حجر (٣/٢٧٤) « أن رجلاً قال ليعقوب والذي أذهب بصرك » .
فيمكن أن يكون الفراغ هذه العبارة : ويعقوب أذهب بصره فصبر .
وفي مجمع الزوائد (٨/٢٠٢) وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك . ولعل التقرير الثاني : وأما يعقوب فغاب عنه يوسف فصبر .
والله أعلم . ص .

قال : أنا الذي لا أهابُ الملوكَ ولا يمنعُ مني الحجابُ ، قال داودُ : أنت إذاً والله ملكُ الموتِ ! مرحباً بأمرِ الله ! فَزُمِّلَ[1] داودُ مكانه حيث قُبضتْ نفسُه حتى فُرِغَ من شأنه ، فطلعتْ عليه الشمسُ فقال سليمانُ للطيرِ : أظلِّي على داودَ ، فأظلَّتِ الطيرُ عليه حتى أظلمتْ عليهم الأرضُ ، فقال لها سليمانُ : أقبضي جناحاً جناحاً ، وغلبتْ عليه يومئذٍ المضرحيةُ[2] (حم - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٢٨ - لقد قبضَ اللهُ داودَ عليه السلام من بين أصحابه فما فُتنوا وما بدَّلوا ، ولقد مكثَ أصحابُ المسيح من بعده على سُنَّتِه وهديه مائتي سنةٍ (ع ، طب وابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

زكريا عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٢٩ - كانَ زكرياءُ نجَّاراً . (حم ، م[3] - عن أبي هريرة) .

---

(١) فَزُمِّلَ : في حديث قتلى أحد « زمِّلوهم بثيابهم ودمائهم » أي لفوهم فيها. يقال : تزمل بثوبه إذا التف فيه . النهاية (٢/٣١٣) ب .

(٢) المضرحية : ضرح من الضرح الشق في الأرض ، وراجع النهاية وغريب الحديث (٣/٨١) ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل زكريا عليه السلام رقم (٢٣٧٩) ص .

٣٢٣٣٠ ـ خرجتْ بنو إسرائيل في طلب زكريا ليقتلوه فخرجَ هارباً في البرية ، فانفرجتْ له شجرةٌ فدخلَ فيها فبقيتْ هُدْبةٌ[١] من ثوبه ، فجاؤا حتى قاموا عليها فنشروه بالمنشار . (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٣٣١ ـ يَرحمُ اللهُ زكريا ! ما كان عليه من ورثةٍ ، ويرحم الله لوطاً ! إن كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ . (عبد الرزاق في التفسير وابن عساكر عن قتادة مرسلاً) .

سليمان عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٣٢ ـ ما شَدَّ سليمانُ طرفَه إلى السماء تخشعاً حيثُ أعطاهُ الله ما أعطاهُ . (ابن عساكر ـ عن ابن عمرو) .

٣٢٣٣٣ ـ إن سليمانَ بن داود لما بني بيتَ المقدسِ سألَ الله عز وجل خِلالاً ثلاثةً : سأل اللهَ حُكْماً يصادفُ حُكْمَهُ ، وسأل اللهَ ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدِه فأوتيَهُ ، وسأل الله حين فرغَ من بناء المسجدِ أن لا يأتيهُ أحدٌ لا يُنهزُهُ إلا الصلاة فيه أن يخرجَه من خطيئته كيوم ولدته أُمه أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أُعطي الثالثة . (حم ، ن ، هـ[٢] ،

(١) هُدبة : هُدْب الثوب ، وهُدْبته ، وهُدّابه : طرف الثوب مما يلي طُرَّته . النهاية (٥/٢٤٩) ب .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس رقم (١٤٠٧) واسناده ضعيف . ص .

حب ، ك - عن ابن عمر) .

٣٢٣٣٤ - كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها ، إنما ذهب بابنك ، وقالت الأخرى : انما ذهب بابنك ، فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى ، فخرجتا به على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال : ائتوني بالسكين أشقه بينهما . فقالت الصغرى : لا تفعل يرحمك الله ! هو ابنها ، فقضى به للصغرى . (حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) (١) .

٣٢٣٣٥ - إن سليمان بن داود كان له أربعمائة امرأة وستمائة سرية فقال : لأطوفن الليلة على ألف امرأة فيحمل كل واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ، فطاف عليهن فلم تحمل واحدة منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق إنسان ، والذي نفسي بيده ! لو استثنى فقال : إن شاء الله ، لولد له ما قال فرسان ويجاهدوا في سبيل الله . (الخطيب وابن عساكر - عن أبي هريرة ؛ وفيه بشر بن اسحاق كذاب) . مر برقم [٥٤٧٠] .

الإكمال

٣٢٣٣٦ - بينا سليمان بن داود يسعى في موكبه إذ مر بامرأة تصيح

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : ووهبنا لداود سليمان (٤/١٩٨) ص .

بابنها : يا لا دينَ ! فوقفَ سليمانُ فقال : إن دين الله ظاهرٌ ، وأرسلَ إلى المرأةِ فسألها فقالت : إن زوجها سافر وله شريكٌ فزعم شريكُه أنه ماتَ وأوصى إن ولدتُ غلاماً أن أُسميهُ يا لا دين ، فأرسلَ إلى الشريك فاعترفَ أنه قتلَه . فقتله سليمانُ . (حل - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٣٧ - كان نقشُ خاتمِ سليمان بن داود لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله (عد وابن عساكر - عن جابر ؛ وفيه شيخ بن أبي خالد متهم بالوضع ، قال الذهبي : هذا الحديث من أباطيله وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٢٣٣٨ - كان فَصُّ خاتم سليمان بن داودَ سماوياً فأُلْقِيَ إليه فأخذه فوضعَهُ في خاتَمِه وكان نقشُه أنا اللهُ لا إله إلا أنا محمدٌ عبدي ورسولي . (طب وابن عساكر - عن عبادة بن الصامت) .

شعيب عليه الصلاة والسلام

الاكمال

٣٢٣٣٩ - بكى شعيبٌ النبيُّ من حُبِّ الله عز وجل حتى عَمِيَ فردَّ اللهُ إليه بصرَه وأوحى إليه : يا شعيبُ ! ماهذا البكاء ؟ أشوقاً إلى الجنةِ أو فرقاً من النار ؟ قال : إلهي وسيدي ! أنتَ تعلمُ ما أبكي شوقاً إلى جنتِك ولا فرقاً من النار ولكن حبُّك بقلبي فاذا أنا نظرتُ إليك فما أبالي ما الذي صُنِعَ بي ، فأوحى الله إليه : يا شعيبُ ! إن يك ذاك حقاً فهنيئاً لك اعتقدت لقائي يا شعيبُ ! ولذلك خدمتُكَ موسى بن عمران كليمي . (الخطيب وابن

عساكر - عن شداد بن أوس ؛ وفيه اسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار بن المثنى الإستراباذي الواعظ أبو سعيد قال الخطيب : لم يكن موثوقاً به في الرواية والحديث منكر ، وقال الذهبي في الميزان[1] : هذا حديث باطل لا أصل له ، وقال ابن عساكر : رواه الواحدي عن ابن الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار كما رواه ابنه اسماعيل عنه فقد بريء من عهدته قال : والخطيب انما ذكره لأنه حمل فيه على اسماعيل) .

صالح عليه الصلاة والسلام

الاكمال

٣٢٣٤٠ - يَبعثُ اللهُ ناقةَ صالحٍ فَيشربُ من لبنها هو ومَنْ آمنَ به من قومه ، ولي حوضٌ كما بين عدنَ إلى عمانَ أكوابُه عددُ نجومِ السماء فَيستسقي الأنبياء ، ويبعثُ اللهُ صالحاً على ناقته ، قيل : يا رسول الله ! وأنتَ على العضباء ؟ قال : أنا أبعث على البراق يخصني الله به من بين الانبياء وفاطمة ابنتي على العضباء، ويُؤتى بلالٌ بناقةٍ من نوقِ الجنة فيركبُها وينادي بالأذان فيصدقُه مَن سمعهُ من المؤمنين حتى تُوافى المحشرُ ، ويؤتى بلالٌ بحلتينِ من حللِ الجنة فيُكساهما ، فأولُ مَن يُكسي من المؤذنينَ بلالٌ وصالحُ المؤمنين بعدُ . (أبو نعيم وابن عساكر - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

---

(١) الميزان : (٢٣٩/١) رقم (٩٢٠) ص .

عزير عليه الصلاة والسلام

﴿ الإكمال ﴾

٣٢٣٤١ ـ أوحى الله إلى أخي العزير : يا عزيرُ إن أصابتْكَ مصيبةٌ فلا تَشكُني إلى خلقي ، فقد أصابني منكَ مصائبُ كثيرةٌ ولم أشكُكَ إلى ملائكتي ، يا عزيرُ ! اعصني بقدر طاقتِك على عذابي وسلني حوائجك على مقدار عملكَ ولا تأمنْ مكري حتى تدخُلَ جنتي ، فاهتزَّ عزيرٌ يبكي فأوحى الله إليه : لا تبكِ يا عزيرُ ! فان عصيتني بجهلك غفرتُ لك بحلْمي لأني حليمٌ لا أعجِّلُ بالعقوبةِ على عبادي وأنا أرحمُ الراحمين . (الديلمي عن أبي هريرة) .

عيسى عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٤٢ ـ كلُّ بني آدمَ يمسُّهُ الشيطانُ يومَ ولدتْه أمه إلا مريمَ وابنها (م ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٢٣٤٣ ـ كل بني آدمَ يطعُنُ الشيطانُ في جنبيه بأصبعيهِ حين يولدُ غيرَ عيسى ابن مريم ذهبَ يطعُنُ فطعن في الحجابِ . (خ ـ عن أبي هريرة)[2] .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام رقم (١٤٧)ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق (١٥١/٤) وكتاب أحاديث الأنبياء (١٩٩/٤) ص .

٣٢٣٤٤ ـ لم يتكلَّمْ في المهدِ إلا عيسى وشاهدُ يوسفَ وصاحبُ جُرَيجٍ وابنُ ماشطةِ فرعون. (ك ـ عن أبي هريرة).

٣٢٣٤٥ ـ مامن بني آدم مولودٌ إلا يمسُّهُ الشيطانُ حين يولدُ فيستهلُّ صارِخاً من مَسِّ الشيطان غيرَ مريمَ وابنها. (خ ـ عن أبي هريرة)[1].

٣٢٣٤٦ ـ أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرةِ ليسَ بيني وبينه نبيٌّ، والأنبياء أولادُ علاتٍ أُمهاتهم شتَّى ودينُهم واحدٌ. (حم، ق، د[2] عن أبي هريرة).

٣٢٣٤٧ ـ أراني الليلةَ عند الكعبة فرأيتُ رجلاً آدمَ كأحسن ماأنت راءٍ رجلاً من أُدْمِ الرجال، له لِمَّةٌ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من اللِّمَمِ قد رَجَّلها[3] فهي تقطُر ماءً متكِئاً على رجلينِ يطوفُ بالبيتِ فسألتُ مَنْ هذا؟ فقيل: المسيحُ ابن مريم، ثم إذا أنا برجلٍ جَعْدٍ قطِطٍ أعورِ العين اليمنى كأنها عِنَبَةٌ طافيةٌ فسألتُ من هذا؟ فقيل: المسيحُ الدجالُ. (مالك، حم، خ ـ عن ابن عمر)[4].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق (١٥١/٤) وكتاب أحاديث الأنبياء (١٩٩/٤) ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام رقم (١٤٥)ص

(٣) رَجَّلها: ترجيل الشعر: تجعيده وترجيله أيضاً: إرساله بمشطه المختار (١٨٨)ب.

(٤) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الانبياء (٢٠٣/٤). وكتاب باب التعبير باب رؤيا الليل (٤٣/٩) ص.

٣٢٣٤٨ ـ بينا أنا نائمٌ رأيتني أطوفُ بالكعبةِ فإذا رجلٌ آدم سَبِطُ الشَّعرِ بين رجلين ينطُفُ رأسُه ماءً، فقلتُ، مَنْ هذا؟ قالوا: هذا ابن مريم، ثم ذهبتُ ألتفتُ فإذا رجلٌ أحمرُ جسيمٌ جَعْدُ الرأس أعورُ العين كأن عينهُ عَنبةٌ طافيةٌ، قلتُ: من هذا؟ قالوا: الدجالُ، أقربُ الناس به شَبَهاً ابنُ قَطنٍ. (م[1] ـ عن ابن عمر).

٣٢٣٤٩ ـ ما من مولودٍ يولد إلا نخسه[2] الشيطانُ فيستهلُ صارخاً من نخسةِ الشيطانِ إلا ابنَ مريمَ وأُمه. (حم، م[3] عن أبي هريرة).

٣٢٣٥٠ ـ مَن أدركَ منكم عيسى ابن مريم فَلْيَقرِئهُ مني السلامَ. (ك ـ عن أنس).

٣٢٣٥١ ـ رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرقُ فقال له: أسرقتَ؟ قال: كلا والذي لا إله إلا هو! فقال عيسى: آمنتُ باللهِ وكذبتُ عيني (حم، ق، ن، هـ ـ عن أبي هريرة)[4].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب ذكر المسيح ابن مريم رقم (١٧١) ص.

(٢) نخسه: نخست الدابة نخساً من باب قتل طعنته بعود أو غيره. المصباح (٨١٨/٢) ب.

(٣و٤) أخرجها مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عيسي عليه السلام رقم (٢٣٦٦ و ٢٣٦٨) ص.

٣٢٣٥٢ - والذي نفسي بيده! لَيُهِلَّنَّ ابنُ مريمَ بفجِ[1] الروحاء حاجاً أو مُعتمراً أو لَيثْنِيَنَّهما. (حم، م[2] عن أبي هريرة).

٣٢٣٥٣ - يُلَقَّى عيسى حجّتَه في قوله: ﴿وإذ قال الله يا عيسى ابن مريمَ أأنتَ قلتَ للناسِ اتخذوني وأمي إلهين من دونِ الله﴾ فَلَقّاهُ اللهُ: ﴿سبحانَك ما يكونُ لي أن أقولَ ما ليس لي بحقٍ﴾ - الآية كلّها. (ت[3] - عن أبي هريرة).

الإكمال

٣٢٣٥٤ - إذا استهلَّ المولودُ ورثَ، وتلك طعنةُ الشيطانِ، كل بني آدم نائلٌ منه تلك الطعنةَ إلا ما كان من مريمَ وابنِها، فإنها لما وضعتْها أمُّها قالتْ: ﴿أُعيذُها بكَ وذريتَها من الشيطانِ الرجيمِ﴾ فضُرِبَ دونَها بحجابٍ فطَعنَ فيه. (ابن خزيمة - عن ابراهيم).

٣٢٣٥٥ - كل وليدٍ الشيطانُ نائلٌ منه تلكَ الطعنةَ ولها يستهلُّ المولودُ صارخاً إلا ما كان من مريمَ وابنِها، فإن أُمها حين وضعتْها قالت:

---

(١) بفج: الفج بالفتح: الطريق الواسع بين الجبلين. والجمع: فجاج - بالكسر المختار (٣٨٦) ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب اهلال النبي ﷺ رقم (١٢٥٢) ص.

(٣) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة المائدة رقم (٣٠٦٢)، وقال: حسن صحيح ص.

﴿إني أُعيذها بك وذريتها من الشيطانِ الرجيم﴾ فضُرِبَ دونها حجابٌ فطعنَ فيه . (ابن جرير ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٣٥٦ ـ ما من مولود إلا وقد عَصره الشيطانُ عصرةً أو عصرتين الا عيسى ابن مريم ومريمَ . (ابن جرير ـ عن أبي هريره) .

٣٢٣٥٧ ـ كان طعامُ عيسى الباقلاءَ حتى رُفعَ ، ولم يأكلْ عيسى شيئاً غيَّرته النارُ حتى رُفعَ . (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٢٣٥٨ ـ يا أمَّ أيمنَ ! أما علمتِ أن أخي عيسى كان لا يُخبأُ عشاءً لغداءٍ ولا غداءً لعشاءٍ ؟ يأكلُ من ورقِ الشجر ، ويشربُ من ماء المطر ، يلبسُ المُسوحَ ، ويبيتُ حيثُ يُمسي ، ويقولُ : يأتي كلُّ يومٍ برزقه . (الحكيم ـ عن أنس) .

٣٢٣٥٩ ـ رأيتُ عيسى ابن مريم فاذا هو رجلٌ أبيضُ مُبَطَّنٌ[١] مثلُ السيفِ . (الخطابي في غريب الحديث ـ عن أم سلمة) .

٣٢٣٦٠ ـ رأيتُ عيسى ابنَ مريم عليه جبةٌ سيراءٍ يطوفُ بالبيت ، قالوا : مَنْ يشبهُ ؟ قال : عروةُ بن مسعودٍ الثقفي ، ورأيتُ موسى بن عمران رجلٌ آدمُ ضرباً من القومِ كأنهُ من رجالِ شنوءةَ ، ورأيتُ الدجالَ ، قالوا : من يَشبهُهُ ؟ قال : عبدُ العزى بن قطن المصطلقى . (طب ـ عن ابن عمر) .

---

(١) مُبَطَّن : المبطَّن : الضامر البطن . النهاية (١٣٧/١) ب .

لوط عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٦١ ـ رَحِمَ اللهُ لوطاً ! كان يأوي إلى ركن شديد ، وما بعثَ الله بعده نبياً إلا في ثروةٍ من قومه . (ك ـ عن أبي هريرة) .

موسى عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٦٢ ـ رحم اللهُ موسى ! قد أوذيَ بأكثرَ من هذا فصبر . (حم ، ق ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٣٦٣ ـ رحمةُ الله علينا وعلى موسى! لو صبرَ لرأى من صاحبه العجب (د ، ن ، ك ـ عن أُبي ؛ زاد الباوردي : العاجب) .

٣٢٣٦٤ ـ كلّمَ اللهُ موسى ببيتِ لحمٍ . (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٢٣٦٥ ـ مررتُ ليلةَ أسريَ بي على موسى قائماً يُصلي في قبره . (حم م[1] ، ن ـ أنس) .

٣٢٣٦٦ ـ موسى بن عمران صَفيُّ الله . (ك ـ عن أنس) .

٣٢٣٦٧ ـ أكثروا من الصلاةِ على موسى فما رأيتُ أحداً من الأنبياء أحوطَ على أُمتي منه . (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٢٣٦٨ ـ كان على موسى يومَ كلّمه ربُّهُ كساء صوفٍ وجُبةُ صوفٍ وكُمّةُ صوفٍ وسراويلُ صوفٍ ، وكانتْ نعلاه من جلد حمارٍ ميتٍ . (ت ـ عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل موسي رقم (٢٣٧٥) ص .

٣٢٣٦٩ ـ أرسلَ ملكُ الموتِ إلى موسى فلما جاءَهُ صَكَّه(١) ففقأَ عينَه، فرجعَ إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبدٍ لا يريدُ الموتَ، فردَّ الله إليه عينهُ وقال: ارجعْ إليه وقل له: يضعُ يده على متنِ ثورٍ فلَه بما غطَّتْ يدهُ بكلِّ شعرةٍ سنةٌ؛ قال: أيْ ربِّ! ثم ماذا؟ قال: ثم الموتُ، قال: فالآنَ، فسألَ الله أن يُدْنيَه من الأرضِ المقدسةِ رميةً بحجرٍ، فلو كنتُ ثمَّ لأريتُكم قبرَه إلى جانبِ الطريق تحت الكثيبِ الأحمر. (حم، ق، ن ـ عن أبي هريرة)(٢).

٣٢٣٧٠ ـ عُرِضَ عليَّ الأنبياء فاذا موسى ضَرْبٌ من الرجالِ كأنه من رجالِ شَنُوءَة، ورأيتُ عيسى ابن مريم فاذا أقربُ من رأيتُ به شبهاً عروةُ بن مسعودٍ، ورأيتُ ابراهيمَ فاذا أقربُ من رأيتُ به شبهاً صاحبُكم ـ يعني نفسَه، ورأيتُ جبريل فاذا أقربُ من رأيتُ به شبهاً دَحيةُ. (م، ت ـ جابر)(٣).

٣٢٣٧١ ـ كأني أنظرُ إلى موسى في هذا الوادي مُحرِماً بين قطوانيتين(٤)

---

(١) صَكَّه: ضربه، وبابه رد، ومنه قوله تعالى: ﴿فصكت وجهها﴾. المختار (٢٩٠) ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل رقم (٢٣٧٢/١٥٧) ص.

(٣) ـ ـ ـ الايمان باب الاسراء رقم (٢٧١) ص.

(٤) قطوانيتين: القَطَوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخَمْل، والنون زائدة، النهاية (٨٥/٤) ب.

(طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٣٧٢ ـ نحنُ أحقُّ وأولى بموسى منكم . (حم ، ق[١] ، د ـ عن ابن عباس) .

٣٢٣٧٣ ـ لا تُفضِّلوا بين أنبياء الله ، فانه يُنفخُ في الصورِ فيصعَقُ مَن في السمواتِ ومن في الأرض إلا مَن شاء الله ، ثم يُنفخُ فيه أُخرى فأكونُ أولَ من يُبْعثُ فاذا موسى آخذٌ بالعرش ! فلا أدري أحوسبَ بصعقةِ يوم الطور أم بُعثَ قبلي ، ولا أقولُ : إن أحداً أفضلُ من يونسَ ابن متى . (ق ـ عن أبي هريرة)[٢] .

٣٢٣٧٤ ـ لا تُخيِّروا بينَ الأنبياء ، فان الناسَ يصعَقون يومَ القيامة فأكون أول من تنشقُّ عنه الأرض فاذا موسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائمِ العرشِ ! فلا أدري أكان فيمن صَعِقَ أم حُوسِبَ بصعقتهِ الأولى . (حم ، م[٣] ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٣٧٥ ـ لا تُخيِّروني على موسى ، فان الناسَ يصعقون يومَ القيامة فأصعقُ معهم فأكون أولَ من يفيقُ فاذا موسى باطشٌ من جانبِ العرش فلا أدري أكان فيمن صعِقَ فأفاقَ قبلي أو كان ممن استثنى اللهُ . (حم ، ق ، د ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيام باب صوم عاشوراء رقم (١١٣٠) ص .

(٣و٢) أخرجها مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل موسى (١٥٩و١٦٠) ص .

٣٢٣٧٦ ـ إن موسى كان رجلاً حَيِيّاً ستّيراً لا يرى من جلده شيء استحياءً منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا : ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أُدْرَة (١) وإما آفة ، وإن الله عزوجل أراد أن يبرئه مما قالوا فخلا يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه ، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول : ثوبي حجر ! ثوبي حجر ! حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه ولبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه ، فوالله إن بالحجر لندباً (٢) من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً ! فذلك قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً ﴾ . (خ ، ت ـ عن أبي هريرة) (٣) .

٣٢٣٧٧ ـ كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراةً ينظر بعضهم إلى بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده ، فقالوا : والله ! ما يمنع موسى أن

---

(١) أُدْرَة : الأدرة بالضم : نفخة في الخصية يقال رجل آدر بين الأدَر بفتح الهمزة والدال ، وهي التي تسميها الناس القيلة النهاية (٣١/١) ب .

(٢) نَدَباً : الندب بالتحريك : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، فشبه به أثر الضرب في الحجر . النهاية (٣٤/٥) ب .

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبيـــاء باب حديث الخضر مع موسى (١٩٠/٤) ص .

يغتسلَ معنا إلا أنه آدَرُ ، فذهبَ مرةً يغتسلُ وحده فوضع ثوبه على حجرٍ ففرَّ الحجرُ بثوبه فجمحَ موسى في أثره يقولُ : ثوبي يا حجرُ ! ثوبي يا حجرُ ! حتى نظرتْ بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا : واللهِ ! ما بموسى من بأسٍ ، وأخذ ثوبه فطفقَ بالحجر ضرْباً . (حم ، ق عن أبي هريرة)[1] .

الاكمال

٣٢٣٧٨ ـ بُعِثَ موسى وهو يرعى غنماً على أهله وبُعثتُ أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بجيادٍ . (حم وعبد بن حميد ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٣٧٩ ـ رحمةُ اللهِ علينا وعلى موسى!لو صبر لرأى من صاحبه العجب ولكنهُ قال : ﴿ إن سألتُك عن شيءٍ بعدَها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً ﴾ . (د ، ن ، ك ـ عن ابن عباس عن أبي بن كعبٍ ؛ الباوردي بلفظ : لرأى العجب العاجب) .

٣٢٣٨٠ ـ يومَ كلَّم اللهُ موسى عليه السلام كانتْ عليه جُبَّةُ صوفٍ وكساءُ صوفٍ وكُمَّةُ[2] صوفٍ وسراويلُ صوفٍ ونعلان من جلدِ حمارٍ ميتٍ غيرِ ذكيٍ . (ع والسراج ، ك ، هق . . . . وابن النجار ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل موسى رقم (١٥٥) ص .

(٢) كمة : الكُمَّة القلنسوة المدورة لأنها تغطي الرأس . المختار (٤٥٨) ب .

٣٢٣٨١ ـ لما كلمَ اللهُ موسى كان يُبْصرُ دبيبَ النملِ على الصفا في الليلة الظلماء من مسيرةِ عشرةِ فراسخَ . (طب وأبو الشيخ في تفسيره عن أبي هريرة) .

٣٢٣٨٢ ـ كأني أنظرُ إلى موسى هابطاً من الثنيةِ وله جؤارٌ إلى الله بالتلبيةِ كأني إنظرُ إلى يونسَ بن متّى على ناقةٍ حمراء جَعدةٍ عليه جُبةٌ من صوفٍ ، خطامُ ناقته خُلْبَةٌ[1] ماراً بهذا الوادي مُلبياً . (حم ، م[2] هـ ـ عن ابن عباس) .

٣٢٣٨٣ ـ إن ملكَ الموتِ كان يأتي الناسَ عياناً فأتى موسى فلطمهُ ففقأ عينهُ ، فعرجَ ملكُ الموتِ فقال : يا ربِّ ! إن عبدَك موسى فعلَ بي كذا وكذا ولو لا كرامته عليك لشققت عليه فقال الله : ايت عبدي موسى فخيِّرْهُ بينَ أن يضعَ يدَه على متنِ ثورٍ ـ فلهُ بكل شعرةٍ وارتها كفّه سنةٌ ـ وبينَ أن يموتَ الآنَ ، فخيَّره فقال موسى : فما بعدَ ذلك ؟ قال ؟ الموتُ ، قال : فالآنَ فشمّه شمّةً فقبضَ روحَه وردَّ اللهُ عليه عينَه ، فكان بعدُ يأتي الناسَ في خفيةٍ . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٣٨٤ جاء ملك الموتِ إلى موسى فقال : أجبْ ربَّك ، فلطم موسى عين ملكِ الموت ففقأها ، فرجع الملك إلى الله فقال : إنك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريدُ الموتَ وقد فقأ عيني ، فردَّ اللهُ إليه عينَه وقال : إرجعْ إلى

---

(١) خلبة : الخُلْب : الليف ، واحدته خُلْبَة . النهاية (٢/٥٨) ب .
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الاسراء رقم (٢٦٨) ص .

عبدي فقُل : الحياةَ تريدُ ؟ فان كنتَ تريدُ الحياةَ فضعْ يدكَ على متنِ ثورٍ ، فما وارت يدك من شعر فانك تعيش بها سنة قال : ثم مه ؟ قال : ثم تموت قال : فالآنَ من قريبٍ ، قال : أدْنِني من الأرض المقدسة رَمْيةً بحجرٍ ، والله ! لو أني عندَه لأريتُكم قبرَه إلى جنبِ الطريقِ عند الكثيبِ الأحمرِ . (حم ، م ، ن ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٢٣٨٥ - ما اطلعَ أحدٌ على قبر موسى إلا الرَّخمةُ[1] فنزعَ اللهُ عقلها لكي لا تدُلَّ عليه . (ابن عساكر - عن محمد بن اسحاق يرفعه) .

٣٢٣٨٦ - مررتُ ليلةَ أُسري بي على موسى عندَ الكثيب الأحمر وهو قائمٌ يصلي في قبرِه . (حم وعبد بن حميد ، م ، ن وابن خزيمة ، حب - عن أنس ؛ حم ، ن - عن أنس عن بعض الصحابة ؛ ابن عساكر - عن أنس عن أبي هريرة ؛ طب - عن ابن عباس) . مر برقم [٣٢٣٦٥] .

٣٢٣٨٧ - مررتُ بموسى ليلةَ أسْرِيَ بي وهو قائم يصلي في قبره بين غائلةٍ وغُوَيلةٍ . (حل - عن أنس) .

٣٢٣٨٨ - سمعتُ كلاماً في السماء فقلتُ : يا جبريلُ ! مَن هذا ؟ قال : هذا موسى ، قلتُ : ومن يناجي ؟ قال : ربَّه تعالى ، قلتُ : ويرفعُ صوته على ربهِ ؟ قال : إن الله عز وجل قد عرفَ له حدَّتَه . (حل - عن ابن مسعود) .

---

(١) الرَّخَمة : طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة ، وجمعه رَخَم وهو للجنس. المختار (١٩٠) ب .

٣٢٣٨٩ ـ لما عُرِجَ بي إلى السماء سمعتُ تذَمُّراً فقلتُ : يا جبريلُ ! من هذا ؟ قال : هذا موسى يتذمَّرُ[(١)] على ربه ، فقلتُ : ولِمَ ذلك ؟ قال : وعرفَ ذلك منه فاحتمَله . (حل ـ ابن عمر ؛ ابن لال ـ عن أنس) .

٣٢٣٩٠ ـ إن الأنبياء يتكاثرون بأممهم وكثرتهم إلا موسى بن عمران وإني لأرجو أن أكثره ، ولقد أعطى موسى بن عمران خصلات لم يعطهن نبيٌّ : إنه مكثَ يناجي ربهُ أربعين يوماً ولا ينبغي للمتناجيَين أن يتناجيا أطولَ من نجواهما ، وإن ربك توحَّد بدفنه فلم يَطَّلعْ عليه أحدٌ ، وهو يومَ يصعقُ الناسُ قائمٌ عندَ العرش لا يَصعقُ معهمُ . (طب ، ك ـ عن عوف بن مالك) .

نوح عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٩١ ـ أولُ نبي أُرْسِلَ نوحٌ . (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٢٣٩٢ ـ حمَلَ نوحٌ معه في السفينة من جميع الشَّجرِ . (ابن عساكر عن علي) .

٣٢٣٩٣ ـ ولَدُ نوحٍ ثلاثةٌ : فسامٌ أبو العرب ، وحامٌ أبو الحبشةِ ، ويافِثُ أبو الرومِ . (حم ، ت ، ك ـ عن سمرة وعن عمران)[(٢)] .

---

(١) يتذمر : أي يجترىء ويرفع صوته في عتابه . النهاية (٢/١٦٧) ب .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في فضل العرب رقم (٣٩٣١) وقال : حسن . ص .

٣٢٣٩٤ ـ ولدُ نوحٍ ثلاثةٌ : سامٌ ، وحامٌ ، ويافثُ (حم ، ك عن سمرة).

٣٢٣٩٥ ـ سامُ أبو العربِ ، وحامٌ أبو الحبشِ ، ويافثُ أبو الرومِ . (حم ، ت [١] ، ك ـ عن سمرة) .

الإكمال

٣٢٣٩٦ ـ بعثَ اللهُ نوحاً لأربعين سنةً ، ولبثَ في قومه ألفَ سنةٍ إلا خمسين عاماً يدعوهم ، وعاشَ بعد الطوفان سنةً حتى كثُرَ الناسُ وفشُوا . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢٣٩٧ ـ ولدُ نوحٍ ثلاثة : سامٌ وحامٌ ويافثُ ، فولدُ سامٍ العربُ وفارسُ والرومُ والخيرُ فيهم ، وولدُ يافثَ يأجوجُ ومأجوجُ والتركُ والصقالبةُ ولا خيرَ فيهم ، وولدُ حامٍ بربرٌ والقبطُ والسودانُ . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

هود عليه الصلاة والسلام

٣٢٣٩٨ ـ يرحَمُنا اللهُ وأخا عادٍ . (هـ ـ عن ابن عباس) [٢] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير من سورة الصافات رقم (٣٢٣١) وقال : حسن غريب . ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الدعاء باب إذا دعا أحدكم فليبدأ بنفسه رقم (٣٨٥٢) وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص .

يوسف عليه الصلاة السلام

٣٢٣٩٩ ـ أكرمُ الناس يوسفُ بنُ يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيم (ق ـ عن أبي هريرة ؛ طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٤٠٠ ـ أعطي يوسفُ شطرَ الحسنِ . (ش ، حم ، ق ـ عن أنس).

٣٢٤٠١ ـ رَحِمَ اللهُ يوسفَ ! أن كان لَذَا أناةٍ حليماً ، لو كنتُ أنا المحبوسَ ثم أرسل إليَّ لخرجتُ سريعاً . (ابن جرير وابن مردويه ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٤٠٢ ـ رَحِمَ اللهُ أخي يوسفَ ! لو أنا أتاني الرسولُ بعدَ طول الحبسِ لأسرعتُ الإجابةَ حين قال : ﴿ارجعْ إلى ربكَ فاسأله ما بالُ النسوةِ﴾ . (حم في الزهد وابن المنذر ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٢٤٠٣ ـ عجبتُ لصبر أخي يوسفَ وكرمِه واللهُ يغفرُ له حيثُ أُرسلَ إليه ليستَفتي في الرؤيا ، ولو كنتُ أنا لم أفعل حتى أخرُجَ ، وعجبتُ لصبرِه وكرمه واللهُ يغفرُ له أُتيَ ليخرُجَ فلم يَخرجْ حتى أخبرَهم بعذْرِه ، ولو كنتُ أنا لبادَرْتُ البابَ ، ولو لا الكلمةُ لما لبثَ في السجن حيثُ يبتغي الفرجَ من عندِ غير الله عز وجلّ . (طب وابن مردويه عن ابن عباس) .

٣٢٤٠٤ ـ الكريمُ ابنُ الكريم ابنِ الكريم ابن الكريم : يوسفُ بن

يعقوب بن اسحاق بن إبراهيمَ . (حم ، خ - عن ابن عمر) [1] .

٣٢٤٠٥ - الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابن الكريم : يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيمَ ، ولو لبثتُ في السجن ما لَبِثَ ثم أتاني الرسولُ أجبتُ ؛ ورحمةُ الله على لوطٍ ! إن كان ليأوي إلى ركنٍ شديدٍ اذ قال : ﴿ لو أن لي بكم قوةً أو آوي إلى ركنٍ شديدٍ ﴾ فما بعثَ اللهُ نبياً إلا في ذِروةٍ من قومهِ . (ت ، ك - عن أبي هريرة) [2] .

الاكمال

٣٢٤٠٦ - أكرمُ الناس يوسفُ بن يعقوبَ بن اسحاق ذبيحُ الله . (طب - عن ابن مسعود) .

٣٢٤٠٧ - أكرمُ الناسِ يوسفُ نبيُّ ابنُ نبيِّ الله ابنِ نبي الله ابن خليل الله . (خ ، م - عن أبي هريرة) [3] .

٣٢٤٠٨ - إن كانتِ الحاملُ لترى يوسفَ فتضعُ حملَها . (الديلمي - عن أبي أُمامة .

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الانبياء باب قول الله تعالى : لقد كان في يوسف (٤/١٨٤) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب التفسير باب ومن سورة يوسف رقم (٣١١٦) وقال : حسن . ص .

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قصة اسحاق (٤/١٧٩)ص .

٣٢٤٠٩ ـ رأيتُ يوسفَ ليلةَ أُسري بي في السماء الثالثةِ فاذا أنا برجلٍ راعني حسنُهُ شابٍ فضلَ على الناس بالحسنِ ، قيل : هذا أخوك يوسفُ . (عد وابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٢٤١٠ ـ عجبتُ لصبرِ أخي يوسفَ وكرمه والله يغفرُ له حيثُ أُرسلَ إليه ليُستفتي في الرؤيا ، ولو كنتُ أنا لم أفعل حتى أخرُجَ ؛ وعجبتُ لصبره وكرمه والله يغفرُ له أُتيَ ليخرُجَ فلم يخرجْ حتى أخبرَهم بعذره ؛ ولو كنتُ أنا لبادرتُ البابَ ، ولو لا الكلمةُ لما لبثَ في السجن حيثُ يبتغي الفرجَ من عند غير الله قوله : ﴿ اذكرني عندَ ربك ﴾ . (طب وابن مردويه وابن النجار ـ عن ابن عباس) .

٣٢٤١١ ـ قال موسى عليه السلام : من يَدُلُّني على قبرِ أخي يوسفَ ؟ قالوا : ما نعلمُ أحداً يعلمهُ ذلك إلا فلانةُ العجوزُ ، فأتاها فقال : دليني على قبر أخي يوسفَ ، قالت : لا أدلُّك إلا أن تُعطيني ما سألتُك ، قال وما هو ؟ قالت : تدعو الله تبارك وتعالى يجعلني معك حيث كنت ، قال موسى : وما يَضُرُّني أن يجعلكِ اللهُ معي حيثُ كنتُ ، قال : نعم ، فما ضرَّ هذا لو قال مثلَ ذلك . (البغوي ـ عن الحسين عن أبيه ؛ وقال : غريب) .

٣٢٤١٢ ـ كم بينَ مسألةِ الأعرابي وعجوزِ بني اسرائيل ! إنّ موسى لما أُمِرَ أنْ يقطعَ البحرَ فانتهى إليه صُرفتْ وجوهُ الدوابِّ فرجعتْ ، فقال موسى : ما لي يا رب ؟ قال : إنك عند قبر يوسفَ فاحملْ عظامَه معك

وقد استوى القبرُ بالأرضِ ، فجعل موسى لا يدري أينَ هو فسأل موسى : هل يدري أحدٌ منكم أين هو ؟ فقالوا : ان كان أحدٌ يعلمُ أين هو فعجوزُ بني فلانٍ تعلمُ بني فلانٍ تعلمُ أين هو ؟ فأرسلَ إليها الرسولَ قالت : ما لكم ؟ قالوا : انطلقي إلى موسى ، فلما أتتهُ قال لها : تعلمين أينَ قبرُ يوسفَ ؟ قالت : نعم ، قال : فدلينا عليه ، قالت : لا والله حتى تعطيني ما أسألُكَ ! قال لها : لك ذلك ، قالتْ : فاني أسألكَ أن أكون معكَ في الدرجةِ التي تكونُ فيها في الجنة ، قال : سلي الجنةَ ، قالت : لا والله لا أرضى إلا أن أكونَ معك ! فجعل موسى يُرادُّها ، فأوحى اللهُ إليه أن أعطها ذلك فانه لا ينقُصُكَ شيئاً ، فأعطاها ودَلَّتهُ على القبرِ فأخرجوا العظامَ وجاوزوا البحرَ . (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن علي) .

٣٢٤١٣ ـ كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل ؟ إن موسى لما أُمِرَ أن يقطعَ البحرَ إليه صرفتْ وجوهُ الدواب فرجعتْ ، فقال موسى : ما لي يا رب ؟ قال : إنك عند قبر يوسفَ فاحمل عظامه معكَ ـ وقد استوى القبرُ بالأرض ، فجعل موسى لا يَدْري أينَ هو فسأل موسى هل يَدْري أحدٌ منكم أينَ هو ؟ فقالوا : إن كان أحدٌ يعلم أين هو فعجوزُ بني فلانٍ تعلمُ أينَ هو ، فأرسلَ إليها الرسلَ قالت : ما لكم ؟ قالوا : انطلقي إلى موسى فلما أتتهُ قال لها : تعلمين أين قبرُ يوسف ؟ قالت : نعم ، قال · فدلينا عايه ، قالت : لاوالله حتى تعطيني حُكْمي ! قال : وما حكْمُكِ ؟ قالت : حُكْمي

أن أكون معك في الجنة ، فكأنه ثقُلَ ذلك عليه ، فقيل له : أعطها ، فأعطاها حكمها فانطلقت بهم إلى بُحيرة مستنقع ماء فقالت : انضُبوا هذا الماء ، فلما نضَبوا قالت : احفروا في هذا المكان ، فلما احتفروا أخرجوا عظام يوسفَ فلما استقلّوها من الأرض فإذا الطريقُ مثل النهار . (طب ، ك عن أبي موسى) .

٣٢٤١٤ ـ لو بُعثَ إليّ لأسرعتُ الإجابةَ وما ابتغيتُ العُذرَ . (ك عن أبي هريرة) .

٣٢٤١٥ ـ لو كنتُ أنا لأسرعتُ الإجابة وما ابتغيتُ العُذْرَ . (حم ٤ ـ عن أبي هريرة) .

يونس عليه الصلاة والسلام

٣٢٤١٦ ـ قال اللهُ تعالى : لا ينبغي لعبدٍ لي أن يقولَ : أنا خيرٌ مِنْ يونس بن متى . (م ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٢٤١٧ ـ كأني أنظرُ إلى يونس على ناقة خِطامُها ليفٌ وعليه جُبة من صوفٍ وهو يقولُ : لبيكَ ! اللهم ! لبيكَ . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢٤١٨ ـ ما ينبغي لنبيٍ أن يقولَ : أنا خيرٌ من يونسَ بن متى . (حم د ـ[2] عن عبد الله بن جعفر) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام رقم (١٦٦/١٦٧) ص.
(٢) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النساء (٦/٦٢/٦٣) ص .

٣٢٤١٩ ـ من قال : أنا خيرٌ من يونس بن متى ، فقد كذبَ . (خ ، ت ، هـ ـ[(١)] عن أبي هريرة) .

٣٢٤٢٠ ـ لا يقولن أحدُكم : إني خيرٌ من يونس بن مَتّي (خ ـ عن ابن مسعود)[(٢)] .

٣٢٤٢١ ـ لا ينبغي لعبدٍ أن يقولَ : أنا خيرٌ من يونس بن متى . (حم ق ، د ـ عن ابن عباس ؛ حم ، م خ ـ عن أبي هريرة ؛ د ـ عن ابن مسعود) .

الإكمال

٣٢٤٢٢ ـ لا ينبغي لأحدٍ أن يقول : أنا عندَ اللهِ خيرٌ من يونسَ بن متى . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢٤٢٣ ـ لا ينبغي لنبيٍّ أن يقول : أنا خيرٌ عند الله خيرٌ من يونسَ ابن متّى . (طب عن عبد الله بن جعفر) .

٣٢٤٢٤ ـ كأني أنظرُ إلى يونس بن متي عليه عباءتان قطْوانيتان يُلَبي تجيبهُ الجبالُ ، والله عز وجل يقولُ له : لبيكَ يا يونسُ هذا أنا معك . (قط في الأفراد ـ عن ابن عباس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب التفسير سورة النساء (٦/٦٣) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى : وإن يونس لمن المرسلين (٤/١٩٣) ض .

يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام

٣٢٤٢٥ ـ رَحِمَ اللهُ أخي يحيى حينَ دعاهُ الصبيانُ إلى اللعبِ وهو صغير فقال : أَللَّعب خُلِقْتُ ؟ فكيفَ بمَنْ أدركَ الحِنثَ من مقاله . (ابن عساكر عن معاذ) .

الإكمال

٣٢٤٢٦ ـ أما ! إنه لا ينبغي لأحدٍ أن يكون خيراً من يحيى بن زكريا، أما سمعتُم الله تعالى حيثُ وصفَه في القرآن : وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين ﴾ لم يَعملْ سيئةً قط ولم يهُمَّ بها . (ابن خزيمة وقال : ليس اسناده من شرطنا ، قط في الأفراد وقال : غريب ، طب وابن مردويه عن ابن عباس) .

٣٢٤٢٧ ـ كلُّ بني آدمَ يأتي يومَ القيامة ولهُ ذَنبٌ إلا ما كان من يحيى بن زكريا وذلك أنه لم يكن له ما للرجالِ إلا مثلَ هـذا العودِ ولذلك سماهُ اللهُ سيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين . (ابن جرير وابن عساكر عن عمرو بن العاص) .

٣٢٤٢٨ ـ كل بني آدمَ يلْقى ربهُ بذنبٍ قد أذنبه يُعذبُه عليه إن شاء أو يَرْحمُهُ إلا يحيى بن زكريا فانه كان سيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين ، كان ذكَرُهُ مثلَ هـذه القذاةِ . (عد وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٤٢٩ - ليس أحدٌ من الآدميين الا وقد عمل خطيئةً أو هَمَّ بها الا ما كان من يحيي بن زكريا (اسحاق بن بشير وابن عساكر - عن معاذ).

٣٢٤٣٠ - ما أحدٌ من بني آدم إلا وقد أخطأ أو هَمَّ بخطيئةٍ ليسَ يحيي ابن زكريا. (طب - عن ابن عباس).

٣٢٤٣١ - ما أحدٌ يلقى اللهَ يومَ القيامة الا ذا ذنبٍ الا يحيي بن زكريا (عبد الرزاق في التفسير وابن عساكر - عن قتادة عن سعيد بن المسيب مرسلا؛ تمام وابن عساكر - عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن العاص).

٣٢٤٣٢ - ما ارتكض في النساء من جَنينٍ ينبغي له أن يقولَ: أنا أفضلُ من يحيي بن زكريا، لأنه لم تَحُكْ في صدره خطيئةٌ ولم يهمَّ بها. (ابن عساكر - عن علي بن أبي طلحة مرسلا).

٣٢٤٣٣ - ما تعلّقتِ النساء عن ولدٍ ينبغي له أن يقول: أنا أفضلُ من يحيي بن زكريا، لم تحُكْ في صدره خطيئةٌ ولم يهُمَّ بها. (ابن عساكر - عن ضمرة بن حبيب مرسلاً).

٣٢٤٣٤ - ما من أحدٍ من ولدِ آدم إلا وقد أخطأ أو هَمَّ بخطيئةٍ إلا يحيى بنَ زكريا فانه لم يهمَّ بها ولم يعملها، وما ينبغي لأحدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونس بن متى. (حم، ع، عد، ص - عن ابن عباس).

٣٢٤٣٥ - لا ينبغي لأحدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يحيى بن زكريا،

ما همَّ بخطيئةٍ ولا جالتْ في صدره امرأةٌ . (ابن عساكر - عن يحيى بن جعفر مرسلاً) .

٣٢٤٣٦ - خلقَ الله يحيى بن زكريا في بطن أُمِّه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمهِ كافراً . (عد ، طب - عن ابن مسعود)[1] .

٣٢٤٣٧ - خُلِقَ الناسُ على طبقاتٍ شتى : منهم من يولدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموتُ مؤمناً منهم يحيى بن زكريا ، ومنهم من يولدُ كافراً ويحيا كافراً ويموتُ كافراً منهم فرعون ذو الأوتاد . (قط في الأفراد ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٣٢٤٣٨ - يولدُ العبدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموتُ مؤمناً منهم يحيى ابن زكريا ، ويولدُ العبدُ كافراً ويحيا كافراً ويموتُ كافراً منهم فرعون . (هق - عن ابن مسعود) .

٣٢٤٣٩ - بعثَ الله يحي بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات ، فلما بعثَ اللهُ عيسى قال الله تبارك وتعالى : يا عيسى ! قُلْ ليحيى بن زكريا : إما أن تُبلِّغَ ما أرسلتَ به إلى بني اسرائيل وإما أن أُبلغهم ، فخرج يحيى حتى صارَ إلى بني إسرائيل فقال : إن الله تبارك وتعالى أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، ومثلُ ذلك كمثلِ رجلٍ أعتقَ رجلاً وأحسنَ إليه

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣/٤٤٩) وكـــذا الديلمي عن ابن مسعود ، قال الهيثمي : اسناده جيد . ص .

وأعطاهُ فانطلقَ وكفرَ نعمتَه ووالى غيرَه ؛ وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ أسره العدوُّ فأرادوا قتله فقال : لا تقتلوني فان لي كنزاً وأنا أفدي نفسي ، فأعطاهم كنزه ونجا بنفسه ؛ وإن الله تباركَ وتعالى يأمركم أن تصدَّقوا ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ مَشى إلى عدوِّه وقد أخذَ للقتال جُنَّتَهُ فلا يبالي من حيثُ أتى ؛ وإن الله يأمركم أن تقرأوا الكتابَ ، ومثلُ ذلك كمثل قومٍ في حصنهم صار إليهم عدوُّهم وقد أعدوا في كل ناحيةٍ من نواحي الحصن قوماً فليسَ يأتيهم عدوُّهم من ناحيةٍ من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم مَن يدرؤُهم عن الحصن ، فذلك مثلُ مَنْ قرأ القرآنَ لايزالُ في أحصنِ حِصْنٍ . (ز ـ عن علي ؛ ورجاله موثقون) .

٣٢٤٤٠ ـ إن يحيى بن زكريا سأل ربهُ فقال : يا ربِّ ! اجعلني ممن لا يقعُ الناسُ فيه ، فأوحى الله اليه : يا يحيى ! هذا شيءٌ لم استخلصهُ لنفسي كيف أفعلُه لكَ ، اقرأ في المحكم تجدْ فيه : ﴿ وقالت اليهود عزير ابنُ الله وقالتِ النصارى المسيحُ ابن الله ﴾ وقالوا : ﴿ يدُ الله مغلولةٌ ﴾ وقالوا وقالوا قال : يارب ! اغفر لي فاني لا أعودُ . (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٢٤٤١ ـ الشهيدُ ابنُ الشهيدِ يلبس الوبَر ويأكلُ الشجرَ مخافةَ الذنب يريدُ يحيى بن زكريا . (ابن عساكر ـ عن ابن شهاب مرسلا) .

٣٢٤٤٢ ـ لو أعرفُ قبرَ أخي يحيى بن زكريا لزرتُهُ . (الديلمي ـ عن زكرة بن عبد الله) .

يوشع بن نون عليه الصلاة والسلام

٣٢٤٤٣ - ما حُبستِ الشمسُ على بشر قط إلا على يوشع بن نونٍ ليالي سار إلى بيتِ المقدس . (خط - عن أبي هريرة)(١) .

الإكمال

٣٢٤٤٤ - إن يوشعَ بن نون دعا ربهُ : اللهم ! إني أسألك باسمِك الزكيّ الطّهْرِ الطاهرِ المطهَّرِ المقدسِ المباركِ المخزونِ المكنونِ المكتوبِ على سرادقِ المجدِ وسرادقِ الحمدِ وسرادقِ القدرةِ وسرادقِ السلطانِ وسرادقِ السرّ إني أدعوك يا رب بأن لكَ الحمدُ لا إلا أنتَ النورُ البارُّ الرحمنُ الرحيمُ الصادقُ عالمُ الغيب والشهادة بديع السموات والأرض ونورُهن وقيّمُهن ذو الجلالِ والإكرام حنانٌ منانٌ جبارٌ نورٌ دائمٌ قدوسٌ حيٌ لا يموتُ . هذا ما دعا به فَحُبسَتِ الشمس باذنِ الله . (أبو الشيخ في الثواب وابن عساكر والرافعي - عن أنس وليس في سنده متهم) .

---

(١) أورد الحافظ العجلوني في كشف الخفاء رقم (١٣٧٩) ورقم (٦٧٠) الأحاديث الواردة في رد الشمس وحبسها وتوسع الزرقاني في المواهب اللدنية (٥/١١٤ - ١١٨) مبيناً وموضحاً الآثار والأحاديث الواردة في ذلك فارجع إليه تجد بغيتك . ص .

الباب الثالث

في ذكر الصحابة وفضلهم رضي الله عنهم أجمعين

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في فضائل الصحابة اجمالا

٣٢٤٤٥ - أُمتي على خمس طبقاتٍ : فأربعونَ سنةً أهلُ برٍ وتقوى . ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائةِ سنةٍ أهلُ تراحمٍ وتواصلٍ ، ثم الذين يلونهم إلى ستين ومائةِ سنةٍ أهل تدابرٍ وتقاطع ، ثم الهرجُ الهرجُ النجاءَ النجاء . (هـ [١] عن أنس) .

٣٢٤٤٦ - أُمتي على خمس طبقات ، كلُّ طبقةٍ أربعين عاماً ، فأما طبقتي وطبقةُ أصحابي فأهل علمٍ وإيمانٍ ، وأما الطبقةُ الثانيةُ ما بين الأربعين إلى الثمانين فأهلُ برٍ وتقوي - ثم ذكر نحوه . (هـ - عن أنس)[٢] .

٣٢٤٤٧ - أُمتي خمس طبقاتٍ ، كلُّ طبقةٍ أربعون سنةً : الطبقةُ الأولى أنا ومن معي أهـل علم ويقين إلى الأربعين ، والطبقةُ الثانية أهلُ برٍ وتقوى إلى الثمانين ، والطبقةُ الثالثة أهـل تواصلٍ وتراحمٍ الى العشرين ومائةٍ ، والطبقةُ الرابعة أهل تقاطُعٍ وتظالمٍ إلى الستين ومائةٍ ،

(١و٢) أخرجه ابن كتاب الفـتن باب الآيات رقم (٤٠٥٨) وقال في الزوائد : وهو ضعيف ص .

والطبقةُ الخامسةُ أهل هرجٍ ومرجٍ الى المائتين حفِظَ امرؤٌ نفسَهُ .
(الحسن بن سفيان وابن منده وأبو نعيم في المعرفة ـ عن دارم التميمي) .

٣٢٤٤٨ ـ خيارُ أُمتي أولها ، وآخرُها نهجٌ أعوَجُ ليسوا مني ولستُ منهم . (طب ـ عن عبد الله بن السعدي) .

٣٢٤٤٩ ـ خيرُ الناسِ قَرْني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجيءُ أقوامٌ تسبقُ شهادةُ أحدِهم يمينَه ويمينُهُ شهادتَه . (حم ، ق ، ت ـ عن ابن مسعود)[1] .

٣٢٤٥٠ ـ خيرُ الناسِ القرنُ الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالثُ . (م ـ عن عائشة)[2] .

٣٢٤٥١ ـ خيرُ الناس قرني ثم الثاني ثم الثالثُ ثم يجيءُ قومٌ لا خير فيهم . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٤٥٢ ـ خيرُ الناس قرني الذين أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرون أرذالٌ . (طب ، ك ـ عن جعدة بن هبيرة) .

٣٢٤٥٣ ـ خيرُ الناس قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي من بعدهم قومٌ يتسمَّنون ويحبون السِمَن يعطون الشهادةَ قبلَ أن يُسألوها (ت ، ك ـ عن عمران بن حصين) .

(١و٢) أخرجها مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة رقم (٢١٠) ورقم (٢١٦) ص .

٣٢٤٥٤ ـ خيرُ أُمتي القرنُ الذي بعثتُ فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يخلُف قومٌ يحبون السمانة يشهدون قبل أن يُستَشْهدوا . (م (م ـ عن أبي هريرة)[1] .

٣٢٤٥٥ ـ خيرُ أمتي أولها وآخرها ، وفي وسطها الكدر . (الحكيم ـ عن أبي الدرداء) .

٣٢٤٥٦ ـ خيرِ هذه الأمة أولها وآخرُها ، أولها فيهم رسولُ الله ، وآخرُها فيهم عيسى ابن مريم ، وبين ذلك نهجٌ أعوجُ ليسوا منك ولستَ منهم . (حل ـ عن عروة بن رويم مرسلا) .

٣٢٤٥٧ ـ خيرُكم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يكونُ بعدَهم قومٌ يخونون ولا يُؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، وينذِرُون ولا يوفون ، ويظهرُ فيهم السِمنُ . (ق ، ٣ ـ عن عمران بن حصين)[2] .

٣٢٤٥٨ ـ احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذبُ حتى يَشهدَ الرجل وما يُستشهدُ ويحلِفَ وما يستحلفُ (هـ ـ عن عمر)[3] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٢١٣) ورقم (٢٥٣٤) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا (٨/١١٣) ص.

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الاحكام باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد رقم (٢٣٦٣) وقال في الزوائد : رجال اسناده ثقات . ص .

٣٢٤٥٩ ـ احفظوني في أصحابي ، فمن حفظني فيهم كان عليه من اللهِ حافظٌ ، ومَن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشكُ أن يأخذَه . (الشيرازي في الألقاب ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٤٦٠ ـ أما ! إنه لا يُدرِكُ قومٌ بعدكم صاعكم ولا مُدَّكم . (ك ، هـ ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٤٦١ ـ إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون ، فلا تسبُّوا أصحابي فمن سبَّهم فعليه لعنةُ الله . (خط ـ عن جابر ؛ قط في الأفراد ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٤٦٢ ـ ما شأنُكم وشأنُ أصحابي ؟ ذروا لي أصحابي ، ذروا لي أَصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفق أحدكم مثل أحدٍ ذهباً ما أَدرك مثلَ عمل أحدِهم يوماً واحداً . (ابن عساكر ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٢٤٦٣ ـ لا تسبُّوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أن أَحدكم أنفقَ مثلَ أُحدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفَهُ . (حم ، ق[(١)] ، د ، ت ـ عن أبي سعيد ؛ م ، هـ ـ عن أبي هريره) .

٣٢٤٦٤ ـ لا يُبلُغني أحدٌ عن أحدٍ من اصحابي شيئاً فاني احبُّ أَن أخرجَ إليكم وأنا سليمُ الصدر . (د ، حم[(٢)] ، ت ـ عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة رقم (٢٥٤٠) .
(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل أزواج النبي ﷺ رقم (٣٨٩٦) وقال : غريب ص .

٣٢٤٦٥ ـ يأتي على الناس زمانٌ يغزو فِئامٌ من الناس فيقالُ : فيكم مَن صاحبَ الرسولَ ؟ فيقولونَ : نعم ، فيفتحُ لهم ؛ ثم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناس فيقالُ لهم: هل فيكم من صاحب أصحاب الرسول؟ فيقولون : نعم ، فيُفْتحُ لهم ، ثم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئام من الناس فيقالُ لهم : هل فيكم مَن صاحب مَن صاحب أصحابَ الرسول ؟ فيقولون: نعم ، فيفتَحُ لهم . (حم ، ق [١] عن أبي سعيد) .

٣٢٤٦٦ ـ إن الله اختارني واختارَ لي أصحاباً فجعلَ لي منهم وُزراء وأصهاراً وأنصاراً ، فمن سَبَّهم فعليه لعنةُ اللهِ والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبلُ اللهُ منه يومَ القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً . (طب ، ك ـ عن عُوَيم بن سَاعِدةَ) .

٣٢٤٦٧ ـ إن الله اختارني واختارَ لي أصحاباً واختار لي منهم أصهاراً وأنصاراً ، فمن حفظني فيهم حفِظَهُ اللهُ ، ومن آذاني فيهم آذاهُ اللهُ . (خط ـ عن أنس) .

٣٢٤٦٨ ـ إن اللهَ اختارني واختار لي أصحابي وأصهاري ، وسيأتي قومٌ يسبُّونهم وينتقصونهم فلا تجالسوهم ولا تشاربوهم ولا تؤاكلوهم ولا تناكحوهم . (عق ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٣٢) . ص .

٣٢٤٦٩ ـ دَعوا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده ! لو أنفقتم مثلَ أُحدٍ ذهباً ما بلَغتم أعمالهم . (حم ـ عن أنس) .

٣٢٤٧٠ ـ دَعوا لي أصحابي وأصهاري . (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٢٤٧١ ـ طبقاتُ أُمتي خمسُ طبقاتٍ كلُّ طبقةٍ منها أربعون سنةً : فطبقتي وطبقةُ أصحابي أهل العلمِ والإيمانِ ، والذين يلونهم إلى ثمانينَ أهلُ البر والتقوى ، والذين يلونهم إلى العشرين ومائةٍ أهلُ التراحُم والتواصل ، والذين يلونهم إلى الستين ومائةٍ أهلُ التقاطُعِ والتدابر ، والذين يلونهم إلى المائتينِ أهلُ الهرجِ والحروبِ . (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٢٤٧٢ ـ طوبى لمن رآني وآمنَ بي ! وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي ! طوبى لهم وحسنُ مآبٍ . (طب ، ك ـ عن عبد الله بن بسر) .

٣٢٤٧٣ ـ طوبى لمن رآني ! ولمن رأى مَن رآني ! ولمن رأى مَن رأى مَن رآني . (عبد بن حميد ـ عن أبي سعيد ؛ ابن عساكر ـ عن واثلة) .

٣٢٤٧٤ ـ لَعنَ اللهُ مَن سَبَّ أصحابي . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٤٧٥ ـ ما من أحدٍ من أصحابي يموتُ بأرضٍ إلا بُعثَ قائداً ونوراً لهم يومَ القيامة . (ت والضياء ـ عن بريدة)[1] .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب رقم (٥٩) ورقم الحديث (٣٨٦٥) وقال : غريب والأصح مرسل ص .

٣٢٤٧٦ ـ مثلُ أصحابي مثلُ المِلْح في الطعامِ لا يصلحُ الطعامُ إلا بالمِلْحِ . (ع ـ عن أنس) .

٣٢٤٧٧ ـ من سَبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢٤٧٨ ـ من سب الأنبياء قُتِل ، ومَن يسبَّ أصحابي جُلِد . (طب عن علي) .

٣٢٤٧٩ ـ النجومُ أمنةٌ للسماء ، فاذا ذهبتِ النجومُ أتى السماء ما توعدُ ، وأنا أمنةٌ لأصحابي فاذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنةٌ لأمتي ، فاذا ذهبَ أصحابي أتى أمتي ما يوعدون . (حم ، م [١] ـ عن أبي موسى) .

٣٢٤٨٠ ـ لا تمس النارُ مسلماً رآني أو رأى مَن رآني . (ت والضياء عن جابر) [٢] .

٣٢٤٨١ ـ احفظوني في أصحابي واصهاري ، فمن حفظني فيهم حفظهُ الله في الدنيا والآخرة ، ومَن لم يحفظني فيهم تخلّى الله منه ، ومن تخلّى الله

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه رقم (٢٠٧/٢٥٣١) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ رقم (٣٨٥٨) وقال . غريب ص .

منه أَوشكَ أن يأخذَه . (البغوي ، طب وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عياض الأنصاري) .

٣٢٤٨٢ ـ إذا أرادَ اللهُ برجلٍ من أُمتي خيراً أَلقى حبَّ اصحابي في قلبه (فر ـ عن أنس)

٣٢٤٨٣ ـ اللهَ اللهَ في أصحابي ! لا تتخذوهم غرَضاً بعدي فمن أحبَّهم فبحبي أحبَّهم ، ومَن أبغضَهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى َ الله يوشكُ أن يأخذَهُ . (ت ـ عن عبد الله ابن مغفل)[1] .

٣٢٤٨٤ ـ إذا رأيتم الذين يسبُّون أصحابي فقولوا : لعنةُ الله على شركم (خط ـ عن ابن عمر) .

٣٢٤٨٥ ـ إن شرار أُمتي أجرؤهم على صحابتي . (عد ـ عن عائشة) .

الإكمال

٣٢٤٨٦ ـ أحسِنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . (المخلص وابن ناصر في أماليه وصححه ـ عن عمر) .

٣٢٤٨٧ ـ أكرِموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يظهرُ الكذِبُ حتى يحلِفَ المرءُ قبل أن يُستحلفَ ويشهدَ قبل أن

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب (٥٩) ورقم الحديث (٣٨٦٢) وقال : غريب ص .

يُستشهدَ ، فمن أرادَ بحبوحةَ الجنةِ فعليه بالجماعةِ وإياكم والفرقةَ ! فان الشيطانَ مع الواحدِ وهو من الاثنين أبعدُ ، ولا يخلُونّ رجل بامرأةٍ فان ثالثهما الشيطانُ ، ومن سرتْه حسنتُهُ وساءتْه سيئتُه فهو مؤمنٌ . (حم ، ع ، خط ، كر - عن عمر) .

٣٢٤٨٨ - أوصيكم بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذبُ حتى يحلفَ الرجلُ ولا يُستحلَف ويشهدَ الشاهدُ ولا يستشهد ، ألا ! لا يخلونّ رجل بامرأةٍ إلا كان ثالثهما الشيطانُ ، عليكم بالجماعةِ وإياكم والفُرقةَ ! فان الشيطان مع الواحدِ وهو من الاثنينِ أبعدُ ، من أرادَ بحبوحةَ الجنةِ فليلزم الجماعةَ ، مَن سرتهُ حسنته وساءته سيئتهُ فذلكم المؤمنُ . (الشافعي ، ط والحميدي ، ش ، حم والعدني والحارث وابن منيع ومسدد وعبد بن حميد ، ت : حسن صحيح غريب[1] ؛ ن والطحاوي ، ع ، حب والشاشي وابن جرير ، قط في العلل ، ك ، هق ، ض - عن عمر) .

٣٢٤٨٩ - اللهم اغفرْ للصحابة ولمن رأى من رآني . (طب - عن سهل بن سعد) .

٣٢٤٩٠ - اللهم اغفرْ للصحابة ولمن رآني ولمن رأى من رآني . (أبو نعيم في المعرفة - عن سهل بن سعد ورجاله ثقات) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة رقم (٢١٦٥) وقال : حسن صحيح غريب ص .

٣٢٤٩١ ـ خيرُ الناسِ قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوامٌ يُعطونَ الشهادةَ قبل أن يُسألوها. (ش ـ عن عمرو بن شرحبيل مرسلا).

٣٢٤٩٢ ـ خيرُ هذه الأمة القرنُ الذي بعثتُ أنا فيهم ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يكونُ أقوامٌ تسبقُ شهاداتهم أيمانهم وأيمانهم شهاداتهم (ش، حم والطحاوي وابن أبي عاصم والروياني، ص ـ عن بريدة؛ حم، طب ـ عن النعمان بن بشير).

٣٢٤٩٣ ـ خيرُ أُمتي أنا وأقراني ثم القرنُ الثاني ثم القرنُ الثالثُ، ثم يكونُ قومٌ يحلِفون ولا يستحلَفون، ويَشهدون ولا يُستشهدون، ويؤتمنون ولا يُؤدُّون. (البغوي والباوردي وسمويه وابن قانع، طص ـ عن بلال بن سعد عن أبيه سعد بن تميم السكوني).

٣٢٤٩٤ ـ خيرُ أُمتي القرنُ الذين بُعثتُ أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. (طب ـ عن سمرة).

٣٢٤٩٥ ـ خيرُ الناس قرني ثم الذين يلونهم. (طب ـ عن جميلة بنت أبي جهل).

٣٢٤٩٦ ـ خيرُ أُمتي القرنُ الذي أنا فيهم ثم الثاني ثم الثالثُ، ثم ينَشأ أقوامٌ تسبقُ أيمانُهم شهاداتِهم يشهدون من غيرِ أن يُستشهدوا لهم لغطٌ في أسواقهم. (ط وسمويه وأبو نعيم في المعرفة، ص ـ عن عمر).

٣٢٤٩٧ ـ خيرُ أُمتي القرنُ الذي أنا فيهم ثم الثاني ثم الثالثُ ، ثم الرابع لا يعبأُ اللهُ بهم شيئاً . (أبو نعيم في المعرفة ـ عن عمر ؛ وقال : هـذا حديث غريب من حديث الأعمش يقال : ان الفيض بن وثيق تفرد به ـ انتهى . وقال في المغنى : الفيض بن وثيق قال ابن معين : كذاب خبيث) .

٣٢٤٩٨ ـ خيرُ هذه الأمةِ القرنُ الذين بُعثتُ فيهم ثم الذين يلونهم ، ثم ينشأ أقوامٌ ينذِرون ولا يوفُون ، ويَحلِفون ولا يُستحلَفون ، ويفشو فيهم السِّمَنُ . (طب ـ عن عمران بن حصين) .

٣٢٤٩٩ ـ خيرُ أُمتي قرني ثم الذين يلونهم ، ثم يَخلفُ أقوامٌ يَظهر فيهم السِّمنُ ويُهريقون الشهادةَ ولا يسألونها . (ع ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٥٠٠ ـ طوبى لمن رآني وآمن بي ؟ ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يَرني ! قيل : ما طوبى ؟ قال : شجرةٌ في الجنةِ مسيرةُ مائةِ عامٍ ، ثيابُ أهل الجنة تخرُجُ من أكمامها . (حم وابن جرير وابن أبي حاتم ، ع ، حب وابن مردويه ، ص ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٥٠١ ـ لا تزالُ أُمتي بخيرٍ مادامَ فيهم من رآني ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني . (الخطيب ـ عن أنس) .

٣٢٥٠٢ ـ طوبى لمن رآني ! وطوبى لمن رأى من رآني ! وطوبى لمن رأى من رأى من رآني . (خ في تاريخه والخطيب في المتفق والمفترق

عن أبي سعيد) .

٣٢٥٠٣ ـ طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني . (طب ـ عن وائل ابن حجر) .

٣٢٥٠٤ ـ لا تزالون بخيرٍ ما دامَ فيكم من رآني وصاحبني ، واللهِ ! لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم مَن رأى من رآنى وصاحبني ، واللهِ ! لاتزالون بخيرٍ ما دام فيكم مَن رأى من رأى من رآني وصاحبني . (طب ، ش وأبو نعيم فى المعرفة ـ عن واثلة ؛ وهو صحيح) .

٣٢٥٠٥ ـ لا يدخلُ النارَ مسلمٌ رآنى ولا رأى من رآنى ولا رأى من رأى من رآنى . (طب ـ عن عبد الرحمن بن عقبة عن أبيه) .

٣٢٥٠٦ ـ لا تزالُ أمتي منصورةً على عدوِّها ما بقي من أصحابى أحدٌ ثم لا يزالون منصورين على عَدُوِّهم ما بقي من رأى من أصحابى أحداً ، ثم لا يزالون منصورين على عدوِّهم ما بقى مَن رأى من رأى من أصحابي أحداً . (الشيرازي في الألقاب ـ عن أبى سعيد) .

٣٢٥٠٧ ـ يأتى زمانٌ يغزو فئامٌ من الناس فيقالُ : فيكم من صحبَ النبيَّ ﷺ ؟ فيقال : نعم ، فيُفتحُ عليهم ؛ ثم يأتى زمان فيقال : فيكم من صحبَ أصحابَ النبي ﷺ ؟ فيقال : نعم ، فيُفتحُ عليهم ؛ ثم يأتى زمانٌ فيقال : فيكم من صحبَ صاحبَ أصحابِ النبي ﷺ ؟ فيقالُ : نعم ، فيُفتحُ . (خ ، م ـ عن أبى سعيد) . مرَّ برقم [٣٢٤٦٥] .

٣٢٥٠٨ ـ لَيأتينَّ على الناس زمانٌ يخرجُ الجيشُ فيطلُبُ الرجل من أصحابي فيقالُ : فيكم رجلٌ من أصحاب محمدٍ ؟ فيقولون : نعم ، فيستفتحون به فيفتحُ عليهم ؛ ثم يأتي على الناس زمانٌ فيخرجُ الجيش فيقال : هل فيكم رجلٌ من أصحاب محمد ؟ فيطلبونه فلم يَجدوه فلو كان رجلٌ من أصحابي وراءَ البحارِ لأتوهُ . (عبد بن حميد ، ع والشاشي ، ض ـ عن جابر) .

٣٢٥٠٩ ـ سيأتي على الناس يومٌ ولو سُمعَ بالرجل من أصحابي من وراء البحارِ لالتمسوه فلا يوجدُ . (أبو عوانة والديلمي ـ عن جابر) .

٣٢٥١٠ ـ إن مثلَ أصحابي في أُمتي كالملحِ في الطعام ، فلا يصلُحُ الطعامُ إلا بالملْحِ . (ابن المبارك ـ عن أنس) .

٣٢٥١١ ـ توشِكون أن تكونوا في الناس كالملح في الطعامِ ، ولا يصلح الطعامُ إلا بالملحِ . (طب ، ص ـ عن سمرة) .

٣٢٥١٢ ـ إن الله تعالى جعلَ النجومَ أماناً لأهل السماء ، فاذا طُمستْ اقتربَ لأهل السماء ما يوعدون ؛ وإن الله جعلَ أصحابي أماناً لأمتي ، فاذا هلكَ أصحابي اقتربَ لأمتي ما يوعدون . (طب ـ عن عبد الله بن المستورد) .

٣٢٥١٣ ـ أيّما أرضٍ ماتَ بها أحدٌ من أصحابي كان قائدَهم ونورَهم يوم القيامة . (أبو نعيم في المعرفة عن بريدة أبو طيبة عبد الله بن مسلم قال أبو حاتم : لا يحتج به) .

٣٢٥١٤ ـ أيما رجلٍ مات من أصحابي ببلدةٍ فهو أمانُهم يوم القيامة .

(كر - عن بريدة ؛ وقال : اسناده غريب ، رجالهم كلهم مراوزة) .

٣٢٥١٥ - مَن ماتَ من أصحابي بأرضٍ فهو شفيعٌ لأهل تلكَ الأرضِ . (أبو نعيم في المعرفة ، كر - عن بريدة ؛ وفيه يحيى بن عباد ضعيف) .

٣٢٥١٦ - من ماتَ من أصحابي بأرضٍ فهو قائدُهم يومَ القيامة . (كر - عن بريدة) .

٣٢٥١٧ - لا يموتُ أحدٌ من أصحابي ببلدٍ من البلدان إلا كان لهم نوراً وبعثَهُ اللهُ يوم القيامة سيداً على ذلك . (كر - عن علي ؛ وفيه موسى بن عبد الله بن الحسن قال خ : وفيه نظر) .

٣٢٥١٨ - إنهُ لا يموتُ رجلٌ من أصحابي ببلدٍ من البلدانِ إلا كان نوراً وبعثه الله يومَ القيامة سيِّدَ أهلِ ذلك البلد . (ابن عسا كر - عن علي).

٣٢٥١٩ - إن جبريلَ أخبرني أن الله تعالى باهى بالمهاجرين والأنصارِ أهلَ السمواتِ السبعِ ، وباهى بكَ يا عليُّ ويا عباسُ حملة العرشِ . (الخطيب ابن عسا كر - عن ابن عباس) .

٣٢٥٢٠ - أنا أولُ من يوضعُ له الصراطُ على النار فأمرُّ عليه وأدخلُ الجنة وأصحابي . (الديلمي - عن ابن عباس) . .

٣٢٥٢١ - لو أن لأحدِهم مثلَ أحدٍ ذهباً ما بلغَ مُدَّ أحدِكم ولا نصيفه (حم - عن عبد الله بن سلام) قال : قلنا : يا رسولَ الله ! أنحنُ خيرٌ أم

مَن بعدَنا ؟ قال : فذكره) .

٣٢٥٢٢ ـ لو أنفقَ أحدُهم أحُداً ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدِكم ولا نصيفه . (حم ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام) .

٣٢٥٢٣ ـ الإسلامُ عُرْيانٌ ، فلباسُه الحياء وزينتُه الوفاء ومروءتُه العملُ الصالح وعمادُهُ الورعُ ؛ ولكل شيءٍ أساسٌ وأساسُ الإسلام حبُّ أصحابِ رسولِ الله ﷺ وحبُّ أهل بيته . (ابن النجار ـ عن الحسين بن علي) .

٣٢٥٢٤ ـ من أحبَّ جميع أصحابي وتولاهم واستغفرَ لهم جعله اللهُ معهم يوم القيامة في الجنة . (ابن عرفة العبدي ـ عن جمع من الصحابة) .

٣٢٥٢٥ ـ مَن أحبَّ أصحابي وأزواجي وأحبابي وأهلَ بيتي ولم يطعنْ في أحدٍ منهم وخرج من الدنيا على محبتِهم كان معي في درجتي يوم القيامة . (الملا في سيرته ـ عن ابن عباس) .

٣٢٥٢٦ ـ احفظوني في أصحابي ، فمن حفظني في أصحابي رافقني على حوضي ، ومَن لم يحفظني فيهم لم يَردْ حوضي ولم يَرني إلا من بعيدٍ . (كر وورد ـ عن ابن عمر ؛ وسنده حسن) .

٣٢٥٢٧ ـ احفظوني في أصحابي ، فمَن حفظني فيهم كان عليه من اللهِ حافظٌ ، ومن لم يحفظني فيهم تخلَّى الله تعالى منه ومن تخلَّى الله منه يوشكُ أن يأخذَهُ . (الشيرازي في الألقاب ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٥٢٨ ـ إن الله اختارَ لي أصحابي فجعلهم أصحابي وأصهاري ،

وسيجيء من بعدي قوم ينتقصونهم ويسبونهم فمن أدركتموهم فلا تناكحوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم (قط في كتاب المقلين عن آبائهم المكثرين والمكثرين عن آبائهم المقلين - عن ابن مسعود).

٣٢٥٢٩ - إن الله تعالى اختارني واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً، وإنه سيخرج في آخر الزمان قوم يبغضونهم فلا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تجالسوهم ولا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم. (ابن النجار - عن أنس).

٣٢٥٣٠ - الله الله في أصحابي! لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه. (حم، خ في تاريخه، غريب، حل، هب - عن عبد الله). مر برقم [٣٢٤٨٣].

٣٢٥٣١ - الله الله في أصحابي! فمن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن أحبهم فبحبي أحبهم، اللهم! أحب من أحبهم وأبغض من أبغضهم. (ابن النجار - عن أنس).

٣٢٥٣٢ - من أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن. (ابن غيلان - عن أنس).

٣٢٥٣٣ - من احسن القول في أصحابي فقد برىء من النفاق، ومن

أساء القولَ في أصحابي كان مخالفاً لسنتي ومأواهُ النارُ وبئسَ المصيرُ . (أبو سعيد في شرف المصطفى - عن أنس) .

٣٢٥٣٤ - مَنْ حفِظَني في أصحابي وَرَدَ عليَّ حوضي ، ومَنْ لم يحفظني في أصحابي لم يَرني يومَ القيامة إلا من بعيدٍ (طب - عن ابن عمر) .

٣٢٥٣٥ - لا تذكروا مَساوي أصحابي فتختلفَ قلوبُكم عليهم ؛ واذكُروا محاسِنَ أصحابي حتى تأتلفَ قلوبُكم عليهم . (الديلمي وابن النجار عن ابن عمر ؛ وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري متهم) .

٣٢٥٣٦ - يا أيها الناسُ ! احفظوني في أختاني وأصهاري ، لا يطلُبَنَّكم اللهُ بمظلمةِ أحدٍ منهم فانها ليست مما توهبُ ، يا أيها الناس ! ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، وإذا ماتَ أحدٌ من المسلمين فلا تقولوا فيهم إلا خيراً . (سيف بن عمر في الفتوح وابن نافع وابن شاهين وابن منده ، طب وأبو نعيم والخطيب وابن النجار وابن عساكر - عن سهل بن يوسف ابن سهل بن مالك أخي كعب بن مالك عن أبيه عن جده ؛ قال ابن منده : هذا حديث غريب) .

٣٢٥٣٧ - تكونُ لأصحابي زلةٌ يغفِرُها اللهُ لهم لسابِقَتهم معي . (ابن عساكر - عن محمد ابن الحنفية عن أبيه) .

٣٢٥٣٨ - إن الرجلَ ليعملُ كذا وكذا من الخيرِ وإنهُ لمنافقٌ يلعنُ الأمةَ ويطعنُ عليهم . (طب - عن أبي مصبح الحمصي عن نفر من الصحابة

منهم شداد بن أوس وثوبان) .

٣٢٥٣٩ ـ كلُّ الناسِ يرجو النجاةَ يومَ القيامة إلا مَن سبَّ أصحابي فان أهل الموقفِ يلعنونهم . (الشيرازي في الألقاب ، لك في تاريخه ـ عن ابن عمر) .

٣٢٥٤٠ ـ مَن سَبَّ أحداً من أصحابي فعليه لعنةُ اللهِ . (ش ـ عن عطاء مرسلا ؛ ابن النجار ـ عن عطية عن أبي سعيد ؛ الشيرازي في الألقاب عن عطاء مرسلا) .

٣٢٥٤١ ـ من سبَّ أحداً من أصحابي فاجلدوه . (أبو سعيد اسماعيل ابن الحسن بن السمان في كتاب المواقعة بين أهل البيت والصحابة ـ عن أنس) .

٣٢٥٤٢ ـ لا تَسبُوا أَصحابي ، فانه يجيء في آخرِ الزمانِ قومٌ يسبون أصحابي ، فان مَرِضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، ولا تُناكحوهم ولا تُوارثوهم ولا تُسلِموا عليهم ولا تُصلُّوا عليهم . (الخطيب وابن عساكر ـ عن أنس ، قال الذهبي : هو منكر جداً) .

٣٢٥٤٣ ـ لا تسُبوا أصحابي ، دَعوا أصحابي ، فان أحدكم لو أنفقَ كلَّ يومٍ مثلَ أُحـدٍ ذهباً ما بلغَ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفَه . (أبو بكر البرقاني والروياني في المستخرج ـ عن أبي سعيد ؛ وهو صحيح) .

٣٢٥٤٤ ـ لا تسبُّوا أصحابَ محمدٍ ، فو اللهِ ! لئن سلَكْتُم طريقَهم

لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً . (ابن النجار - عن أبي سعيد) .

٣٢٥٤٥ - لا تسبّوا أصحابي ، فمن سبّ أصحابي فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبلُ منه يومَ القيامة صرفٌ ولا عدلٌ . (أبو نعيم عن جابر) .

٣٢٥٤٦ - يُجمعُ الناسُ غداً في الموقفِ ثم يُلتقطُ منهم قذفةُ أصحابي ومُبغضوهم فيُحشرون إلى النار . (القاضي أبو سعيد - عن محمد بن أحمد بن صاعد عن سعيد بن المسيب عن عمر) .

٣٢٥٤٧ - اللهم ! لا تكلْهم إليّ فأضعُفَ عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ، ولكن توحَّدْ بأرزاقهم (حم ، ط ، ك - عن الله بن حوالة) .

الفصل الثاني

في فضائل الخلفاء الأربعة رضوان الله تعالى أجمعين

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

٣٢٥٤٨ - أبو بكرٍ خيرُ الناس إلا أن يكونَ نبيٌّ . (طب ، عد - عن سلمة بن الأكوع) .

٣٢٥٤٩ - أبو بكرٍ صاحبي ومؤنسي في الغار فاعرفوا ذلك له ، فلو

كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ، سُدّوا كلَّ خوخةٍ في المسجدِ غيرَ خوخةِ أبي بكر . (عم - عن ابن عباس) .

٣٢٥٥٠ - أبو بكرٍ مني وأنا منه ، وأبو بكر أخي في الدنيا والآخرة . (فر - عن عائشة) .

٣٢٥٥١ - أتاني جبريلُ فأخذَ بيدي فأراني بابَ الجنة الذي تدخلُ منه أمتي ، قال أبو بكر : وددتُ أني كنتُ معك حتى أنظُرَ إليه ، قال : أما إنك يا أبا بكر أولُ مَنْ يدخلُ الجنةَ من أمتي (د ، ك عن أبي هريرة)[1] .

٣٢٥٥٢ - أُمرت أن أُوليَ الرؤيا أبا بكر . (فر - عن سمرة) .

٣٢٥٥٣ - إن أبا بكر يتأول الرؤيا وإن الرؤيا الصالحةَ حظٌّ من النبوة . (طب - عن سمرة) .

٣٢٥٥٤ - ان أمنَّ الناسِ عليَّ في ماله وصحبته أبو بكرٍ ، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ولكن أخوةُ الإسلام ، لا تُبقينَّ في المسجدِ خَوْخةٌ إلا خوخة أبي بكرٍ . (م[2] ، ت - عن أبي سعيد) .

٣٢٥٥٥ - إنه ليس من الناسِ أحدٌ أمنَّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنتُ متخذاً من الناس خليلاً لاتخذتُ أبا بكر

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في باب الخلفاء رقم (٤٦٣٠) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رقم (٢٣٨٢) وكذا أخرجه البخاري بلفظه كتاب فضائل الصحابة (٥/٥) ص .

خليلاً ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر (حم ، خ - عن ابن عباس)[1] .

٣٢٥٥٦ - ألا ! إني أبرأ إلى كل خل من خلته ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، وإن صاحبكم خليل الله . (ص ، ت[2] ، هـ - عن ابن مسعود) .

٣٢٥٥٧ - إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ألا ! وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا ! فلا تتخذوا القبور مساجد ، إني أنهاكم عن ذلك (م - عن جندب)[3] .

٣٢٥٥٨ - أنت عتيق الله من النار - قاله لأبي بكر - (ت[4] - عن عائشة) .

٣٢٥٥٩ - أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار - قاله لأبي بكر - (ت[5] - عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب الخوخة والممر في المسجد (١/١٢٦) ص.
(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٧) ص .
(٣) « « « المساجد باب النهي عن بناء المساجد رقم (٥٣٢) ص .
(٤و٥) « الترمذي كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر رقم (٣٦٧٩) وقال غريب ورقم (٣٦٧٠) وقال حسن صحيح غريب ص .

٣٢٥٦٠ ـ أيها الناسُ إنهُ قد كان لي فيكم أخوةٌ وأصدقاء وإني أبرأ إلى الله أن يكونَ لي فيكم خليلٌ ، ولو كنتُ متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً ، وإن ربي اتخذني خليلاً كما اتخذَ إبراهيمَ خليلاً ألا ! إن مَنْ كان قبلكم كانوا يتخذون قبورَ أنبيائهم وصالحيهم مساجدَ ، ألا ! فلا تتخذوا القبورَ مساجدَ ، إني أنهاكم عن ذلك . (م ، ن ـ عن جندب)[١] .

٣٢٥٦١ ـ أبى اللهُ والمؤمنون أن يختلفَ عليك يا أبا بكرٍ . (حم ـ عن عائشة) .

٣٢٥٦٢ ـ ادْعِي أبا بكرٍ أباكِ وأخاكِ حتى أكتبَ كتاباً ، فاني أخافُ أن يتمنّى مُتمنٍ ويقولَ قائلٌ : أنا أولى ، ويأبى اللهُ والمؤمنون إلا أبا بكرٍ . (حم ، م[٢] عن عائشة) .

٣٢٥٦٣ ـ لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قُحافة خليلاً ولكن صاحبُكم خليلُ الله . (م ـ عن ابن مسعود)[٣] .

٣٢٥٦٤ ـ ما صحِبَ النبيين والمرسلين أجمعين ولا صاحب يس أفضلُ من أبي بكر (ك في تاريخه ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد (٥٣٢) ص .

(٢و٣) أخرجها مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رقم (٢٣٨٧) رقم (٢٣٨٣) ص .

٣٢٥٦٥ ـ ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكرٍ ، فإن له عندنا يداً يكافئه اللهُ بها يومَ القيامة ، وما نفعني مالُ أحدٍ قطْ ما نفعني مال أبي بكرٍ ، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لا تخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ، ألا ! وإن صاحبكم خليلُ الله (ت [١] ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٥٦٦ ـ مَن أنفق زوجين في سبيل الله نُودي مِن أبوابِ الجنة : يا عبدَ الله ! هذا خيرٌ ، فمن كان من أهلِ الصلاة دُعي من باب الصلاة ، ومن كان أهل الجهادِ دُعيَ من بابِ الجهادِ ، ومن كانَ من أهلِ الصيامِ دُعي من بابِ الرَّيَّانِ ، ومَن كان أهلِ الصدقة دُعي من بابِ الصدقة ؛ قال أبو بكر : يا رسولَ الله ! هل يدعي أحدٌ من تلك الأبوابِ كلّها ؟ قال : نعم ، وأرجو أن تكونَ منهم . (حم ، ق [٢] ، ت ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٥٦٧ ـ لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكرٍ أن يؤمّهم غيرُه . (ت [٣] عن عائشة) .

٣٢٥٦٨ ـ يا أبا بكر ! ماظنك باثنينِ اللهُ ثالثهما (حم ، ق [٤] ، ت ـ عن أبي بكر) .

(١و٣) أخرجها الترمذي كتاب المناقب باب رقم (١٥) ورقم الحديث (٣٦٦١) وقال : حسن غريب . ورقم (٣٦٧٣) وقال : حسن غريب ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب من جمع الصدقة وأعمال البر رقم (١٠٢٧) ص

(٤) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة براءة (٦/٨٣) ص .

٣٢٥٦٩ ـ يا أيها الناسُ ! احفَظوني في أبي بكر ، فانه لم يَسؤني منذُ صحبني . (عبدان المروزي وابن قانع معاً في الصحابة عن فهذاذ) .

٣٢٥٧٠ ـ لقد هممتُ أن أرسلَ إلى أبي بكرٍ وابنه فأعهدَ أن يقولَ القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلتُ : يأبى اللهُ ويدفعُ المؤمنون . (خ ـ عن عائشة) .

٣٢٥٧١ ـ إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ : لا يرفعنَّ أحدٌ من هذه الأمة كتابهُ قبلَ أبي بكر وعمر (ابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن عوف)

٣٢٥٧٢ ـ إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً وإن خليلي أبو بكرٍ . (طب ـ عن أبي أمامة) .

٣٢٥٧٣ ـ إن الله تعالى يكْرهُ فوقَ سمائه أن يُخَطَّأ أبو بكرالصديق في الأرض . (الحارث ، طب وابن شاهين في السنة ـ عن معاذ) .

٣٢٥٧٤ ـ ولو كنتُ متخذاً من أمتي خليلاً دون ربي لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ولكن أخي وصاحبي . (حم ، خ [١] ـ عن ابن الزبير ؛ خ ـ عن ابن عباس) .

٣٢٥٧٥ ـ ما أحدٌ أعظمُ عندي يداً من أبي بكرٍ، وواساني بنفسه وماله وأنكحني ابنتهُ . (طب ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت (٥/٥) ص .

٣٢٥٧٦ ـ ما نفعني مالٌ قطُّ ما نفعني مالُ أبي بكرٍ . (حم ، هـ ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٥٧٧ ـ مُروا أبا بكرٍ فليُصلِّ بالناس . (ق ، د ، ت ، هـ ـ عن عائشة ؛ ق ـ عن أبي موسى ؛ خ [1] ـ عن ابن عمر ؛ هـ ـ عن ابن عباس وعن سالم بن عبيد) .

الإكمال

٣٢٥٧٨ ـ أبو بكرٍ خيرُ الناس بعدي إلا أن يكونَ نبيٌّ (عد ، طب والديلمي والخطيب في المتفق والمفترق ـ عن اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه .... قال عد : هذا الحديث أحد ما أنكر) .

٣٢٥٧٩ ـ رأيتُ ليلةَ أُسري بي حولَ العرش فريدةً خضراءَ مكتوب فيها بقلمٍ من نورٍ أبيضَ : لا إله إلا الله ، محمدٌ رسولُ الله، أبو بكر الصديق (حب في الضعفاء ، قط في الأفراد ـ عن أبي الدرداء) .

٣٢٥٨٠ ـ عُرجَ بي إلى السماء فما مررتُ بسماءٍ إلا وجدتُ اسمي مكتوباً : محمدٌ رسول الله وأبو بكر الصديقُ خلفي . (الحسن بن عرفة في جزئه ، عد وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٥٨١ ـ لما خلقَ الله العرش كتبَ عليه بقلمٍ من نورٍ طول القلم ما بين

---

(١) أخرجه البخاري كتاب أبواب صلاة الجماعة باب حـــد المريض أن يشهد الجماعة (١٦٩/١) ص .

المشرقِ والمغرب : لا إله إلا اللهُ ، محمدٌ رسولُ اللهِ ، به آخذُ وبه أُعطي ، وأُمتهُ أفضلُ الأمم وأفضلُها أبو بكرِ الصديقُ (الرافعي ـ عن سلمان) .

٣٢٥٨٢ ـ لما عُرِجَ بي إلى السماء أدْخِلْتُ جنةَ عدنٍ فوقعت في يدي تفاحةٌ فلما وضعتُها في يدي انفلقتْ خوراءَ عيناءَ مرضيةً أشفارُ عينيها كمقاديمِ أجنحةِ النُّسور ، قلتُ لها : لمنْ أنتِ ؟ قالتْ : للخليفة بعدَك . (طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٢٥٨٣ ـ أئتني بدواةٍ وكتفٍ اكتبْ لكم كتاباً لن تضِلُّوا بعدَه أبداً ، ثم قال : يأبى اللهُ والمؤمنون إلا أبا بكر . (ك ـ عن عبد الرحمن ابن أبي بكر) .

٣٢٥٨٤ ـ فأين أبي بكر ؟ يأبى الله عز وجل ذلك والمسلمون ، يأبى الله ذلك والمسلمون ، يأبى اللهُ ذلك والمسلمون . (حم ، طب ، ك ، ص ـ عن عبد الله بن زمعة) .

٣٢٨٨٥ ـ معاذَ الله أن يختلفَ المؤمنون في أبي بكرٍ . (ط وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن عائشة) .

٣٢٥٨٦ ـ يا عَمَّ رسول الله ! إن الله جعل أبا بكرٍ خليفتي على دين الله ووَحْيِه فاسمعوا له تُفلِحوا وأطيعُوه ترشدوا . (ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢٥٨٧ ـ لئن صَدَقتْ رؤياكَ لتلينَّ أمرَ العامة بعدي ولتلينَّ سنتين .

(أبو نعيم - عن عائشة) أن أبا بكرٍ قال للنبي ﷺ : إني رأيتُ في المنام كأني أطأ في عذرةٍ وأن في صدري خالين أو شامتين وعليَّ رداءُ حبرةٍ، قال : فذكره .

٣٢٥٨٨ - أتاني جبريلُ فقلتُ : مَن يهاجرُ معي ؟ قال : أبو بكر وهو يلي أمرَ أُمتك من بعدِك وهو أفضلُ أُمتكَ من بعدِك . (الديلمي - عن علي) .

٣٢٥٨٩ - أبو بكرٍ صاحبي ومؤنسي في الغار فاعرفوا ذلك له ، فلو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ، كلُّ خوخةٍ في هذا المسجد غير خوخةِ أبي بكرٍ . (عم وابن مردويه والديلمي - عن ابن عباس) .

٣٢٥٩٠ - إن الله خيَّرَ عبداً بين الدنيا وبينَ ما عندَه فاختارَ ذلك العبد ما عندَ الله ، فبكى أبو بكرٍ ، فقال : يا أبا بكر ؟ لا تبكِ ، إن أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكرٍ ولو كنتُ متخذاً من أُمتي خليلاً غيرَ ربي لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكن أخوةُ الإسلام ومودتُه ، لا يبقينَّ في المسجدِ بابٌ إلا سُدَّ إلا بابُ أبي بكر . (حم ، خ[1] ، م - عن أبي سعيد) .

٣٢٥٩١ - لا تؤذوني في صاحبي ، فان الله عز وجل بعثني بالهدى ودينِ

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ سدوا الأبواب (٥/٤) ص .

الحق فقلتُم : كذبتَ ، وقال أبو بكر : صدقتَ ، ولو أن الله سماهُ صاحباً لاتخذتُه صاحباً ولاتخذتُه خليلاً ولكن أخوةُ الله ، ألا ! فسُدُّوا كلَّ خوخة إلا خوخةَ ابن أبي قحافة . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٥٩٢ ـ إن أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وذاتِ يده أبو بكر الصديق ، فحبهُ وشكرُهُ وحفظُه واجبٌ على أُمتي . (قط في الأفراد والخطيب ـ عن سهل بن سعد ؛ وقالا : تفرد به عمر بن ابراهيم الكردي وغيره أوثق منه) .

٣٢٥٩٣ ـ حُبُّ أبي بكرٍ وشُكْرُه واجبٌ على أُمتي . (كر في تاريخه وأبو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب والديلمي ـ عن سهل بن سعد ؛ وقال الخطيب : تفرد به عمر بن ابراهيم الكردي وهو ذاهب الحديث) .

٣٢٥٩٤ ـ إن رجلاً خيَّره ربُّه عز وجل بين أن يعيش في الدنيا ماشاء أن يعيشَ فيها ويأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل منها وبين لقاء ربه فاختار لقاءَ ربه ، فبكى أبو بكرٍ فقال : ما منَ الناس أحدٌ أمنُّ علينا في صحبته وذاتِ يده من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ ابن أبي قحافة خليلاً ولكنْ ودٌّ وإخاء إيمانٍ ولكن ودٌّ وإخاء إيمان ـ مرتين ، وإن صاحبكم خليلُ الله عز وجل . (حم ، ت : غريب ؛ طب والبغوي ـ عن ابن أبي المعلى عن أبيه)[1] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب رقم (١٥) ورقم (٣٦٥٩) وقال : حسن غريب ص .

٣٢٥٩٥ - إني أبرأ إلى كل ذي خُلَّة من خلَّته ولو كنتُ متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكن أخي وصاحبي في الغار (ابن الدباغ الأندلسي - عن جميل البحراني).

٣٢٥٩٦ - أنا أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليلٌ فان الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذَ ابراهيم خليلاً، ولو كنتُ متخذاً من أُمتي خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ألا! وإن من كانَ قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجدَ، الا! فلا تتخذوا القبورَ مساجدَ، إني أنهاكم عن ذلك (م - عن جندب). مرَّ برقم [٣٢٥٥٧].

٣٢٥٩٧ - قد كان لي منكم خليل ولو كنتُ متخذاً خليلاً من أُمتي لاتخذتُ أبا بكر خليلاً وإن ربي عز وجل قد اتخذني خليلاً كما اتخذَ ابراهيمَ، ألا! وإنَّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورَ أنبيائهم وصالحيهم مساجدَ فلا تتخذوا القبورَ مساجدَ، فاني أنهاكم عن ذلك. (طب - عن جندب).

٣٢٥٩٨ - لكل نبي خليلٌ في أُمته وإن خليلي أبو بكر، وخليلُ صاحبِكم الرحمنُ. (أبو نعيم - عن أبي هريرة).

٣٢٥٩٩ - لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ولكنهُ أخي وصاحبي، وقد اتخذَ الله صاحبكم خليلاً. (أبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود).

٣٢٦٠٠ ـ لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ (...[1] عن البراء).

٣٢٦٠١ ـ لو كنتُ متخذاً خليلاً من أمتي دون ربي لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ولكن أخي في الدين وصاحبي في الغار. (حم، خ[2] ـ عن ابن الزبير خ ـ عن ابن عباس؛ الشيرازي في الألقاب ـ عن سعد).

٣٢٦٠٢ ـ لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ولكن قولوا ـ كما قال الله ـ صاحبي. (كر ـ عن جابر).

٣٢٦٠٣ ـ لو كنتُ متخذاً خليلاً حباً سوى الله لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ما أحدٌ أمنُّ عليّ في صحبته وذاتِ يده من أبي بكرٍ، وما نفعني مالٌ مانفعني مالُ أبي بكرٍ، ولو كنتُ متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً. (كر ـ عن عائشة).

٣٢٦٠٤ ـ ما أحدٌ من الناس أفضل عليّ نعمةً في أهلٍ ومالٍ من أبي بكر، ولو كنتُ متخذاً خليلا لاتخذتُه ولكن أخوةُ الاسلام. (طب ـ عن ابن عباس).

٣٢٦٠٥ ـ ما من أحدٍ أمنّ عليّ في يده من أبي بكر، زوجني ابنته وأخرجني إلى دارِ الهجرة، ولو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ ولكن إخاءٌ ومودةٌ إلى يوم القيامة. (طب ـ عن ابن عباس).

(١و٢) الحديث في صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً (٥/٥) ص.

٣٢٦٠٦ ـ ما من الناس أمنّ عليّ في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، فلو كنتُ متخذاً خليلا لاتخذتُ ابن أبي قحافة ولكن ودٌّ وإخاءٌ وإيمانٌ، وإن صاحبكم خليلُ الله. (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن أبي المعلى).

٣٢٦٠٧ ـ يا أبا بكر! إن أفضلَ الناس عندي في الصحبة وذات يده ابن أبي قحافة. (طب ـ عن معاوية).

٣٢٦٠٨ ـ ما نفعني مالٌ قطٌّ إلا مال أبي بكر. (حل ـ عن أبي هريرة)

٣٢٦٠٩ ـ إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبتَ، وقال أبو بكر: صدقت، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركون لي صاحبي (خ ـ عن أبي الدرداء).

٣٢٦١٠ ـ دَعوا لي صويحبي، فاني بُعثتُ إلى الناس كافةً فلم يبقَ أحدٌ إلا قال: كذبت، إلا أبو بكر الصديقُ فانه قال لي: صدقت. (الخطيب ـ عن أبي سعيد).

٣٢٦١١ ـ قلتُ لجبريلَ عليه السلام ليلة أُسري بي: إن قومي لا يصدقوني، فقال: يصدّقُك أبو بكرٍ وهو الصديقُ. (ابن سعد ـ عن أبي وهب مولى أبي هريرة).

٣٢٦١٢ ـ ما عرضتُ الإسلام على أحدٍ إلا كانت له نظرةٌ غير أبي بكر فانه لم يَتلَعثَم. (الديلمي ـ عن ابن مسعود).

٣٢٦١٣ ـ ما كلمتُ في الإسلام أحداً إلا أبى عليَّ وراجعني الكلامَ إلا ابن أبي قحافة فاني لم أُكلِمه في شيءٍ إلا قبله وسارعَ إليه. (أبو نعيم ـ عن ابن عباس).

٣٢٦١٤ - يا أبا بكرٍ ! ما ظنُّكَ باثنينِ الله ثالثهما . (حم ، خ ، م ، ت - عن أنس عن أبي بكر) قال قلتُ للنبي ﷺ وأنا في الغار : لو أن أحدَهم نظرَ تحت قدميه لأبصرنا قال : فذكره . (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن ابن عباس) . مرَّ برقم [٣٢٥٦٨] .

٣٢٦١٥ - يا أبا بكرٍ ! إن الله سماكَ الصديق (الديلمي - عن أم هانىء) .

٣٢٦١٦ - أبو بكر عتيقُ الله من النار . (أبو نعيم في المعرفة - عن عائشة ؛ وفيه إسحاق بن يحي بن طلحة متروك) .

٣٢٦١٧ - مَن سَرَّه أن ينظرَ إلى عتيقٍ من النار فلينظُرْ إلى هذا - يعني أبا بكرٍ . (ابن سعد ، ك وتعقب - عن عائشة) .

٣٢٦١٨ - مَن أرادَ أن ينظُر إلى عتيقٍ من النار فلينظر إلى أبي بكرٍ (طب وأبو نعيم في المعرفة - عن عائشه ؛ وضعف) .

٣٢٦١٩ - يا أبا بكرٍ ! أنت عتيقُ الله من النار . (ك وابن عساكر - عن عائشة) .

٣٢٦٢٠ - أتمشي أمام مَن هو خيرٌ منك ؟ إن أبا بكر خيرُ من طلعتْ عليه الشمسُ وغربتْ . (كر - عن أبي الدرداء) قال : رأى النبي ﷺ رجلاً يمشي أمام أبي بكر - فذكره .

٣٢٦٢١ - أتمشي أمام مَن هو خيرٌ منك ؟ ألم تعلم أنَّ الشمس لم تشرقْ على أحدٍ - أو تغيبُ - خيرٌ من أبي بكرٍ إلا النبيينَ والمرسلين . (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن أبي الدرداء) .

٣٢٦٢٢ ـ يا أبا الدرداء! أَتمشي أمامَ من هو خيرٌ منك في الدنيا والآخرة ما طلعتْ شمسٌ ولا غربتْ على أَحدٍ بعد النبيين والمرسلين أَفضلَ من أَبي بكر. (حل وابن النجار ـ عن أَبي الدرداء).

٣٢٦٢٣ ـ لا تمشِ أَمامَ مَن هو خيرٌ منك، إن أَبا بكرٍ خيرُ مَنْ طلعت عليه الشمسُ أَو غربت. (طب ـ عن أَبي الدرداء).

٣٢٦٢٤ ـ أخذَ جبريلُ بيدي فأراني باب الجنة الذي يدخلُ منه أُمتي فقال أبو بكر: وددتُ أَني كنتُ معك حتى أراهُ، قال: أما! إنك أَولُ من يدخلُ الجنةَ من أُمتي. (ك ـ عن أَبي هريرة).

٣٢٦٢٥ ـ اللهم! اجعلْ أَبا بكر معي في درجتي يوم القيامة. (حل ـ عن أَنس).

٣٢٦٢٦ ـ إن طيراً في الجنة كأمثالِ البختِ ترعى في شجر الجنة، قال أبو بكر: يا رسول الله! إنها لناعمةٌ، فقال: أَكلُها أنعمُ منها وإني لأرجو أن تكون ممن يأكلُ منها. (حم، ص ـ عن أنس).

٣٢٦٢٧ ـ تأتي الملائكةُ بأبي بكرٍ مع النبيينَ والصديقينَ تزُفُّه إلى الجنة زَفاً. (الديلمي ـ عن جابر).

٣٢٦٢٨ ـ يدخلُ الجنةَ رجلٌ لا يبقى في الجنة أهلُ دارٍ ولا غرفةٍ إلا قالوا: مرحباً مرحباً! إلينا إلينا، وأنتَ هو يا أبا بكر. (طب ـ عن ابن عباس).

٣٢٦٢٩ ـ إن الله ليتجلى للناس عامةً ويتجلّى لأبي بكرٍ خاصةً .
(ابن النجار ـ عن جابر) .

٣٢٦٣٠ ـ يا أبا بكرٍ ! أعطاكَ اللهُ الرضوانَ الأكبر ، قال : وما رضوانُه ؟ قال : إن الله يتجلّى للخلق عامةً ويتجلى لكَ خاصةً . (ابن مردويه عن انس ؛ ك وتعقب ـ عن جابر) .

٣٢٦٣١ ـ إن اللهَ يكرهُ في السماء أن يُخطَّأ أبو بكر الصديق في الأرض . (الحارث ـ عن معاذ ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٢٦٣٢ ـ إن الله تعالى يكرهُ فوقَ سمائه أن يخطَّأ أبو بكر . (طب وابن شاهين ـ عن معاذ) .

٣٢٦٣٣ ـ يا عمرُ ! وترتَ قوسكَ بغيرِ وترٍ ، ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما . (أبو نعيم ـ عن أبي بكر) .

٣٢٦٣٤ ـ أنا سيفُ الإسلام وأبو بكر سيفُ الردّةِ . (الديلمي ـ عن عرفجة بن صريح) .

٣٢٦٣٥ ـ الناسُ كلّهم يحاسبون يوم القيامة إلا أبا بكر . (خط في المتفق والمفترق ـ عن عائشة ؛ وإسناده لا بأس به) .

٣٢٦٣٦ ـ كلُّ الناس يحاسبُ يوم القيامة إلا أبا بكر . (أبو نعيم ـ عن عائشة) .

٣٢٦٣٧ ـ سألتُ اللهَ أن يُقدّمِك ثلاثاً فأبى عليَّ إلا تقديم أبي بكر قاله لعلي . (الخطيب وابن عساكر ـ عن علي) .

٣٢٦٣٨ ـ يا علي ! سألتُ الله ثلاثاً أن يُقدّمك فأبى عليّ إلا أن يقدّم أبا بكرٍ . (الديلمي ـ عن علي) .

٣٢٦٣٩ ـ ما بالُ أقوامٍ نقضوا عهدي وضيّعوا وصيتي في أبي بكرٍ وزيري وأنيسي في الغار ؟ لا تنالهم شفاعتي . (ابن مردويه ـ عن أبي هريرة).

٣٢٦٤٠ ـ ما أعطيتُ فضيلةً إلا وقد أعطيتَ شطراً منها حتى الشهادة فاني أعطاها بِسُمِّ أكلةِ خيبرَ وتؤتاها بسم أفعي ليلةَ الغار ـ قاله لأبي بكر (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٢٦٤١ ـ مع أحدِكما جبريلُ ومع الآخر ميكائيلُ وإسرافيلُ ملك عظيمٌ يشهدُ القتالَ ويكونُ في الصف ـ قاله لأبي بكر وعليٍ . (حم ، ك ـ عن علي) .

٣٢٦٤٢ ـ يا أبا بكرٍ ! إن الله أعطاني ثوابَ من آمن بي مُنذُ خلق آدم إلى أن بعثني ، وإن اللهَ تعالى أعطاكَ يا أبا بكرٍ ثواب من آمن بي منذُ بعثني إلى يوم القيامةِ . (الخطيب والديلمي وابن الجوزي في الواهيات عن علي) .

٣٢٦٤٣ ـ يا أبا بكر ! ألا تحبُّ قوماً بلغهم أنكَ تحبني فأحبّوك لحبك إيايَ فأحبَّهم اللهُ . (أبو الشيخ وأبو نعيم ـ عن أنس بن مالك) .

٣٢٦٤٤ ـ يا أبا بكرٍ ! إن أقيمتِ الصلاةُ فتقدم فصل بالناس . (ك عن سهل) .

فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

٣٢٦٤٥ ـ أبو بكر وعمرُ خيرُ الأولينَ وخيرُ الآخرين وخيرُ أهل السماوات ِ وخيرُ أهل الأرضين إلا النبيين والمرسلينَ . (الحاكم في الكنى ، عد ، خط ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٦٤٦ ـ اقتدوا باللذين منْ بعدي : أبي بكر وعمر ، فانهما حبلُ اللهِ الممدودُ ، ومن تمسكَ بهما فقد تمسكَ بالعروةِ الوثقى التي لا انفصامَ لهـا . (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٣٢٦٤٧ ـ ما من نبيٍ إلا وله وزيران من أهل السماء ، ووزيرانِ من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء فجبرئيلُ وميكائيل ، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمرُ . (ت [١] عن أبي سعيد) .

٣٢٦٤٨ ـ بينما رجلٌ راكبٌ على بقرةٍ فالتفتتْ إليه فقالت : إني لم أخلقْ لهذا إنما خُلقتُ للحرثِ ، فاني أومنُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمرُ ، وبينما رجلٌ في غنمه إذ عدا الذئبُ فذهبَ منها بشاةٍ فطلبه حتى استنقذَها منه فقال له الذئبُ : هنا استنقذتها مني فمن لها يوم السبعُ يوم لا راعي لها غيري ؟ فاني أومنُ بهذا وأبو بكر وعمرُ . (حم ، ق [٢] ت ـ عن أبي هريرة)

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب رقم (١٧) ورقم (٣٦٨٠) وقال : حسن غريب ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة (٥/٦) ص .

٣٢٦٤٩ - الغرفةُ من ياقوتةٍ حمراء أو زبرجدةٍ خضراء أو درةٍ بيضاء ليس فيها فَصْم[1] ولا وَصْم[2]، وإن أهل الجنة يتراؤن الغرفةَ منها كما يتراؤن الكوكبَ الدريَّ الشرقيَّ أو الغربيَّ في أُفقِ السماء، وإن أبا بكرٍ وعمر منهم وأنعما. (الحكيم - عن سهل بن سعد).

٣٢٦٥٠ - إن أهلَ الدرجاتِ العلى ليراهم مَن هو أسفل منهم كما ترونَ الكوكب الدريَّ في أُفق السماء، وإن أبا بكرٍ منهم وأنعما. (حم، ت[3] هـ، حب - عن أبي سعيد؛ طب - عن جابر بن سمرة؛ ابن عساكر - عن ابن عمر وعن أبي هريرة).

٣٢٦٥١ - إن أَهل عليين ليشرفُ أحدُهم على الجنةِ فيضيء وجهُه لأهل الجنةِ كما يُضيء القمرُ ليلة البدر لأهل الدنيا، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما (ابن عساكر - عن أبي سعيد).

٣٢٦٥٢ - هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنة من الأولينَ والآخرين إلا النبيينَ والمرسلين، لا تخبرهما يا عليُّ - يعني أبا بكرٍ وعمرَ. (ت[4] - عن أنس وعلي).

---

(١) فَصْم: فَصَمَ الشيء: كسره من غير أن يبين. المختار (٣٩٧) ب.
(٢) وَصْم: الوصم: العيب، والعار. يقال: مافي فلان وصْمة. المختار (٥٧٥) ب.
(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر رقم (٣٦٥٨)، وقال: حسن ص.
(٤) الترمذي كتاب المناقب رقم (٣٦٦٢) وقال غريب ص.

٣٢٦٥٣ ـ هذان السمع والبصر ـ يعني أبا بكر وعمر . (ت ، ك ـ عن عبد الله بن حنظة) .

٣٢٦٥٤ أبو بكر وعمرُ سيدا كهول أهل الجنةِ من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . (حم ، ت[1] ، هـ ـ عن علي ؛ هـ ـ عن أبي جحيفة ؛ ع والضياء في المختارة ـ عن أنس ؛ طس ـ عن جابر وعن أبي سعيد) .

٣٢٦٥٥ ـ أبو بكر وعمرُ مني بمنزلةِ السمع والبصر من الرأس . (ع والباوردي وأبو نعيم كر ـ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه عن جده ؛ قال ابن عبد البر : وما له غيره ؛ حل ـ عن ابن عباس ؛ خط ـ عن جابر)

٣٢٦٥٦ ـ اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر . (حم ، ت[1] ، هـ ـ عن حذيفة) .

٣٢٦٥٧ ـ اقتدُوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر ، اهتدوا بهدي عمارٍ ، وتمسَّكوا بعهدِ ابن مسعود . (ت[2] ـ عن ابن مسعود ؛ الروياني ـ عن حذيفة ؛ عد ـ عن أنس ؛ طس ـ عن جابر وعن أبي سعيد) .

٣٢٦٥٨ ـ إن الله تعالى أيدني بأربعة وزراء : اثنين من أهل السماء : جبريل وميكائيل ، واثنين من أهل الأرض : أبي بكر وعمرَ . (طب ، حل

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب أبي بكر رقم (٣٦٦٢) و (٣٦٦٣) وقال غريب ص .

عن ابن عباس) .

٣٢٦٥٩ ـ إن لكل نبي خاصة من أصحابه وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٦٦٠ ـ إن لكل نبي وزيرين ، ووزيراي وصاحباي أبي بكر وعمر . (ابن عساكر ـ عن أبي ذر) .

٣٢٦٦١ ـ إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض ، فوزيراي من أهل السماء جبريلُ وميكائيل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكرٍ وعمرُ . (خط ـ عن أبي سعيد ؛ الحكيم ـ عن ابن عباس) .

٣٢٦٦٢ ـ حُبُّ أبي بكر وعمرَ إيمان وبُغضهما نفاقٌ (عد ـ عن أنس)

٣٢٦٦٣ ـ خيرُ أمتي بعدي أبو بكر وعمر . (ابن عساكر ـ عن علي والزبير معاً) .

٣٢٦٦٤ ـ سيدا كهول أهل الجنة أبو بكر وعمرُ ، وإن أبا بكر في الجنة مثلُ الثريا في السماء . (خط ـ عن أنس) .

٣٢٦٦٥ ـ في السماء ملكان : أحدُهما يأمرُ بالشدةِ والآخرُ يأمرُ باللين وكلاهما مصيبٌ ، أحدُهما جبريلُ والآخرُ ميكائيلُ ؛ ونبيان أحدُهما يأمرُ باللينِ والآخرُ يأمرُ بالشدةِ وكلٌّ مصيبٌ : ابراهيمُ ونوحٌ ؛ ولي صاحبانِ أحدُهما يأمرُ باللينِ والآخرُ يأمرُ بالشدةِ وكلٌّ مصيبٌ : أبو بكر وعمرُ (طب وابن عساكر ـ عن أم سلمة) .

٣٢٦٦٦ ـ ما قدمتُ أبا بكرٍ وعمر ولكن الله قدَّمهما . (ابن النجار عن أنس) .

٣٢٦٦٧ ـ مَن رأيتموه يذكُر أبا بكرٍ وعمرَ بسوءٍ فانما يريدُ الإسلام (ابن قانع ـ عن الحجاج السهمي) .

٣٢٦٦٨ ـ اثبتْ حراء ! فانما عليك نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ . (حم ، د[١] ، ت ، هـ ـ عن سعيد بن زيد ؛ حم ـ عن أنس وعن بريدة ؛ طب ـ عن ابن عباس) .

الخلفاء الثلاثة

٣٢٦٦٩ ـ اسكُنْ ثَبيرُ ! فانما عليكَ نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان . (ت[٢]، ن ـ عن عثمان) .

٣٢٦٧٠ ـ اثبتْ أُحدُ ! فانما عليك نبيٌّ وصديقٌ وشهيدانِ . (خ[٣] د ، ت ـ عن أنس ؛ ت ـ عن عثمان ؛ حم ، ع ، حب ـ عن سهل بن سعد) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب سعيد بن زيد رقم (٣٥٧٥٧) وقال : حسن صحيح ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب عثمان رقم (٣٧٠٣) وقال : حسن ص .

(٣) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٥/١٤) ص .

فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

من الاكمال

٣٢٦٧١ ـ أبو بكر وعمرُ من هذا الدين كمنزلةِ السمع والبصر من الرأسِ . (خط ـ عن جابر ؛ ابن النجار ـ عن ابن عباس) .

٣٢٦٧٢ ـ كيفَ أَبعثُ هذين وهما من الدين بمنزلةِ السَّمع والبصرِ من الرأس ـ يعني أبا بكر وعمر . (طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن أنس) .

٣٢٦٧٣ ـ ما من مولود إلا وفي سُرَّته من تُربته التي يولدُ منها ، فاذا رُدَّ إلى أرذلِ العمُرِ رُدَّ إلى تُربته التي خُلق منها حتى يُدْفن فيها ، وإني وأبو بكر وعمرُ خُلقنا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدفنُ . (الخطيب ـ عن ابن مسعود ؛ وقال : غريب) .

٣٢٦٧٤ ـ لقد هممتُ أن أبعثَ رجالاً من أَصحابي إلى ملوكِ الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعثَ عيسى ابن مريم الحواريين ، قالوا : أَلا تبعث أبا بكرٍ وعمرَ فهما أبلغُ ؟ قال : لا غنى بي عنهما ، إنما منزلتُهما من الدين كمنزلةِ السمعِ والبصر من الجسدِ . (طب والحاكم في الكنى ـ عن ابن عمرو طب ـ عن عمرو) .

٣٢٦٧٥ ـ لقد هممتُ أَن أبعث قوماً في الناس معلمينَ يعلمونهم السُّنة كما بعثَ عيسى ابن مريم الحواريينَ في بني إسرائيل ، قيل : وأَين أنت عن

أبي بكرٍ وعمرَ ؟ قال : إنه لا غنى بي عنهما ، إنهما من الدين كالرأس من الجسدِ . (ابن عساكر - عن حذيفة) .

٣٢٦٧٦ - لقد هممتُ أن أبعثَ إلى الآفاقِ رجالاً يُعلِّمون الناسَ السُّنن والفرائضَ كما بعث عيسى الحواريين ، قيل : فأينَ أنتَ عن أبي بكرٍ وعمر ؟ قال : إنه لا غنى بي عنهما ، إنهما من الدين كالسمع والبصر . (ك وتعقب - عن حذيفة) .

٣٢٦٧٧ - لكل نبيٍ خاصةٌ من أصحابه وإن خاصتي من أصحابي أبو بكرٍ وعمرُ . (ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٣٢٦٧٨ - لكل نبيٍ وزيران من أهل السماء وأهل الأرض ، ووزيراي من أهل السماء جبريلُ وميكائيلُ ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٢٦٧٩ - وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر . (ابن عساكر - عن ابن عمر وأبي أمامة) .

٣٢٦٨٠ - لو اجتمعتما في مشورةٍ ما خالفتُكما - قاله لأبي بكر وعمرَ . (حم - عن عبد الرحمن بن غنم) .

٣٢٦٨١ - الحمدُ لله الذي أيدني بكما - قاله لأبي بكرٍ وعمر . (طب ، قط في الأفراد والباوردي ، ك وتعقب وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن

عساكر ـ عن أبي اروى الدوسي) .

٣٢٦٨٢ ـ أبو بكرٍ وعمر مني بمنزلة هارونَ من موسى . (خط وابن الجوزي في الواهيات ـ عن ابن عباس) .

٣٢٦٨٣ ـ خُلِقتُ أنا وأبو بكرٍ وعمرَ من طينةٍ واحدةٍ . (الديلمي عن ابن عباس) .

٣٢٦٨٤ ـ خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكرٍ وعمرُ . (ابن عساكر عن علي ؛ وقال : المحفوظ موقوفاً) .

٣٢٦٨٥ ـ ما وُلدَ في الإسلام مولودٌ أزكى ولا أطهرَ ولا أفضل من أبي بكرٍ وعمر . (الديلمي وابن عساكر ـ عن علي) .

٣٢٦٨٦ ـ أبو بكرٍ وعمر خيرُ أهل السموات والأرض وخير من بقي إلى يومِ القيامة . (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٦٨٧ ـ إن صدقتْ رُؤياكِ دُفنَ في بيتكِ أفضلُ أهل الجنة . (طب ـ عن أبي بكرة) أن عائشة قالتْ : يا نبيَّ الله ! رأيتُ كأنَّ ثلاثة أقمارٍ هوَين في حُجرتي ، قال : فذكره .

٣٢٦٨٨ ـ أُتيتُ بكفةِ ميزانٍ فوُضِعْتُ فيها وجيء بأمتي فوضعتْ في الكفة الأخرى فرجَحتُ بأمتي ثم رُفعتُ ، فجيءَ بأبي بكرٍ فوضعَ في كفة الميزان فرجَحَ بأمتي ثم رُفع أبو بكر ، وجيء بعمرَ بن الخطاب فوضع في كفةِ الميزان فرجَحَ بأمتي ، ثم رُفعَ الميزانُ إلى السماء وأنا أنظرُ .

(أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن أبي أمامة) .

٣٢٦٨٩ - رأيتُ أني وُضعتُ في كفةٍ وأمتي في كفةٍ فعدلتها ، ثم وُضعَ أبو بكرٍ في كفة وأمتي في كفة فعدلها ، ثم وضعَ عمر في كفة وأمتي في كفة فعدَلها ؛ ثم رُفعَ الميزانُ . (طب ، عد ، كر - عن معاذ بن جبل) .

٣٢٦٩٠ - بينا أنا نائمٌ رأيتُ أني أنزعُ على حوضي أسقي الناسَ فأتى أبو بكر فأخذَ الدلوَ من يدي ليُروحَني فنزعَ ذنوبين[1] وفي نزعه ضعفٌ واللهُ يغفرُ له ! فأتى ابن الخطابِ فأخذها حتى تولىَّ الناسُ والحوضُ ينفجرُ (حم - عن أبي هريرة) .

٣٢٦٩١ - رأيتُ في المنامِ أني أنزعُ بدلو بكرة على قليبٍ ، فجاء أبو بكر فنزعَ ذنوباً او ذنوبين وفي بعض نزعهِ ضعفٌ والله يغفرُ له ! ثم أخذها عمرُ فاستحالت بيدِه غرْباً[2] فلم أر عبقرياًمن الناس يفري[3] فَرْيَهُ حتى ضربَ الناس بِعَطَنٍ[4] . (خ[5] ، ت - عن سالم عن ابيه) .

---

(١) ذنوبين : الذنوب : الدلو الملأى ماءً . المختار (١٧٧) ب .

(٢) غرْباً : الغرب بوزن الضرب : الدلو العظيمة . المختار (٣٧٠) ب.

(٣) يفري : فرى الشيء قطعه لاصلاحه وبابه رمى . المختار (٣٩٥) ب .

(٤) بعطن : الأعطان والمعاطن : مبارك الابل عند الماء . ومرابض الغنم أيضاً واحدها عَطَنٌ ومَعْطَنٌ . المختار (٣٤٦) ب .

(٥) أخرجه البخاري باب علامات النبوة (٤/٢٥٠) ص .

٣٢٦٩٢ ـ رأيتُ فيما يرى النائمُ كأني أنزعُ أرضاً وردتْ عليَّ غنم سودٌ وغنمٌ عفرٌ ؛ فجاء أبو بكرٍ فنزعَ ذنوباً أو ذَنوبين وفيهما ضعفٌ والله يغفرُ له ! ثم جاء عمرُ فنزعَ فاستحالتْ غَرْباً فملأ الحوضَ فأروى الواردة ، فلم أر عبقرياً أحسن نزعاً من عمر ؛ فأولتُ أن السودَ العربُ وأن العفْرَ العجمُ . (حم ، طب عن أبي الطفيل) .

٣٢٦٩٣ ـ يا أبا بكرْ ! إني رأيتني البارحةَ على قَليبٍ[١] أنزعُ فجئتَ أنتَ فنزعتَ وأنتَ ضعيفٌ والله يغفرُ لك ! ثم جاء عمرُ فاستحالت غَرْباً وضرَبَ الناسُ بعطنٍ . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٦٩٤ ـ أئمةُ الخلافة من بعدي أبو بكر وعمرُ . (أبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن عائشه ؛ وفيه علي بن صالح الأنماطي ، قال الذهبي في المغني : يروي حديثاً موضوعاً ، وأورد في الميزان هذا الحديث في ترجمته وقال : باطل وعلي بن صالح لا يعرف وهو المتهم بوضعه فان الرواة ثقات سواه ، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان : علي بن صالح ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عنه أهل العراق وهو مستقيم الحديث ، قال : فينبغي التثبيت في الذين يضعفهم الذهبي من قبله) .

٣٢٦٩٥ ـ ألا أُخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء ؟ مثلك يا أبا بكرٍ في الملائكة كمثل ميكائيل ينزلُ بالرحمةِ ، ومثلك في الأنبياء كمثل

(١) قليب : القليب : البئر قبل أن تطوى . المختار (٤٣٢) ب .

إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ماصنعوا قال : ﴿ فمَن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ﴾ ومثلك يا عمرُ في الملائكة كمثل جبريل ينزلُ بالشدةِ والبأس والنقمة على أعداء الله ، ومثلك في الأنبياء كمثل نوحٍ إذ قال : ﴿ ربِّ لا تذرْ على الأرض من الكافرين دياراً ﴾ (عد وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر - عن ابي عباس) .

٣٢٦٩٦ ـ مثلُ أبي بكر وعمرَ مثلُ نوحٍ وإبراهيمَ في الأنبياء أحدهما أشدُّ في الله من الحجارة وهو مصيبٌ ، والآخرُ ألينُ في اللبن وهو مصيبٌ (أبو نعيم - عن جابر) .

٣٢٦٩٧ ـ أحشرُ أنا وأبو بكر وعمرُ يوم القيامة هكذا ـ وأخرج السَّبابةَ والوسطى والبنصر ـ ونحن مُشرفون على الناس . (الحكيم - عن ابن عمر) .

٣٢٦٩٨ ـ أحشر يومَ القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أقفَ بين الحرمين فيأتيني أهلُ المدينة وأهلُ مكة . (كر - عن ابن عمر) .

٣٢٦٩٩ ـ أولُ مَن يختصم من هذه الأمة بين يدي الربِّ عليٌّ ومعاويةُ وأولُ مَن يدخلُ الجنة ابو بكر وعمر . (ابن النجار والديلمي - عن ابن عمر) .

٣٢٧٠٠ ـ إذا عُدَّ الصالحون فائتِ بأبي بكر ، وإذا عُدَّ المجاهدون فائت بعمر بن الخطاب ، عمر معي حيث حللتُ وأنا مع عمر حيثُ حلَّ ،

ومَن احبَّ عمرَ فقد أحبني ومن أبغض عمرَ فقد أبغضني . (كر - عن ابن عباس) .

٣٢٧٠١ - أريتُ حمزةَ وجعفراً وكأنَّ بين أيديهما طبق فيه نبْقٌ كالزبرجدِ فأكلا منه نبقاً ، ثم صا عنباً فأكلا منه ، ثم صار رطباً فأكلا منه ، فقلت لهما ما وجدتما أفضل الأعمال ؟ قالا : قولَ لا إله إلا الله ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قالا : الصلاةَ عليك يا رسول الله ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قالا : ثم حُبَّ أبي بكر وعمرَ . (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٢٧٠٢ - إني لأرجو لأمتي بحب أبي بكر وعمرَ كما أرجو لهم بقولِ لا إله إلا اللهُ . (الديلمي - عن أنس) .

٣٢٧٠٣ - حبُّ أبي بكر وعمرَ من الإيمانِ وبغضُهما كفرٌ ، وحبُّ الأنصار من الإيمان وبغضُهم كفرٌ ، وحبُّ العربِ من الإيمان وبغضُهم كفرٌ ، ومن سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فأنا أحفظه يومَ القيامة . (ابن عساكر والديلمي - عن جابر) .

٣٢٧٠٤ - حبُّ أبي بكر وعمر سُنَّةٌ وبغضهما كُفر ، وحبُّ الأنصار إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ ، وحبُّ العرب إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ ، ومن سبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله ، ومن حفظني فيهم فأنا أحفظُه يوم القيامة (ابن عساكر والديلمي - جابر) .

٣٢٧٠٥ - من تمسَّك بالسنة دخل الجنة ، قالت عائشة : ما السنةُ ؟

قال : حبُّ أبيكِ وصاحبه ـ يعني عمر . (قط في الأفراد وابن الجوزي في الواهيات والرافعي ـ عن عائشة) .

٣٢٧٠٦ ـ ما قدَّمتُ أبا بكر وعمرَ ولكنَّ الله قدَّمهما ومنَّ بهما عليَّ فأطيعوهما واقتدوا بذكرهما ، ومن أرادهما بسوء فانما يريدني والإسلام . (ابن النجار ـ عن أنس) .

٣٢٧٠٧ ـ يا علي ! أتحبُّ هذين الشيخين ـ يعني أبا بكر وعمر ؟ أحبَّهما تدخل الجنةَ . (الخطيب ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٧٠٨ ـ والله ! إني لأحبكما بحبِ الله إياكما ، إن الملائكة لتُحبكما بحب الله إياكما ، أحبَّ اللهُ من أحبَّكما ! وصلَ الله من وصلكما ! قطع الله مَن قطعكما ! أبغض اللهُ من أبغضكما في دنياكما وآخرتكما ـ قاله لأبي بكر وعمر . (ابن عساكر ـ عن أبي سعيد ؛ وفيه داود بن سليمان الشيباني ضعيف) .

٣٢٧٠٩ ـ لا يُحبُّ أبا بكر وعمر إلا مؤمنٌ ولا يبغضهما إلا منافقٌ (أبو الحسن الصيقلي في أماليه والخطيب وابن عساكر ـ عن جابر) .

٣٢٧١٠ ـ لا يُبغضهنَّ أبا بكر وعمر مؤمنٌ ولا يحبُّهما منافقٌ . (كر ـ عن جابر) .

٣٢٧١١ ـ من رأيتُموه يذكُر أبا بكر بسوء فاقتلوه ، فانما يريدني والإسلام . (أبو نعيم وابن قانع ـ عن إبراهيم بن منبه بن الحجاج السهمي

عن أبيه عن جده ؛ وفي سنده مجاهيل) .

٣٢٧١٢ ـ أبو بكرٍ وعمرُ سيدا كُهولِ أهـل الجنة من الأولين ما خلا النبيينَ والمرسلين . (حم ت هـ ـ عن علي ؛ هـ ، طب ـ عن أبي جحيفة ع والضياء في المختارة عن أنس ؛ بز ، طس ـ عن أبي سعيد عن جابر ، ابن عساكر ـ عن ابن عمر)[1] .

٣٢٧١٣ ـ لا تَسبُوا أبا بكر وعمرَ فانهما سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، ولا تسبوا الحسن والحسينَ فانهما سيدا شبابِ أهل الجنة من الأولين والآخرين ، ولا تسبوا علياً فانه من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سبَّ الله ومن سبَّ الله عذبهُ الله . (ابن عساكر وابن النجار ـ عن الحسين بن علي) .

فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٢٧١٤ ـ إن اللهَ تعالى جعلَ الحقَّ على لسانِ عمرَ وقلبه . (حم ، ت ـ عن ابن عمر ؛ حم ، د ، ك ـ عن أبي ذر ؛ ع ، كر ـ عن أبي هريرة ؛ طب ـ عن بلال وعن معاوية) .

٣٢٧١٥ ـ الحقُّ بعدي مع عمر بن الخطاب حيثُ كان . (الحكيم ـ عن الفضل بن عباس) .

(١) الحديث مر عزوه رقم (٣٢٦٥٤) وهنا فيه سقط واضح استدركته منه .

٣٢٧١٦ ـ الصدقُ والحقُّ بعدي مع عمرَ حيث كان . (ابن النجار ـ عن الفضل) .

٣٢٧١٧ ـ إن الله جعلَ الحقَّ على لسان عمرَ وقلبه وهو الفاروقُ فرَّق الله به بين الحق والباطل . (ابن سعد ـ عن أيوب بن موسى مرسلا).

٣٢٧١٨ ـ إن الله وضع الحقَّ على لسان عمر يقولُ به (هـ ـ عن أبي ذر).

٣٢٧١٩ ـ إن الشيطانَ لم يلق عمرَ منذُ أسلم إلا خرَّ لوجهه . (طب عن سَدِيسَةَ الانصارية مولاة حفصة بنت عمر) .

٣٣٧٢٠ ـ إن الشيطان ليفرَّنَّ منكَ يا عمرُ . (حم ، ت [١] ، حب عن بريدة) .

٣٢٧٢١ ـ إني لأنظرُ إلى شياطين الإنسِ والجنِّ قد فَروا من عمر . (عد ـ عن عائشة) .

٣٢٧٢٢ ـ رأيتُ شياطينَ الإنسِ والجنِّ فرُّوا من عمرَ . (عد ـ عن عائشة) .

٣٢٧٢٣ ـ مافي السماء ملكٌ إلا وهو يوقِّرُ عمرَ ولا في الأرض شيطانٌ إلا وهو يفرَقُ [٢] من عمر . (عد ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب عمر رقم (٣٦٩٠) وقال : حسن صحيح غريب ص .

(٢) يفرق : الفرق : الخوف . المختار (٣٩٤) ب .

٣٢٧٢٤ ـ ما لقي الشيطان عمرَ منذُ أسلم إلا خرَّ لوجهه . (ابن عساكر ـ عن حفصة) .

٣٢٧٢٥ ـ إن الله تعالى باهى ملائكته بالناس يوم عرفة عامةً وباهى بعمرَ بن الخطاب خاصةً ، وما في السماء ملكٌ إلا وهو يوقِّر عمر وما في الأرض شيطانٌ إلا وهو يفرُّ من عمر . (ابن عساكر وابن الجوزي في الواهيات ـ عن ابن عباس) .

٣٢٧٢٦ ـ إيهٍ يا ابنَ الخطاب ! والذي نفسي بيده ! ما لقيكَ الشيطانُ قطُّ سالكاً فجاً إلا سلكَ فجاً غيرِ فجكَ . (ق [١] ـ عن سعد) .

٣٢٧٢٧ ـ دخلتُ الجنةَ فاذا أنا بقصرٍ من ذهبٍ فقلتُ : لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لشابٍ من قريش ، فظننتُ أني أنا هو ، قلتُ : ومن هو؟ قالوا : عمر بن الخطاب ، فلو لا ما علمتُ من غَيرتكَ لدخلتُهُ . (حم ، ت [٢] ، حب ـ عن أنس ؛ حم ، ق ـ عن جابر ؛ حم ـ عن بريدة وعن معاذ) .

٣٢٧٢٨ ـ رأيتني دخلتُ الجنة فاذا أنا بالرُّميصاء امرأةِ أبي طلحة وسمعتُ خشفاً أمامي فقلتُ : مَن هذا يا جبريل ؟ قال : هذا بلالٌ ، ورأيتُ قصراً أبيض بفنائه جاريةٌ فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن

---

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٥/١٤) ص .
(٢) ~ الترمذي ~ المناقب باب في مناقب عمر رقم (٣٦٨٩) وقال : صحيح غريب ص .

الخطاب ، فأردتُ أن أدخله فأنظرَ إليه فذكرتُ غيرتك . (حم ، ق [1] عن جابر) .

٣٢٧٢٩ ـ بينا أنا نائمٌ إذ أُتيتُ بقدحِ لبنٍ فشربتُ منه حتى لأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري ثم أعطيتُ فضلي عمر بن الخطاب ، قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : العلمُ .) حم ، ق [2] ، ن ـ عن ابن عمر) .

٣٢٧٣٠ ـ بينا أنا نائمٌ رأيت الناسَ يُعرضون عليَّ وعليهم قمصٌ منها ما يبلغ الثديَ ومنها ما يبلغُ أسفلَ من ذلك ، وعرض عليَّ عمرُ بن الخطاب وعليه قميصٌ يجرُّه ، قالوا : فما أولته يا رسولَ الله ؟ قال : الدينُ . (حم ، ق [2] ، ت ، ن ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٧٣١ ـ بينا أنا نائمٌ رأيتني في الجنة فاذا أنا بامرأةٍ تتوضأ إلى جانبِ قصرٍ فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمرَ بن الخطاب ، فذكرتُ غيرتك فوليتُ مُدبراً . (ق ، هـ [3] ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٧٣٢ ـ بينا أنا نائمٌ رأيتني على قليبٍ عليها دلوٌ فنزعتُ منها ما شاء اللهُ ، ثم أخذَها ابن أبي قحافة فنزعَ ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعفٌ والله يغفر له ضعفه ! ثم استحالتْ غرباً فأخذَها ابن الخطاب فلم أر عبقرياً من الناس ينزعُ نزعَ عمر حتى ضربَ الناسُ بعطن . (ق [4] ـ عن أبي هريرة) .

(١و٢و٣و٤) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة مناقب عمر (٥/١٢) و (٥/١٣) و (٥/١٥) ص .

٣٢٧٣٣ ـ بينا أنا على بئرٍ أنزعُ منها إذ جاءني أبو بكر وعمرُ فأخذَ أبو بكرٍ الدلوَ فنزعَ ذنوباً أوْ ذنوبين وفي نزعه ضعفٌ فغفرَ اللهُ له ! ثم أخذَ ابن الخطاب من يد أبي بكرٍ فاستحالتْ في يده غرباً فلم أر عبقرياً من الناس يَفْري فريهُ حتى ضربَ الناسُ بعطنٍ . (حم ، ق[1] عن ابن عمر) .

٣٢٧٣٤ ـ عمرُ بن الخطاب سراجُ أهل الجنة . (البزار ـ عن ابن عمر ؛ حل ـ عن أبي هريرة ؛ ابن عساكر ـ عن الصعب بن جثامة) .

٣٢٧٣٥ ـ عمرُ معي وأنا مع عمرَ والحقُّ بعدي مع عمرَ حيثُ كان (طب ، عد ـ عن الفضل) .

٣٢٧٣٦ ـ قال لي جبريل : لِيَبْكِ الإسلامُ على موتِ عُمرَ . (طب ـ عن أُبيّ) .

٣٢٧٣٧ ـ قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم أُناسٌ محدَّثون فان يكُ في أُمتي أحدٌ فانه عمر بن الخطاب . (حم ، خ[2] ـ عن أبي هريرة ؛ حم ، م ت ، ن ـ عن عائشة) .

٣٢٧٣٨ ـ لما أسلم عمرُ أتاني جبريلُ فقال : قد استبشر أهلُ السماء باسلامِ عمرَ . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢٧٣٩ ـ ما طلعتِ الشمسُ على رجلٍ خيرٌ من عمرَ . (ت[3] ، ك عن أبي بكر) .

(١و٢) البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٥/١٣) و (٥/١٥) ص .
(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم (٣٦٨٤) وقال : غريب ص .

٣٢٧٤٠ ـ أتاني جبريلُ فقال : اقرأْ عمرَ السلامَ وقل له : إنَّ رضاهُ حكمٌ وإنَّ غضَبه عزٌّ . (الحكيم في نوادر الأصول ، طب والضياء ـ عن ابن عباس) .

٣٢٧٤١ ـ أولُ مَن يصافحهُ الحقُّ عمرُ وأولُ من يُسلِّم عليه وأولُ من يأخذُ بيده فيدخلُه الجنةَ . (هـ ، ك ـ عن أبي) .

٣٢٧٤٢ ـ لا تنسنا يا أخي من دعائك . (د [١] ـ عن عمر) .

٣٢٧٤٣ ـ يا أخي ! أشركْنا في صالح دعائك ولا تنسنا . (حم [٢] ، هـ ـ عن عمر) .

٣٢٧٤٤ ـ ويَحكَ إذا ماتَ عمرُ ! فان استطعتَ أن تموتَ فمُتْ . (طب ـ عن عصمة بن مالك) .

٣٢٧٤٥ ـ لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمرَ بن الخطاب . (حم ، ت [٣] ، ك ـ عن عقبة بن عامر ؛ طب ـ عن عصمة بن مالك) .

٣٢٧٤٦ ـ إن الله غيورٌ يحبُّ الغيورَ وإن عمرَ غيورٌ . (رسته في الإيمان ـ عبد الرحمن بن رافع مرسلا) .

(١و٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الدعاء رقم (١٤٩٨) والترمذي كتاب الدعوات باب رقم (١١٠) رقم (٣٥٦٢) وقال حسن صحيح وابن ماجه كتاب الحج باب فضل دعاء الحاج رقم (٢٨٩٤) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب عمر رقم (٣٦٨٦) وقال : حسن غريب ص.

٣٢٧٤٧ ـ أتاني جبريلُ فقال: أقرئ عمر السلام وأعلمه أن غضبه عزٌّ ورضاهُ عدلٌ. (الحكيم وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن أنس).

٣٢٧٤٨ ـ رضا الله رِضا عمرَ، ورضا عمر رضا الله. (كـ في تاريخه ـ عن ابن عمر).

٣٢٧٤٩ ـ قال لي جبريلُ: أقرئ عمرَ السلام وأعلمهُ أنَّ رضاهُ حكمٌ وغضبهُ عزٌّ. (عد ـ عن سعد بن جبير عن ابن عباس؛ عد وابن عساكر عن سعد بن جبير عن أنس؛ ابن شاهين وابن عساكر ـ عن سعيد ابن جبير مرسلا).

٣٢٧٥٠ ـ يا عمرُ! إن غضبكَ عزٌّ ورضاكَ حكمٌ. (أبو نعيم وابن عساكر ـ عن عقيل بن أبي طالب).

٣٢٧٥١ ـ أما علمتِ أنَّ الله عز وجل عندَ لسانِ عمرَ وقلبه (الشاشي وابن منده وابن عساكر ـ عن واصل مولى ابن عيينة) قال: كانت امرأةُ عمرَ اسمُها عاصيةٌ فأسلمتْ فقالت لعمر: قد كرهتُ اسمي فسمني، فقال: أنتِ جميلةٌ فغضبت وقالت: ما وجدتَ اسماً سميتني إلا اسمَ أَمةٍ، فأتتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله إني كرهتُ اسمي فسمِّني، فقال: أنتِ جميلةٌ، فقالت: يا رسول الله! إني قلتُ لعمرَ سمِّني، فقال: أنتِ جميلةٌ، فغضبتُ؛ قال: فذكره.

٣٢٧٥٢ ـ إنَّ اللهَ جعلَ الحق على قلبِ عمرَ ولسانه . (ابن عساكر عن أبي بكر الصديق) .

٣٢٧٥٣ ـ إن الله جعلَ السكينة على لسان عمر وقلبه يقولُ بها . (كر ـ عن أبي ذر) .

٣٢٧٥٤ ـ أصابَ اللهُ بكَ يا ابنَ الخطابِ . (د ، طب ، ك ـ عن أبي رِمْثَةَ) .

٣٢٧٥٥ ـ الصدقُ والحقْ بعدي مع عمر حيثُ كان . (الديلمي وابن النجار ـ عن الفضل بن عباس) .

٣٢٧٥٦ ـ سيكونُ بعدي أشياء فأحبُّها إليَّ أن تلزم ما أحدَثَ عمرُ (أبو نعيم ـ عن الكندي) .

٣٢٧٥٧ ـ ماقال الناسُ في شيء وقال فيه عمر بن الخطاب إلا جاء القرآن على نحو ما يقولُ . (أبو نعيم ، كر ـ عن ابن عمر) .

٣٢٧٥٨ ـ نزلَ الحقْ على لسان عمر وقلبه. (أبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن عمر) .

٣٢٧٥٩ ـ قد كان يكونُ في الأمم قبلكم محدَّثون فان يكُن في أُمتي منهم أحدٌ فعمرُ بن الخطاب منهم . (م ، ت ، ن ، ع ـ عائشة) . مرَّ برقم [٣٢٧٣٧] .

٣٢٧٦٠ ـ ما من نبي إلا وفي أُمته مُعلِمٌ أو معلمان ، فان يكُ في أُمتي

أحدٌ فابن الخطاب، إن الحقّ على لسان عمر وقلبه. (ابن سعد - عن عائشة).

٣٢٧٦١ - لو لم أبعثْ فيكم لبعثَ عمرُ، أيدَ الله عز وجل عمر بملكين يوفقانه ويسدِّدانه، فاذا أخطأ صرفاهُ حتى يكونَ صواباً. (الديلمي - عن أبي هريرة وأبي بكر).

٣٢٧٦٢ - لو كان بعدي نبيٌ لكنتَهُ - قاله لعمرَ. (الخطيب في رواة مالك وابن عساكر - عن ابن عمر؛ وقال: منكر).

٣٢٧٦٣ - لو لم أُبعثْ فيكم لبُعثَ عمرُ. (عد وقال: غريب، كر - عن عقبة بن عامر؛ عد، كر - عن بلال بن رباح؛ وقال عد: غير محفوظ، وأوردهما ابن الجوزي في الموضوعات).

٣٢٧٦٤ - إن الشيطان يفرقُ من عمر بن الخطاب. (كر - عن عائشة)

٣٢٧٦٥ - الشيطانُ يفرُّ من حسِّ عمر. (الديلمي - عن أنس).

٣٢٧٦٦ - ما لقي الشيطانُ قطُّ عمرَ في فجٍ(١) فسمع صوته إلا أخذَ في غيره. (الحكيم - عن عمر).

٣٢٧٦٧ - مَهْ عن عمر! فوالله ما سلك عمرُ وادياً قط فسلكَهُ الشيطان (ابن عساكر - عن أنس).

٣٢٧٦٨ - اللهم! أعزّ الاسلام بعمرَ بن الخطاب. (طب، ك - عن

---

(١) فج: الفج بالفتح: الطريق الواسع بين الجبلين. والجمع فِجاج بالكسر. المختار (٣٨٦) ب.

ابن عباس ؛ طب ـ عن ثوبان ؛ ابن عساكر ـ عن علي والزبير) .

٣٢٧٦٩ ـ اللهم ! أيدِ الإسلامَ بعمرَ . (حم ، ط والشاشي ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٧٧٠ ـ اللهم اشدُدِ الدين بأحبِّ الرجلين اليكَ بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام . (ابن عساكر ـ عن ابن عمر ؛ ابن سعيد ـ عن سعيد ابن المسيب مرسلا) .

٣٢٧٧١ ـ اللهم ! أعزّ الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمرَ بن الخطاب (ت ،[1] طب وابن عساكر ـ عن ابن عباس ؛ وابن عساكر ـ عن خباب ؛ طب ، ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٧٧٢ ـ اللهم أعز الإسلامَ بأحبّ هذين الرجلين اليكَ بعمرَ بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام . (حم وعبد بن حميد ، ت[2] حسن صحيح ، وابن سعد ع حل ـ عن ابن عمر ؛ ن ـ عن أنس عن خباب) .

٣٢٧٧٣ ـ اللهم ! أعزّ الإسلامَ بعمرَ بن الخطاب خاصةً . (هـ ، عد ، ك ، هق ـ عن عائشة) .

٣٢٧٧٤ ـ اللهم ! أعز الإسلامَ بعمرَ بن الخطاب ، اللهم وأعزّ عمر بن الخطاب . (ابن عساكر ـ عن الزبير بن العوام) .

(١و٢) أخرجه الترمذى كتاب المناقب باب في مناقب عمر بن الخطاب رقم(٣٦٨١) وقال حسن صحيح غريب ورقم (٣٦٨٢) ورقم (٣٦٨٣) ص .

٣٢٧٧٥ ـ اللهم ! أعز الدين بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب . (البغوي ـ عن ربيعة السعدي) .

٣٢٧٧٦ ـ اللهم ! أعزَّ الدينَ بعمرَ بن الخطاب . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٢٧٧٧ ـ اللهم ! أخرجْ ما في صدر عمرَ من غلٍ وداءٍ وأبدِله إيماناً ـ ثلاثاً . (ك وتعقب وابن عساكر ـ عن ابن عمر) أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمرَ بيده حين أسلم وقال ـ فذكره .

٣٢٧٧٨ ـ بَشركَ اللهُ بخيرٍ يا عمرُ في الدنيا والآخرةِ . (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن أبي اليسر) .

٣٢٧٧٩ ـ بطلٌ ، مؤمنٌ ، سخيٌّ ، تقيٌّ ، حياطةُ الدين وملاك الإسلام ونورُ الهدى ومنارُ التقى ، فطوبى لمن تبعك والويلُ لمن خذلكَ . (ابن عساكر ـ عن سلمان) قال : رأيتَ رسول الله ﷺ وهو يحدثُ عمرَ ويقولُ : فذكره .

٣٢٧٨٠ ـ أتيتُ في المنام بعُسٍ[1] مملوء لبناً فشربتُ منه حتى امتلأتُ فرأيتُه يجري في عروقي ففضلتْ فضلةٌ فأخذها عمرُ بن الخطاب فشربها ؛ أوِّلوا هذا ، قالوا : العلمُ ، قال : أصبتم . (خط ، كر ـ عن ابن عمر) .

---

(١) بعُس : العُس ـ بالضم ـ القدح الكبير ، والجمع عساس مثل سهام . المصباح (٢/٥٦٠) ص .

٣٢٧٨١ ـ رأيتُ في المنام أني أعطيتُ عُساً مملوءاً لبناً فشربتُ منه حتى تملأتُ حتى رأيتُه يجري في عروقي بين الجلد واللحمِ ففضلتْ فضلةٌ فأعطيتُها عمر بن الخطاب ، فأولوها ، قالوا : يا نبيَّ الله ! هذا علمٌ أعطاكه الله فملئتَ منه ففضلتْ فضلةٌ فأعطيتها عمرَ بن الخطاب ، قال : أصبتم . (طب ، ك ـ عن ابن عمر) .

٣٢٧٨٢ ـ ما طلعتِ الشمسُ على أحدٍ أفضلَ من عمر . (ابن عساكر عن أبي بكر) .

٣٢٧٨٣ ـ ما أظلتِ الخضراء[(١)] ولا أقلتِ الغبراء[(٢)] بعد النبيين خيراً منك يا عمرُ . (الشاشي ـ عن جابر) .

٣٢٧٨٤ ـ لا يزالُ بابُ الفتنةِ مغلقاً عن أُمتي ما عاش لهم عمر بن الخطاب ، فاذا هلكَ عمرُ تتابعت عليهم الفتنُ . (الديلمي ـ عن معاذ) .

٣٢٧٨٥ ـ إني قد قيلَ لي : اقرأ على عمر بن الخطاب (طب ـ عن سمرة)

٣٢٧٨٦ ـ اتقوا غضبَ عمر ، فان الله يغضبُ إذا غضب . (ك في تاريخه وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، خط والديلمي وابن النجار ، هق ـ عن علي) .

٣٢٧٨٧ ـ من أبغضَ عمر فقد أبغضني ، ومَن أحب عمر فقد أحبني ،

---

(١) الخضراء : السماء . المختار (١٣٩) ب .

(٢) الغبراء : الأرض . المختار (٣٦٨) ب .

عمر معي حيثُ حللتُ وأنا مع عمر حيثُ حلَّ ، وعمرُ معي حيث أحببتُ وأنا مع عمر حيث أحبَّ . (عد وقال : منكر ؛ كر - عن أبي سعيد) .

٣٢٧٨٨ - من أبغضَ عمر فقد أبغضني ومن أحبَّ عمر فقد أحبني ، وإن الله باهى بالناس عشيةَ عرفة عامةً وإن الله باهى بعمرَ خاصةً ، وإنه لم يُبعث نبيٌّ قطُّ إلا كان في أمته مَن يحدَّثُ وإن يكُن في أُمتي أحدٌ فهو عمرُ ، قيل : يا رسول الله ؟ كيف يحدثُ ؟ قال : تتكلمُ الملائكة على لسانه (ابن عساكر - عن أبي سعيد) .

٣٢٧٨٩ - يا ابن الخطاب ! أتدري مما تبسمتُ إليك ؟ إن الله عز وجل باهى ملائكتَه ليلةَ عرفة بأهل عرفةَ عامةً وباهى بك خاصةً . (طب - عن ابن عباس) .

٣٢٧٩٠ - إن الله قد تطوَّل في جمعكم هذا فوهبَ مسيئَكم لمحسنِكم وأعطى محسنكم ما سألَ ، فادفعوا على بركة الله ، إن الله باهى ملائكته بأهل عرفةَ عامةً وباهى بعمر بن الخطاب خاصةً . (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٣٢٧٩١ - إن الله باهى الملائكة عشية عرفة بعمر بن الخطاب . (عد ، كر - عن عقبة بن عامر) .

فضائل ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٢٧٩٢ - أشدُّ أُمتي حياءً عثمان بن عفان . (حل - عن ابن عمر) .

٣٢٧٩٣ - إن اللهَ أوحى إليَّ أن أزوجَ كريمتيَّ من عثمان . (عد ، خط - عن ابن عباس ؛ وابن عساكر - عن عائشة) .

٣٢٧٩٤ - إن أشدَّ هذه الأمة بعدَ نبيها حياءً عثمانُ . (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن أبي أمامة) .

٣٢٧٩٥ - إن عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ وإني خشيتُ إن أذنتُ له وأنا على تلك الحالةِ أن لا يبلُغَ إليَّ في حاجتهِ . (حم ، م[1] - عن عائشة) .

٣٢٧٩٦ - إن عثمان حيٌّ ستيرٌ تستحي منه الملائكة . (ع - عن عائشة) .

٣٢٧٩٧ - إن عثمان لأولُ من هاجرَ إلى الله بأهله بعد لوطٍ . (طب عن أنس) .

٣٣٧٩٨ - إنه كانَ يُبغضُ عثمانَ فأبغضهُ اللهُ (ت[2] - عن جابر) .

٣٣٧٩٩ - ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكة - يعني عثمان. (حم ، م[3] - عن عائشة) .

٣٢٨٠٠ - ما زوجتُ عثمانَ أمَّ كلثومٍ إلا بوحيٍ من السماء . (طب عن أم عياش) .

(١و٣) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان بن عفان رقم (٢٤٠١ و ٢٤٠٢) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب عثمان رقم ٣٧٠٩ وقال غريب ص .

٣٢٨٠١ ـ يا عثمانُ ! هذا جبريلُ يخبرني أن الله قد زوجَك أُم كلثوم بمثلِ صداقِ أُختِها رقيةَ وعلى مثل صحبتها . (هـ ـ أبي هريرة) .

٣٢٨٠٢ ـ يا عثمانُ ! إن الله يُقمِّصكَ[١] قميصاً فان أرادكَ المنافقون على خلْعِه فلا تخلعهُ حتى تلقاني . (حم ، ت ، هـ ، ك ـ عن عائشة) .

٣٢٨٠٣ ـ عثمانُ بن عفانَ وليي في الدنيا ووليي في الآخرة . (ع ـ عن جابر) .

٣٢٨٠٤ ـ عثمانُ في الجنة . (ابن عساكر ـ عن جابر) .

٣٢٨٠٥ ـ عثمانُ حيٌّ تستحي منه الملائكة . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٨٠٦ ـ عثمانُ أحيي أُمتي وأكرمُها . (حل ـ عن ابن عمر) .

٣٢٨٠٧ ـ لكل نبي خليلٌ في أُمته وإن خليلي عثمانُ بن عفانَ . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٨٠٨ ـ لكل نبي رفيقٌ في الجنة ورفيقي فيها عثمانُ بن عفان (ت[٢] ـ عن طلحة ؛ هـ ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٨٠٩ ـ ليدخلَنَّ بشفاعة عثمانَ سبعون ألفاً كُلُّهم قد استوجبوا

---

(١) يقمصك : قمّصه قميصاً فتقمصه ، أي لبسه . المختار (٤٣٥) ب .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب عثمان بن عفان رقم (٣٦٩٨) وقال : غريب ص .

النارَ الجنةَ بغير حسابٍ . (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢٨١٠ ـ ما كان بينَ عثمان ورقية وبين لوطٍ من مهاجرٍ . (طب ـ عن زيد بن ثابت) .

الإكمال

٣٢٨١١ ـ أتاني جبريلُ فقال : إن الله يأمرك أن تُزوجَ عثمانَ أم كلثوم على مثل صَداقِ رقية وعلى مثل صحبتها . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٨١٢ ـ ما زوجتُ عثمانَ أم كلثوم إلا بوحي من السماء . (ابن منده طب والخطيب وابن عساكر ـ عن عنبسة عن أم عياش وكانت أمة لرقية بنت رسول الله ﷺ) .

٣٢٨١٣ ـ عثمانُ في الجنة . (ابن عساكر ـ عن جابر قال : ما صعد النبي ﷺ المنبر قط إلا قال : فذكره) .

٣٢٨١٤ ـ لا تبكِ ، والذي نفسي بيده لو أن عندي مائةً تموتُ واحدة بعدَ واحدةٍ زوجتُك أخرى حتى لا يبقى من المائة شيء ! هذا جبريلُ أخبرني أن الله عز وجل أمرني أن أزوجك أختها قاله لعثمان . (ابن عساكر عن ابن عباس) .

٣٢٨١٥ ـ أزوجُك خيراً منها أختها وأجعلُ صداقها مثل صداقِ أختها قاله لعثمان . (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢٨١٦ ـ يا عثمان ! هذا جبريل يأمرني عن الله عز وجل أن أزوجك أمَّ كلثوم أختها على مثل صداقها ـ يعني صَداق رقيةَ ـ وعلى مثل عُشْرتها ابن منده ـ عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان ؛ وقال : غريب ؛ ابن عساكر ـ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ؛ يعقوب بن سفيان وابن عساكر ـ عن سعيد بن المسيب مرسلا ؛ قال ابن عساكر : وهو المحفوظ).

٣٢٨١٧ ـ أزوجُك خيراً من بنتِ عمر، وتتزوجُ ابنةُ عمر خيراً منك ـ قاله لعثمان . (عق ـ عن أنس) .

٣٢٨١٨ ـ ألا أدلُّك على خَتَنٍ (١) هو خيرٌ لك من عثمانَ وأدلُّ عثمان على ختنٍ هو خيرٌ له منك . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٢٨١٩ ـ يا عمرُ ألا أدلُّك على ختنٍ خيرٌ لك من عثمانَ وأدلُّ عثمانَ على ختنٍ خيرٌ له منك ؟ زوِّجْني ابنتَك وأزوجُ عثمانَ ابنتي . (ك ، هق وابن عساكر ـ عن عثمان ؛ ابن عساكر ـ عن علي) .

٣٢٨٢٠ ـ قد زوجَ اللهُ عثمانَ خيراً من ابنتك ، وزوجَ ابنتَك خيراً من عثمان . (ابن سعد ـ عن ابن عوف ومحمد بن جبير بن مطعم مرسلاً) .

---

(١) خَتَن : الختن : كل من كان من قِبَل المرأة مثل الأب والأخ وهم الأختان هكذا عند العرب ، وأما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته . المختار (١٣١) ب .

٣٢٨٢١ - أكرميه فانه من أشبه أصحابي خلقاً. (طب - عن أبي هريرة) أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته امرأة عثمان قال: فذكره.

٣٢٨٢٢ - كيفَ تجدين أبا عبد الله؟ من أشبه أصحابي بي خلقاً - يعني عثمان - قاله لرقية. (طب، لك وتعقب وابن عساكر - عن أبي هريرة).

٣٢٨٢٣ - يا بنيةُ! كيفَ وجدتِ بعلكِ؟ أما! إنه أشبه الناس بجدك ابراهيمَ وأبيك محمد - يعني عثمانَ. (عد وابن عساكر - عن عائشة؛ قال الذهبي في الميزان: هذا موضوع).

٣٢٨٢٤ - يا بنيةُ! أحسني إلى أبي عبد الله فانه أشبهُ أصحابي بي خلقاً. (طب - عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي) أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تُغسلُ رأسَ عثمان قال: فذكره.

٣٢٨٢٥ - باركَ اللهُ لكَ يا أبا عمرو في مالك وغفرَ لك ورحمكَ وجعل ثوابك الجنةَ. (الخطيب وابن عساكر - عن أبان بن عثمان عن أبيه) قال: لما جهزتُ جيش العسرةِ قال رسول الله ﷺ: فذكره.

٣٢٨٢٦ - إن لكَ أجرَ رجلٍ ممن شهد بدراً وسهمه. (خ[1] - عن ابن عمر) قال: انما تغيب عثمان عن بدرٍ فانه كان تحته بنتُ رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له: فذكره.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان (١٨/٥) ص.

٣٢٨٢٧ ـ ألا أبو أيم (١) صالحٌ أو أخوها يزوجُها من عثمانَ ؟ فلو كان عندي ثالثةٌ لزوجتُها إياه . (أبو نعيم وابن عساكر ـ عن عمارة ابن روبية) .

٣٢٨٢٨ ـ ألا أبو أيِّمٍ ؟ ألا أخو أيمٍ ؟ ألا وليُّ أيمٍ يزوجُ عثمانَ ؟ فإني قد زوجتُه ابنتيَّ فماتتا ، ولو كان عندي ثالثةٌ لزوجتُه وما زوجتُه إلا بوحيٍ من السماء . (ابن عساكر ـ عن عبد الله بن الحر الأموي مرسلا ؛ وعنه عن أنس ؛ وقال : ذكر أنس فيه غير محفوظ) .

٣٢٨٢٩ ـ ألا أبو أيمٍ ألا أخو أيمٍ يزوجُها عثمان ؟ ولو كن عشراً لزوجتُهن وما زوجتُه إلا بوحيٍ من السماء . (عد ، طب وابن عساكر عن أبي هريرة) .

٣٢٨٣٠ ـ لو أن عندي عشراً لزوجتُكن واحدةً بعدَ واحدةٍ ، وإني عنك لراضٍ ـ قاله لعثمان . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢٨٣١ ـ لو أن لي أربعين ابنةً زوجتُك واحدةً بعد واحدةٍ حتى لا يبقى منهن واحدةٌ ـ قاله لعثمان . (عد وأبو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب وابن عساكر ـ عن علي) .

---

(١) أيِّم : الأيامى : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ، الواحد منها أيم ، سواء كانت تزوج من قبل أو لم يتزوج ، وامرأة أيم بكراً كانت أو ثيباً . المختار (٢٥) ب .

٣٢٨٣٢ ـ زوجوا عثمان ، لو كان لي ثالثةٌ لزوجتُه ، وما زوجتُه إلا وحيٍ من الله . (طب ـ عن عصمة بن مالك الخطمي) .

٣٢٨٣٣ ـ قد عانقتُ أخي عثمان ، فمن كان له أخٌ فليعانقه . (ابن عساكر ـ عن الحسن مرسلا)

٣٢٨٣٤ ـ إنا نُشبهُ عثمان بأبينا إبراهيم عليه السلام . (عد ، عق وابن عساكر والديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣٢٨٣٥ ـ شبيهُ ابراهيم ، وإن الملائكةَ لتستحي منه . (ابن عساكر عن مسلم بن يسار) قال : نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى عثمان بن عفان قال : فذكره .

٣٢٨٣٦ ـ إن عثمانَ رجلٌ حيٌّ . (حم ـ عن عبد الله بن أبي أوفى) .

٣٢٨٣٧ ـ لقد جاورني عثمان بن عفان في طبقٍ [1] أربعين صباحاً وأربعين ليلةً فما سمعتُ له حصحصةً [2] ما ، فنعم الجارُ عثمانُ . (ابن عساكر ـ عن جابر ؛ وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك) .

٣٢٨٣٨ ـ ألا تستحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة ؟ والذي نفسُ محمدٍ بيده ! إن الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله . (ع ـ عن ابن عمر ؛ الروياني ، عد ـ عن ابن عباس) .

---

(١) طبق : الطبق : الحال . المختار (٣٠٧) ب .

(٢) حَصْحَصَة : حصحص الرجل : مشى مشي المقيد . المختار (١٠٦) ب .

٣٢٨٣٩ ـ يا عائشةُ ! ألا أستحيي ممن تستحيي منهُ الملائكة ؟ إن الملائكة تستحيي من عثمانَ . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢٨٤٠ ـ يا عائشةُ ! ألا أستحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة ؟ والذي نفسُ محمدٍ رسولِ الله بيدِه ! إن الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله ، ولو دخلَ وأنتِ قريبةٌ مني لم يتحدَّثْ ولم يرفع رأسه ولم يتحدَّثْ حتى يخرُجَ . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٨٤١ ـ اللهم ! قدْ رضيتُ عن عثمانَ فارضَ عنه ثلاثاً . (ابن عساكر ـ عن عائشة ؛ أبو نعيم وابن عساكر ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٨٤٢ ـ اللهم أرضَ عن عثمانَ . (ابن عساكر ـ عن يوسف بن سهل بن يوسف الأنصاري عن أبيه عن جده) .

٣٢٨٤٣ ـ اللهم ! إن عثمانَ يترضاكَ فارضَ عنه . (ابن عساكر ـ عن ليث بن سليم مرسلا) .

٣٢٨٤٤ ـ اللهم ! جوّزه على الصراط . (ابن عساكر ـ عن زيد بن أسلم) قال : بعث عثمانُ بناقةٍ صهباءَ إلى النبي ﷺ قال : فذكره .

٣٢٨٤٥ ـ اللهم ! لا تنسَ لعثمان ما عملَ بعدَ هذا اليوم . (أبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن ابن عمر) قال : لما جهزَ النبي ﷺ جيشَ العسرة جاء عثمانُ بألفِ دينارٍ فصبَّها في حجر رسول الله ﷺ قال : فذكره .

٣٢٨٤٦ ـ اللهم اغفرْ لعثمان ما أقبلَ وما أدبر ، وما أخفى وما أعلَن ، وما أسرَّ وما أجهرَ . (طس ، حل وابن عساكر ـ عن ابن مسعود) .

٣٢٨٤٧ ـ غفرَ اللهُ لكَ ياعثمانُ ! ما قدَّمتَ وما أخرتَ ، وما أسررت وما أعلنتَ ، وما أخفيتَ وما أبديتَ ، وما كان منك وما هو كائنٌ إلى يوم القيامة . (أبو نعيم ـ عن حسان بن عطية عن أبي موسى الأشعري) .

٣٢٨٤٨ ـ باركَ اللهُ لك يا أبا عمرو في مالك ! وغفرَ لكَ ورحمكَ وجعلَ ثوابك الجنةَ . (الخطيب وابن عساكر ـ عن أبان بن عثمان عن أبيه) قال : لما جهزتُ جيش العسرةِ قال رسولُ الله ﷺ : فذكره .

٣٢٨٤٩ ـ ما ضرَّ عثمانَ ما عملَ بعدَ هذا اليوم . (حم ، ك ، حل ـ عن عبد الله بن سمرة ؛ طب ـ عن عمران بن حصين . (حم ـ عن عبد الرحمن بن خباب السلمي) .

٣٢٨٥٠ ـ ما ضرَّ عثمانَ ما عملَ بعد هذا اليوم أبداً . (أبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن ابن عمر) .

٣٢٨٥١ ـ ما على عثمانَ ماعمل بعد اليوم . (طب ، حل ـ عن عبد الرحمن ابن خباب السلمي) .

٣٢٨٥٢ ـ السخاء شجرةٌ في الجنـةِ وعثمانُ بن عفان غصنٌ من أغصانها ، واللؤمُ شجرةٌ في النار وأبو جهلٍ غُصن من أغصانها . (الديلمي ـ عن معاوية) .

٣٢٨٥٣ ـ ذاك امرؤ من أهل الجنةِ . (طب ـ عن ابن عمر) أن رجلاً قال : يا رسولَ الله ! ما عثمانُ ؟ قال : فذكره .

٣٢٨٥٤ ـ إن عثمانَ ليتحولُ من منزلٍ إلى منزلٍ فتبرقُ له الجنة . (كر ـ عن سهل بن سعد) .

٣٢٨٥٥ ـ إن لكل نبيٍ رفيقاً وإن رفيقي في الجنة عثمانُ . (الخطيب في المتفق ، كر ـ عن طلحة بن عبيد الله) .

٣٢٨٥٦ ـ إن لكل نبيٍ رفيقاً في الجنة ورفيقي فيها عثمانُ بن عفان . (كر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٨٥٧ ـ يا طلحةُ ! إنه ليسَ من نبي إلا وله رفيقٌ من أُمته معه في الجنة وإن عثمانَ بن عفان رفيقي ومعي في الجنة . (عم ، ك وتعقب ـ عن عثمان وطلحة معاً) .

٣٢٨٥٨ ـ بينا أنا جالسٌ إذ جاءني جبريلُ فحملني فأدخلني جنةَ ربي فبينا جالسٌ إذ جُعلتْ في يدي تفاحةٌ فانفلقت التفاحةُ نصفين فخرجتْ منها جاريةٌ لم أرَ جاريةً أحسن منها حُسناً ولا أجملَ منها جمالاً تسبحُ تسبيحاً لم يَسمع الأولونَ والآخرون بمثله فقلتُ : من أنتِ يا جاريةُ ؟ قالت : أنا من الحور العين خلقني الله تعالى من نور عرشِه ، فقلتُ : لمن أنتِ ؟ فقالت : أنا للخليفةِ المظلوم عثمان بن عفان . (طب ـ عن أوس بن أوس الثقفي) .

٣٢٨٥٩ ـ دخلتُ الجنةَ فاذا أنا بقصرٍ من ذهبٍ ودرٍ وياقوتٍ ، فقلتُ : لمن هذا ؟ قالوا : للخايفة من بعدِك المقتولِ ظلماً عثمان بن عفان . (عد ، كر ـ عن عقبة بن عامر) .

٣٢٨٦٠ ـ كيفَ أنتَ يا عثمان إذا لقيتني يومَ القيامة وأوداجُك تشخُبُ دماً فأقولُ : من فعل بك هذا ؟ فتقولُ : بين خاذلٍ وقاتلٍ وآمرٍ فبينما نحنُ كذلك إذ يُنادي منادٍ من العرش : إن عثمان قد حكم في أصحابه (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٢٨٦١ ـ مَرَّ بي عثمان وعندي جبلٌ من الملائكة فقالوا : شهيدٌ من الأميين يقتلُه قومُه إنا نستحيي منه . (طب ، ك ـ عن زيد بن ثابت) .

٣٢٨٦٢ ـ ستكونُ فتنةٌ واختلافٌ ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالأميرِ وأصحابه وأشارَ إلى عثمان . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٨٦٣ ـ ستلقون بعدي فتنةً واختلافاً ، قيل : يا رسول الله ! بما تأمرُنا ؟ قال : عليكم بالأميرِ وأصحابه ـ وأشارَ إلى عثمان . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٨٦٤ ـ سيُقتلُ أميري ويُنزي منبري . (حم ـ عن عثمان) .

٣٢٨٦٥ ـ تفتحُ على الأرض فتنٌ كصياصي البقرِ ، هذا يومئذٍ على الحق ـ يعني عثمانَ . (ك ـ عن مرة البهزي) .

٣٢٨٦٦ ـ إن لله سيفاً مغموداً في غمده ما دام عثمان بن عفان حياً ، فاذا

قُتل عثمانُ جُرِّدَ ذلك السيفُ فلم يُغمدْ إلى يوم القيامة . (عد والديلمي عن أنس ؛ وقال عد : تفرد به عمرو بن فائد وله مناكير) .

٣٢٨٦٧ - إن الله مُلبساك قميصاً تريدُك أمتي على خلعه فلا تخلعهُ . (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن عائشة) .

٣٢٨٦٨ - ياعثمانُ ! إنكَ ستؤتى الخلافةَ من بعدي وسيريدُك المنافقون على خلعها فلا تخلَعها وصُمْ في ذلك اليوم تفطِر عندي . (عد - عن أنس) .

٣٢٨٦٩ - يا عثمانُ ! إن اللهَ مُقمصُكَ ، فان أرادكَ المنافقون على خلعه فلا تخلعهُ حتى تلقاني . (حم ، م ، ت ، ه ، ك - عن عائشة) .

٣٢٨٧٠ - يا عثمانُ ! إن اللهَ مُقمصُك قميصاً يريدُك الناس على خلعه فلاتخلعهُ ، فان أنتَ خلعته لم ترحْ رائحة الجنة . (ابن عساكر عن عائشة).

٣٢٨٧١ - يا عثمانُ ! إن كساكَ الله قميصاً فأرادكَ الناسُ على خلعه فلا تخلعهُ ، فوالله ! إن خلعتَه لا ترى الجنةَ حتى يلجَ الجملُ في سَمّ الخياطِ (طب - عن ابن عمر) .

٣٢٨٧٢ - يومَ يموتُ عثمانُ تصلي عليه ملائكةُ السماء . (أبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات والديلمي وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٣٢٨٧٣ - ليدخلَنّ الجنة بشفاعة رجلٍ من أمتي عددُ ربيعة ومضرَ ، قيل : مَن هو يا رسولَ الله ؟ قال : عثمان بن عفان . (ابن عساكر -

عن الحسن مرسلا) .

٣٢٨٧٤ ـ والله ليشفعنَّ عثمانُ بن عفان في سبعين ألفاً من أُمتي قد استوجبوا النارَ حتى يدخلهم الله الجنةَ . (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٢٨٧٥ ـ لو مكثَ عثمانُ كذا وكذا ما طافَ حتى أطوفَ . (طب عن سلمة بن الأكوع) .

٣٢٨٧٦ ـ يا عثمان ! أتؤمنُ بما نؤمن به فأسوةٌ ما لك بنا . (حم ـ عن عائشة) .

فضائل علي رضي الله عنه

٣٢٨٧٧ ـ أما بعدُ فاني أُمرتُ بسدِّ هذه الأبواب غير بابِ عليٍ فقال فيه قائلكم ، وإني والله ما سددتُ شيئاً ولا فتحتُه ولكني أُمرتُ بشيءٍ فاتبعتُه . (حم والضياء ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٢٨٧٨ ـ لا يحبكَ إلا مؤمنٌ ولا يُبغضكَ إلا منافقٌ ـ قاله لعلي . (ت [1] ، ن ، هـ ـ عن علي) .

٣٢٨٧٩ ـ أنتَ أخي في الدنيا والآخرةِ ـ قاله لعلي . (ت [2] ، ك ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب علي رقم (٣٧١٦ و٣٧١٧) وقال : حسن صحيح ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم (٣٧٢٠) وقال حسن غريب ص .

٣٢٨٨٠ ـ أنت مني وأنا منك ـ قاله لعلي . (ق[١] عن البراء ؛ ك ـ عن علي) .

٣٢٨٨١ ـ أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . (م ت ـ عن سعد ؛ هـ ، ت[٢] ـ عن جابر) .

٣٢٨٨٢ ـ ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه . (ت[٣] ـ عن جابر) .

٣٢٨٨٣ ـ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه وهو وليُّ كل مؤمنٍ بعدي . (ت ، ك[٤] عن عمران بن حصين) .

٣٢٨٨٤ ـ لا يحبُّ علياً منافقٌ ولا يبغضُه مؤمنٌ (ت[٥] ـ عن أم سلمة) .

٣٢٨٨٥ ـ يا علي ! لا يحلُّ لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك (ت[٦] ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٨٨٦ ـ يا علي ! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب علي رقم (٣٧١٧) وقال حسن صحيح ص

(٢) 〃 مسلم 〃 فضائل الصحابة باب من فضائل علي رقم (٢٤٠٤) ص.

(٣) 〃 الترمذي كتاب المناقب باب مناقب علي رقم (٣٧٢٦) وقال حسن غريب ص.

(٤) 〃 〃 〃 〃 〃 رقم (٣٧١٢) 〃 〃 〃 ص.

(٥) 〃 〃 〃 〃 〃 رقم (٣٧٣٦) 〃 〃 صحيح ص.

(٦) 〃 〃 〃 〃 〃 رقم (٣٧٢٧) 〃 〃 غريب ص.

إلا أنه ليس بعدي نبيٌّ . (حم ، ق ، ت [١] ، هـ - عن سعد) .

٣٢٨٨٧ - ما أنا أخرجتُكم من قبل نفسي ولا أنا تركتُه ولكنَّ الله أخرجكم وتركه ، إنما أنا عبدٌ مأمورٌ ، ما أُمرتُ به فعلتُ ، إن أتَّبعُ إلا ما يوحى إليَّ . (طب - عن ابن عباس) .

٣٢٨٨٨ - اجلسْ يا أبا ترابٍ - قاله لعلي . (خ [٢] - عن سهل بن سعد)

٣٢٨٨٩ - أنا دارُ الحكمةِ وعليٌّ بابها . (ت [٣] عن علي) .

٣٢٨٩٠ - أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابها ، فمن أرادَ العلم فليأتِ البابَ . (عق ، عد ، طب ، ك - عن ابن عباس ؛ عد ، ك - عن جابر) .

٣٢٨٩١ - إن الله تعالى أمرني أن أزوجَ فاطمةَ من عليٍ . (طب - عن ابن مسعود) .

٣٢٨٩٢ - إن الله تعالى جعلَ ذرية كلِّ نبيٍ في صلبهِ وإن الله تعالى جعلَ ذريتي في صلب علي بن أبي طالبٍ . (طب - عن جابر ؛ خط - عن ابن عباس) .

٣٢٨٩٣ - خيرُ أخوتي عليٌّ وخيرُ أعمامي حمزةُ . (فر - عن عائشة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي رقم (٣١) ص .

(٢) البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي (٥ ٢٣) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب علي رقم (٣٧٢٣) وقال : غريب منكر . ص .

٣٢٨٩٤ ـ ذكر علي عبادة . (فر ـ عن عائشة) .

٣٢٨٩٥ ـ النظرُ إلى وجه عليٍ عبادةٌ . (طب ، ك ـ عن ابن مسعود وعن عمران بن حصين) .

٣٢٨٩٦ ـ السُّبقُ ثلاثةٌ : فالسابقُ إلى موسى يوشعُ بن نونٍ ، والسابق إلى عيسى صاحبُ يس ، والسابقُ إلى محمدٍ علي بن أبي طالب . (طب وابن مردويه ـ عن ابن عباس) .

٣٢٨٩٧ ـ الصديقون ثلاثةٌ : حزقيلُ مؤمنُ آلِ فرعونَ ، وحبيب النجار صاحبُ آل يس ، وعليُّ بن أبي طالبٍ . (ابن النجار ـ عن ابن عباس) .

٣٢٨٩٨ ـ الصديقون ثلاثةٌ : حبيبُ النجار مؤمنُ آل يس قال : ﴿ يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ وحزقيل مؤمنُ آل فرعون الذي قال : ﴿ أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربي الله ﴾ وعليُّ بن أبي طالبٍ وهو أفضلُهم . (أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر ـ عن أبي ليلى) .

٣٢٨٩٩ ـ عادى اللهُ من عادى علياً . (ابن منده ـ عن رافع مولى عائشة) .

٣٢٩٠٠ ـ عنوانُ صحيفةِ المؤمنِ حُبُّ علي بنِ أبي طالبٍ . (خط ـ عن أنس) .

٣٢٩٠١ ـ من آذى علياً فقد آذاني . (حم ، تخ ، ك ـ عن عمرو بن شاش)

٣٢٩٠٢ ـ من أحبَّ علياً فقد أحبني ومن أبغضَ علياً فقد أبغضني . (ك ـ عن سلمان) .

٣٢٩٠٣ ـ من سبَّ علياً فقد سبَّني ومن سبني فقد سبَّ الله . (حم ، ك ـ عن أم سلمة) .

٣٢٩٠٤ ـ من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ . (حم ، هـ ـ عن البراء ؛ حم عن بريدة ، ت [١] ، ن والضياء ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٢٩٠٥ ـ من كنتُ وليهُ فعليٌّ وليُّهُ . (حم ، ن ، ك ـ عن بريدة) .

٣٢٩٠٦ ـ ألا أحدثُكم بأشقى الناس رجلين : أُحيمرَ ثمود الذي عقرَ الناقةَ ، والذي يضربُ بكَ يا عليُّ على هذه حتى يبلَّ منها هذه . (طب ، ك [٢] عن عمار بن ياسر) .

٣٢٩٠٧ ـ عليٌّ أخي في الدنيا والآخرةِ . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٢٩٠٨ ـ علي أصلي وجعفرٌ فرعي (طب والضياء ـ عن عبدالله بن جعفر).

٣٢٩٠٩ ـ علي إمامُ البررةِ وقاتلُ الفجرةِ ، منصورٌ من نصرَه ، مخذول من خذله . (ك ـ عن جابر) [٣] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب رقم (٣٧٢٣) وقال : حسن صحيح ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٤١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي ص .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٢٩) قال الذهبي : بل والله موضوع وأحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني كذاب ص .

٣٢٩١٠ ـ علي بن أبي طالب بابُ حِطَّةٍ[1]، من دخلَ منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً. (قط في الأفراد ـ عن ابن عباس).

٣٢٩١١ ـ عليٌّ عتبةَ علمي. (عد ـ عن ابن عباس).

٣٢٩١٢ ـ عليٌّ معَ القرآن والقرآنُ مع علي، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض. (ك، طس ـ عن أم سلمة).

٣٢٩١٣ ـ علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليٌّ. (حم ت[2]، ن، هـ ـ عن حبشي بن جنادة).

٣٢٩١٤ ـ علي مني بمنزله رأسي من بدني. (خط ـ عن البراء؛ فر ـ عن ابن عباس).

٣٢٩١٥ ـ علي مني بمنزلةِ هارونَ من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي. (أبو بكر المطيري في جزئه ـ عن أبي سعيد).

٣٢٩١٦ ـ علي بن أبي طالب مولى مَن كنتُ مولاه. (المحاملي في أماليه ـ عن ابن عباس).

---

(١) حِطّة: قوله تعالى: ﴿وقولوا حِطّةٌ﴾ أي حُطّ عنا أوزارنا. اهـ المختار (١٠٨) ب.
والمعنى: أن علي بن أبي طالب طريق حط الخطايا. اهـ. فيض القدير (٣٥٦/٤) ب.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب علي رقم (٣٧١٩) وقال: حسن غريب. ص.

٣٢٩١٧ ـ علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا . (البيهقي في فضائل الصحابة ، فر ـ عن أنس) .

٣٢٩١٨ ـ علي يعسوب (١) المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين . (عد عن علي) .

٣٢٩١٩ ـ عليٌّ يقضي دَيني . (البزار ـ عن أنس) .

الإكمال

٣٢٩٢٠ ـ ما أنزلَ اللهُ تعالى آية ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ إلا وعليٌّ رأسها وأميرُها . (حل ـ عن ابن عباس ؛ وقال : لا نكتبه مرفوعا إلا من حديث ابن أبي خيثمة والناس رووه موقوفاً) .

٣٢٩٢١ ـ كَفِّي وكفُّ عليٍ في العدلِ سواء . (ابن الجوزي في الواهيات ـ عن أبي بكر) .

٣٢٩٢٢ ـ اسكتي فقد أنكحتُك أحبَّ أهل بيتي إليَّ ـ قاله لفاطمةَ . (ك ـ عن أسماء بنت عميس) .

٣٢٩٢٣ ـ أما علمتِ أن الله عز وجل أطلع على أهل الأرض فاختارَ منهم أباكِ فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانيةَ فاختارَ بعلكِ فأوحى إليَّ فأنكحتُه

(١) يعسوب . أي ملك المؤمنين . واليعسوب ـ بوزن اليعقوب ـ ملك النحل اهـ المختار (٣٣٩) ب .

واتخذتُه وصياً - قاله لفاطمة . (طب - عن أبي أيوب ؛ وفيه عبابة بن ربعي شيعي غال) .

٣٢٩٢٤ - أما ترضينَ أني زوجتُك أقدمَ أُمتي سِلماً[1] وأكثرَهم علماً وأعظمَهم حلماً . (حم ، طب - عن معقل بن يسار) .

٣٢٩٢٥ - أما ترضين أني زوجتُكِ أولَّ المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً فانكِ سيدةُ نساء أمتي كما سادتْ مريم قومَها ، أما ترضينَ يا فاطمة أن الله اطلعَ على أهل الأرض فاختارَ منهم رجلين فجعل أحدَهما أباكِ والآخرَ بعلَكِ . (ك[2] وتعقب - عن أبي هريرة ؛ طب ، ك وتعقب ؛ خط - عن ابن عباس) .

٣٢٩٢٦ - زَوجتُكِ خيرَ أهلي ، أعلمُهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سِلماً - قاله لفاطمة . (الخطيب في المتفق والمفترق - عن بريدة) .

٣٢٩٢٧ - لقد زوجتُكِهُ وإنه لأولُ أصحابي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمُهم حلماً . (طب - عن أبي اسحاق) أن علياً لما تزوج فاطمة قال لها النبي ﷺ : فذكره .

---

(١) سِلْماً : قرأ أبو عمرو : ﴿ ادخلوا في السِّلْم كافة ﴾ وذهب بمعناها إلى الاسلام . المختار (٢٤٦) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٢٩) وقال الذهبي موضوع لأن في سنده : سريج بن يونس ص .

٣٢٩٢٨ ـ ما يبكيكِ ؟ فما ألوتك [١] في نفسي وقد أصبتُ لك خيرَ أهلي ، وايمُ الذي نفسي بيده ! لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وإنهُ في الآخرة لمن الصالحين . (طب ـ عن ابن عباس) ..

٣٢٩٢٩ ـ يا أنسُ ! أتدري ما جاءني به جبريلُ من عندِ صاحبِ العرش ؟ قال : إن اللهَ أمرني أن أزوجَ فاطمةَ من علي . (هق والخطيب وابن عساكر ـ عن أنس) قال : كنتُ عند النبي ﷺ فغشيه الوحي فلما سُرِّيَ عنه قال : فذكره .

٣٢٩٣٠ ـ يا فاطمةُ ؟ أما إني ما ألوتُكِ أن أنكحتُكِ خير أهلي (ابن سعد ـ عن عكرمة مرسلاً) .

٣٢٩٣١ ـ أما ترضى أن تكونَ مني بمنزلة هارونَ من موسى إلا أنكَ ليس بنبي ، انه لا ينبغي لي أن أذهبَ إلا وأنتَ خليفتي . (حم ، ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢٩٣٢ ـ أما ترضى أن تكونَ مني بمنزلةِ هارون من موسى . (طب عن مالك بن الحسن بن الحويرث عن أبيه عن جده) .

٣٢٩٣٣ ـ أما قولك : يقولُ قريشٌ : ما أسرعَ ما تخلف عن ابن عمه وخذله ! فان لك بي أسوةً قالوا : ساحرٌ وكاهنٌ وكذابٌ ، أما ترضى

---

(١) ألوتك : ألا ـ من باب عدا ـ أي : قصَّر ، وفلان لا يألوك نُصحاً ، فهو آل . المختار (١٧) ب .

أن تكونَ مني بمنزلةِ هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي ؛ وأما قولك أتعرَّضُ لفضل الله ، هذه أبهارٌ من فلفلٍ جاءنا من اليمن فَبِعْه واستمتع به أنتَ وفاطمةُ حتى يأتيكم اللهُ من فضله ، فان المدينةَ لا تصلحُ إلا بي وبكَ . (ك وتعقب - عن علي) .

٣٢٩٣٤ - إنما عليٌّ بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي . (الخطيب - عن عمر) .

٣٢٩٣٥ - قُم فما صلحتَ أن تكونَ إلا أبا تراب ، أغضبتَ عليَّ حين وآخيتَ بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينكَ وبين أحدٍ منهم ؟ أما ترضى أن تكونَ مني بمنزله هارون من موسى إلا آنه ليس بعدي نبي ، ألا من أحبك حُفَّ بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك أماتهُ الله ميتةَ الجاهلية وحوسب بعمله في الإسلام . (طب - عن ابن عباس) .

٣٢٩٣٦ - يا أُم سليم ! إن علياً لحمُهُ من لحمي ودمُهُ من دَمي وهو مني بمنزلةِ هارونَ من موسى . (عق - عن ان عباس) .

٣٢٩٣٧ - يا علي ! أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي . (طب - عن أسماء بنت عميس) .

٣٢٩٣٨ - إن علياً مني وأنا منه وهو وليُّ كل مؤمن (ط والحسن بن

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/٩) وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب ص .

سفيان وأبو نعيم في فضائل الصحابة - عن عمران بن حصين).

٣٢٩٣٩ ـ إنما تركتُك لنفسي ، أنتَ أخي وأنا أخوكَ ، فان حاجّك أحدٌ فقل : أنا عبدُ الله وأخو رسوله ، لا يدعيها بعدكَ إلا كذاب . (عد عن - عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده) .

٣٢٩٤٠ ـ دَعوا علياً ، دعَوا علياً ، دعوا علياً ؛ إن علياً مني وأنا منه وهو وليّ كل مؤمنٍ بعدي . (ش - عن عمران بن حصين) .

٣٢٩٤١ ـ عليٌ مني وأنا من علي ، وعلي ولي كلِّ مؤمنٍ بعدي . (ش عن عمران بن حصين ؛ صحيح) .

٣٢٩٤٢ ـ لا تقع في عليٍ فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي . (ش عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٣٢٩٤٣ ـ أنا وعليٌ من شجرةٍ واحدةٍ والناسُ من أشجارٍ شتّى . (الديلمي - عن جابر) .

٣٢٩٤٤ ـ يا علي ! الناسُ من شجرٍ شتى وأنا وأنتَ من شجرةٍ واحدة (ك - عن جابر) .

٣٢٩٤٥ ـ ألا إن الله وليي وأنا ولي كلِّ مؤمنٍ ، من كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاه . (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً) .

٣٢٩٤٦ ـ اللهم ! من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ ، اللهم ! والِ من والاهُ ، وعاد من عاداهُ ، وانصُرْ من نصره ، وأعنْ من أعانَهُ . (طب ـ عن حبشي بن جنادة) .

٣٢٩٤٧ ـ اللهم اشهد لهم ! اللهم قد بلغتُ ! هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي ، اللهم ! كُبَّ من عاداهُ في النار . (الشيرازي في الألقاب وابن النجار ـ عن ابن عمر) .

٣٢٩٤٨ ـ مَن يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاهُ ـ يعني علياً ، اللهم ! والِ مَن والاهُ وعادِ من عاداه ، اللهم ! من أحبهُ من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضَهُ من الناس فكن له بغيضاً ، اللهم ! إني لا أجدُ أحداً أَستودِعهُ في الأرض بعد العبدين الصالحين غيرَك فاقض عني بالحسنى (طب عن جرير ؛ قال ابن كثير : غريب جداً بل منكر)[1] .

٣٢٩٤٩ ـ يا بريدةُ ! ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه . (حم ، حب وسمويه ، ك ، ص ـ عن ابن عباس عن بريدة) .

٣٢٩٥٠ ـ مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه ، اللهم ! والِ من والاهُ ، وعادِ مَن عاداهُ . (طب ـ عن ابن عمر ؛ ش ـ عن أبي هريرة وأثني عشر

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٠٦) وقال رواه الطبراني وفيه : بشر بن حرب وهو لين ص .

من الصحابة ؛ حم ، طب ، ص - عن أبي أيوب وجمع من الصحابة ؛ ك - عن علي وطلحة ؛ حم ، طب ، ص عن علي وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة ؛ أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن سعد ؛ الخطيب - عن أنس) .

٣٢٩٥١ - من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه ، اللهم ! والِ من والاهُ ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصرهُ ، وأخذُل من خذله ، وأَعِن من أعانه . (طب عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم معاً) .

٣٢٩٥٢ - إن وصيي وموضعَ سري وخيرَ من أتركُ بعدي ويُنجِزُ عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب . (طب - عن أبي سعيد وسلمان)(١) .

٣٢٩٥٣ - أوصِي من آمنَ بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالبٍ ، فمن تولاهُ فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولَّى الله ، ومَن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبَّ الله ، ومن أبغضهُ فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغضَ الله عز وجل . (طب وابن عساكر - عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ابن ياسر عن أبيه عن جده) .

٣٢٩٥٤ - اللهم أعنهُ وأعن به ، وارحم به وانصره وانصرْ به ، اللهم والِ مَن والاهُ وعادِ من عاداهُ - يعني علياً . (طب - عن ابن عباس) .

٣٢٩٥٥ - ألا أرضيكَ يا علي ؟ أنتَ أخي ووزيري تقضي ديني وتُنجزُ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١١٤) وقال : رواه الطبراني وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك ص .

موعدي وتبرئ ذمتي ، فمن أحبكَ في حياةٍ مني فقد قضى نحبهُ ، ومن أحبك في حياةٍ منك بعدي ختمَ اللهُ له بالأمن والإيمان ، ومن أحبك بعدي ولم يركَ ختمَ الله له بالأمن والإيمان وآمنهُ يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضكَ يا عليُّ ماتَ ميتةً جاهليةً يحاسبه الله بما عمل في الإسلام . (طب عن ابن عمر) .

٣٢٩٥٦ ـ عليٌّ بن أبي طالبٍ ينجز عداتي ويقضي ديني . (ابن مردويه والديلمي ـ عن سلمان) .

٣٢٩٥٧ ـ علي بن أبي طالبٍ يزهرُ في الجنة ككوكبِ الصبح لأهل الدنيا . (ك في التاريخ ، ق في فضائل الصحابة والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ـ عن أنس) .

٣٢٩٥٨ ـ اللهم ! من آمن بي وصدقني فليتولَّ علي بن أبي طالب فانَّ ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله . (طب ـ عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده عن عمار) .

٣٢٩٥٩ ـ مَن أحبَّ أن يحيي حياتي ويموتَ موتي ويسكنَ جنةَ الخلد التي وعدني ربي فان ربي عز وجل غرسَ قُضبانها بيده فليتولَّ علي بن أبي طالب فانه لن يخرجكم من هُدى ولن يدخلكم في ضلالةٍ . (طب ، ك وتعقب وأبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٢٩٦٠ ـ مَن أحبَّ أن يحيي حياتي ويموتَ ميتتي ويدخل الجنةَ التي

وعدني ربي قضباناً من قضبانها غرسَها بيدِه وهي جنة الخلد فليتولَّ علياً وذريتَه من بعدِه فانهم لن يخرجوكم من بابِ هُدى ولن يدخلوكم في بابِ ضلالةٍ . (مطير والباوردي وابن شاهين وابن منده ـ عن زياد بن مطرف وهو واه)[1] .

٣٢٩٦١ ـ لا تقلْ هذا فهو أولى الناس بكم بعدي ـ يعني علياً . (طب عن وهب بن حمزة) .

٣٢٩٦٢ ـ لا يقضي ديني غيري أو عليٌّ (طب ـ عن حبشي بن جنادة).

٣٢٩٦٣ ـ يا بريدةُ ! إن علياً وليكم بعدي فأحب علياً فانه يفعل ما يؤمر (الديلمي ـ عن علي) .

٣٢٩٦٤ ـ سيكون بعدي فتنةٌ فاذا كان ذلك فالزموا عليَّ بن أبي طالب فانهُ الفاروقُ بين الحق والباطل . (أبو نعيم ـ عن أبي ليلى الغفاري) .

٣٢٩٦٥ ـ يا علي ! أنتَ تُغسِّلُ جثتي وتؤدي دَيْني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي وأنتَ صاحب لوائي في الدنيا والآخرة . (الديلمي ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٩٦٦ ـ إن تُولوا علياً تجدُوه هادياً مهدياً يَسلك بكم الطريقَ المستقيم . (حل ـ عن حذيفة) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) وقال رواه الطبراني وفيه يحي ابن يعلى الاسلمي وهو ضعيف ص .

٣٢٩٦٧ ـ إن منكم مَن يقاتلُ على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله ، قيلَ : أبو بكر وعمرُ ، قال : لا ، ولكنهُ خاصفُ النعل ـ يعني علياً . (حم ع ؛ هب ، ك ، حل ، ص ـ عن أبي سعيد ؛ وضعف) .

٣٢٩٦٨ ـ أنا أقاتلُ على تنزيلِ القرآن وعليٌّ يقاتلُ على تأويله . (ابن السكن عن الأخضر الأنصاري ، وقال : في إسناده نظر ، والأخضر غير مشهور في الصحابة؛ قط في الأفراد؛وقال :تفرد به جابر الجُعْفي وهو رافضي)

٣٢٩٦٩ ـ والذي نفسي بيده ! إن فيكم لرجلاً يقاتلُ الناسَ من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلتُ المشركين على تنزيله وهم يشهدونَ أن لا إله إلا الله فيكبرُ قتلُهم على الناس حتى يطعنون على ولي الله تعالى ويسخطون عمله كما سخطَ موسى أمرَ السفينة والغلام والجدار ، فكان ذلك كلُّه رضي الله تعالى (الديلمي ـ عن أبي ذر) .

٣٢٩٧٠ ـ يا علي ! ستقاتلك الفئةُ الباغيةُ وأنتَ على الحق ، فمن لم ينصُرْكَ يومئذ فليسَ مني . (ابن عساكر ـ عن عمار بن ياسر) .

٣٢٩٧١ ـ يا أبا رافعٍ ! سيكونُ بعدي قوم يقاتلون علياً ، حقٌّ على الله جهادُهم ، فمن لم يستطع جهادَهم بيده فبلسانه من لم يستطعْ بلسانه فبقلبه ، ليسَ وراء ذلك شيء . (طب ـ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) .

٣٢٩٧٢ يا عمارُ ! إن رأيتَ علياً قد سلكَ وادياً وسلك الناسُ وادياً

غيرَه فاسلك مع عليٍ ودَعِ الناسَ ، إنه لن يدُلَّك على رَدي ولن يخرجك من الهدى . (الديلمي - عن عمار بن ياسر وعن أبي أيوب) .

٣٢٩٧٣ - مَن أطاعني فقد أطاع الله عز وجل ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عَصى علياً فقد عصاني . (ك - عن أبي ذر) .

٣٢٩٧٤ - مَن فارقَ علياً فارقَني ، ومن فارقني فقد فارقَ الله . (طب عن ابن عمر) .

٣٢٩٧٥ - من فارقكَ يا علي فقد فارقَني ، ومن فارقني فقد فارق اللهَ . (طب - عن ابن عمر) .

٣٢٩٧٦ - مَن فارقك يا عليُّ فقد فارقني ، ومن فارقني ، فقد فارق اللهَ (ك - عن أبي ذر) .

٣٢٩٧٧ - أعلمُ أُمتي من بعدي علي بن أبي طالب (الديلمي - عن سلمان).

٣٢٩٧٨ - أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها . (أبو نعيم في المعرفة - عن علي) .

٣٢٩٧٩ - أنا مدينةُ العلم وعلي بابها ، فمن أرادَ العلم فليأته من بابه . (طب - عن ابن عباس) .

٣٢٩٨٠ - علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس حبا وتعظيما لأهل لا إله إلا الله . (أبو نعيم - عن علي) .

٣٢٩٨١ - عليٌّ بابُ علمي ومُبينٌ لأمتي ما أرسلت به من بعدي ،

حُبهُ إيمانٌ وبغضُه نفاقٌ والنظرُ إليه رأفةٌ . (الديلمي ـ عن أبي ذر) .

٣٢٩٨٢ ـ قُسمَتِ الحكمةُ عشرةُ أجزاءٍ فأعطي عليٌّ تسعة أجزاءٍ والناسُ جزءاً واحداً ، وعلي أعلمُ بالواحدِ منهم . (حل والأزدى في الضعفاء وأبو علي الحسين بن على البردعي في معجمه وابن النجار وابن الجوزي في الواهيات ـ عن أبي مسعود) .

٣٢٩٨٣ ـ يا علي ! أنتَ تُبينُ لأمتي ما اختلَفوا فيه من بعدِي . (الديلمي ـ عن أنس) .

٣٢٩٨٤ ـ أبشرْ يا عليُّ ! حياتُك وموتُك معي . (ابن قانع وابن منده، عد ، طب وابن عساكر ـ عن شرحبيل بن مرة ؛ وفيه عباد بن زياد الأزدي متروك) .

٣٢٩٨٥ ـ أخوكَ استسق قبلَك يشربُ ما هو بأحبهما إلى وإنهما عندي لبمكانٍ واحدٍ ، وإني وإياكَ وهما وهذا الراقدُ يومَ القيامة لفي مكان واحد . (طب ـ عن علي) .

٣٢٩٨٦ ـ إن أخاكَ استسق قبلك ما هو مأثرٌ عندي منه ، وإنهما عندي بمنزلٍ واحد ، وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكانٍ واحدٍ يومَ القيامة . طب ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٩٨٧ ـ إذا كان يومُ ضُربتْ لي قبةٌ من ياقوتةٍ حمراء على يمين العرشِ ، وضُربت لإبراهيمَ قبةٌ من ياقوتةٍ خضراء على يسار العرش ،

وضربتْ فيما بيْننا لعلي بن أبي طالب قبةٌ من لؤلؤةٍ بيضاء؛ فما ظنك بحبيب بين خليلينِ. (هق في فضائل الصحابة وابن الجوزي في الواهيات - عن سلمان).

٣٢٩٨٨ - إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فقصري في الجنة وقصرُ إبراهيم في الجنة متقابلينِ، وقصرُ علي بن أبي طالبٍ بين قصري وقصر إبراهيم، فياله من حبيب بين خليلين. (كر في تاريخه، هق في فضائل الصحابة وابن الجوزي في الواهيات - عن حذيفة).

٣٢٩٨٩ - إن الملائكة صلَّت عليَّ وعلى عليٍ سبعَ سنين قبل أن يُسلم بشرٌ. (كر؛ وفيه عمرو بن جميع).

٣٢٩٩٠ - إن هذا أولُ مَن آمن بي وأول من يصافحني يومَ القيامة، وهذا الصديقُ الأكبرُ، وهذا فاروق هذه الأمة يُفرِّقُ بين الحق والباطل وهذا يعسوبُ المؤمنين، والمالُ يعسوبُ الظالمين - قاله لعلي. (طب - عن سلمان وأبي ذر معاً؛ هق، عد - عن حذيفة)[1].

٣٢٩٩١ - أولكم وارداً على الحوض أولُكم إسلاماً علي بن أبي طالبٍ. (ك ولم يصححه والخطيب - عن سلمان).

٣٢٩٩٢ - أولُ من صلى معي عليٌّ. (ك في تاريخه والديلمي - عن ابن عباس).

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٢/٩) وقال: رواه الطبراني والبزار وفيه عمر بن سعيد المصري وهو ضعيف. ص.

٣٢٩٩٣ ـ لو أن السماواتِ والأرض موضوعتان في كفة ٍ وإيمانُ علي في كفة ٍ لرجحَ إيمانُ علي . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٣٢٩٩٤ ـ يا عليُّ ! أخصمكَ بالنبوةِ ولا نبوةَ بعدي ، وتخصُمُ بسبع ولا يُحاجك فيها أحدٌ من قريش : أنتَ أولهم إيماناً بالله وأوفاهم بعهدِ الله وأقومُهم بأمرِ الله وأقسمُهم بالسوية وأعدلهم في الرعية وأبصرُهم بالقضيةِ وأعظمُهم عند الله مزيَّةً . (حل ـ عن معاذ) .

٣٢٩٩٥ ـ يا عليُّ لكَ سبعُ خصالٍ لا يحاجكَ فيها أحدٌ يوم القيامة : أنتَ أولُ المؤمنين بالله إيماناً وأوفاهم بعهدِ الله وأقومُهم بأمرِ الله وأرأفُهم بالرعيةِ وأقسمُهم بالسوية وأعلمُهم بالقضيةِ وأعظمُهم مزيةً يومَ القيامة . (حل ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٩٩٦ ـ أما إنكَ ستلقى بعدي جُهداً ! قال : في سلامةٍ من ديني ؟ قال : نعم ـ قاله لعليٍ . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢٩٩٧ ـ إن الأمة ستغدِرُ بك من بعدي ، وأنتَ تعيشُ على ملتي وتُقْتَلُ على سنتي ، من أحبكَ أحبني ومن أبغضَكَ أبغضني ، وإن هذا سيخضبُ من هذا ـ يعني لحيته من رأسه . (قط في الأفراد ، ك ، خط ـ عن علي) .

٣٢٩٩٨ ـ لا تموتُ حتى تُضربَ ضربةً على هذه فتخضبَ هذه ، ويقتلك أشقاها كما عقر ناقةَ الله أشقى بني فلانٍ . (قط في الأفراد ـ عن علي)

٣٢٩٩٩ ـ إن هذا لن يموتَ حتى يُملأ غيظاً ولن يموتَ إلا مقتولاً ـ قال لعلي . (قط في الأفراد وابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٣٠٠٠ ـ يأتي الوحيدُ الشهيدُ ، يأتي الوحيدُ الشهيدُ ـ قاله لعلي . (ع ـ عن عائشة) .

٣٣٠٠١ ـ إن علياً سبقَكَ بالهجرة ـ قاله للعباس . (طب ـ عن أسامة بن زيد) .

٣٣٠٠٢ ـ أوصيكم بهذين خيراً ، لا يكفُّ عنهما أحدٌ ولا يحفظُهما لي إلا أعطاه الله تعالى نوراً يرد به عليَّ يوم القيامة ـ يعني علياً والعباس . (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٣٠٠٣ ـ بخٍ لكما ! أنا سيدُ ولدِ آدم وأنتما سيدا العرب ـ قاله لعلي والعباسِ . (ابن عساكر ـ عن ابن عباس عن أبيه) .

٣٣٠٠٤ ـ أما بعدُ فاني أُمرتُ بسدِّ هذه الأبوابِ غيرِ باب عليٍ فقال فيه قائلكم ، وإني والله ماسددتُ شيئاً ولافتحتُه ولكن أُمرتُ بشيءٍ فاتبعته (حم ، ص ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٣٠٠٥ ـ سُدوا هذه الأبوابَ إلا بابَ عليٍ . (حم ، ك ، ص ـ عن زيد بن أرقم) .

٣٣٠٠٦ ـ أنا سيدُ ولدِ آدمَ وعليٌّ سيدُ العرب (ك وتعقب ـ عن عائشة قط في الأفراد ـ عن ابن عباس ؛ ك ـ عن جابر) .

٣٣٠٠٧ ـ يا أنسُ ! انطلقْ وادعُ لي سيدَ العرب ، قالتْ عائشة : ألستَ سيدَ العرب ؟ قال : أنا سيدُ ولد آدم وعليٌّ سيدُ العرب ، فلما جاء قال : يا معشرَ الأنصار ! ألا أدلُّكم على ما إن تمسكتُم به لن تضلوا بعدَه أبداً ، هذا عليٌّ فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبريلَ أمرني بالذي قلتُ لكم عن الله عز وجل . (طب ـ عن السيد الحسن ؛ قال ابن كثير : هذا حديث منكر) .

٣٣٠٠٨ ـ يا عائشةُ ! إذا سركِ أن تنظُري إلى سيدِ العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب ، فقالتْ : يا نبيَّ الله ! ألست سيد العرب ؟ قال : أنا إمام المسلمين وسيدُ المتقين ، إذا سرَّكِ أن تنظري إلى سيدِ العرب فانظري إلى سيدِ العربِ . (الخطيب ـ عن سلمة بن كهيل ؛ وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية) .

٣٣٠٠٩ ـ مرحباً بسيدِ المسلمين وإمام المتقين ـ قاله لعليٍ (حل عن علي)

٣٣٠١٠ ـ لما عُرِجَ بي إلى السماء انتُهي بي إلى قصرٍ من لؤلؤ فراشُه ذهبٌ يتلألأ فأوحى إليَّ ربي : في عليٍ ثلاثَ خصال : أنه سيدُ المسلمين وإمامُ المتقين وقائدُ الغُرِّ المحجلين . (الباوردى وابن قانع ، بز . ك وتعقب أبو نعيم ـ عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه ؛ قال ابن حجر : ضعيف جداً منقطع ؛ ك ـ عن الله بن أسد بن زرارة عن أبيه ؛ وقال : غريب المتن في الاسناد ولا أعلم لابن زرارة في الوحدان حديثاً غيره ، قال أبو موسى

المديني : وهم إنما هو أسعد بن زرارة ، وقال الذهبي : أحسبه موضوعاً ، وقال ابن العماد : هذا حديث منكر جداً ويشبه أن يكون من بعض الشيعة الغلاة وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ لا صفات علي)[1] .

٣٣٠١١ ـ ليلة أسري بي أتيت على ربي عز وجل فأوحى إليّ في علي بثلاثٍ أنه سيدُ المسلمين ووليُّ المتقين وقائدُ الغرِّ المحجلين . (ابن النجار ـ عن عبد الله بن أسعد بن زرارة) .

٣٣٠١٢ ـ أنا المنذر وعليٌّ الهادي ، وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٣٠١٣ ـ أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة ـ يعني علياً . (الخطيب عن أنس) .

٣٣٠١٤ ـ أيها الناسُ لا تشكوا علياً ، فواللهِ ! إنه لأخيشنُ[2] في ذاتِ الله عز وجل وفي سبيل الله . (حم ، ك ، ض ـ عن أبي سعيد) .

٣٣٠١٥ ـ يا أيها الناسُ لا تشكوا علياً ، فوالله إنه لأخَيْشِنُ في دين الله . (حل ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٣٨) وقال الذهبي : الحديث موضوع لأن في سنده عمرو بن الحصين وشيخه متروكان ص .

(٢) لأخيشنُ : الخشونة ضد اللين . واخشوشن الرجل : تعود لبس الخشن والأخشن : مثل الخشن . وفي الحديث « أخَيْشِنُ في ذات الله » . المختار (١٣٧) ب .

٣٣٠١٦ ـ تكونُ بين الناس فرقةٌ واختلافٌ فيكونُ هذا وأصحابه على الحقِّ ـ يعني علياً . (طب ـ عن كعب بن عجرة) .

٣٣٠١٧ ـ لا تسبوا علياً فانه ممسوسٌ في ذاتِ الله تعالى . (طب ، حل عن كعب بن عجرة) .

٣٣٠١٨ ـ الحقُّ مع ذا ، الحقُّ مع ذا ـ يعني علياً . (ع ، ص ـ عن أبي سعيد) .

٣٣٠١٩ ـ اللهُ ورسوله وجبريلُ عنك راضون . (طب ـ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) أن رسول الله ﷺ بعث علياً مبعثاً فلما قدم قال له : فذكره .

٣٣٠٢٠ ـ يا علي ! إن جبريل زعم أنه يحبكَ قال : وقد بلغتُ أن يحبني جبريلُ ؟ قال : نعم ، ومن هو خيرٌ من جبريل ؛ الله عز وجل يحبكَ . (الحسن ابن سفيان ـ عن أبي الضحاك الأنصاري) .

٣٣٠٢١ ـ حُبُّ علي يأكلُ الذنوبَ كما تأكلُ النارُ الحطبَ . (تمام وابن عساكر ـ عن أبي ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٣٠٢٢ ـ ما ثبَّتَ اللهُ حُبَّ علي في قلبِ مؤمنٍ فزلَّتْ به قدمُ إلا ثبَّتَ اللهُ قدماً يوم القيامة على الصراط . (الخطيب في المتفق والمفترق ـ عن محمد بن علي معضلا) .

٣٣٠٢٣ ـ مُحِبُّكَ مُحِبي ومُبْغِضُكَ مُبغضي ـ قاله لعلي . (طب ـ عن سلمان)[١] .

٣٣٠٢٤ ـ مَن أحبَّ علياً فقد أحبني ومَن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضَهُ فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله . (طب ـ عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده ؛ طب ـ عن أُم سلمة) .

٣٣٠٢٥ ـ مَن أحبَّكَ فبحبي أحبكَ ، فان العبدَ لا ينالُ ولايتي إلا بحبك ـ لعلي . (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٣٣٠٢٦ ـ لا يُبغضُكَ مؤمنٌ ولا يحبكُ منافقٌ ـ قاله لعلي . (عم عن أُم سلمة) .

٣٣٠٢٧ ـ لا يبغضُ علياً مؤمنٌ ولايحبهُ منافق (ش ـ عن أُم سلمة) .

٣٣٠٢٨ ـ لا يحبكَ إلا مؤمنٌ ولا يبغضكَ إلا منافقٌ ـ قاله لعلي . (م ـ عن علي) .

٣٣٠٢٩ ـ لا يحب علياً إلا مؤمنٌ ولا يبغضُهُ إلا منافقٌ (ص ـ عن أُم سلمة) .

٣٣٠٣٠ ـ يا عليُّ ! طوبى لمن أحبَّكَ وصدّق فيك ، وويلٌ لمن أبغضك

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٣٢) وقل : رواه الطبراني وفيه عبد الملك الطويل وثقه ابن حبان ضعفه الأزدي وبقية رجاله وثقوا ورواه البزار بنحوه . ص .

وكذَّب فيك . (طب ، ك وتعقب والخطيب - عن عمار بن ياسر) .

٣٣٠٣١ - ثلاثٌ من كن فيه فليس مني ولا أنا منه : بُغض عليٍ ، ونَصَب[1] أهلِ بيتي ، ومن قال : الإيمانُ كلامٌ . (الديلمي - عن جابر) .

٣٣٠٣٢ - يا علي ! إن فيكَ من عيسى مثلاً . أبغضَتْه اليهودُ حتى بَهتوا أُمَّه أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلةِ التي ليس بها . (عد ، ك وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، ك وتعقب - عن علي) .

٣٣٠٣٣ - اللهم ! انصُرْ من نَصَرَ علياً ، اللهم ! أكرِمْ علياً ، اللهم ! اخذُلْ من خَذَلَ علياً . (طب - عن عمرو بن شراحيل) .

٣٣٠٣٤ - اللهم ! إنك أخذتَ مني عبيدة بن الحارثِ يومَ بدرٍ وحمزةَ ابن عبدِ المطلب يوم أحُدٍ وهذا عليّ فلا تذرني فرداً وأنتَ خيرُ الوارثين . (الديلمي - عن علي) .

٣٣٠٣٥ - لمبارزةُ عليٍ لعمرو بن عبد ودٍ أفضلُ من أعمال أُمتي إلى يومِ القيامة . (ك وتعقب - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ؛ قال الذهبي : قبحُ اللهُ رافضياً افتراه) .

٣٣٠٣٦ - انطلق فاقرأها على الناس ، فان الله يثبتُ لسانك ويهدي قلبك ، إن الناسَ سيتقاضون إليك فاذا أتاك الخصمان فلا تقضِ لواحدٍ حتى تسمع كلامَ الآخر ، فانه أجدرُ أن تعلم لمن الحق . (هب - عن علي) .

(١) نصب : أي : تَعَبَ ، وبابه طرب . المختار (٥٢٤) ب .

٣٣٠٣٧ ـ اللهم ! ثبت لسانه واهدِ قلبهُ ـ قاله لعلى . (ك ـ عن علي) .

٣٣٠٣٨ ـ علّمْهمُ الشرائعَ واقضِ بينهم ، اللهم ! اهدهِ للقضاء ـ قالهُ لعلى لما بعثه إلى اليمن . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٣٠٣٩ ـ النظرُ إلى وجه عليٍ عبادةٌ . (ابن عساكر ـ عن عائشة)[1]

٣٣٠٤٠ ـ رأيتُ ليلة أسري بي مُثبتاً على ساقِ العرش : أني أنا الله لا إله غيري ، خلقتُ جنَّةَ عدنٍ بيدي ، محمدٌ صفوتي من خلقي ، أيدتُه بعليٍ نصرتُه بعليٍ . (ابن عساكر وابن الجوزي في الواهيات من طريقين ـ عن أبي الحمراء) .

٣٣٠٤١ ـ لما أسريَ بي إلى السماء دخلتُ الجنة فرأيتُ في ساق العرش الأيمن مكتوبٌ : لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله ، أيدته بعليٍ ونصرته . (طب ـ عن أبي الحمراء) .

٣٣٠٤٢ ـ مكتوبٌ في بابِ الجنةِ قبلَ أن يخلُقَ السمواتِ والأرضَ بألفي سنة : لا إله إلا اللهُ محمدٌ رسولُ الله ، أيدته بعليٍ (عق ـ عن جابر) .

٣٣٠٤٣ ـ مكتوبٌ على بابِ الجنة : لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله ، عليٌّ أخو رسول الله ﷺ ، قبل أن يخلُق السموات والأرض بألفي عامٍ . (طس ، خط في المتفق والمفترق وابن الجوزي في الواهيات ـ عن جابر) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١١٩) وقال رواه الطبراني وفيه : عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف ص

٣٣٠٤٤ ـ سلامٌ عليكَ أبا الريحانتينِ ! أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فمنْ قليلٍ ينهدم ركناك ، والله خليفتي عليك ـ قاله لعلي . (أبو نعيم وابن عساكر ـ عن جابر) .

٣٣٠٤٥ ـ عليٌّ خيرُ البشر ، فمن أبى فقد كفر . (الخطيب ـ عن جابر ؛ وقال : منكر) .

٣٣٠٤٦ ـ مَن لم يقُل ؛ عليٌّ خيرُ الناس ؛ فقد كفرَ . (الخطيب ـ عن ابن مسعود عن علي) .

٣٣٠٤٧ ـ سألتُ اللهَ يا عليُّ فيك خمساً ، فمنعني واحدةً وأعطاني أربعاً: سألتُ الله أن يجمعَ عليك أُمتي فأبى عليَّ ، وأعطاني فيك أن أولَ من تنشقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامة أنا وأنتَ معي ، معك لواء الحمدِ وأنتَ تحمله بينَ يديَّ تسبقُ به الأولين والآخرين ، وأعطاني فيكَ أنك وليُّ المؤمنين بعدي (الخطيب والرافعي ـ عن علي) .

٣٣٠٤٨ ـ قُم يا عليُّ ! فقد برئتَ ، ما سألتُ اللهَ شيئاً إلا أعطاني ، وما سألتُ الله شيئاً إلا سألتُ لك مثله إلا أنه قيل : لا نبوة بعدك . (أبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن علي) .

٣٣٠٤٩ ـ ما انتجيتُه [١] ولكن الله انتجاهُ . (ت : حسن غريب ،

---

(١) انتجيته : انتجى القدوم، وتناجوا أي : تساروا . وانتجاه : خصه بمناجاته المختار (٥١٤) ب .

طب ـ عن جابر) قال : دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجاهُ فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه قال : فذكره .

٣٣٠٥٠ ـ من حسدَ علياً فقد حسدني ومن حسدني فقد كفرَ . (ابن مردويه ـ عن أنس) .

٣٣٠٥١ ـ لا ينبغي لأحدٍ أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا أو عليٌّ . (طب ـ عن أم سلمة)(١) .

٣٣٠٥٢ ـ ياعلي ! لا يحل لأحدٍ أن يجنُب في هذا المسجد غيري وغيرك (ت : حسن غريب ، ع ، وضعف ـ عن أبي سعيد) .

٣٣٠٥٣ ـ يا علي ! إن الله تعالى قد زَيَّنك بزينةٍ لم تُزيِّن العبادَ بزينةٍ أحبُّ إلى الله تعالى منها ، هي زينةُ الأبرار عندَ الله الزهدُ في الدنيا فجعلكَ لا ترْزأُ(٢) من الدنيا شيئاً ولا ترزأُ الدنيا منك شيئاً ، ووهبَ لكَ حُبَّ المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضَون بك إماماً . (حل ـ عن عمار بن ياسر) .

٣٣٠٥٤ ـ يا عمرو ! هل رأيتَ دابة الجنة تأكل الطعام وتشربُ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١١٥) وقال . رواه البزار وخارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . ص .

(٢) ترزأ : في حديث سراقة بن جعشم « فلم يرزآني شيئاً » أي لم يأخذا مني شيئاً . يقال رزأته أرْزَأه وأصله النقص . النهاية (٢/٢١٨) ب .

الشرابَ وتمشي في الأسواق ؟ هذا دابة الجنة ـ وأشار إلى علي بن أبي طالب (طب ـ عن عمرو بن الحمق) .

٣٣٠٥٥ ـ يا علي ! إن لك كنزاً في الجنة وإنكَ ذُو قرنيها [١] ، فلا تُتْبِعَنَّ النظرةَ نظرةً فان لكَ الأولى وليست لكَ الآخرةُ . (ش ، حم والحكيم ، ك وأبو نعيم في المعرفة ـ عن علي) [٢] .

٣٣٠٥٦ ـ يا علي ! يدُكَ في يدي تدخلُ معي يوم القيامة حيثُ أدخُلُ (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر ـ عن عمر) .

٣٣٠٥٧ ـ يا بنيةُ ! لك رقةُ الولدِ وعليٌّ أعزُّ عليَّ منكِ (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٣٠٥٨ ـ يا علي ! أنتَ عَبقريهم . (الخطيب ـ عن ابن عباس) .

٣٣٠٥٩ ـ يا علي ! أُوصيكَ بالعربِ خيراً أُوصيكَ بالعربِ خيراً . (طب ـ عن علي) .

٣٣٠٦٠ ـ إن أحق أسمائِك أبو ترابٍ . (طب ـ عن أبي الطفيل) قال : جاء النبي ﷺ وعلي نائم في التراب قال : فذكره [٣] .

---

(١) قرنيها : أي طرفي الجنة وجانبيها . النهاية (٤/٥١) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٢٣) وقال : صحيح وأقره الذهبي ص .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٠١) رواه في الأوسط والكبير ورجاله ثقات ص .

فضائل الخلفاء مجتمعة من الاكمال

٣٣٠٦١ - أبو بكرٍ الصديق وزيري وخليفتي على أمتي من بعدي ، وعمرُ ينطقُ على لساني ، وعليٌّ ابنُ عمي وحاملُ رايتي ، وعثمانُ مني وأنا من عثمان . (الخليلي في مشيخته - عن أنس ؛ حب في الضعفاء ، طب ، عد عن جابر ؛ كر - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ وفيه كادح بن رحمة ، قال عد : يروي الموضوعات عن الثقات ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٣٠٦٢ - أبو بكرٍ وعمرُ مني كعيني في رأسي ، وعثمان بن عفان مني كلساني في فمي ، وعليُّ بن أبي طالبٍ مني كروحي في جسدي . (ابن النجار عن ابن مسعود) .

٣٣٠٦٣ - أبو بكرٍ وزيري يقومُ مقامي ، وعمرُ ينطقُ بلساني ، وأنا من عثمان وعثمانُ مني ، كأني بك يا أبا بكرٍ تشفعُ لأمتي . (ابن النجار - عن أنس) .

٣٣٠٦٤ - يا بلالُ ! أذن في الناس : إن الخليفة بعدي أبو بكرٍ ، يا بلالُ ! نادِ في الناس : إن الخليفة بعدَ أبي بكر عمر ، يا بلال ! نادِ في الناس : إن الخليفة من بعدِ عمر عثمانُ ، يا بلالُ ! امضِ ، أبى اللهُ إلا ذلك . (أبو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٣٣٠٦٥ ـ يكونُ بعدي أثنا عشرَ خليفة : أبو بكرٍ الصديقُ لا يلبثُ بعدي إلا قليلاً ، وصاحبُ رَحى[1] دارة العرب يعيشُ حميداً ويُقتلُ شهيداً عمرُ ، وأنتَ يا عثمانُ سيسألك الناسُ أن تخلعَ قيصاً كساكَ اللهُ عز وجل إياهُ ، والذي نفسي بيده ! لئن خلعتَه لا تدخلُ الجنة حتى يلج الجملُ في سَمِّ الخِياط . (طب وأبو نعيم في المعرفة ـ عن ابن عمرو ؛ وفيه ربيعة بن سيف ؛ قال خ : عنده مناكير) .

٣٣٠٦٦ ـ إن هؤلاء أولياء الخلافةِ بعدي ـ يعني أبا بكرٍ وعمرَ وعثمان (حب في الضعفاء ـ عن عطية بن مالك) .

٣٣٠٦٧ ـ هؤلاء الأمراء بعدي ـ يعني أبا بكرٍ وعمرَ وعثمان . (عد ، ك ـ عن سفينة) .

٣٣٠٦٨ ـ يا عائشةُ ! هؤلاء الخلفاء من بعدي ـ يعني أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ . (ك وتعقب ـ عن عائشة) .

٣٣٠٦٩ ـ يا علي ! إن الله أمرني أن أتخذَ أبا بكرٍ والداً وعمر مشيراً وعثمانَ سنداً وأنتَ يا علي ظهراً ، فأنتم أربعةٌ قد أخذَ الله ميثاقكم في الكتاب لا يُحبكم إلا مؤمنٌ ولا يبغضكم إلا فاجرٌ ، أنتم خلائفُ نُبوتي وعقدُ ذمتي وحُجتي على أمتي ، لا تَقاطعوا ولا تَدابروا وتغافَروا . (أبو نعيم في

---

(١) صاحب رحي دارة العرب : رحى القـــوم : سيدهم ، ورحى الحرب : حومتها . المختار (١٨٩) ب .

٣٣٠٧٠ ـ إن أستخلِفْ عليكم تعصون خليفتي فينزلَ عليكم العذابُ ، قالوا : ألا نستخلفُ أبا بكر ؟ قال : إن تستخلفوه تجدُوه ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله ، قالوا ألا نستخلفُ عمر ؟ قال : إن تستلفوه تجدُوه قوياً في بدنه قوياً في أمر الله ، قالوا : ألا نستخلفُ علياً ؟ قال : إن تستخلفوه ولَنْ تفعلوا ذلك يسلك بكم الطريق وتجدوه هادياً مهدياً (د ـ عن حذيفة) .

٣٣٠٧١ ـ إن تؤمِّروا أبا بكر تجدُوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تؤمِّروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخافُ في الله لومة لائمٍ ، وإن تؤمِّروا علياً ـ ولا أراكم فاعلين ـ تجدُوه هادياً مهدياً يأخذُ بكم الطريق المستقيمَ . (حم ، حل ـ عن علي) .

٣٣٠٧٢ ـ إن تستخلفوا أبا بكر تجدُوه قوياً في أمر الله ضعيفاً في بدنه ، وإن تستخلفوا عمر تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه ، وإن تستخلفوا علياً ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهدياً يحملكم من المحجةِ البيضاء . (أبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن حذيفة) .

٣٣٠٧٣ ـ إن استخلفتُ عليكم فعصيتموه عُذِّبتم ولكن ما حدثكم حذيفةُ فصدِّقوه وما أقرأكم عبدُ الله بن مسعود فاقرؤه . (ط ، ت[1] : حسن ، ك ـ عن حذيفة) قالوا : يا رسول الله ! لو استخلفت ! قال : فذكره .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب حذيفة رقم (٣٨١٢) وقال : حسن . ص .

٣٣٠٧٤ ـ إن استخلفتُ عليكم خليفةً فتعصوه يُنزلِ العذابُ ، قالوا : لو استخلفتَ علينا أبا بكر ! قال : إن أستخلِفه عليكم تجدوه قويًا في أمر الله ضعيفاً في جسده ، قالوا : لو استخلفتَ علينا علياً ! قال : إنكم لا تفعلوا وأن تفعلوا تجدُوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريقَ المستقيمَ . (ك وتعقب ـ عن حذيفة) .

٣٣٠٧٥ ـ إن ولَّيتموها أبا بكر فزاهدٌ في الدنيا راغبٌ في الآخرة وفي جسمِه ضعفٌ ، وإن وليتُموها عمر فقويٌّ أمينٌ لا يأخذُه في الله لومة لائم وإن وَليتموها علياً فهادٍ مهديٌّ يقيمُكم على طريقٍ مستقيمٍ . (طب ، ك وتعقب ـ عن حذيفة) .

٣٣٠٧٦ ـ إن تُولُّوا أبا بكر تُولوه أميناً مسلماً قوياً في أمر الله ضعيفاً في أمر نفسه ، وإن تولوا أميناً مسلماً لا تأخذُه في الله لومةُ لائم ، وإن تولوا علياً تولوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة . (الخطيب وابن عساكر ـ عن حذيفة) .

٣٣٠٧٧ ـ إن تولوها أبا بكر تجدوه زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وإن تولوها عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذُه في الله لومةُ لائمٍ ، وإن تُولوها علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق . (ك وتعقب وابن عساكر ـ عن علي) .

٣٣٠٧٨ ـ إن استعملتُ عليكم رجلاً فأمركم بطاعة الله فعصيتُموه كان

معصيتي ومعصيتي معصيةُ الله ، وإن أمركم بمعصيةُ الله فأطعتُموه كانت لكم الحجةُ عليَّ يوم القيامة ولكن أكلُكم إلى الله عز وجل . (الخطيب وابن عساكر ـ عن ابن عباس) قالوا : يا رسولَ الله استخلف علينا بعدكَ رجلاً ، قال : فذكره .

٣٣٠٧٩ ـ رأيتُ كأن دَلْواً أدليتْ من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها [١] فشرب شرباً ضعيفاً ، ثم جاء عمرُ فأخذَ بعراقيها فشربَ حتى تضلَّعَ ، ثم جاء عثمانُ فأخذَ بعراقيها فشربَ حتى تضلَّع ، ثم جاء عليٌّ فأخذَ بعراقيها فانتشطتْ منه وانتضحَ عليه منها . (حم ، طـ ـ عن سمرة) .

٣٣٠٨٠ ـ إن ناساً من أصحابي وُزنوا الليلة ، فوزِنَ أبو بكر فوزن ، ثم وُزِنَ عمرُ فوزن ، ثم وزن عثمان فوزن . (حم وابن منده ـ عن اعرابي يقال له جبر) .

٣٣٠٨١ ـ رأيتُ قبيلَ الفجر كأني أعطيتُ المقاليد والموازينُ ، فأما المقاليدُ فهذه المفاتيحُ وأما الموازين فهذه التي توزن بها ، فوضعتُ في كفةٍ ووضعت أمتي في كفةٍ فوزنتُ بهم ورجحتُ ، ثم جيء بأبي بكر فوُزِنَ فوزَنَ بهم ، ثم جيءَ بعمرَ فوُزنَ فوزَنَ بهم ، ثم جيء بعثمانَ فوُزِنَ

---

(١) بعراقيها : العراقي : جمع عرقوة الدلو ، وهو الخشبة المعروضة على فم الدلو ، وهما عرقوتان كالصليب . وقد عرقيت الدلو إذا ركبت المرقوة فيها النهاية (٣/٢٢١) ب .

فوزَن بهم ، ثم رُفعتْ . (حم - عن ابن عمر) .

٣٣٠٨٢ - لقد رأيتُ قبيلَ الفجر كأني أعطيتُ المقاليد والموازين ، فأما المقاليدُ فهذه المفاتيحُ وأما الموازينُ فهذه التي تَزِنون بها ، ووضعتُ في كفةٍ ووضعتْ أمتي في كفةٍ ، ثم جيء بأبي بكرٍ فوضعَ في كفةٍ ووضعت أمتي في كفةٍ فرجح بهم ، ثم جيءَ بعمرَ فوضعَ في كفةٍ ووَضعت أمتي في كفةٍ فرجَح بهم ، ثم جيء بعثمانَ فوضع في كفةٍ ووَضعت أمتي في كفةٍ فرجح بهم ؛ ثم رفعتِ الموازينُ . (طب - عن ابن عمر) .

٣٣٠٨٣ - رأيتُ الليلة في المنام كأنَّ ثلاثةً من أصحابي وُزِنوا فوُزِنَ أبو بكرٍ فوَزَنَ ، ثم وُزن عمرُ فوَزن ، ثم وُزن عثمانُ فنقص صاحبُنا وهو صالحٌ . (حم - عن رجل) .

٣٣٠٨٤ - وُزنَ أصحابي الليلة فوُزن أبو بكر ثم وُزنَ عمرُ ثم وُزنَ عثمانُ (طب - عن أسامة بن شريك ؛ ابن منده وابن قانع - عن جبر المحاربي) .

٣٣٠٨٥ - وُزن أصحابنا الليلة فوُزَن أبو بكرٍ فوَزِن ، ثم وُزن عمرُ فوَزَن ، ثم وُزنَ عثمانُ فخفَّ وهو رجلٌ صالحٌ . (الشيرازي في الألقاب وابن منده وقال : غريب ، وابن عساكر - عن عرفجة الأشجعي) .

٣٣٠٨٦ - وُزنتُ بالخلقِ كلِّهم فرجحتُ بهم ، ثم وُزن أبو بكر فرجحَ بهم ، ثم وُزن عمرُ فرَجح بهم ، ثم وزن عثمانُ فرجَح بهم ؛ ثم رفع الميزانُ . (طب - عن ابن عباس ؛ وقال : غير محفوظ) .

٣٣٠٨٧ ـ وُزنتُ بأمتي فوضعتُ في كفة وأمةً في كفة فرجحتُ بأمتي، ثم وُضعَ أبو بكر مكاني فرجحَ بأمتي، ثم وُضعَ عمرُ مكانه فرجح ثم وضعَ عثمانُ مكانه فرجح بهم؛ ثم رُفعِ الميزان. (ابن عساكر ـ عن ابن عمر وأبي أمامة).

٣٣٠٨٨ ـ لما أسريَ بي إلى السماء السابعة قال لي جبريل: تقدَّم يا محمدُ فو الله ما نالَ هذه الكرامةَ ملكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ! فوعى إليَّ ربي شيئاً، فلما أن رجعتُ نادى منادٍ من وراء حجابٍ: نِعمَ الأبُ أبوك ابراهيمُ! ونعم الأخُ أخوك عليٌّ! فاستوصِ به خيراً. فقلتُ: يا جبريل! أخبرُ قريشاً أني زُرتُ ربي؟ قال: نعم، قلتُ: تكذبني قريشٌ: قال جبريلُ: كلا! فيهم أبو بكر وهو مكتوبٌ عند الله الصديقُ وهو يصدقك يا محمدُ! اقريء عمرَ مني السلامَ. (ق في فضائل الصحابة وابن الجوزي في الواهيات ـ عن علي).

٣٣٠٨٩ ـ لكل نبيٍ خليلٌ وإن خليلي وأخي عليٌّ، ولكل نبي وزيرٌ ووزيرايَ أبو بكرٍ وعمرُ. (الرافعي ـ عن أبي ذر).

٣٣٠٩٠ ـ من أحبَّ أن ينظرَ إلى إبراهيمَ في خلته فلينظُرْ إلى أبي بكر في سماحته، ومن أحبَّ أن ينظر إلى نوحٍ في شدته فلينظُر إلى عمر في شجاعته، ومن أحبَّ أن ينظرَ إلى إدريسَ في رفعته فلينظُر إلى عثمان في رحمته، ومن أحب أن ينظُرَ إلى يحي بن زكريا في جهادته فلينظُر إلى

عليٍ في طهارته . (ابن عساكر - عن أنس ؛ وقال : هذا حديث شاذ بمرة وفي اسناده غير واحد مجهول) .

٣٣٠٩١ - من فضَّل على أبي بكر وعمرَ وعثمان وعليٍ فقد ردَّ ماقلته وكذَّبَ ما هُمْ أهلُه . (الرافعي - عن أبي هريرة) .

٣٣٠٩٢ - أرحمُ أُمتي أبو بكرٍ وأشدُّهم في الله عمر وأكرمُهم حياءً عثمانُ بن عفان وأقضاهم علي بن أبي طالبٍ . (كر - عن ابن عمر) .

٣٣٠٩٣ - هبطَ جبريلُ فقال : يا محمد ! إن الله تعالى يُقرئُك السلامَ ويقولُ لك يأتي يوم القيامة كلُّ أُمةٍ عطاشاً إلا من أحبَّ أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعلياً . (الرافعي - عن أبي هريرة) .

٣٣٠٩٤ - إن الله اختارَ أصحابي على جميع العالمين سوى النبيينَ والمرسلين واختارَ لي من أصحابي أربعةً فجعلهم خيرَ أصحابي : أبو بكرٍ وعمر وعثمانُ وعليٌّ واختارَ أُمتي على سائر الأمم فبعثني في خيرِ قرنٍ ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع فرادى . (حل في فضائل الصحابة ، خط ، كر - عن جابر ؛ قال الخطيب : غريب) .

٣٣٠٩٥ - أنا أقفُ بين يدَيْ ربي عز وجل ما شاء الله ثم أخرُجُ وقد غفرَ اللهُ لي ، ثم أبو بكرٍ يقفُ كما وقفتُ مرتين ثم يخرُج وقد غفرَ الله له ثم عمرُ يقفُ كما وقف أبو بكرٍ مرتين ثم يخرُج وقد غفر الله له ؛ قيلَ : وعثمانُ ؟ قال : عثمانُ رجلٌ ذُو حياءٍ ، سألتُ ربي عز وجل ألا يوقفَهُ

الحساب فشفعني فيه . (أبو الحسن الجوهري في أماليه وابن عساكر - عن علي) قال : قلت : يارسول الله ! من أولُ من يُدعى إلى الحساب يوم القيامة؟ قال : فذكره .

٣٣٠٩٦ - اسكُنْ حراء! فانه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيد (طب - عن سعيد بن زيد) قال : صعدَ النبي ﷺ على حراء ومعه هؤلاء القوم : أبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعلي وطلحةُ والزبيرُ وسعدٌ وعبدُ الرحمن بنُ عوف وأنا ، فتحرّكَ فضربه برجله ثم قال : فذكره .

٣٣٠٩٧ - اسكُن حراء ! فانما عليك نبيٌّ أو شهيدٌ . (م [1] - عن أبي هريرة ؛ حم ، كر - عن عثمان بن عفان ؛ يعقوب بن سفيان في تاريخه والحسن بن سفيان وابن منده ، خط ، كر - عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح) .

٣٣٠٩٨ - اهدأ حِراء ! فما عليكَ إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ : أبو بكرٍ أو عمرُ أو عثمانُ . (م [2] ، ت - عن أبي هريرة ؛ ابن عساكر عن أبي الدرداء) .

٣٣٠٩٩ - اسكُنْ ثبيرُ ! فانما عليك نبيٌّ وصديق وشهيدان . (ت ، ن - عن عثمان ؛ ع ، ت : حسن ، ن - عن عثمان) .

(١ و ٢) أخرجها مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة رقم (٢٤١٧) . ص .

٣٣١٠٠ ـ اسكُن أحُدُ ! فإنما عليكَ نبيٌّ أو صديق أو شهيدان .
(حم ، خ[١] ، د ، ت ـ عن أنس) .

٣٣١٠١ ـ إن عندَ الله رجالاً مكتوبينَ بأسمائهم وأسماء آبائهم ذاك ، قال أبو بكر : أخبرنا بهم يا رسول الله ! أما إنك منهم وعمرُ منهم وعثمانُ منهم . (ابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن عوف) .

٣٣١٠٢ ـ إن اللهَ أمرني بحبِّ أربعةٍ من أصحابي وقال: أحبُّهم أبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ . (عد وابن عساكر ـ عن ابن عمر ؛ وفيه سليمان بن عيسى السجزي ، قال عد : يضع) .

٣٣١٠٣ ـ لا يجتمعُ حبُّ هؤلاء الأربعة في قلب منافقٍ ، أبي بكرٍ وعمرَ وعثمان وعليٍ . (طس وابن عساكر عن أنس) .

٣٣١٠٤ ـ يجتمعُ حبُّ هؤلاء الأربعة في قلبِ مؤمنٍ : أبي بكرٍ وعمر وعثمان وعليٍ . (عبد بن حميد وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر) عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب في فضل أبي بكر الصديق (١١/٥) ص .

الفصل الثالث

في ذكر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

مجتمعين ومتفرقين على ترتيب حروف المعجم ، العشرة المبشرة وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين

ذكرهم مجتمعين

٣٣١٠٥ ـ عشرةٌ في الجنة : النبيُّ في الجنة ، وأبو بكرٍ في الجنة ، وعمرُ في الجنة ، وعثمان في الجنة وعليٌّ في الجنة ، وطلحةُ في الجنة ، والزبيرُ ابن العوام في الجنة ، وسعدُ بن مالكٍ في الجنة ، وعبدُ الرحمن بن عوفٍ في الجنة ، وسعيدُ بن زيدٍ في الجنة . (حم ، د[1] ، هـ والضياء ـ عن سعيد بن زيد).

٣٣١٠٦ ـ أبو بكرٍ في الجنة ، وعمرُ في الجنة ، وعثمانُ في الجنة ، وعليٌّ في الجنة ، وطلحةُ في الجنة ، والزبيرُ في الجنة ، وعبدُ الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعدُ بن أبي وقاص في الجنة ، وسعيدُ بن زيد في الجنة ، وأبو عبيدة ابن الجراح في الجنة . (حم والضياء ـ عن سعيد بن زيد ؛ ت[2] عن عبد الرحمن بن عوف) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في الخلفاء رقم (٤٦٢٤) .
وقال المنذري في عون المعبود (١٢/٤٠٢) وأخرجه الترمذي رقم (٣٧٤٨) والنسائي وقال الترمذي : صحيح ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عبد الرحمن رقم رقم (٣٧٤٧) وقال : صحيح ص .

٣٣١٠٧ ـ القائمُ بعدي في الجنةِ ، والذي يقومُ بعده في الجنـة : والثالثُ والرابعُ في الجنة . (ابن عساكر ـ عن ابن مسعود) .

٣٣١٠٨ ـ أربعةٌ لا يجتمعُ حبهم في قلب منافقٍ ولا يحبهم إلا مؤمنٌ أبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعلي . (ابن عساكر ـ عن أنس) .

٣٣١٠٩ ـ أما أنتَ يا جعفرُ فأشبه خلْقُكَ خَلْقي ، وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي ، وأما أنتَ ياعلي فختني وأبو ولدي وأنا منكَ وأنت مني ، وأما أنتَ يا زيدُ فمولاي ومني وإليَّ وأحبُّ القوم إليَّ . (حم ، طب ، ك عن أسامة بن زيد) .

٣٣١١٠ ـ أما أنتَ يا جعفرُ فأشبهتَ خَلْقي وخُلُقي ، وأما أنتَ ياعلي فمني وأنا منك ، وأما أنتَ يا زيدُ فأخونا ومولانا ، والجاريةُ عند خالتها فان الخالةَ والدةٌ . (حم ـ عن علي) .

٣٣١١١ ـ أُمِرْتُ بحبِّ أربعةٍ من أصحابي وأخبرني اللهُ أنه يحبهم : علي وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي . (الروياني عن بريدة) .

٣٣١١٢ ـ إن الجنة تشتاقُ إلى ثلاثةٍ : علي ٍ وعمارٍ وسلمـانَ . (ت[1] ك ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب سلمان الفارسي رقم (٣٧٩٧) وقال : حسن غريب ص .

٣٣١١٤ - إن كل نبيٍ أُعطي سبعةَ نُجباءَ رفقاءَ وأُعطيتُ أنا أربعةَ عشرَ: عليٌّ والحسنُ والحسينُ وجعفرُ وحمزةُ وأبو بكرٍ وعمرُ ومُصعبُ ابنُ عميرٍ وبلالٌ وسلمانُ وعمارُ وعبدُ الله بن مسعود والمقدادُ وحذيفةُ ابنُ اليمان. (ت، ك - عن علي)[1].

٣٣١١٥ - إني لا أدري ما قَدْرُ بقائي فيكم فاقتدُوا باللّذَين من بعدي: أبي بكر وعمرَ، وتمسكوا بهدْي عمارٍ، وما حدّثكم ابن مسعود فصدّقوه (حم، ت، ه، حب - عن حذيفة)[2].

٣٣١١٦ - نعْمَ الرجلُ أبو بكرٍ! نعْمَ الرجلُ عمرُ! نعم الرجلُ أبو عبيدة بن الجراح! نعم الرجلُ أسيدُ بن حضير! نعم الرجلُ ثابت بن قيس بن شماس! نعم الرجلُ معاذُ بن جبل! نعم الرجل معاذُ بن عمرو بن الجموح! نعم الرجلُ سهيلُ بن بيضاء. (تخ، ت[3]، ك - عن أبي هريرة).

٣٣١١٧ - اقتدوا باللّذَين من بعدي: أبي بكرٍ وعمرَ، واهتدوا بهدْي عمارٍ. وما حدّثكم ابن مسعود فاقبلوه. (ع - عن حذيفة).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم (٣٧٨٥) وقال: حسن غريب ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب أبي بكر وعمر رقم(٣٦٦٣).

(٣) أخرجة الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب معاذ بن جبل رقم (٣٧٩٥) وقال: حسن ص.

٣٣١١٨ - أرأيتُ أني وُضِعْتُ في كفةٍ وأمتي في كفةٍ فعدلتُها ، ثم وُضِعَ أبو بكر في كفةٍ وأمتي في كفةٍ فعدلها ، ثم وُضِعَ عمرُ في كفة وأمتي في كفةٍ فعدلها ، ثم وُضِعَ عثمان في كفةٍ وأمتي في كفةٍ فعدلها ؛ ثم رُفِعَ الميزانُ . (طب - عن معاذ) .

٣٣١١٩ - أرحَمُ أُمتي بأمتي أبو بكرٍ ، وأشدُّهم في أمرِ الله عمر ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقرأُهم لكتابِ الله أُبيُّ بن كعبٍ ، وأفرضُهم زيدُ ابن ثابت . وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذ بن جبل ، ولكلِّ أُمةٍ أمينٌ وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (حم ، ت ،[1] ، ن ه ، حب ، ك ، هق - عن أنس) .

٣٣١٢٠ - لكل شيءٍ أسٌّ وأسُّ الإيمانِ الورعُ ، ولكل شيءٍ فَرعٌ وفرعُ الإيمانِ الصبرُ ، ولكل شيءٍ سنامٌ وسنامُ هذه الأمة عمي العباسُ ، ولكل شيءٍ سِبطٌ وسِبطُ هذه الأمةِ أبو بكرٍ وعمرُ ، ولكل شيءٍ جَناحٌ وجناحُ هذه الأمة أبو بكرٍ وعمرُ ولكل شيءٍ مِجَنٌّ ومِجنُّ هذه الأمةِ عليُّ بن أبي طالبٍ . (خط وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٣١٢١ - أرحَمُ أُمتي بأمتي أبو بكرٍ ، وأرفقُ أُمتي لأمتي عمرُ ، وأصدقُ أمتي حياءً عثمانُ ، وأقضى أمتي عليُّ بن أبي طالبٍ ، وأعلَمُها بالحلالِ والحرام

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب معاذ بن جبل رقم (٣٧٩٠) وقال : حسن غريب ص .

معاذُ بن جبل يجيء يومَ القيامة أمامَ العلماء بربوةٍ ، وأقرأ أمتي أبيُّ بن كعبٍ ، وأفرضُها زيد بن ثابتٍ . وقد أوتيَ عويمرٌ عبادةً - يعني أبا الدرداء (طس - عن جابر) .

٣٣١٢٢ - أرحمُ هذه الأمة بها أبو بكرٍ . وأقواهم في دين الله عمر ، وأفرضُهم زيدُ بن ثابت ، وأقضاهُم عليُّ بن طالب ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ابن عفانَ ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، وأقرأهم لكتابِ الله أبيُّ بن كعبٍ ، وأبو هريرة وِعاءٌ من العلم ، وسلمانُ عالمٌ لا يُدْرَكُ ، ومعاذُ بن جبلٍ أعلمُ الناس بحلالِ الله وحرامه ، وما أظلتِ الخضراء[1] ولا أقلَّتْ الغبراء[2] من ذي لَهْجَةٍ أصدقَ من أبي ذرٍ . (سمويه ، عق - عن أبي سعيد) .

٣٣١٢٣ - أرْحَمُ أمتي أبو بكرٍ الصديقُ، وأحسنُهم خُلُقاً أبو عبيدة ابنُ الجراح ، وأصدقُهم لهجةً أبو ذرٍ وأشدهم في الحق عمرُ وأقضاهم عليٌّ . (ابن عساكر - عن إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) .

٣٣١٢٤ - رَحِمَ الله أبا بكرٍ ! زَوَّجني ابنتَه ، وحملَني إلى دار الهجرة وأعتقَ بلالاً من ماله ، وما نفعني مالٌ في الإسلام ما نفعني مالُ أبي بكرٍ ،

---

(١) الخضراء : السماء . المختار (١٣٩) ب .

(٢) الغبراء : الأرض . المختار (٣٦٨) ب .

رحمَ اللهُ عمرَ ! يقولُ الحقَّ وإن كان مُراً ، لقد تركَهُ الحقُّ وما له من صديقٍ ، رَحمَ اللهُ عثمانَ ! تستحييهِ الملائكةُ وجهزَ جيشَ العسرةِ وزاد في مسجدِنا حتى وسعنا ، رحمَ اللهُ علياً ! اللهم أدرِ الحقَّ معه حيثُ دار . ت - عن علي) [1] .

٣٣١٢٥ - إذا أنا متُّ وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ فان استطعتَ أن تموتَ فمُتْ . (حل - عن سهل بن أبي حثمة) .

٣٣١٢٦ - أرأفُ أمتي بأمتي أبو بكرٍ ، وأشدُّهم في دينِ اللهِ عمرُ ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقضاهم عليٌّ ، وأفرضُهم زيدُ بن ثابتٍ ، وأقرأهم لكتابِ اللهِ أبيٌّ ، وأعلمُهم بالحلالِ والحرام معاذُ بن جبلٍ ، ألا ! وإن لكل أمةٍ أميناً وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (ع - عن ابن عمر) .

٣٣١٢٧ - إن الله تعالى أمرني بحبِّ أربعةٍ ، وأخبرني أنه يُحبُّهم : عليٌّ منهم ، وأبو ذر ، والمقدادُ وسلمانُ . (ت [2] ، ه ، ك - عن بريدة) .

٣٣١٢٨ - إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراحِ ، وإن خيرَ هذه الأمة عبدُ الله بن عباس . (خط - عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب رقم (٣٧١٤) وقال : غريب ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب رقم (٢١) ورقم (٣٧١٨) وقال : حسن . ص .

٣٣١٢٩ ـ خالدُ بن الوليدِ سيفُ اللهِ وسيفُ رسوله ، وحمزةُ بن عبدِ المطلب أسدُ الله وأسدُ رسوله ، وأبو عبيدة بنُ الجراح أمينُ الله وأمين رسوله ، وحذيفةُ بن اليمان من أصفياء الرحمن ، وعبدُ الرحمن بنُ عوف من تجارِ الرحمنِ عز وجل . (فر ـ عن ابن عباس) .

٣٣١٣٠ ـ سادةُ السودانِ أربعةٌ : لقمانُ الحبشي ؛ والنجاشيُّ ؛ وبلالٌ ، ومَهْجَعٌ . (ابن عساكر ـ عبد الله بن يزيد بن جابر مرسلا) .

٣٣١٣١ ـ شبابُ أهلِ الجنة خمسةٌ : حسنٌ وحسينٌ وابن عمر وسعدُ ابن معاذٍ وأُبيُّ بن كعب . (فر ـ عن أنس) .

٣٣١٣٢ ـ عُويمرُ حكيمُ أُمتي ، وجندبٌ طريدُ أُمتي يعيشُ وحدَه ويموتُ وحدَه والله يبعثُه وحدَه . (الحارث ـ عن أبي المثنى المليكي مرسلا) .

٣٣١٣٣ ـ أنا سابقُ العربِ ، وصهيبٌ سابقُ الروم ، وسلمانُ سابقُ الفُرْسِ وبلال سابق الحبشة . (ك ـ عن أنس) .

٣٣١٣٤ ـ عبدُالله بن عمر من وفدِ الرحمن ، وعمارُ بن ياسر من السابقين والمقدادُ بن الأسودِ من المجتهدين . (فر ـ عن ابن عباس) .

فضائل العشرة المبشرة بالجنة

رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

٣٣١٣٥ ـ أنا في الجنةِ ، وأبو بكرٍ في الجنة ، وعمرُ في الجنة ، وعثمانُ في الجنة ، وعليٌّ في الجنة ، وعبدُ الرحمن بن عوف في الجنة ، وطلحةُ في الجنة والزبيرُ في الجنةِ ، وسعدُ بن أبي وقاصٍ في الجنةِ ، وسعيدُ بن زيدٍ في الجنة (ت : حسن صحيح[1] ، الشاشي وهو لفظه ـ عن سعيد) .

٣٣١٣٦ ـ اللهم ! إنكَ باركتَ لأمتي في أصحابي فلا تَسلُبهم البركةَ وباركت لأصحابي في أبي بكرٍ فلا تسلُبهمُ البركة وأجمعهم عليه ولا تشتِّتْ أمرهُ فانه لم يزلْ يؤثِرُ أمركَ على أمره ، اللهم! وأعزَّ عمرَ بن الخطاب، وصبِّر عثمان بن عفان ، ووَفِّقْ علياً ، واغفرْ لطلحةَ ، وثبِّتِ الزبيرَ ، وسلِّم سَعْداً ، ووَقِّر عبد الرحمن بن عوفٍ ، وألحقْ بي السابقين الأولين من المهاجرينَ والأنصار والتابعين باحسانِ الذين لا يتكلَّفون ، اللهم ! إني وصالحُ أمتي بُرآءُ من كلِّ متكلِّفٍ . (قط في الأفراد ، ك والخطيب وابن عساكر والديلمي والرافعي ـ عن الزبير بن العوام ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ؛ وابن عساكر ـ عن الزبير بن أبي هالة ؛ وآخره والتابعين

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رقم (٣٧٤٧) ص .

باحسان الذين يدعون لي ولأمواتِ أُمتي ولا يتكلَّفون ، ألا ! وأنا بريءٌ من التكلُّفِ وصالحُ أُمتي) .

٣٣١٣٧ ـ عشرةٌ من قريشٍ في الجنةِ : أبو بكرٍ في الجنة وعمرُ في الجنة ، وعثمانُ في الجنة ، وعلي في الجنة ، وزبيرٌ في الجنة . وسعدٌ في الجنة وسعيدٌ في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . (طب وابن عساكر ـ عن ابن عمر ؛ ت وابن سعد ، قط في الأفراد ، ك وأبو نعيم في المعرفة ، كر ـ عن سعيد بن زيد) .

٣٣١٣٨ ـ يا أصحابَ محمدٍ ! لقد أراني اللهُ الليلة منازلكم في الجنة وقدر منازلكم من منزلي ، يا عليُّ ! ألا ترضى أن يكون منزلُك مُقابلَ منزلي في الجنة ؟ فان منزلك في الجنةِ مقابلَ منزلي ؛ يا أبا بكر ! إني لأعرفُ رجلاً باسمه واسم أبيه وأمه إذا أتى باب الجنة لم يبق بابٌ من أبوابها ولا غرفةٌ من غُرفها إلا قال له : مرحباً ! هو أبو بكر بنُ أبي قُحافة ؛ يا عمرُ ! لقد رأيتُ في الجنة قصراً من دُرَّةٍ بيضاء مُشرفةٍ من لؤلؤٍ أبيض مشيدٍ بالياقوت فأعجبني حسنُه فقلت : يا رضوان ! لمن هذا القصر ؟ فقال : لفتى من قريشٍ فظننتُه لي فذهبتُ لأدخُله فقال لي رضوان : إن هذا لعمر ابن الخطاب ، فلو لا غيرتُك يا أبا حفص لدخلتُه ، يا عثمانُ ! إنَّ لكلِّ نبيٍ رفيقاً في الجنة وأنت رفيقي في الجنة ، يا طلحةُ ويا زبيرُ ! إن لكل نبيٍ حوارياً وأنتُما حواريَّ ؛ يا عبدَ الرحمن لقد بَطؤ بك عني حتى لقد

خشيتُ أن تكون قد هلكتَ ثم جئتَ وقد عرقتَ عرقاً شديداً فقلتُ لك ما بطأ بك عني ؟ لقد خشيتُ أن تكونَ قد هلكتَ ، فقلتَ : يا رسول الله كثرةُ مالي ، ما زلتُ موقوفاً محتبساً أُسأَلُ عن مالٍ : من أينَ اكتسبتَه ؟ وفيما أنفقتَه . (طب وابن عساكر - عن عبد الله بن أبي أوفى ؛ وفيه عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عمار بن سيف يرويان المناكير) .

٣٣١٣٩ - يا أيها الناس ! إن أبا بكرٍ لم يَسُؤْني قط فاعرفوا ذلك له ، يا أيها الناس ! إني راضٍ عن أبي بكرٍ وعمر وعثمان وعليٍ وطلحة والزبير وسعدٍ وعبد الرحمن بن عوفٍ والمهاجرين الأولين فاعرفوا ذلك لهم ، يا أيها الناسُ ! إن الله قد غفرَ لأهل بدرٍ والحديبية ، يا أيها الناسُ ! احفظوني في أختاني وأصهاري وأصحابي ، لا يطلُبنكم الله بظلامة أحدٍ منهم فانها ليستْ مما تُوهبُ ، يا أيها الناسُ ! ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا ماتَ أحدٌ من المسلمين فلا تقولوا فيه إلا خيراً . (سيف بن عمر في الفتوح وابن قانع وابن شاهين وابن منده ، طب وأبو نعيم والخطيب ، ض وابن النجار وابن عساكر - عن سهل بن يوسف بن مالك الأنصاري أخي كعب بن مالك عن أبيه عن جده ؛ قال ابن منده : هذا حديث غريب) .

ذكرهم متفرقين على ترتيب حروف المعجم

حرف الألف

أبي بن كعب رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣١٤٠ ـ إن جبرئيل قد أمرني أن أقرِئكَ ﴿لم يكنِ الذين كفروا من أهلِ الكتاب﴾ قالهُ لأبيٍّ . (حم ، طب وابن قانع وابن مردويه ـ عن أبي حبة البدري)[1] .

٣٣١٤١ ـ ما أغيركَ يا أبيُّ ! إني لأغيرُ منكَ ، واللهُ أغيرُ مني . (ابن عساكر ـ عن أبي) .

٣٣١٤٢ ـ يا أبا المنذر ! إني أمرتُ أن أعرضَ عليك القرآن ، قال : يا رسولَ الله ! وذكرتُ هناك ؟ قال : نعم باسمك ونسبك في الملا الأعلى (طب[2] ـ عن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/٩) وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح وانظر ترجمته في أسد الغابة (٦٣/١) : توفي سنة عشرين في خلافة عمر ، وأبي بن كعب بن مالك النجار كان اسمه تيم الله . وراجع الاصابة (٢٦/١)ص.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/٩) رواه الطبراني في الاوسط باسانيد ورجال الرواية وثقوا . ص .

احنف بن قيس رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣١٤٣ ـ اللهم اغفرْ للأحنفِ بن قيسٍ . (ك ـ عن الأحنف ابن قيس) [١]

اسامة بن زيد رضي الله عنه

٣٣١٤٤ ـ من كان يُحِبُّ اللهَ ورسوله فليُحِبَّ أسامة بن زيدٍ . (حم عن عائشة) [٢] .

٣٣١٤٥ ـ أسامةُ أحبُّ الناسِ إليَّ . (حم ، طب ـ عن ابن عمر) .

٣٣١٤٦ ـ أحبُّ أهلي إليَّ من قد أنعم اللهُ عليه وأنعمتُ عليه أسامةُ ابن زيدٍ ثم عليُّ بن أبي طالب . (ت[٣] ، ك والضياء ـ عن أسامة بن زيد) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٦١٤) في ترجمة الأحنف بن قيس واسم الاحنف الضحاك ويقال صخر بن قيس وكان أحلم العرب وتوفي في الكوفة سنة سبع وستين . راجع أسد الغابة (١/٦٩) ص .

(٢و٣) أسامة بن زيد استعمله النبي ﷺ وهو ابن ثماني عشرة سنة راجع أسد الغابة (١/٨٠) وتوفي سنة أربع وخمسين . راجع الاصابة (١/٤٥) . والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٩٧) وقال صحيح وأقره الذهبي ص .

(٤) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب أسامة بن زيد رقم (٣٨١٩) وقال : حسن صحيح ص .

٣٣١٤٧ ـ أما والله لو أنَّ أسامةَ بن زيدٍ جاريةٌ حلَّيتُها وزيَّنتُها حتى أنفِقَها . (ابن سعد ـ عن أبي السفر ـ مرسلا) .

٣٣١٤٨ ـ إن تطعنوا في إمارته فقد كُنتم تطعنون في إمارة أبيه من من قبلُ ، وايمُ الله إن كان لخليقاً للامارة وإن كان لمن أحبِّ الناس إليَّ وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعدَه ، وأوصيكم به فانه من صالحيكم ـ يعني أسامةَ بن زيد . (حم ، ق [1] ـ عن ابن عمر) .

٣٣١٤٩ ـ من أَحبني فَلْيحبَّ أُسامةَ . (م [2] ـ عن فاطمة بنت قيس) .

٣٣١٥٠ ـ لو كان أَسامةُ جاريةً لَكسوتُه وحلَّيتُه حتى أُنفقه . (حم ، ه ـ عن عائشة) .

الإكمال

٣٣١٥١ ـ انكِحوا أُسامة بن زيدٍ فانُه عربيٌّ صَليبٌ [3] . (كر ـ عن اسماعيل بن محمد بن سعد مرسلا) .

٣٣١٥٢ ـ إن تَطْعنوا في إمارته فقد كنتُم تَطعنون في إمارة أبيه من قبلُ وايم اللهِ ! ان كان لخليقاً للامارة وإن كان أحبِّ الناس إليَّ وإن

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل زيد بن حارثة رقم (٢٤٢٦)ص .

(٢) « « « الفتن باب قصة الجساسة رقم (٢٩٤٢) ص .

(٣) صليب : الصُّلْب والصَّليب : الشديد ، وكذا الصُّلَّب بتشديد اللام . اهـ الصحاح للجوهري (١/١٦٣) ب .

هذا لمن أحبِّ الناسِ إليّ وأوصيكم به فانه من صالحيكم . (حم ، خ ، م - عن ابن عمر) قال : بعث رسولُ الله ﷺ بعثاً وأمّرَ عليهم أُسامةَ بن زيد فطعنَ بعضُ الناس في إمارته - فذكره . مر برقم [٣٣١٤٨] .

٣٣١٥٣ - ألا ! إنكم تعيبون أسامةَ وتطعنونَ في إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبلُ ، ان كان لخليقاً بالإمارة وإن كان لأحبِّ الناس كلهم إليَّ وإن ابنهُ هذا من بعدِه لأحبِّ الناس إلي فاستوصوا به خيراً فانه من خياركم (ابن سعد ، عق - عن ابن عمر) .

حرف البـاء

البراء بن مالك رضي الله عنه

٣٣١٥٤ - كم من أشعثَ أغبرَ ذي طِمْرين [١] لايؤبَهُ له لو أقسمَ على الله لأبرَّه ! منهم البراءُ بن مالكٍ . (ت والضياء [٢] - عن أنس) .

---

(١) طِمرين : الطِّمرْ : الثوب الخَلَق . النهاية (٣/١٣٨) ب .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب البراء بن مالك رقم (٣٨٥٤) حسن صحيح ص .

والبراء بن مالك بن النضر الأنصاري أخو أنس بن مالك كان حسن الصوت واستشهد يوم حصن تُستَر في خلافة عمر سنة عشرين . راجع الاصابة (١/٢٣٧) ص .

٣٣١٥٥ - كم من أشعث أغبرَ ذي طِمْرين لا يُؤبَهُ له لو أقسمَ على الله لأبرَّهُ ! منهم البراء بن مالك . (ت حسن غريب، ص - عن أنس ؛ ورواه ك ، حل : كم من ضعيف متضعف ذي طمرين - إلى آخره) .

بلال رضي الله عنه

٣٣١٥٦ - خيرُ السودان أربعةٌ : لقمانُ وبلالٌ والنجاشيُّ ومِهْجعٌ . (ابن عساكر - عن الأوزاعي معضلا) .

٣٣١٥٧ - أريتُ الجنةَ فرأيتُ امرأةَ أبي طلحةَ ، ثم سمعتُ خشخشةً أمامي فإذا بلالٌ . (م - عن جابر)[1] .

٣٣١٥٨ - يا بلالُ ! بم سبقتني إلى الجنةِ ؟ ما دخلتُ الجنةَ قط إلا سمعتُ خشخشتك أمامي ، إني دخلتُ البارحةَ الجنةَ فسمعتُ خشخشتَك أمامي فأتيتُ على قصرٍ مُربَّعٍ مُشرفٍ من ذهبٍ فقلتُ : لمن هذا القصر؟ قالوا : لرجلٍ من العربِ ، فقلتُ : أنا عربيٌّ ، لمن هذا القصر ؟ قالوا لرجلٍ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أم سليم رقم (٢٤٥٧) وبلال بن رباح الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ توفي بدمشق سنة عشرين فدفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة المستدرك للحاكم (٣/٢٨٣) وراجع الاصابة (١/٢٧٣) . ويكنى أبا عبد الكريم . راجع أسد الغابة (١/٢٤٣) ص .

من أمةِ محمدٍ ، فقلتُ : أنا محمدٌ ، لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لعمرَ بن الخطاب (حم ، ت ، حب ، ك ـ عن بريدة)[1] .

٣٣١٥٩ ـ خيرُ السودانِ ثلاثةٌ : لقمانُ وبلالٌ ومهْجعٌ . (ك ـ عن الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة) .

٣٣١٦٠ ـ مثلُ بلالٍ كمثلِ نحلةٍ غدتْ تأكلُ من الحلو والمرّ ثم يمسي حلواً كُلُّه . (الحكيم ـ عن أبي هريرة) .

٣٣١٦١ ـ دخلتُ الجنةَ فسمعتُ خشفةً[2] فقلتُ ما هذه ؟ قالوا : هذا بلالٌ ، ثم دخلتُ الجنةَ فسمعت خَشْفَةً فقلت : ما هذه ؟ قالوا : الغُمَيصاءُ بنت ملحان . (عبد بن حميد ـ عن أنس ! الطيالسي ـ عن جابر) .

٣٣١٦٢ ـ دخلتُ الجنة فسمعتُ خشفةً بين يديَّ فقلتُ : ما هذه الخشفةُ ؟ فقيل : هذا بلالٌ يمشي أمامك . (طب ، عد ـ عن أبي أُمامة) .

٣٣١٦٣ ـ دخلتُ الجنةَ ليلةَ أُسري بي فسمعتُ في جانبها وَجْساً[3] فقلت : يا جبريلُ ! ما هذا ؟ قال : هذا بلالٌ المؤذنُ . (حم ، ع ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمـــذي كتاب المناقب باب في مناقب عمر رضي الله عنه رقم (٣٦٨٩) وقال : صحيح غريب . ص .

(٢) خشفة : الخشفة ـ بالسكون ـ : الحسُّ والحركة . النهاية (٢/٣٤) ب .

(٣) وجساً : الوجس : الصوت الخفي . النهاية (٥/١٥٦) ب .

٣٣١٦٤ - إذا كانَ يومُ القيامة حُمِلتُ على البراقِ ، وحُملتْ فاطمةُ على ناقتي القصواء ، وحُمِلَ بلالٌ على ناقةٍ من نوقِ الجنة وهو يقولُ : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر - إلى آخر الأذانِ يُسْمِعُ الخلائقَ . (كر - عن علي) .

٣٣١٦٥ - نِعْمَ المرء بلالٌ ! ولا يتبعه إلا مؤمنٌ وهو سيدُ المؤذنين ، والمؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة . (عد ، هـ ، طب ، ك ، كر ، حل عن زيد بن أرقم ؛ وفيه حسام بن مِصَكّ متروك ؛ وأبو الشيخ في الأذان - عن البراء بن عازب) .

٣٣١٦٦ - بلالٌ سيدُ المؤذنين يومَ القيامة ، ولا يتبعهُ إلا المؤذنون ، والمؤذنون أطولُ الناس أعناقاً يومَ القيامة . (ش والديلمي - عن زيد بن أرقم) .

٣٣١٦٧ - يجيء بلالٌ يوم القيامة على راحلةٍ رَحلها[١] من ذهبٍ وياقوتٍ معه لواء يتبعه المؤذنون حتى يُدخلهمُ الجنةَ حتى إنه ليدخِلُ من أذَّنَ أربعينَ يبتغي بذلك وجه الله . (ابن عساكر - عن ابن عمر ؛ وفيه أبو الوليد خالد بن اسماعيل المخزومي متروك ، قال عد : كان يضع الحديث على الثقات) .

---

(١) رحلها : الراحلة : الناقة التي تصلح لأن تُرْحَلَ . ورَحل البعيرَ : شد على ظهره الرَّحْل ورحل البعير : أصغر من القتب والجمع الرِّحَال . المختار (١٨٩) ب .

٣٣١٦٨ ـ أُريتُ أني دخلتُ الجنةَ فسمعتُ خشفةً بين يدي فقلتُ : من هذا يا جبريلُ ؟ فقال : بلالٌ المؤذنُ ، فنظرتُ فاذا أعالي أهل الجنة فقراءَ المهاجرين وذراري المؤمنين ، وإذا فيها ليس أحد من الأغنياء والنساء فقلتُ : ما لي لا أرى فيها أحداً أقلَّ من الأغنياء والنساء ؟ فقال لي : أما الأغنياء فانهم على الباب يحاسَبون ويمحَّصون، وأما النساء فألهاهُن الأحمران الذهبُ والحريرُ ، فخرجنا من أحد الثمانية أبواب ، فاذا أنا بالميزان فوضعتُ في كفة وأُمتي في كفةٍ فرجحتُ بها ، ثم جيء بأبي بكرٍ فوضعَ في كفةٍ وأُمتي في كفة فرجح بها ، ثم جيء بعمرَ فوُضع في كفة وأُمتي في كفةٍ فرجح بها ، ثم جُعلوا يَعرضون على أُمتي رجلاً رجلا فاستبطأتُ عبدالرحمن ابن عوف فلم أرَه إلا بعد إياسه ، فلما رآني بكى ، قلتُ : عبدالرحمن بن عوف ما يُبكيك ؟ قال : والذي بعثك بالحق ! ما رأيتك حتى ظننتُ أني لا أراكَ أبداً إلا بعدَ المشيبات . قلت : وما ذاك ؟ قال : من كثرة مالي لمازلتُ أحاسَبُ بعدك وأُمحَّصُ . (حم وهناد والحكيم طب . كر ـ عن أبي أمامة؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٣١٦٩ ـ دخلتُ الجنةَ فسمعتُ خشفة أَمامي فقلتُ : مَنْ هذا يا جبريلُ ؟ فقال : بلالٌ ، فقلتُ : طوبى لبلالٍ . (ط ، حل وابن عسا كر عن جابر) .

٣٣١٧٠ ـ دخلتُ الجنةَ فسمعتُ خشخشة أَمامي فقلتُ : من هذا ؟

قال : أنا بلالٌ ، قلت : بمَ سبقتني إلى الجنة ؟ قال : ما أَحدثتُ إلا توضأتُ وما توضأتُ إلا رأيتُ أن لله عليَّ ركعتين ، قال : بها . (الروياني وابن عساكر - عن أبي أُمامة) .

٣٣١٧١ - دخلتُ الجنةَ فاذا حسٌ فنظرتُ فاذا هو بلالٌ . (طب وابن عساكر - عن سهل بن سعد) .

٣٣١٧٢ - بلالٌ سابقُ الحبشة وصهيبٌ سابقُ الروم.(ش وابن عساكر عن الحسن مرسلا ؛ وسنده جيد) .

٣٣١٧٣ - ما حدثكَ عني بلالٌ فقد صدقكَ ، بلالٌ لا يكذبُ ، لا تُغضبي بلالاً فلا يُقبلُ منكِ عملٌ ما أغضبتِ بلالاً . (ابن عساكر عن امرأة بلال) .

٣٣١٧٤ - يا بلالُ ! بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلتُ الجنةَ إلا سمعتُ خشخشتكَ أمامي ، إني دخلتُ البارحةَ الجنة فسمعتُ خشخشتَك فأتيتُ على قصرٍ مربعٍ مُشرفٍ من ذهبٍ فقلتُ : لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لرجل من العربِ ، فقلت : أنا عربي ، لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لرجلٍ من قريشٍ ، فقلتُ أنا قرشي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجلٍ من أُمة محمدٍ ، فقلت : أنا محمد ، لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ، قال بلالٌ : ما أذَّنتُ قط إلا صليتُ ركعتين وما أصابني حدثٌ قط إلا توضأتُ وصليتُ ركعتين ، فقال : بهذا . (حم ، ت : حسن غريب ؛ وابن خزيمة ، حب ، ك - عبد الله

ابن بريدة عن أبيه) . مرّ برقم [٣٣١٥٨] .

٣٣١٧٥ - يابلالُ ! حدِّثني بأرْجى عملٍ عملته عندكَ في الإسلام منفعة فاني سمعتُ الليلة دفّ نعليكَ بين يدي في الجنةِ قال : ما عملتُ عملاً أرْجى عندي من أني لم أتطهر طُهوراً في ساعةٍ من ليلٍ أو نهاراً إلا صليتُ بذلك الطُّهور ما كُتب لي أن أصليَ . (حم ، خ ، م - عن أبي هريرة) [١] .

٣٣١٧٦ - يا بريدةُ ! لا يكلْ بصرُك ولا يذهبُ سمعُك ، أنتَ نورٌ لأهل المشرقِ . (ق ، ك في تاريخه - عن بريدة) .

بشير بن الخصاصية رضي الله عنه

٣٣١٧٧ - يا ابنَ الخصاصيَّة ! ما أصبحتَ تنقمُ [٢] على الله أصبحتَ تماشي رسولَ الله . (حم ، هـ [٣] - عن بشيرِ بن الخصاصية) .

❊ الإكمال ❊

٣٣١٧٨ - يا بشيرُ ! ألا تحمدُ الله الذي أخذ بناصيتك إلى الإسلام من

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل بلال رضي الله عنه رقم (٢٤٥٨) ص .

(٢) تنقيم : نقم عليه فهو ناقم ، أي : عتب عليه . المختار (٥٣٧) ب .

(٣) بشير بن يزيد بن معبد وكان اسمه : زحماً فسماه رسول الله ﷺ : بشيراً أسد الغابة (١/٢٢٩) وراجع الاصابة (١/٢٦٣) ص .

بين ربيعة قوم يرون أن لولاهم لائْتُفِكت[1] الأرضُ بمن عليها . (طب ، هق وابن عساكر - عن بشير بن الخصاصيّة) .

حرف الثاء

ثابت بن الدحداح ابو الدحداح رضي الله عنه

٣٣١٧٩ - رُبَّ عَذْق مُذلَّلٍ لابن الدَّحداحة في الجنةِ . (ابن سعد عن ابن مسعود) .

٣٣١٨٠ - كمْ من عِذْقٍ مُعلَّقٍ أو مُذلَّلٍ لأبي الدحداح في الجنة . (حم ، م[2] ، د ، ت - عن جابر بن سمرة) .

الاكمال

٣٣١٨١ - كم من عَذْقٍ رَداحٍ[3] لأبي الدحداحِ في الجنة . (حم والبغوي ، حب ، ك ، طب - عن أنس ؛ طب - عن عبد الرحمن بن ابزى) .

(١) لائتفكت : يقال ائتفكت البلدة بأهلها ، أي : انقلبت ، فهي مؤتفكة . اه النهاية (١/٥٦) ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ركوب المصلي رقم (٩٦٥) وثابت بن الدحداح . توفي يوم رجع النبي ﷺ من الحديبية . الاصابة (٣/٨) وأسد الغابة (١/٢٦٧) ص .

(٣) رداح : وفي حديث ابن عمر في الفتن « لأكونن فيها مثل الجمل الرَّداح » أي الثقيل الذي لا انبعاث له . النهاية (٢/٢١٣) ب .

٣٣١٨٢ - كم من عِـذْقٍ مُعلقٍ أو مُـذلَّل لأبي الدحداح في الجنةِ (حم، م، د، ت: حسن صحيح، حب - عن جابر بن سمرة).

ثابت بن قيس رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣١٨٣ - يا ثابتُ! ألا ترضى أن تعيشَ حميداً! وتُقْتَلَ شهيداً وتدخُلَ الجنةَ. (ابن سعد والبغوي وابن قانع، ض - عن محمد بن ثابت ابن قيس بن شماس عن أبيه)[1].

حرف الجيم

جرير بن عبد الله رضي الله عنه

٣٣١٨٤ - جريرُ بن عبد الله منا أهلَ البيت ظهرٌ لبطنٍ ظهرٌ لبطْنٍ ظهرٌ لبطنٍ. (عد، طب وابن عساكر - عن علي).

٣٣١٨٥ - لا تسبُّوا جرير بن عبد الله، إن جريراً منا أهل البيت. (تمام والخطيب وابن عساكر - عن علي)[2].

---

(١) ثابت بن قيس الانصاري الخزرجي خطيب الانصار وبشره النبي ﷺ بالجنة راجع أسد الغابة (١/٧٤) والاصابة (٢/١٤).
وقتل يوم اليمامة مشهداً وروى حديثه الحاكم في المستدرك (٣/٢٣٤): وقال: صحيح وأقره الذهبي. ص.

(٢) جرير بن عبد الله البجلي: توفي بيلدة قريبة على نهر الفرات تسمى =

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (١)

٣٣١٨٦ ـ دخلتُ الجنة فاذا جاريةٌ أُدماء (٢) لَعساء (٣) فقلت : ما هذه يا جبريلُ ؟ فقال : إن الله تعالى عرفَ شهوةَ جعفر بن أبي طالبٍ للأُدْمِ اللُّعسِ فخلقَ له هذه . (جعفر بن أحمد القمي في فضائل جعفرٍ والرافعي في تاريخه ـ عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣١٨٧ ـ على مثل جعفرٍ فتبكِ الباكيةُ . (ابن عساكر ـ عن أسماء بنت عميس) .

٣٣١٨٨ ـ أسمحُ أُمتي جعفرٌ . (المحاملي في اماليه وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

= قرقيساء سنة احدى وخمسين . أسد الغابة (١/٣٣٣) والحاكم في المستدرك (٣/٤٦٤) وذكر حديثه ابن حجر في الاصابة (٢/٧٧) ص .

(١) جعفر بن أبي طالب : أسلم بعد اسلام أخيه علي وكان عمره لما قتل احدى وأربعين سنة . أسد الغابة (١/٣٤٤) والاصابة (٢/٨٦) .
وترجم له الحاكم في المستدرك (٣/٢٠٨) وقال : قتل بمؤتة في سنة ثمان من الهجرة ص .

(٢) أدماء : الأُدمة في الابل : البياض مع سواد المقلتين ، وهي في الناس : السُّمرة الشديدة . النهاية (١/٣٢) ب .

(٣) لعساء : يقال : جارية لعساءُ إذا كان في لونها أدنى سواد وشُرْبَةٌ من الحمرة . النهاية (٤/٢٥٣) ب .

٣٣١٨٩ ـ رأيتُ جعفرَ بن طالبٍ ملَكاً يطيرُ في الجنةِ مع الملائكةِ بجناحين . (د ، ك ـ عن أبي هريرة) [١] .

٣٣١٩٠ ـ سيدُ الشهداء جعفرُ بن أبي طالبٍ ، معه الملائكة ، لم يُنحَلْ [٢] ذلك أحدٌ ممن مضى من الأمم غيرَه شيء أكرمَ الله به محمداً ﷺ . (أبو القاسم الخرقي في أماليه ـ عن علي) .

٣٣١٩١ ـ عرفتُ جعفراً في رفقةٍ من الملائكة يبشرون أهل بيته بالمطر (عد ـ عن علي) .

٣٣١٩٢ ـ دخلتُ الجنةَ البارحةَ فنظرتُ فيها فاذا جعفرٌ يطيرُ مع الملائكةِ وإذا حمزةُ متكيء على سريرٍ . (طب ، عد ، ك [٣] عن ابن عباس) .

٣٣١٩٣ ـ استغفروا لأخيكم جعفرٍ فانه شهيدٌ وقد دخلَ الجنة وهو يطيرُ فيها بجناحين من ياقوتٍ حيثُ شاء من الجنة . (ابن سعد ـ عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد عمرو بن حزم وعاصم بن عمر بن قتادة مرسلا) .

٣٣١٩٤ ـ إن الله قد جعل لجعفرٍ جناحين مُضرَّجين بالدم يطيرُ بهما مع الملائكة . (قط في الأفراد ، ك ـ عن البراء) .

---

(١) الحديث في سنن الترمذي كتاب المناقب باب مناقب جعفر رقم (٣٧٦٣) وقال غريب ص .

(٢) ينحل : النُّحل ـ بالضم ـ مصدر نحلة ينحَلُه ـ بالفتح ـ نحلا . أي : أعطاه . اهـ المختار (٥١٥) ب .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٠٩) ص .

٣٣١٩٥ ـ أشْبه خلقُك خَلْقي وأشبه خُلُقك خُلُقي، فأنت مني ومن شجرتي. (ابن سعد ـ عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه).

٣٣١٩٦ ـ أشبهتَ خَلْقي وخُلقي، وأنتَ من شجرتي التي أنا منها. (خط ـ عن علي)(١).

٣٣١٩٧ ـ أما أنت يا جعفرُ فأشبهتَ خَلقي وخُلقي، فأنتَ من شجرتي التي أنا منها، وأما الجاريةُ فأقضي بها لجعفرٍ تكونُ مع خالتها وإنما الخالةُ أمٌّ. (ك ـ عن علي، وروي د، ق آخره).

٣٣١٩٨ ـ أشبهتَ خَلقي وخُلقي ـ قاله لجعفرٍ. (حم ـ عن عبيد الله ابن زيد بن أسلم).

٣٣١٩٩ ـ جعفرُ أشبه خَلقي وخُلقي، وأما أنتَ يا عبيدَ الله فأشبهُ خَلق الله بأبيك. (ابن عساكر ـ عن عبد الله بن جعفر).

٣٣٢٠٠ ـ خُلِق الناسُ من أشجارٍ شتى، وخلقتُ أنا وجعفرُ من طينةٍ واحدةٍ. (ابن عساكر ـ عن وهب بن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا، ووهب كان يضع الحديث).

(١) صدر الحديث أخرجه البخاري كتاب الصلح باب كيف يكتب هذا (٣/٢٤٢) والترمذي كتاب المناقب باب مناقب جعفر بن أبي طالب رقم (٣٧٦٥) وقال: حسن صحيح ص.

٣٣٢٠١ ـ الناسُ من شجرٍ شتى وخُلقتُ أنا وجعفرٌ من شجرةٍ . (ابن عساكر ـ عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جده).

٣٣٢٠٢ ـ إن المرءَ كثيرٌ بأخيه وابن عمه ، ألا ! إن جعفراً قد استُشهدَ وقد جُعلَ له جناحان يطيرُ بهما مع الملائكة في الجنةِ . (ابن سعد ـ عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣٢٠٣ ـ إن جبريلَ أخبرني أن الله اَستشهدَ جعفراً وأن له جناحين يطيرُ بهما مع الملائكة في الجنة . (طب وأبو نعيم في المعرفة ، كر ـ عن ابن عباس) .

٣٣٢٠٤ ـ إن لجعفر بن أبي طالب جناحين يطيرُ بهما في الجنة مع الملائكة . (ابن سعد ـ عن علي) .

٣٣٢٠٥ ـ رأيتُ جعفرَ بن أبي طالبٍ ملكاً يطيرُ في الجنة ذا جناحينِ يطيرُ بهما حيثُ شاء مُضرَّجةً قوادِمُه بالدماء . (الباوردي ، عد ، طب، كر ـ عن ابن عباس) .

٣٣٢٠٦ ـ لقد مرَّ بي الليلةَ جعفرٌ بن أبي طالبٍ في ملأٍ من الملائكةِ فسلَّم عليَّ . (قط في غرائب مالك ـ عن ابن عمر ؛ وضعف) .

٣٣٢٠٧ ـ مرَّ بي جعفرٌ بن أبي طالبٍ الليلةَ في ملأٍ من الملائكة لهُ جناحانِ مُضرَّجان بالدم أبيضُ القوادِمِ . (ابن سعد وابن عساكر ـ عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣٢٠٨ - يا أسماءُ ! هذا جعفرُ بن أبي طالب مر مع جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ فسلَّم عليَّ وأخبرني أنه لقي المشركين يومَ كذا ، قال : فأصبتُ في جسدي من مقادمي ثلاثاً وسبعين من رميةٍ وطعنةٍ وضربةٍ ، ثم أخذتُ اللواء بيدي اليمنى فقُطِعَت ؛ ثم أخذته بيدي اليُسرى فقُطعتْ ، فعوَّضني اللهُ بيدي جناحين أطيرُ بهما مع جبريلَ وميكائيلَ أنزلُ من الجنةِ حيثُ شئتُ وآكلُ من ثمارها ما شئت . (أبو سهل بن زياد القطان في الرابع من فوائده ، ك وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٣٢٠٩ - اللهم ! إن جعفراً قد قدِمَ إلى أحسن الثوابِ فاخلُفهُ في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادِك في ذريتِه . (الواقدي وابن سعد وابن عساكر - عن عبد الله بن جعفر بن سعد بن عامر) .

٣٣٢١٠ - اللهم اخلُف جعفراً في ولده . (طب وابن عساكر - عن ابن عباس ؛ حم وابن عساكر - عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣٢١١ - اللهم اخلفْ جعفراً في أهله وباركْ لعبدِ الله في صفقة يمينهِ - ثلاث مرات . (ط وابن سعد ؛ حم ، طب ، ك ، وابن عساكر - عبد الله بن جعفر) .

٣٣٢١٢ - رأيت كأني دخلت الجنةَ فرأيت لجعفرٍ درجةً فوقَ درجةِ زيدٍ فقيل لي : تدري بم رُفعت درجةُ جعفرٍ ؟ قلت : لا ، قيلَ : لقرابةٍ ما بينَك وبينهُ . (ك وتعقب - عن ابن عباس) .

٣٣٢١٣ - رأيت جعفراً ملكاً يطيرُ في الجنةِ تَدْمَى قادمتاهُ ورأيتُ زيداً دونَ ذلك فقلتُ : ما كنتُ أظنُّ أن زيداً دون جعفرٍ ، فقال جبريل: إن زيداً ليسَ بدونِ جعفرٍ ولكنا فضّلنا جعفراً لقرابته منكَ . (ابن سعد عن محمد بن عمر بن علي مرسلا) .

٣٣٢١٤ - مُثّلوا لي في الجنةِ في خيمةٍ من درةٍ كل واحدٍ منهم على سريرٍ فرأيتُ زيداً وابن رواحة أعناقُهما صُدوداً[1] ، وأما جعفرٌ فهو مستقيمٌ ليس فيه صُدودٌ ، فسألتُ فقيل : انهما حينَ غشيهما الموتُ كأنهما أعرضا أو كأنهما صدّا بوجههما ، وأما جعفرٌ فانه لم يَفعلْ . (عبد الرزاق ، طب ، حل - عن ابن المسيب مرسلاً) .

٣٣٢١٥ - ألا أخبركم عن رؤيا رأيتُها ؟ دخلتُ الجنة فرأيتُ جعفراً ذا جناحين مُضرّجاً بالدماء وزيدٌ مقابلُه وابن رواحةَ معهم كأنه معرِضٌ عنهم ، وسأخبركم عن ذلك ، إن جعفراً حين تقدم فرأى القتلَ لم يَصرفْ وجهَه وزيدٌ كذلك ، وابن رواحةَ صَرفَ وجهه . (طب - عن أبي اليسر).

٣٣٢١٦ - ما أدْري أنا بفتحِ خيبرٍ أفرحُ أم بقدومِ جعفرٍ . (البغوي وابن قانع ، طب - عن عبد الله بن جعفر عن أبيه) .

٣٣٢١٧ - ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً ، بفتح خيبرٍ أم بقدومِ جعفرٍ

---

(١) صدوداً : صَدَّ عنه يَصُدُّ - بضم الصاد - صُدوداً : أعرض ، وصدَّه عن الأمر : منعه وصرفه عنه ، من باب رد . المختار (٢٨٣) ب .

(عد وابن عساكر ـ عن علي ؛ ق وابن عساكر ـ عن الشعبي مرسلا ؛ ك ـ عن الشعبي عن جابر) .

٣٣٢١٨ ـ ما أدري بأي الأمرين أنا أسر ، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر (طب وابن عساكر ـ عن عوف بن أبي جحيفة عن أبيه . (ابن عساكر ـ عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه) .

جُندب بن جُنادة أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

٣٣٢١٩ ـ إن أبا ذرٍ ليباري عيسى ابن مريم في عبادته . (طب ـ عن ابن مسعود) .

٣٣٢٢٠ ـ ما أظلَّتِ الخضراء ولا أقلَّتِ الغبراء من ذي لهجةٍ أصدق ولا أوفى من أبي ذرٍ شبهُ عيسى ابن مريم . (حب ، ك ـ عن أبي ذر)[1].

٣٣٢٢١ ـ ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذرٍ . (حم ، ت[2] ه ، ك ـ عن ابن عمر) .

٣٣٢٢٢ ـ من سَرَّهُ أن ينظُرَ إلى تواضعِ عيسى فلينظُر إلى أبي ذرٍ (ع ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٤٢/٣) وقال : صحيح وأقره الذهبي ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه رقم (٣٨٠١ و ٣٨٠٢) وقال حسن غريب .

وتوفي أبو ذر رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين بالربذة . أسد الغابة (٣٥٨/١) ص .

٣٣٢٢٣ ـ يا أبا ذرٍ! إني رأيتُ أني وُزِنتُ بأربعين أنت فيهم فوزنتهم (ابن عساكر عن أبي ذر).

٣٣٢٢٤ ـ كيفَ أنتَ يا بُرير قاله لأبي ذرٍ. (طب ـ عن زيد بن أسلم مرسلاً).

٣٣٢٢٥ ـ ما أظلتِ الخضراء ولا أقلتِ الغبراء على ذي لهجةٍ أصدقَ من أبي ذرٍ، مَن سرَّه أن ينظُرَ إلى زهدِ عيسى ابن مريم فلينظُر إلى أبي ذرٍ. (ابن سعد ـ عن مالك بن دينار مرسلا).

٣٣٢٢٦ ـ ما أظلتِ الخضراء ولا أقلَّتِ الغبراء على ذي لهجةٍ أصدقَ من أبي ذرٍ، ثم رجلٌ بعدي، مَن سرَّه أن ينظرَ إلى عيسى ابن مريم زهداً وسَمْتاً فلينظُر إلى أبي ذرٍ. (ابنُ عساكر ـ عن الهجنع بن قيس مرسلاً).

٣٣٢٢٧ ـ ما أظلتِ الخضراء ولا أقلتِ الغبراء من ذي لهجةٍ أصدقَ من أبي ذر، يطلبُ شيئاً من الزهد عجزَ عنه الناسُ (ابن عساكر ـ عن علي).

٣٣٢٢٨ ـ ما أظلتِ الخضراء ولا أقلتِ الغبراء من ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذر، فاذا أردتم أن تَنظُروا إلى أشبه الناس بعيسى ابن مريم هَدْياً وبراً ونُسكاً فعليكم به. (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة).

٣٣٢٢٩ ـ ما أظلت الخضراءُ ولا أقلت الغبراءُ ذا لهجة أصدقَ من أبي ذر ، مَن سره أن ينظُرَ إلى تواضع عيسى ابن مريم فلينظُرْ إلى أبي ذر (ابن سعد ، ش ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٢٣٠ ـ من أحبَّ أن ينظُرَ إلى المسيح عيسى ابن مريم إلى برّه وصدقه وجدّه فلينظرْ إلى أبي ذر . (طب ـ عن أبي ذر) .

٣٣٢٣١ ـ مَن سرّه أن ينظُرَ إلى شبه عيسى ابن مريم خَلقاً وخُلُقاً فلينظُر إلى أبي ذر . (طب ـ عن ابن مسعود ؛ وضعف) .

٣٣٢٣٢ ـ يرحم الله أبا ذر يمشي وحدَه ، ويموتُ وحدَه ، ويبعثُ وحدَه . (ك وابن عساكر ـ عن ابن مسعود) .

٣٣٢٣٣ ـ ليموتَنّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرض يشهدُه عصابة من المؤمنين . (حم وابن سعد ، حب ، ك ، ض ـ عن أبي ذر)[1] .

جندب بن كعب العبدي وقيل الازدي وزيد بن صوحان رضي الله عنهما

٣٣٢٣٤ ـ جُندبٌ وما جُندبٌ ؟ زيدُ الخير وما زيدُ الخير ؟ أما أحدُهما فيُضربُ ضربةً يُفرقُ بين الحقّ والباطل ، وأما الآخرُ فيسبقهُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٤٥) وسكت عن الحديث الحاكم والذهبي ص.

(٢) جندب بن كعب العبدي الغامدي أبو عبد الله وتوفي لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية . أسد الغابة (١/٣٦٢) ص .

عضوٌ من أعضائه إلى الجنة ثم يتبعهُ سائرُ جسده . (ابن عساكر - عن عبيد بن لاحق) .

٣٣٢٣٥ - جندبٌ وما جندبٌ ؟ والأقطعُ الخير زيدٌ ، أما جندُبٌ فيضربُ ضربةً يكونُ فيها أُمةً وحدَه ، وأما زيد فتدخلُ يدُه الجنة قبلَ بدنه ببرهةٍ . (ابن السكن وابن منده وابن عساكر - عن أبي ذر رضي الله عنه) .

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

الاكمال

٣٣٢٣٦ - مرحبا بك يا جُويبرُ . (الديلمي - عن جابر) .

٣٣٢٣٧ - إن جابراً قد صنع سُوْراً فحيهلا بكم. (خ - عن جابر)[1] .

جُعَيْل بن سُراقة رضي الله عنه

الاكمال

٣٣٢٣٨ - كيفَ ترى جُعَيلاً ؟ وكيف ترى فلاناً ؟ لجميلٌ خيرٌ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (٥/١٣٩) .
وصدر الحديث : يا أهل الخندق ومعنى : سُوراً : لفظة فارسية أي صنع طعاماً يدعو إليه الناس . النهاية (٢/٤٢٠) .
جابر بن عبد الله غزا مع رسول الله ﷺ تسعة عشر غزوة توفي سنه تسع وسبعين وعاش أربعاً وتسعين سنة . الاصابة (٢/٤٥٠) ص .

من هذا ملءَ الأرض ، إنه رأسُ قومه فأنا أتألفهم . (الروياني ، حل ض ـ عن أبي ذرٍ) .

٣٣٢٣٩ ـ والذي نفسي بيدِه ! لجُعيلُ بنُ سراقةَ خيرٌ من طلاع الأرضِ مثل عيينةَ والأقرع ، ولكني أتألفهما ليُسلما وَوَكلتُ جُعيلاً إلى إيمانه . (ابن إسحاق في المغازي ، حل ـ عن محمد بن ابراهيم التيمي ؛ وهو مرسل حسن وله شاهد موصول ، اسناده صحيح[1] من حديث أبي ذر رواه الروياني في مسنده وابن عبد الحكم في فتوح مصر) .

حرف الحاء

حارثة بن النعمان

٣٣٢٤٠ ـ دخلتُ الجنةَ فسمعتُ فيها قراءةً فقلتُ : مَن هذا ؟ قالوا : حارثةُ بنُ النعمان ، كذلكم البرُّ كذلكم البرُّ . (ن[2] ك ـ عن عائشة) .

٣٣٢٤١ ـ يا أمَّ حارثةَ ! إنها جناتٌ في جنةٍ وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى (والفردوس ربوةُ الجنةِ وأوسطُها وأفضلُها . (ت[3] عن أنس) .

---

(١) جعيل بن سراقة الضخري أخو عوف . أسد الغابة (١/٣٣٨) وذكر الحديث ابن حجر في الأصابة (٢/٨٩) والاصابة (٢/٨٢) ص .

(٢) حارثة بن النعمان بن نُفيع وذكر الحديث ابن حجر في الاصابة (٢/١٩٠) وقال : اسناده صحيح وأخرجه أحمد كذلك .
وأخرج الحديث الحاكم في المستدرك (٣/٢٠٨) وقال صحيح وأقره الذهبي ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة المؤمنون رقم (٣١٧٤) وقال : حسن صحيح ص .

٣٣٢٤٢ ـ يا أمَّ حارثةَ ! إنها ليست بجنةٍ واحدةٍ ولكنها جناتٌ كثيرةٌ ، وإن حارثةَ لفي الفردوس الأعلى . (ط ، حم خ (١) وابن خزيمة ، حب ـ عن أنس) .

٣٣٢٤٣ ـ يا أمَّ حارثةَ ! إنها جنةٌ في جناتٍ ، وإن حارثة في الفردوس الأعلى ، فاذا سألتُم اللهَ عز وجل فاسألوه الفردوس الأعلى . (طب ، حب ـ عن أنس) .

الحارث بن مالك رضي الله عنه (٢)

الاكمال

٣٣٢٤٤ ـ مَن سَرَّه أن ينظُرَ إلى من نوَّرَ الله قلبَه فلينظُرْ إلى الحارث ابن مالك . (ابن منده : طب ـ عن الحارث ن مالك الأنصاري) .

حسان رضي الله عنه

٣٣٢٤٥ ـ حسانٌ حِجَازٌ (٣) بين المؤمنين والمنافقين . لا يحبهُ منافقٌ ولا يُبغضهُ مؤمنٌ . (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب من أتاه سهم غرب فقتله (٤/٢٤) ص .

(٢) الحارث بن مالك الانصاري ابن البرصاء الليثي أقام بمكة ثم نزل الكوفة . الاصابة (٢/١٧٤) ص .

(٣) حِجاز : وفي حديث حريث بن حسان « يا رسول الله إن رأيت أن =

٣٣٢٤٦ ـ إن روحَ القدسِ لا يزالُ يؤيدُك ما نافحْتَ[1] عن اللهِ ورسوله ـ قاله لحسان . (م ـ عن عائشة)[2] .

٣٣٢٤٧ ـ يا حسانُ ! أجب عن رسولِ الله ، اللهم ! أيدْه بروحِ القدسِ . (حم ، ق ، د ، ن ـ عن حسان وأبي هريرة)[3] .

٣٣٢٤٨ ـ إن الله يؤيدُ حسانَ بروحِ القدسِ ما نافحَ عن رسول الله ﷺ . (حم ، ت ـ عن عائشة) .

٣٣٢٤٩ ـ إن روحَ القدسِ معكَ ما هاجَيْتَهم . (ك ـ عن البراء) .

٣٣٢٥٠ ـ اهجُ المشركين فان روحَ القدسِ معك ـ قاله لحسانَ . (حم ، ق[4] ، ن ـ عن البراء) .

٣٣٢٥١ ـ اهجُ قريشاً فانه أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ . (ق ـ عن عائشة)[5] .

= تجعل الدهناء حجازاً بيننا وبين بني تميم » أي حداً فاصلاً يحجز بيننا وبينهم . النهاية (١/٣٤٥) ب .

(١) نافحت : ومنه الحديث « إن جبريل مع حسان ما نافح عني » أي دافع . والمنافحة والمكافحة : المدافعة والمضاربة ، يريد بمنافحته هجاء المشركين ، ومجاوبتهم على أشعارهم ، النهاية (٥/٨٩) ب .

(٢و٣و٤و٥) حسان بن ثابت بن المنذر شاعر رسول الله ﷺ وأمه الفريعة بنت خالد خزرجية وتوفي سنة أربعين وعمره عشرون ومائة . الاصابة (٢/٣٣٧) والحديث أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان رقم (١٥٢ و ١٥٧) ص .

الاكمال

٣٣٢٥٢ ـ اهجُهم وجبريلُ يعينُك . (ابن عساكر ـ عن عدي بن ثابت عن أنس ؛ وقال : هو مقلوب صحفه بعض الرواة عن شعبة وإنما هو البراء) .

٣٣٢٥٣ ـ اهجُهم فان روحَ القدسِ سيعينُك . (عق ـ عن عائشة) .

٣٣٢٥٤ ـ لا تَسبُّوا حسانا فانه ينافحُ عن الله وعن رسوله . (ابن عساكر ـ عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا) .

حارثة بن ربعي ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه

الاكمال

٣٣٢٥٥ ـ اللهم احفَظْ أبا قتادة كما حفظني منذُ الليلة . (طب ـ عن أبي قتادة) .[1]

حذافة بن البصري رضي الله عنه

٣٣٢٥٦ ـ رَحمَ الله حذافةَ ! إنه كان رجلاً صالحاً . (المفضل الضبي في الأمثال ـ عن عائشة) .

---

(١) حارثة بن الربيع جاء نظاراً يوم بدراً وكان غلاماً وتوفي سنة ٥٤ بالمدينة راجع أسد الغابة (٦/٢٥٠) ص .

حنظلة بن عامر وقيل اسمه حنظلة بن الراهب
رضي الله عنه

٣٣٢٥٧ ـ إني رأيتُ الملائكةَ تُغسِّلُ حنظلة بن عامرٍ بينَ السماء والأرضِ بماءِ المُزْنِ في صحافِ الفضةِ. (ابن سعد ـ عن خزيمة بن ثابت)(١).

الإكمال

٣٣٢٥٨ ـ إن صاحبكم تُغسِّله الملائكة ـ يعني حنظلة بن عامر. (ك(٢) ق ـ عن يحيي بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده، حل ـ عن محمود بن لبيد).

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه(٣)

٣٣٢٥٩ ـ حمزةُ بن عبد المطلب أخي من الرضاعة. (ابن سعد ـ عن

---

(١) حنظلة بن عامر وكنيته عبد الله أبو عامر بن عبد عمرو الانصاري، وذكر الحديث الحاكم في المستدرك (٣/٢٠٤ و ٢٠٥) وقال: صحيح وأقره الذهبي ص.

(٢) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٢٩٩) وحنظلة بن أبي عامر بن صيفي ابن مالك والمعروف بغسيل الملائكة، ثم خرج إلى الروم فمات بها سنة تسع ص.

(٣) حمزة بن عبد المطلب ترجم له الحاكم في المستدرك (٣/١٩٥) وشهد احداً فقتل بها يوم السبت النصف من شوال من سنة ثلاث وكان عمره سبعاً وخمسين سنة وهو اول شهيد صلى عليه رسول الله ﷺ. اسد الغابة (٢/٥١) ص.

عباس وأم سلمة) .

٣٣٢٦٠ ـ حمزةُ سيدُ الشهداء يومَ القيامة . (الشيرازي في الألقاب ـ عن جابر) .

٣٣٢٦١ ـ رأيتُ الملائكةَ تُغسلُ حمزةَ عبد المطلب وحنظلة بن الراهبِ . (طب ، ق ـ عن ابن عباس) .

٣٣٢٦٢ ـ لقد رأيتُ الملائكةَ تغسلُ حمزةَ . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلاً) .

٣٣٢٦٣ ـ سيدُ الشهداءِ عندَ الله يوم القيامة حمزةُ بن عبد المطلب . (ك ـ عن جابر ؛ طب ـ عن علي) .

٣٣٢٦٤ ـ سيدُ الشهداء حمزةُ بن عبد المطلبِ ، ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائرٍ فأمرَه ونهاهُ فقتله . (طب والضياء ـ عن جابر) .

٣٣٢٦٥ ـ كلُّ نادِيةٍ كاذبةٌ إلا نادِيةَ حمزة . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٣٢٦٦ ـ لو لا أن تجدَ صفيةُ في نفسِها لتركْتُه حتى تأكله العافية حتى يُحشرَ من بطونها ـ يعني حمزة . (حم ، د ، ت عن أنس)[1] .

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٢٦٧ ـ لو لا أن تجزعَ صفيةُ لتركْنا حمزةَ فلم ندفنه حتى يُحشر

(١) اخرجه ابو داود كتاب الجنائز باب في الشهيد يغسل رقم (٣١٢٠) ص .

من بطون الطيرِ والسباع . (ك ـ عن أنس) [(١)] .

٣٣٢٦٨ ـ لولا أن تحزنَ لذلك نساؤنا لتركْنا حمزةَ بالعراء لعافية الطير والسباع . (ط ـ عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣٢٦٩ ـ لو لا جزع النساء لتركتُه حتى يُحشَرَ من حواصلِ الطيرِ وبُطونِ السباعِ . (طب ، ك ـ عن ابن عباس) .

٣٣٢٧٠ ـ رحمةُ الله عليكَ قد كنتَ وصولاً للرحم فعولاً للخيرات ، ولو لا حُزنُ مَن بعدَك عليكَ لَسرَّني أن أدَعَك حتى تجيء من أفواهٍ شتى ـ يعني حمزة . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٢٧١ ـ والذي نفسي بيدهِ ! إنه لمكتوبٌ عندَ الله تبارك وتعالى في السماء السابعةِ حمزةُ بن عبد المطلب أسدُ الله وأسَدُ رسوله . (البغوي والباوردي ، طب ، ك وتعقب ـ عن يحي بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده) [(٢)] .

٣٣٢٧٢ ـ سيدُ الشهداء عند الله حمزةُ بن عبد المطلب (ك ـ عن علي) .

٣٣٢٧٣ ـ سيدُ الشهداء حمزةُ . (ك ـ عن جابر) [(٣)] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٦/٣) وقال : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٨/٣) وقال : الذهبي في سنده يحي بن عبد الرحمن . ص .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٩/٣) وقال : صحيح وأقره الذهبي ص .

٣٣٢٧٤ ـ غَسلتهُ الملائكة ـ يعني حمزة . (ك وتعقب ـ عن ابن عباس)(١)

حَاطِبُ بن أبي بَلْتَعَة رضي الله عنه

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٢٧٥ ـ كذبتَ لا يدخلنَّها ، إنه شهد بدراً الحديبيةَ . (م ، ت ، ن والبغوي ، طب ـ عن جابر) أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة جاء يشكو حاطباً فقال : يا نبي الله ! ليدخلن حاطبٌ النارَ قال : فذكره(٢) .

حكيم بن حزام رضي الله عنه

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٢٧٦ ـ اللهم ! بارِكْ له في صفقة يده ـ قاله لحكيم بن حزام . (طب عن حكيم)(٣) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٩٥) وقال الذهبي : فيه معلى بن عبد الرحمن . هالك ص .

(٢) حاطب بن أبي بلتعة وتوفي سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان وكان عمره خمساً وستين سنة ويكنى أبا محمد . المستدرك (٣/٣٠٠) .
والحديث أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رقم (٢١٩٥) ص .

(٣) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد أسلم يوم الفتح ومولده قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة وعاش مائة وعشرين سنة ص .

حرف الخاء

خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٣٢٧٧ - نِعمَ عبد الله خالدُ بن الوليد سيفٌ من سيوفِ الله. (حم، ت [١] عن أبي هريرة).

٣٣٢٧٨ - خالدُ بن الوليد سيفٌ من سيوفِ الله سلّهُ الله على المشركين (ابن عساكر - عن عمر).

٣٣٢٧٩ - خالدُ بن الوليد سيفٌ من سيوفِ الله. (البغوي - عن عبد الله بن أبي أوفى).

٣٣٢٨٠ - خالدٌ سيفٌ من سيوفِ الله ونعمَ فتى العشيرةِ. (حم - عن أبي عبيدة).

﴿الإكمال﴾

٣٣٢٨١ - لا تؤذوا خالداً فانه سيفٌ من سيوفِ الله صبّه الله عز وجل على الكفار. (الحسن بن سفيان، ع، طب، حب، ك وأبو نعيم

(١) خالد بن الوليد أبو سليمان كان اسلامه سنة خمس بعد الفراغ من بني قريظة وقيل غير ذلك وتوفي في حمص في خلافة عمر وترجم له الحاكم في المستدرك (٣/٢٩٥) وقال توفي سنة احدى وعشرين في حمص.
والحديث أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب خالد بن الوليد رقم (٣٨٤٦) وقال: حسن غريب ص.

والخطيب وابن عساكر ـ عن عبد الله بن أبي أوفى ؛ ابن سعد ـ عن قيس ابن أبي حازم مرسلاً) .

٣٣٢٨٢ ـ نِعْمَ عبدُ اللهِ وأخو العشيرة خالدُ بن الوليد سيفٌ من سيوفِ الله سَلَّهُ اللهُ على الكفارِ والمنافقينَ . (حم والبغوي ، طب ، ك وابن عساكر [١] ض ـ عن أبي بكر الصديق ؛ الواقدي ، كر ـ عن أبي الأحوص مرسلا) .

٣٣٢٨٣ ـ لا تُؤذوا خالداً فانه سيفٌ من سيوفِ الله سَلَّه الله عزوجل على أعدائه . (ابن سعد وابن الأنباري في المصاحب عن عامر الشعبي) .

خالد بن زيد ابو أيوب رضي الله عنه

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٢٨٤ ـ مَسَحَ اللهُ عنكَ يا أبا أيوب ما تكرهُ . (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن أبي أيوب) .

٣٣٢٨٥ ـ لا يكنْ بكَ السوء يا أبا أيوب . (ابن السني في عمل يوم وليلة ، طب ، ك ـ عن أبي أيوب) أنه أخذَ عن لحيةِ النبي ﷺ شيئاً فقال : فذكره [٢] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٩٨) وقال الذهبي : الحديث مرسل . رواه ابن ادريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي ص .

(٢) خالد بن زيد واسمه تيم الله أبو أيوب الأنصاري الخزرجي وتوفي مجاهداً سنة خمسين ودفنوه بالقرب من القسطنطينية . أسد الغابة (٢/٩٤) ص .

خريم بن فاتك الاسدي رضي الله عنه

٣٣٢٨٦ ـ نعم الرجلُ خريمُ الأسديُّ لولا طولُ جُمَّته وإسبالُ ازاره (حم ، تخ ، د ـ عن سهل بن الحنظلية).

حرف الدال

دحية الكلبي رضي الله عنه (٢)

٣٣٢٨٧ ـ دَحيةُ الكلبي يشبهُ جبريل ، وعروةُ بن مسعود الثقفي يشبهُ عيسى ابنَ مريم ، وعبدُ العزى يشبهُ الدجال . (ابن سعد ـ عن الشعبي مرسلا).

حرف الراء

رافع بن خديج رضي الله عنه

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٢٨٨ ـ يا رافعُ ! إن شئتَ نزعتَ السهم والقطبةَ جميعاً ، وإن

(١) خريم بن فاتك الأسدي نزل الرقة ومات بها في عهد معاوية . أسد الغابة (١٣٠/٢) . والحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده (١٨٠/٤) . والاصابة (٩٠/٣) ص .

(٢) دحية خليفة الكلبي بن فروة . أسد الغابة (١٥٨/٢) . أورد الحديث ابن حجر في الاصابة (١٩١/٣) وقال : رواه النسائي باسناد صحيح . وسكن المزة وعاش إلى خلافة معاوية . ص .

شئتَ نزعتَ السهمَ وتركتَ القطبةَ وأشهدُ لكَ يوم القيامة أنك شهيدٌ .

(ظ،حم وابن سعد، طب - عن رافع بن خديج) أنه أصابه سهمٌ مع رسول الله ﷺ قال : فذكره [1] .

٣٣٢٨٩ - إن أحببتَ أن نُخرجه أخرجناه ، وإن أحببتَ أن تدعه فانه إن ماتَ وهو فيه ماتَ شهيداً . (طب - عن بشير وسعدى ولدي ثابت ابن أسيد بن ظهير عن جدهما) أن رافعَ بن خديج أصابه سهمٌ في لبته [2] فجاء به عمُّه إلى النبي ﷺ قال : فذكره .

حرف الزاي

الزبير بن العوام رضي الله عنه

٣٣٢٩٠ - إن لكل نبي حوارياً وحَواريَّ من أُمتي الزبيرُ . (خ ، ت عن جابر ؛ ت ، ك - عن علي) [3] .

---

(١) أورده الهيثمي في الزوائد (٣٤٦/٢) وقل : رواه الطبراني وبقية رجاله ثقات وتوفي سنة (٧٣) بالمدينة .
والقطبة والقطب : نصل السهم . النهاية (٧٩/٤) ص .

(٢) وأما اللَّبات فهي جمع لَبَّة وهي المزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الأبل. النهاية في غريب الحديث (٢٢٣/٤) ص .

(٣) الزبير بن العوام أسلم وعمره خمسة عشر عاماً وكان عمره لما قتل سبعاً وستين سنة . والحديث أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن العوام (٢٧/٥) ص .

٣٣٢٩١ ـ حواريٌّ الزبيرُ من الرجالِ ، وحواريَّ من النساء عائشةُ . (الزبير بن بكار وابن عساكر ـ عن أبي الخير مرثد بن عبد الله مرسلا) .

٣٣٢٩٢ ـ الزبيرُ ابنُ عمتي وحواريٌّ من أمتي . (حم ـ عن جابر) .

٣٣٢٩٣ ـ للرجالِ حواريٌّ وللنساء حواريةٌ ، فحواريُّ الرجال الزبيرُ ، وحواريّةُ النساء عائشةُ . (ابن عساكر ـ عن يزيد بن أبي حبيب معضلا)

الإكمال

٣٣٢٩٤ ـ يا أبا عبدِ الله ! هذا جبريلُ يقرئكَ السلام ويقولُ : أنا معكَ يوم القيامة حتى أذُبَّ(١) عن وجهِك شررَ جهنم . (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر ـ عن عمر) قال : رأيتُ النبي ﷺ وقد نامَ فجلسَ الزبيرُ يَذُبُّ عن وجهه حتى استيقظَ قال : فذكره .

٣٣٢٩٥ ـ إن لكل نبي حوارياً وحواريَّ الزبيرُ وابنُ عمتي . (أبو نعيم ـ عن علي) .

٣٣٢٩٦ ـ إن لكل نبي حوارياً وأنتُما حواريَّ ـ قالها لطلحة والزبير (طب ـ عن عبد الله بن أبي أوفى) .

٣٣٢٩٧ ـ لكل نبي حواريٌّ وحواريَّ الزبيرُ . (حم وعبد بن حميد ، خ ، م ، هـ ـ عن جابر ؛ كر ـ عن الزبير ؛ حم ، ع ـ عن علي ؛

(١) أذب : الذَّبُّ : المنع والدفع ، وبابه رَدَّ . المختار (١٧٣) ب .

قط في الأفراد ، عد - عن أبي موسى ؛ الزبير بن بكار وابن عساكر عن عمرو ؛ وابن سعد والزبير بن بكار وابن عساكر - عن ابن عمر) .

زيد بن حارثة رضي الله عنه

٣٣٢٩٨ - خيرُ أُمراء السرايا زيدُ بن حارثة ،أقسَمُهم بالسوية وأعدلهم في الرعية . (ك - عن جبير بن مطعم)[١] .

٣٣٢٩٩ - دخلتُ الجنةَ فاستقبلتني جاريةٌ شابةٌ فقلتُ : لمن أنتِ ؟ قالتْ : لزيد بن حارثةَ . (الروياني والضياء - عن بريدة) .

٣٣٣٠٠ - لا تلومونا على حُبِّ زيدٍ . (ك - عن قيس بن أبي حازم مرسلاً)[٢] .

٣٣٣٠١ - أنتَ أخونا ومولانا - قالهُ لزيدِ بن حارثةَ . (ق - عن البراء ك[٣] - عن علي) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢١٥) قال الذهبي : في سنده الواقدي وزيد بن حارثة بن شراحيل وهبت خديجة للنبي ﷺ زيد وهو ابن ثماني سنين وتبناه رسول الله حتى نزلت هذه الآية : ادعوهم لآبائهم . أسد الغابة (٢/٢٨١) ص .

(٢) والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢١٥) وقال في سنده سهل بن عمار العتكي كذاب ص .

(٣) أخرجه البخاري كتاب الصلح باب كيف يكتب (٣/٢٤٢) ص .

الإكمال

٣٣٣٠٢ ـ دخلتُ الجنةَ فرأيتُ جاريةً حسناءَ فأعجبني حسنُها فقلتُ: لمن أنتِ ؟ قالت : لزيد بن حارثة . (كر ـ عن بريدة) .

٣٣٣٠٣ ـ أمسِكْ عليكَ زوجَك واتقِ اللهَ . (حم ، خ ، ت[1] ، حب ، ك ـ عن أنس) .

زيد بن ثابت رضي الله عنه

٣٣٣٠٤ ـ أفرَضُ أُمتي زيدُ بن ثابتٍ . (ك ـ عن أنس) .

زاهر بن حرام رضي الله عنه

٣٣٣٠٥ ـ إن زاهراً باديتُنا ونحنُ حاضِروه . (البغوي ـ عن أنس) .

الإكمال

٣٣٣٠٦ ـ ألا ! إن لكل حاضرٍ باديةً وإن باديةَ آلِ محمدٍ زاهرُ بن حرامٍ . (البغوي والباوردي وابن قانع ـ عن زاهر بن حرام الأشجعي) .

٣٣٣٠٧ ـ يا زاهرُ ! إن تكُن عندَ الناس كاسِداً فانك لستَ عندَ الله بكاسدٍ ، إذا قدمتَ المدينة فانزِلْ عليَّ ، وأنا إذا بدوتُ نزلتُ عليكَ (الحكيم ـ عن أنس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير رقم (٣٢١٢) وقال : صحيح ص .

زرعة ذا يزن رضي الله عنه

الإكمال

٣٣٣٠٨ ـ إنك أسلمت من أول حمير وقتلتَ المشركين فأبشرْ بخير وأمل خيراً . (ابن سعد ـ عن شهاب بن عبد الله الخولاني) أن زرعة ذا يزن أسلم فكتب رسولُ الله ﷺ : فذكره .

زيد بن صوحان رضي الله عنه

الإكمال

٣٣٣٠٩ ـ مَن سَرَّه أن ينظُر إلى رجل سبقه بعضُ أعضائه إلى الجنة فلينظُرْ إلى زيد بن صوحان . (ع ، عد والخطيب وابن عساكر ـ عن علي)

حرف السين

سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

٣٣٣١٠ ـ إن سالماً شديدُ الحبِّ لله تعالى لو كان ما يخافُ اللهَ ما عصاه (حل ـ عن عمر) .

٣٣٣١١ ـ الحمدُ لله الذي جعلَ في أمتي مثلك ـ قاله لسالم مولى أبي حذيفةَ . (حم ، عد ـ عن عائشة) .

سعد بن معاذ

٣٣٣١٢ ـ اهتزَّ عرشُ الرحمن لموت سعدِ بن معاذٍ . (حم ، م ـ عن

أنس ؛ حم ، ق ، ن ـ عن جابر)[1] .

٣٣٣١٣ ـ كلُّ البواكي كَذَبْنَ إلا أُمَّ سعدٍ . (ابن سعد ـ عن سعد ابن إبراهيم مرسلا) .

٣٣٣١٤ ـ كلُّ نائحةٍ كاذبةٌ إلا أُم سعدٍ (ابن سعد ـ عن محمود بن لبيد).

٣٣٣١٥ ـ هذا الذي تحركَ له العرشُ وفُتحتْ له أبوابُ السماء وشهدَه سبعون ألفاً من الملائكة لقد ضُم ضمةً ثم فرجَ عنه . (ن ـ عن ابن عمر) .

٣٣٣١٦ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده ! لمناديلُ سعد بن معاذٍ في الجنة أحسنُ من هذا . (حم ، ت ، ن ـ عن أنس ؛ حم ، ق ، ت ، ن ـ عن البراء).

الإكمال

٣٣٣١٧ ـ اهتز العرشُ لوفاةِ سعد بن معاذ . (ش ، حم وابن سعد ، حب ، والهيثم بن كليب وسمويه في فوائده ، طب ، ك ، ص ـ عن محمد ابن عمرو بن علقمة بن وقاص عن أبيه عن جده) عن عائشة قالت : سمعت هذا من أسيد بن حضير وهو يسير بيني وبين النبي ﷺ . قال ابن حجر في أطراف المختارة هو بمسند عائشة أشبه لأن هذا يكون أخذاً له عن النبي ﷺ كالسماع (ش وابن سعد ، طب ـ عن أبي سعيد الخدري ؛

(١) سعد بن معاذ بن النعمان الانصاري الأوسي أسد الغابة (٢/٣٧٥) ، والحديث أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (١٢٤) ص .

ش ـ عن جابر ؛ ش ـ عن ابن عمر) .

٣٣٣١٨ ـ اهتزَّ العرشُ لروح سعد بن معاذٍ . (ش ـ عن حذيفة) .

٣٣٣١٩ ـ إن العرشَ اهتزتْ أعوادُه لموتِ سعدٍ . (طب ـ عن أسيد بن حضير) .

٣٣٣٢٠ ـ إن الملائكةَ كانتْ تحمله . (ت : حسن صحيح غريب ـ عن أنس قال : لما حملتْ جنازة سعدِ بن معاذٍ قال المنافقون : ما أخفَّ جنازته ! فقال النبي ﷺ : فذكره .

٣٣٣٢١ ـ وما تعجبون من ذا ؟ لمنديلٌ من مناديل سعد بن معاذٍ خيرٌ من هذا ، يا غلامُ ! اذهبْ به إلى أبي جهم بن حذيفة وقل له : يبعث إليَّ بالخميصةِ (١) . (طب ـ عن عطارد بن حاجب) .

٣٣٣٢٢ ـ اهتزَّ العرشُ لموتِ سعد بن معاذٍ . (طب ـ عن أسيد ابن حضير) .

٣٣٣٢٣ ـ ألا يرقأ دمعك ويذهبُ حزنُك ؟ فان ابنك أولُ من ضحكَ اللهُ له واهتزَّ له العرشُ ـ قاله لأم سعد بن معاذ . (طب ، ك ـ عن أسماء بنت يزيد بن السكن) .

٣٣٣٢٤ ـ جزاكَ الله خيراً من سيدِ قومٍ ! فقدْ أنجزتَ اللهَ ما وعدته

---

(١) الخميصة : كساء أسود معْلَم الطرفين ويكون من خزٍ أو صوف فان لم يكن معلماً فليس بخميصة . المصباح المنير (١/٢٤٩) . ب

وليُنجزنكَ اللهُ ما وعدَكَ . (ابن سعد ـ عن عبد الله بن شداد) قال : دخل رسول الله ﷺ على سعد بن معاذ وهو يكيدُ بنفسه فقال : فذكره .

٣٣٣٢٥ ـ لقد ضُغطَ ضغطةً أو هُمِزَ همزةً لو كان أحدٌ ناجياً منها بعمله لنجا سعدٌ ـ عن جعفر بن بُرقان بلاغاً) .

٣٣٣٢٦ ـ أتعجَبون من لينِ هذه ؟ والذي نفسي بيده ! لمناديل سعد ابن معاذٍ في الجنةِ خيرٌ منها وألينُ . (م ، ت ، هـ ـ عن البراء ؛ م[1] ، ت ، ن ـ عن أنس) .

سعد بن عبادة رضي الله عنه

« الإكمال »

٣٣٣٢٧ ـ يا معشرَ الأنصار ! اسمعوا ما تقولون ، إن سَعداً لغيورٌ وأنا أغيرُ منه واللهُ أغيرُ مني . (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٣٢٨ ـ أتعجبونَ من غيرةِ سعدٍ ؟ وأنا أغيرُ منه والله أغيرُ مني ومن أجل غيرةِ الله حرَّم الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ ، وما أحدٌ أحبَّ إليه العذَر من الله ، من أجل ذلك بعث الرسل مبشرين ومُنذِرين ؛ ولا أحدَ أحبُّ إليه المدحةُ من الله ، ومن أجل ذلك وعدَ الجنة . (حم

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (٢٤٦٨) ص .

خ[1] - عن المغيرة رضي الله عنه).

٣٣٣٢٩ - اللهم اجعلْ صلواتك ورحمتَك على آل سعد بن عبادةَ . (د
(د - عن قيس بن سعد) .

سعد بن مالك أبي وقاص رضي الله عنه

٣٣٣٣٠ - يا سعدُ ! ارْمِ فِداكَ أبي وأمي . (خ - عن جابر)[2] .

٣٣٣٣١ - هذا خالي فليرني امرؤ خاله . (ت ، ك - عن جابر)[3] .

٣٣٣٣٢ - إنما الخالُ والدٌ . (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن وهب قال النبي ﷺ) .

٣٣٣٣٣ - اجلسْ يا خالِ ! فان الخال والدٌ . (قط في الأفراد - عن عائشة) .

الاكمال

٣٣٣٣٤ - اتّقوا دعوةَ سعدٍ . (ش - عن قيس بن أبي حازم مرسلا) .

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب الغيرة (٧/٤٥) ص .

(٢) سعد بن مالك : وهو سعد بن أبي وقاص وهو أحد المبشرين بالجنة وتوفي سنة وخمسين . أسد الغابة (٢/٣٦٩) ص .
والحديث أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب سعد بن أبي وقاص رقم (٣٧٥٥) وقال : صحيح ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب سعد بن أبي وقاص رقم (٣٧٥٢) وقال حسن غريب ص .

٣٣٣٣٥ ـ اللهم استجبْ لسعدٍ إذا دَعاكَ . (ت[1] ، حب ، ك ـ عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٣٣٣٦ ـ ارمِ فداكَ أبي وأمي ـ قاله لسعدٍ . (حم ، ت ـ عن علي ؛ حم ، خ ، م ، هـ ـ عن سعد)[2] .

٣٣٣٣٧ ـ ارمِ أيها الغلامُ الحزورُ ـ قاله لسعدٍ . (ت : حسن صحيح عن علي) .

٣٣٣٣٨ ـ ارمِ يا سعدُ رَمى اللهُ لك ! فداكَ أبي وأمي . (ك عن سعد) .

٣٣٣٣٩ ـ اصبرْ يا سعدُ ! فان الفقرَ إلى من يحبني منكم أسرعُ من السيل من أعلى الوادي ومن أعلى الجبلِ إلى أسفله . (حم ، هب ، ص ـ عن أبي سعيد) .

سلمان رضي الله عنه

٣٣٣٤٠ ـ سلمانُ منا أهلَ البيتِ . (طب ، ك ـ عن عمرو بن عوف) .

٣٣٣٤١ ـ سلمانُ سابقُ فارسٍ . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٣٣٤٢ ـ لو كان الإيمانُ عند الثريا لتناولهُ رجالٌ من فارسٍ . (ق

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب سعد بن أبي وقاص رقم (٣٥٧١) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب قول الرجل فداك أبي وأمي (٨/٥٢) ص.

عن أبي هريرة) .[1]

٣٣٣٤٣ ـ لو كانَ العلمُ مُعلَّقاً بالثُّريا لتناوله قومٌ من أبناءِ فارسٍ .
(حل ـ عن أبي هريرة ؛ الشيرازي في الألقاب ـ عن قيس بن سعد) .

الإكمال

٣٣٣٤٤ ـ رأيتُ ملكاً عرجَ بعملِ سلمانَ . (طب وابن عساكر ـ عن أبي أُمامة قال : أشخصَ رسولُ الله ﷺ إلى السماء فقلنا : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : فذكره .

٣٣٣٤٥ ـ من أرادَ أن ينظُرَ إلى رجلٍ نُوِّرَ قلبُه فلينظر إلى سلمانَ (ابن مردويه في أماليه وابن عساكر ـ عن أبي هريرة ؛ وسنده لا بأس به) .

٣٣٣٤٦ ـ ثَكِلَتْ سلمانَ أُمُّه ! لقد اتسعَ في العلم . (ش وابن عساكر ـ الأعمش عن أبي صالح) قال : بلغَ النبيَّ ﷺ قولُ سلمان لأبي الدرداء : إن لأهلك عليك حقاً ولبصرِكَ عليك حقاً ، قال : فذكره .

---

(١) سلمان الفارسي أبو عبد الله ويعرف سليمان الخير مولى رسول الله ﷺ أصله من فارس من رامهرمز وكان اسمه قبل الاسلام : مابه بن بوذخشان ابن مورسلان .
توفي خمس وثلاثين وفي آخر خلافة عثمان وعمرهُ مائتانوخمسون (٢٥٠) سنة أسد الغابة (٢/٤٢١) .
والحديث في صحيح البخاري كتاب التفسير تفسير سورة الجمعة (٦/١٨٩)ص.

سفينة رضي الله عنه

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٣٤٧ ـ ما أنتَ إلا سَفينةٌ . (حل ـ عن سفينة)[١] .

٣٣٣٤٨ ـ جاءني جبريلُ قال: بَشّر سَفِينَة بأمانٍ من النار (الشيرازي في الألقاب ـ عن يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب بن اسحاق بن كثير بن سفينة عن أبيه عن جده عن أبي جده عن سفينة) .

٣٣٣٤٩ ـ ما كنت في هذا اليوم إلا سَفينة . (ابن منده والماليني في المؤتلف وأبو نعيم من طريق عمران البجلي ـ عن أحمر مولى أم سلمة) .

أبو سفيان رضي الله عنه

٣٣٣٥٠ ـ أبو سفيانَ بنُ الحارثِ سيدُ فتيان أهل الجنة . (ابن سعد ، ك ـ عن عروة مرسلاً)[٢] .

٣٣٣٥١ ـ أبو سفيانَ بن الحارث خيرُ أهلي (طب ـ عن أبي حبة البدري) .

---

(١) سفينة مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الرحمن واسمه مهران .
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٦٠٦) . أسد الغابة (٢/٤١١)
وقال : صحيح وأقره الذهبي ص .

(٢و٣) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه توفي بالمدينة سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب .
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٥٥) وقال : صحيح وأقره الذهبي . ص .

حرف الصاد

صهيب رضي الله عنه

٣٣٣٥٢ - أحبُّوا صهيباً حُبَّ الوالدةِ لولدِها . (ك - عن صهيب)(١).

الإكمال

٣٣٣٥٣ - لا تُبْغِضوا صهيباً . (عق (ك - عن صهيب) .

٣٣٣٥٤ - رَبِحَ البيعُ أبا يحيي ! (ك - عن أنس) .

٣٣٣٥٥ - من كان يؤمن بالله واليومِ الآخر فليحب صهيباً حبَّ الوالدة لولدِها . (عد ، كر - عن صهيب) .

٣٣٣٥٦ - من كان يؤمن باللهِ واليوم الآخرِ فليحبَّ صهيباً حبَّ الوالد ولدَه. (كر - عن صهيب) .

صُدى بن عجلان ابو أمامة رضي الله عنه

الإكمال

٣٣٣٥٧ - يا أبا أُمامة ! أنتَ مني وأنا منك . (ابن عساكر - عن أبي أُمامة)(٢) .

(١) صهيب بن سنان مولى رسول الله ﷺ أبو يحي توفي في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين بالمدينة ودفن بالبقيع .
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٤٠١) وقال الذهبي : سنده واه ص.

(٢) صُدى بن عجلان : وهو آخر من مات بالشام . أسد الغابة (٣/١٦) ص .

صفوان بن المعطل رضي الله عنه

٣٣٣٥٨ ـ دَعوا صفوانَ بن المعطل فانه خبيثُ اللسان طيبُ القلب . (ع ـ عن سفينة)[١]

٣٣٣٥٩ ـ دعوا صفوانَ فانه يُحبُّ اللهَ ورسوله . (ابن سعد ـ عن الحسن مرسلاً) .

حرف الضاد

ضرار بن الازور رضي الله عنه

٣٣٣٦٠ ـ ما غَبِنتْ صَفْقتُك يا ضِرارُ . (حم ـ عن ضرار بن الأزور)[٢] .

---

(١) صفوان بن المعطل : قتل شهيداً في غزوة ارمنية سنة تسعة عشر في خلافة عمر . ومات بالجزيرة بناحية شمشاط وذلك سنة ثمان وخمسين . أسد الغابة (٣/٣٠) ص .

(٢) ضرار بن الأزور بن مرداس كان شاعراً فقال :

فيارب لا أغبن صفقتي   فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فأجاب النبي ﷺ : ما غبنت الحديث المذكور في النص . أسد الغابة (٣/٥١) ص .

حرف الطاء

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٣٦١ ـ طلحةُ شهيدٌ يمشي على وجهِ الأرض . (هـ ـ عن جابر ؛ ابن عساكر ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

٣٣٣٦٢ ـ لقد رأيتُني يومَ أُحدٍ وما في الأرض قُربي مخلوقٌ غيرَ جبريلَ عن يميني وطلحةُ عن يساري . (ك ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٣٦٣ ـ طلحةُ ممَّنْ قَضَى نَحْبَهُ . (ت ، هـ ـ عن معاوية ؛ ابن عساكر ـ عن عائشة)[٢] .

٣٣٣٦٤ ـ أوجبَ طلحةُ حينَ صنع برسولِ الله ﷺ ما صنعَ . (حم ، ت ، حب ، ك ـ عن ابن الزبير)[٣] .

٣٣٣٦٥ ـ لكَ الجنةُ عليَّ يا طلحةُ غداً . (أبو نعيم في فضائل الصحابة عن عمر) .

---

(١) طلحة بن عبيد الله بن عثمان أبو محمد القرشي التيمي ويعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض . توفي سنة ست وثلاثين وعمره ستين سنة . أسد الغابة (٣/٨٨) ص .

(٢و٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب طلحة رقم (٣٧٣٨ و ٣٧٤٠) وقال : حسن صحيح غريب ص .

٣٣٣٦٦ ـ هذا ممن قضى نحبهُ ـ يعني طلحة . (ت ـ عن طلحة)[1] .

٣٣٣٦٧ ـ لو قلت بسم الله لرفعَتْكَ الملائكة والناسُ ينظُرون إليك حتى تَلِجَ بكَ في جوِّ السماء . (ن ـ عن جابر ؛ طب ـ عن طلحة) .

٣٣٣٦٨ ـ طلحةُ والزبيرُ جاراي في الجنة . (ت ، ك ـ عن علي) .

٣٣٣٦٩ ـ مَن أحبَّ أن ينظُر إلى شهيدٍ يمشي على وجه الأرض فلينظُرْ إلى طلحةَ بن عبيد الله . (ت ، ك ـ عن جابر)[2] .

﴿ الاكمال ﴾

٣٣٣٧٠ ـ ما أنتَ يا طلحةُ إلا فياضٌ . (ابن عساكر ـ عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي) .

٣٣٣٧١ ـ مَن أرادَ أن ينظُر إلى شهيدٍ على وجه الأرض فلينظُر إلى طلحة بن عبيد الله . (ك ، وتعقب ، كر ـ عن جابر) .

٣٣٣٧٢ ـ مَن سرهُ أن ينظُرَ إلى رجلٍ يمشي على ظهرِ الأرض وقد قضَى نحبهُ فلينظُر إلى طلحةَ . (ع ، حل وابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٣٣٧٣ ـ يا طلحةُ ! هذا جبريلُ يُقرئكَ السلامَ ويقولُ لك : أنا معك في أهوالِ القيامة حتى أُنجيكَ منها . (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات والديلمي وابن عساكر ـ عن عمر) .

(١و٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب طلحة رقم (٣٧٤١ و ٣٧٣٩) وقال : غريب ص .

٣٣٣٧٤ ـ يا طلحةُ ! أنت ممن قضى نحبه . (ابن منده وابن عساكر عن أسماء بنت أبي بكر ؛ ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٣٣٧٥ ـ لو قلتَ بسم الله لرأيتَ بناءك الذي بنى اللهُ لك في الجنة وأنت في الدنيا . (قط في الأفراد وابن شاهين في أماليه وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر ـ عن طلحة لما أصيبتْ يده مع رسول الله ﷺ قال : حس[1] قال : فذكره .

٣٣٣٧٦ ـ سلَفي في الدنيا والآخرة . (طب ، ص ـ عن طلحة) قال : كان النبي ﷺ إذا رآني قال ـ فذكره .

٣٣٣٧٧ ـ ما صبرَ معي يومَ أحدٍ غيرُ طلحة ، لقد كان يقيني النبلَ بكفيه (الديلمي عن جابر) .

طلحة بن البراء رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٣٧٨ ـ اللهم ! الْقَ طلحةَ يضحك إليك وتضحك إليه . (الباوردي والبغوي طب وأبو نعيم ؛ ض عن حصين بن وحوح ـ يعني طلحة ابن البراء)[2] .

---

(١) حسّ : هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان إذا أصابه ما أمضه وأحرقه غفلة . النهاية (١/٣٨٥) ص .

(٢) طلحة بن البراء بن عمير . أسد الغابة (٣/٨٢) . ص

م/٨٨

أبو طلحة الانصاري رضي الله عنه

٣٣٣٧٩ ـ لصوتُ أبي طلحةَ في الجيش خيرٌ من فئةٍ . (حم ، ك ـ عن أنس)[١] .

٣٣٣٨٠ ـ صوتُ أبي طلحةَ في الجيشِ خيرٌ من ألفِ رجلٍ . (سمويه ـ عن أنس) .

٣٣٣٨١ ـ لصوتُ أبي طلحةَ في الجيش خيرٌ من ألفِ رجلٍ . (ك عن جابر) .

الإكمال

٣٣٣٨٢ ـ لصوتُ أبي طلحةَ أشدُّ على المشركين من فئةٍ . (عبد بن حميد ـ عن أنس) .

حرف العين

العباس رضي الله عنه

٣٣٣٨٣ ـ العباسُ مني وأنا منه . (ت ، ك ـ عن ابن عباس)[٢] .

---

(١) أبو طلحة الانصاري : اسمه ، زيد بن سهيل الانصاري البخاري توفي بالمدينة سنة احدى وثلاثين وعمره سبعون عاماً أسد الغابة (١٨١/٦/١٨٢) . والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٥٢/٣) وقال: صحيح وأقره الذهبي ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب العباس رقم (٣٧٥٩) ورقم (٣٧٥٨) وقال : حسن صحيح ورقم (٣٧٦١) ص .

٣٣٣٨٤ ـ العباسُ عمُّ رسول الله ﷺ ، وإن عمَّ الرجل صِنوُ أبيه . (ت ـ عن أبي هريرة)[١] .

٣٣٣٨٥ ـ العباسُ وصيي ووارثي . (خط ـ عن ابن عباس) .

٣٣٣٨٦ ـ العباسُ عمي وصنوُ أبي ، فمن شاء فَلْيُباهِ بعَمه . (ابن عساكر ـ عن علي) .

٣٣٣٨٧ ـ اطمئنَّ يا عمِّ ! فانكَ خاتمُ المهاجرين في الهجرةِ كما أنا خاتم النبيين في النبوة . (الشاشي وابن عساكر ـ عن سهل بن سعد ؛ والروياني وابن عساكر ـ عن ابن شهاب مرسلاً) .

٣٣٣٨٨ ـ استوْصوا بالعباس خيراً ، فانه عمي وصنو أبي . (عد ـ عن علي) .

٣٣٣٨٩ ـ احفظوني في العباس ، فانه بقيةُ آبائي . (طس ـ عن الحسن بن علي) .

٣٣٣٩٠ ـ احفظوني في العباس ، فانه بقية آبائي ، وإنَّ عمَّ الرجل صنو أبيه . (خط وابن عساكر ـ عن عبد المطلب بن ربيعة) .

٣٣٣٩١ ـ استَوْصوا بعمي العباس خيراً فانه بقيةُ آبائي : فانما عم الرجل صنو أبيه . (طب ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب العباس رقم (٣٧٥٩ و ٣٨٥٨) وقال : حسن صحيح ورقم (٣٧٦١) ص .

٣٣٣٩٢ ـ إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيمَ خليلاً ، فمنزلي ومنزلُ إبراهيمَ في الجنة يوم القيامة تجاهين والعباسُ بيننا مؤمنٌ بين خليلين . (هـ ـ عن بن عمرو)(١) .

٣٣٣٩٣ ـ أيها الناسُ ! أيُّ أهل الأرض تعلمون أكرمَ على الله ؟ قالوا : أنتَ ، قال : فان العباسَ مني وأنا منه ، لا تسبوا موتانا فتؤذوا أحيانا (حم ، ن ـ عن ابن عباس) .

٣٣٣٩٤ ـ عَمُّ الرجل صِنْوُ أبيهِ . (ت ـ عن علي ؛ طب ـ عن ابن عباس) .

٣٣٣٩٥ ـ والذي نفسي بيده ! لا يدخلُ قلبَ رجلٍ الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله ، يا أيها الناس ! من آذى عمي فقد آذاني ، فانما عمُّ الرجل صنو أبيه . (حم ، ت ، ك ـ عن عبد المطلب بن ربيعة ؛ ك ـ عن العباس) .

٣٣٣٩٦ ـ احفظوني في العباس . فانه عمي وصِنْوُ أبي . (عد وابن عساكر ـ عن علي) .

٣٣٣٩٧ ـ أوصاني الله بذي القربى وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب (ك ـ عن عبد الله بن ثعلبة) .

٣٣٣٩٨ ـ أسعدُ الناس يوم القيامة العباس . (ابن عساكر ـ عن ابن عمر)

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فضل العباس بن عبد المطلب رقم (١٤١) وقال في الزوائد اسناده ضعيف ص .

٣٣٣٩٩ ـ عميّ وصنو أبي العباسُ. (أبو بكر في الغيلانيات ـ عن عمر)

٣٣٤٠٠ ـ ليكوننَّ في ولدِ العباسِ ملوكٌ يلونَ أمرَ أمتي ، يُعزُّ الله تعالى بهم الدين. (قط في الأفراد ـ عن جابر).

٣٣٤٠١ ـ مَن آذى العباسَ فقد آذاني ، إنما عمُّ الرجل صنوُ أبيه. (ابن عساكر ـ عن ابن عباس).

الاكمال

٣٣٤٠٢ ـ العباسُ عمي وصنو أبي ، مَن آذاه فقد آذاني. (كر ـ عن عطاء الخراساني مرسلا).

٣٣٤٠٣ ـ العباسُ عمي وصنو أبي وبقيةُ آبائي ، اللهم اغفرْ له ذنبه ، وتقبَّلْ منه أحسن ما عمل ، وتجاوزْ عنه سيء ما عمل ، وأصلح له في ذريته (ابن عساكر ـ عن عبد الله بن قيس عن عاصم عن أبيه).

٣٣٤٠٤ ـ العباسُ بن عبد المطلب عمي وصنو أبي. (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر ـ عن ابن عمر).

٣٣٤٠٥ ـ العباسُ بن عبد المطلب عمي وصنو أبي ، فمن شاء فليباه بعمه (ابن عساكر ـ عن علي).

٣٣٤٠٦ ـ العباسُ مني وأنا منه ، لا تسبُّوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء. (ك ـ عن ابن عباس).

٣٣٤٠٧ ـ العباسُ مني وأنا منه ، لا تؤذوا العباسَ فتؤذوني ، مَن سب العباسَ فقد سبَني . (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٣٤٠٨ ـ أيها الناسُ ! أيُّ أهل الأرض أكرمُ على الله ؟ قالوا : أنت، قال : فان العباسَ مني وأنا منه ، لا تؤذوا العباس فتؤذوني، مَن سبَّ العباس فقد سبَّني . (ابن سعد ـ عن ابن عباس ؛ ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٣٤٠٩ ـ العباس وصيي ووارثي ، وعليٌّ مني وأنا منه . (الخليلي ـ عن ابن عباس) .

٣٣٤١٠ ـ إنما العباس صنوُ أبي ، فمن آذى العباس فقد آذاني . (ابن سعد ـ عن أبي مجلز مرسلا) .

٣٣٤١١ ـ احفظوني في عمي العباس ، فان عمَّ الرجل صنو أبيه . (كر عن عبد الله بن أبي بكر بلاغاً) .

٣٣٤١٢ ـ أما علمتَ أن عم الرجل صنو أبيه . (حم ، كر ـ عن ابن مسعود ؛ قط ، كر ـ عن أبي رافع ؛ كر ـ عن جابر) .

٣٣٤١٣ ـ اللهمَّ ! هذا عمي وصنوُ أبي وخيرُ عمومةِ العرب ، اللهم ! أسكنْهُ معي في السَّناء (١) الأعلى . (الديلمي ـ عن ابن مسعود) .

٣٣٤١٤ ـ ما بالُ رجال يؤذوني في العباس ؟ وإن عمَّ الرجل صنو أبيه.

---

(١) في السَّناء : في الحديث « بشر أمتي بالسَّناء » أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى . النهاية (٤١٤/٣) ب .

(كر - عن عبد المطلب بن ربيعة) .

٣٣٤١٥ - لا تؤذوا العباس فتؤذوني ، مَن سبّ العباس فقد سبني ، إن عم الرجل صنو[1] أبيه . (ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٣٣٤١٦ - لا تؤذوني في العباس ، فان عم الرجل صنو أبيه .(ابن عساكر عن ابن عباس) .

٣٣٤١٧ - لا تؤذوني في العباس ، فانه بقية آبائي ، وإن عم الرجل صنوُ أبيه . (عبد الرزاق وابن جرير - عن مجاهد مرسلا) .

٣٣٤١٨ - يا أيها الناس ! إنما أنا ابن العباس فاعرفوا ذلك له ، صارَ لي والداً وصرتُ له فرَطاً[2] . (ابن قانع - عن حنظلة الكاتب) .

٣٣٤١٩ - إن العباس مني وأنا منه . (ابن سعد - عن ابن عباس ؛ ط ، حم ، د وابن منيع والروياني وهناد بن السري في الزهد وابن خزيمه وأبو عوانة وابن منده في كتاب الإيمان ، ك ، هب وصححه ، ص - عن البراء ؛ قال

---

(١) صنو : إذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل منهن : صِنْوٌ ، والاثنان صنوان ، والجمع صنوانٌ ، برفع النون وفي الحديث « عم الرجل صنو أبيه » المختار (٢٩٤) ب .

(٢) فرطاً : في الحديث « أنا فرطكم على الحوض » أي متقدمكم إليه . يقال : فرط يفرط ، فهو فارط وفرَط إذا تقدم وسبق القوم ليرتادلهم الماء ، ويهيء لهم الدلاء والأرشية . النهاية (٣/٤٣٤) ب .

أبو عوانة : هذا حديث اختلف فيه أهل العلم في صحته ، وقال ابن منده : اسناده متصل مشهور وهو ثابت على رسم الجماعة) .

٣٣٤٢٠ ـ ألا أبشرُكَ يا عمِّ ! إن من ذريتك الأصفياء ، ومن عترتك الخلفاء ، ومنك المهديَّ في آخر الزمان ، وبه ينشُرُ اللهُ الهدى وبه تُطفى نيرانُ الضلالة ؛ إن اللهَ فتح بنا هذا الأمر وبذريتك يختمُ . (الرافعي - عن ابن عباس) .

٣٣٤٢١ ـ ألا أبشرُكَ يا أبا الفضل ! إن الله عز وجل افتتح بي هذا الأمرَ وبذريتكَ يختمُه . (حل - عن أبي هريرة) .

٣٣٤٢٢ ـ ستكونُ لولدِ العباس رايةٌ ، من تبعها رشدَ ومن خلَفها هلكَ ، ولن تخرُجَ من أيديهم ما أقاموا الحقَّ . (الديلمي - عن عائشة .

٣٣٤٢٣ ـ أبررتُ عمي ! ولا هجرةَ . (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن العباس ، أنه أتى بمجاشع يوم فتحِ مكة وقال : يا رسول الله ! بايعهُ على الهجرة ، فقال : لا هجرةَ ، فقال : أقسمتُ عليك لتبايعنَّه ! فبسطَ يدَه فبايعَهُ وقال - فذكره) .

٣٣٤٢٤ ـ أسعدُ الناس شفاعتي يومَ القيامة العباس . (كر - عن عمر ؛ وفيه رجل لم يسم) .

٣٣٤٢٥ ـ أما ! إنَّ الإيمانَ لا يدخلُ أجوافهَم حتى يحبوكم لي - قاله للعباس . (عد ، كر - عن علي) .

٣٣٤٢٦ ـ مَن لم يحبَّ العباسَ بن عبد المطلب وأهل بيته فقد برىء الله ورسوله منه . (قط في الأفراد وابن عساكر ـ عن جابر) .

٣٣٤٢٧ ـ يا معشرَ الناس ! لن تؤمنوا ولن تكونوا مؤمنين حتى تحبوا عباساً . (طب ـ عن عصمة بن مالك) .

٣٣٤٢٨ ـ إن جبريل أمرني إذا حضر العباس أن أخفضَ صوتي كما أمرتم أن تخفضوا أصواتكم عندي . (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٣٤٢٩ ـ أنظُر هل ترى في السماء نجماً ؟ قال : أرى الثريا ، قال : أما ! إنه يلي هذه الأمة بعددِها من صُلبِك اثنان في فتنةٍ . (حم ، طب ، كر ، ض ـ عن العباس) .

٣٣٤٣٠ ـ ألا ! إن الشام وبيتَ المقدسِ تُفتَحُ إن شاء الله تعالى وتكونُ أنتَ وولدُك من بعدِك أئمةً بها إن شاء اللهُ . (طب وابن عساكر عن محمد بن عبد الرحمن بن شداد بن أوس عن أبيه عن جده) .

٣٣٤٣١ ـ اللهم انصُر العباس وولد العباس ـ ثلاثاً ، يا عمِّ ! أما علمتَ أن المهديَّ من ولدك موفقاً راضياً مرضياً (الهيثم بن كليب وابن عساكر ـ عن الله بن عباس عن أبيه ؛ وسنده رجاله ثقات) .

٣٣٤٣٢ ـ اذهبي بأبي الخلفاء . (خط ـ عن ابن عباس عن أُمه أُم الفضل).

٣٣٤٣٣ ـ الخلافة فيكم والنبوة ـ قاله للعباس . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٤٣٤ ـ فيكم النبوةُ والمملكةُ ـ قاله للعباس . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٤٣٥ ـ لن يصلوا إليها أبداً ولكنها في ولدِ عمي وصنو أبي حتى يُسلمها إلى المسيح . (طب ـ عن أُم سلمة) قالت : كنتُ عند النبي ﷺ فتذاكروا الخلافة بعدهُ فقالوا : ولدُ فاطمة ، قال : فذكره .

٣٣٤٣٦ ـ لن تزال الخلافة في وُلد عمي صنو أبي حتى يُسلموها إلى الدجال . (الديلمي ـ عن أُم سلمة) .

٣٣٤٣٧ ـ ليس عليك أنَّ الشام يُفْتحَ ويفتح بيت المقدس فتكون أنتَ وولدُك أئمةً فيهم إن شاء اللهُ . (طب ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد بن أوس عن أبيه عن جده عن شداد) .

٣٣٤٣٨ ـ لي النبوةُ ولكم الخلافةُ ، فمن أحبَّك نالَتْه شفاعتي ، ومن أبغضَك فلا نالته شفاعتي ـ قاله للعباس . (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٣٣٤٣٩ ـ يا عَمِّ ! ألا أُخبرُك ؟ ألا أخبرُك ؟ إن الله فتحَ هذا الأمرَ بي ويختمُ بولدِك . (الخطيبُ وابن عساكر ـ عن علي) .

٣٣٤٤٠ ـ يكونُ من ولدِ العباس ملوكٌ تكون أمراء أُمتي ، يُعزُّ الله بهم الدينَ . (حل وابن عساكر ـ عن جابر) .

٣٣٤٤١ ـ اللهم استر العباس وولدَ العباس من النار . (الروياني والشاشي والخرائطي ، ك وتعقب وابن عساكر ـ عن سهل بن سعد) .

٣٣٤٤٢ ـ لايذهبُ ولدُ العباس حتى تغلظَ عليهم أحياء العربِ فيكون كأشدِّ ما يكونُ ليس لهم في السماء ناصرٌ ولا في الأرض عاذرٌ ، كأني بهم على بلاغتهم بين ظهراني الكوفة فتقولُ العاتق في خدرها : اقتلوهم قتلَهم اللهُ ، لا ترحموهم لا رحمهم الله ، فطالما لم يَرحمونا . (طب ـ عبدالرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن جده) .

٣٣٤٤٣ ـ اللهم اغفر للعباس وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تُغادِرُ ذنباً اللهم ! اخلُفهُ في ولدِه . (ت : حسن غريب ، ع ـ عن ابن عباس)[1] .

٣٣٤٤٤ ـ اللهم ! إن عمي العباس حاطني بمكة من أهل الشرك وأخذني على الأنصار ونصرني في الإسلام مؤمناً بالله مصدقاً بي ، اللهم فاحْفَظهُ وحُطْهُ واحفظ له ذريتَه من كل مكروهٍ . (ابن عساكر ـ عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلاً) .

٣٣٤٤٥ ـ يا أبا الفضلِ ! ألا أُبشِرُكَ لو قدمتَ أعطاكَ اللهُ حتى ترضى قاله للعباس . (عد وابن عساكر ـ عن سعيد بن المسيب مرسلا ؛ ابن

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب العباس رقم (٣٧٦٢) وقال : حسن غريب .

والعباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف ويكنى أبا الفضل عم رسول الله ﷺ وتوفي بالمدينة سنة (٣٢) وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع وعمره (٨٨) . أسد الغابة (٣/١٦٧) ص .

عساكر ـ عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) .

٣٣٤٤٦ ـ اللهم اغفرْ للعباس وولد العباس ولمن أحبهم . (الخطيب وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٤٤٧ ـ اللهم اغفرْ للعباس وابناء العباسِ . (طب ـ عن سهل ابن سعد) .

٣٣٤٤٨ ـ اللهم اغفر للعباسِ ما أسرَّ وما أعلن ، وما أبدى وما أخفى ، وما كان وما يكونُ منه ومن ذريته إلى يوم القيامة . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٤٤٩ ـ تربتْ يداك ! أما علمتَ أن عم الرجل صنو أبيه ؟ إن العباس سلَّفنا زكاةَ العام وعامَ أوَّل . (ابن سعد ـ عن الحكم مرسلا) .

٣٣٤٥٠ ـ أما علمتَ يا عمرُ أن عمَّ الرجل صنو أبيه ، إنا كُنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقةً عامين . (ق ـ عن علي) .

٣٣٤٥١ ـ ما كنتُ لأستعملك على غسالة ذنوبِ الناس . (ابن سعد ، ك ـ عن علي) قال قلتُ : سَلِ النبي ﷺ يستعملك على الصدقةِ ، فسأله فقال : فذكره) .

٣٣٤٥٢ ـ يا عباس ! أنتَ عمي وصنو أبي وخيرُ من أخلفُ بعدي من أهلي ، إذا كانت سنة خمسٍ وثلاثين ومائةٍ فهي لك ولدِك منهم السفاح ومنهم المنصورُ ومنهم المهديُّ . (الخطيب ـ عن ابن عباس عن أمه أُم الفضل) .

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

٣٣٤٥٣ ـ رَحِمَ اللهُ ابن رواحةَ ! كان أينما أدركتْهُ الصلاةُ أناخَ . (ابن عساكر ـ عن ابن عمر)(١) .

عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه

٣٣٤٥٤ ـ رضيتُ لأمتي مارضيَ لها ابن أمّ عبدٍ . (ك ـ عن ابن مسعود)

٣٣٤٥٥ ـ لو كنتُ مؤمِّراً على أمتي أحداً من غيرِ مَشْوَرَةٍ منهم لأمَّرتُ عليهم ابن أمِّ عبدٍ . (حم ، ت ، هـ ، ك ـ عن علي)(٢) .

الإكمال

٣٣٤٥٦ ـ والذي نفسي بيدِهِ ! لعبدالله في الموازين يوم القيامة أثقلُ من أحد . (طب ـ عن سارة بنت عبد الله بن مسعود عن أبيها) .

٣٣٤٥٧ ـ والذي نفسي بيدِهِ ! لساقا عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ يوم القيامة أشدُّ وأعظمُ من أحدٍ وحراء . (قط في الأفراد ، ط ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) عبد الله بن رواحه بن ثعلبة كان من الشعراء وقتل شهيداً في السنة الثامنة أسد الغابة (٢٣٨/٣) ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عبد الله بن مسعود رقم (٣٨٠٨) وقال : حسن غريب .
وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبد الرحمن الهذلي وتوفي بالمدينة سنة (٣٢) ودفن بالبقيع وكان عمره (٦١) . أسد الغابة (٣٦٠/٣)ص.

٣٣٤٥٨ ـ والذي نفسي بيده ! لهما أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أحدٍ (ن ، طب ، ك ـ عن معاوية بن قرة عن أبيه ؛ حل ـ عن ابن مسعود) .

٣٣٤٥٩ ـ إني رضيتُ لأمتي ما رَضي لها ابن أُم عبدٍ . (طب ، ق وابن عساكر ـ عن ابن مسعود) .

٣٣٤٦٠ ـ رضيتُ ما رَضي اللهُ لي ولأمتي وابن أم عبدٍ ، وكرهتُ ما كرهَ اللهُ لي ولأمتي وابن أم عبدٍ . (طب ، وأبو نعيم ـ عن ابن عباس عن أبي الدرداء) .

٣٣٤٦١ ـ مَن أحبَّ أن يسمعَ القرآن جديداً غضاً كما أُنزلَ فليسمعه من ابن مسعودٍ . (ابن عساكر ـ عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده) .

٣٣٤٦٢ ـ من أرادَ أن يقرأ القرآن غضاً كما أُنزل فليقرأه كما يقرأ ابن عبدٍ . (ظب ـ عن ابن عمرو) .

٣٣٤٦٣ ـ مَن سرَّه أن يقرأَ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأهُ على قراءةِ ابن أم عبدٍ . (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن عمر ؛ ش ـ عن القاسم ابن عبد الرحمن عن أبيه مرسلا) .

٣٣٤٦٤ ـ ممَّ تضحكونَ ؟ لَرِجْلُ عبدالله بن أم عبدٍ أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أحدٍ . (حم ـ عن علي) .

٣٣٤٦٥ ـ ممَّ تضحكون ؟ فوالذي نفسي بيده ! لهما أثقلُ في الميزان

من أحدٍ . (حم - عن ابن مسعود) .

٣٣٤٦٦ - والله ! إنهما لأثقلُ في الميزان من أحدٍ - يعني ساقي ابن مسعود (طب - عن أبي الطفيل) .

٣٣٤٦٧ - لو كنتُ مستخلفاً أحداً من غيرِ مشورةٍ لاستخلفتُ ابن أم عبدٍ . (ش - عن علي) .

٣٣٤٦٨ - يرحمُكَ اللهُ ! فإنكَ عليمٌ معلّمٌ . (حم - عن ابن مسعود) .

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري
رضي الله عنه

٣٣٤٦٩ - إن عبد الله بن قيسٍ أُعطيَ مزماراً من مزاميرِ آل داودَ . (حم ، خد ، م ، ن - عن بريدة) [1] .

٣٣٤٧٠ - لو رأيتَني وأنا أستمعُ قراءتَكَ البارحةَ ، لقد أوتيتَ مزماراً من مزاميرِ آل داود . (م - عن أبي موسى) [2] .

٣٣٤٧١ - يا أبا موسى ! لقد أوتيتَ مزماراً من مزاميرِ آلِ داود . (خ ، ت - عن أبي موسى) .

---

(١) عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري وتوفي بالكوفة سنة (٤٢) وعمره (٦٣) أسد الغابة (٣/٢٦٩) .
والحديث أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم (٢٣٥ و ٢٣٦) ص .

٣٣٤٧٢ ـ لقد أوتي هذا من مزامير آل داودَ ـ يعني أبا موسى . (حم ، ن ، هـ ـ عن أبي هريرة ؛ ت ـ عن عائشة) .

٣٣٤٧٣ ـ لقد أوتيَ أبو موسى مزماراً من مزاميرِ آل داودَ . (هـ ، عن أبي هريرة ، حل ـ عن أنس) .

٣٣٤٧٤ ـ لقد أوتي أبو موسى من أصواتِ آل داودَ . (محمد بن نصر عن البراء) .

٣٣٤٧٥ ـ سيدُ الفوارسِ أبو موسى . (ابن سعد ـ عن نعيم بن يحيي مرسلا) .

الإكمال

٣٣٤٧٦ ـ لقد أوتي أخوكم من مزامير آلَ داودَ . (ش وابن سعد ـ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلا) .

٣٣٤٧٧ ـ لقد أوتي الأشعري مزماراً من مزامير آل داودَ . (ش والدارمي وابن نصر ، حب ، ك ، حل ـ عن بريدة ؛ ش ، ن ـ عن عائشة) .

٣٣٤٧٨ ـ مررتُ بكُ البارحةَ وأنت تقرأ فاستمعنا لقراءتك . (ك ـ عن أبي موسى) .

عامر بن عبد الله أبو عبيدة بن الجراح

رضي الله عنه

٣٣٤٧٩ ـ إن لكل أمة أميناً وإنّ أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح (خ ـ عن أنس)[١].

٣٣٤٨٠ ـ إن لكل نبي أميناً وأميني أبو عبيدة بن الجراح . (حم ـ عن عمر) .

٣٣٤٨١ ـ أمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدة بن الجراح . (حم ـ عن خالد بن الوليد) .

٣٣٤٨٢ ـ لكلِّ أمةٍ أمينٌ وأميننا أيتها الأمة ! أبو عبيدةَ بن الجراح . (ق ، ن ـ عن أنس) .

٣٣٤٨٣ ـ ما من أحدٍ من أصحابي إلا لو شئتُ لأخذتُ عليه في بعض خُلُقه غير أبي عبيدة بن الجراح . (ك ـ عن الحسن مرسلا) .

---

(١) عامر بن عبد الله أبو عبيدة بن الجراح توفي سنة (١٨) بفحل موضع بالشام وقيل إن قبره بيسان وكان عمره (٥٨) . أسد الغابة (٣/١٢٠)
والحديث أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب أبي عبيدة ابن الجراح (٥/٣٢) .
ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة رقم (٢٤١٧) ص .

٣٣٤٨٤ ـ إنَّ لكل أمة أميناً وإن أمينَنا أيتُها الأمة ! أبو عبيدةَ بن الجراح . (ش ـ عن أبي قتادة) .

٣٣٤٨٥ ـ لكل أمة أمينٌ ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدةَ بن الجراح . (أبو نعيم في فضائل الصحابة ـ عن أبي بكر ؛ طب وابن عساكر ـ عن جابر بن عبد الله عن خالد بن الوليد ؛ الخطيب وابن عساكر ـ عن أم سلمة) .

٣٣٤٨٦ ـ ما من أحد من أصحابي إلا لو شئتُ لأخذتُ عليه بعضَ خُلُقه إلا أبو عبيدة بن الجراح . (ابن عساكر ـ عن مبارك بن فضالة عن الحسن مرسلاً) .

٣٣٤٨٧ ـ ما من أحد من أصحابي إلا لو شئتُ أخذتُ عليه في خلقه ليسَ أبو عبيدة بن الجراح . (الحكيم وابن عساكر ـ عن زياد الأعلم عن الحسن مرسلا) .

٣٣٤٨٨ ـ ما من أصحاب إلا وقد كنتُ قائلاً فيه لابدَّ إلا أبا عبيدةَ ابن الجراح . (هـ ، م ابن عساكر ـ عن أبي الجراح ....) .

٣٣٤٨٩ ـ ما من أصحابي أحدٌ إلا ولو شاء أن أقولَ في خُلقه إلا ما كان من أبي داود بن شابور مرسلاً) .

٣٣٤٩٠ ـ مامن أصحابي إلا وقد وجدتُ ولو شئتُ أن أقول فيه إلا أبو عبيدة بن الجراح (تمام وابن عساكر ـ عن سعيد بن عبد العزيز مرسلا) .

عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه

٣٣٤٩١ ـ إن أدخلْتَ الجنةَ أتيتَ بفرسٍ من ياقوتةٍ له جناحان فحملت عليه ثم طارَ حيثُ شئتَ . (ت ـ عن أبي أيوب).

٣٣٤٩٢ ـ إن يُدخلكَ الله الجنة فلا تشاء أن تركبَ فرساً من ياقوتةٍ حمراء تطيرُ بكَ في أي الجنة شئتَ إلا ركبتَ (حم ، ت ـ عن بريدة)[1]

الإكمال

٣٣٤٩٣ ـ إن أدخلك اللهُ الجنة يا عبد الرحمن كان لكَ فيها فرسٌ من ياقوتٍ له جناحان يطيرُ بكَ حيثُ شئتَ . (طب ـ عن عبد الرحمن ابن ساعدة) .

٣٣٤٩٤ ـ يا عبدَ الرحمن ! إن أدخلك الله الجنة كان لك فيها فرسٌ من ياقوتةٍ لها جناحان تطيرُ بك في الجنة . (أبو نعيم ـ عن عبدالرحمن بن ساعدة).

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

٣٣٤٩٥ ـ أتاني جبريلُ فقال : مر ابنَ عوفٍ فليُضفِ الضيفَ ، وليُطعمِ المسكينَ ، وليعطِ السائلَ ، وليبدأ بمن يعولُ ؛ فاذا فعل ذلك كان تزكيةَ ماهو فيه . (ابن سعد ، طس ، ك ، هب ـ عن عبدالرحمن بن عوف)[2] .

(١و٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة خيل الجنة رقم (٢٥٤٣ و ٢٥٤٤) وقال ليس اسناده بالقوي ص .

٣٣٤٩٦ ـ أنكِحوا عبدَ الرحمن بنَ عوف ، فانهُ من خيار المسلمين ، ومن خيارهم مَن كان مثله . (عد ، كر ـ عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط عن بسرة بنت صفون) .

٣٣٤٩٧ ـ إن لم يكُن عبد الرحمن بن عوفٍ فاضتْ عينُه فقد فاضَ قلبُه . (حل وابن عساكر ـ عن معتمر بن سليمان عن أبيه الحضرمي) قال : قرأ رجلٌ عند رسول الله ﷺ لَيّن الصوتِ فما بقي أحدٌ من القوم ِ إلا فاضتْ عينه غيرَ عبد الرحمن بن عوفٍ فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

٣٣٤٩٧ ـ يا خالدُ ! ذروا لي أصحابي ، متى ينكَ[1] أنفُ المرء يُنكَ المرء ولو كانَ أُحُدٌ ذهباً تنفقه قيراطاً قيراطاً في سبيل الله لم تُدرك غدْوةً أو روحةً من غدواتِ أو روحاتِ عبد الرحمن (الواقدي وابن عساكر ـ عن اياس بن سلمة عن أبيه) .

٣٣٤٩٩ ـ أولُ من يدخل الجنةَ من أغنياء أُمتي عبد الرحمن بن عوف ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ! لن يدخُلها إلا حَبواً . (بز وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن أنس ؛ وضعف) .

٣٣٥٠٠ ـ رأيتُ عبدَ الرحمن بن عوف يدخلُ الجنةَ حَبْواً . (حم ،

(١) يُنْك : وقولهم : لا تُنْكَ أي لا تُنكيتَ أي لاجعلك الله مَنْكِياً منهزماً مغلوباً . لسان العرب (١/١٧٤) ب .

طب ـ عن عائشة) .

٣٣٥٠١ ـ قد رأيتُ عبد الرحمن يدخلُ الجنةَ حَبواً . (حم ـ عن أنس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٣٥٠٢ ـ كأني بعبدِ الرحمن بن عوف ٍعلى الصراطِ يميلُ مرةً ويستقيم أخرى حتى يفلت ولم يكَدْ[1] . (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٣٥٠٣ ـ كفاكَ اللهُ أمرَ دنياكَ ، فأما آخرتُك فأنا لها ضامنٌ . (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر ـ عن عمر) قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ والحسنَ والحسينَ يبكيان جوعاً ويتضرّعان فقال : من يصلُنا بشيء ؟ فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفةٍ فيها حَيْسٌ[2] ورغيفان بينهما اهالة[3] قال : فذكره .

٣٣٥٠٤ ـ يا عبد الرحمن ! كفاكَ اللهُ أمر دنياك ، فأما آخرتُك فأنا لها ضامنٌ ـ قاله لابن عوفٍ . (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

---

(١) يكَدّ : الكد : الشدة في العمل وطلب الكسب وبابه رد . وكَدَّه : أتعبه فهو لازم ومتعد . المختار (٤٤٧) ب .

(٢) حيس : الحيس : هو تمر تخلط بسمن وأقطٍ . المختار (١٢٧) ب .

(٣) إهالة : الاهالة : الودك وهو دسم اللحم . المختار (٢٢) .

عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة رضي الله عنه

٣٣٥٠٥ ـ أبو هريرة وعاء للعلم . (ك ـ عن أبي سعيد الخدري) .

٣٣٥٠٦ ـ سبقكما بها الدوسي . (ك ـ عن زيد بن ثابت)[١] .

الإكمال

٣٣٥٠٧ ـ لكل أمة حكيم وحكيم هذه الأمة أبو هريرة . (الديلمي عن ابن عباس) .

عويمر بن عامر الأنصاري أبو الدرداء
رضي الله عنه

٣٣٥٠٨ ـ حكيم أمتي عويمر[٢] (طس ـ عن شريح بن عبيد مرسلا) .

٣٣٥٠٩ ـ إن لكل أمة حكيماً وحكيم هذه الأمة أبو الدرداء . (ابن عساكر ـ عن جبير بن نفير مرسلا) .

٣٣٥١٠ ـ إن الله وعدني باسلام أبي الدرداء (طب ـ عن أبي الدرداء) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٠٨/٣) وقال الذهبي في سنده : حماد ابن شعيب ضعيف .
وتوفي عبد الرحمن بن صخر سنة خمس وخمسين وعمره (٧٨) عاماً .
انظر ترجمته في المستدرك (٥٠٦/٣ و ٥١٤) ص .

(٢) عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي : أبو الدرداء وتوفي في دمشق سنة (٣٢) هـ . المستدرك للحاكم (٣٣٦/٣) ص .

٣٣٥١١ - نِعْمَ الفارسُ عويمرٌ ! نعمَ الرجلُ أبو الدرداء . (طس - عن شريح بن عبيد وعن ابن عائذ ؛ وهما مرسلان) .

عويمر بن ساعدة رضي الله عنه

الإكمال

٣٣٥١٢ - نعمَ العبدُ من عبادِ الله والرجلُ من أهل الجنة عويمرُ بن ساعدة . (الديلمي - عن جابر) .

عبد الله بن عمر رضي الله عنه

٣٣٥١٣ - نعم العبد عبدُ الله بن عمر من وفد الرحمن ! وعمار بن ياسرٍ من السابقين ! والمقدادُ بن الأسود من المجتهدين . (فر - عن ابن عباس) [(١)].

٣٣٥١٤ - إن عبدَ الله رجلٌ صالحٌ لو كان يكثرُ الصلاة من الليل . (حم ، ق - عن حفصه) .

٣٣٥١٥ - نعمَ الرجلُ عبد الله لو كان يُصلي من الليل . (حم ، ق - عن حفصة) [(٢)] .

---

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما توفي بمكة ودفن بذي طوى سنة (٧٤) وعمره (٨٤) . المستدرك (٣/٥٥٧) ص .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الاصحاب باب مناقب عمر (٥/٣١) ص .

الاكمال

٣٣٥١٦ ـ لكل أمة ٍ عالمٌ وعالمُ هذه الأمة عبدُ الله بن عمر ، ولكل نبي ٍ خليلٌ وخليلي سعدُ بن معاذ ٍ . (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

عبد الله بن سلام رضي الله عنه

٣٣٥١٧ ـ عبدُ الله بن سلام عاشرُ عشرة ٍ في الجنة ِ . (حم ، طب ، ك ـ عن معاذ)[١] .

الاكمال

٣٣٥١٨ ـ يموتُ عبدُ الله بن سلام ٍ وهو آخذٌ بالعروة الوثقى . (طب عن عبد الله بن سلام) .

٣٣٥١٩ ـ كذَبتم لن يقبلَ قولُكم ، أما آنفاً فتثنون عليه منَ الخير ما أثنيتم ، وأما إذا آمن فكذبتُموه وقلتم فيه ، فلن يُقبلَ قولُكم . ك ـ عن عوف بن مالك)[٢] .

عمار بن ياسر رضي الله عنه

٣٣٥٢٠ ـ عمارٌ خَلطَ اللهُ الإيمانَ ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمانُ بلحمه ودمه ، يزولُ مع الحق ِ حيثُ زال ، وليس ينبغي للنار أن تأكلَ منه شيئاً . (ابن عساكر ـ عن علي) .

(١و٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٤١٦) وقال : صحيح وأقره الذهبي . وتوفي بالمدينه سنة (٧٣) ص .

٣٣٥٢١ ـ دَمُ عمارٍ ولحمُهُ حرامٌ على النار أن تأكلَهُ أو تمسَّه. (ابن عساكر ـ عن علي).

٣٣٥٢٢ ـ قاتلُ عمارٍ وسالبُهُ في النار. (طب ـ عن عمرو بن العاص وعن ابنه).

٣٣٥٢٣ ـ كم من ذي طِمرين لا يؤبَهُ له لو أقسمَ على اللهِ لأبرهُ منهم عمارُ بن ياسرٍ. (ابن عساكر ـ عن عائشة)[1].

٣٣٥٢٤ ـ ابن سميةَ ما عُرِضَ عليه أمران قطُّ إلا أخذَ بالأرشدِ منهما (حم، ك ـ عن ابن مسعود).

٣٣٥٢٥ ـ إذا اختلفَ الناس كانَ ابن سميةَ معَ الحق. (طب ـ عن ابن مسعود).

٣٣٥٢٦ ـ عمارٌ يزولُ مع الحقِ حيثُ يزولُ. (ابن عساكر ـ عنه).

٣٣٥٢٧ ـ ما خُيِّرَ عمارٌ بين أمرين إلا اختارَ أرشدَهما. (ت، ك عن عائشة)[2].

٣٣٥٢٨ ـ عمارٌ ما عُرِضَ عليه أمران إلا اختار الأرشدَ منهما.

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٩٤) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك. ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عمار رقم (٣٧٩٩) وقال: حسن غريب ص.

(هـ ـ عنها)[1] .

٣٣٥٢٩ ـ مُلِيءَ عمارٌ إيماناً إلى مُشاشه[2] . (هـ[3] ـ عن علي ؛ ك ـ عن ابن مسعود) .

٣٣٥٣٠ ـ عمارٌ مُلِيءَ إيماناً إلى مشاشه . (حل ـ عن علي) .

٣٣٥٣١ ـ وَيحَ عمارٍ تقتله الفئة الباغيةُ ! يدعوهم إلى الجنة ويدْعونَه إلى النار . (حم ، خ ـ عن أبي سعيد)[4] .

٣٣٥٣٢ ـ بُؤسَ لكَ يا ابن سميةَ ! تقتلك الفئةُ الباغيةُ . (حم ، م عن أبي قتادة)[5] .

٣٣٥٣٣ ـ عمارٌ تقتلُه الفئةُ الباغيةُ . (حل ـ عن أبي قتادة) .

٣٣٥٣٤ ـ مَن عادى عماراً عاداه الله ؛ ومن أبغضَ عماراً أبغضَه الله . (ن ، حب ، ك ـ عن خالد بن الوليد) .

(١و٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فضل عمار بن ياسر رقم (١٤٧ و ١٤٨) . والحاكم في المستدرك (٣/٣٩٢) وقال : صحيح ص .

(٢) مشاشه : في صفته عليه السلام « جليلُ المُشاش » أي عظيم رؤوس العظام كالرفقين والكتفين ، والركبتين . قال الجوهري : هي رؤوس العظام اللاينة التي يمكن مضغها . النهايه (٤/٣٣٣) ب .

(٤) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب مسح الغبار على الناس (٤/٢٥) ص .

(٥) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (٢٩١٥) ص .

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٥٣٥ ـ ابنُ سميةَ ما خُيِّرَ بين أمرينِ إلا اختارَ أرشدَهما . (حم ، ك ـ عن ابن مسعود)[١] .

٣٣٥٣٦ ـ إن ابن سميةَ ما عرضَ عليه أمران قطْ إلا اختارَ الأرشدَ منهما . (حم ـ عن ابن مسعود)[٢] .

٣٣٥٣٧ ـ أبو اليقظانِ على الفطرةِ ، أبو اليقظانِ على الفطرةِ ، أبو اليقظان على الفطرة ، لا يدعُها حتى يموتَ أو يمسَّهُ الهرمُ . (ن وابن سعد عد وضعفه ـ عن حذيفة)[٣] .

٣٣٥٣٨ ـ الحقُّ مع عمارٍ ما يغلبْ عليه دَلْهَةَ[٤] الكِبرَ . (عق ، كر ـ عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن أبيه) .

٣٣٥٣٩ ـ أما إنه سيشهدُ معكَ مشاهدَ أجرُها عظيمٌ وذكرُها كثيرٌ وثناؤُها حَسَنٌ . (حل ـ عن علي) قال : ذكرتُ للنبي ﷺ عماراً قال : فذكره .

(١و٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٨٨) ص .

(٣) أخرجه ″ ″ ″ (٣/٣٨٤) ص .

(٤) دلهة : الدَّلْه والدَّلَه : ذهاب الفؤاد من هم أو نحوه كما يَدْلَه عقل الانسان من عشق أو غيره ، والتدَلُّه : ذهاب العقل من الهوى . اه لسان العرب (١٣/٤٨٨) ب .

٣٣٥٤٠ ـ إن عماراً مُلِيءَ إيماناً إلى مُشاشه . (ع ، طب وابن جرير ، كر ـ عن علي) .

٣٣٥٤١ ـ إن عماراً مُلِيءَ إيماناً من قرنِه إلى قدمِه . (حل ـ عن ابن عباس) .

٣٣٥٤٢ ـ مُلِيءَ عمارٌ إيماناً إلى المُشاشِ وهو ممن حُرِمَ على النار . (ش ـ عن القاسم بن مخيمرة مرسلا) .

٣٣٥٤٣ ـ أولعتُم[1] بعمارٍ يدعوهم إلى الجنة وهم يدعونهُ إلى النـار . (طب ـ عن ابن عمر) .

٣٣٥٤٤ ـ اللهم ! أولعتْ قريشٌ بعمارٍ ، قاتلُ عمارٍ وسالِبُهُ في النار . (ك ـ عن عمرو بن العاص) .

٣٣٥٤٥ ـ ما لهمْ ولعمارٍ ؟ يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، قاتلُه وسالبهُ في النار . (ابن عساكر ـ عن مجاهد عن أسامة بن شريط أو ابن زيد) .

٣٣٥٤٦ ـ ما لهم ولعمارٍ ؟ يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وذلك فعلُ الأشقياء الأشرار . وفي لفظ ش : وذلك دأْبُ الأشقياء الفجار . (ش

---

(١) أولعتمْ بعمار : يقال : ولِعت بالشيء أوْلَع وَلَعاً وَوَلوعاً ، بفتح الواو ، المصدر والاسم جميعاً . وأولعتُه بالشيء ، وأولِعَ به فهو مولَع ، بفتح اللام : أي مغرىً به . ومنه الحديث « أولعتْ قريشاً بعمار » أي صيرتهم يُولَعون به . النهاية (٥/٢٢٦) ب .

وابن عساكر ـ عن مجاهد مرسلا ؛ قال ابن عساكر : هو المحفوظ) .

٣٣٥٤٧ ـ ابنُ سمية تقتلُه الفئةُ الباغية ، قاتلهُ وسالبُهُ في النار . (خط كر ـ عن أنس) .

٣٣٥٤٨ ـ اللهم بارِكْ في عمارٍ ! ويحكَ ابن سمية ! تقتلُكَ الفئة الباغية وآخرُ زادِكَ من الدنيا ضياحٌ [1] من لبنٍ . (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٣٥٤٩ ـ تقتلُكَ الفئةُ الباغيةُ ، قاتلكَ في النار ـ قاله لعمارٍ . (ابن عساكر ـ عن أم سلمة ؛ حم ، ابن عساكر ـ عن عثمان) .

٣٣٥٥٠ ـ تقتلكَ الفئةُ الباغية . (ع وأبو عوانة ، عن أبي رافع ؛ م عن أم سلمة ؛ ابن سعد ، ض ، حم ـ عن أبي سعيد ؛ طب والباوردي وابن قانع ، قط في الأفراد ـ عن أبي اليسر وزياد بن الفرد معاً ؛ طب عن عمرو ؛ ع وابن منده في كتاب الموالاة ، طب ، قط في الأفراد عن بن ياسر ؛ ابن عساكر ـ عن ابن عباس وعن حذيفة وعن أبي هريرة وعن جابر بن سمرة وعن جابر بن عبد الله عن أبي أمامة) [2] .

٣٣٥٥١ ـ تقتلكَ الفئةُ الباغية ، وآخرُ زادِكَ من الدنيا ضَيْحٌ من لبنٍ . (تمام وابن عساكر ـ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ؛

---

(١) ضَياح : الضَّياح والضَّيْح بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . النهاية (٣/١٠٧) ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم (٢٩١٦) عن أم سلمة والحاكم في المستدرك (٣/٣٩١) وقال : صحيح وأقره الذهبي ص .

وابن عساكر ـ عن عمرو بن العاص) .

٣٣٥٥٢ ـ كُفَّ يا خالدُ عن عمارٍ ؟ فانه من يُبغِضْ عماراً يبغضه الله ، ومَن يَلْعن عماراً يلعنهُ الله . (ابن عساكر عن ابن عباس) .

٣٣٥٥٣ ـ من يحقِرْ عماراً يحقرهُ الله ، ومن يَسب عماراً يسبهُ اللهُ ، ومَن يبغض عماراً يُبغضه الله . (ع وابن قانع ، طب ، ض ـ عن خالد بن الوليد) .

٣٣٥٥٤ ـ يا خالدُ ! لا تسبْ عماراً ، إنه مَن يعادِ عماراً يعاده الله ، ومن يُبغضُ عماراً يبغضُه الله ، ومن يَسبَّ عماراً يسبه الله ، ومن يُسَفِّه عماراً يُسفهه اللهُ ، ومن يحقر عماراً يحقره الله . (ط وسمويه ، طب ، ك عن خالد بن الوليد) .

٣٣٥٥٥ ـ تقتلُ عماراً الفئةُ الباغية عن الطريقِ ، وإن آخرَ رِزْقه من الدنيا ضَياحٌ من لبنٍ . (الخطيب ـ عن حذيفة) .

٣٣٥٥٦ ـ يا أبا اليقطانِ ! لنْ تموتَ حتى تَقتُلكَ الفئة الباغية عن الطريق . (ك ـ عن حذيفة) .

٣٣٥٥٧ ـ قاتلُ ابن سمية في النار . (كر ـ عن عمرو بن العاص) .

٣٣٥٥٨ ـ لَنْ تموتَ حتى تقتلكَ الفئة الباغية ، تشربُ شربة ضياحٍ من لبنٍ تكنْ آخرَ رزقك من الدنيا . (ك ـ عن حذيفة) .

٣٣٥٥٩ ـ ويحَ ابن سمية ! تقتلُهُ الفئة الباغية . (ع ، ز ، ك عن حذيفة

وابن مسعود معاً ؛ ع ـ عن أبي هريرة ؛ ابن عساكر ـ عن أم سلمة ؛ الخطيب ـ عن عمرو بن العاص) .

٣٣٥٦٠ ـ ويحكَ ابن سمية ؟ تقتلُكَ الفئةُ الباغية . (ط ، حم وابن سعد ـ عن ابن سعيد ؛ ع ـ عن أبي قتادة ؛ قط في الأفراد ـ عن أبي اليسر وزياد بن الصرد معاً ؛ حم وابن سعد ـ عن ابن عمر) .

٣٣٥٦١ ـ يا عمارُ ! تقتلُك الفئةُ الباغية . (ابن عساكر ـ عن زيد ابن أبي أوفى) .

٣٣٥٦٢ ـ يا نارُ ! كوني برداً وسلاماً على عمارٍ كما كُنت على إبراهيم تقتلكَ الفئة الباغية . (ابن عساكر ـ عن عمرو بن ميمون) قال : عذَّبَ المشركون عماراً بالنار فكان النبي ﷺ يمرُّ بيده على رأسه ويقول : فذكره قال ابن عساكر : عمرو بن ميمون أدرك النبي ﷺ ولم يره .

٣٣٥٦٣ ـ يدخل سالبُك وقاتلك النار ـ قاله لعمار . (تمام وابن عساكر ـ عن عمرو بن العاصي) .

٣٣٥٦٤ ـ يزعمون أنك ميتٌ وأنكَ قد قتلْت نفسكَ ، كلا والله ! ما أنت بميِّتٍ حتى تقتلكَ الفئة الباغية ـ قاله لعمارٍ (ابن عساكر ـ عن جابر)

٣٣٥٦٥ ـ أبشروا يا آل عمارٍ ! فان موعدكم الجنةَ . (طس ، ك ، ق ، كر ، ض ـ عن أبي الزبير عن جابر بن سعد عن أبي الزبير مرسلا ، وعن أبن يوسف المكي مرسلا) .

٣٣٥٦٦ ـ صَبراً يا أبا ياسرٍ وآل ياسرٍ ! فان موعدكم الجنةَ . (الحاكم في الكنى ـ عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣٥٦٧ ـ صبراً يا آل ياسرٍ ! فان مصيركم إلى الجنةِ . (الحارث ، حل عن عثمان) .

٣٣٥٦٨ ـ اصبروا يا آلَ ياسر ! فان موعدكم الجنة . (طب ـ عن عمار ؛ البغوي وابن منده ، طب ، خط ، كر ـ عن عثمان .

٣٣٥٦٩ ـ اللهم اغفرْ لآلِ ياسرٍ ! وقد فعلت . (حم وابن سعد ـ عن عثمان بن عفان) .

عمرو بن العاصي رضي الله عنه

٣٣٥٧٠ ـ إن عمرو بن العاصي من صالحي قريش (ت ـ عن طلحة)[1].

٣٣٥٧١ ـ أسلم الناسُ وآمن عمرو بنُ العاص . (حم ، ت ـ عن عقبة بن عامر)[2].

الإكمال

٣٣٥٧٢ ـ نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله . (ابن عساكر ـ عن عمرو بن دينار عن جابر) أن النبي ﷺ دخل على عمرو بن العاص فقال : فذكره . (حم وابن عساكر ـ عن ابن أبي مليكة عن

(١و٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب لعمرو بن العاص رقم (٣٨٤٤ و ٣٨٤٥) وقال غريب ص .

طلحة بن عبيد الله بن سعد عن المطلب بن حنطب مرسلا ؛ وعن ابن أبي مليكة مرسلا ؛ وعن عمر بن دينار مرسلا) .

٣٣٥٧٣ ـ إن عمرو بنَ العاص لرشيدُ الأمرِ . (ابن عساكر ـ عن طلحة بن عبيد الله) .

٣٣٥٧٤ ـ إن عمرو بن العاص لمن صالحي قريشٍ ، ونِعمَ أهلُ البيت عبدُ الله وأبو عبد الله . (حم ، ع ، عد ـ عن طلحة بن عبيد الله .

٣٣٥٧٥ ـ اللهم اغفرْ لعمرو بن العاص ـ ثلاثاً ، كنتُ إذا ناديتُه للصدقةِ جاءني بها . (عد ـ عن جابر) .

٣٣٥٧٦ ـ يا عمرو ! لذو رأي رشيدٍ في الإسلام . (طب ، ص ـ عن طلحة) .

٣٣٥٧٧ ـ يا عمرو ! إني أريدُ أن أبعثكَ على جيشٍ فيغنمكَ اللهُ ويُسلمك ، وأرغبُ لك في المال رغبةً صالحةً ، يا عمرو ! نعما بالمال الصالحِ للرجل الصالحِ . (حم ، ك وابن سعد ، ع ، طب ، هب ـ عن عمرو ابن العاص)[1] .

عمرو بن تَغْلب رضي الله عنه

٣٣٥٧٨ ـ أما بعدُ فو الله إني لأعطي الرجلَ وأدَعُ الرجل ، والذي

(١) عمرو بن العاص توفي (٥١) هـ وعمره (٩٤) ودفن بالمقطم بمصر . المستدرك (٣/٤٥٢) ص .

أدَعُ أحبُّ إليَّ من الذي أعطي ، ولكن أعْطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجَزَع [1] والهَلَعِ [2] ، وأكِلُ أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخيرِ منهم عمرو بن تَغْلبَ . (خ [3] ـ عن عمرو بن تَغْلب) .

الاكمال

٣٣٥٧٩ ـ إني أعطي قوماً أخافُ ظَلَعهم [4] وجزَعَهم ، وأكِلُ أقواماً إلى ما جعل اللهُ في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تَغلب . (خ [5] ـ عن عمرو بن تغلب) .

٣٣٥٨٠ ـ إني أُعطِي أناساً والذي أدعُ أحبُّ إليَّ من الذي أُعطي ، أُعطي أناساً لما في قلوبهم من الجزع والهلعِ ، وأكِلُ أقواماً إلى ما جعل اللهُ في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بنُ تغلب . (حم ـ عن عمرو ابن تغلب) .

---

(١) الجزع : هو الحزن والخوف . النهاية (١/٢٦٩) ب .

(٢) الهلع : أشد الجزع والضجر . النهاية (٥/٢٦٩) ب .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجمعة باب من قال في الخطبة بعد الثناء (٢/١٣) ص .

(٤) ظلَعهم : هو بفتح اللام أي : ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم . النهاية (٣/١٥٩) ب .

(٥) أخرجه البخاري كتاب الخمس باب ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة ...) (٤/١١٤) ص .

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٥٨١ ـ إن حَبرَ هذه الأمةِ لعبدُ الله بن عباسٍ . (ك وتعقب ـ عن ابن عمر)[١] .

٣٣٥٨٢ ـ نعمَ ترْجُمانِ القرآن أنتَ . (حل ـ عن ابن عباس)[٢] .

٣٣٥٨٣ ـ نعم الترجمانِ أنتَ . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٣٥٨٤ ـ اللهم ! اعطِ ابن عباس الحكمةَ وعلِّمهُ التأويلَ . (حم ، طب ، حل ـ عن ابن عباس ؛ ابن سعد ، حم ، طب ، ك ـ عن ابن عباس) .

٣٣٥٨٥ ـ اللهم ! بارِكْ فيهِ وانشُر منه ـ قالهُ لابن عباس . (حل ـ عن ابن عمر) .

٣٣٥٨٦ ـ اللهم ! علمهُ الحكمةَ وتأويلَ الكتابِ . (هـ وابن سعد ، طب ـ عن ابن عباس) .

٣٣٥٨٧ ـ اذهبي بأبي الخلفاءِ . (خط ـ عن ابن عباس عن أمه أم الفضل) .

---

(٢) عبد الله بن عباس توفي النبي ﷺ وعمره خمسة عشر عاماً وتوفي سنة ثمان وستين المستدرك للحاكم (٣/٥٤٣) ص .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٣٧) وقال : صحيح وأقره الذهبي ص.

عبد الله بن حذافة رضي الله عنه

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٥٨٨ ـ أبوكَ حُذافةُ ، أَنجبت أمْ حذافةَ ، الولدُ للفراشِ . (ابن سعد ، ك ـ عن أبي وائل) قال : قام عبدُ الله بن حذافة فقال : يا رسول الله من أبي ؟ قال ـ فذكره[(١)] .

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٥٨٩ ـ نِعْمَ الرجلُ عبدُ الله بنُ رواحة . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٥٩٠ ـ رَحمَ اللهُ ابن رواحةَ ! إنه يحبُ المجالسَ التي تتباهى بها الملائكة . (حم ـ عن أنس) .

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٥٩١ ـ ويلٌ لكَ من الناسِ ! وويلٌ للناسِ منك ! لا تَمَسّك

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك : (٣/٦٣١) ولم يذكر الحاكم كعادته من تصحيح لهذا الحديث وكذا الذهبي لم يعرج كعادته في التصحيح أو غيره فالحاكم والذهبي سكتا عن هذا الحديث ص .

النارُ إلا قَسمُ اليمين ـ قالهُ لابن الزبير . (حل ـ عن كيسان مولى ء ابن الزبير .) (١) .

عبد الله بن جعفر رضي الله عنه (٢)

من الإكمال

٣٣٥٩٢ ـ أما محمدٌ فشبيهُ عمنا أبي طالبٍ ، وأما عبد الله فشبيهُ خَلْقي وخُلُقي . (ط وابن سعد ، حم ، طب ، حل وأبو نعيم في المعرفة ، ك ، كر ـ عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣٥٩٣ ـ يا عبدَ الله هنيئاً لك مريئاً ! خُلقتَ من طيني ، وأبوكَ يطيرُ مع الملائكةِ في السماء . (ابن عساكر ـ عن علي بن عبد الله بن جعفر عن أبيه) .

عبد الله ذو البجادين رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٥٩٤ ـ رَحمكَ اللهُ ! ان كنتَ لأوّاهاً تلاءً للقرآن ـ قاله لعبدِ الله

(١) أول مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق . الحاكم في المستدرك (٣/٥٥٠) ص .

(٢) ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة وتوفي سنة (٨٠) وعمره كذلك (٨٠) سنة . الحاكم في المستدرك (٣/٥٦٦) ص .

ذي البجادين . (ت [1] ، طس ، حل - عن ابن عباس) .

عبد الله بن بسر رضى الله عنه

من الإكمال

٣٣٥٩٥ - يعيشُ هذا الغلامُ قرناً - قاله لعبدِ الله بن بسرٍ . (حم [2] وابن جرير طب وابن منده وتمام ، ك ، هق . (في الدلائل - عن عبد الله بن بسر) .

عبد الله بن أنيس رضى الله عنه

من الإكمال

٣٣٥٩٦ - تَخَصَّرْ بهذه حتى تلقاني بها يومَ القيامةِ وأقلُّ الناس المتخصرون . (حل - عن عبد الله بن أنيس) أن رسولَ الله ﷺ أعطاهُ مخصرةً وقال : فذكره .

٣٣٥٩٧ - خُذْ هذه فتخصَّر بها يومَ القيامة فان المتخصِّرين يومئذٍ قليلٌ ، قال : يا رسول الله ! مماذا ؟ قال : آيةٌ بيني وبينك يوم القيامة .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الدفن بالليل رقم (١٠٥٧) وقال : حسن . ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٠٤ و ٤٠٥) وقال: رواه الطبراني والبزار ورجال أحد اسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة . ص .

(ابن سعد ، حم ، ع وابن خزيمة ، حب ، طب ، ص - عن عبد الله ابن أنيس الأنصاري).

عبد الله أبو سلمة بن عبد الاسد رضى الله عنه
من الإكمال

٣٣٥٩٨ - أوَّلُ مَن يُعطى كتابه بيمينه أبو سلمةَ بن عبد الأسدِ ، وأولُ مَن يُعطى كتابَه بشماله أخوه أبو سفيانَ بنُ عبد الأسد . (الديلمي عن ابن عباس ؛ وفيه حبيب بن زريق كاتب مالك).

٣٣٥٩٩ - اللهم اغفرْ لأبي سلمةَ وارفع درجتَه في المقربين واخلُفه في عقبه في الغابرينَ واغفر لنا وله يا ربَّ العالمين ، وافسحْ له في قبره ونوِّرْ له فيه . (حم ، م ، د - عن أُم سلمة)[1].

ابو هند عبد الله وقيل يسار وقيل سالم رضي الله عنه
من الإكمال

٣٣٦٠٠ - مَنْ سَرَّهُ أن يَنظُر إلى مَنْ صَوَّر اللهُ الكتابَ في قلبه فلينظُر إلى أبي هندٍ . أنكحوا أبا هندٍ وانكحوا إليه (عد - عن عائشة)[2]

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٩٧) ومسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب في اغماض الميت ...) رقم (٩٢٠) وأول الحديث : « إن الروح إذا قُبض تبعه البصر ...) ص .

(٢) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٦/٣٢٢) أبو هند الحجام البياضي مولى =

عبيد بن سليم أبو عامر رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٠١ ـ اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوقَ أكثر الناس يومَ القيامة . (ابن سعد ، طب ـ عن أبي موسى)[١] .

٣٣٦٠٢ ـ اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ! اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلْقكَ ! اللهم اغفر لعبد الله بن قيسٍ ذنبهُ وأدخله يوم القيامة مُدْخلاً كريماً . (خ ، م ـ عن أبي موسى)[٢] .

عبيدة بن صيفي الجعفي رضي الله عنه[٣]

من الإكمال

٣٣٦٠٣ ـ يا عبيدةُ ! أنتم أهلُ البيتِ لا يُصيبُكم خَصَاصةٌ إلا فرَّجها اللهُ عز وجل . (أبو نعيم ـ عن عبيدة بن صيفي الجُعفي) .

= فروة بن عمرو ، اسمه عبد الله وقيل يسار وذكر الحديث ـ وكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥/٥١٩) ص .

(١) أبو عامر الأشعري ، اسمه عبيد بن سلم بن حضار . راجع أسد الغابة (٦/١٨٨) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي موسى رقم (٢٤٩٨) . ص .

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٥٥٢) ص .

عتاب بن أسيد رضي الله عنه (١)

من الإكمال

٣٣٦٠٤ - رأيتُ فيما يرى النائمُ كأنَّ عتاب بن أسيدٍ أتى باب الجنةِ فأخذَ بحلقة البابِ فَقلْقَلَها حتى فُتِحَ له فدخلَ . (الديلمي - عن أنس) .

عتبة بن أبي لهب (٢) رضي الله عنه

من الاكمال

٣٣٦٠٥ - إني استوهبتُ ابني عمي هذين من ربي فوهَبَهما لي - يعني عتبةَ بن أبي لهبٍ وأخاهُ معتباً . (ابن سعد - عن ابن عباس) .

عثمان بن مظعون رضي الله عنه (٣)

من الاكمال

٣٣٦٠٦ - اِلحقْ بسلفنا الصالحِ عثمانَ بن مظعونٍ . (طب-عن الأسود ابن سريع) قال : لما مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

---

(١) عتَاب بن أسيد بن أبي العيص . وأورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٥٥١) ص .

(٢) هو ابن عم النبي ﷺ وأمه أم جميل . راجع ترجمته في أسد الغابة (٣/٥٦٩) ص .

(٣) عثمان بن مظعون بن حبيب وهو أول رجل مات بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة وهو أول من دفن بالبقيع . ص .

٣٣٦٠٧ ـ ذَهبتْ ولم تلبس منها بشيءٍ . (ابن سعد ـ عن أبي النضر) قال : لما مرَّ بجنازةِ عثمانَ بن مظعونٍ قال رسول الله ﷺ : فذكره (حل عن أبي النضر عن زياد عن ابن عباس) .

٣٣٦٠٨ ـ الحقي بسلفِنا الخيرِ عثمانَ بن مظعونٍ . (ط وابن سعد ، طب ، ك ـ عن ابن عباس) قال : لما ماتت زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ قال : فذكره .

٣٣٦٠٩ ـ إن ابنَ مظعونٍ لحيٌّ ستيِّرٌ . (ابن سعد ، طب ـ عن سعد ابن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي) .

٣٣٦١٠ ـ رحمكَ اللهُ يا عثمانَ ! ما أصبتَ من الدنيا وما أصابتْ منك يعني ابن مظعونٍ . (حل ـ عن عبد ربه بن سعيد المدني) .

٣٣٦١١ ـ اذهبْ عنها أبا السائب ! فقد خرجتَ منها ولم تلبس منها بشيءٍ ـ يعني ابن مظعون . (حل ـ عن ابن عباس) .

عثمان بن عامر ابو قحافة رضي الله عنه
من الإكمال

٣٣٦١٢ ـ لو أقررتَ الشيخَ في بيته لأتيناهُ تكرمةً لأبي بكرٍ . (حم وأبو عوانة ، حب ، ك ـ عن أنس)[1] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٤٤) صحيح وأقره الذهبي ص .

٣٣٦١٣ ـ هلا تركتَ الشيخَ في بيته حتى أجيئَه ـ يعني أبا بكر .
(ك ـ عن أسماء) .

٣٣٦١٤ ـ هلا تركتَ الشيخَ عني آتيهِ ؟ إنا لنحفظُه لأيادي ابنه علينا
(ك وتعقب ـ عن القاسم بن محمد عن أبيه عن أبي بكر ؛ قال الذهبي :
القاسم لم يدرك أباه ولا أبوه أبا بكر)[١] .

عروة بن مسعود رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦١٥ ـ مثلُ عروةَ مثلُ صاحب يس دعا قومَه إلى الله تعالى فقتلوه
(طب ، ك ـ عن عروة مرسلا)[٢] .

عقيل بن أبي طالب[٣] رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦١٦ ـ يا عقيلُ ! واللهِ إني لأحبك لخصلتين : لقرابتِك ، ولحبِ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٤٤) وقال الذهبي : عبد الله منكر الحديث . ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدر (٣/٦١٦) ولم يذكر الحاكم ولا الذهبي عن هذا الحديث بشيء ولكن في سنده : ابن لهيعة ص .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٧٦) وسكتا عن درجة الحديث .
وعقيل بن أبي طالب يكنى أبا يزيد أمه فاطمة بنت أسد وتوفي في خلافة معاوية . أسد الغابة (٤/٦٦) ص .

أبي طالب إياك ؛ وأما أنتَ يا جعفرُ ! فان خلقكَ يشبهُ خلقي ؛ وأما أنتَ يا علي فأنتَ مني بمنزلةِ هارون من موسى غيرَ أنه لا نبي بعدي . (ابن عساكر ـ عن عبد الله بن عقيل عن أبيه عن جده عقيل بن أبي طالب) .

٣٣٦١٧ ـ يا أبا يزيد ! إني لأحبكَ حُبَّين : حباً لقرابتك مني ، وحباً لما كنتُ أعلمُ من حبِ عمي إياك ـ قاله لعقيل بن أبي طالب . (ابن سعد والبغوي ، طب ، وابن عساكر ـ عن أبي إسحاق مرسلا ؛ ك ـ عن أبي حذيفة) .

٣٣٦١٨ ـ إني أُحبكَ حبين : حباً لقرابتـك مني وحباً لما كنتُ أعلمُ من حب عمي إياك ـ قاله لعقيل بن طالب . (ابن سعد والبغوي ، طب ، ك وابن عساكر ـ عن أبي اسحاق مرسلا ؛ ك ـ عن أبي حذيفة) .

٣٣٦١٩ ـ إني لأحبك حبين : حباً لك وحباً لحب أبي طالبٍ لك . (ابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن سابط) قال : كان النبي ﷺ يقولُ لعقيلٍ : فذكره .

٣٣٦٢٠ ـ مرحباً بك يا أبا يزيدَ ! كيفَ أصبحتَ ـ قاله لعقيلٍ . (الديلمي ـ عن جابر) .

عكرمة بن أبي الجهل رضي الله عنه

٣٣٦٢١ ـ رأيتُ لأبي جهلٍ عَذقاً في الجنة فلما أسلم عكرمةُ قلتُ :

هذا هو . (طب ، ك ـ عن أم سلمة)[1] .

الإكمال

٣٣٦٢٢ ـ لا ، ولكني تبسمت إذ كانا جميعاً في درجة واحدة في الجنة (ابن عساكر ـ عن يزيد بن أبي حبيب) أن عكرمة بن أبي جهل قتل رجلاً من الأنصار يقال له المحذر فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فتبسم ، فقال له رجل من الأنصار : يا رسول الله ! تبسمت أن قتل رجل من قومك رجلاً من قومنا ؟ قال : فذكره .

٣٣٦٢٣ ـ ما ذاك أضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته . (ابن عساكر ـ عن أنس) قال : قتل عكرمة بن أبي جهل صخراً الأنصاري فبلغ ذلك النبي ﷺ فضحك ، فقالت الأنصار : يا رسول الله ! تضحك أن قتل رجل من قومك رجلاً من قومنا ؟ قال : فذكره .

٣٣٦٢٤ ـ مرحباً بالراكب المهاجر ! مرحباً بالراكب المهاجر . (ت وضعّفه ، وابن سعد ، ك ـ عن عكرمة بن أبي جهل) .

٣٣٦٢٥ ـ يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً فلا تسبوا أباه ، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت . (الواقدي وابن سعد وابن عساكر ـ عن عبد الله بن الزبير) .

---

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٧٣) ص .

حرف الفاء

فُرات بن حَيان رضي الله عنه

٣٣٦٢٦ ـ إن منكم رجالاً لا أعطيهم شيئاً ، أكلُهم إلى إيمانهم ، منهم فُراتُ بن حَيان . (حم ، ه ، ك ، هق ـ عن فرات)[١] .

فاتك بن فاتك رضي الله عنه

الإكمال

٣٣٦٢٧ ـ اللهم ! باركْ على آل فاتكٍ كما آوى هذا المصابَ . (أبو عبيدة[٢] وابن عساكر ـ عن أيوب) قال : نُبئتُ أن رسول الله ﷺ أتى على رجلٍ قد قطعتْ يدُه في سرقةٍ وهو في فسطاطٍ فقال : من آوى هذا المصافَ ؟ قالوا : فاتك بن فاتكٍ أو خزيمةُ بن فاتكٍ ، قال : فذكره .

حرف القاف

قيس بن سعد بن عبادة[٣] رضي الله عنه

من الاكمال

٣٣٦٢٨ ـ إن الجودَ لمنْ شيمةِ أهلِ ذلك البيتِ . (أبو بكر في الغيلانيات وابن عساكر ـ عن جابر بن عبد الله) أن رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب الجاسوس الذمي رقم (٢٦٥٢) ص .

(٢) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٣٤٨) ص .

(٣) يكنى أبا الفضل وتوفي سنة تسع وخمسين . أسد الغابة (٤/٤٢٦) ص .

بعثَ بعثاً عليهم قيسُ بن سعد بن عبادة فجهدوا فنحرَ لهم قيسٌ تسع ركائب فلما قدِموا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : فذكره (وابن عساكر عن جابر بن سمرة أيضاً) .

قضاعة بن معدويه رضي الله عنه

٣٣٦٢٩ ـ قضاعةُ بن معدويه كانَ يُكنى . (ابن السني ـ عن عائشة) .

قَبيصة بن المخارق رضي الله عنه

من الاكمال

٣٣٦٣٠ ـ يا قبيصةُ ! ما مررتَ بحجرٍ ولا شجرٍ ولا مدرٍ إلا استغفر لك ، يا قبيصةُ ! إذا صليتَ الفجر فقلْ ثلاثاً : سبحانَ الله العظيم وبحمده ، تُعافَى من العمى والجُذامِ والفالجِ ، يا قبيصة ! قل : اللهم ! إني أسألك مما عندك فأفضْ عليَّ من فضلك ، وانشر عليَّ من رحمتك ، وأنزل عليَّ من بركاتك . (حم ـ عن قَبيصةَ بن المخارق) [1] .

---

(١) عداده في أهل البصرة ويكنى أبا بشر . أسد الغابة (٤/٣٨٤) .
والحديث في مسند الامام أحمد بن حنبل .(٦/٦٠) ص .

حرف الميم

معاذ بن جبل رضي الله عنه

٣٣٦٣١ ـ دعْ عنكَ مُعاذاً ، فان الله يباهي به الملائكة . (الحكيم عن معاذ) (١) .

٣٣٦٣٢ ـ إذا حضرتِ العلماء ربَّهم يوم القيامة كان معاذُ بن جبلٍ بين أيديهم بقذْفةِ حجرٍ . (ابن عساكر ـ عن عمر) .

٣٣٦٣٣ ـ إن العلماء إذا حضروا ربَّهم كان معاذُ بن جبلٍ بينَ أيديهم رَتْوَةً (٢) بحجرٍ . (حل ـ عن عمر) (٣) .

٣٣٦٣٤ ـ معاذُ بن جبل أعلمُ الناسِ بحلالِ الله وحرامهِ . (حل ـ عن أبي سعيد) .

٣٣٦٣٥ ـ معاذُ بن جبل أمامَ العلماء يومَ القيامة برَتْوةٍ . (طب ، حل عن محمد بن كعب مرسلا) .

---

(١) توفي في طاعون عمواس سنة (١٨) هـ وكان عمره (٣٨) . راجع أسد الغابة (٥/١٩٧) وراجع المستدرك (٣/٢٦٨) ص .

(٢) رَتْوة : وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة » أي برمية سهم . النهاية (٢/١٩٥) ب .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٢٨) ص .

٣٣٦٣٦ ـ معاذُ بن جبلٍ أعلمُ الأولين والآخرين بعدَ النبيينَ والمرسلين وإن الله تعالى يباهي به الملائكة . (ك وتعقب ـ عن أبي عبيدة وعبادة ابن الصامت معاً) .

٣٣٦٣٧ ـ معاذُ بن جبلٍ بين يدي العلماء طائفةٌ يومَ القيامة . (حل عن عمر) .

٣٣٦٣٨ ـ معاذٌ بين يدي العلماء يوم القيامة رَتوةٌ . (ش ـ عن محمد ابن عبيدة الله الثقفي مرسلا) .

٣٣٦٣٩ ـ معاذٌ بين يدي العلماءَ نُبْذةٌ [1] (ش ـ عن الحسن مرسلا) .

٣٣٦٤٠ ـ إن معاذَ بن جبل يُحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذَة . (حم ـ عن عمران) .

٣٣٦٤١ ـ معاذُ بن جبلٍ أمامَ العلماء يومَ القيامة ، لا يحجبهُ من اللهِ إلا المرسلون ، وإن سالماً مولى أبي حذيفة شديدُ الحبِّ لله ، لو لم يخفِ الله ما عصاهُ . (الديلمي ـ عن عمر) .

٣٣٦٤٢ ـ يأتي معاذُ بن جبلٍ يومَ القيامة بينَ يدي العلماء برتوةٍ . (ابن عساكر ـ عن عمر ؛ ابن سعد ـ عن محمد بن كعب القرظي مرسلا وعن ابن عون مرسلا وعن الحسن مرسلا) .

---

(١) نبذة : وجلس نبذة ـ بضم النون وفتحها ـ أي : ناحية . المختار (٥١٠)ب.

٣٣٦٤٣ ـ آمنَ كلُّ شيء من معاذٍ حتى خاتَمُه . (ابن سعد ـ عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان) .

ماعز رضي الله عنه [1]

٣٣٦٤٤ ـ استغفروا لماعز بن مالكٍ ، لقد تابَ توبةً لو قُسِمتْ بين أُمَّةٍ لوسعتهم . (م ، د ، ن ـ عن بريدة) .

٣٣٦٤٥ ـ لا تسبوا ماعزاً : (طب ـ عن أبي الطفيل) .

الإكمال

٣٣٦٤٦ ـ إن ماعزاً البَكّائي أسلمَ آخرَ قومه وإنهُ لا تجني عليه الأيدي . (ابن سعد ، طب ـ عن عبد الرحمن بن ماعز) [2] .

٣٣٦٤٧ ـ لقد رأيتُهُ يتَخَضْخَضُ في أنهارِ الجنةِ ـ يعني ماعزاً . (أبو عوانة ، حب ، ص ـ عن جابر) .

٣٣٦٤٨ ـ والذي نفسي بيده ! إنه لفي نهرٍ من أنهار الجنةِ يَنْغمِسُ فيه ـ يعني ماعزاً فقال هزالٌ : أنا أمرتُه أن يأتيك يا رسول الله ! قال :

---

(١) ماعز بن مالك الأسلمي معدود في المدنيين . أسد الغابة (٥/٨) . والحديث أخرجه مسلم كتاب الحدود رقم (١٦٩٥) ص .

(٢) ماعز أبو عبد الله بن ماعز وأورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٥/٨) وهذا غير ماعز بن مالك المتقدم الذكر ص .

لو سترتَهُ بملحفتِك كان خيراً . (ابن عساكر - عن أبي هريرة) [1] .

مالك بن سنان رضي الله عنه [2]

من الاكمال

٣٣٦٤٩ - مَن أحبَّ أن ينظُرَ إلى من خالطَ دمي دَمَه فلينظُرْ إلى مالك بن سنان . (البغوي ، طب ، ك وتعقب - عن أبي سعيد) .

مصعب بن عمير رضي الله عنه

من الاكمال

٣٣٦٥٠ - انظروا إلى هذا الذي نوَّرَ اللهُ قلبهُ ، لقد رأيتُه بينَ أبوين يغذُوانه بأطيبِ الطعامِ والشرابِ ، ولقد رأيتُ عليه حلةً شراها بمائةِ درهمٍ فدعاهُ حبُّ الله وحبُّ رسوله إلى ما ترونَ . (حل - عن عمر ؛ ق ، كر - عن ابن عمر) قال : نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير مُقبلاً وعليه إهابُ كبشٍ قد تنطَّقَ به فقال : فذكره .

٣٣٦٥١ - لقد رأيتُ هذا - يعني مصعبَ بن عمير - عند أبويه بمكة

(١) آخر فقرة من الحديث هي في سنن أبي داود كتاب الحدود باب في الستر على أهل الحدود رقم (٤٣٧٧) ص .

(٢) مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري قتل يوم أحد شهيداً . أسد الغابة (٥/٢٧) وأورد الحديث .

والحديث كذلك في المستدرك (٣/٥٦٣) وقال الذهبي : اسناده مظلم ص .

يُكرمانه ويُنعمانه وما فتى من فتيانِ قريشٍ مثلُه ، ثم خرجَ من ذلك ابتغاء مرضاةِ الله تعالى ونصرةِ رسوله ، أما ! إنه لا يأتي عليكم إلا كذا وكذا حتى يُفتحَ عليكم فارسُ والرومُ فيغدو أحدكم في حلةٍ ويروحُ في حلةٍ أخرى ويُغدَى عليكم بقصعةٍ ويُراحُ عليكم بأخرى ، قالوا : يارسولَ الله! نحن اليومَ خيرٌ أو ذلك اليومُ ؟ قال : بل أنتم اليومَ خيرٌ ، أما ! لو تعلمون من الدنيا ما أعلمُ لاستراحتْ أنفسُكم منها . (ك ـ عن الزبير)[1] .

معاوية بن أبي سفيان [2] رضي الله عنه
من الإكمال

٣٣٦٥٢ ـ يَبعثُ اللهُ معاوية يومَ القيامة وعليه رداءٌ من نورِ الإيمان (ابن عساكر ـ عن ابن عمر ؛ حب في الضعفاء ومحمد بن الحسين الرازي في فوائده وابن عساكر والرافعي ـ عن حذيفة ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٣٦٥٣ ـ يا معاوية ! إن وليتَ أمراً فاتّقِ اللهَ واعدِل . (حم وابن سعد ، ع وابن عساكر ـ عن معاوية) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٦٢٩) وسكت عنه وكذا الذهبي ص .

(٢) معاوية بن صخر بن أبي سفيان أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند يوم فتح مكة وتوفي معاوية سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وذكر ابن الاثير في أسد الغابة (٥/٢٠٩/٢١٢) الأحاديث ص .

٣٣٦٥٤ ـ يا معاويةُ ! إن ملكتَ فأحْسِنْ . (طب ، ق في الدلائل وابن عساكر ـ عن معاوية ؛ وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ؛ قال ق : ضعيف إلا أن للحديث شواهد) .

٣٣٦٥٥ ـ إن معاوية لا يُصارعُ أحداً إلا صرعَه معاوية . (الديلمي عن ابن عباس) .

٣٣٦٥٦ ـ اللهم علّمِ معاويةَ الكتابَ والحسابَ وقِهِ العذابَ . (حم ، ع ، طب وأبو نعيم ـ عن العرباض بن سارية ؛ الحسن بن سفيان والحسن بن عرفة في حزبه والبغوي وابن قانع وأبو نعيم ، كر ـ عن الحارث بن زياد ؛ عد ، كر ـ عن ابن عباس ؛ طس ، طب وتمام ـ عن عبد الله بن أبي عميرة المزني ؛ ابن الجوزي في الواهيات ـ عن أبي هريرة) .

٣٣٦٥٧ ـ اللهم ! علّمهُ الكتابَ والحسابَ ومكّنْ له في البلادِ وقِهِ العذابَ ـ قاله لمعاويةَ . (ابن سعد ، طب وابن عساكر ـ عن مسلمة ابن مخلد) .

٣٣٦٥٨ ـ اللهم ! علمْه العلمَ واجعلْهُ هادياً مَهدياً واهدِه واهدِ به قاله لمعاوية . (حم ، ت [1] : حسن غريب ، طس ، حل وتمام وابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني ؛ ابن عساكر ـ عن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم (٣٨٢٤) وقال : حسن صحيح ص .

المغيرة أبو سفيان بن الحارث رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٥٩ ـ أبو سفيان بنُ الحارث خيرُ أهلي . (طب ، ك ـ عن أبي حبة البدري)[1] .

حرف النون

نعمان بن بشير رضي الله عنه

٣٣٦٦٠ ـ أما ترضَى أن يبلُغَ ما بلغتَ ثم يأتي الشامَ فيقتلَه منافقٌ من أهل الشام . (ابن سعد ـ عن عبد الملك بن عمير) أن بشيرَ بن سعدٍ جاء بالنعمان بن بشيرٍ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ادعُ لابني هذا قال : فذكره .

نعيم بن سعد رضي الله عنه

٣٣٦٦١ ـ دخلتُ الجنة فسمعتُ نَحمةً[2] من نعيمٍ . (ابن سعد ـ عن أبي بكر العدوي مرسلا) .

---

(١) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه المغيرة توفي سنة (٢٠) وصلى عليه عمر بن الخطاب . المستدرك (٣/٢٥٥) .
والحديث كذلك أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٥٥) وقال : صحيح ، وأقره الذهبي ص .

نعيمان رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٦٢ ـ لا تقولوا لنعيمان إلا خيراً ، فانه يحبُّ اللهَ ورسوله . (ابن سعد ـ عن أيوب بن محمد مرسلا)[١] .

حرف الواو

وحشي بن حرب الحبشي رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٦٣ ـ يا وحشيُّ ! اغزُ وقاتل في سبيل الله كما قاتلتَ لتصدَّ عن سبيل الله . (طب ـ عن وحشي)[٢] .

حرف الهاء

هبار بن الاسود رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٦٤ ـ قد عفوتُ عنكَ وقد أحسنَ اللهُ بك حيثُ هداك للاسلام والاسلامُ يَجُبُّ ما قبله ـ قاله لهبار بن الأسود . (الواقدي وابن عساكر

(١) النعيمان بن عمرو بن رفاعة وتوفي في خلافة معاوية وذكر ابن سعد في الطبقات (٣/٤٩٤) الحديث . ص .

(٢) وحشي بن حرب الحبشي أبو دسمة وهو من سودان مكة . أسد الغابة (٥/٤٣٨) ص .

عن سعيد بن محمد جبير بن مطعم عن أبيه عن جده)[1] .

هشام وعمرو ابنا العاص رضي الله عنه

٣٣٦٦٥ ـ ابنا العاصي مؤمنان : هشامٌ وعمرٌو . (ابن سعد ، حم ، ك ، طب ـ عن أبي هريرة) .

حرف الياء

ياسر بن سويد رضى الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٦٦ ـ اللهم ! أكثرْ رجالهم وأقلِلّ أيامامهم ولا تُحْوِجْهم ولا تُرِ أحداً بهم خصاصةً . (طب ـ عن ياسر بن سويد)[2] .

يحيى بن خلاد رضى الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٦٧ ـ لأسمينهُ اسماً لم يُسَمَّ به بعدُ يحيى بنَ زكريا . (ابن سعد عن اسحاق بن عبد الله) قال حدثني من سمعَ عليَّ بن خلادٍ قال : لما وُلد يحيي بن خلادٍ أتى به النبي ﷺ فحنَّكه وقال : فذكره[3] .

---

(١) هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد ، أسلم بعد الفتح وذكر الحديث في أسد الغابة (٣٨٥/٥) ص .

(٢) ياسر بن سويد الجهني والد مسرع ، وأورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٤٦٧/٥) ص .

(٣) يحيي بن خلاد بن رافع الأنصاري وذكر في أسد الغابة (٤٧١/٥) الحديث ص .

أبو كاهل رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٦٨ ـ يا أبا كاهلٍ ! ألا أُخبرُكَ بقضاءٍ قضاهُ الله على نفسه ؟ أحيي الله قلبَك ولا يميتُه حتى تموتَ بذلك ، اعلم يا أبا كاهلٍ ! أنه لنْ يغضبَ ربُّ العزةِ على من كان في قلبهِ مخافةٌ ، ولا تأكلُ النار منه هُدبةً ، إنهُ مَن قلّتْ حسناتُه وعظمتْ عليه سيئاته كان حقاً على الله أن يُثقِلَ ميزانه يومَ القيامة . (هب ـ عن أبي كاهل)[1] .

أبو مالك الاشعري رضي الله عنه

من الإكمال

٣٣٦٦٩ ـ اللهم ! صَلِّ على عبيدِ أبي مالك واجعله فوقَ كثيرٍ من الناس . (حم ـ عن أبي مالك الأشعري)[2] .

فضائل الصحابة مجتمعة من ثلاثة الى عشرة فصاعداً

﴿ الإكمال ﴾

٣٣٦٧٠ ـ أبو بكرٍ أرأفُ أُمتي وأرحمُها ، وعمر بن الخطاب خيرُ أُمتي وأعدلها ، وعثمانُ بن عفان أحيا أمتي وأكرمُها ، وعليٌّ بن أبي طالبٍ ألبُ

(١) أبو كاهل الأحمسي ويقال البجلي . أسد الغابة (٦/٢٦٠) ص .

(٢) أبو مالك الأشعري قدم في السفينة مع الأشعريين واختلف في اسمه ؛ فقيل كعب بن مالك وقيل عبيد . أسد الغابة (٦/٢٧٢) ص .

أمتي وأشجعها ، وعبدُ الله بن مسعود أبرُّ أمتي وآمنُها ، وأبو ذر أزهدُها وأصدقُها ، وأبو الدرداء أعبدُ أمتي وأتقاها ، ومعاوية بن أبي سفيان أحلم أمتي وأجودُها . (عق ، كر وضعفه ـ عن شداد بن أوس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٣٦٧١ ـ أتاني جبريلُ فقال : يا محمدُ ! إن الله يحبُّ من أصحابك ثلاثة فأحبَّهم : عليٌّ وأبو ذرٍ والمقداد بن الأسود ، يا محمدُ ! إن الجنةَ تشتاقُ إلى ثلاثةٍ من أصحابك : عليٍ وعمارٍ وسلمانَ . (ع ـ عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ؛ قال ابن كثير : فيه نكارة شديدة ولا يصح) .

٣٣٦٧٢ ـ اشتاقتِ الجنةُ إلى أربعةٍ : عليٍ وسلمانَ وأبي ذرٍ وعمارِ بن ياسرٍ . (كر ـ عن حذيفة)[١] .

٣٣٦٧٣ ـ ألا ! إن الجنةَ اشتاقتْ لأربعةٍ من أصحابي : عليٍ والمقدارِ وسلمانَ وأبي ذرٍ . (طب ـ عن علي) .

٣٣٦٧٤ ـ ثلاثةٌ تشتاقُ إليهم الحورُ : عليٌّ وعمارُ وسلمانُ . (طب عن أنس) .

٣٣٦٧٥ ـ نزلَ عليَّ الروحُ الأمينُ فحدثني أن اللهَ يُحبُّ أربعةً من أصحابي : [فقال له من حضر من هم يا رسول الله ؟ فقال :][٢] عليٌّ وسلمانُ

(١) وهكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٩٠) . ص

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٩٠) وما بين الحاصرين استدركته منه ص .

وأبو ذرٍ والمقدادُ . (حل وابن عساكر - عن أبي بريدة عن أبيه) .

٣٣٦٧٦ - أنا سابقُ العربِ إلى الجنةِ ، وسلمان سابقُ فارسٍ إلى الجنة وصهيبٌ سابقُ الروم إلى الجنة . وبلالٌ سابقُ الحبشة إلى الجنة . (طب وابن أبي حاتم في العلل وابن عساكر ، ص - عن أبي أمامة) .

٣٣٦٧٧ - أما أنتَ يا جعفرُ فأشبهَ خَلْقكَ خَلْقي وأشبهَ خُلُقي وأنتَ مني وشجرتي ، وأما أنتَ يا عليُّ فختني وأبو ولدي وأنا منكَ وأنتَ مني ، وأما أنتَ يا زيدُ فمولاي ومني وإليَّ وأحبُّ القوم إليَّ . (حم ، طب والبغوي ، ك[1] ، ض - عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه) .

٣٣٦٧٨ - اكتم عليَّ يا عبادةُ حياتي : أحبُّ أصحابي إليَّ أبو بكرٍ ثم عمرُ ثم علي ، قال : ثم مَن ؟ قال : مَن عسى أن يكون بعدَ هؤلاء الزبيرُ وطلحةُ وسعدٌ وأبو عبيدةَ ومعاذٌ وأبو طلحةَ وأبو أيوبٍ وأنتَ ياعبادةُ وأُبيُّ بن كعبٍ وأبو الدرداء وابنُ مسعودٍ وابنُ عوفٍ وابن عفان ، ثم هؤلاء الرهطُ من الموالي سلمانُ وصهيبٌ وبلالٌ وسلمان مولى أبي حذيفة هؤلاء خاصتي ، وكلُّ أصحابي عليَّ كريمٌ حبيبٌ إليَّ وإن كانَ عبداً حبشياً (الهيثم بن كليب ، طب ، كر - عن عبادة بن الصامت ؛ قال الذهبي : هذا حديث باطل) .

٣٣٦٧٩ - اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكرٍ وعمرَ ، واهتدُوا بهدي

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢١٧) وقال : صحيح وأقره الذهبي ص .

عمارٍ ، وتمسكوا بعهدِ ابن أمِّ عبدٍ . (الروياني ، ك ، ق ـ عن حذيفة ؛ عد ، كر ـ عن أنس)[1] .

٣٣٦٨٠ ـ إن الله اصطفى العربَ من جميع الناسِ ، واصطفى قريشاً من العربِ ، واصطفى بني هاشمٍ من قريشٍ ، واصطفاني واختارني في نفرٍ من أهل بيتي عليٌّ وحمزةُ وجعفرٌ والحسنُ والحسينُ . (ابن عساكر ـ عن حبشي بن جنادة) .

٣٣٦٨١ ـ إن أرأفَ الناس بهذه الأمةِ أبو بكر ، وإن أقواها في دينِ الله عمرُ ، وإن أصدقَها حياءً عثمانُ ، وإن أعلمها بفصل القضاء عليٌّ ، وإن أقرأَها أبيٌّ ، وإن أفرضَها زيدٌ ، وإن أعلمها بالناسخِ والمنسوخ معاذٌ ، وإن لكل أمةٍ أميناً وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدةَ بنُ الجراح . (ابن عساكر ـ عن أبي محجن ؛ وفيه ابن سعد الأعور البقال) .

٣٣٦٨٢ ـ أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولا فخرَ ، وآدمُ تحتَ لوائي يومَ القيامة ولا فخرَ ، وأبوكِ سيدُ كهول العربِ ، وعليٌّ سيدُ شبابِ العرب ، والحسن والحسينُ سيدا شبابِ أهل الجنةِ إلا ابني الخالة يحي وعيسى . (ابن عساكر عن عائشة) .

٣٣٦٨٣ ـ أولُ مَن يشربُ من حوضي صهيبٌ الروميُّ ، وأولُ من يأكل ثمرَ الجنةِ أبو الدحداحِ ، وأولُ من يصافحهُ الملائكةُ في مفازةِ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٧٥) وقال : صحيح وأقره الذهبي ص .

القيامة أبو الدرداء . (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٣٦٨٤ - اللهم ! صلِّ على أبي بكرٍ فانه يحبكَ ويحبُ رسولك ، اللهم ! صل على عمرَ فانه يحبكَ ويحبُ رسولك ، اللهم ! صل على عثمانَ فانه يحبكَ ويحبُ رسولك ، اللهم ! صلِّ على أبي عبيدةَ بن الجراحِ فانه يحبكَ ويحب رسولك، اللهم ! صل على عمرو بن العاص فانه يحبكَ ويحبُ رسولك (ابن عساكر - عن ابن يخامر السكسكي مرسلا ؛ وفيه انقطاع) .

٣٣٦٨٥ - خذوا القرآنَ من أربعةٍ من عبد الله بن مسعودٍ وسالمٍ مولى أبي حذيفة ، ومن أبيِّ بن كعب ، ومن معاذِ بن جبلٍ ، لقد هممتُ أن أبعثهم كما بعثَ عيسى ابن مريم الحواريين ، قالوا : يارسول الله أفلا تبعثُ أبا بكرٍ وعمر فيها أعلمُ وأفضلُ ؟ فقال : إني لا غنى بي عنهما ، إنهما بمنزلةِ السمعِ والبصر وبمنزلةِ العينين من الرأسِ . (ابن عساكر عن ابن عمر) .

٣٣٦٨٦ - قالتِ الجنةُ : يا ربِّ ! زينتني فأحسنتَ أركاني ، فأوحى الله اليها : قد حشوتُ أركانك بالحسنِ والحسين والسُّعودِ من الأنصار ، وعزتي ! لا يدخلكِ مُراءٍ ولا بخيلٌ . (أبو موسى المديني - عن ابن عباس ؛ بزيغ الأزدي - عن أبيه ؛ وقال : غريب) .

٣٣٦٨٧ - ما من نبيٍ إلا له نظيرٌ من أمتي ، وأبو بكر نظيرُ إبراهيم وعمرُ نظيرُ موسى ، وعثمانُ نظير هارون ، وعليُّ بن أبي طالبٍ نظيري ؛

وَمَنْ سرَّهُ أن ينظر إلى عيسى ابن مريم فلينظُرْ إلى أبي ذرٍ الغفاري . (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٣٦٨٨ - نِعْمَ عبدُ الله أبو بكرٍ ! نعم عبدُ الله عمرُ ! نعم عبدُ الله أبو عبيدة ! نعم عبدُ الله معاذٌ ! نعم عبدُ الله أُبيٌّ بن كعبٍ ! نعم عبدُ الله ثابتُ بن قيسٍ . (ابن عساكر - عن جابر ؛ وقال : غريب والمحفوظ حديث أبي هريرة) .

٣٣٦٨٩ - يبعثُ الله الانبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعثُ صالحاً على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعثُ فاطمةَ والحسنَ والحسينَ على ناقتينِ من نوقِ الجنةِ وعلي بن أبي طالب على ناقتي وأنا على البراقِ ، ويبعثُ بلالاً على ناقةٍ فينادي بالأذانِ وشاهدُه حقاً حقاً حتى إذا بلغَ أشهدُ أن محمداً رسولُ الله شَهِدَ بها جميعُ الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين ، فقبلتُ ممن قبلتَ منه . (طب وأبو الشيخ ، ك وتعقب والخطيب وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٣٣٦٩٠ - ما من نبي إلا قدْ أعطيَ سبعةَ نقباء وزراءَ نجباء رفقاءَ ، وأعطيتُ أنا أربعةَ عشرَ وزيراً نقيباً نجيباً - سبعةً من قريشٍ : عليٌّ والحسنُ والحسينُ وحمزةُ وجعفرُ وأبو بكرٍ وعمرُ ، وسبعةً من المهاجرين : عبدُ الله ابن مسعود وسلمانُ وأبو ذر وحذيفة وعمارٌ ومقدادٌ وبلالٌ . (حم ، تمام وابن عساكر - عن علي) .

٣٣٦٩١ - إنه لم يكن نبيٌّ قبلي إلا أُعطي سبعةَ رفقاء نجباء وزراء ، وإني قد أُعطيتُ أربعةَ عشر : حمزةُ وجعفرٌ وعليٌّ والحسنُ والحسينُ وأبو بكرٍ وعمرُ ، وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقدادُ وحذيفةُ وعمارٌ وبلالٌ [وسلمان] وصهيبٌ . (خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة ، حل - عن علي) [(١)] .

٣٣٦٩٢ - إنَّ بمكة لأربعة نفرٍ من قريش أرْبأ [(٢)] بهم عن الشِرك وأرغبُ لهم في الإسلام : عتابُ بن أسيدٍ وجبيرُ بن مُطْعمٍ وحكيمُ بن حزامٍ وسهيلُ بن عمرو . (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

* * * * *

(١) في الحلية لأبي نعيم (١٢٨/١) موجود « سلمان » بدل من صهيب .
وما بين الحاصرين أي اسم : سلمان زيادة من الحلية . ص .

(٢) أي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة . . . » . النهاية في غريب الحديث (١٧٩/٢) ص .

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الحادي عشر من كتاب كنز العمال للعلامة علاء الدين المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ هـ اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحياني وكان تمام الطبع يوم الأثنين التاسع والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٩٤ هـ = ١٧ أيلول سنة ١٩٧٤ م .

(ويليه الجزء الثاني عشر إن شاء الله تعالى وأوله « الباب الرابع في القبائل وذكرهم مجتمعة ومتفرقة »)

الكتاب الرابع من حرف الفاء

كتاب الفضائل من قسم الأفعال

وفيه عشرة أبواب

الباب الأول : وفيه ثلاثة فصول

★